

كِتَابُ عَجَائِبِ الْمَلَكُورِي فِي أَخْبَارِ تَهْوِيلِ الْأَدْيَانِ الْكَامِلِ  
 الْأَرَبِيِّ وَحِيلِ عَصْرِهِ وَفَرِيدِ دَهْرِهِ اقْضَى الْقَضَاءَ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ  
 مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّمَشْقِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ عَرَبٍ شَاهِ طَيْبِ اللَّهِ  
 ثَرَاهُ \* اِعْتَنَى بِطَبْعِهِ أَحَقُّرُ طَلَبَةِ الْعُلُومِ الْمُفْتَقِرُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ  
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَيْبِ الْأَنْصَارِيِّ الْهَمِّيُّ الشَّيْرَوَانِيُّ \* اَنْجَحَ اللَّهُ لَهُ  
 الْأَمَانِي \* وَكَانَ الشُّرُوعُ فِي طَبْعِهِ بِمُطَبَّعَةِ الْمُعْتَنَى بِهِ أَوَّلَ شَهْرِ

شَوَّالِ سَنَةِ الْفِ وَمِائَتَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ

فِي بَنَدِ رِكَائِثَةِ الْمَعْمُورِ وَصَادَفَ الْفَرَاغُ

مِنْهُ نَهَارَ الْجُمُعَةِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ

مِنْ شَهْرِ مُحَرَّمِ الْحَرَامِ سَنَةِ الْفِ

وَمِائَتَيْنِ وَثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ مِنْ هِجْرَةِ

النَّبِيِّ سَيِّدِ الْأَنَامِ

عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَاةِ

وَالسَّلَامِ

\*\*  
 \*

\*\*\*\*\*  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 \*\*\*\*\*

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَى مَنَوَالٍ إِرَادَتِهِ وَتَدْبِيرِهِ تَنْسَجُ مَقَاطِعُ الْأُمُورِ \*  
 وَمَنْ يَنْبُوعِ قَضَائِهِ إِلَى لَحِيحِ قَلْبِهِ يَجْرِي تَيَّارُ الْأَعَاصِرِ وَالْذُّمُورِ \* أَذَاقَ  
 بَعْضَ بَنَى آدَمَ بَأْسَ بَعْضٍ لِيَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ \*  
 وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ فِي الْقُرْنِ الثَّامِنِ مِنَ الْهِجْرَةِ بِحَارِ فَتْنٍ أَقْبَلَتْ كِقْطَعٍ مِنَ  
 اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ لَمْ يَدِرْ أَحَدٌ مَا هِيَ فَاذْهَبِي تَمُورُ \* أَحْمَكُ حَمْدٍ مَنْ كَانَ  
 عَلَى شَفَا حَقَرَةٍ مِنْ نَارِهَا فَانْقَضَتْ مِنْهَا \* وَاشْكُرْهُ شُكْرَ مَنْ وَرِطَهُ فِيهَا عَدْلُهُ  
 فَانْجَتَهُ أَيَادِي فَضْلِهِ عَنْهَا \* وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ \*  
 الَّذِي يَقْتَضِي لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ يَوْمَ الْفَصْلِ \* وَاشْهَدُ أَنْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا  
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي أَرْسَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ \* وَجَعَلَهُ رَسُولَ اللَّهِ  
 وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ \* فَاحْبِرْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السِّرِّ الْمُنُونِ \* وَنَبَا  
 بِمَا كَانَ فِي الْأَزَلِ وَمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمٍ يَمْعُشُونَ \* وَاسْتَعَاذَ مِنْ غُلْبَةِ  
 الدَّائِنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ \* وَمِنْ فِتْنَةِ الْمُخَيَّمَاتِ وَالْمَمَاتِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ

الدَّجَالُ \* صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَوةٌ تَذَكِّرُكَ الْمَشْكَالَ الَّذِي تُوْنِي صُدُورَ الْكُتُبِ  
 وَالتَّوَارِيخِ \* وَتُذَكِّرُنِي لِقَائِلَهَا فِي دَارِ الْجَزَاءِ ثَمَرَاتِ الْحَسَنَاتِ مِنْ  
 أَعْلَى السَّمَاوَاتِ \* وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ أَنَا ضُوءٌ وَسُورَةُ الْفَتْحِ  
 فِي الْأَقَالِيمِ فَعَمَّرُوهَا \* وَشَيْدُهَا أَرَّكَانَ الْإِسْلَامِ وَأَثَرُهَا الْأَرْضُ  
 بِالْإِيمَانِ وَعَمَّرُوهَا بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ أَكْثَرَ مَعَامَرُوهَا \* وَسَلَّمُ  
 نَسْلِهِمَا غَزِيرًا \* دَائِمًا أَبَدًا أَكْثَرًا \* أَمَّا بَعْدُ فَلَمَّا كَانَ فِي التَّوَارِيخِ  
 عِبْرَةٌ لِمَنْ اعْتَبَرَ \* وَتَنْبِيهٌ لِمَنْ افْتَكَرَ \* وَأَعْلَامٌ أَقْطَانِ الدُّنْيَا عَلَى سَفَرِ  
 وَاحْتِضَارِ لُصُوفٍ مِنْ مَضَى وَهَمَّرَ \* كَيْفَ قَدَّرَ وَاقْتَدَرَ \* وَنَهَى وَأَمَرَ \*  
 وَبَنَى وَعَمَّرَ \* وَخَتَلَ وَخَتَّرَ \* وَغَلَبَ وَقَهَرَ \* وَكَسَرَ وَجَمَعَ \* وَجَمَعَ  
 وَادَّخَرَ \* وَتَكَبَّرَ وَتَخَرَّرَ \* وَكَيْفَ عَمَّسَ وَبَسَرَ \* وَضَحَّكَ وَاسْتَبَشَرَ \*  
 وَتَقَلَّبَ فِي أَطْوَارِهِ مِنَ الطُّفُولِيَّةِ إِلَى الْبِكْرِ \* إِلَى أَنْ قَلَبَتْهُ أَيْدِي الْغِيَرِ \*  
 وَاحْتَضَطَّنَتْهُ وَهَوَامِنُ مَا يَكُونُ مَخَالِيبُ الْقَضَاءِ وَالْعَدْرِ \* فَخَالَطَ مَا صَغَا  
 مِنْ عَيْشِهِ الْكُدْرَ \* وَتَنَغَّصَ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ مَا حَلَاوَمَرَّ \* إِنْ فِي ذَلِكَ  
 لِعِبْرَةٌ لِمَنْ اعْتَبَرَ \* وَتَذَكُّرٌ لِمَنْ أَدَّكَرَ \* وَتَبَصُّرٌ لِمَنْ اِهْتَبَصَرَ \* وَكَانَ  
 مِنْ أَعْجَبِ الْقَضَايَا \* بَلْ مِنْ أَعْظَمِ الْبَسَايَا \* الْفِتْنَةُ الَّتِي يَحَارُ

فِيهَا اللَّيْلُ \* وَيَدُشُّ فِي دُجَى حِنْدٍ مِهَا الْفُطْنُ الْأَرِينُ \* وَيَسْفَهُ  
 فِيهَا الْحَلِيمُ \* وَيَلْثُ فِيهَا الْعَزِيزُ وَيَهَانُ الْكَرِيمُ \* قِصَّةُ تَيْمُورِ رَأْسِ  
 الْفُسَّاقِ \* الْأَعْرَاجِ الدَّجَالِ الَّذِي أَقَامَ الْفِتْنَةَ شَرْقًا وَغَرْبًا عَلَى  
 سَائِرِ \* أَقْبَلَتْ إِلَيْنَا الدَّيْنَةُ عَلَيْهِ فَنَوَى وَسَعَى فِي الْأَرْضِ فَانْسَدَّ  
 فِيهِلُوا أَمْلَكَ الْبَحْرَ وَالنَّسْلَ \* وَتَيْمَمَ حِينَ عَجَبَتْهُ النِّجَاسَةُ صَعِيدَ  
 الْأَرْضِ فَنَسَلَ بِسَيْفِ الطُّغْيَانِ كُلَّ أَغْرَاجٍ فَتَحَقَّقَتْ نَجَاسَتُهُ بِهَذَا  
 الْغَسَلِ \* أَرَدْتُ أَنْ أَذْكُرَ مِنْهَا مَارِئِيَّتَهُ \* وَأَقْصَى ذَلِكَ مَارِئِيَّتَهُ \*  
 إِذْ كَانَتْ أَحَدَى الْكُفْرِ \* وَأُمُّ الْعَيْشِ \* وَالِدَةُ هَيْمَةَ الَّتِي لَا يَرْضَى الْقَضَاءُ  
 فِي وَصْفِهَا بِذَلِكَ الْقَدْرِ \* وَاللَّهُ أَسْأَلُهُ الْمَهَامَ الصِّدْقِ \* وَسُلُوكَ طَرِيقِ  
 الْحَقِّ \* أَنَّهُ وَلَّى الْأَجَابَةَ \* وَمَسَدَدُ سَهْمِ الْمَرَامِ إِلَى غُرُصِ الْأَصَابَةِ \*  
 وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ \*

\* فصل في ذكر نسبته وتدرج استيلائه على المالِك وسببه \*

اسْمُهُ تَيْمُورُ بَنَاءُ مَكْسُورَةٍ مُثْنَاةٍ فَوْقَ وَيَاءٍ سَاكِنَةٍ مُثْنَاةٍ تَحْتَا وَوَاوٍ  
 سَاكِنَةٍ بَيْنَ مِيمٍ مَضْمُومَةٍ وَرَاءَ مُهْمَلَةٍ مِنْ طَرِيقَةِ إِمْلَائِهِ فِي التَّصْرِيفِ  
 وَنَتْنُهُ بِنَائِهِ لَكِنْ كُرَّةُ الْأَلْفَاظِ الْأَعْجَبِيَّةِ \* إِذَا تَلَّهَا وَلَهَا صَوْرَتَانِ اللَّغَةِ



الْعَرَبِيَّةُ \* حُرِّطَهَا فِي الدُّوْرَانِ عَلَى بِنَاءِ أَرْزَانِهَا \* وَدَحْرَجَهَا كَيْفَهُ  
 شَاءَ فِي مَيْدِ انِّ لِسَانِهَا \* فَقَالُوا فِي هَذِهِ أَقَارَةُ تَمُورٍ وَآخَرَى تَمْرَلَنِكَ \*  
 وَلَمْ يَجِرْ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ حَرْجٌ وَلَا ضَنْكٌ \* وَهُوَ بِالْأَثَرِ كَيْفَ الْحَدِيدُ بَيْنَ  
 قَرْعَايِ بْنِ ابْنِغَايٍ وَمَسْقُطِ رَأْسِ ذَلِكَ الْغَدَارِ \* قَرْيَةٌ تَسْمَى خَوَاجَةَ اِيْلَغَارِ \*  
 وَهِيَ مِنْ أَعْمَالِ الْكَيْسِ \* فَأَبْعَدَ مَا اللَّهُ مِنَ الْحِسِّ \* وَالْكَسْ مَدِينَةٌ  
 مِنْ مُدُنِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ \* عَنْ سَمَرَقَنْدَ نَحْوِ ثَلَاثِ عَشْرِ شَهْرًا \* قَبْلَ رُفَيْ  
 لِيْلَةٍ وَلَدِ كَانَ شَيْئًا شَبِيهَ الْخُوْذَةِ تَوَالِي طَائِرًا فِي عَنَانِ الْجَوِّ \* ثُمَّ سَقَطَ إِلَى  
 فُضَاءِ الدَّوِّ \* ثُمَّ انْبَثَ عَلَى الْأَرْضِ وَانْتَشَرَ \* وَتَطَايَرَ مِنْهُ مِثْلُ  
 الْجَمْرِ وَالشَّرَرِ \* وَتَرَكَهُمْ حَتَّى مَلَأَ الْبَدَنُ وَالْخَضِرُ \* وَقَبِلَ لَمَّا  
 سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ ذَلِكَ السَّقِيْطُ \* كَانَتْ كَفَاهُ مَمْلُوءَتَيْنِ مِنَ الدَّمِ  
 الْعَبِيْطِ \* فَسَأَلُوا عَنْ أَحْوَالِهِ الزَّوْجَرَ وَالْعَافِيَةَ \* وَتَفَحَّصُوا  
 عَنْ تَأْوِيلِ ذَلِكَ مِنَ الْكُفْهَةِ وَأَمَلِ الْعِيَاةِ \* فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَكُونُ  
 شَرْطِيًّا \* وَقَالَ بَعْضٌ يَنْشَأُ لِمَا حَرَامِيًّا \* وَقَالَ قَوْمٌ بَلْ قَصَابَا سَفَاكَ \*  
 وَقَالَ آخَرُونَ بَلْ يَصِيرُ جَلَادًا ابْتِسَاكَ \* وَتَطَايَرَتْ مِنْهُ الْأَقْوَالُ \*  
 إِلَى أَنْ آلَ أَمْرُهُ إِلَى مَا آلَ \* وَكَانَ هُوَ وَآيُهُ مِنَ الْغَدَادِيْنَ \*

وَمِنْ طَائِفَةِ أَوْشَابٍ لَا عَقْلَ لَهُمْ وَلَا دِينَ \* وَقِيلَ كَأَنَّمَا مِنَ الْحَشَمِ  
 الرَّجَالُ \* وَالْأَوْبَاشِ الْبَطَالُ \* وَكَأَنَّ مَآوِرَاءَ النَّهْرِ مَاءُ لَهْمٍ \*  
 وَتِلْكَ الضَّوَاجِحُ مَشْتَاهُمُ \* وَقِيلَ كَانَ أَبُوهُ اسْكَافًا فَقِيرًا جِدًّا \* وَكَانَ  
 هُوَ شَابًا أَحَدَ يَدَيْهِ أَجْلَدًا \* وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ بِهِ مِنَ الْقِلَّةِ يَتَحَرَّمُ \*  
 وَيَسَبِّحُ تِلْكَ الْأَجْرَامِ يَتَضَرَّرُ وَيَتَضَرَّمُ \* فَمِنْ بَعْضِ اللَّيَالِي سَرَقَ  
 غَنَمَةً وَاحْتَمَلَهَا \* فَضَرَبَهُ الرَّاعِي فِي كَتِفِهِ بِسَهْمٍ فَأَبْطَلَهَا \* وَثَنَى عَلَيْهِ  
 بِأُخْرَى فِي فَخِّهِ فَأَخْطَلَهَا \* فَازْدَادَ كَسْرًا عَلَى فَقْرِهِ \* وَلَوْ مَالًا عَلَى شَرِّهِ \*  
 وَرَغْبَةً فِي الْفَسَادِ \* وَحَنْقًا عَلَى الْعِمَادِ وَالْبِلَادِ \* وَطَلَبَ لَهُ فِي ذَلِكَ  
 الْأَصْرَابِ وَالنَّظَرَاءِ \* وَعَشِيَ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ فَنَقِضَ لَهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ  
 الْقُرْنَاءَ \* مِثْلَ عَبَّاسٍ وَجَهَانَ شَاهٍ \* وَقَمَارَى وَسُلَيْمَانَ شَاهٍ \*  
 وَابْنَ كَوْتِيمُورٍ وَخَاكُو وَسَيْفِ الدِّينِ تَحْشُورَ بَعِينٍ \* لَا دُنْيَا لَهُمْ  
 وَلَا دِينَ \* وَكَانَ مَعَ ضَيْقِ يَكْ \* وَقِلَّةِ عَدَدِهِ وَعُدْدِهِ \* وَضَعِ  
 يَدَيْهِ وَحَالِهِ \* وَعَدَمِ مَالِهِ وَرِجَالِهِ \* يَذْكُرُ لَهُمْ أَنَّهُ طَالِبُ الْمُلْكِ \*  
 وَمُورِدُ مَلُوكِ الدُّنْيَا مَوَارِدَ الْهَلْكِ \* وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَتَنَاقَلُونَ عَنْهُ  
 هَلْ النَّقْلُ \* وَيَنْسُبُونَهُ إِلَى كَثْرَةِ الْحَمَاقَةِ وَقِلَّةِ الْعَقْلِ \* وَيَذْنُونَهُ

مِنْهُمْ وَيَقْبِلُونَ إِلَيْهِ \* لِيَسْخَرُوا مِنْهُ وَيَضْحَكُوا عَلَيْهِ \* شعر \*

\* \* \* إِنَّ الْمَقَادِيرَ إِذَا سَاعَدَتْ \* أَلْحَقَتْ الْعَاجِزَ بِالْحَازِمِ \* \*

فَشَرَعَ فِيمَا يَقْصِدُ \* وَالْقَضَاءُ يَرْشِكُ وَالْقَدَرُ يَنْشِدُ

\* شعر \*

\* لَا يُؤَيِّسُكَ مِنْ مَجْدٍ تَبَاجُكَ \* فَإِنَّ لِلْمَجْدِ تَذَرِيحًا وَتَرْبِيحًا \*

\* إِنَّ الْعَنَاءَ الَّتِي شَاهَدْتَ رَفَعَهَا \* تَنْمُو فَيَنْتَبِهُ أَنْبَوِيًّا فَانْبَوِيًّا \*

وَمَا كَانَ فِي بَلَدٍ الْكَيْسَ شَيْخٌ يُسَمَّى شَمْسَ الدِّينِ الْفَاخُورِيَّ وَهُوَ مُعْتَقِدٌ تِلْكَ

الْبِلَادِ \* وَعَلَيْهِ لِكُلِّ مَنْ قَصَدَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَالْدُنْيَا الْإِعْمَادُ \*

فَدُكِرَ أَنَّ تَبَهُورَ وَهُوَ فَعِيرٌ عَاجِزٌ \* بَيْنَ عِزٍّ مُوْهُومٍ وَذُلٍّ نَاجِزٍ \* لَمْ يَكُنْ لَهُ

مَوْى ثَرْبٌ قُطْنِيٌّ وَأَنَّهُ بَاعَهُ وَاشْتَرَى بِثَمَنِهِ رَأْسَ مَاعِزٍ \* وَقَصَدَ بِهِ

الشَّيْخَ الْمَشَارِ إِلَيْهِ \* وَعَوَّلَ فِيمَا قَصَدَ عَلَيْهِ \* وَقَدَرُ بَطْ بِطَرَفِ حَبْلِ

حَقِّ ذَلِكَ الْعِنَاقِ \* وَرَبَّقَ عُنُقَ نَفْسِهِ بِالطَّرَفِ الْآخِرِ مِنْ ذَلِكَ الرِّبَاقِ \*

فَوَجَّعَ لِيَتَشَخَّطَ عَلَى عَصَا مِنْ جَرِيدٍ \* حَتَّى دَخَلَ عَلَى ذَلِكَ الشَّيْخِ

الْمُعِيدِ \* فَصَادَفَهُ وَهُوَ الْفَقْرَاءُ مَشْغُولِينَ بِالذِّكْرِ \* مُسْتَغْرَقِينَ فِيهِمَا

فِيهِ مِنَ الْوَجْدِ وَالْفَكْرِ \* فَلَا زَالَ قَائِمًا حَتَّى أَقَامُوا مِنْ حَالِهِمْ \* وَسَكَنُوا

هُنَّ قَالِيَهُمْ \* فَلَمَّا وَقَعَ نَظَرُ الشَّيْخِ عَلَيْهِ \* سَارَعَ إِلَى تَقْبِيلِ يَدَيْهِ \*  
 وَكَتَبَ عَلَى رِجْلَيْهِ \* فَتَفَكَّرَ الشَّيْخُ سَاعَةً \* ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى الْجَمَاعَةِ \*  
 وَقَالَ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ بَذَلَ عَرَضَهُ وَعَرَّضَهُ \* وَاسْتَمَدَّ نَائِي طَلَبِ  
 مَا لَا يَسَاوِي مِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى جَنَاحَ بَعُوضَةٍ \* فَتَرَى أَنَّ نَيْكَ \* وَلَا تَحْرِمُهُ  
 وَلَا تَزِدُّهُ \* فَأَمْدَمُوهُ بِالْبَدْعِ أَصْعَابًا لِمَا طَلَبَهُ \* فَأَهْبَهَتْ قَضِيَّتُهُ قَضِيَّةً  
 ثَعْلَبَةً \* وَرَجَعَ مِنْ هِنْدِ الشَّيْخِ وَخَرَجَ \* وَعَرَجَ بَعْدَ مَا عَرَجَ إِلَى  
 مَا عَرَجَ \* وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ فِي بَعْضِ تَحَرُّمَاتِهِ فَضْلُ الطَّرِيقِ صَوْرَةً \*  
 كَمَا ضَلَّهَا مَعْنَى وَسِيرَةٍ \* وَكَادَ يَهْلِكُ عَطْشًا وَجُوعًا \* وَسَارَى ذَلِكَ  
 أُسْبُوعًا \* فَوَقَعَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ عَلَى خَيْلِ السُّلْطَانِ \* فَعَلِقَاهُ الْجَشَارُ  
 بِاللُّطْفِ وَالْإِحْسَانِ \* وَكَانَ تَمُورٌ مِمَّنْ يَعْرِفُ خَصَائِصَ الْخَيْلِ بِسَاتِيهَا \*  
 وَيُفَرِّقُ بَيْنَ مَجَانِهَا وَهَجِينِهَا بِحُجْرٍ دَانَ نَظَرُ إِلَى مَيَاتِيهَا \* فَأَطْلَعَ الْجَشَارُ  
 ذَلِكَ مِنْهُ \* وَادْخَلَ عِلْمَ ذَلِكَ عَنْهُ \* وَزَادَ فِيهِ رَغْبَةً \* وَطَلَبَ مِنْهُ دَوَامَ  
 الصُّحْبَةِ \* وَجَهَّزَهُ إِلَى السُّلْطَانِ مَعَ أَفْرَاسِ طَلَبِهَا مِنْهُ \* وَاعْتَبَرَهُ بِفَضِيلَتِهِ  
 وَمَا شَاءَ مِنْهُ \* فَأَنْعَمَ السُّلْطَانُ عَلَيْهِ \* وَوَصَّاهُ بِالْجَشَارِ وَرَدَّهُ إِلَيْهِ \*  
 فَلَمْ يَنْشَبِ الْجَشَارُ أَنْ مَاتَ فَعَوَّى تَمُورٌ وَطَيْفَتُهُ \* وَلَا يَزَالُ

يَتَرَقَّى عِنْدَ السُّلْطَانِ حَتَّى تَزُوجَ شَقِيقَتَهُ \* ثُمَّ إِنَّهُ غَاظَهَا  
فِي بَعْضِ مَكَائِحِهِ وَمَقَالِهِ \* فَعَيَّرَتْهُ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ أَوْلِ  
أَمْرِهِ وَحَالِهِ \* فَسَلَّ السَّيْفَ وَتَهَاوَلَتْ لَهَا تَفَرُّمُ بَيْنِ يَدَيْهِ \*  
فَلَمْ تَكْتَرِثْ بِهِ وَلَمْ تَلْتَفِتْ إِلَيْهِ \* فَضَرَبَهَا ضَرْبَةً أَزْمَقَ بِهَا نَفْسَهَا \*  
وَأَسْكَنَهَا رَمْسَهَا \* ثُمَّ لَمْ يَسْعَهُ إِلَّا الْخُرُوجُ وَالْعِصْيَانُ \* وَالتَّمَرُّدُ  
وَالطُّغْيَانُ \* إِلَى أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ \* وَكَانَ السُّلْطَانُ اسْمُهُ حُسَيْنُ \*  
وَهُوَ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَنَافِلَةُ الْكَلْبَتَيْنِ \* وَتَغَتْ مُلْكُهُ مَدِينَةُ بَلْخَ وَمِ  
مِنْ أَقْصَى بِلَادِ خُرَاسَانَ \* وَلَكِنْ كَانَتْ بِحَارًا وَأَمْرُهُ جَارِيَةً فِي مَالِكِ  
مَاورَاءَ النَّهْرِ إِلَى أَطْرَافِ تُرْكِسْتَانَ \* وَقِيلَ كَانَ أَبُوهُ أَمِيرَ مَانَةِ عِنْدَ  
السُّلْطَانِ الْمَذْكُورِ \* وَهُوَ بِالْجَلَادَةِ وَالشَّهَامَةِ بَيْنَ أَحْزَابِهِ مَشْهُورُ \*  
وَيُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَقَاوِيلِ بِاعْتِبَارِ اخْتِلَافِ الزَّمَانِ \* وَتَنْقِلِ  
الْأَحْوَالِ وَالْحِذْنَانِ \* وَالْأَصَحُّ أَنَّ أَبَاهُ تَرْغَايَ الْمَذْكُورَ كَانَ  
أَحَدَ أَرْكَانِ دَوْلَةِ السُّلْطَانِ \* وَرَأَيْتُ فِي ذِيْلِ تَارِيخِ فَارِسِي يَدْعَى  
الْمُنْتَغَبَ \* وَهُوَ مِنْ بَدْوِ الدُّنْيَا إِلَى زَمَانِ تَهْمُورٍ وَهُوَ شَيْءٌ عَجَبٌ \*  
نَسَبًا يَتَّصِلُ مِنْهُ تَهْمُورًا إِلَى جَنْكَزِ عَانِ \* مِنْ جِهَةِ النِّسَاءِ حَبَابِلُ

الشَّيْطَانُ \* وَلَمَّا اسْتَوَىٰ يَمْحُورُ عَلَىٰ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَفَاقَ الْأَنْقُرَانَ \*  
 فَزَوَّجَ بَنَاتَ الْمُلُوكِ فَزَادُوهُ فِي الْقَابَةِ كُورَكَانَ \* وَهُوَ بَلَّغَةُ الْغُولِ  
 الْخُتَنِ \* لِيَكُونَهُ صَاهِرَ الْمُلُوكِ وَصَارَ لَهُ فِي بَيْتِهِمْ حَرَكَةٌ وَسَكَنٌ \* وَكَانَ  
 لِلسُّلْطَانِ الْمَذْكُورِ مِنَ الْوُزَرَاءِ أَرْبَعَةٌ \* عَلَيْهِمْ مَدَارُ الْمَضْرَةِ وَالْمَنْفَعَةِ \*  
 هُمْ أَعْيَانُ الْمَسَالِكِ \* وَبِرَائِهِمْ يَقْتَدِي الْمَسَالِكُ \* وَالتَّرْتُلُ لَهُمْ قَبَائِلُ  
 وَشُعَبٌ \* تَكَادُ تُوَارِثُ قَبَائِلَ الْعَرَبِ \* وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْوُزَرَاءِ  
 كَانَ مِنْ قَبِيلَةٍ \* لِسِرَاجِ آرَائِهِ فِي بَيْوتِ تَعْمِيرِهَا قَبِيلَةٌ طَوِيلَةٌ \*  
 قَبِيلَةٌ أَحَدُهُمْ تُسَمَّى أَرَلَاتُ \* وَقَبِيلَةُ الثَّانِي تَدْعَى جَلَابِرُ \* وَقَبِيلَةُ  
 الثَّلَاثِ يُقَالُ لَهَا قَافُوحِينَ \* وَقَبِيلَةُ الرَّابِعِ اسْمُهَا بَرَلَامُ \* وَكَانَ يَمْحُورُ ابْنَ  
 رَابِعِهِمْ فِي النَّبَاسِ \* وَنَشَأَ بِالْبَيْبَا \* مَصْرَاعُ \* مِمَّا مَاحَا زِمَاجُ الْإِيبَا \* وَكَانَ  
 يَصَاحِبُ نَظْرَاءَهُ مِنْ أَوْلَادِ الْوُزَرَاءِ \* وَيُعَاشِرُ أَجْزَابَهُ مِنْ فِتْيَانِ الْأُمَرَاءِ \*  
 إِلَى أَنْ قَالَ لَهُمْ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي \* وَقَدْ اجْتَمَعُوا فِي مَكَانٍ خَائِي \* وَاخْتَلَتْ  
 مِنْهُمْ الْعِشْرَةُ وَالنِّشَاطُ \* وَارْتَفَعَتْ أَسْتَارُ الْأَمْزَارِ وَامْتَدَّ لِلْبَسِطِ  
 بَسَاطُ \* إِنَّ جَدَّتِي فُلَانَةٌ \* وَكَانَتْ مِنْ ذَوِي الْعِيَاةِ وَالْكُهَاهَةِ \*  
 رَأَتْ مِنَّا مَا \* مَا ذَاقَتْ مِنْهُ أَحْلَامًا \* وَعَبَّرَتْهُ بِأَنَّهُ يَظْهَرُ لَهَا مِنْ

الأولاد والأحفاد \* من يدوخ البلاد \* ويملك العباد \* ويكون  
 صاحب القرآن \* وتدل له ملوك الزمان \* وذلك هو أنا \* وقلة  
 قرب الوقت ودنا \* فعاهدوني أن تكونواي ظهر أعضدا \* وجناحا  
 ويدا \* وأن لا تستحيلوا عني أبدا \* فأجابه الى مادعاهم اليه \*  
 وتغاضوا أن يكونواي السراء والضراء معه لا عليه \* ولم يزالوا  
 يتجادون أطراف هذا الكلام في كل مقام \* ويتفاوضون فيض غدير  
 هذا الغدير من غير احتشام واكتنام \* حتى آنس برقه قاطن كل مضر  
 وشام \* وعاض في حدينه كل قديم هجرة من عاض وعام \* وشعر  
 به السلطان \* وعلم أن خلافة في دوح المملكة بان \* فأراد أن  
 يرد كيده في نحره \* ويريح الدنيا من شره والعباد والبلاد من عاره  
 وعمره \* ويعمل بموجب ما قيل \* شعر \*

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى \* حتى يراق طي جوانبه الدم \*  
 فأخبره بذلك بعض الناصحين فخرج \* وهو في حضيض العصيان  
 وهو سالم فخرج \* ويمكن أنه في بعض هذه الأوقات \* وأثناء هذه الحالات \*  
 توجه الى الشيخ شمس الدين المشار اليه \* واستمع كاذب في أعول

عليه \* فإنه كان يقول جميع ما نلتسه من السلطنة \* وتحتج من

مستغلات الأمانة \* إنما كان بدعوة الشيخ شمس الدين الفاعوري \*

ومعة الشيخ زين الدين الفخري \* وملتقى بركة الأبالسيد بركه \*

وسياتي ذكر زين الدين و بركه \* ثم قال فيمنور ما فتحت أبواب

السعادة والدولة على \* ولا ضحك عروس فتوحات الدنيا إلى \*

الأمم سهام مجسمان \* ومن حين أصابني ذلك النقصان \* أنا في ازدياد

إلى هذا الأوان \* والظاهر أن بدوامه وخروجه في تلك الغنة \* كان فيها

بين الستمين والسبعين والسبع مائة \* وقال في شيعي الإمام العالم العادل

الكامل المكمل الفاضل \* فريد الدهر \* وحيد العصر \* علامة الوري أستاذ

الدنيا علماء الدين \* شيعي المحققين والمدققين \* قطب الزمان \*

مرشد الدوران \* أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد البخاري نزيل دمشق

أدام الله تعالى أيام حيواته \* وأمد الإسلام والمسلمين بما من بركاته

\* في شهر سنة ست وثلاثين وثمانمائة إن تمور \* قتل السلطان

حسين المذكور في شعبان سنة إحدى وسبعين وسبع مائة \* ومن

ذلك الوقت استقل بالملك وكانت وفاته في شعبان سنة سبع وثمانمائة



على ما سياتي \* فَمَتَا اسْتِيلَانَهُ مُسْتَقْلَا سَنَةً وَثَلَاثُونَ سَنَةً وَذَلِكَ  
 خَارِجٌ غَنٍّ مَاتَ خَرُوجُهُ وَتَقَرَّبَ إِلَى حَبِيبِ اسْتِيلَانِهِ \* وَلَمَّا خَرَجَ صَارَ هُوَ  
 وَرَفَقَاؤُهُ يَخْرُجُونَ فِي بِلَادٍ مَا وراءَ النَهْرِ \* وَيُعَامِلُونَ النَّاسَ بِالْعَدْرِ انْ  
 وَالْعَهْرِ \* فَتَجَرَّدَ لَدْفُ فَعِيهِمْ كُلِّ طَائِعٍ وَمَا كُنْ \* وَضِيْقُوا عَلَيْهِمْ تِلْكَ الْمَغَانِي  
 وَالْأَمَاكِنَ \* فَقَطَعُوا خَيْطُونَ وَصَفَرُ مِنْهُمْ ذَلِكَ الْمَكَانَ \* فَاشْتَغَلُوا بِالْمَحْرَمِ  
 فِي بِلَادِ خُرَاسَانَ \* خُصُوصًا نَوَاحِي مَجِسْتَانَ \* وَلَا تَسْأَلْ عَمَّا أَفْسَدَ  
 فِي مَغَاوِرِ بَاوَرْدٍ وَمَا خَانَ فَلَدَ هَبَ بَعْضُ اللَّيَالِي وَقَدْ أَضْرَبَ بِهِمُ السَّيْبُ \*  
 وَاشْتَغَلَ فِيهِمْ مِنَ الْجُوعِ اللَّهَبُ \* فَلَا خَلَ حَاطِطًا مِنْ حَوَائِطِ مَجِسْتَانَ \*  
 قَدَا وَفِي إِلَيْهِ بَعْضُ رِعَاءِ الضَّئَانِ \* فَاحْتَمَلَ مِنْهَا رَأْسًا وَادْبَرَ \* فَشَعْرَبَهُ  
 الرَّاعِي وَأَبْصَرَ \* فَاتَّبَعَهُ لِلْحَيْنِ \* وَضَرَبَهُ بِسَهْمَيْنِ \* أَصَابَ بِأَحَدِهِمَا  
 فَمَحَنُ \* وَبِالْآخَرِ كَتَفَهُ \* فَلِلَّهِ دَرَهُ سَاعِدًا إِذَا بَطَلَ بِهِذَا الضَّرْبُ الْمَوْزُونِ  
 نَصْفَهُ \* ثُمَّ أَدْرَكَهُ وَاحْتَمَلَهُ \* وَإِلَى سُلْطَانِ هِرَاةَ الْمُسَمَّى بِمَلِكِ حُسَيْنِ  
 أَوْصَلَهُ \* فَبَعَثَ ضَرْبَهُ \* أَمْرًا بِصَلْبِهِ \* وَكَانَ لِلْسُّلْطَانِ ابْنُ رَأْيِهِ غَيْرُ  
 مَتِينٍ \* يَدُ هِيَ مَلِكِ غِيَاثِ الدِّينِ \* فَشَفَعَ فِيهِ \* وَاسْتَوْفَّه مِنْ أَبِيهِ \*  
 فَقَالَ لَهُ الْإِبْرَةُ أَنَّهُ لَمْ يُصْدَرْ عَنْكَ مَا يُدِلُّ عَلَى صِلَا حِكِّ \* وَيُسْفِرُ عَنْ تَجَانِبِكَ

وَفَلَا حِكْ \* وَهَذَا اجْتِنَانِي حَرَامِي مَادَّةُ الْفَسَادِ \* لِيُنْ أَبْقِي  
لِيَهْلِكُنَّ الْعِبَادَ وَالْبِلَادَ \* فَقَالَ ابْنُهُ وَمَا عَنِي أَنْ يَصْدُرَ مِنْ نَصْبِي  
أَدَمِي \* وَقَدْ أُصِيبَ بِأَنْدَامِي وَرُمِي \* وَلَا شَكَّ أَنَّ أَجَلَ قَدْ اقْتَرَبَ \*  
فَلَا تَكُونَنَّ فِي مَوْتِهِ السَّبَبُ \* فَوَهَبَهُ إِيَّاهُ \* فَوَكَّلَ بِهِ مَنْ دَاوَاهُ \*  
إِلَى أَنْ أَنْدَلَ جُرْحُهُ \* وَبَرَفَ قَرْحُهُ \* فَكَانَ فِي خِدْمَةِ ابْنِ  
سُلْطَانِ هِرَاهُ \* مَنْ أَعْقَلَ الْخَلْدِ وَأَضْبَطَ الْكُفَاهُ \* فَتَوَفَّرَتْ عَنْهُ  
حُرْمَتُهُ \* وَارْتَفَعَتْ دَرَجَتُهُ وَسُمِعَتْ كَلِمَتُهُ \* فَعَصَى مِنْ نَوَابِ السُّلْطَانِ  
نَائِبُهُ الْمُتَوَلَّى عَلَى سِجِسْتَانِ \* فَاسْتَدْعَى تَيْمُورَانَ يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ \*  
فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ وَعَزَلَ عَلَيْهِ \* وَأَضَافَ إِلَيْهِ طَائِفَةً مِنَ الْأَعْوَانِ \*  
فَوَصَلَ إِلَى سِجِسْتَانِ \* وَقَبِضَ عَلَى نَائِبِهَا الْمُتَمَادِي فِي الْعِصْيَانِ \*  
وَأَسْتَخْلَصَ أَمْوَالَ تِلْكَ الْبِلَادِ \* وَأَخَذَ مَنْ أَطَاعَهُ مِنَ الْأَجْنَادِ \*  
وَتَلَا آيَةَ الْعِصْيَانِ بِالْجَهْرِ \* وَارْتَفَعَلَ بِسَمْعِهِ إِلَى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ \*  
وَقِيلَ بَلْ كَانَ \* فِي خِدْمَةِ ابْنِ السُّلْطَانِ \* إِلَى أَنْ وَدَّعَ أَبُوهُ  
الْمَحْيَاةَ وَانْتَقَلَ \* وَاسْتَقَرَّ وَلَكَ وَاسْتَقَلَّ \* فَعِنْدَ ذَلِكَ هَرَبَ تَيْمُورُ  
إِلَى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ \* وَقَدْ قَوِيَ مِنْهُ الرُّأْسُ وَالظَّهْرُ \* وَكَانَ إِذْ ذَاكَ

فَلَا جَمْعَ عَلَيْهِ رُفَاؤُهُ \* وَانْحَا زِلَّةَ أَصْحَابِهِ الْمُتَخَرِّبُونَ وَعُشْرَاؤُهُ \*  
فَارْمَلْ غِيَاثُ الدِّينِ الطَّلَبَ وَرَأَاهُمْ \* وَقَصْدًا أَنْ يَكْفَى الْمُسْلِمِينَ  
شَرَّهُمْ وَعِنَاءَهُمْ \* وَمِهْمَاتٍ فَقَدْ كَانَ سَبَقَ الْعَدْلُ

السَّيْفُ \* وَضِيعَ اللَّبَنِ فِي الصَّيْفِ

ذَكَرَ عَمُورُهُ \* يَمُوتُونَ عَلَى فِتْرَةٍ وَمَا جَرَفَ مِنْ عِبَرَاتٍ بِهِكَ الْعِبَرَةُ  
فَوَصَلَ تَيْمُورُ وَجَمَاعَتُهُ إِلَى جَمْعُونَ \* وَكَانَ إِذَا ذَاكَ مِنْهُمْ طَاغِيَا \*  
وَلَمْ يُكْنِهُمْ التَّوَالِي لِأَنَّ الطَّلَبَ كَانَ شَبِيهَهُمْ بِأَغْيَا \* فَقَالَ تَيْمُورُ  
لِأَصْحَابِهِ النَّجَاءَ النَّجَاءَ \* لِيَتَعَلَّقَ كُلُّ مِنْكُمْ بِعِنَانٍ فَرَسِهِ وَمَعْرِفَتِهِ وَلِيَلْقَ نَفْسَهُ  
فِي الْمَاءِ \* وَتَوَاعَدُوا إِلَى مَكَانٍ \* وَقَالَ تَوَجَّهُوا مِنْ غَيْرِ تَوَانٍ \* فَصَلَّيْتُ  
الْمَوْعِدَ \* يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ فُتِلَ \* فَتَهَا فُتُّوهُمْ وَحَبُولُهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَاءِ  
الْعَمَاجِ \* وَالتَّيَّارِ الرَّخَّارِ وَالْأَمْوَاجِ \* تَهَافَّتِ الْفَرَاشُ عَلَى السِّرَاجِ \*  
وَلَمْ يَعْلَمْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَالَ الْآخَرِ \* وَلَا أَطْلَعَ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ عَلَى أَمْرِ  
مَنْ تَأَخَّرَ \* وَكَابَدُوا أَحْوَالَ الْمَوْتِ \* وَشَاهَدُوا أَهْوَالَ الْفَوْتِ \*  
فَتَجَوَّأُوا لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُمْ وَاحِدٌ \* وَاجْتَمَعُوا إِلَى ذَلِكَ الْمَوْعِدِ \* وَذَلِكَ  
بَعْدَ أَنْ أَمِنَتْ مِنْهُمْ الْبِلَادُ \* وَاطْمَأَنَّ فِي مَسَاكِنِهَا كُلِّ رَاجِعٍ وَغَادٍ \*

فَجَعَلُوا يَتَجَسَّسُونَ الْأَخْبَارَ \* وَيَتَّبِعُونَ الْأَنْبَاءَ \* وَيُحَارِبُونَ اللَّهَ  
وِرَسُولَهُ \* وَيُؤْذُونَ عِبَادَ اللَّهِ وَيَقْطَعُونَ سَبِيلَهُ \* وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ يُجْرَى  
وَيَسَى \* إِلَى أَنْ وَصَلَ مَدْيَنَةَ قُرَشَى

ذَكَرَ مَا جَرَى لَهُ مِنْ خَبْرَةٍ فِي دَعْوِهِ إِلَى قُرَشَى وَخَلَّاصَهُ مِنْ تِلْكَ الْوَرِطَةِ  
فَقَالَ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ \* وَقَدْ أَضْرَبَ بِهِ الدَّهْرُ وَأَضْرَعَا بِهِ \* وَأَحْصَبَ  
مِنْهُمْ رِبْعَ الْفَسَادِ وَأَعْشَبَ \* إِنَّ بِالْقُرْبِ مِنْ مَدْيَنَةَ قُرَشَى \* مَدْيَنَةَ  
أَبِي تَرَابٍ النَّخْشَبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَدْيَنَةُ مَضْرُوءَةٍ \* مَسُورَةٌ مَكْنُونَةٌ \*  
لَتَنْظُرُنَا بِهَا لَتَكُونُنَّ لَنَا ظَهْرًا أَوْ مَلَاذًا \* وَمَلْجَأًا وَمَعَاذًا \* وَأَنْ حَاكِهَا  
مُوسَى لَوْ حَصَلْنَا \* وَأَخَذْنَا مَالَهُ وَقَتَلْنَاهُ \* لَتَقَوَّيْنَا بِأَلِهِ مِنْ حَيُولٍ  
وَعُدَّةٍ \* وَلَخَصَلْنَا لَنَا فَرْجٌ بَعْدَ شِدَّةٍ \* وَأَنَا أَعْلَمُ لَهَا مِنْ مَمَرِ الْمَاءِ  
حَرْبًا \* هَيْنَ الدُّخُولِ وَإِسْعَارُ حِمَا \* فَشِمْرٌ وَأَذَى لِيَهُمْ \* وَتَرَكُوا  
فِي مَكَانٍ خَيْلَهُمْ \* وَاسْتَعْمَلُوا فِي نَبِيلٍ مُرَادِهِمْ لِيَلَهُمْ \* وَدَخَلُوا حِمْسَ  
الْمَدْيَنَةِ وَقَصَدُوا بَيْتَ الْأَمِيرِ \* وَرَفَعُوا يَدَهُمْ فَصَادَ فَوَائِدُهُمْ وَالْحَصِيرُ \*  
وَكَانَ الْأَمِيرُ فِي الْبُسْتَانِ خَارِجَ الْبَلَدِ \* فَأَخَذَ وَأَمَّا وَجَدَ وَالَهُ مِنْ أَسْلِحَةٍ  
وَعُدَّةٍ \* وَرَكِبُوا خَيْلَهُ \* وَقَتَلُوا مَنْ وَجَدُوا مِنَ الْأَكَابِرِ غِيْلَةً \*

هاجم عليهم أهل البلد \* وأرسلوا إلى الأمير فادر كهم بالمدد \*  
 غفراكم عليهم البلاء باطنا وظاهرا \* فلم يجدوا لهم سوى الاستسلام  
 قاصرا \* وقال له أصحابه لقد ألقينا بأنفسنا إلى حقيقة الهلاك من هذا  
 الجاز \* فقال لا عليكم في مثل هذه المواطن يستحسن الرجل ويراز \*  
 فاجتمعوا كيدكم ثم اتوا صفا \* واندفعوا نحو باب المدينة  
 واحد قزحفا \* حاطمين على العدو \* من غير توان ولا هذو \*  
 فاقاطن أنه لا يثبت لكم شيء \* ولا يقف أمامكم حتى \* فامتثلوا أمره  
 ورفعوا الصرور \* وقصدوا الباب حائضين غمار الموت \* ومجموعا على  
 العساكر مجوم الليث \* واندفعوا ولا اندفاع الغيث \* ففتحت  
 لهم عند فتح الباب \* لا مريير يده موجب الأسباب \*  
 فلم يلبوا ما هم أحدا على أحد \* ولا نفع ما هو فيه من العدو  
 والعد \* ثم انثنوا إلى مكانهم سالمين \* ولم يزلوا على ذلك هائنين  
 هائنين \* واجتمع عليهم أصحابهم \* وانحاز إليهم في الغماد خرابهم \*  
 خسار وانحوا من ثلاث مائة \* وبمن يحجز إليهم من أهل الشرفه \*  
 فأرسل السلطان إليهم عسكرا غير مكثر بهم فكسروهم \* واستولوا

على حصن من الحصون فجعلوه معقلاً لكل ما ادخلوه \* قلت \*

\* شعر \*

لا تعقرن شأن العدو وكيك \* فاربما صرع الأسود الثعلب \* وقيل \*

ان البعوضة تدعى مقله الأسد \* وقيل \* فاربما قمرت بالبيدق الشاه

ذكر من اسرى فتنة ذلك الجاف وامتنعك من احرار ملوك الاطراف

وازل تيمورا الى ولاية بلخشان \* وكانت الولاية بها اخوين ومما

يها مستقلان \* تلقيا ذلك عن ابيهما \* وكان السلطان نزعها من

أيديهما \* ثم اقرهما فيها على ان يكونا من تحت امره \* واسترهما اولادهما

عندك نصرا ايسرفي قهره \* فلما راسلها تيمور على طاعته \*

اجاباه ودخلت كلمته \*

ذكر نهوض المغل على السلطان وكيف تضععت منه الاركان

ثم ان المغل نهضت من جهة الشرق على السلطان حسين \* فاستعد

لهم وقطع جيحون ووقع الحرب بين الجيحين \* فانكسر السلطان \*

فراسلهم ايضا ذلك الجان \* واسم حاكمهم قمر الدين خان \*

فاجابوا مراده \* واقتفوا ما اراده \* وسلطوه على السلطان ليستخلص

مِنْ يَدِ بِلَادِهِ \* وَوَاعَدُوهُ بِمَصَاهِرَتِهِمْ \* وَآمَدُوهُ بِمَظَاهِرَتِهِمْ \*  
 وَرَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ \* وَقَدْ سَلَّمُوهُ زِمَامَ قِيَادِهِمْ \* فَقَوِيَتْ بِلَادُكَ  
 هَوْنُكُهُ \* وَصَكَّتِ الْقُلُوبُ هَيْبَتَهُ \* فَلَمْ يَسْعَ السُّلْطَانُ \* إِلَّا بِالذُّلِّ  
 الْجَبْهِدِ وَالْإِمْكَانِ \* فِي إِطْفَاءِ نَائِرَتِهِ \* وَقَطْعِ دَائِرَتِهِ \* فَجَعَلَهُ نَصَبَ  
 هَيْبَتِهِ \* وَتَوَجَّهَ بِنَفْسِهِ إِلَيْهِ \* بِعَسْكَرٍ جَرَّارٍ \* كَالْحَمْرِ الزَّخَّارِ \* حَقَّقَ  
 الْفَتْحَ إِلَى مَكَانٍ يُسَمَّى قَاغْلَغَارَ \* وَهُوَ صَدْفَانٌ بَيْنَهُمَا مَضِيقٌ \*  
 هُوَ الْعِمَادَةُ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقُ \* يَسِيرُ الْمَارُّ فِي ذَلِكَ مَقْدَارُ  
 سَاعَةٍ \* وَفِي وَسْطِ الدَّرْبِ بَابٌ إِذَا غُلِقَ وَأُحْمِيَ فَلَاشَى مِثْلُهُ فِي الْمَنَاعَةِ \*  
 وَحَوَالِيهِ جِبَالٌ كُلُّ مِنْهَا عَرْنِينَةٌ قَدْ شَخَّ \* وَقَدْ مَرَّ قَدْ غَاصَ ثُبُوتًا  
 وَرَمَحَ \* نَصَحَ أَنْ يُقَالَ فِيهِ أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ \* وَاسْتُفِي الْمَاءُ \*  
 فَاخْتَلَى الْعَسْكَرُ فَمِنْ ذَلِكَ الدَّرْبِ \* مِنْ جِهَةِ سَمَرَقَنْدَ \* وَتَهَوَّرَ عَلَى  
 الْجَانِبِ الْآخَرِ \* وَهُوَ كَالْمَضَائِقِ وَالْمُحَاصِرِ \*

ذكر الحيلة التي صنعها والتخديعة التي ابتدعها

فَقَالَ تَهَوَّرَ لِأَصْحَابِهِ إِنِّي أَعْرِفُ مُنَاجَادَةَ خَفِيَّةَ \* مَسَالِكُهَا يَبِيَّةَ \*  
 لَا تَطَأُ مَا لَهَا خَطَا \* وَلَا يَهْتَدِي إِلَيْهَا الْقَطَا \* فَهَلْ نَسْرِفُ لَيْلَنَا \* وَنَقُودُ

فِي الْمَسْرِ خَيْلَنَا \* فَنُضِجُّهُمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَهُمْ آمِنُونَ \* فَإِنْ أَدْرَكْنَاهُمْ  
 لَيْلًا نَنْجُو الْبَاقِينَ \* فَاجَابُوهُ إِلَى ذَلِكَ \* وَشَرَعُونِي قُطْعَ تِلْكَ الْوَعْرِ  
 وَالْمَسَالِكِ \* وَسَارُوا إِلَيْهِمْ أَجْمَعِ \* وَبَلَغَ الْفَجْرُ الْمَطْلَعَ \* فَأَدْرَكَهُمْ  
 الصُّبْحُ وَلَمْ يَدْرِكُوا الْجَيْشَ \* فَضَاكَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِأَرْحَمَتِ وَتَنَكَّلَتْ  
 لَهُمُ الْعَيْشُ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُمُ الرُّجُوعُ \* وَادْنَتْ الشَّمْسُ بِالطُّلُوعِ \*  
 فَوَصَلُوا إِلَى الْعَسْكَرِ وَقَدْ أَخَذَ فِي التَّحْمِيلِ \* وَعَزَمَ عَلَى الرَّحِيلِ \* فَقَالَ  
 أَصْحَابُهُ بِسْ الرَّأْيَ فَعَلْنَا \* فِي مَهْضَةِ الْعَدُوِّ وَحَصَانَا \* وَقَدْ وَقَعْنَا  
 فِي الْأَشْرَافِ \* وَالْقَيْنَا بِأَيْدِنَا أَنْفُسَنَا إِلَى الْهَلَاكِ \* فَقَالَ تَهْمُورٌ لَا ضَرَرَ  
 تَوْجَهُوا وَخَوِ الْعَسْكَرَ \* وَانْزِلُوا بِرَأْيِ مَنْهُمْ عَنْ خَيْلِكُمْ \* وَانْزِلُوا بِرَأْيِ  
 تَرَعَى وَأَقْضُوا مِنْ وَرْدِ النَّوْمِ وَالرَّاحَةِ مَا فَاتَكُمْ فِي لَيْلِكُمْ \* فَتَرَامُوا  
 عَنْ خَيْلِكُمْ كَأَنَّهُمْ صَرَخُوا \* وَتَرَكُوا خِيُولَهُمْ تَرَعَى \* شَعْرُ  
 وَإِذَا السَّعَادَةُ لَا حَظَّنَاكَ عِيُولُهَا \* نَمَّ فَا بَخْسًا وَفُكْلَهُنَّ أَمَانُ \*  
 وَاصْطَلَبَ بِهَا الْعَنْقَاءُ فَهِيَ حَبَابِلُ \* وَاقْتَدَبَهَا الْجُوزَاءُ فَهِيَ عِنَانُ \*  
 فَجَعَلَ الْعَسْكَرُ يَرِيهِمْ \* وَيُقَالُ إِنَّهُمْ مِنْ حَزَبِهِمْ \* حَتَّى إِذَا اسْتَرَاخُوا \*  
 رَكِبُوا خِيُولَهُمْ وَصَاحُوا \* وَوَضَعُوا السِّيفَ فِي أَعْدَائِهِمْ \* رَاكِبِينَ



\* كَتَفَهُمْ مِنْ وَرَائِهِمْ \* فَتَنَلُوا قَتْلًا ذُرِيَعًا \* وَغَادَرُواهُمْ جُرْحًا وَصَرِيحًا \*  
 وَجَمَّ الْخَطْبُ الْمُدْلِمُ \* وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدُ الْمَلَاءِ كَيْفَ دَمِهِ \* وَاتَّصَلَ الْخَبِيرُ  
 بِالسُّلْطَانِ \* وَقَدْ عَرَجَ التَّلَافِي عَنْ حَيْزِ الْإِمْكَانِ \* فَهَرَبَ إِلَى بَلْعِ \*  
 وَقَدْ سُلِّحَ مِنَ الْمَمْلَكَةِ أَعْيُنُ بَلْعٍ \* وَشَرَعَ تَهْمُورُ فِي النَّهْبِ \* وَالْغَارَاتِ  
 وَالسَّلْبِ \* ثُمَّ ضَبَطَ الْأَنْقَالَ \* وَجَمَعَ الْأَمْوَالَ \* وَلَمْ رَعَا عِ النَّسَائِ  
 وَالْمَدَارِ \* وَأَطَاعُوهُ وَهُمْ مَا بَيْنَ رَاضٍ وَكَارِهِ \* فَاسْتَوَى عَلَى مَمَالِكِهِ  
 مَا وَرَاءَ النَّهْرِ \* وَتَسَلَّطَ عَلَى الْعِبَادِ بِالْغَلْبَةِ وَالْقَهْرِ \* وَأَعَدَّ فِي تَرْتِيبِ  
 الْمَجْنُودِ وَالْعَسَاكِرِ \* وَاحْتِغْلَا فِي الْحُصُونِ وَالْدَسَاكِرِ \* وَكَانَ نَائِبُ  
 سَمَرْقَنْدَ وَاحِدَ الْأَرْكَانِ \* شَخْصًا يُدْعَى عَلَى شِيرِ مِنْ جِهَةِ السُّلْطَانِ \*  
 وَكَاتِبُهُ تَهْمُورُ عَلَى أَنْ تَكُونَ الْمَالِكُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ \* وَيَكُونُ مَعَهُ  
 عَلَى السُّلْطَانِ حُسَيْنِ \* فَرَضِيَ عَلَى شِيرِ بَذْلِكَ \* وَقَامَتْهُ الْوِلَايَاتُ  
 وَالْمَالِكُ \* وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ \* وَتَمَثَّلَ بَيْنَ يَدَيْهِ \* فَزَادَ فِي إِكْرَامِهِ \*  
 وَبَالَغَ فِي احْتِرَامِهِ \*

فذكر توجهه إلى بلخشان واستنصاره حين فيها على السلطان

ثم أنه ترك على شير بعد ما ركن إليه \* وقصد بلخشان فاستقبله

مَلِكًا هَاوِثًا بَيْنَ يَدَيْهِ \* وَأَقْفَاءُ بِالْهَدَايَا وَالْخُدُم \* وَأَمْدَادُهُ  
بِالْجُيُوشِ وَالْحَشَمِ \* فَسَارُوا هَامًا مَعَهُ مِنْ بَلْخَشَانِ \* قَاصِدِينَ  
بِلُجْجِ الْحَاَصِرَةِ السُّلْطَانِ \* فَتَحَصَّنَ مِنْهُمْ فَأَحَاطُوا بِهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ \*  
فَأَخْرَجَ أَوْلَادَهُمَا الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَكَ فِي الرَّهَانِ \* فَضْرَبَ أَعْنَاقَهُمْ  
بِرَأْيِ مَنْ أَبَوِيهِمْ \* وَلَمْ يَرْقُ لَهُمْ وَلَا مِنْ عَلَيْهِمْ \* ثُمَّ إِنَّهُ ضَعَفَ حَالَهُ \*  
وَقُلَّ عَنْهُ خِيَلُهُ وَرِجَالُهُ \* فَنَزَلَ مُسْتَسْلِمًا لِلْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ \* رَاضِيًا  
بِمَا ذَهَبَ فِي قَضَاءِ اللَّهِ مِمَّا حَلَّ وَمَرَّ \* فَقَبِضَ عَلَيْهِ تَهْمُورٌ \* وَضَبَطَ الْأُمُورُ \*  
ثُمَّ رَدَّ أَمِيرِي بَلْخَشَانِ إِلَيْهَا مُكْرَمِينَ \* وَتَوَجَّهَ إِلَى سَمَرْقَنْدَ وَمَعَهُ  
السُّلْطَانُ حُسَيْنٌ \* وَذَلِكَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ أَحَدَى وَسَبْعِينَ \* بَعْدَ مَا خَلَا  
مِنَ الْهَجْرِ قَبِيحِ مِائَةِ سِنِينَ \* وَوَصَلَ إِلَى سَمَرْقَنْدَ وَأَتَى خَلَّ هَادِرَ  
مُلْكِهِ \* وَشَرَعَ فِي تَهْيِيدِ قَوَاعِدِ الْمُلْكِ وَنَظْمِهَا فِي نِظَامِ سِيَاسَتِهِ وَسُلْكِهِ \*  
ثُمَّ أَنَّهُ قَتَلَ السُّلْطَانَ \* وَأَقَامَ مِنْ جِهَتِهِ شَخْصًا يَدْعَى سَيُورْغَاتَشَ مِنْ  
قُرْبَةِ جَنْكِيزْ خَانَ \* وَقَبِيلَةِ جَنْكِيزْ خَانَ \* هُمُ الْمُتَفَرِّدُونَ بِأَسْمِ الْخَانِ  
وَالسُّلْطَانِ \* لِأَنَّهُمْ هُمْ قَرِيشُ التُّرْكِ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِمْ \*  
وَلَا يَمُكِّنُ أَحَدٌ مِنْ انْتِزَاعِ ذَلِكَ الشَّرَفِ مِنْ أَيْدِيهِمْ \* وَلَوْ قَدَّرَ أَحَدٌ

فِي ذَلِكَ \* لَكَانَ تَيْمُورُ الدَّيْ اسْتَخْلَصَ الْمَالِكَ وَمَلِكُ الْمَالِكِ \* فَرَفَحَ  
 تَيْمُورُ غَائِمًا دَفْعًا لِلْمَطَاعِينَ \* وَقَطَعَ اللِّسَانَ زِينًا كُلِّ طَاعِينَ \* وَإِنَّمَا  
 لَقَبُ تَيْمُورِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ \* وَإِنْ كَانَ فِي أَمْرِهِ كُلِّ مَأْمُورٍ مِنْهُمْ وَأَمِيرُ  
 وَالْمُخَانُ فِي أَسْرِهِ كَالْحِمَارِ فِي الطَّيْنِ \* وَشَبَّهِهُ الْخُلَفَاءُ بِالنِّسْبَةِ فِي هَذَا  
 الزَّمَانِ إِلَى السُّلَاطِينِ \* وَاسْتَمَرَ بَعْلِي شِيرِنَا بَنِي سَمَرْقَنْدَ وَكَانَ  
 يُكْرِمُهُ \* وَيَسْتَشِيرُهُ فِي أُمُورِهِ وَيُقَدِّمُهُ \*

ذَكَرَ وَثُوبُ تَوْقَتَا مِيشْ خَانَ سُلْطَانَ الدِّشْتِ وَتُرْكِسْتَانَ  
 ثُمَّ أَنَّ تَوْقَتَا مِيشْ خَانَ سُلْطَانَ الدِّشْتِ وَالتَّنَارِ \* لَمَّا رَأَى مَا جَرَأَ  
 بَيْنَ تَيْمُورِ وَالسُّلْطَانِ فَارَدَ مَقْلَبَهُ وَغَارَ \* وَذَلِكَ لِعِلَّةِ النَّسَبِ وَالْجَوَارِ \*  
 وَمِمَّا الْعَسْكَرَ الْجَرَّارِ \* وَالْجَيْشَ الزَّخَّارِ \* وَتَوَجَّهَ إِلَى مَصَافِ تَيْمُورَ  
 مِنْ جِهَةِ سَغْنَاقِ وَأَنْزَارِ \* فَخَرَجَ إِلَيْهِ تَيْمُورُ مِنْ سَمَرْقَنْدَ \* وَتَلَا قِيَا  
 بِأَطْرَافِ تُرْكِسْتَانَ قَرِيْبًا مِنْ نَهْرِ خُجَنْدَ \* وَهُوَ نَهْرٌ سَيِّحُونَ \* وَسَمَرْقَنْدَ  
 بَيْنَ نَهْرَيْ سَيِّحُونَ وَخُجَنْدَ \* فَقَامَتْ بَيْنَ الْعَسْكَرَيْنِ سُقُوقُ الْمُحَارَبَةِ \*  
 وَلَمْ يَنْفَقْ بَيْنَهُمْ فِيهَا سَوْفٌ مُعَا مَلَاتِ الْمَضَارِبِ \* وَلَا زَالَتْ رَحَا الْحَرْبِ  
 قَدُورَ \* إِلَى أَنْ انْطَحَنَ عَسْكَرُ تَيْمُورَ \* فَيَبْنَا عَسْكَرَهُ قَدْ انْقَلَبَ \* وَعَقَدَ

جُنُودِهِ اَحْلَ \* وَاِذَا بَرَجْلُ يُقَالُ لَهُ السَّيِّدُ بَرَكَةً قَدْ اَقْبَلَ \* فَقَالَ  
لَهُ تَهْمُورُ وَهُوَ فِي غَايَةِ الضَّرَرِ \* يَا سَيِّدِي السَّيِّدُ جَيْشِي اَنْكَسَرَ \* فَقَالَ لَهُ  
السَّيِّدُ لَا تَخَفْ \* ثُمَّ نَزَلَ السَّيِّدُ عَنْ فَرَسِهِ وَوَقَفَ \* وَاحْتَدَّ كِفَاسُ الْحَصْبَاءِ \*  
وَرَكِبَ فَرَسَهُ الشَّهْبَاءِ \* وَلَفَّحَهَا لِي وَجْهٍ عَدُوٍّ وَهَمِّ الْمُرْدِي \* وَصَرَخَ  
بِقَوْلِهِ يَا غِي قَاجَدِي \* فَصَرَخَ بِهَا اَيْضًا تَهْمُورُ تَابِعَا ذَلِكَ الشَّيْخَ النَّجْدِي \*  
وَكَانَ عِمَاسِي الصُّوتِ \* نَكَانَهُ دَهْمَا الْاَبْلُ الظَّمْلَاءُ بَجَرَتْ جَرَّتْ \* فَعَطَفَتْ عَسَاكِرُهُ  
عَطْفَةً الْبَقْرِ عَلَى اَوْلَادِهَا \* وَاحْدَلَتْ فِي الْمَجَالَّةِ مَعَ اضْدَادِهَا وَانْدَادِهَا \* وَلَمْ يَبْقَ  
فِي عَسْكَرِهِ مِنْ جَدِّعٍ وَلَا فَارِحٍ \* اِلَّا وَهُوَ يَقُولُ يَلْعَنِي قَاجَدِي صَانِعٌ \* ثُمَّ اَنْهَضَ  
كُرُوا كُرَةً وَاحِدَةً \* بِهَيْمَةٍ مُتَعَادِلَةٍ وَنَهْمَةٍ مُتَعَاوِدَةٍ \* فَرَجَعَ جَيْشُهُ تَوَقُّنًا مِيشَ  
مُنْهَزِمِينَ \* وَوَلَّوْا طِي اَعْقَابَهُمْ مَدَّ يَدَيْنِ \* فَوَضَعَ عَسْكَرُ تَهْمُورٍ فِيهِمْ  
السُّيُوفَ \* وَسَقَوْهُمْ بِهَذَا الْفُتُوحِ كَاسَاتِ الْخُتُوفِ \* وَغَنِمُوا الْاَمْوَالَ  
وَالْمَوَاشِيَ \* وَاسْرَوْا اَوْسَاطَ الرُّوْحِ وَالْحَوَاشِيَ \* ثُمَّ رَجَعَ تَهْمُورُ  
اِلَى سَمَرْقَنْدَ \* وَقَدْ ضَبَطَ اُمُورَ تَرْكِسْتَانَ وَبِلَادِ نَهْرِ خُجَنْدَ \*  
وَعَظَّمَ لَدَيْهِ السَّيِّدُ بَرَكَةً \* وَحَكَمَهُ فِي جَمِيعِ مَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ وَمُلْكُهُ \*  
وَهَذَا السَّيِّدُ اَخْتَلَفَ الْقَوْلَ فِيهِ فَمَنْ قَائِلٌ اَنَّهُ كَانَ مَغْرِبِيًّا بِمَصْرَ حَجَّامًا \*

قد حبلى الى سحر قتل و تميل بها و علا قد ر و تسامي \* و من قابل  
 انه كان من اهل المدينة الشريفة \* و منهم من يقول انه من اهل مكة  
 المنيفة \* و كل حال عانه كل من اكبر الاعيان \* في بلاد ما وراء  
 النهر و غراسان \* لاسيما و قد آمد تهور ريتك النجدة \* و عطسه بهما  
 اللطيفة الصاحبة للفضاء و طلقوا من هناك لشدته \* و قال له تهور  
 عني على \* و احصهم لك \* فغسل له يامو لانا الامير \* ان اوقفت  
 انحر من الشريفة في الاقاليم كثير \* و من جملة ذلك انك عوى  
 هي ماله صراسان \* و انما اولادى من جملة مستحق ذلك الاحسان \*  
 و اذا انجم اصل ذلك و عطسه \* و علم قضيه و عطسه \* و ضبطت اوقافه \*  
 و صار في ذلك و صرافه \* ما كانت حصتي و حصة اولادى \* اقل من مائة  
 القصبة في هذا الروادى \* فانا قطعنا ايمها فاقطعه اياها \* مع حضانتها  
 و اعمالها و قرأها \* و هي الى الان في يد بني اولاد \*  
 و انما طلة و اخلاصة \*  
 ذكر على شير مع تهور و عا و قع بينهما من المخالفة و الشرو  
 ثم ان تهور وقع بينه وبين على شير مخالفة \* و انما زالى كل منهما

طَائِفَةٌ \* فَأَغْتَالَهُ تَهْمُورٌ وَغَتَلَهُ \* ثُمَّ قَبَضَ عَلَيْهِ وَقَتَلَهُ \* فَصَفَتِ الْمَالِكُ

وَالْوَلَايَاتُ لَتَهْمُورٍ بَعْضُ الصَّفَا وَهَمْرُ لِي طَاعَتِهِ مِنَ النَّاسِ

كُلُّ وَجْهِ وَرَأْسٍ كَأَنَّا فِي الْقَائِمِ وَهَمَّا \*                     

ذَكَرَ مَا جَرَى لِلشَّطَرِ سَمَرٌ قَدِ وَالشَّطَارُ مَعَ تَهْمُورٍ وَكَيْفَ أَخْلَفَهُمْ صَارَ الْهَمَارُ

وَكَانَ فِي سَمَرٍ قَدِ طَائِفَةٌ مِنَ الْمَدْعَارِ لَكَثِيرٍ وَهَلَا \* وَهَلُمِ التَّوَارِخَ فَيَسْتَهْمُ

مُصَارِهُونَ \* وَمُنَا قُفْرُونَ وَمُلَاكُصُونَ وَمُعَايِشُونَ \* وَمِمَّ فَمَا لِي بِهِمْ

فَرَقَنُكَ كَالْقَيْصِ وَالْمَهْنِ \* وَالْعِدَايَةِ وَالْمَقَاتِلَةِ بَيْنَهُمْ قَابَسُ عَلَى

مِزَانِ الزَّمَنِ \* وَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ رُوحٌ \* وَظُهُورٌ وَلِعْضَادٌ وَخُرُوسٌ \*

وَكَانَ تَهْمُورٌ مَعَ ابْنَتِهِ خِلَافَهُمْ \* لَمَّا كَانُوا يَطْلُبُونَا لِحِمْمٍ وَخِلَافَهُمْ

فَكَانَ إِذَا اقْصَدَ جَانِبًا \* أَقَامَ لَهُ فِي سَمَرٍ قَدِ نَائِبًا فَإِذَا بَعُدَ عَنِ الْمَدِينَةِ

أَخْرَجَ مِنْ تِلْكَ الْجَمَاعَةِ طَائِفَةً \* فَخَلَعُوا الْبَنَاتِيبَ وَأَعْرَضُوا جُودًا مَعَ

النَّبَاتِيبِ وَأَطْغَوْا وَالْخِلَافَةَ \* لِيَا يَرْجِعْ تَهْمُورٌ إِلَى قَدِ انْفِرَاطِ نَظَامِهِ \*

وَتَحَبَّطَتِ أُمُورُهُ وَتَهَوَّشَ بِقَامِهِ \* فَتَحْتَاجُ إِلَى تَجْدِيدٍ وَتَهْمِيدٍ \*

وَقَدْ رَسِمُوا تَشْمِيدَ \* فَيُقْتَلُ وَيُعْزَلُ \* وَيُعْطَى وَيُجْزَلُ \* ثُمَّ يَتَوَجَّهُ لِفَهْمِهِ

أَمَّا لَيْطُهُ \* وَثَوْرُ طَيْسٍ مِمَّا لَيْكُهُ \* فَيَعُودُونَ إِلَى عَصْرِهِمْ \* وَيُزِيلُونَ

إِلَىٰ خُطْبَتِهِمْ وَتَكْرُرِ تَهْلُكَةِ الْقَدِيمَةِ تَعَوُّدًا مِنْ تَسْعِ مِرَارٍ \* فَضَلُّ  
 يَهُودَ ذُرِّيَّاتِ الْأَعْرَابِ وَالْأَعْيَانِ \* فَاغْمَلِ الْجَمِيلَةَ فِي اغْتِيَابِهِمْ \* وَكَفِّ  
 إِذْ أَهَمُّ وَاسْتَيْضَالِهِمْ \* فَصَنَعَ سُورًا \* وَدَعَا إِلَيْهِ الْخَلَائِقَ كَثِيرًا  
 وَخَفِيرًا \* وَصَفَّ النَّاسَ أَهْنَانًا \* وَجَعَلَ كُلَّ ذِي عَمَلٍ إِلَىٰ عَامِلِهِ  
 مُضَافًا \* وَمَيَّزَ أَوْلِيَاءَ الدُّعَارِ مِنْ وَسَائِهِمْ عَلَىٰ حِكْمَةٍ \* وَفَعَلَ مَعَهُمْ مَا فَعَلَهُ  
 الْيُتُورَانِ بْنِ كَيْفِيَادَ بِالْمَلَاخَةِ \* وَأَرْصَدَ لَهُ فِي اخْتِدِ الْأَطْرَافِ  
 أَنْصَارًا \* وَتَرَزَّ مَعَهُمْ أَنْ كُلِّ مَنْ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ يُولُونَهُ دَمَارًا \* وَيَكُونُ  
 أَرْسَالُهُ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ قَتْلِهِ دُعَارًا \* ثُمَّ إِنَّهُ جَعَلَ يَدْعُو رُؤُسَ النَّاسِ \*  
 وَيَسْمِعُهُمْ بَيْنَ الْكَاغِ \* وَيَخْلَعُ عَلَيْهِمْ أَفْعَرَ اللَّبَاسِ \* وَإِذَا انْقَضَتْ  
 النُّزُوءُ مِنَ أَوْلِيَاءِ الدُّعَارِ إِلَىٰ اخْتِدَا \* مُقَادَّ كَابِنَهُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَأَشَارَ  
 أَنْ يَتَوَجَّهَ بِهِ إِلَىٰ قَهْرِ الرُّصْدِ \* فَاذْ أَوْصَلَ إِلَيْهِمْ خَلَعُوا عَنْهُ خِلْعَتَهُ بَلَّ  
 وَثُوبًا عَجِيرَةً تَهْتَكُوهَ \* وَسَكَبُوا حَبَّكَ قَالِيَهُ فِي بُوْطَةِ الْهِنَاءِ فَسَبَكُوهُ \*  
 إِلَىٰ النَّاتِقِ عَلَىٰ أَحْرِمِهِ \* وَاسْتَوَفَىٰ بِذَلِكَ قَطْعَ دَائِرِهِمْ \* وَمَحَا آثَارَهُمْ  
 وَأَطْعَمَانَاوَهُمْ \* فَصَفَّتْ لَهُ الْمَشَارِعُ \* وَخَلَا مُلْكُهُ عَنْ مُجَادِبِ وَمُنَازِعِ \*  
 وَلَمْ يَبْقَ لَهُ فِي مَنَازِلِ النَّهْرِ مُمَانِعٌ وَلَا مَدَافِعُ \*

فصل في تفصيل ممالك سمرقند وما بين نهر جيحون وخراسان  
فمن ذلك سمرقند والاياتها \* وهي سبعة توغانات واقل بك  
وجهاها \* وهي تسعة توغانات والفرمان عبارة عما يرمى عشرة  
آلاف مقاتل \* رعى ما وافر النهر من المدن المشهورة \* والاماكن  
المعتبرة المذكورة \* سمرقند وسور ما خصل على ما من عموال اثنا عشر  
فرسخا \* وكان ذلك على عهد السلطان \* جلالة الدين قباچق  
خان \* ورايت حد سور ما من جهة الغرب خمسة ايام تيمور  
وسما حد مشرق ومسا فتهل من سمرقند نحو من نصف يوم \* والناش  
الى الان يحرقون سمرقند العتيقة وتخرجون ذراهم وليلوا سكتها  
في الخطا الكون يسكنون القلوس وتخرجون منها فضة \* ومن مد  
ما وافر المشهور من غنيان \* وهي كات التخت قديمها وبها كان ايلك خان  
ومن هنا خرج الشيخ الجليل العلامة ابن القيم الدين الريحاني صاحب  
الهداية رحمه الله تعالى وخجند وهي على ساحل سيحون \* وترمل  
وهي على ساحل جحون \* وتغشيب وهي قرشي الماكون \* والكس  
وبخارا واندكان وهي اماكن مشهورة \* وغير ذلك ومن الولايات



بلخشان \* وصالك حورازم \* ولعلم صغانيان \* الى غير ذلك من  
 الاطراف الواسعة \* والاكناف الشاسعة \* وفي عرفهم ما وراء جسون  
 الى جهة الشرق توران \* وما كان في هذا الطرف الى جهة الغرب  
 ايران \* ولما اقتسم كيكائوس وافرسياب البلاد \* كانت توران  
 لافرسياب وما وراء كيكائوس لبي كيكاد \* وعراق موغرب ايران  
 ذكر ابن ابي عمير ما فعله من العسلى بالقيرو بعد استعصانه بممالك ما وراء النهر  
 ولما جعلت له ممالك ما وراء النهر \* وذلك لا وامره جوامع الملك من \*  
 شرع في استخلاص البلاد \* واستزاد الجهاد \* وجعل ينسج بانامل  
 الحيل الاشراك والافغان \* ليصطاد بذلك ملوك الاقاليم وسلاطين  
 الافاق \* فاول ما صاهر المغول وصاهاهم \* ونهاد نهم وما دامهم \*  
 وتزوج بمنبت قهر الدين ملكهم \* وصار آمنا من تبعيتهم ودر كهم \*  
 ومن جيرانه من جهة الشرق \* ولا تهاجن ينسج وبينهم ولا فرق \*  
 اذ العلة وهي الجنسية والمضامرة والمجاورة حاصلة للجهتين \*  
 والله وهي القنوة الجنيحة عانية مشاة في كلا الاتجاهين \* فامين  
 شرم \* وكفى كيدهم وعزمهم \*

ذكر تصميمه العزم وقصد الاطراف واول امالك حواري زم  
 فحين امن مكرهم \* وسد بالمصالحه ثغرهم \* صم العزم \* طي التوجه  
 الى ممالك حواري زم \* وهم مجاوروه غربا بالشام \* ومباينوه بشيعة  
 قواعد الاسلام \* ولختهم مدينة جرجان \* وهي من اعظم البلدان \*  
 وفيه المملكة ذات مدن عظمه \* وولايات حسيمه \* فختها مجمع  
 الفضلاء \* ومحط رحال العلماء \* ومقر النظر فاء \* والشعراء \*  
 ومورد الادباء والكبراء \* ومعدن جبال الاعتران \* والنبوغ  
 بحار اهل التحقيق من ارباب الهدى والضلال \* نعمها كثيرة \*  
 وخيراتها غزيرة \* ووجوه فضائلها مستنيرة \* وانهم سلطانها حسيين  
 صوفي \* وهو من الانبياء الباطلة عوفي \* ومدن ما وراء النهر  
 وضع بعضها قريب من بعض \* لانها كلها مبنية باللبن والاحجار  
 الارض \* واهل حواري زم كاهل سمرقند في اللطافة \* وافضل من اهل  
 سمرقند في الحشمة والطرافه \* يتعانون المشاعرة والاذب \* ولهم  
 في فنون الفضل والاحسان اشياء عجيبة \* خصوصاً في معرفة المومنين  
 والانعام \* ويشترك في ذلك النخاس منهم والغام \* ومما هو مشهور

عَنْهُمْ \* إِنَّ الْبَطْلَ فِي الْمَهْدِ مِنْهُمْ \* إِذَا بَكَى أَوْ قَالَ آه \* فَإِنَّ ذَلِكَ  
يَكُونُ فِي شُعْبَةٍ دُوكَاهُ \* فَلَمَّا وَصَلَ تَهْمُورًا إِلَى خُورَزْمِ كَانَ حُسَيْنُ  
صُوفِي غَائِبًا عَنْهَا \* فَتَهَبَ حَوَالِيهَا وَمَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ مِنْهَا \* وَلَمْ يَقْدِرْ  
عَلَيْهَا \* فَلَمْ يَكْتَرِبْ بِهَا وَلَا تَفَتَّ إِلَيْهَا \* ثُمَّ لَمْ أَطْرَفْ حَاشِيَتَهُ \*  
وَعَادَ إِلَى مَمْلَكَتِهِ \*

### ذِكْرُ عَوْدِهِ ثَانِيًا إِلَى خُورَزْمِ

ثُمَّ إِنَّهُ شَدَّ حَزَامَ الْحَزَمِ \* وَكَرَّ ثَانِيًا إِلَى خُورَزْمِ \* بِاسْتِعْدَادِ ثَامِ \*  
وَجَيْشِ طَامِ \* وَكَانَ سُلْطَانُهَا أَيْضًا غَائِبًا \* وَأَقَامَ لِحِمْلَةٍ يَكْرِهَا عَاطِمًا \*  
فَبَاحَصَرَهَا \* وَفَاجَرَهَا \* وَشَدَّ عَلَى أَعْنَاقِ مَسَالِكِهَا التَّلَاطِيْبَ \*  
وَكَاذَانَ يَتَشَبَّهُ بِأَذْيَالِهَا مِنْهُ الْمُخَالِيْبَ \* فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَعْيَانِهَا \*  
وَكَانَ تَاجِرًا وَلَهُ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ سُلْطَانِهَا \* يُقَالُ لَهُ حُسَيْنُ سَوْرِيَجِ \*  
وَالْتَمَسَ أَنْ يُرْفَعَ عَنْهُمْ ذَلِكَ الْأَمْرُ الْمَرْجِي \* وَأَنْ يُبَدَلَ لَهُ مَا طَلَبَ \*  
فِي مَقَابِلَةِ مَا يُرِيدُ مِنْ أَسِيرٍ وَسَلَبَ \* فَطَلَبَ مِنْهُ حِمْلَ مَا يَتَى بِغَلِّ فُضْهِ \*  
تُرْفَعُ إِلَى حَزَائِنِهِ نَضَهُ \* فَلَمْ يُزَلْ بِرَاجِعِهِ \* وَيُلَاطِفُهُ وَيَمَانِعُهُ \*  
حَتَّى مَالَكُهُ عَلَى رُبْعِ سَوَالِهِ \* وَقَامَ لِلصَّالِحِ بِذَلِكَ مِنْ مَالِهِ وَصَلَبَ حَالَهُ \*

وَوَزَنَ لَهُ ذَلِكَ فِي السَّحَابِ \* وَأَخَذَ تَجْوَرِي التَّرْحَالِ \* وَكَفَّ عَنْ الْأَذَى

شَيْطَانِ جُنْدٍ \* وَعَزَمَ عَلَى التَّوَجُّهِ مِنْ سَمَرِ قَنْدَاقٍ

ذَكَرَ مَرَّاسَلَتَهُ مَلِكَ غِيَاثِ الدِّينِ سُلْطَانَ هَرَاةَ الَّذِي خَلَصَهُ

مِنَ الصَّلْبِ وَرَادَفِيهِ آيَاةُ

ثُمَّ أَنَّهُ رَأْسُ سُلْطَانَ هَرَاةَ مَلِكِ غِيَاثِ الدِّينِ الَّذِي كَانَ مُغِيثَهُ \* عَمَلًا

بِقَوْلِهِ كَتَبَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ حَقِيمَتَهُ \* وَطَلَبَ مِنْهُ الدُّخُولَ فِي رِبْقَةِ

الطَّاعَةِ \* وَخَمَلَ الْخِثَامَ وَالْعَقَادِمَ إِلَيْهِ بِحَسْبِ الْإِحْتِطَاعَةِ \* وَالْأَصْنَافِ

ذِيَارِهِ \* وَبَلَّغَهُ ذِمَّتَهُ \* فَأَرْسَلَ مَلِكُ غِيَاثِ الدِّينِ يَقُولُ \* وَحَبْلُهُ

الرَّسُولِ \* أَمَا كُنْتَ خَادِمًا لِي أَوْ خَسَعْتَ لِي \* وَأَمَّا بَلَّغْتَ ذِيْلَ الْإِحْسَانِ

وَنَعَدَتِي عَلَيْكَ \* فَعَمَلْتُ وَفَعَلْتُ \* وَفَعَلْتُ وَفَعَلْتُ \* وَفَعَلْتُ وَفَعَلْتُ

فَعَمَلْتُ \* وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ يَجِيئَكَ مِنَ الضَّرْبِ وَالصَّلْبِ \* فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِسْلَافًا

يَعْرِفُ الْإِحْسَانَ فَكُنْ كَالْكَلْبِ \* فَعَبْرَ جَمْعٍ وَتَوَجُّهُ إِلَيْهِ \* فَلَمْ يَكُنْ

لِعِيَاثِ الدِّينِ قُوَّةَ التَّوَقُّفِ بَيْنَ يَدَيْهِ \* فَأَرْسَلَ إِلَى خَشَمِهِ وَسُكَّانِ قَرَاهِ

فَاجْتَمَعُوا لَهُمْ وَهَوَّاشِيَهُمْ حَوْلَ هَرَاةَ \* وَحَفَرَتْ حُفَا حَوْلَ الْمَسَاتِينِ \*

مُحِيطًا بِالرَّمَاعِ وَضَعْفَةً الْمَسَاكِينَ \* وَخَصَرَ لِنَسَمَةِ الْقَلْعَةِ \* وَحَسِبَ

أَن يَكُونَ لَهُ بِذَلِكَ مَنَعَةٌ \* وَذَلِكَ لِكَرَاهِيَةِ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ وَوَجْهِهِ  
 قَرْبِهِ \* وَقِلَّةِ عَقْلِهِ وَانْعِمَاةِ نِكَرِهِ وَدَوْلَتِهِ \* قلت \* شعر \*  
 مَنِ الْمَصَادِفُ سَعَتْ تَقْدِيرُهُ \* يَخْطِفُهُ فِي تَدْبِيرِهِ تَدْمِيرُهُ \* فلم يَكْتَرِفْ  
 تَهْمُورُهُ بِقِتَالِ وَجْهِهِ \* وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِهِ الْعَسَاكِرُ دَائِرَ مَا دَارَ \*  
 وَمَكَثَ تَهْمُورُهُ فِي الْأَمْنِ وَاللَّدَايَةِ \* وَعَدُوُّهُ فِي الضِّيقِ بَعْدَ السَّعَةِ \*  
 وَاصْطَرَبَتْ الرُّؤْيَى وَالْجَوَاحِشُ \* وَمَارَ بِهَا الْأَنْعَامُ وَالْمَوَاشِي \* وَغَصَّ  
 بِالْبَلَدِ بِالزَّحَامِ \* وَهَلَكَتِ الْخُحُوشُ وَالْعَوَامُ \* وَأَخْنَمَهُمُ السَّعْبُ \*  
 وَعَلَاهُمُ الصَّرَاحُ وَالصَّخَبُ \* فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ السُّلْطَانُ \* يَطْلُبُ مِنْهُ الْأَمَانَ \*  
 وَاعْلَمَ أَنَّهُ اجْتَنَقَ بِسَمِيهِ \* وَأَنَّهُ أَعَانَهُ أَوْ لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ \* فَذَكَرَهُ سَابِقَةً  
 الْعِرْفَانُ \* وَمَا سَدَّ إِلَيْهِ مِنْ إِحْسَانٍ \* وَطَلَبَ مِنْهُ تَأْكِيدَ الْأَمَانِ  
 بِالْأَيْمَانِ \* فَخَلَفَ لَهُ تَهْمُورُهُ أَنَّهُ يَحْفَظُ لَهُ الدِّمَامَ الْعَدِيمَ \* وَأَنَّهُ لَا يَرِاقُ  
 لَهُ دَمٌ وَلَا يَمِزُّ لَهْ أَدِيمَ \* فَخَرَجَ إِلَيْهِ \* وَدَخَلَ عَلَيْهِ \* وَتَمَثَّلَ بَيْنَ  
 يَدَيْهِ \* فَدَخَلَ تَهْمُورُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ \* وَصَعَدَ إِلَى قَلْعَتِهَا الْحَصِينَةِ \*  
 وَصَحْبَتِهِ السُّلْطَانُ وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ جُنُودُ هِرَاقَةَ وَالْأَقْوَانِ \* فَأَشَارَ  
 وَاحِدٌ مِنْ أَبْطَالِ صَاحِبِ هِرَاقَةَ إِلَى السُّلْطَانِ \* أَنَّهُ يَقْتُلُ تَهْمُورَ وَيَجْعَلُ

نَفْسُهُ قَدَاهُ \* وَقَالَ لَهُ مَا مَعْنَاهُ \* أَنْ أَفْكَى الْمُسْلِمِينَ بِنَفْسِي وَمَالِي \*  
وَأَقْتُلَ هَذَا الْأَعْرَجَ وَلَا أَبَايَ \* فَلَمْ يُجِبْهُ إِلَى إِشَارَتِهِ \* وَاسْتَسْلَمَ الْقَضَاءُ  
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِرَادَتِهِ \* وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَصَرَّفَ فِي عِبَادِهِ \* وَلَا بُدَّ أَنْ  
يَنْفُذَ فِيهِمْ سَهْمَ مُرَادِهِ \* وَلَا مَفْرَاقَ الْقَضَاءِ لِمُجِيرِ عَمَلِهِ تَعَالَى وَرَقْصِي

\* شعر \*

وَإِذَا أَتَاكَ مِنَ الْأُمُورِ مَقْدَرٌ \* وَفَرَزْتَ مِنْهُ فَنَحْوَهُ تَوَجُّهُ \* وَهَذَا اسِرُّ  
لَا بُدَّ مِنْ ظُهُورِهِ \* فَلَا تَمَحَّثْ عَنْ حَقِيقَةِ أُمُورِهِ \* فَمَنْ غَالَبَ الْقَضَاءُ  
غُلْبَ \* وَمَنْ نَاصَبَ الزَّمَانَ سُلْبَ \* وَمَنْ قَافَى تَيَّارَ الْمَقْدَرِ وَرِغْرَقَ \*  
وَمَنْ اسْتَلْذَّ بِالْغَفْلَةِ فِي مَشَارِبِ اللَّهْوِ شَرَقَ \* وَذَكَرْنِي ذَلِكَ الْوَقْتُ  
مَعَالَةَ أَبِيهِ لَهُ وَأَطْلَعَ عَلَى حَقِيقَتِهِ \* وَلَكِنَّ السَّهْمَ خَرَجَ فَمَا امْكَنْ رَدَّهُ إِلَى فَوْقِهِ

ذَكَرَ اجْتِمَاعَ ذَلِكَ الْحَاجِّي بِالشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ الْخَوَّانِي

وَمَا كَانَ فِي بَعْضِ قَدَمَائِهِ خُرَاسَانِ سَمِعَ أَنَّ فِي قَصَبَةِ خَوَّانٍ \* رَجُلًا قَدْ  
مَنَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَلْطَافَ \* عَالِمًا عَامِلًا \* كَبِيرًا فَاصِلًا \* ذَا كَرَامَاتٍ  
ظَاهِرَةٍ \* وَوَلَايَاتٍ بَاهِرَةٍ \* وَكَلِمَاتٍ زَاهِرَةٍ \* وَمَقَامَاتٍ طَاهِرَةٍ \*  
وَمُكَاشَفَاتٍ صَادِقَةٍ \* وَمُعَامَلَاتٍ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى بِالْصِّدْقِ نَاطِقَةٍ \*

يَدْعَى الشَّيْخَ زَيْنُ الدِّينِ أَبَا بَكْرٍ \* لِطَائِرِ اجْتِهَادِهِ فِي حُظِيرَةِ الْقُدْسِ  
أَعْلَى وَكُرٍ \* فَقَصَدَ تَهْوُرُ رُؤْيَتِهِ \* وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ وَجَمَاعَتُهُ \* فَقَالُوا  
لِلشَّيْخِ إِنَّ تَهْوُرَ قَادِمٍ عَلَيْكَ \* وَوَاضِلُ إِلَيْكَ \* يَقْصِدُ رُؤْيَتَكَ \*  
وَيَرْجُو بَرَكَتَكَ \* فَلَمْ يَفْهَمْ الشَّيْخُ بَلْفَظَهُ \* وَلَا رَفَعَ لَدَيْكَ لَحْظَهُ \*  
فَوَصَلَ تَهْوُرَ إِلَيْهِ \* وَنَزَلَ عَنْ قَرَسِهِ وَدَخَلَ عَلَيْهِ \* وَالشَّيْخُ مُشْغُولٌ  
بِمَالِهِ عَلَى عَادَتِهِ \* جَالِسٌ فِي فِكْرِهِ عَلَى سُجْدَاتِهِ \* فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ \*  
قَامَ الشَّيْخُ فَأَحْدَوْدَبَ تَهْوُرٌ مُنْكَبًا عَلَى رِجْلَيْهِ \* فَوَضَعَ الشَّيْخُ عَلَى ظَهْرِهِ  
يَدَيْهِ \* وَقَالَ تَهْوُرٌ لَوْلَا أَنَّ الشَّيْخَ رَفَعَ يَدَيْهِ عَنْ ظَهْرِي بِسُرْعَةٍ  
لَخَلَّتْهُ الْأَرْضُ \* وَلَقَدْ تَصَوَّرْتُ أَنَّ السَّمَاءَ رَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ \* وَأَنَا بَيْنَهُمَا  
وَضُضْتُ أَشْدَّ رَضٍ \* ثُمَّ أَنَّهُ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ ذَلِكَ الْمُتَخَبِّ \* عَلَى رُكْبَتِي  
الْأَدَبِ \* وَقَالَ لَهُ بِالْمُلَاطَعَةِ فِي الْمَحَاوَرَةِ \* عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِفْهَامِ لَا الْمُنَاطَرَةِ \*  
يَا سَيِّدِي الشَّيْخُ لِمَ لَا تَأْمُرُونَ مُلُوكَكُمْ بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ \* وَأَنْ لَا يُضِلُّوا  
إِلَى الْجَوْرِ وَالْإِعْتِسَافِ \* فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَمْرَانُهُمْ وَتَقَدُّ مَنَابِدُكَ  
الْبَيْتِ \* فَلَمْ يَأْتِمُرُوا فَاسْلُطْنَا لَهُ عَلَيْهِمْ \* فَخَرَجَ مِنْ قُورِهِ مِنْ عِنْدِ الشَّيْخِ  
وَقَدْ قَامَتْ مِنْهُ الْحَذَبَةُ \* وَقَالَ مَلِكُ الدُّنْيَا وَرَبُّ الْكَفَّةِ \* وَهَذَا

الشيخ هو الموعود بكبره ثم ان تيمور قبض على ملكه هراه \* واحتاط  
 على ما ملك يده \* وضبط ولاياتها جانباً جانباً \* وقرر لكل جانب  
 قائماً \* وتوجه الى سمرقند فإلباساً أمكنه \* وخمس السلطان  
 في المدينة \* وأوصد عليه بابها \* وكل بحفظه أصحابها \* وأضاف  
 اليهم أسد الحفاظ الزبانية الشداد الغلاط \* وذلك لحلفه ان لا يوق  
 دمه \* وان يحفظ له ذمته \* فلم يرق له دماً \* ولكنه قتله  
 في الحبس جوعاً وظماً \*

ذكر عوده الى خراسان وتخريبه ولايات مجستان

ثم عاد الى خراسان \* وقد عزم على الانتقام من مجستان \* فخرج  
 اليه أهلها طالبين الصلح والصلاح \* فأجابهم الى ذلك على ان يمدوا  
 بالسلح \* وأخرجوا اليه ما عندهم من عتق \* ورجوا بذلك الفرج  
 من تلك الشدة \* فحلفهم وكتب عليهم قسامات بالغة \* ان مد يد  
 عدت من السلح فارغه \* فلما تحقق ذلك منهم وضع اليه فيهم \*  
 فأضاف بهم جنود المنايا من بكره ابيهم \* ثم خرج الى مدينة فلم يبق بها  
 شجر ولا مدر \* ومحاها فلم يبق لها عين ولا اثر \* ورخل عنها



وَلَيْسَ بِهَا دَاخٍ وَلَا مُجِيبٌ \* وَمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ إِلَّا لَأَنَّهُ لَا مِنْهُمْ  
 أَحْيَبٌ \* وَذَكَرَ فِي السَّخِّحِ الْقَعْبَةُ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدِ الطَّيْفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
 أَبِي الْقَعْبِ أَنْكَرَ مَا فِي السَّخِّحِ نَزِيلٌ دَمَشَقٌ بِالْمَدْرَسَةِ الْحَقِيقَةِ \* فِي سَنَةِ  
 ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانٍ مِائَةٍ \* أَنَّ الدِّينَ تَخَلَّصُوا مِنَ الْقَتْلِ مِنْ أَهْلِ  
 مِجِسْتَانٍ \* بِهِزِيْمَةِ أَرْغِيْبَةِ أُولُنُورٍ لَطِيفَةٍ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى الْمَنَانِ \*  
 فَلَمَّا تَرَا جَعُوا إِلَيْهَا \* بَعْدَ رُجُوعِ تَهْمُورِ عَنْهَا \* أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا بِهَا  
 فَأَصْلَحُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَا امْتَدَّ إِلَى الْيَمِّ \* حَتَّى أَرْسَلُوا

إِلَى كِرْمَانَ مِنْ دَلْهِمْ عَلَيْهِ \*

ذَكَرَ قَصْدَ ذَلِكَ الْغَدَارِ مَمَالِكِ سَبِزَوَارٍ وَاقِعِيَادَهَا

إِلَيْهِ وَقَدْ وَدَّعَ وَالْيَهَا عَلَيْهِ

ثُمَّ لَمَّا أَثَارَ مِجِسْتَانَ مَا أَثَارَ \* قَصَدَ بَعْثًا كَرِهَ مَدِينَتَهُ سَبِزَوَارٍ \* وَكَانَ  
 وَالْيَهَا يُدْعَى حَسَنَ الْمُجُورِي \* مُسْتَعْلًا بِالْأَمَارَةِ وَهُوَ أَرْضِي \* فَمَا  
 أَكُنَّ إِلَّا الْإِطَاعَةَ \* وَاسْتَعْبَاهُ مِنَ الْهَلَايَا وَالْمُخْدَمِ بِمَا اسْتَطَاعَهُ \*  
 عَاهِدَهُ عَلَى وَلَايَتِهِ \* وَزَادَنِي رِعَايَتِهِ \* فَصَلَّ \* وَكَانَ مِنْ عَادَةِ تَهْمُورٍ  
 مَوْكِرَةٍ \* أَنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ \* إِذَا نَزَلَ بِأَحَدٍ مُسْتَضِيفًا اسْتَنْجَبَهُ \*

وَحِفْظَ اسْمِهِ وَتَسْبِيهِ \* وَقَالَ لَهُ إِذَا بَلَغَكَ إِلَى اسْتَوْلَيْتُ \* وَعَلَى الْمَالِكِ  
 اسْتَقْلَيْتُ \* فَإِنِّي بَعْلَامَةٌ كَذَا \* فَإِنِّي أَكْبَافِيكَ إِذَا \* فَلَمَّا انْتَشَرَ  
 ذِكْرُهُ \* وَشَاحَ امْرَأَةً \* وَفُشَانِي الدُّنْيَا عَمْرَهُ وَخُبْرَهُ \* هَرَعَتِ النَّاسُ بِالْعَلَانِيَةِ  
 إِلَيْهِ \* وَوَلَدَتْ مِنْ كُلِّ فَيْحٍ عَمِيقٍ عَلَيْهِ \* وَكَانَ يَنْزِلُ كُلُّ أَحَدٍ  
 مَنْزِلَتَهُ \* وَجِلَّةُ مَرْتَبَتِهِ

ذَكَرَ مَا جَرَى لِدَلِّكَ الدَّاعِي سَبْرًا وَمَعَ الشَّرِيفِ مُحَمَّدٍ وَأَمِنْ طَائِفَةِ الدَّعَارِ  
 وَكَانَ فِي مَنَاقِبِهِ سَبْرًا وَار \* رَجُلٌ شَرِيفٌ مِنَ الشُّطَّارِ \* يَدُ عَنِ السَّيِّدِ  
 مُحَمَّدٍ السَّرِيدِ أَلِ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ كُلُّهُمْ دَعَارٌ \* يُسَمُّونَ السَّرِيدَ الْيَتِيمَ  
 يَعْنِي الشُّطَّارَ \* وَكَانَ هَذَا السَّيِّدُ رَجُلًا مَشْهُورًا \* بِالْمَأَثَرِ وَالْغَضَائِلِ  
 مَذْكُورًا \* فَقَالَ تَهْمُورُ عَلَى بِهِ \* فَإِنِّي مَا جِئْتُ إِلَّا بِسَبِيهِ \* وَقَدْ كُنْتُ  
 مُتَشَوِّقًا إِلَيْهِ \* وَمُتَشَوِّقًا لِعِلْمِ مَا لَدَيْهِ \* فَدَعَا لَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ  
 فَقَامَ إِلَيْهِ وَاهْتَنَّقَهُ \* وَقَابَلَهُ بِمَشْرُوعٍ مُنْطَلَقِهِ \* وَأَكْرَمَهُ وَأَذْنَاهُ \*  
 وَقَالَ فِي جُمْلَةٍ فَحَوَاهُ \* يَا سَيِّدِي السَّيِّدُ قُلْ لِي كَيْفَ اجْتَلِصُ مَمَالِكُ  
 حُرَّاسَانَ وَأَحْوَابَهَا \* وَإِنِّي أَحْزُهُ هَذَا دَانِيَهَا وَأَقَامِيهَا \* وَمَاذَا أَفْعَلُ  
 حَتَّى يَتِمَّ لِي هَذَا الْأَمْرُ \* وَارْتَقَى هَذَا الْمَسْلُوكَ الصَّعْبَ الْوَعْرَ \* فَقَالَ

لَهُ السَّيِّدُ يَا مَوْلَانَا الْاَمِيرُ \* اَنَارَ جُلْ فَقِيرٌ وَفَقِيرٌ \* مِنْ آلِ الرَّسُولِ \*  
 مِنْ اَيْنَا نَاوَمْنَا الْقُصُولُ \* وَاِنِّي وَاِنْ قَمَلِي شَرِيفٌ \* رَجُلٌ عَاجِزٌ  
 ضَعِيفٌ \* لَا طَاقَةَ لِي بِمَوَارِدِ الْهَلَكِ \* وَمَنْ اَلَا حَتَّى اتَّشَارَ وَمَصَالِحِ  
 الْمُلْكِ \* وَمَنْ دَاخَلَ الْمُلُوكَ اَوْ خَارَجَهُمْ \* اَوْ عَارَضَهُمْ فِي اُمُورِهِمْ  
 اَوْ مَارَجَهُمْ \* كَانَ كَالْعَانِيَةِ فِي مَجْمَعِ الْمَجْرِيْنَ \* وَكَالْجَائِيَةِ فِي مُنْتَبِجِ  
 الْكَبْشِيْنَ \* وَالْمَخَارِجِ عَنْ لُغْتِهِ لَحَانَ \* وَشَتَانَ مَا بَيْنَ الْمَأْمُونِ  
 وَالطَّحَانِ \* فَقَالَ لَهُ لَا بُدَّ اَنْ تَدْلِي عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ \* وَتُخْبِرَنِي  
 عَنْ الْمَجَازِ إِلَى هَذِهِ الْحَقِيقَةِ \* وَلَوْ لَا اَنْتِي تَفَرَّسْتُ فِيكَ ذَلِكَ \* وَتَكُنْهُنَّ  
 اَنْ يَرَاكَ تَقْتَدِي الْمَسَالِكِ \* وَلَوْ لَا اَنْتَا اَهْلُ لَهْكَ الْمَعْرِفَةِ \* مَا فَهَتْ لَكَ  
 بِهَيْئَتِ شَفَةِ \* وَلَا اسْتَفْنَيْتِ عَنْكَ اسْتِغْنَاءَ التَّفَهُ عَنْ الرُّفَةِ \* فَاِنْ  
 بِرَاسَاتِي اَيَاسِيَهُ \* وَقَضَايَا كُلِّهَا قِيَاسِيَهُ \* فَقَالَ ذَلِكَ الْمُشِيرُ \* اَيُّهَا  
 الْاَمِيرُ \* اَوْ تَسْمَعْ فِي هَذَا مَقَالَتِي \* وَتَتَّبِعْ اِشَارَتِي \* فَقَالَ مَا اسْتَشَرْتُكَ  
 اِلَّا لِاتَّبِعَكَ \* وَلَا جَارَ يَتَكَ . اِلَّا لِامْشِيَ مَعَكَ \* فَقَالَ اِنْ اَرَدْتَ  
 اَنْ يَصْغُرَ لَكَ الْمَشْرَبُ \* وَتَبَالَ الْمَالِكُ مِنْ خَيْرِ اَنْ تَتَّعَبَ \* فَعَلَيْكَ  
 بِخَوَاجِهِ عَلَى \* ابْنِ الْمُرَيْدِ الطَّرِيقِي \* قُطِبَ نَلَكِ هَذِهِ الْمَالِكِ \*

وَمُرَكِّز دَائِرَةِ مَنَاسِكَ \* فَإِنْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ بَظَاهِرُهُ لَمْ يَكُنْ بَاطِنُهُ  
 إِلَّا مَعَكَ \* وَإِنْ وَلَّى عَنْكَ بَاطِنُهُ فَلَنْ يَفِيْلَكَ ظَهْرُهُ وَلَنْ يَتَفَعَلَ \* فَكُنْ  
 عَلَى امْتِجَالَابِ عَاطِرِهِ وَحُضُورِهِ النَّيْكَ ابْلِغْ جَانِبَهُ \* فَإِنَّهُ رَجُلٌ صَلْبٌ  
 وَظَاهِرُهُ وَبَاطِنُهُ وَاحِدٌ \* وَإِنْ طَاعَةَ النَّاسِ مَنُوطَةٌ بِطَاعَتِهِ \* وَأَفْعَالُ الْكُلِّ  
 مَرْبُوطَةٌ بِأَعْيَانِهِ \* فَمَا فَعَلَ فَعَلُوا \* فَإِنْ عَطَا طَرَاوَانٌ رَجُلًا رَحْلًا \*  
 وَكَانَ قُلُوبُ الرِّجَالِ أَعْيَانُ عَوَاجِجِهِ عَلَى الْمَذْكُورِ رَجُلًا خَبِيرًا \* مُوَالِيًا  
 هَلِيًا \* يَضْرِبُ السَّكَّةَ بِاسْمِ الْإِثْنِ عَشَرَ إِمَامًا \* وَيَخْطُبُ بِأَسْمَائِهِمْ  
 وَكَانَ شَهِيدًا مِمَّا \* ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ يَا أَمِيرُ ادْعُ عَوَاجِجَهُ عَلَى فَإِنْ لَمْ يَدْعُ هَؤُلَاءِ  
 وَحَضَرَ حَضْرَتَكَ \* فَلَا تَتْرَكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْإِحْتِرَامِ وَالْتَوَاقِيرِ \*  
 وَالْأَكْرَامِ وَالتَّكْبِيرِ \* شَيْئًا إِلَّا وَأَوْصَلَهُ إِلَى \* فَإِنَّهُ يَحْفَظُ ذَلِكَ وَيَرْعَاهُ \*  
 وَأَنْزَلَهُ مَنْزِلَةَ الْمُلُوكِ الْعِظَامِ \* فِي التَّعْظِيمِ وَالتَّوْقِيرِ وَالْإِحْتِرَامِ \* وَلَا تَدْعُ  
 مَعَهُ شَيْئًا مِمَّا يَلِيْقُ بِشَخْصِكَ \* فَإِنَّ ذَلِكَ كَلِمَةُ عَائِدٍ إِلَى جِوْمَتِكَ وَعِظْمَتِكَ \*  
 ثُمَّ حَرَّجَ السَّيِّدُ مِنْ عِنْدِ تَهْمُورٍ \* وَهَجَرَ قَاصِدَهُ إِلَى الْعَوَاجِجِ عَلَى الْمَذْكُورِ \*  
 يَقُولُ لَهُ إِنَّهُ قَدْ مَهَّدَ لَهُ الْأُمُورَ \* فَإِنْ جَاءَهُ قَاصِدٌ فَلَا يَتَوَقَّفُ عَنْ  
 الطَّاعَةِ \* وَلَا يَقْعُدُ عَنْ التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ وَلَا سَاعَةً \* وَبِكَوْنٍ مُنْشَرِّحٍ

النبال \* آهنا سطورا قلى الحال والمال \* فاستعد حواجه على لقل وم  
 الوارد \* ووزر ود القاصد \* وهيا الخن مات \* والتقادم والمحمولات \*  
 وضرب باسمه واسم متولاه الدرهم والدينار \* وخطب باسمه مانى  
 جوامع الامصار \* وقعد لامره منجزا \* واقام للطلب مستوفزا \*  
 واذا بقاصد تهور جاءه منه بكتاب \* فيه من الطف كلام والين  
 خطاب \* يستند عليه مع انشراح الصدر \* وتوفير التوفير وتكثير البر \*  
 فنهض من ساعته \* ملييا بلسان طاعته \* ولم يلبث غير مسافة الطريق \*  
 وقدم بامل فسيح وعهد وثيق \* فلما اخبروه بوفوده \* جهز لاستقباله  
 اساور وخزوده \* وسرور واشديد \* وكأنه استأنف ملكا جديدا \*  
 فلما وصل تلكم هذا يا فاحظه \* وقها متكاثره \* وظراف ملوكيه \*  
 ودعا بركسرويه \* فبعظه تعظيما بالغا \* واولاه انعاما سابغا \*  
 واسئل على قامه رجائه من خلع اعزازه واكرامه ذيل سابغا \*  
 واسقر به على ولايته \* وزادنى برة وكرامته \* فلم يبق فى خراسان  
 امير مدينه \* ولا نائب قلعة مكينه \* ولا من يشار اليه \* الا وقصد  
 تهور واقبل هائيه \* فمن اكا يره امير محمد حاكم باورد وامير عبدالله

جَاكُمُ سُرْعَسَ وَانْتَشَرَتْ هَيْبَتُهُ فِي الْأَفَاقِ \* وَبَلَغَتْ سَطْوَتُهُ مَا زِنْدَرَانِ  
 وَكِيلَانَ وَبِلَادَ الرَّقِّ وَالْعِرَاقِ \* وَامْتَلَأَتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ وَالْأَسْبَاحُ \*  
 وَخَافَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ وَطَى الْخُصُوصُ شَاهُ شُجَاعِ \* وَكُلُّ هَذَا إِلَى مُدَّةِ  
 قَصِيرَةٍ \* وَإِيَّامَ قَلِيلٍ يَسْمِيرُهُ \* نَحْوًا مِنْ سَنَتَيْنِ \* بَعْدَ قِتْلِهِ السُّلْطَانَ حُسَيْنَ  
 ذَكَرَ مِرَاسِلَهُ ذَلِكَ الشُّجَاعِ سُلْطَانَ عِرَاقٍ الْعَجِمَ أَيْ الْفَوَارِشَ شَاهُ شُجَاعِ  
 وَلَمَّا صَفَتْ لَهُ بِلَادُ دُخْرِ اسَانِ \* وَادَّعَى لَهَا طَاعَتَهُ كُلُّ قَاصٍ وَدَانِ \* رَاسِلِ  
 شَاهِ شُجَاعِ سُلْطَانَ شِيرَازَ وَعِرَاقٍ الْعَجِمِ \* يُطَلِّبُ مِنْهُ الطَّاعَةَ وَالْإِنْقِيَادَ  
 وَارْسَالَ الْأَمْوَالِ وَالْخِدْمِ \* وَمِنْ جُمْلَةِ كِتَابِهِ \* وَفَحْوَى عِطَابِهِ \*  
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَلَطَنِي عَلَيْكُمْ وَطَى ظِلْمَةَ الْحُكَّامِ \* وَالْجَائِرِينَ مِنْ مُلُوكِهِ  
 الْأَنَامِ \* وَرَفَعَنِي عَلَى مَنْ بَارَانِي \* وَنَصَرَنِي عَلَى مَنْ خَالَفَنِي وَعَادَانِي \*  
 وَقَدْ رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ \* فَإِنْ أَجَبْتَ وَأَطَعْتَ فَبِهَا وَنِعَمْتَ \* وَإِلَّا فَاعْلَمْ  
 أَنَّ بِي قَدْ مِ ثَلَاثَ أَشْيَاءَ \* الْخُرَابُ وَالْفُخْطُ وَالْوَبَاءُ \* وَإِثْمُ  
 كُلِّ ذَلِكَ عَائِدٌ عَلَيْكَ \* وَمَنْسُوبٌ إِلَيْكَ \* فَلَمْ يَسَعْ شَاهُ شُجَاعِ الْأُمُهَاذَنْتَهُ  
 وَمُهَاذَاتَهُ \* وَمُصَاصَرَّتَهُ وَمُصَافَاتَهُ \* وَزَوْجَ ابْنَتِهِ بَابِنْ تَهْمُورَ \*  
 وَلَمْ يَتِمَّ ذَلِكَ السُّرُورُ لِحُدُوثِ الشُّرُورِ \* فَانْقَضَتْ تِلْكَ الْمُبَاسَطَةُ

فَوَاسِطَةُ أَفْسَادِ الْوَاسِطَةِ \* وَتَثْرِيْبُ الْخَطَابَةِ \* وَتَحْرِيبُ الْمَاشِطَةِ \* قُلْتُ

بَدَلُهَا مُضِنًا \* \* \* شَعْرُ \*

\* أَذَا انْتَخَبْتَ لِأَمْرِ عَزَّ وَاسِطَةً \* فَاحْذَرْدَاهُ وَكُنْ مِنْهُ طَى وَجَلٍ \*  
 \* وَاعْلَمْ بِأَنَّ طِمَاحَ الْإِنْسِ قَدْ جُبِلَتْ \* مِنَ الْجَفَاءِ وَمِنْ مَكْرِ وَمِنْ دَخَلٍ \*  
 \* فَلَا تَتَّقِ مِنْهُمْ يَوْمًا بِوَاسِطَةٍ \* وَاشْرَعْ بِنَفْسِكَ فِيهِ غَيْرَ مُتَكِلٍ \*  
 \* فَإِنَّمَا رَجُلُ الدُّنْيَا وَوَاحِدُهَا \* مَنْ لَا يَعْمَلُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلٍ \*  
 \* وَمَدْغِنَانِ الْكَلَامِ \* فِي هَذَا الْمَقَامِ \* يُخْرِجُنَا عَنْ الْمَرَامِ \* وَلَكِنْ تَمَّتْ رِيَاضُ  
 \* الْمَحَبَّةِ زَاهِرَةٌ \* وَارْبَاضُ الْمَوَدَّةِ عَامِرَةٌ \* وَقَوْلُ الْمُرَاسَلَةِ وَالْمُصَادَقَةِ  
 \* يَمِينُ الطَّرْفَيْنِ سَائِرَةٌ \* وَاصْفَرُّوا عَلَى ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ نِزَاعٍ \* إِلَى أَنْ تَوَقَّى  
 \* شَاهُ شُجَاعٍ \* وَكَانَ شَاهُ شُجَاعٍ هَذَا رَجُلًا عَالِمًا فَاضِلًا \* يَقْرُرُ الْكَشَافَ  
 \* تَقَرُّرًا غَافِيًا كَامِلًا \* وَلَهُ شَعْرُ رَائِي \* وَادَّبَ فَائِي \* فَمِنْ شِعْرِهِ

الْعَرَبِيِّ عَلَى مَا قِيلَ \* \* \* شَعْرُ \*

\* إِلَّا أَنْ عَهْدِي فِي الْغَرَامِ يُطَوِّلُ \* وَأَسْنَابَ صَبْرِي لَا تَزَالُ تَزُولُ \*  
 \* أَصُونُ مَوَاهِمًا كُلَّمَا دَرَّ شَارِقُ \* وَلَكِنْ مَا بِي قَدْ دَيْمٌ نُحُولُ \*  
 \* وَمَنْ لَمْ يَلْتَقِ صِرْفَ الصَّبَابَةِ فِي الصِّمَاءِ \* دَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّهُ لَجَجُولُ \*

\* و من شعره الفارسی \*

\* ای یگام عاشقان حسنت جمیل \* کمی کز نیم دیکوی بر تو بدیل  
 \* کز زیادت بیافلم عیشم حرام \* و رزجورت دم ز نه خونم سبیل  
 \* هر کسی تدبیر کاری میکند \* ما را هر کردیم بانعم الوکیل  
 و هوشاه شجاع بن محمد بن مظفر \* و ابوه کان من افراد النامس و من اهل  
 البر \* یسکن صوامی یزد و ابرقوه \* ذاباس شلید بخافه القریب و البعید  
 و برجوه \* و کان قد نبخ ایمن یزد و شیراز \* حرامی من عرب ال عفا جة سف  
 علی سائکی الطریق حقیقة المجاز \* یدعی جمال لک \* افقر الغنی و اباد  
 الصعلوک \* لایبالی بالرجال قلت او کثرت \* و لایکثر بکوا کب النبال اذا  
 انکوا کب علی راسه انتثرت \* فاباد طایفة من البلاد \* و اهلك الحرث والنسل  
 والله لایحب الفساد \* فکمن له ابر شجاع \* فی بعض و من و بقاع \* ثم قابله  
 مواجعه \* و کافحه مشافهه \* و نازله فصرعه \* و قطع راسه و انتزعه  
 نقصد براسه السلطان \* فقد مه علی سائر الاعوان \* و اقطعه اما کن  
 عنک \* و قربه رجعله لکل شد \* و کان له عدة اولاد \* و اقارب و احفاد  
 کل منهنم رئیس مطاع \* فمن اولاده شاه مظفر و شاه محمود و شاه



شجاع \* فصا وكل منهم ذاكلمة نافله \* ويد مطبعة آخك \* ولم يكن  
 للسلطان ولد يتقى وراءه في أمور الملك أو ينقب \* فلما أقبل عليه  
 راند النبي أجابه وولى مدبراً ولم يعقب \* وكان إذ ذاك قد ثبتت  
 أوتاد محمد بن مظفر \* فتقدم في السلطنة ومن سواه تأخر \* فصار  
 في ممالك عراق العجم الملك المطاع \* واستقل من غير تشاقٍ ونزاع \*  
 وتصرف في الممالك كيف يشاء \* ورداه الله خلقه قل اللهم مالك  
 الملك تربي الملك من تشاء \* ومات في حيوته ولك شاه مظفر المشهور \*  
 وحلف ولك شاه منصور ثم جرى بين شاه شجاع وبين أبيه \* من النزاع  
 والشرور ما لا يخبر فيه \* وقبض على أبيه وقهره \* وفجعه بكرميتيه  
 وأعد له بصره \* وتمكن من السلطنة واستقر \* وكان له مرض جوع  
 البقر \* بحيث أنه كان لا يقدر على الصوم لاني السفر ولا في الحضر \*  
 وكان كثيراً ما يدعو الله الغفور \* أن لا يجمع بينه وبين تهور \*  
 فلما أذركه الأجل \* وطوى فراش الموت منه بساط الأمل \* احضر ماله  
 من الأقارب والأولاد \* وقسم عليهم الممالك والبلاد \* فولى ابنه  
 لصلبه زين العابدين \* شيراز وهي كرسي الملك ومقصد الوافدين \*

واقطع آحاه السلطان احمد ولايات كرماني \* واعطى ابن اخيه شاه  
 يحيى يزدد و ابن اخيه شاه منصور اصفهان \* واستبد وصيته للملك  
 الى تهور \* وخلد ذلك في ورق منشور \* واشهد على ذلك من حضر  
 مجتمعه \* فكان كمن سلم المرمح لا للزديعة \* ولا اذ مع الموت موت  
 عمر شاه شجاع \* انتشرت بين اقرار به شقاق والنزاع \*  
 فقصد شاه منصور زين العابدين وقبض عليه \* واستولى على شيوان  
 وجمع بكرميتيه \* وخالف عمه ونقض حبل عهد \* وفعل مع ابيه  
 ما فعله ابو بکر \* وحمل هذه القضية مبدود \* والاعمال بنقض  
 وازلامه يخرج عن المقصود \* فانعص تهور وامتدح \* وهجر  
 الفضيل وان تهص \* ولكن ارتعب في ذلك انتهاز الغرض  
 فذكر توجه تهور مرة ثالثة الى خوارزم بالعساكر العائنة العائنة  
 ثم ان تهور لجأ الى الحزم \* وصمم العزم على التوجه الى خوارزم \*  
 وتوجه الى تلك البلاد \* من خراسان على طريق استراباد \* وكان  
 سلطانها ايضا غلبا \* فاراد ان يوفي عليهم من جهته ناصبا \* فخرج  
 اليه حسن الملك كور وصالحه \* وامتنع منه الشرور والمقاومة

وَقَالَ لَهُ يَا مَوْلَانَا الْأَمِيرُ \* كُنَّا عِنْدَكَ أَمِيرًا \* وَلَكِنْ سُلْطَانًا غَائِبًا \*  
 وَإِذَا أَقِيمَ عَلَيْنَا مِنْ جِهَتِكَ نَائِبٌ \* ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْنَا السُّلْطَانُ \* فَلَا بُدَّ  
 أَنْ يَقَعَ بَيْنَهُمَا شِقَاقٌ \* وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ \* فَرَّ مَا يَصِلُ إِلَيَّ مِنْهُ أَذًى \*  
 فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا تَاكِيدَ الْعَدَاوَةِ \* وَيَزِدُّ أَدْبَيْنَكُمَا الْجَفَا وَالْقَسَاوَةَ \*  
 فَخَفِضْ حَقِيقَتَكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ \* وَيقَعْ مُسَادً وَابِئَهِ لَا يَحِبُّ الْمُقْسِدِينَ \*  
 وَهَبْ أَنْ حَسِينَ صَوْنِي صَارَ نَائِبَكَ \* فَكُلُّ الْخَلْقِ يَحِبُّ عَلَيْهِ أَنْ يُرَاعَى  
 حَيْثُ مَتَّكَ وَجَانِبَكَ \* وَرَأْيِكَ أَمْلَى \* وَاتَّبَاعُ مَرْسُومِكَ أَوْلَى \* فَسَمِّحْ  
 بِمُجُورِ كَلَامِهِ \* وَقَبِلْ قَوْلَهُ وَقَرُوضَ لِلزُّجَيْلِ خِيَامَهُ \* وَكَانَ بِحَسَنِ  
 الْمَذْكُورَيْنِ غَيْرَ فَالِحٍ \* لَهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ \* فَكَانَهُ فِتْنَةً بِحُطْيَةٍ مِنْ حُطَايَا  
 السُّلْطَانِ \* وَذَا جَزَاءُ ذَلِكَ فِي الْمَكَانِ \* وَفَاحَ ذَفَرُهُ فِي أَنْفِ الزَّمَانِ \*  
 فَلَمْ يَتَّقِ بِذَلِكَ الْفِعْلِ الْقَبِيحِ حَسِينَ \* وَقَالَ إِنَّ لِي عَلَى السُّلْطَانِ مِنْنًا  
 وَأَعْيُ مِنْنٍ \* حَيْثُ حَمَيْتُ بَلَدَهُ مِنْ كُلِّ ظُلُومٍ كَفَّارٍ \* وَبَدَلْتُ فِي ذَلِكَ  
 بِهَالِي وَجَاهَتِي ثَلَاثَ مَرَارٍ \* فَلَا بُدَّ أَنْ يُقَابَلَ هَذِهِ الْمَصَالِحَةُ \* بِالْعَفْوِ  
 حَرِيَّةً وَلَدِي وَالْمَصَالِحَةَ \* فَلَمَّا آبَ السُّلْطَانُ مِنْ سَفَرِهِ \* وَاطْلَعَ  
 عَلَى حَقِيقَةِ الْأَمْرِ وَخَبَرَهُ \* قَبَضَ عَلَى حَسَنِ وَلَدِهِ وَقَتْلَهُمَا \* وَالْقَاهِمَا بَيْنَ

يَدِي أَسَدٍ قَهْرَهُ فَأُكَلِّمُهُمَا \* وَخَزَبَ دِيَارَهُمَا \* وَنَقَلَ إِلَى خُزَائِمِهِ  
شِعَارَهُمَا وَدَثَارَهُمَا \* ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ حَسْبَيْنَ صَوْنِي أَنْ تَوَلَّى \* وَرُفِي بَعْدِي  
وَلَوْ يَرْشَفُ صَوْنِي \* وَكَانَ تَهْمُورُ قَبْلَ ذَلِكَ قَلْبَ صَاهُورِهِ \* وَنَاصِرِهِ  
طَى مُخَالِفِيهِمْ وَظَاهِرِهِمْ \* وَزَوْجَ ابْنَائِهِ يَدَى جَهَانَ كَبِيرٍ \* عَقِيلَةٍ  
مِنْهُمْ ذَاتِ قَدَرٍ كَبِيرٍ \* وَأَصْلُ حُطَيْرٍ \* وَوَجْهٌ مُسْتَقِيمٍ \* أَحْسَنَ مِنْ  
شِيرِينَ وَأَطْرَفَ مِنْ وَلَادِهِ \* وَكَوْنُهَا مِنْ بَنَاتِ الْمُلُوكِ تَدَى عَائِزَادِهِ \*  
فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدَ سُلْطَانَ \* وَكَانَ فِي تَجَابَتِهِ وَلِقَائِهِ سَابِغُ الْمُبْرَنْهَانِ \*  
فَلَمَّا شَاهَدَ تَهْمُورِي شَمَانِلَةَ مُخَايِلِ السَّعَادَةِ \* وَاقْدَاقِي فِي التَّجَابَةِ  
أَوْلَادَهُ وَأَحْفَادَهُ \* أَقْبَلَ دُونَ الْكُلِّ عَلَيْهِ \* وَعَبِيدٌ مَعَ وَجُودِ أَعْمَالِهِ  
إِلَيْهِ \* يُكِنُّ عَائِدَ الدَّمْرِ ذَلِكَ الظُّلُومَ \* فَتَوَلَّى قَبْلَهُ لِي آتَى شَهْرٍ مِنْ بِلَادِهِ  
الرُّومَ \* وَسَيَاتِي ذِكْرُ ذَلِكَ

ذَكَرْتُ وَجْهَ ذَلِكَ الْبَاقِعَةِ إِلَى خُوَارِزْمٍ مَرَّةً رَابِعَةً

فَلَمَّا سَمِعَ تَهْمُورٌ \* مَا جَرَى عَلَى حَسَنِ مِنَ الشَّرُّورِ \* تَحَقَّقَ رُشْدُ دَالِزَمٍ \*  
وَوَجْهَ زَكَابِ الْغَضَبِ إِلَى خُوَارِزْمٍ \* وَاحْتَدَى هَارُ قَتَلَ سُلْطَانَهَا \*  
وَهَدَمَ أَرْكَانَهَا وَخَرَّبَ بُنْيَانَهَا \* وَوَلَّى طَى مَا بَقِيَ مِنْهَا نَابِثًا مِنْ عِنْدِكَ

وَنَقَلَ جَمِيعَ مَا امْكَنَهُ نَقْلُهُ عَنْهَا \* اِلَى مَمْلِكِ مَرْقَنْدِك \* وَتَارِيخُ خَرَابِ

خُورَزْمِ عَذَابِ \* كَمَا أَنَّ تَارِيخَ خَرَابِ دِمَشْقِ خَرَابِ \*

ذَكَرَ مَا كَانَ ذَلِكَ الْبَحْثُ رَأْسَ بَهْ شَاهِ وَلِي امِيرِ مَمْلِكِ مازَنْدِرَانَ

فَمِنْ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ تَوَجُّهُهُ إِلَى خُرَاسَانَ \* رَأْسَ شَاهِ وَلِي امِيرِ مَمْلِكِ مازَنْدِرَانَ \*

وَكَتَبَ الْأُمَرَاءَ الْمُسْتَعْلِقِينَ بِذَلِكَ الْمَكَانِ \* فَمِنْهُمْ اسْكَنْدَرُ الْهَجَلَابِي \*

وَارْشِيُونَدُ وَابِرَاهِيمُ الْقَهْمِي \* وَاسْتَنْدَ عَاثِمُ إِلَى حَضْرَتِهِ \* كَمَا هُوَ

جَارِي عَادَتِهِ \* فَاجَابَهُ بِالضَّرُورَةِ اِبِرَاهِيمُ وَارْشِيُونَدُ وَاسْكَنْدَرُ \*

وَتَأْتِي عَلَيْهِ شَاهُ فِي ذَلِكَ الْغَضَبِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى خِطَابِهِ \* وَخَشِنَ

لَهُ فِي جَوَابِهِ \*

ذَكَرَ مِرَاسِلَةَ شَاهِ وَلِي سُلَاطِينِ الْعِرَاقِ وَمَا وَقَعَ فِي ذَلِكَ مِنَ الشَّقَاقِ

وَعَدَمِ الْاِتِّفَاقِ

فَمِنْ أَرْسَلِ شَاهِ وَلِي إِلَى شَاهِ شِجَاعِ سُلْطَانِ عِرَاقِ الْعِجْمِ وَكِرْمَانَ \* وَالِى

السُّلْطَانِ اَحْمَدَ بْنَ الشَّيْخِ اَوْيسَ مُتَوَلِي عِرَاقِ الْعَرَبِ وَادْرَبِجَانَ \*

يُخْبِرُهُمَا بِرُودِ خِطَابِهِ \* وَصَدَّ وَرَجَّاهُ \* ثُمَّ قَالَ اَنَا نَغْرَا \* وَإِنْ

اَنْتُمْ أَمْرِي اَنْتُمْ أَمْرُكُمْ \* وَإِنْ نَزَلَ فِي مِنْهُ بَاقِيَةٌ \* فَإِنَّهَا بِمَا لِي كَمَا

لَاحِقَهُ \* فَإِنْ سَأَلَ ثَانِي مَدَدَ \* كَفَيْتُكُمْ هَذَا النُّكْدَ \* وَالْإِفْتِصَارَ

كَاقِيلَ \* شَعْرَ \*

\* مَنْ حُلِقَتْ لِحْيَتُهُ جَارِلُهُ \* فَلْيَسْكُبِ الْمَاءَ عَلَى لِحْيَتِهِ \*

فَأَمَّا شَاهُ شِجَاعٍ فَاطْرَحَ قَوْلَهُ وَرَمَاهُ \* وَهَادَنَ تَهْمُورًا كَذُرَّ وَهَادَاهُ \*

وَأَمَّا السُّلْطَانُ أَحْمَدُ فَاجَابَ بِجَوَابٍ مُهْمَلٍ \* وَقَالَ هَذَا الْأَهْلُ الْأَعْرَجُ

الْجَعْفَتَانِي مَا عَسَا أَنْ يَفْعَلَ \* وَمِنْ أَيْمَنَ وَمِنْ أَيْمَنَ \* لِلْأَعْرَجِ الْجَعْفَتَانِي

أَنْ يَطَّاءِرَ الْعِرَاقِيْنَ \* وَإِنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ الْبِلَادِ \* فَخَطَّ الْقَتَادَ \* وَنَكَمَ بَيْنَ

مَكَانٍ وَمَكَانٍ \* فَلَا يَحُلُ الْعِرَاقُ كُفْرًا بِأَنْ \* وَلَسَ عُقْدَتٌ عَلَى التَّوَجِّهِ

إِلَى دِيَارِنَا نَيْمَةً \* لَتَحُلَّ بِهِ مَنِيَّتُهُ \* وَلَتَرْحُلَنَّ عَنْهُ أَمْنِيَّتُهُ \* فَإِنَّا

قَوْمٌ لَنَا الْبَاسُ وَالشُّدُ \* وَالْعَدَّةُ وَالْعَدَّةُ \* وَالِدَّةٌ وَالنَّجْدُ \* وَلَنَّا يَصْلُحُ

التَّشَامُحُ وَالتَّبَاطُ \* حَتَّى كَانَهُ قَالَ فِينَا الْمُتَنَبِّي \* لَعَنَ قَوْمٌ مُلْجِنَ فِي زِقَانِهِ

\* فَوْقَ طَيْرِهَا شُخْرُوصُ الْجِمَالِ \* فَلَمَّا عَلِمَ ذَلِكَ مِنْهُمْ شَاهُ وَبَى \*

وَأَيَّقَنَ أَنَّ كَلَامَهُ مَعَنُ شَجْوِهِ عَلَى \* قَالَ أَمَا أَنَا فَوَاللَّهِ لَا وَافِقُهُ \*

بِعِزِّهِ صَادِقٍ وَنَفْسٍ مُطْمَئِنَّةٍ \* فَلَمَّا ظَفِرَتْ بِهِ لَأَنِّ رَيْنٍ بِكَمَا فِي الْأَمْصَارِ \*

وَلَا جَعَلْنَاكُمْ عِمْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ \* وَإِنْ ظَفِرَ بِي فَلَا عَلَى مَا يَصِلُ إِلَيْكُمَا \*

فَلْيَنْزِلَنَّ الْقَضَاءُ الطَّامُ وَالْبَلَاءُ الْعَامُّ عَلَيْكُمَا \* ثُمَّ اسْتَعِدَّ لِلْقَائِهِ \*  
 وَاسْتَسْلَمَ لِقَدَرِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَضَائِهِ \* وَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ \* وَاتَّصَلَتْ  
 لِلزَّائِقَةِ بِالضَرْبِ وَالطَّلْعَانِ \* ثَبَّتَ شَاهِدٌ سَاعَةً لِمَا نَابَهُ مِنْ شَرِّهِ  
 وَهَرِهِ \* ثُمَّ رَمَى الدُّبُرَ لِمَا لَاحَظَ مَا رَأَى مِنْ كَرِهِ وَفَرِهِ \* وَتَبَعَ الْبُتَّةُ  
 فِي الْفِرَارِ مَبَالِغَ الْيَطَاقِ \* وَتَوَجَّهَ إِلَى الرِّيحِ إِذَا مَا امْكَنَهُ التَّوَجُّهُ إِلَى  
 الْعِرَاقِ \* وَكَانَ بِهَا أَمِيرٌ مُسْتَقِيلٌ يَدْعِي مُحَمَّدَ جَوَّارٍ \* مُتَصَرِّفًا بِحُكْمَتِهِ  
 فِي تِلْكَ الْقُرَى وَالْأَمْصَارِ \* وَكَانَ كَرِيمًا شَجَاعًا \* وَمَلِكًا مُطَاعًا \* وَمَنْعَ  
 ذَلِكَ فَاتَّهَدَ أَرَفُ تَهْمُورٍ \* وَرَاعَى مِنْهُ بَعْضُ الْأُمُورِ \* وَجَافَ سَطَوْنُهُ  
 وَرِيَّاسَهُ \* فَغَتَّلَ شَاهِدٌ وَلِيٌّ وَارْسَلَ إِلَى تَهْمُورِ رَأْسَهُ

ذَكَرَ مَا جَرَى لَابِي بَكْرٍ الشَّاسِبَانِي مِنَ الْوَقَائِعِ مَعَ ذَلِكَ الْجَمَاعِي  
 وَكَانَ فِي بَعْضِ وَلَايَاتِ مَا زِنْ دَرَانِ \* رَجُلٌ يُسَمَّى أَبَا بَكْرٍ مِنْ قَرْيَةٍ  
 قَدْعِي شَامِيَانِ \* وَكَانَ فِي الثُّحُورِ \* كَالْأَسَدِ الْغَضُوبِ \* وَكَانَ  
 قَدِ ابْدَأَ وَابَارَ \* الْجَمْعَ الْغَفِيرَ مِنْ عَسَاكِرِ التُّغَارِ \* إِذَا انْتَهَى فِي الْمَجَالِ \*  
 لَا تَتَّبِعُهُ الرِّجَالُ \* وَأَذَا وَضَعَ الْعِمَامَةَ \* أَقَامَ فِيهِمِ الْقِيَامَةَ \*  
 وَلَا زَالَ يَكْمُنُ بَيْنَ الرُّوَاهِي وَالْجِبَالِ \* وَجُنْدُ الْمَجْنُودِ وَالْأَبْطَالِ \*

حَتَّى صَارَتْ تُضْرَبُ بِهِ الْأَمْثَالُ \* وَتُرْعَدُ مِنْهُ الْفَرَائِصُ وَلَوْ فِي طَيْفِ  
 الْحَيَالِ \* ذَكَانَ الْقَائِلُ مِنْهُمْ يَقُولُ لِمَ كَرِهَ إِذَا عَلِقَ عَلَيْهِ أَوْ سَعَاهُ \*  
 فَتَأْخُذُ عَنِ الْمَاءِ أَوْ جَعَلَ مِنَ الْخَلَاءِ \* كَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الشَّاسِبَانِي فِي الْمَاءِ  
 أَوْ بَيْنَ الْعَلِيقِ تَرَاهُ \* وَقِيلَ لَمْ يَتَضَرَّ عَسْكَرُ تَهْمُورِي مَعَ اجْتِيلَانِهِ \*  
 مَعَ كَثْرَةِ حُرُوبِهِ وَمُصَافَاتِهِ وَابِلَانِهِ \* الْأَمِنْ ثَلَاثَةُ أَنْفَارٍ \* أَضْرَابُهُ  
 وَبَعْثَاكِرُهُ غَايَةُ الْإِضْرَارِ \* وَأُورِدُوا كَثِيرًا مِنْهُمْ مَوَارِدَ النَّارِ \*  
 أَحَدُهُمْ أَبُو بَكْرٍ الشَّاسِبَانِي \* وَثَانِيهِمْ سَيْدِي عَلَى الْكُرْدِي وَثَالِثُهُمْ أَمَّةُ  
 التُّرْكَ كَانِي \* فَمَا أَبُو بَكْرٍ هَلْ لَعَنَ كُرْوَانَهُ فِي بَعْضِ مَضَابِقِ مَا رَنَدَرَانِ \*  
 تَغْلَبَ عَلَيْهِ ائْتِجَفَانِي مِنْ كُلِّ مَكَانٍ \* وَنَدَّ وَأَعْلَاهُ وَجْهَ الْمُخْلِصِ \*  
 وَشَدَّ وَاحْمَلِ الْمُقَدَّصِ \* فَانْتِجَاؤُهُ إِلَى حُرْفٍ مُقَابِلَهُ حُرْفٍ \* مِنْ قَدَارِ ثَانِيَةِ  
 أَذْرُعٍ مَابَيْنَ الْجُرْفِ إِلَى الْجُرْفِ \* كَانَ قَعْرُهُ حُبَّ النَّعْمِ \* أَوْ وَادِي قَعْرِ  
 السَّعِيرِ \* فَتَزَلَّ أَبُو بَكْرٍ عَنِ جَوَادِهِ الْمُضْمَرِ \* وَطَفَرُ وَطَفَرٍ مِنْ أَحْسَدِ  
 الْمَجْرُفَيْنِ إِلَى الْآخِرِ \* بِمَا عَلَيْهِ مِنَ السِّلَاحِ وَالْمَغْفَرِ \* وَلَمْ يَنْلِ مِنْهُمْ  
 ضَرًّا \* أَوْ تَجَاكَ نَجَابًا بِطَرَا \* ثُمَّ اتَّصَلَ بِحَاشِيَتِهِ وَأَبَادَهُمْ \* وَنَقَلَ  
 إِلَى ظَاهُونَ الْغَنَاءِ مِنْهُمْ مَنْ اسْتَكْمَلَ دِيَارَهُمْ وَحَصَادَهُمْ \* ثُمَّ مَادَرِي



امره الى ما قاله آله \* وكيف تعلقت به الاحوال \* واما سبي على الكردى  
 فانه كان اميرا فى بلاد الكرد \* معه طائفة من الخيل الجرد \* والرجال  
 غير المزد \* فى جبال عاصيه \* واما كين وعرة متعاصيه \* فكان يخرج  
 هو وجماعته \* ومن شملته طاعته \* ويترك على فم المضائق \* من هوبه  
 واثني \* ثم يشن على عساكر تهمور الغارات \* ويدرك فيهم للمسلمين  
 الثارات \* ويقطع من حواشيهم \* وما يمكنه من مواشيهم \* ثم يرجع  
 الى اوكاره \* بما قضى من اوطاره \* ولم يزل على ذلك البيات فى حميرة  
 تهمور وبعد ان مات \* الى ان اذركته الوفاة فغات \* واما امته  
 التى كانى فانه كان من ذرية اكمة قرا باغ \* ولله ابنان قد وضع كل منهما  
 على قلب تهمورا عداغ \* وكانت الحروب والفرار \* بينهم وبين اميران  
 لها \* وعساكر الجفتاى لافزال \* وافنوا من جماعتهم عدا لا يخصى \*  
 وجالبا فوات الاستلها \* الى ان عدا واحد من المنتسبين اليهم \* فطلب  
 همهم وقد ل عسكر اميران لها عليهم \* فبيتهم ليلا \* وارقوا  
 من ديمهم سيلا \* فاستشهد الغلاة فى سجيل الله \* رحمتهم الله \*

\* وَأَصْعَبُ نَفْسَةٍ تَشْبِيهُ الْأَعْدَاءِ \* وَأَنْكَبَى مِنْهُ تَخَلُّلُ الْمَوَالِي \*

\* وقيل شعر \*

\* وَظَلِمَ ذَوِي الْقُرْبَى أَغْلُ مَضَاضَةٍ \* عَلَى الْمَرْمِ مِنْ وَقْعِ الْحُجَامِ الْمُهَنْدِ \*

\* وقيل شعر \*

\* إِذَا كَانَ مَدَا الْأَقَارِبَ تَعْلُكُمُ \* فَمَا ذَا إِلَهِي أَبْقَيْتُمُ لِلْأَبْعَدِ \*

ذكر توجه تيمور الى عراق العجم وخوض شاه منصور وغمار ذلك

### البحر الخضم

وَلَمَّا تَوَقَّى شَاهُ شِجَاعٍ \* وَوَقَعَ بَيْنَ أَهْلِهِ كَامِرِ نَزَاجٍ \* وَاسْتَقَرَّ أَمْرُ عِرَاقِ

الْعَجَمِ عَلَى شَاهِ مَنْصُورٍ \* وَهَلَصَتْ مَمَالِكُ مَارِندَرَانٍ وَوَلَايَتُهَا لَتَهْمُورٍ \*

وَكَانَ شَاهُ شِجَاعٍ قَدْ أَوْحَى إِلَى تَهْمُورِ بُولُوكِ زَيْنِ الْعَابِدِ بْنِ كَاذِكُرٍ

وَوَكَّلَ امْرَأَةً إِلَيْهِ \* وَخَلَعَ تَهْمُورُ عَلَى شَاهِ مَنْصُورٍ طَرِيقًا بِمَا فَعَلَهُ مِنْ ابْنِ

بَحْمَةِ زَيْنِ الْعَابِدِ بْنِ فَاحْتَجَّ بِذَلِكَ وَمَشَى عَلَيْهِ \* فَاسْتَمَدَّ شَاهُ مَنْصُورٍ

أَقَارِبَهُ \* فَكَلَّمَهُ صَارُ مَحَارِبِهِ \* وَبَعَادَ مُجَادِبُهُ وَمُجَانِبِهِ \* وَأَتَامَ كُلُّ

مِنْهُمْ بَحْفَظَ مُجَانِبِهِ \* فَتَهَيَّأَ لِلْمَلَقَاتِهِ وَحَدَّ \* بَنُو الْغِيَّ فَارِجٍ كَامِلِي الْغَدِّ \*

بَعْدَ أَنْ حَصَّنَ الْمَدِينَةَ \* وَحَوَّطَهَا بِالْأُمْنَةِ الْكَيْنَةِ \* وَرَتَّبَ حَيْلَهَا

وَرَجَلَهَا \* وَحَرَضَ عَلَى التَّصَبُّرِ وَالتَّعَزُّبِ \* أَمَلَهَا فَعَالَ لَهُ أَكَابِرًا عِيَانِيهَا \*  
 وَالرُّؤُسَ مِنْ سُكَّانِهَا \* كُنَّا بِكَ فِي الْمُقْتَحِمِ \* وَسَدَّ الْحَرْبِ قَدْ التَّحِمِ \*  
 وَقَدْ مَنَعْنَاهُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْنَا \* وَدَافَعْنَاهُ عَنِ الْهُجُومِ عَلَيْنَا \* وَرَجَلْنَا جُنْدَنَا  
 لَهُ رِجَالًا \* وَأَبْطَلْنَا مِنْ عَسْكَرِهِ أَبْطَالًا \* ثُمَّ بَادَا تَصْنَعُ أَنْتَ بِاللَّيْلِ  
 وَرَاكِبِ \* مَعَ هَذَا الْغَمَامِ الْمُتَرَاكِمِ الْمُتَرَاكِبِ \* وَرَجَلْنَا عَقْلَكَ أَوْ يَغْلُ جُنْدَكَ \*  
 فَلَا تَرَى لِنَفْسِكَ فِي الْهَيْجَاءِ \* إِلَّا طَلَبَ الْخِلَاصِ وَالنَّجَاءِ \* وَتَتْرُكُنَا  
 مَحْمَا عَلَى وَحْشٍ \* بَعْدَ أَنْ زَلَّتْ بَيْنَا مَعَهُمُ الْقَدَمُ \* وَلَا يَنْفَعُنَا بَعْدَ تَأْكِيدِ  
 الْعِدَاوَةِ النَّدَمُ \* وَلَا يُجْبِرُنَا إِذْ ذَاكَ هَذَا الْكُسْرُ \* إِلَّا بِالْقَتْلِ وَالنَّهْبِ  
 وَالْأَسْرِ \* فَوَضَعَ يَدُكَ عَلَى دُبُوحِهِ شَاهٍ مَنْصُورٍ \* وَقَالَ هَذَا الْآلِفُ فِي الْكَافِ  
 السَّادِ سَهٍ مِنْ أُمِّ مَنْ يَغْرُ مِنْ تَهْمُورٍ \* أَمَا أَنَا فَأَقَاتِلْ وَجُنْدِي \*  
 فَإِنْ خَدَلَنِي جُنْدِي قَاتَلْتُ وَجَدِي \* وَيَذَلَّتْ فِي ذَلِكَ جَدِي وَجَهْدِي \*  
 وَمَا نَيْتُ عَلَيْهِ وَكَدِّي \* فَإِنْ نُصِرْتُ نَلْتُ قُصْدِي \* وَإِنْ قَتَلْتُ فَلَا  
 بَقِيَّةَ بَقِيٍّ بَعْدِي \* وَكَأَنِّي أَنَا كُنْتُ الْحَاضِرُ \* وَالْخَاطِرُ فِي خَاطِرِ

الشاعر حين قال

\* إِذَا هُمُ الْقِيَامُ بَيْنَ هَيْنِهِ عَزْمَةٌ \* وَنَكَبٌ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا \*

وَقِيلَ إِنَّ شَاهِدَ مَبْصُورٍ فَرَّقَ رِجَالَهُ عَلَى قِلَاعِهِ \* وَإِذَا دَبَلَ لَكَ حِفْظُ مَدْنِهِ  
 فِضَاعٍ فِي خِيَابِهِ \* ثُمَّ جَمَعَ رُؤَسَاءَ شِيرَازٍ وَاجْتَادَهَا \* وَأَفْلَقَ  
 كَيْدَ هَارِوَاوَلَادِهَا \* وَقَالَ إِنَّ مَدْنَ أَعْدُ وَثَقِيلُ \* وَهُوَ إِنْ كَانَ خَارِجِيًّا  
 فَهُوَ فِي بِلَادِنَا دَخِيلُ \* فَالْرَأْيَ إِنِّي لَا أَتَحَصَّرُ مَعَهُ فِي مَكَانٍ \* وَلَا أَقَاتِلُهُ  
 بِضِرَابٍ أَوْ طِحَانٍ \* بَلْ أَتَقَبَّلُ فِي الْحِجَابِ \* وَأَتَسَلِّطُ أَيْدِيَ رَعَايَايَ  
 عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* فَنَصْفَعُ أَكْثَانَهُمْ \* وَنَقْطَعُ أَطْرَافَهُمْ \* وَنُؤَاطِبُهُ  
 بِالنَّهَارِ وَنُرَاقِبُهُ بِاللَّيْلِ \* وَنُعَلِّدُهُ مَا اسْتَطَعْنَا مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِيَاظِ الْخَيْلِ \*  
 وَكُلَّمَا وَجَدْنَا مِنْهُ غُرَّةً \* كَسَرْنَا مِنْهُ الْقِفَارَ وَالْغُرَّةَ \* فَتَارَةً لَنُطْعِمُهُ \* وَآخَرَهَا  
 نَرْمِيهِ \* وَكَرَّةً لِنَهْلِجُهُ وَمَرَّةً لِنُجْرِجُهُ \* وَنَسْلِيهِ الْجُوعَ \* وَنَمْنَعُهُ  
 الرُّجُوعَ \* فَتَشْتَدُّ عَلَيْهِ الْمَضَاقُ \* وَتَنْسُدُّ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ وَالطَّرَاقُ \* غَيْرَ أَنَّ  
 الْقَصْدَ مِنْكُمْ يَا أَحْرَارَ \* وَيَا نُمُورَ الْقِفَارِ \* وَنُسُورَ النِّفَارِ \* أَنْ تَحْتَفِظُوا  
 بَضِيطَ الْأَسْوَارِ \* وَلَا تَغْفُلُوا عَنْهَا نَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ \* فَإِنِّي  
 مَا دُمْتُ بَعِيدًا عَنْكُمْ لَا يَدُ نَوَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنْكُمْ \* وَإِنْ حَاصِرُكُمْ فَفِيكُمْ  
 كِفَايَةٌ \* وَاسْتَوْدِعْكُمْ اللَّهُ وَهُوَ نِعَمُ الْوَقَايَةِ \* وَغَايَةُ مَا تَكُونُونَ فِي مَدَنِ  
 الْبُوسَا \* مِنْ أَرْمَاوَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ مُوسَى \* وَهِيَ هَذِهِ الرُّأْيُ مَا كَانَ

أَمْتَنَهُ \* وَوَجْهَهُ هَذَا الْقَصْدُ مَا كَانَ أَحْسَنَهُ ثُمَّ أَنَّهُ خَرَجَ ذَاهِبًا وَقَصْدَ جَانِبِهَا \*

ذَكَرَ دَقِيقَةَ قَصْدَاتِ فَحَلَّتْ وَفَقَضَتْ مَا أَبْرَمَهُ شَاهُ مَنْصُورٍ

مِنْ عَقْدٍ حِينَ حَلَّتْ

فَمِنْهَا مَوْعِدُ بَابِ الْمَدِّ يَنْتَهِي جَانِبُهُ \* نَظَرَتْهُ مِعْلَاقَةٌ مِنْ مَشْرُومَاتِ الْعَجَائِرِ \*  
فَمَدَّ رُتَّهُ بِالْمَلَامِ \* وَأَذَنَهُ بِالْكَلَامِ \* وَنَادَتْ بِلِسَانِ الْأَعْجَامِ \* أَنْظِرُوا  
إِلَى هَذَا أَمْرٍ كَشْفِ نَهْرَامِ \* رَعَى أَمْوَالَنَا \* وَتَحَكَّمْ فِي دِمَانِنَا \* وَفَارَقْنَا  
أَخْرَجُ مَا تَحْسُنُ إِلَيْهِ فِي مُخَالِبِ أَعْدَانِنَا \* جَعَلَ اللَّهُ حَصْلَ السِّلَاحِ عَلَيْهِ  
جَرَامًا \* وَلَا أَنْجَحَ لَهُ قَصْدًا وَلَا اسْعَفَ لَهُ مَرَامًا \* فَقَدَحَتْ زِنَادُهُ \*  
وَجَرَحَتْ فُؤَادَهُ \* وَتَأَجَّجَتْ لَيْرَانُ غَضَبِهِ \* وَأَحْرَقَ أَكْدَاسُ تَدْبِيرِهِ  
شُرَاطُ لَهَبِهِ \* وَثَارَتْ نَفْسُهُ الْأَبْيَهُ \* وَأَخَذَتْهُ حِمِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ \*  
حَتَّى ذَهَبَ لُبُ ذَلِكَ الرَّجُلِ الْحَازِمِ \* وَغَلَطَ فَا مَسَى \* وَهُوَ لَغَطُهُ مُلَازِمِ \*  
فَتَنَى عِنَانُ عَزَمِهِ \* وَكَزَّ أَسْنَانُ أَزَمِهِ \* وَأَقْسَمَ لَا يَبْرَحُ عَنِ الْمُقَاوَمَةِ \*  
وَلَا يَبْرَحُ فِي مَجْلِسِ قَضَاءِ الْحَرْبِ عَنِ مُلَازِمَةِ الْمُصَادَمَةِ \* وَيَجْعَلُ  
فِي ذَلِكَ دَابَّةً صَبَاحًا وَمَسَاءً وَعِشَاءً \* إِلَى أَنْ يُعْطَى اللَّهُ النُّصْرَ لِمَنْ يَشَاءُ \*  
ثُمَّ قَابَلَ \* وَرَتَّبَ أَبْطَالَهُ وَقَاتَلَ \* وَكَانَ فِي عَسْكَرِ شَاهِ مَنْصُورٍ \* أَمِيرٌ

خُرَاسَانِي مُبَاطِنٌ لِيَهْمُورَ \* يُدْعَى مُحَمَّدُ بْنُ زَيْنِ الدِّينِ \* مِنَ الْفُجَرِ  
 الْمُتَعَبِّينَ \* وَجُلُّ الْعَسَاكِرِ كَانَ مَعَهُ \* فَسَارَ إِلَى يَهْمُورَ وَانْكَثَرَ  
 الْجُنْدُ تَبِعَهُ \* فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا دُونَ الْآلَفِ \* فَمَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ  
 مِنَ الزُّحْفِ \* فَثَبَّتَ شَاهُ مَنْصُورَ \* بَعْدَ أَنْ تَضَعُضَتْ مِنْهُ الْأُمُورُ \*  
 فَلَمْ تَزَلْ نِيرَانُ الْهَيْجَاءِ تَنْتَطِعُ \* وَزِنَادُ الْحَرْبِ تَوْرِي إِذْ تَنْقَدِحُ \*  
 وَشِيرَارُ السِّهَامِ تَنْطَايِرُ \* وَثِمَارُ الرُّوسِ يَمُوجِلُ السُّيُوفُ تَقْطِفُ  
 فَعَتْنَاثِرُ \* حَتَّى أَقْبَلَ جَيْشُ اللَّيْلِ \* وَشَمَرُ اللَّهْزِيْمَةِ جُنْدُ النَّهَارِ الذِّيلُ \*  
 فَبَرَأَ حُجَّ كُلِّ مِنْهُمْ إِلَى وَتَكْرِهِ \* وَاعْتَلَّ شَاهُ مَنْصُورَ فِكْرُهُ فِي مَكْرِهِ \*  
 ذَكَرَ مَا نَقَلَ عَنْ شَاهِ مَنْصُورَ مَا أَوْقَعَ بِعَسْكَرِ يَهْمُورَ مِنَ الْحَرْبِ

### وَالْوَيْلُ لِمَنْ نَحَتَ جَنَاحَ اللَّيْلِ

فَعَمَدٌ إِلَى فُرْسٍ جَفُولَ \* مِنْ بَيْنِ الْخَيُْولِ \* اجْتَمَعَ مِنْ دَهْرٍ رَمَحُ \*  
 وَارْمَحُ مِنْ عَصْرِ جَمَحُ \* وَأَتَى بِهَا عَسْكَرَ الْعِيَّةِ \* وَقَدْ اخْتَدَ اللَّيْلُ فِي  
 الْهَدْوِ \* ثُمَّ رَاطَنِي ذَنْبَهَا قَدْرًا مِنْ النِّجَاسِ \* مَلْفُوفَةٌ فِي قِطْعَةٍ بِلَاسِ \*  
 وَشَدَّ مَا شَدَّ أَحْكَمَ وَثَاقَهَا \* وَصَوَّبَ رَأْسَهَا لِعَدُوِّ وَسَاقَهَا \* فَجَاءَتْ  
 الْفَرَسُ فِي الْعَسْكَرِ وَاضْطَرَبَتْ \* وَاعْتَطَطَ النَّاسُ وَاجْتَرَبَتْ وَانْسَابَتْ

جَدَّ أَوَّلَ السَّيُوفِ فِي بَطُونِ تِلْكَ النُّحُورِ وَأَنْسَرَبَتْ \* حَتَّى كَأَنَّ السَّاعَةَ  
اقْتَرَبَتْ \* أَوَّالِ السَّاءِ عَلَيْهِمْ بِالشَّهْبِ انْقَلَبَتْ \* وَالْأَرْضُ بِهِمْ اِهْتَرَتْ  
وَلَبَّتْ \* وَهَاهُ مَنْصُورٌ وَأَقِيفُ حَوَالِيهِمْ \* كَالْبَارِي الْمَطْلِ عَلَيْهِمْ \*

يَقْتُلُ مَنْ شَدَّ \* وَيُبِيدُ مَنْ نَدَّ \* وَهَلُوَ وَكَاقِيلُ \* شعر

\* اللَّيْلُ دَاجٍ وَالْكَبَاشُ تَنْتَطِحُ \* لَطَاحُ جِدِّ مَا أَرَا مَا تَضَطَّلِحُ \*  
\* فَعَاثُيْمْ وَقَاعِيْكُمْ وَمُتَبَطِّلِحُ \* نَعْنُ فُجَا بَرَأِيهِ فَقَدْ رَجَحُ \*  
فَعَمِلَ أَنَّهُمْ اقْتَتَلُوا فِيهَا بَيْنَهُمْ حَتَّى فَنِيَ تَحْوَمِنْ عَشْرَةَ آلَافِ نَفْسِ \*  
فَلَمَّا قَوَّضَ اللَّيْلُ حِيَامَهُ \* وَزَفَعَ النَّهَارُ أَعْلَامَهُ \* عَلِمُوا الْبَلَاءَ كَيْفَ  
\* مَا هُمْ \* وَلَبَّتِ اللَّيْلُ لَمْ يَكُنْ فَارَقَ دُرَاهِمُ \* ثُمَّ إِنَّ شَاهَ مَنْصُورًا صَبَحَ  
وَقَدْ قُتِلَ نَاصِرُهُ \* وَفُلٌ مُوَارِزُهُ \* فَالْتَخَبَ مِنْ جَمَاعَتِهِ فِيهِ \* نُحُورًا  
مِنْ خُمْسِ مِائَتِهِ \* فَجَعَلَ يَصُولُ بِهِمْ صَوْلَةَ الْأَسَدِ \* وَيَخُوضُ بِهِمْ  
بِحِمَارِ الْمَوْتِ لَا يَلْزَمُ أَمَامَهُمْ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ \* وَيَعْبِلُ بِسِرَّةٍ وَجَنَّةٍ وَيَنْتَسِبُ \*  
وَيَصْهَحُ أَنَا شَاهَ مَنْصُورِ الصَّابِرِ الْمُحْتَسِبِ \* فَتَرَاهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ هَمْرًا مَسْتَنْفِرَهُ \*  
فَوَتْ مِنْ قَسُورِهِ \* وَقَصْدَ مَكَانٍ فِيهِ تَهْوَرُ فَهَرَبَ مِنْهُ وَدَخَلَ بَيْنَ النِّسَاءِ \*  
وَوَاعْتَفَى بَيْنَهُنَّ وَهَطَى بِكِسَاءِ \* فَبَادَرَنَّهُ وَقَلْنُ لَحْنٍ حُرْمِ \* وَأَشْرَنَ

إلى طائفة من العسكر المصطدم \* وقلن منك بغيتك \* وبين أولئك  
 طلبتك \* فالوف راجعا \* وتركهن مفادعا \* وقصد حيث أشرن  
 إليه \* وقد أحاطت به جموع العساكر وحلقت عليه \* قلت بد بها

\* شعر \*

\* وما حزا عناني الرجال سوى النساء \* وأنى بلاء ما لهن به أبلى \*  
 \* وكم نار شر أحرقت كبدا الورى \* ولم يك إلا مكر من لها أصلا \*  
 \* وكان على فرس فاقف بحضالا \* فضرب فيهم بسيفين بينا وشمالا \*  
 \* وفرسه السبوح كانت تقا تل معه \* وتصدم وتكدم من يقرب منها \*  
 \* في تلك المصعة \* وكأله كان ينشد معي ما تكلته في مرآة الأدب

\* شعر \*

\* يد الله قوتي فعلت يد أم \* وفدى يدي فيهم بسيفين تضرب \*  
 \* فصار كلما قصد رعله من تلك الرجال \* اقتزعت أمانه بينا وشمالا \*  
 \* وإن كانوا كلهم من أهل الشمال \* ولكن

\* شعر \*

\* إذ لم يكن عون من الله للفتى \* فأعظم ما بيني عليه اجتهدا \*  
 \* حتى أنه كنه الحرب \* وكنت يداه من الطعن والضرب \* وجند لتي



أَبْطَالُهُ وَقَتَلَتْ حَيْلُهُ وَرِجَالُهُ \* وَتَغَيَّرَتْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ أَحْوَالُهُ \* وَسَدَّتْ  
لُكَايَتُهُ \* وَهَدَّتْ مَضَائِقُهُ \* وَخَرِبَتْ شَقَائِقُهُ \* وَضَرَبَتْ فَيَالِقُهُ \*  
وَحَدَّتْ بَوَارِقُهُ \* وَهَدَّتْ لِيَاذِقُهُ \* وَحَصَّ نَجَاحُهُ \* وَقَصَّ جَنَاحُهُ \*  
وَعَفَّ مَرَااحُهُ \* وَاثْقَلَهُ جِرَاحُهُ \* وَسَكَنَتْ مَهْمَتُهُ \* وَسَكَنَتْ  
كَمَفْمَتُهُ \* فَأَنفَرَدَ عَنْ أَصْحَابِهِ \* وَقَدْ أَذَاهُ الْجِرَاحُ وَأَوْدَى بِهِ \*  
وَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ فِي ذَلِكَ الْعَمَرِ \* سِوَى نَفَرَيْنِ أَحَدُهُمَا يَدُ هِي تَوَكَّلُ وَالْآخَرُ  
مِهْتَرَفُخَرُ \* وَاحْكُ الدَّمَشَ \* وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْعَطَشُ \* وَنَشَفَ الرَّمَجُ  
وَالْوَجْجُ كَيْدُ \* وَطَلَبَ شَرِبَةً مَاءٍ فَمَا وَجَدَ \* وَلَوْ وَجَدَ مَا يَبُلُّ بِهِ رَيْقَهُ \*  
لَمَاقَدَ رَاحِدٍ أَنْ يَقْطَعَ عَلَيْهِ طَرِيقَهُ \* فَرَأَى الْأَوَّلَى \* طَرَحَ نَفْسَهُ بَيْنَ  
الْقَتْلَى \* فَاطْرَحَ بَيْنَهُمْ نَفْسَهُ \* وَرَمَى أَهْمَتَهُ وَسَبَبَ فَرَسَهُ \* وَقَتَلَ تَوَكَّلَ  
وَمَجَافُخَرُ الدِّينِ \* وَبِهِ مِنَ الْجِرَاحِ نَحْوُ مَنْ سَبْعِينَ \* وَعُمِرَ بَعْدَ ذَلِكَ  
حَتَّى بَلَغَ سَبْعِينَ \* وَكَانَ مِنَ الْأَبْطَالِ وَالْمُضَارِعِينَ \* فَتَرَاجَعَ جَيْشُ  
بَهْمُورٍ وَتَضَامَ \* وَانْتَعَشَ بَعْدَ أَنْ بَلَغَ مَوَارِدَ الْحِمَامِ \* وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ  
كَلَّفَ مِنْهُمْ مَا لَا يُعَدُّ \* وَأَتَى لَيْلًا وَنَهَارًا مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ \* وَطَفِقَ  
بِهْمُورِي الْعَلَقَى \* وَالشَّجَرَ وَالْأَرْقَى \* لِفَقْدِ شَاهٍ مَنصُورٍ \* وَعَدَمِ الرُّقُوفِ

طى حال ذلِكَ الأسدِ الهُصورِ \* أهوى الأحياءِ فَنُخْشِي فِكْرَهُ \* أم  
 انتقل إلى دارِ الفناءِ فيومٍ منْ مَكْرَهُ \* فأمرَ تَمْتِيشَ الجُرْحِي \* والتَّنْقِيبِ  
 عَنْهُ بَيْنَ القَتْلَى والطَّرْحِي \* إلى أنْ كَادَتْ الشَّمْسُ تَتَوَارَى بِالْحِجَابِ \*  
 وَيَغْمُكُ حُسامُ الضِيَاءِ مِنَ الظَّلَامِ في قِرَابِ \* فَعِنْدَ مَا ضَمَّ دِينَارُ اللَّيْضَاءِ \*  
 قَعَتْ ذَيْلُ مِلْءَةِ الضِيَاءِ \* وَمَدَّ نَسَاجُ القُدْرَةِ في جَوِ القَضَاءِ سَدًا \* وَاللَّيْلِ  
 إِذَا سَجَى \* وَنَثَرَ طَى سَطْحِ هَلِ الأَدِيمِ المِجْنَا \* دَرَاهِمَ كَوَاكِبِهِ الزُّمَرَاءِ \*  
 وَاتَّسَعَ الظَّلَامُ وَاتَّسَقَ \* عَثَرُوا جِدَّ مَنْ الجَفْعَى على شَاهِ مَنْصُورٍ وَبِهِ  
 أَذَى رَمَى \* فَتَشَبَّهَتْ شَاهِ مَنْصُورٍ بِذَلِكَ الإِنْسَانِ \* بَلِ الشَّيْطَانِ  
 الخَوَانِ \* وَنَادَاهُ الأَمَانُ الأَمَانُ \* أَنَا شَاهِ مَنْصُورٍ \* فَكُنْتُمْ عَنِّي مَكَّةَ  
 الأُمُورِ \* وَخُذْ مِنِّي مَكَّةَ الجَوَاهِرِ \* وَعَافَيْتُ قَضِيئِي وَلَا تُجَاهِرْ \*  
 وَلَا رَأَيْتُكَ وَلَا رَأَيْتُنِي \* وَلَا عَرَفْتُكَ وَلَا عَرَفْتُنِي \* وَإِنْ أَخْفَيْتُ مَكَانِي \*  
 وَنَقَلْتُنِي إِلَى إِخْوَانِي وَأَعْوَانِي \* كُنْتُ كَمَنْ أَعْتَقَى بَعْدَ مَا اشْتَرَانِي \*  
 وَمَنْ بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي أَحْيَانِي \* وَكُنْتُ تَرَفُ مَكَانِي \* وَتَغْنَمُ مَصَافِي \*  
 ثُمَّ أَخْرَجَ لَهُ مِنَ الجَوَاهِرِ \* مَا يَكْفِيهِ وَذَرَيْتُهُ إِلَى يَوْمِ الآخِرِ \* فَكَانَ  
 فِي قِصَّتِهِ وَاسْتِكْشَافِ غُصَّتِهِ \* كَالْمُسْتَغِيثِ بَعِيرٍ وَعِنْدَ كُرْبَتِهِ \* فَمَا عَثَرَ

أَن رَّثِبَ عَلَى شَاهٍ مِنْصُورٍ \* وَحَزَّ رَأْسَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى تَهْمُورٍ \* وَحَكَى لَهُ  
 بِمَاجِرٍ بِتَنْجِيزِ الْمُشْتَرَفِ فَمَا صَدَّقَهُ \* وَلَانِي كَلَامِهِ اسْتَوْثِقَهُ \* بَلْ أَخْرَجَ  
 مِنْ قَبَائِلِهِ وَشُعُوبِهِ \* مَنْ عَرَفَهُ بِهِ \* نَعَرَفُوهُ بِشَامِهِ \* كَانَتْ عَلَى وَجْهِهِ  
 خَلَامُهُ \* فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ شَاهٍ مِنْصُورٍ لِعَيْنِهِ \* وَتَمَيَّزَ لَهُ صَدَقُ ذَلِكَ الرَّجُلِ  
 مِنْ مَيِّتِهِ \* تَحَقَّقَ وَتَقَيَّفَ \* وَتَغَرَّقَ لِقَتْلِ شَاهٍ مِنْصُورٍ وَتَأَمَّفَ \* ثُمَّ سَأَلَ  
 ذَلِكَ الرَّجُلَ عَنْ مَحْتَدٍ \* وَعَنْ وَالِدٍ وَوَلَدٍ \* وَعَنْ قَبِيلَتِهِ وَذَوِيهِ \*  
 وَمَحْتَدٍ وَمِهِ وَمُرْيَتِهِ \* فَلَمَّا اسْتَوْضَحَ أَخْبَارَهُ \* وَعَلِمَ فِجَارَهُ وَوِجَارَهُ \*  
 أَرْسَلَ مَوْسُوْمَهُ إِلَى مَتَوَلَّى تِلْكَ الدَّارَةِ \* فَقَتَلَ أَهْلَهُ وَأَوْلَادَهُ \* وَأَعْوَانَهُ  
 وَأَنْصَارَهُ \* وَاللَّهُ وَأَحْفَادَهُ \* وَأَخْتَانَهُ وَأَصْحَارَهُ \* وَقَتْلَهُ شَرُّ قَتْلَةٍ  
 وَمَحَا آثَارَهُ \* وَصَادَرَ مُحَمَّدٌ وَمُهٌ وَقَتْلَهُ وَعَزَبَ دِيَارَهُ \* ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى  
 أَطْرَافِ مَمَالِكِهِ مُطَالَعَاتٍ \* يَذْكُرُ فِيهَا صُورَ تِلْكَ الْمُنَاصَفَاتِ وَالْمُؤَاقَعَاتِ \*  
 وَمَا شَاهَدَ مِنْ وَثِيَّاتٍ شَاهٍ مِنْصُورٍ وَثِيَّاتِهِ \* وَغِيْشِيَّاتِهِ خُمَرَاتِ الْحَرْبِ  
 وَضُرْبَاتِهِ \* وَمَا حَصَلَ فِي رَاقِعَةِ الْقِتَالِ عَلَى الْحِمْدِ يَدِي صَفِّ مُرْسَلَاتِهِ \*  
 وَكَيْفَ زُلْزَلَتْ الْعَادِيَّاتُ \* وَلَوْلَا نِسَاءُ فِتْحِ حُجْرَاتِهِ \* بِعِبَارَاتِ  
 هَائِلَةٍ \* وَكَلِمَاتٍ فِي مَيَادِينِ الْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ جَائِلَةٍ \* وَمِنْهُ الْمَطَالَعَاتُ

فَقَرَأْنِي الْمَحَافِلَ وَالْمَشَاهِدَ \* وَتَتْلَى فِي الْمَصَادِرِ وَالْمَوَارِدِ \* وَيَسْتَعِدُّ مِنْهَا ذُرُوءًا  
 الْآدَابَ \* وَيَعْتَنِي بِحِفْظِهَا الْكِتَابُ وَالصِّبْيَانُ فِي الْكِتَابِ \* رَأَيْتُ  
 فِي أَخْبَارِ بَعْضِ الْمُعْتَبَرِينَ \* أَنَّهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ عِجْصٍ وَتِسْعِينَ \* وَرَدَّ رَسُولُهُ  
 صَاحِبِ بَسْطَامَ \* يُؤْذِنُ سُلْطَانُ مِصْرَ بِالْإِعْلَامِ \* أَنَّ تَهْمُورَ \* قَتَلَ شَاهَ  
 مَنْصُورَ \* وَأَنَّهُ تَوَلَّى عَلَى شِيرَازَ وَسَائِرِ الْبِلَادِ \* وَأَرْسَلَ رَأْسَهُ  
 إِلَى حَاكِمِ بَغْدَادَ \* وَأَمَرَهُ بِالطَّاعَةِ \* هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْجَمَاعَةِ \*  
 وَارْسَلَ إِلَيْهِ خِلْعَتَهُ \* وَأَنَّهُ يَضْرِبُ بِالسِّكَّةِ بِاسْمِهِ وَيَخْطُبُ بِذَلِكَ  
 فِي الْجُمُعَةِ \* فَلَبِيسَ خِلْعَتَهُ وَأَتَمَرَ \* مُبْتَدِلًا كَلِمَاتِهِ أَمْرَ \* وَأَنَّهُ عَلَّقَ  
 رَأْسَ شَاهِ مَنْصُورَ \* بَعْدَ مَا طَافُوا بِهِ عَلَى السُّورِ \* وَمَا ظَنُّ لِدَلِكِ صِحَّةَ

ذَكَرَ مَا وَقَعَ مِنَ الْأُمُورِ وَالشُّرُورِ بَعْدَ وَاقِعَةِ شَاهِ مَنْصُورَ

فَاسْتَوَى تَهْمُورُ عَلَى مَمْلِكَةِ نَارِسَ وَأَرْضِ عِرَاقِ الْعِجْمِ \* وَارْسَلَ  
 مِنْ دَانَاهُ مَنْ أَقَارِبِ شَاهِ شُجَاعَ وَمُلُوكِ الْأُمَمِ \* وَاسْتَمَالَ الْخَوَاطِرَ \*  
 وَأَمَّنَ الْبَادِيَّ وَالْمَحَاضِرَ \* وَرَحَلَ فِجَازَ \* مَدِينَةَ شِيرَازَ \* وَضَبَطَ  
 أَحْوَالَهَا \* وَقَرَّرَ فِيهَا خِيْلَهَا وَرِجَالَهَا \* وَنَادَاهُ بِالْأَمَانِ \* لِلْقَاصِي  
 وَالْدَّانِ \* فَلَبِثَ دَعْوَتُهُ مُلُوكَ الْبِلَادِ \* وَلَمْ يَسْعَهُمْ مَعَهُ إِلَّا الْإِطَاعَةُ

وَالْإِنْقِلَابُ \* فَوَصَلَ إِلَيْهِ سُلْطَانُ أَحْمَدُ مِنْ كِرْمَانَ \* وَشَاهُ يَحْيَى  
 مِنْ يَزْدَ وَعَصَى سُلْطَانُ أَبُو صَبَّاحٍ فِي شِيرْجَانِ \* فَانْتَهَمَ وَخَلَعَ عَلَى مَنْ  
 أَطَاعَهُ وَانْقَادَ \* وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِمَنْ أَظْهَرَ الْغِنَاءَ \* وَلَمْ يَشُقْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
 مُخَالَفَتِهِ الْعَصَا \* وَكَرَّمَ مَنْ أَطَاعَهُ لِيُوقَعَ بِذَلِكَ مَنْ عَصَى \* وَطَرَحَ  
 عَلَى شِمَازِ دُرُوسَاتِ الْبُلْدَانِ بِالْأَمَانِ \* وَأَقَامَ فِي كُلِّ بَلَدٍ مِنْ جِهَتِهِ  
 نَائِبًا وَتَوَجَّهَ إِلَى أَصْبَهَانَ \* وَاحْتَمَى إِلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ الَّذِي هُوَ  
 وَصِيُّهُ مِنْ آلِهِ \* وَوَهَّبَ لَهُ مِنَ الْجَوَاهِرِ وَالْأَذْرَارِ

مَا يَكْفِيهِ وَذَوِيهِ

ذَكَرَ مَا مَنَعَ الزَّمَانَ عِنْدَ حُلُولِهِمَا أَصْبَهَانَ  
 فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى أَصْبَهَانَ \* وَكَانَتْ مِنْ أَكْبَرِ الْبُلْدَانِ \* مَمْلُوءَةٌ  
 بِالْأَفَاضِلِ \* مَشْهُورَةٌ بِالْأَمْثَالِ \* وَبِهَا شَخْصٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْإِسْلَامِ \*  
 وَالسَّادَةِ الْأَعْلَامِ \* قَدْ بَلَغَ فِي الْعِلْمِ الْغَايَةَ \* وَفِي الْعَمَلِ وَالْإِحْتِمَادِ  
 النِّهَاسِيَّةَ \* أَبْعَادُهُ مَمْرُورَةٌ \* وَكُرُومَاتُهُ مَشْهُورَةٌ \* وَمَآثِرُهُ  
 مَذْكُورَةٌ \* وَفَحَاسِنُهُ عَلَى جِهَتِهِ الْأَيَّامِ مَسْطُورَةٌ \* وَهُوَ مَعْتَقِدُ  
 الْمُسْلِمِينَ \* وَكَانَ اسْمُهُ إِمَامُ الدِّينِ \* وَكَانَ أَهْلُ أَصْبَهَانَ يَدْعُوْنَ

لَهُ تَهْوَرُ \* وَيَحْدُ رُوقًا مِنْ شَرِّهِ أَيْ مَحَلُّ وَر \* فَيَقُولُ لَهُمْ مَا دُمْتُمْ فِيكُمْ  
 حَيًّا \* مَا يَصْرُكُمْ كَيْدُنْ شَيْئًا \* فَإِنْ رَأَيْتَ الْإِجْلَ \* فَكُونُوا مِنْ أَتَاءِ  
 عَلَى وَجْهِ \* اتَّفَقَ أَنَّهُ فِي وَصُولِ تَهْوَر \* تَوَيَّ الشَّيْخُ الْمَلِكُ كُور \* فَاحْتَضَتْ  
 أَصْبَهَانَ ظُلُمَاتٍ بَعْضُهَا يُوَقُّ بَعْضُهَا أَنْ كَانَتْ نُورًا عَلَى نُور \* فَتَضَاعَفَتْ  
 خُسْرَتُهُمْ \* وَتَرَادَفَتْ كُسْرَتُهُمْ \* فَوَقَّعُوا فِي الْخَيْرِ \* وَصَارُوا كَأَنَّهُمْ مِنْ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ يَقُولُ

\* لِلنَّاسِ مِمَّ وَلِي فِي الْيَوْمِ \* فَقُلْتُ الْحِجَابُ وَالْقَبْلُ الشَّيْخُ عُمَانُ \*  
 \* فَخَرَّ جُورًا إِلَيْهِ وَصَالَحُوهُ عَلَى حَمْلِ أَمْوَالِهِ \* فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ لَامْتِخَالَصِهَا  
 الرِّجَالُ \* فَوَزَعُوا عَلَى الْجِهَاتِ \* وَفَرَضُوا عَلَى الْأَعْرَافِ وَالْمَحَلَّاتِ \*  
 وَتَفَرَّقَ فِيهِمُ الْمُسْتَخْلِصُونَ \* فَكَانُوا يَعِيشُونَ فِيهِمْ وَيَعْبَثُونَ \* وَاسْتَطَالُوا  
 عَلَيْهِمْ فَجَعَلُوهُمْ كَالْعِلْدَمِ \* وَتَوَضَّعُوا إِلَى أَنْ مَدَّ وَأَيْدِيَهُمْ إِلَى الْحَرَمِ \*  
 فَالْتَكُوا مِنْهُمْ أَنْ نَكَايَهُ \* فَرَفَعَ أَهْلُ أَصْبَهَانَ إِلَى رَيْسِهِمُ الشَّكَايَةَ \*  
 وَكَثُرَتْ مِنْهُمْ الشَّكَايَةُ \* وَهُمْ قَوْمٌ لَهُمْ حَمِيَّةٌ \* وَقَالُوا أَلَمْ تَكُنْ عَلَى هَذِهِ  
 الْحَالَةِ \* حَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ مَعَ هَذِهِ الْأَسْطِطَالَةِ \* فَقَالَ لَهُمْ رَيْسُهُمْ إِذَا قُبِلَ  
 الْمَسَاءُ \* فَإِنِّي أَضْرِبُ الطَّبْلَ لَكِنْ لَا تَعْتَ كِسَامٌ \* فَاذْأَسْمِعْتُمُ الطَّبْلَ قَدْ دُقَ \*

الْقَوْلُ قَدْ حَقَّ \* فَلْيَقْبِضْ كُلُّ مِنْكُمْ عَلَى نَزِيلِهِ \* وَلْيَطَّيِّرْكُمْ مِنْكُمْ بِسْمِ رَأْيِهِ  
 وَمَزِيلِهِ \* فَاتَّقُوا عَلَى هَذَا الرَّأْيِ الْمَعْكُوسِ \* وَالْأَمْرِ الْمُنْكَوسِ فِي الطَّالِعِ  
 الْمُنْكَوسِ \* وَقَصِّرُوا أَيْدِي الظَّالِمِ السَّقِيمَةِ \* عَنْ قَضَائِي هَذِهِ الْأُمُورِ  
 الرَّجِيمَةِ \* وَلَمَّا تَعَرَّى الْعَنَانُ مِنْ ثَوْبِ نُورِهِ \* وَأَبْدَلَنَا الْجَوْفَ قَائِمَهُ  
 بِمَسْمُورِهِ \* وَمَضَى هَرَجٌ مِنَ الثَّقِيلِ \* فَضَرَبَ الرَّئِيسُ الْمَطْبِلَ فَجَلَّ  
 بِالْمُسْتَخْلِصِينَ الزَّيْلَ \* فَتَقَلَّبُوا كَالزُّنُجَارِ مِنْ سِتَّةِ أَلْفٍ \* فَاصْبَحُوا  
 وَقَدْ غَرَسُوا فِي دُوحِ الْعِصْيَانِ اخْتِلَافَ \* فَاتَّخَذَ لِكُلِّ لَهْمٍ  
 الْخَوَرِ بَعْدَ الْكُورِ \* وَبَانَ لَهُمُ الْمَوْتُ فَاصْبَحُوا بِوَرَابِهِدِ الْمَوْتِ \* وَلَمَّا سَلَّ  
 بِالْفَجْرِ حُسَامَهُ \* وَحَسَرَ النَّهَارُ لِسَامَهُ \* بَلَغَ تَقْيُودُ لِكَ الصَّنْعِ الْمَشْنُونِ \*  
 فَخَفَّ الشَّيْطَانُ مِنْهُ فِي الْخَيْشُومِ \* فَارْتَجَلَ مِنْ فُورِهِ \* وَاسْتَلَّ عَضْبُ غَضْبِهِ  
 وَلَثَلُ جَعْبَةِ جَمْرِهِ \* وَتَوَجَّهَ إِلَى الْمَلِكِ يَدُهُ مَوْجِرَةً \* فَصَرَاعَ \* مُتَكَلِّبًا  
 مُتَمَسِّكًا مُتَمَرِّدًا \* فَوَصَلَ إِلَيْهَا \* وَأَخْفَى عَلَيْهَا \* وَامْرَأَتُ الْمَلِكِ مَا أَنَّ  
 تَسْفَلُ \* وَبِالْحُرْمَاتِ إِنَّ تَهْتَكُ \* وَبِالْأَرْوَاحِ أَنْ تَسْلَبَ \* وَبِالْأَمْوَالِ  
 أَنْ تُهْلَبَ \* وَبِالْعُمَرَاءِ أَنْ تُغْرَبَ \* وَبِالزُّرُوعِ أَنْ تُحْرَقَ \*  
 وَبِالْأَشْرَافِ أَنْ تُحْرَقَ \* وَبِالْأَطْلَالِ أَنْ تُطْرَحَ \* وَبِالْأَجْسَادِ

أَنْ تَجْرَحَ \* وَبِالْأَعْرَافِ أَنْ تُثَلِّمَ \* وَبِالْيَدِ أَنْ تَسْلَمَ وَلَا تَسْلَمَ \*  
 وَأَنْ يُطَوِّعَ بِمَا طَارَ الرَّحْمَةُ \* وَيُنْشِئَ مَسْجِدَ النِّقْمَةِ \* فَلَا يَرْحَمُ كَبِيرَ لِكْمِهِ \*  
 وَلَا صَغِيرَ لَمْعِهِ \* وَلَا يُؤْتِي عَالِمَ الْعِلْمِ \* وَلَا ذَوَابَّ الْفَضْلِ \* وَحِلْيَةَ الْأَشْرَفِ  
 لِنِسْبِهِ \* وَلَا مَتْنِفَ الْجَمِّهِ \* وَلَا عَرِيْبَ الْغُرْبَةِ \* وَلَا قَرِيْبَ الْقَرَابَةِ  
 وَقَرِيْبَهُ \* وَلَا مُسْلِمَ الْإِسْلَامِ \* وَلَا فِتْنَى لِكَيْ مَامِهِ \* وَلَا ضَعِيفَ طَعْنِهِ \*  
 وَلَا جَاهِلَ لِرُكَاكَةِ رَأْيِهِ \* وَلَا مُجْتَلَى لِمَقْصِدِ عَلَى أَهْلِهِ \*  
 مِمَّنْ هُوَ دَاخِلٌ لِلْمَلِكِ \* وَأَمَّا أَهْلُ الدِّينَةِ فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِلْجَدِّ إِلِ  
 مَحَالٌ \* فَضْلًا عَنْ ضَرْبِ ابْنِ وَحْتَالٍ \* وَأَنْ يَقُولَ الْأَعْدَاءُ مَحَالٌ \*  
 وَأَنَّهُ لَيْسَ يَنْجُو مِنْ رَجَبِ الْمُتُونِ \* بِمَالٍ وَلَا بِمَوْنٍ \* وَلَا يَقْمِلُ مِنْهُمْ  
 فِي تِلْكَ الْإِسَاعَةِ \* وَلَا يَنْفَعُهُمْ عَدْلٌ وَلَا شَفَاعَةٌ \* فَتَحْصِنُوا بِمُصُونِ  
 الْأَصْطِبَارِ \* وَتَدْرُكُوا رَوْحَ الْأَعْتِمَارِ \* وَطَهِّرُوا مِهَامَ الْقَضَا  
 مِنْ حَبَائِبِ الْمَنَابِ بِحَسَنِ تَسْلِيمِ الْمُرَادِ \* وَاسْتَقْبَلُوا ضُرَبَاتِ الْعَدْرِ  
 مِنْ شُيُوفِ الْحَيُوفِ بِاعْتِنَاءِ التَّغْوِيزِ وَالْإِنْقَادِ \* فَاطْلُقْ فِي مَيْلِ فَيْزِ  
 دِقَائِهِمْ غِنَانَ الْجَسَامِ الْبَنَارِ \* وَجْعَلْ مِقَابِرَهُمْ بَطُونَ الدِّعَابِ وَالضَّمَاغِ  
 وَجَوَاصِلَ الْأَطْيَارِ \* وَأَزَلِّ عَوَاصِفَ الْفَنَاءِ نَجْمَهُمْ مِنْ أَشْجَارِ الرُّجُودِ



حَقٌّ \* حَصْرُ وَاعِدِ الْقَتْلِ كَانَ لِحَوْنِهِ مَرَارِينَ أُمَةً يُؤْنِسُ بَيْنَ مَتَى \*  
 فَاسْتَفَاتَ بَعْضَ الْمَضْرَاءِ \* بَوَّاحٍ مِنْ زُرُوسِ الْأَمْرَاءِ \* وَقَالَ الْفَقِيهَةُ  
 فِي الْبَقِيَّةِ \* وَالرَّغَاوَةُ فِي الرَّعِيَّةِ \* فَقَالَ ذَلِكَ الْأَمِيرُ \* لِلسَّائِلِ الْفَقِيرِ \*  
 اجْمَعُوا بَعْضَ الْأَطْفَالِ عِنْدَ بَعْضِ الْقُلُلِ \* فَلَعَلَّ أَنْ يَلِينَ مِنْهُ عِذْلُ  
 يَوْمِهِ يَتَمِيمُ شَيْئًا مَا عَمِيَ وَلَعَلَّ \* فَا مَثَلُوا مَا بِهِ أَمْرٌ \* وَوَضَعُوا شَيْئًا ذِمَّةً  
 مِنْ الْأَطْفَالِ مِنْهُ عَلَى الْمَنَرِ \* ثُمَّ رَكِبَ ذَلِكَ الْأَمِيرُ مَعَ تَبَوُّرٍ وَاحِدٍ فِي  
 طَرَفِ تِلْكَ الْأَطْفَالِ وَمَرَّ \* ثُمَّ قَالَ أَنْظِرْ بِاسْمِكَ وَمِ \* نَظْمَ الرَّاجِحِ إِلَى الْمَرْحُومِ \*  
 فَقَالَ مَا هُوَ لَاءٌ \* الطَّرْجَاءُ الْأَشْقِيَاءُ \* فَقَالَ أَطْفَالُ مَعْصُومُونَ \*  
 وَأُمَةٌ مِنْ حُرِّ مَوْنٍ مَحْجُومُونَ \* اسْتَحْرَ الْقَتْلَ بِوَالِدِهِمْ \* وَجَلَّ غَضَبُ  
 مَوْلَانَا الْأَمِيرِ عِندَ مَا بَرِهَ مِنْهُمْ بِذَنبِهِمْ \* وَهُمْ يَسْتَرْجِمُونَ بِعَوَاطِفِكَ الْمَلِكِ كَيْفِي  
 وَصَغَرِهِمْ \* وَيَسْتَشْفِعُونَ إِلَيْكَ إِلَهُهِمْ وَصَغْفِهِمْ وَيَتَمِيمُ وَفَقْرِهِمْ  
 وَكُسْرِهِمْ \* أَنْ تَرْحَمَ ذَلَّهُمْ \* وَتُبْعَ مِدَى مَنْ بَقِيَ لَهُمْ \* فَلَمْ يُجِرْ حَوَائِلُ  
 وَلَا أَيْدِي خَطَائِلِهِمْ \* ثُمَّ مَالَ بِعَيْنَانِ فَرَسِهِ عَلَيْهِمْ \* وَلَمْ يُظْهَرْ أَنَّهُ بَصَرُ  
 يَحْيَى لَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ \* فَوَالَتْ مَعَهُ تِلْكَ الْجُنُودُ وَالْعَسَاكِرُ \* حَتَّى أَقْبَضَهُمْ  
 طَبَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ \* فَعَلَّمَهُمْ طَعْمَةَ الْمَسَاكِينِ \* وَدُقَّةَ تَحْمِيلِ الْقِدَامِ

أَمْرِيكَ \* ثُمَّ جَمَعَ الْأَمْوَالَ \* وَأَوْسَقَ الْأَحْصَالَ \* وَمَا رَاجِعًا إِلَى  
 سَمَرَقَنْدَ بِمَا قَدْ نَالَ \* وَكَمْ بَيْنَ هَذِهِ الْأُمُورِ وَالْقَضَايَا \* مَنْ دَوَاهِ  
 وَبَلَايَا \* وَاخْتِبَارِ وَحِكَايَاتِ وَحُجَّةِ مِزْ سَرَايَا \* وَقَوْلِهِ وَعِزْلِ \* وَابْرَازِ هَزْلِ  
 فِي صُورَةِ حِكِّ وَحِدِّ فِي صُورَةِ قَوْلِ \* وَبِنَاءِ وَهَدِّ \* وَصَدِّ وَرَدِّ \* وَتَعْبِيرِ هَامِزِ  
 \* وَتَحْرِيبِ هَامِزِ \* وَتَهَانِ وَتَعْلَازِ \* وَاعْتِرَافِ وَتَوَلَّزِ \* وَصُحَابَاتِ مَعَ حُلَمَاءِ \*  
 وَمُنَاظَرَاتِ مَعَ كِبَرَاءِ \* وَزَفْعِ وَضَعَاءِ \* وَوَضْعِ شُرَفَاءِ \* وَتَعْبِيدِ قَوَاعِدِ \*  
 وَتَقَرُّبِ أَبَاعِدِ \* وَتَتَعَبُّدِ أَدِلِّ \* وَتَبَرُّزِ مَرَامِيهِ إِلَى كُلِّ قَامِصٍ وَدَائِي \*  
 إِلَى هَيْرِ ذَلِكَ مَا لَا يَكَادُ يَحْصُرُ \* وَلَا يَضْبُطُ بِدَيْرَانٍ وَلَا يَدْفَعُ قُرُ

ذَكَرَ ضَبْطَهُ طَرَفُ الْمَخْلُ وَالْمُجْتَازِ وَمَا صَدَّرَ مِنْهُ فِي تِلْكَ الْأَمَاكِنِ وَآخِي  
 وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى سَمَرَقَنْدَ أَرْسَلَ إِلَى ابْنَةِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلْطَانِ بْنِ جَهَانَكَرِ  
 مَعَ سَيْفِ الدِّينِ الْأَمِيرِ \* إِلَى أَقْصَى مَا تَبْلُغُ إِلَيْهِ مُمْلَكَتُهُ \* وَتَتَعَبَّدُ فِيهِ  
 كَلِمَتُهُ \* وَهُوَ زُرَّاءُ سَكُونِ هَوَا قَامُوا \* أَخَذَ فِي حُجُورِ مَمْلَكَاتِ الْغُلَّ  
 وَالْجَبَارِ وَالْمُحْطَا \* تَخَوُّوا مِنْ مَشِيرَةِ شَهَارِ \* عَنِ مَمْلَكَاتِ مَا وَزَّاءِ النَّهْرِ \*  
 فَمَهْجُكُ وَأَمَّا لَكَ الْوَهْدُ وَالْمِغَاغُ \* وَابْعُو لَدَيْهِ جُمْلَةَ مِنَ الْقِلَاحِ \*  
 وَأَقْصَاهَا بَلَدُ يُسَمَّى أَشْبَارَهُ \* لَعِبُوا فِيهِ حَضَنًا مَجْمُوعًا مَعَهُ الْكَهْزُ

والغارة \* وعطب من بغايا الملوك ملكة أخرى \* وكانت الأولى تدعى  
الملكة الكبرى والأخرى الملكة الصغرى \* فاجابهم ملكهم الى ما سأل \*  
واناب الى ما طلبه منه بالاطاعة وبذلك \* وارجت منه اقاليم المغل  
والخطا \* وذلك لما بلغهم مما فعلت \* في كل طرف وبنتك \* من بلاد  
الاسلام ومطاهر وكان السقي في ذلك الله ذات اعرسيف للدين المذكور  
وهو الذي اجتمع من احوال دمشق ونزل في دار ابن مشكور \* وامر  
بمن هو بهما ملك ينة الى طرف سمعون من ذلك الجانب \* وعقد اليها  
جسر من منقح النهر بالراسي والركاب \* وسماها شاه رعية \* وهي  
فيها طائر رعية \* ومثب تهميشه ابنه شاه رعية بهذا الاسم \* ووسم  
ملك الملك ينة بهذا الوسم \* انه كان في عاداته \* مشغول بالعبادة الشطنج  
مع بعض حاشيته \* وقد امر ببناء ملك الملك ينة على هذا المساحل \*  
وكانت اجسامه حطاه له معه وهي حامل \* قمرى على عصبه شاه رعية  
فقد تولى عصبه لذلك وان تبنى \* وبينما عصبه قد وقع في الآين \*  
اذا بعشر من جاء من مخبرين \* انك هما يمشرون بولس \* والاخر يمشرون  
بطله محبان البلك \* فلما لما يمشرون بالاسمين \*

وَوَسَّعْنَا بِهَا الْبَازِئِينَ الْيَوْمَانِ \* وَوَسَّعْنَا بِهَا الْبَازِئِينَ الْيَوْمَانِ \* وَوَسَّعْنَا بِهَا الْبَازِئِينَ الْيَوْمَانِ \*  
 هَكَذَا هُوَ ذَلِكَ الْإِفْعَوَانِ إِلَى مَمَالِكِ فَارَسْ مِنْ أَوْجُوهِ غَسَّانٍ وَفَتْكَهَ بَلْقَمَلَا  
 غُلْفُ الْبَازِئِينَ الْيَوْمَانِ \* وَوَسَّعْنَا بِهَا الْبَازِئِينَ الْيَوْمَانِ \* وَوَسَّعْنَا بِهَا الْبَازِئِينَ الْيَوْمَانِ \*  
 ثُمَّ غَادَ \* بَعَثَ تَهْمِيدَ الْبِلَادِ \* وَتَوَظَّيْتُ قَوْمًا مِنْ مَمَالِكِ تَرْكَمَانِ \*  
 إِلَى بِلَادِ غَسَّانٍ \* وَوَسَّعْنَا بِهَا الْبَازِئِينَ الْيَوْمَانِ \* وَوَسَّعْنَا بِهَا الْبَازِئِينَ الْيَوْمَانِ \*  
 وَسَارُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* مَا بَيْنَ رَاجِلٍ وَرَاجِلٍ \* مُلْحِنٌ دَعْوَتِهِمْ  
 نَعَادًا \* وَبَيْنَ حُسُوتِهِ \* مُغْتَنِمِينَ \* حِينَ مَعَهُمْ \* وَوَسَّعْنَا بِهَا الْبَازِئِينَ الْيَوْمَانِ \*  
 وَالْأَمْوَادُ وَالْقَعَارُ \* وَالْقُرُوفُ مَسْكَنُهَا \* وَالْأَرْضُ رُحْبُهَا \* وَوَسَّعْنَا بِهَا الْبَازِئِينَ الْيَوْمَانِ \*  
 الْمَعَارِجُ \* وَزَيَّنَّا بِهَا الْبَازِئِينَ الْيَوْمَانِ \* وَوَسَّعْنَا بِهَا الْبَازِئِينَ الْيَوْمَانِ \*  
 فَوَاحِشُهُ \* عَاقِلٌ يَنْظُرُ \* حَتَّى يَرَى \* بِلَادَهُ \* وَوَسَّعْنَا بِهَا الْبَازِئِينَ الْيَوْمَانِ \*  
 مِنْ فَمَا تَقَالَى \* لَهَا بِلَادُهَا \* وَوَسَّعْنَا بِهَا الْبَازِئِينَ الْيَوْمَانِ \* وَوَسَّعْنَا بِهَا الْبَازِئِينَ الْيَوْمَانِ \*  
 مِنَ الْمُنَافِقِينَ \* وَوَسَّعْنَا بِهَا الْبَازِئِينَ الْيَوْمَانِ \* وَوَسَّعْنَا بِهَا الْبَازِئِينَ الْيَوْمَانِ \*  
 لِمَسْكَنِهِ \* وَوَسَّعْنَا بِهَا الْبَازِئِينَ الْيَوْمَانِ \* وَوَسَّعْنَا بِهَا الْبَازِئِينَ الْيَوْمَانِ \*  
 الْأَسَدُ الْمُغْضِبَانِ \* صَاحِبُ السَّيْفِ \* وَوَسَّعْنَا بِهَا الْبَازِئِينَ الْيَوْمَانِ \*  
 وَابْرَاهِيمُ الْقَيْسِيُّ صَاحِبُ السَّيْفِ \* وَوَسَّعْنَا بِهَا الْبَازِئِينَ الْيَوْمَانِ \*

أَبُو اسحق من غير جان \* فاجتمع عنك من ملوك عراق العجم سبعة عشر  
 نفرًا ما بين سلطان وابن سلطان وأخى سلطان \* كلهم في ممالكهم  
 بملك مطاع \* مثل سلطان أحمد أخى شاه شجاع \* وشاه يحيى بن  
 أخى شاه شجاع \* وجميع ملوك ما في ندران \* ورسوق ارثيونند وبرايم  
 وملوك خراسان \* ولما ملك السلطان أبو اسحق بخط أقاربته في الطاعة  
 وعمل على ذلك الطريق \* خلف بملك شيرجان نائبًا يقال له كودرز \*  
 فاتفق في بعض الأيام \* أنه اجتمع عند تيمور هو لاء الملوك العظام \*  
 فكانوا عنده \* في خيمة له وهو بينهم وحده \* فأشار واحد منهم إلى شاه يحيى  
 وقد أمكنت الفرصة \* أن يقتله ويرفع عن العالم هذه الغصة \* فاجابه  
 بعضًا وامتنع بعض \* وقال لمن رضى بذلك من لم يرض \* إن لم  
 تكفروا \* وعن هذا المقال تعفوا \* أخبرته بهذا المقالة \* وأطلعته على هذه  
 الحالة \* فامتنعوا عن هذا الرأي المتين والفكر الرصين \* لاختلافهم  
 ولا يزالون مختلفين \* وكأنه طالع أحوالهم أو تفرص أقوالهم \*  
 فأسرهم في نفسه ولم يبدِ حالهم \* ثم مكث أيامًا \* وجلس للناس جلوسًا  
 هامًا \* وقد لبس ثيابًا خمرًا \* ودعا هو لاء الملوك السبعة عشر طرا \*

ثُمَّ أَمْرُهُ قَتَلُوا جَمِيعًا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ صَبْرًا \* ثُمَّ لَمَّا أَبَادَهُمْ \* ضَبَطَ بِلَادَهُمْ \* وَجَمَعَ  
 طَرِيقَهُمْ وَتِلَادَهُمْ \* وَقَتَلَ أَوْلَادَهُمْ وَآخِذَهُمْ \* وَأَقَامَ فِي مَمَالِكِهِمْ  
 أَوْلَادَهُ \* وَأُمَرَآءَهُ وَآخِذَهُ وَاسْبَاطَهُ وَآخِذَهُ \* وَسَبَبَ قَتْلَهُ مُؤَلَّاءُ الْمُلُوكِ  
 وَفَتَكَ \* وَتَزَيَّقَهُ سِتْرُ خِيَوَتِهِمْ وَفَتَكَ \* أَنَّ بِلَادَ الْعَجَمِ كَانَتْ لَا تَقْبَلُو  
 عَنْ الْمُلُوكِ إِلَّا كَابِرَ \* وَمَنْ وَرِثَ الْمُلْكَ وَالسُّلْطَنَةَ كَابِرًا مِنْ كَابِرَ \* وَمِنْ  
 مَمَالِكُ وَاسِعَةٍ \* أَطْرَافُهَا شَاسِعَةٍ \* مَدُنُهَا وَافِرَةٍ \* وَقُرَاهَا مُتَكَثِرَةٍ \*  
 وَأَوْتَادُهَا وَادِهَا رَاسِخَةٌ \* وَعَرَانِينُ أَطْوَادِهَا شَامِخَةٌ \* وَمُخَدَّرَاتُ  
 قَلَائِهَا نَاشِرَةٌ \* وَمُضْمِرَاتُ مَكَامِنِهَا وَمَعَادِيهَا غَيْرُ بَارِزَةٍ \* وَكُوَاسِرُ  
 أَكْاسِرِهَا كَاسِرَةٌ \* وَلَوْ أَشْرَحَ حَوَارِجُهَا لِلظُّهُورِ نَاشِرَةٌ \* وَلَوْ رُدُّ عَارِهَا  
 طَامِرَةٌ \* وَبُيُورُ شُطَارِهَا طَامِرَةٌ \* وَتَعَابِينُ أَبْطَالِهَا فِي جَدَائِلِ الْجِدَالِ  
 ظَاهِرَةٌ \* وَتَمَاسِيحُ أَقْيَالِهَا فِي بَحَارِ الْبَصَرِ أَبْقَاهِرَةٌ \* فَتَطَرَّتْ تَهْوُرُ بَعِينِ  
 بَصِيرَتِهِ \* فِي وَدِيلَةٍ تَامِلَةٍ وَمِرَاقَةٍ تَكْرَهَةٍ \* فَرَأَى أَنَّهُ لَا يَزْكُو لَهُ وَرْدُ عَارِضِهَا  
 مِنْ شَوْكَةِ عَارِضٍ \* وَلَا يَصْفُو وَرْدُ ثَغْرِهَا نِضْهًا مِنْ شَارِبِ مُعَارِضٍ \*  
 وَلَا يَثْبُتُ لَهُ فِي بُيُوتِ مَمَالِكِهَا أَسَاسٌ مُحْكَمٌ \* وَلَا يَنْبُتُ لَهُ فِي بُسْتَانِ  
 مَمَالِكِهَا غِرَاسٌ يَنْعَمُ \* وَكَانَ قَصْدُهُ أَبْقَاءَ مَبَائِثِهَا \* وَاجْتِرَاءَ أُمُورِهِ

عَلَى مَا اقْتَضَتْهُ التَّوَرَةُ الْجَنْكِيَزُ خَانِيَةٌ فِيهَا \* فَلَمْ يُمْكِنْ عَمَلُ فَلَاحَةِ لِسُلْطَنِيَّتِهِ  
 فِي بَسِيطِ أَرْضِهَا \* وَسَوَّقُ أَنْهَارٍ وَأَمْرِهِ فِي ضَرَابِ مَمَالِكِهَا طَوْلُهَا  
 وَغَرْصِهَا \* إِلَّا بَقْلَعِ غَلَا لَيْقِي أَنْشَابِ أَكَابِرِهَا \* وَكَسِرِ قَوَادِمِ أَخْشَابِ  
 أَخْشَابِ أَكَا سِرِهَا \* فَسَعَى فِي اسْتِمِصَالِ فِرْعَوْنِ وَأَصْلِهِمْ \* وَاجْتَهَدَ  
 فِي إِهْلَاكِ حَرْثِهِمْ وَنَسْلِهِمْ \* وَجَعَلَ لَا يَسْمَعُ لَهُمْ بِمِزْرَةِ نَظْفَةٍ فِي أَرْضِ  
 رَحِمِ الْأَقْلَعِهَا \* وَلَا يَشْمُ مِنْهُمْ رَائِحَةُ زَهْرَةٍ فِي كَيْمِ كَمِينِ الْأَقْطَعِهَا \* وَقِيلَ  
 أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ اسْكَنْدَرُ الْجَلَابِي وَكَانَهُ كَانَ مَجْلِسَ نَشَاطٍ \* وَمَقَامِ  
 انْشِرَاحٍ وَانْسِيسَاطٍ \* فَسَأَلَ اسْكَنْدَرُ \* فِي ذَلِكَ الْمَحْضَرِ \* وَقَالَ إِنْ حَكَمَ  
 الْقَضَاءُ بِإِسَادِ بَنِيي \* مَنْ تَرَاهُ يَتَعَرَّضُ لِأَوْلَادِهِ وَذُرِّيَّتِي \* فَأَجَابَهُ  
 وَهُوَ فِي حَالَةِ الشُّطْحِ \* وَقَدْ حَلَّتْ عَلَيْهِ دِمَاخُهُ وَوُضِعَ سِرَاجُ الْعَقْلِ  
 مِنْهَا فَوْقَ النَّطْحِ \* أَوَّلُ مَنْ يَنَازِعُ أَوْلَادَكَ الْمَشَائِيمَ \* أَنَا وَارْشِيُونَدُ  
 وَابْرَاهِيمُ \* فَإِنْ نَجَا مِنْ مَخَالِبِي مِنْهُمْ أَحَدٌ \* فَانَّهُ لَا يَخْلُصُ مِنْ أَنْيَابِ  
 اِبْرَاهِيمِ الْأَسَدِ \* وَإِنْ أَقْلَيْتَ أَحَدًا مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْبَنْدِ \* فَانَّهُ لَا مَخْرَجَ  
 لَهُ مِنْ شِرَاكِ ارْشِيُونَدِ \* وَكَانَ ارْشِيُونَدُ وَابْرَاهِيمُ غَانِيَيْنِ \* فَلَمْ  
 يَتَعَرَّضْ نَبُورَاسْكَنْدَرُ لِيُضْرِرَ رُوشِينَ \* وَارَادَ بِالْإِبْقَاءِ عَلَيْهِ \* وَقَوْمَهُ

مَعَ صَاحِبِيهِ \* فَلَمَّا أَفَاقَ اسْكَنْدَرُ لَيْمَ عَلَى مَا قَالِي \* فَقَتَلَ لَامِقَ  
 مَن قَضَاءِ اللَّهِ وَلَا مَجَالَ \* وَلَا عَتَبَنِي ذَلِكَ عَلَى \* انْطَقَنِي بِذَلِكَ اللَّهُ  
 الَّذِي انْطَقَ كُلُّ شَيْءٍ \* ثُمَّ إِنَّ اسْكَنْدَرَ وَابْرَاهِيمَ هَرَبَا \* فَخَبَضَ عَلَى ارْشَمُونَكَ  
 وَالْقَاهُ فِي النَّازِعَاتِ فَصَارَ نَبَا \* وَهَتَكَ حَرِيمَ هَمْرِهِ أَذْجَرَهُ أَوَّلَ الرَّعْدِ  
 وَأَقْرَأَهُ أَخْرَجَ نَوْحَ وَمَبَا \* ثُمَّ إِنَّ اسْكَنْدَرَ لَمْ يَرْلَهُ أَثَرٌ \* وَلَا سَمِعَ عَنْهُ  
 إِلَى يَوْمِنَا هَذَا أَخْبَرٌ \* وَكَانَ كَبِيرَ الْهَامَةِ \* طَوِيلَ الْقَامَةِ إِذَا مَشَى  
 يَمِينُ النَّاسِ كَأَنَّهُ عَلَامَةٌ \* حَتَّى قِيلَ إِنَّ مَدَى ذَلِكَ الْقَصْرِ الْمَشِيدِ \* كَانَ  
 مِثْلَ أَمْنِ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ وَنِصْفٍ بِالْحَدِيدِ \* وَابْرَاهِيمَ الْقُمِّيَّ اسْتَبْرَأَ  
 عَلَى الْكَمَاشَةِ \* ثُمَّ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ \* فَكَانَ ذَلِكَ \* سَبَبًا يَرَادُهُ الْمُلُوكُ  
 وَابْنَاءُ عُمِّ الْمَهَالِكِ \* فَصَلِّ \* ثُمَّ إِنَّ تَمُورِغَصِي عَلَيْهِ كُودَ رَزَقِي قَلْعَةَ  
 شِيرْجَانَ \* وَقَالَ ابْنُ مَخْدُومِي شَاهَ مَنْصُورٍ مَوْجُودٌ إِلَى الْآنَ \* وَكَانَ  
 هَذَا الْكَلَامُ \* غَاثِشِيًّا فِي الْخَاصِّ وَالْعَامِ \* فَكَانَ كُودَ رَزَقِي مَوْجُودَ ظُهُورِهِ \*  
 وَيَزْجِي عَلَى ذَلِكَ أَعْوَامُهُ وَشُهُورُهُ \* فَحَاصَرَ تَمُورِغَصِي قَلْعَةَ شِيرْجَانَ \* فَلَمَّ  
 يَلْحَقُ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ \* فَوَجَّهَ إِلَيْهَا عَسَاكِرَ شِيرَازَ وَبَزْدَ وَبَرْقُوهَ وَكَرْمَانَ \*  
 وَأَصَافَ إِلَيْهِمْ عَسَاكِرَ مِجِسْتَانَ \* وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ سَمِعَهَا الْبَعْمَوَانَ \*



وَكَانَ قَائِمًا بِهَا يُدْعَى شَاهُ أَبَا الْفَتْحِ فَحَاصُّو هَاتِحُوا مِنْ عَشْرِ سِنِينَ \*  
 وَهُمْ مَا بَيْنَ طَاعَيْنِ عَنْهَا وَعَلَيْهَا مُقِيمِينَ \* وَهِيَ بَيْكُرُ لَا تَفْتَحُ لِطَالِبِهَا بَابًا \*  
 وَعَائِشُ لَا يَمْلِكُ حَاطِبُهَا مِنْهَا حِطَابًا \* وَكَانَ تَهْمُورُ وَلِي كِرْمَانَ \* شَخْصًا  
 يُدْعَى أَيْدِ كُزْمَنِ اخْوَانِ السُّلْطَانِ \* فَكَانَ هُوَ الْمُشَارِ إِلَيْهِ \* وَفِي الْعَسْكَرِ  
 هُوَ الْعَوَّلُ عَلَيْهِ \* وَلَمَّا تَحَقَّقَ كُودُ رُزْمَنِ شَاهُ مِنْصُورُ وَفَاتِهِ \* وَخَذَلَهُ  
 الْأَنْصَارُ وَأَعْجَزَهُ الْإِنْقِصَارُ وَفَاتِهِ \* وَكَانَ أَبُو الْفَتْحِ يُرَايِلُهُ كُلَّ سَاعَةٍ \*  
 وَيَتَكَلَّمُ لَهُ عِنْدَ تَهْمُورٍ بِالِشِّعَاةِ \* أَذِنَ لِلصُّلْحِ \* وَامْتَعَمَلَ لِلذِّكْرِ  
 أَبُو الْفَتْحِ \* وَنَزَلَ مَتْرَامِيًّا عَلَيْهِمْ \* وَسَلَّمُ الْحِصْنِ إِلَيْهِمْ \* فَحَقَّقَ أَيْدِ كُزْمَنِ  
 عَلَيْهِ \* نَكُونُ مَعْقِدِ الصُّلْحِ لَمْ يَنْحَلْ عَلَى يَدَيْهِ \* فَقَتَلَهُ مِنْ سَاعَتِهِ \*  
 وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى أَبِي الْفَتْحِ وَشِفَاعَتِهِ \* فَأُخِيرَ تَهْمُورٌ بِذَلِكَ \* وَكَانَ  
 فِي بَعْضِ الْمَمَالِكِ \* فَعُصِبَ عَلَيْهِ غَضَبًا شَدِيدًا أَوْ لَكِنْ فَاتَ الْقُدَارُكَ  
 \* فَصَلَّ \* مِمَّا يَحْكِي عَنْ أَيْدِ كُزْمَنِ أَمْتَوِي كِرْمَانَ أَنَّهُ كَانَ بِهَا  
 لِلْسُّلْطَانِ \* أَحْمَدُ أَخِي شَاهُ شُجَاعٍ وَلَدَانِ صَغِيرَانِ \* أَحَدُهُمَا يُدْعَى  
 سُلْطَانُ مَهْدِي وَالْآخَرُ سُلَيْمَانُ عَمَانَ \* وَكَانَ سُلَيْمَانُ عَمَانَ فِي عَمَايَةِ  
 الْحَسَنِ وَاللُّطَافَةِ \* حَارِيًّا بِمَعَانِي الْمَلَاخَةِ وَالظُّرَافَةِ \* مَعْبِيًّا بِالْكَمَالِ \*

مَرَّتْ بِالْكَوْنِ \* الْغَاظَةُ رَابِعَهُ \* وَالْحَاظَةُ رَاشِقَهُ \* وَالْأَرْوَاحُ إِلَيْهِ  
 تَابِعَهُ \* وَأَرْبَابُ الْأَلْبَابِ لَهُ عَاشِقَهُ \* حَرَكَاتُهُ فِي الْقُلُوبِ سَاكِنَهُ \*  
 وَأَفَاتَتُهُ لِلْخَلْقِ فَاتِنَهُ \* كَافِيلُ شَعَرِ

\* نَسِيمُ عَمِيرِي عِلَالَةٍ مَا \* \* وَتَمَالُ نُورِي أَدِيمٍ هَوَاعِ \*  
 وَعُمُرُهُ إِذْ ذَاكَ سِتَّةُ أَعْوَامٍ \* وَلَكِنْ مُقَتَّنٌ بِهِ الْخَاضُ وَالنَّعَامُ \*  
 فَعَزَمَ أَيْدِ كَوْعَى إِنْ تَلَا فِيهِمَا \* وَالنَّعَافِيهِمَا بَأْسَلَا فِيهِمَا \* وَلَمْ يَكْتَفِ  
 مِنْ تِلْكَ الدُّرَةِ بَأْنَهَا صَارَتْ يَتَنَّهُ \* وَلَا رَقِي لَامِئَهَا إِلَى خَرِبَتْ دِيَارُهَا \*  
 لَكُونِهَا مُحْكَمَةٌ كَرِيمَةٍ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مُدَافِعُ \* وَلَا عَنْهُمَا مُنَافِعُ \*  
 فَطَلَبَ مِنَ الْجَلَادِ مِنْ مَنْ يَعْتَدِي ذَلِكَ عَلَيْهِ \* فَلَمْ تَطِبْ نَفْسُ أَحَدٍ أَنْ  
 يُنْتَدِيَهُ بِكَرْوِهِ إِلَيْهِ \* وَمَضَى عَلَى ذَلِكَ مُدَّ \* وَالْخَلْقُ بِسَبَبِ هَذَا  
 الْقَضِيَّةِ فِي ضَيْقٍ وَشَدٍّ \* حَتَّى وَجَدُوا عَيْدَ الْأَسْوَدِ \* كَأَنَّهُ لِلْبَلَاءِ مَرَصِدُ \*  
 وَكَانَ الشَّيَاطِينُ لَهُ عُنْبُكُ \* وَالْعَفَارِيثُ لَهُ جُنُودٌ وَحَفَنُ \* وَثَوْبٌ لَيْلِي  
 الْقَهْرِ مِنْ سَدَا سَوَادِهِ انْتَسَجَ \* وَاصِلَ الشَّجَرَةِ الَّتِي طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ  
 الشَّيَاطِينِ مِنْ حَبَّةٍ قُوَادِهِ نَبَتَ فَنَبَتَ \* يُسْتَلَدُّ عَنْ بَصْدِ صَوْتِهِ حُورُ  
 الثَّيَرَانِ \* وَيُتَمَتَّحُنَّ عَنْ حَيْالِ صُورَتِهِ مُشَامَلَةُ الْغِيلَانِ \* كُلُّهُ

## \* شعر \*

زَبَانِيَةُ الْبَيْرَانِ تَكَرُّهُ وَجْهَهُ \* وَحِينَ تَرَاهُ تُسْتَعِيدُ جَهَنَّمَ \*  
 قَدْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ الْمَرْحَمَةَ \* وَجَبَلَ قُوَادَهُ عَلَى الْمَائِثَةِ \* فَارْغَبُوا  
 فِي أَنْ يَخْتَلُّهُمَا \* وَيَقْتُلَهُمَا \* وَكَانَتْ عَيْنُ سُلَيْمَانَ حَانَ رَمْدًا \*  
 وَقَدْ سَكَنَ فِي حِجْرٍ دَائِمَةٍ وَتَهَدَّى \* فَدَخَلَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الظَّالِمُ  
 مِنْ سَاعَتِهِ \* وَاغْتَالَهُ وَهَوَّرَ أَقْدَامَهُ فِي حِجْرٍ دَائِمَةٍ \* فَضَرَبَهُ فِي جَنْبِهِ  
 بِخَنْجَرٍ \* أَنْفَلَهُ مِنَ الْجَنْبِ الْأَخَرِ \* فَارْتَفَعَ الضَّعِيجُ وَالْوَلُولَةُ \* وَوَقَعَ  
 الْعِجْجُ فِي النَّاسِ وَالزَّلْزَلَةُ \* وَعَمَّ الْمَائِثُ أُمَّهُ الْمَوَالِيَّةُ وَأَهْلُهَا \* وَطَفِقَ  
 النَّاسُ يَبْكُونَ عَلَيْهَا وَلَهَا \* وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ \* كَانَتْ بِإِشَارَةِ  
 تَهْمُورٍ \* وَعَسَكَرَ ذَلِكَ الظُّلُومُ الْكَفَّارِ \* مَا كَانَ يَخْلُوعٌ مِثْلَ هَذِهِ الشُّرُورِ  
 وَالْإِشْرَارِ \* وَلَوْ كَانَ فَاعِلُهُ مِنْ غَيْرِهِمْ \* فَكُنْ لِعَلَّةِ الْمُصَاحِبَةِ  
 وَالْمُرَافِقَةِ كَانَ يَسِيرُ بِسِيرِهِمْ

## \* حكاية \*

لَمَّا ارْتَعَلَ مِنَ الشَّامِ بِجُنُودِهِ الْغَزِيرَةَ \* كَانَ مَعَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَسِيرُهُ \*  
 كَشَفَتْ أَيْدِي النُّوَابِ قِنَاعَ عَصَمَتِهَا وَلَعَامَتِهَا \* وَعَلَى يَدِهَا بِنْتُ لَهَا

رَضِيعُ فَطَمَتَهَا \* فَلَمَّا قَرُبُوا إِلَى جَمَاهُ \* جَعَلَتِ الْبِنْتُ تَائِنًا نَيْنَ الْأَوَاهِ \*  
 وَلَمَّا بِهَا مِنَ الْمَضِ الْمُنْهَى \* تَنَنَكَ وَتَنَكْنَى \* وَمَعَهُمْ جَمَالٌ مِنْ بَغْدَادِ \*  
 مَنُطَوِّ عَلَى الْفَسَادِ \* مَحْتَوَى عَلَى الْبَكَادِ \* مَحْبُولٌ عَلَى الْغِلَاطَةِ وَالْقِسَاوَةِ \*  
 مَحْمُولٌ مِنَ الْفِظَاطَةِ وَالْغِيَاوَةِ \* مُمْتَلَى مِنَ الْمَهَادِ \* مُتَضَلِّعٌ مِنَ الْأَدْنَى \*  
 لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَلْبِهِ مِنَ الرُّوحَةِ شَيْئًا فَيَنْتَزِعَ \* وَلَمْ يُوَدِّعْ لِسَانَهُ  
 لَفْظًا مِنَ الْخَيْرِ فَيَسْمَعَ \* فَأَخَذَ تِلْكَ الْبِنْتُ مِنْ أُمِّهَا \* فَكَارَتْ فِي وَفِّهِهَا  
 أَنَّهُ إِنْ أَخَذَ هَذَا الْبُخْفِيفَ مِنْ صَهْبِهَا \* وَكَانَتْ رَاكِبَةً عَلَى حِمْلِهَا \* ثُمَّ انْقَطَعَ  
 مَنَاعُهُ عَنِ الثَّقَلِ \* ثُمَّ وَصَلَ وَيَدٌ عَالِيَهُ \* وَهِيَ هَهُنَا عَالِيَهُ \* فَاسْتَكْشَفَتْ  
 أُمُّهَا حَالَهَا \* فَقَالَ مَنَامِي وَمَالَهَا \* فَهَوَى عَقْلَهَا وَوَهَى \* فَطَرَحَتْ نَفْسَهَا  
 وَخَتَّ بِحُورِهَا \* فَأَخَذَ تَهَا وَانْقَلَبَتْ \* وَاتَتْ بِهَا وَرَكِبَتْ \* فَفَعَلُوا لَهَا  
 مِنْهَا مَرَّةً أُخْرَى \* عَلَى أَنَّ لَا يَسُومُهَا ضَرًا \* ثُمَّ غَابَ عَنْهَا وَرَجَعَ \*  
 وَقَدْ صَنَعَ كَاصْنَعِ \* فَالْقَتْ نَفْسَهَا ثَانِيَهُ \* وَعَدَتْ إِلَيْهَا ثَانِيَهُ \* وَجَاءَتْ  
 وَهِيَ عَانِيَهُ \* وَقَطُوفُ حُتُوفِهَا دَانِيَهُ \* فَرَكِبَتْ وَأَخَذَتْ تَهَا \* وَوَضَعَتْهَا  
 عَلَى كِبَدِهَا الَّتِي مِنْهَا فَلَدَتْ تَهَا \* فَأَخَذَ هَا مِنْهَا مَرَّةً ثَالِثَةً \* بَيْنَهُ  
 فِي الْفَسَادِ عَابَتُهُ \* وَحَلَفَ لَهَا بِمِينَهَا ثَانِثَةً \* أَنَّهُ يَصِلُهَا وَيَتَوَدُّهَا \* وَلَا يَمْسُهَا

بِسْرَةٍ \* فَحَمَلَهَا سَاعَةً \* ثُمَّ خَرَجَ عَنْ مَنَةِ الْجَمَاعَةِ \* وَرَمَى بِهَا نِي بَعْضِ  
 الْبِطَاحِ \* وَمِثْلُ بِهَا مَا فَعَلَهُ الْيَهُودِيُّ بِصَاحِبَةِ الْأَوْضَاحِ \* وَجَاءَ  
 وَيْلُ الدَّامِغَةِ \* بِاللَّائِمِ مَلَأَ مِنْ الْبَيْتِ فَارِغَهُ \* وَقَدْ سَلَّيْهَا سَلْبَهَا \* وَحَلَبَ  
 إِلَى أُمِّهَا حَلَبَهَا \* فَاطْرَحَتْ نَفْسَهَا بِأَكْبَاهِهَا \* وَرَأَتْ الرُّجْعَى جَارِيَةً \*  
 فَقَالَ لَهَا لَا تَتَّبِعِي \* كَفَيْتُكِ هُمَا فَارْجِعِي وَارْكِبِي \* فَبَكَتْ وَصَاحَتْ \*  
 وَأَنْتِ وَنَاحَتْ \* وَوَقَعَتْ فِي الْعَنَاءِ وَإِنْ كَانَتْ اسْتَرَاخَتْ \* وَالنَّاسُ  
 عَلَى دِينِ مُلُوكِهِمْ \* مَا لَكُمْ مِنْ طَرِيقٍ سُلُوكِهِمْ

سبب دخوله إلى عراق العرب وإن كان أباداً ولا يحتاج إلى علة وسبب  
 وَلَمَّا خَلَصَ لِنَهْورٍ جَمِيعُ مَمَالِكِ الْعِجَمِ \* وَذَانَتْ لَهُ الْمُلُوكُ وَالْأُمَمُ \*  
 وَانْتَهَتْ مَرَاثِمُهُ إِلَى حُدُودِ عِرَاقِ الْعَرَبِ \* فَضَبَّ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ صَاحِبُ  
 بَغْدَادَ وَاضْطَرَبَ \* فَبَجَّزَ جَيْشًا عَرْمَماً \* وَجَعَلَ رِيسَهُمْ أَمِيرًا مَقْدَامًا  
 مَقْدَامًا \* يُدْعَى سَنْتَانِي \* فَتَوَجَّهَ الْجَيْشُ نَحْوَ الْجَفَّتَانِي \* فَبَلَغَ  
 نَهْرَ خَمْرِ الْجَيْشِ وَخَمْرَهُ \* فَسَرَّ بِذَلِكَ قَلْبَهُ وَانْشَرَحَ صَدْرُهُ \* فَجَعَلَ  
 ذَلِكَ سَبَبًا لِمُهَاوَشَتِهِ \* وَذَرِيعَةً لِمُحَارَبَةِ مَلِكِ الْعِرَاقِ وَمُتَاوَشَتِهِ \*  
 وَانْفَلَجَ جَيْشًا كَرَارًا \* بَلَّ بَعْرَ أَرْجَازِهَا \* فَتَلَا قِيَامُ بَصِيقِ نَيْبِهِ \* عَلَى مَدِينَتِهِ

سُلْطَانِيَّة \* فَصَدَّقَ كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ الضَّرْب \* وَدَدَ لِنَجْرِ السِّنَّةِ الْأَسِنَّةِ  
 وَصِهَامِ الْحَرْبِ \* وَاسْتَمَدَّ بِحُرِّ الْجَفْتَانِي مِنْ أَفْوَاجِ أَمْوَاجِهِ وَاصْطَدَّم \*  
 فَانْكَسَرَتْ فِي قَسَاطِلِهِ قَنِيَّاتُ جُنْدٍ سِنْتَانِي فَالْهَزَمَ \* وَوَصَلَ كُلُّهُمْ إِلَى بَغْدَادِ \*  
 وَتَشْتَتَوْا فِي الْبِلَادِ \* فَالْبَسَ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ سِنْتَانِي الْمِقْنَعَةَ \* وَأَشْهَرَهُ  
 فِي بَغْدَادَ بَعْدَ أَنْ ضَرَبَهُ وَاجَعَهُ \* وَكَفَّ تَيْمُورُ عَنْ عِنَادِهِ \* وَقَفَلَ

### مُتَوَجِّهًا إِلَى بِلَادِهِ

ذَكَرَ سَكُونُ ذَلِكَ الزَّوْجِ الثَّانِي وَهَذَا ذَلِكَ الْبَحْرُ الْمَائِرُ لَتَطْمِئِنَّ مِنْهُ

الْأَطْرَافُ فَيُحِطُّ بِهَا كَمَا يَرِيدُ وَيُدِيرُ بِهَا الدَّوَانِرَ

فَمِنْ أَنْ تَيْمُورُ خَرَجَ مِنْ سَمَرْقَنْدَ إِلَى ضَوَائِجِهَا \* وَجَعَلَ يَتَنَقَّلُ فِي حَوَائِجِهَا  
 وَنَوَاجِجِهَا \* وَبَنَى حَوَائِجَهَا قَصَبَاتٍ \* سَمَاءً بِأَسْمَاءِ كِبَارِ الْمَدِينِ  
 وَالْأُمَمَاتِ \* وَقَدْ صَفَّتْ لَهُ سَمَرْقَنْدٌ وَلَا يَأْتِيهَا \* وَمَالِكٌ مَا وَرَاءَ  
 النَّهْرِ وَجْهَاتُهَا \* وَتُرْكِسْتَانُ وَمَا فِيهَا مِنَ الْبِلَادِ \* وَنَائِبُهَا مِنْ جِهَتِهِ  
 يُدْعَى خُدَايْدَادَ \* وَخَوَارِزْمُ الَّتِي بِهَا فَتَكَ وَسَطًا \* وَكَاشْغَرُ وَهِيَ فِي بَحْرِ  
 مَمْلِكَةِ الْخَطَا \* وَبَلَّخْشَانُ وَهِيَ مَمْلِكَةٌ عَلَى حَذِّهِ \* عَنْ مَمْلِكَةِ سَمَرْقَنْدَ  
 مُتَبَايَعَةٌ \* وَأَقْبَالِيمُ خُرَاسَانَ \* وَغَالِبُ مَمْلِكَةِ مَا زَنْدَرَانَ \*

وَرُسْمُهُ أَرْوَاؤُ السَّمَانِ وَطَبْرِ سَفَانِ \* وَالزُّفَى وَغَزْنَى وَاسْتَرَابَادِ \*  
 وَسُلْطَانِيَّةٌ وَسَاوَرُ تِلْكَ الْبِلَادِ \* وَجِهَالُ الْغُزْرِ الْمَنِيْعَةِ \* وَعِرَاقُ الْعَجِمِ  
 وَفَارِسُ الشَّامِخَةِ الرَّفِيعَةِ \* وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ مُنَازِعِ \* وَلَا مُجَادِلِ  
 وَلَا مُمَانِعِ \* وَلَهُ فِي كُلِّ مَمْلَكَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَمَالِكِ وَلَدٌ \*

أَوَّلُ وَلَدٍ أَوْ قَائِمٍ مُعْتَمِدِ \*

فَمَوْجٌ مِمَّا كَانَ يَغْرُودُ لَكَ الظُّلُومَ الْكَفُورَ مِنْ عَسَاكِرِهِ فِي بَغُورٍ وَيَغُورُ  
 عَلَى أُمُورٍ ثُمَّ يَفُورُ بِشُرُورٍ مِنْ حِمْلَةٍ ذَلِكَ غَوْصُهُ مَهَارَاءَ النُّهْرِ  
 وَخُرُوجُهُ مِنْ بِلَادِ اللُّورِ \*

ثُمَّ أَنَّهُ مَعَ اقْتِمَاعِ مَمْلَكَتِهِ \* وَانْتِشَارِ قِيَمَتِهِ وَصَوْلَتِهِ \* وَشُيُوعِ أَرَاخِيْفِهِ  
 فِي الْأَقْطَارِ \* وَيَلُوحُ تَقَاوُيُهُ الْأَعَالِيمِ وَالْأَمْصَارِ \* وَثِقَلِ اثْقَالِهِ \*  
 وَعِلْمِ احْتِفَاءِ تَوَجُّهِهِ إِلَى جِهَةٍ وَانْتِقَالِهِ \* كَانَ يَجْرِي فِي جَسَدِ الْعَالَمِ \* مَجْرَى  
 الشَّيْطَانِ مِنْ ابْنِ آدَمَ \* وَيَدُ بَنِي الْبِلَادِ \* دَبِيبَ السِّمِّ فِي الْأَجْسَادِ \* قُلْتُ

\* شَعْرُ \*

\* يَصْرَبُ يَمْنَةً وَيُصِيبُ يَسْرَةً \* وَيَتَوَفَّى جَهَنَّةً وَالْقَصْدُ نَثْرَةً \*  
 هَذَا يَكُونُ لَهُ فِي الْمَشَارِقِ بَيَارِقُ قِيَالَتِي \* أَذْ لَمَحَ لَهُ فِي الْغَرْبِ بَوَارِقُ

بَوَاقٍ \* وَبَيْنَمَا نَعْمَاتُ طَبُولِهِ وَضُرْبَاتُ أَعْوَادِهِ تَقْرَعُ نِيَّ حِمَارِ الْعِرَاقِ  
 وَاصْبَهُانَ وَشِيرَازَ \* وَاذْأَبْرَنَاتِ أَوْتَارِهِ وَبُوقَاتِ أَبْوَاقِهِ تَسْمَعُ  
 فِي مَخَالِفِ الرُّومِ وَمَقَامِ الرَّهَاصِ وَرَكْبِ الْحِجَازِ \* فَيَسْذَلُكَ أَنَّهُ مَكَثَ  
 فِي سَمَرْتَنَدَ مَشْغُولًا بِأَنْشَاءِ الْمَسَاتِينِ وَعِمَارَةِ الْقُصُورِ \* وَقَدْ أَمِنَتْ  
 مِنْهُ الْبِلَادُ وَاطْمَأَنَّتِ الثُّغُورُ \* فَلَمَّا أَنْتَهَتْ أُمُورُهُ \* وَبَلَغَ الْكَمَالَ  
 قُصُورُهُ \* أَمَرَ بِجَمْعِ جُنْدِهِ \* إِلَى سَمَرْتَنَدَ \* ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَصْنَعُوا لَهُمْ  
 قُلَانِسَ ابْتِلَافًا \* وَطَى صُورَةً مِنَ التَّرَكِيمِ وَالتَّضَرُّبِ اخْتِرَعَهَا \*  
 فَيَلْبَسُونَهَا وَيَسِيرُونَ \* وَمَا بَيْنَ إِلَى الْإِيْنِ يَضِيرُونَ \* لِيَكُونَ ذَلِكَ لَهُمْ  
 شِعَارًا \* وَقَدْ كَانَ أَرَادَ لَهُ نِيَّ كُلِّ جِهَةٍ مِنْ مَمَالِكِهِ حُشَارًا \* ثُمَّ رَحَلَ  
 مِنْ سَمَرْتَنَدَ \* وَأَشَاعَ أَنَّهُ قَاصِدٌ لِحِجْدَ \* وَبِلَادِ التُّرْكِ وَجَنْدَ \* ثُمَّ أَنَّهُ  
 أَنْدَمَسَ \* فِي دَرْدُورِ عَسْكَرِهِ وَأَنْقَمَسَ \* كَأَنَّهُ نِيَّ لُجَّةِ بَحْرِ أَنْغَمَسَ \*  
 وَلَمْ يَشْعُرْ أَحَدٌ مِنْ عَظَفِ \* وَلَا أَنْ تَصَدَّ الْمُخْتَطَفِ \* وَلَا زَالَ نِيَّ تَأْوِيْبِ  
 وَإِسَادَ \* وَجُوبِ بِلَادٍ بَعْدَ بِلَادَ \* يَجْرِي جَرَى الرَّاكِبِ \* وَيَسِيرُ سِيرَ  
 الْكِرَاكِبِ \* وَيَطْرَحُ مَا وَقَفَ وَكُلَّ مِنْ نَجَابِ الْجَنَانِبِ \* حَتَّى نَبَعَ  
 مِنْ بِلَادِ الثُّورِ \* وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ بِهِ شُعُورُ \* وَهِيَ بِلَادُ عَامِرِهِ \* خَيْرَانُهَا



عَتَكَاتِرُهُ \* وَفَوَاكِهَهَا وَافِرُهُ \* اسْمُ قَلْعَتِهَا بَرْوَجِرْدٌ وَحَاكِمُهَا عِزُّ الدِّينِ  
 الْعِمَّاسِيُّ \* وَقَلْعَتُهَا وَإِنْ كَانَتْ فِي الْحَضِيضِ لَكِنْ تَسَامِي مَبْنَا عَتِهَا  
 حُصُونُ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي \* وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ هَمْدَانَ \* وَمُنَاطِرَةٌ عِرَاقِ  
 الْعَرَبِ كَأَذْرِ بَيْجَانٍ \* فَأَحَاطَ بِالْقَلْعَةِ وَمَا حَوْلَ الْيَهَا \* وَحَاصِرٌ مِنْهَا  
 الْمُتَوَكِّلُ عَلَيْهَا \* وَلَمَّا كَانَ صَاحِبُهَا بِلَادَهُ \* وَلَا عُدُوَّ وَلَا أُمِّيَّةَ  
 وَلَا مَدَدَ \* وَكَانَ فِي صُورَةِ الْمُتَوَكِّلِ الْمُحْتَسِبِ \* وَأَتَاهُ الْبَلَاءُ مِنْ حَيْثُ  
 لَا يُحْتَسَبُ \* لَمْ يُسَعِّهِ إِلَّا طَلَبُ الْأَمَانِ \* وَالْإِنْفَادُ لَهُ وَالْإِذْعَانُ \*  
 فَنَزَلَ إِلَيْهِ وَسَلَّمَهُ قِيَادَهُ \* فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَضَبَطَ بِلَادَهُ \* ثُمَّ أَرْسَلَهُ إِلَى  
 سَمَرْقَنْدٍ وَحَبَسَهُ \* وَضَبَّقَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ وَنَفْسَهُ \* ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَ حَلْفِهِ  
 وَزَفَعَهُ عَنْهُ مَنَابَهُ \* وَصَالَحَهُ عَلَى جُلٍّ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَرَدَّهُ إِلَى بِلَادِهِ  
 وَاسْتَعْنَاهُ \* وَلَمَّا اسْتَخْلَصَ ذَلِكَ الْكُفُورَ \* وَلَايَاتِ تِلْكَ الْكُفُورِ \* وَاصَلَ  
 السَّيْرَ إِلَى هَمْدَانَ \* فِي أَقْرَبِ زَمَانٍ \* فَوَصَلَ إِلَيْهَا وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ \*  
 فَجَاءَهَا الْبَاسُ بَيَانًا وَهُمْ قَائِلُونَ \* فَخَرَجَ إِلَيْهِ مِنْهَا رَجُلٌ شَرِيفٌ يُقَالُ لَهُ  
 مُجْتَبَى \* وَكَانَ عِنْدَ الْمُلُوكِ مُضْطَفًى وَلَدَيْهِمْ مَرْتَضَى \* فَشَفَعَ فِيهِمْ  
 فَشَفَعَهُ عَلَى أَنْ يَبْدُلُوا مَالَ الْأَمَانِ \* وَيَشْتَرُوا بِأَمْوَالِهِمْ مَا مِنْ عَلَيْهِمْ

بِهِ مِنَ الْأَزْوَاجِ وَالْأَبْدَانِ \* فَاَمْتَثَلُوا أَمْرَهُ وَفَعَلُوا \* وَوَزَعُوا ذَلِكَ  
 فَيَجْمَعُوهُ إِلَى خِزَانَتِهِ نَقْلُوا \* فَلَدَّ عَنَّهُ نَفْسَهُ الْجَانِيَهُ \* أَنْ طَرَحَ عَلَيْهِمُ  
 الْمَالَ مَرَّةً ثَانِيَهُ \* فَخَرَجَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْجَلِيلُ \* وَوَقَفَ فِي مَقَامِ  
 الشَّفَاعَةِ مَقَامَ الْبَائِسِ الدَّلِيلِ \* فَقَبِلَ شَفَاعَتَهُ \* وَوَهَبَهُ جَمَاعَتَهُ \*  
 ثُمَّ إِنَّهُ سَدَّ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَجْهَهُ \* حَتَّى تَلَا حَقَّ بِهِ عَسْكَرُهُ وَالتَّامُ

ابْتَدَأَ تَخْرِيبَ ذَلِكَ الْخَرْبِ أَذْرَ بَيْتِجَانٍ وَمَالِكِ عِرَاقِ الْعَرَبِ  
 وَلَمَّا بَلَغَ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ أَوَيْسَ \* مَا فَعَلَهُ بِغَنَمِ رِعَايَا جِمْرَانِهِ  
 الْمَلُورِ وَمَنْدَ أَنْ ذَلِكَ الْأَوَيْسَ \* عَلِمَ أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ قَصْرِ مَمْلُوكِيهِ  
 وَدِيَانِ \* لِأَنَّهُ مُوَبَّاتُاهُ بِالْشَّرِّ وَطَرَحَ عَلَى شِرَارِهِ طَائِفَ شِرَارِهِ \*  
 وَأَنْ عَسْكَرُهُ وَإِنْ كَانَ كَالسَّيْلِ الْهَامِ فَإِنَّهُ لَا مَقَاوِمَةَ لَهُ بِجَحْرِهِ وَتِيَارِهِ \*  
 فَإِنَّهُ إِذَا جَاءَ نَهْرُ اللَّهِ بَطَلَ نَهْرُ عَيْسَى \* وَلَا مُقَابِلَةَ لِسَحْرَةِ فِرْعَوْنَ  
 مَعَ عَصَا مُوسَى \* قُلْتُ \* شَعْرُ

\* السَّيْلُ يَقْلَعُ مَا يَلْقَاهُ مِنْ شَجَرٍ \* بَيْنَ الْجِبَالِ وَمِنْهُ الصَّخْرُ يَنْفِطُ  
 \* حَتَّى يُوَالِيَ عُمَابَ الْبَحْرِ تَنْظُرُهُ \* قَدْ اصْحَمَّ فَلَا يَبْقَى لَهُ أَنْزَرُ  
 \* فَاسْتَعَدَّ لِلْبِلَاءِ قَبْلَ نَزْوِهِ \* وَتَاهَبَ لَهُ قَبْلَ خُلُولِهِ \* فَتَشَمَّرَ لِلْهَزِيمَةِ \*

وَعَلِمَ أَنَّ إِيَابَهُ مَا لَمْ يَنْصُفْ الْغَنِيمَةَ \* وَاقْتَصَرَ مِنْ بَسِيطِ نَفَقِهِ الْمُقَاتِلِينَ  
وَالْمُقَاتِلَةَ عَلَى الْوَحْيِيزِ \* وَصَيَّمْ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ مَمْلِكِ بَغْدَادَ وَالْعِرَاقِ  
وَتَبَرِيزَ \* وَقَالَ لِنَفْسِهِ النِّجَاءَ النِّجَاءَ \* وَجَهَّزَ مَا يَخَافُ عَلَيْهِ صُحْبَةَ ابْنِهِ  
السُّلْطَانِ طَاهِرٍ إِلَى قَلْعَةِ النِّجَاءِ \* وَارْسَلَ فِي نَهْرٍ الْأَشْعَارَ وَالْهَيْجَاءَ \*  
فَمِنْ ذَلِكَ مَا تَرَجَّمَتْهُ وَهُوَ \* شَعْرُ \*

\* لَكِنْ كَانَتْ يَدِي فِي الْخَرْبِ سَلَا \* فَرَجَلِي فِي الْهَزِيمَةِ غَيْرَ عَزَا \*  
فَمُقَصَّدَا الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ \* وَذَلِكَ فِي سَنَةِ حَمِصٍ وَتَبَعِينَ وَسَبْعِينَ \*  
فِي حَيَاةِ الْمَلِكِ الطَّاهِرِ أَبِي سَعِيدٍ بَرْقُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى \* فَوَصَلَ تَهْمُورَ  
إِلَى تَبَرِيزَ \* وَنَهَبَ بِهَا الدَّلِيلَ وَالْعَزِيزَ \* وَوَجَّهَهُ إِلَى قَلْعَةِ النِّجَاءِ الْعَسَاكِرَ \*  
لَا نَهَا كَانَتْ مَغْقَلُ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ وَبِهَا وَلَدُهُ وَزَوْجَتُهُ وَالْأَخَا بَرَّ \*  
وَوَجَّهَهُ هُوَ إِلَى بَغْدَادَ وَنَهَبَهَا \* وَلَمْ يُخْرِجْهَا وَلَكِنْ سَلَّمَهَا سَلَامًا \* وَكَانَ  
الْمَوَالِي بِالنِّجَاءِ رَجُلًا شَدِيدَ الْبَاسِ يَدِي عَمَى التُّونَ \* عِنْدَ السُّلْطَانِ  
أَحْمَدَ مَأْمُونٍ وَلَهُ إِلَيْهِ رُكُونٌ \* وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ النِّجَاءِ \*  
وَأُولَى الْبَاسِ وَالشِّدَّةِ \* نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا فِي الْعِدَّةِ \* فَكَانَ يَنْزِلُ بِهِمْ  
التُّونَ \* إِذَا اخْتَبَأَ اللَّيْلُ فِي السُّكُونِ \* وَيَشْنُ الْغَارَةَ عَلَى تِلْكَ الْعَسَاكِرِ

وَالْمَكَانِ الْمُسْكُونِ \* فَوْهِنَ امْرُءٍ الْعَسْكَرِ \* فَأَبْلَغُوا تَهْمُورَ هَذَا الْخَبِيرِ \*  
فَأَمَدَهُمْ بِنَحْوِ أَرْبَعِينَ الْفُتُوحَاتِ مَشْهُورِ \* مَعَ أَرْبَعَةِ أُمَرَاءَ كَبِيرِهِمْ يَدْعِي  
فَتَبْلُغَ تَهْمُورِ \* فَوَصَلُوا إِلَى الْقَلْعَةِ وَلَمْ يَكُنْ إِذْ ذَاكَ التَّوْنُ فِيهَا \* وَكَانَ  
قَدْ خَرَجَ النَّاسُ لِلْفَارَةِ عَلَى مَنْ فِي صَوَاحِبِهَا \* فَبَيْنَاهُمْ رَاجِعِ \*  
إِذَا بِالْبَقْعِ سَاطِعِ \* فَلَمَّا أُطْلِعَ طَلَعَ الْخَبِيرِ \* قَالَ آيْنَ الْمَغْرِبُ فَقِيلَ  
كَلَّا لَوْ زَرْنَا \* فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ \* فَثَبَّتَ جَاشُهُ وَحَاشِيَتُهُ  
وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ \* وَقَالَ إِنَّ الرُّؤْسَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَقَامِ \* إِنَّمَا يَكُونُونَ تَحْتَ  
الْأَعْلَامِ \* فَاحْطُمُوا حُجُومَ قُلُوبِ هَؤُلَاءِ اللَّتَامِ \* فَمَا مَا أَنْ تَبْلُغُوا وَتَوُتُوا  
بِهِ ظَهْرًا لِيُخَيَّلَ وَأَنْتُمْ كِبَرَامِ \* إِذْ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذَا الْكَرْبِ \* سِوَا  
الطَّعْنِ الصَّادِقِ وَالضَّرْبِ \* قُلْتُ \* شَعْرُ \*

\* كَرِيَامَتِ وَالْأُمْتِ لَيْسَا \* فَمَا وَاللَّهِ بَعْدَ الْمَوْتِ مَوْتُ \*  
فَتَعَاظِدُ وَابْهَمَةٌ صَادِقَةٌ \* وَعَزِيمَةٌ عَلَى حُصُولِ الْخُلَاصِ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى  
وَإِثْقَالُهُ \* وَقَدْ أَحَاطُوا بِهِمْ أَحَاطَةُ الشَّبَكَةِ بِالسَّمَكَةِ \* وَصَارُوا فِي وَسْطِهِمْ  
كَالْمِغْزَلِ فِي الْفَلَكَةِ \* وَقَصْدُ وَالرَّايَةِ وَحَامِلِيهَا \* وَمَنْ يَلِيهَا وَذَوِيهَا \*  
فَسَاعَدَهُمْ سَاعِدُ سَعْدِ التَّحْيَانِ بِنَصْرَتِهِ \* وَحَلَّ عَنْهُمْ الْقَبْضُ الدَّاحِلُ

أَنْكَسَ عَقْلَهُ \* فَاسْأَلُوا رَأْيَهُمْ ذَاتِ الْبَيَاءِ مِنْ الدِّمَاءِ حُمْرَهُ \*  
 وَفُتِحَتْ لِمَجَاعَتِهِمْ طَرِيقُ الْغَنَةِ الْبُصْرَةِ \* فَلَاحَ لَهُمْ فَلَاحَ \* وَنَجَّحَ  
 لَهُمْ نَجَاحَ \* فَتَجَوَّاهُ مِنَ الشُّرُوءِ \* وَحَصَلَ لَهُمُ السُّرُورُ \* بَعْدَ أَنْ قَتَلُوا  
 مِنَ الْمُسْكَرِ مَبْرُورٍ أَحَدًا مَنَا قَمَلُخَ تَهْمُورٍ \* وَلَمَّا وَصَلَ هَذَا الْخَيْرُ إِلَيْهِ \*  
 بِسُوءِ مَا كَانَ لَدَيْهِ الْيَأْنِي عَيْنِيهِ \* لَيْلَ انْقِلَابِ الْكَوْنِ وَالْمَكَانِ عَلَيْهِ \* ثُمَّ نَهَضَ  
 إِلَيْهَا بِنَفْسِهِ \* وَوَضَعَ عَلَيْهَا يَدَيْهِ \* وَأَحَاطَ بِجَوَانِحِهَا \* وَالْقَمَرِ

### البحر من أفواه مضاربها

#### صفة قلعة النجاء

وَمِنْهُ الْقَلْعَةُ أَمِنَ مِنَ الْعُقَابِ \* وَأَرْفَعُ مِنَ السَّحَابِ \* يُنَاجِي السَّمَاءَ  
 مِمَّا كُنْهَا \* وَيُنَاجِي الْأَفْلَاقَ امْتَسَاكُهَا \* كَانَ الشَّمْسُ فِي شَرْفِهَا \*  
 قَرَسَ مِنَ الْإِبْرَةِ عَلَى بَيْضِ شَرْفِهَا \* وَكَانَ الثُّرَيَّا فِي انْتِصَابِهَا \* قَدِيدَ مَعْلَقِ  
 عَلَى يَابِهَا \* لَا يَحُومُ طَائِرُ الزُّهْمِ عَلَيْهَا \* فَأَفَى يَصِلُ طَائِرُ السَّهْمِ إِلَيْهَا \*  
 وَلَا يَتَحَلَّى بِمَعْدَمِ عِلْمِهَا خَلْجَالُ حَيْلٍ وَافْتِكَارٍ \* فَضْلًا أَنْ يَحُلِقَ عَلَى مِعْصَمِ  
 عَصِمَتِهَا مِنْ عَسَاكِرِ الْأَسَاوِرِ سَوَارٍ \* وَكَانَ الثُّونُ قَدْ تَرَبَّى فِي تَرَاتِبِ  
 قُرْلِبِهَا \* وَأَهْلُ مَكَّةَ أَخْبَرُوا بِشَعَابِهَا \* فَصَارَ كَمَا سَجَى اللَّيْلُ السَّاحِمِ \* وَأَرْصَلَهُ

لَسُرَّاقِ الشَّيَاطِينِ عِيُونُهُ الرُّؤَايَا \* مَبْطُومٍ مِنْ تِلْكَ الْغُلَّالِ \* وَحُرُفِ  
حُرُفِ طَيْفِ الْخَيَالِ \* وَدَبَّ دَبِيبِ الشَّحْمِ فِي اللَّحْمِ \* وَالْمَاءِ فِي الْعُرْدِ  
وَالنَّارِ فِي الْعَصَمِ \* مِنْ دَرَبِ لَمْ تَمُوتْهُمْ الْعُقُورُ \* بَعُونَ مَنْ لَا تَرَاهُ  
الْعُيُونُ \* بَيْتٌ لَا يَشْعُرُ بِهِ الْحَرَسُ \* وَلَا يَبْصُرُهُ الْعَيْشُ \* وَلَا يَفْزُقُ  
يَطْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِ الْأَغْغَاءِ \* وَيَعْتَكُ يَطْلُضَاتِهَا لَا اسْتِغْفَاءَ \* وَيَعْرِقُ  
وَيَتَرَقَّبُ \* حَتَّى يُلَوِّحَ لَهُ فِي الْحَيِّ مَضْرِبُ \* فَيَقْتُلُ وَسْلَبُ \* وَيَنْهَبُ وَيَهْرَبُ \*  
فَيَكْزُسَالِمًا \* وَيَفِرُّ غَائِبًا \* فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِبًا \* حَتَّى اعْجَزَ تَهْوَرُ  
وَأَصْحَابُهُ \* فَلَمْ يَرْتَهْوِرْ أَوْفَقَ مِنَ الْأَرْحَالِ \* لَضِيقِ الْمَجَالِ \* وَعَسِرِ  
الْمَنَالِ \* فَارْتَحَلَ عَنْهَا بَعْدَ أَنْ رَتَّبَ عَلَيْهَا لِلْحِصَارِ الْبَرْزَ \* وَاسْتَعَرَّ  
الْحِصَارُ مَدَّةً طَوِيلَةً وَالْقَضَاءُ يَقُولُ لَهُ صَبْرًا نَهَانِي تَعْجِزَكَ \* قِيلَ إِنَّهَا  
مَكَثَتْ فِي الْحِصَارِ اثْنَيْ عَشَرَ سَنَةً \* وَنَجَّى أَخْلَاقَهَا أَنَّ التَّوَنَ  
الْمَذْكُورَ \* كَانَ لَهُ أَعْلَى بِالْفَيْحِ مَشْهُورُ \* فَحَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَمِّ السُّلْطَانِ  
ظَاهِرُ \* عِيَانُهُ أَوْجَعَتْ عَلَيْهَا مَا يَجِبُ عَلَى الْعَاهِرِ \* فَمَا طَلَعَ عَلَى ذَلِكَ  
ظَاهِرُ بْنُ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ \* فَقَبِضَ عَلَيْهِمَا وَقَتْلَهُمَا سَالِكًا فِي ذَلِكَ الْوَرَى  
الْأَحْمَدَ \* وَكَانَ إِذْ ذَاكَ التَّوَنُ عَنِ الْقَلْعَةِ غَائِبًا \* قَدْ عَرَجَ مِنْهَا

فَقَصِدْ لِلْعَافِ جَانِبًا \* فَلَمَّا رَجَعَ التُّونُ اغْلَقُوا بَابَ الْقَلْعَةِ عَلَيْهِ \*

وَرَمَوْا بِأَحْيِهِ مِنْ فَوْقِ النُّوْرِ إِلَيْهِ \* وَأَحْبَرُوهُ غَيْرَهُ \* وَعَجَزُوا بِجَرِهِ \*

فَقَالَ جَزَاكُمْ اللَّهُ أَحْسَنَ الْجَزَاءِ \* وَجَعَلَ عَظْمَكُمْ مِنَ الْخَيْرَاتِ أَوْفَرَ

الْأَجْزَاءِ \* لَوْ كُنْتُ عَالِمًا بِفِعْلِهِ \* أَوْ حَاضِرًا بِفِعْلِهِ \* لَعَامَلْتُهُ بِأَهْوَأِ أَمَلِهِ \*

وَلَعَمَلْتُ بِهِ مَا يَجِبُ لِفِعْلِهِ \* وَجَلَّ بِهِ مِنَ الزَّمَانِ ذَوَامِيهِ \* وَلَا وَدَّيْتُكُمْ

الْعَمِيرَ فِيهِ \* وَلَا شَهَرْتُهُ فِي عِلْقِ اللَّهِ تَعَالَى وَبِرِيقِهِ \* وَنَادَيْتُ عَلَيْهِ

هَذَا أَجْزَاءً مِنْ يُونُسَ وَلِي تَعَمُّلِهِ \* ثُمَّ طَلَبْتُ الدُّخُولَ \* فَتَقَطَّعُوهُ عَنْ

الْوُصُولِ \* فَقَالَ أَمَا أَهَيَّ فَإِنَّهُ جَاءَ فَسَدَ أَقْيَ قَوْمَةٍ مَا جَاءَهُ \* وَأَمَا أَنَا

فَعَلَيْ طَى الْوَفَاءِ بِعَهْدِكُمْ مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى حِينٍ وَفَاءٍ \* وَلَمْ أَزَلْ مُوَالِي

وَلَيْكُمْ \* وَمُعَادِي عَدُوِّكُمْ \* فَإِنْ طَرَدْتُمُونِي فَأَيُّ آيَةٍ أَنْ هَبَ \*

وَأِنْ رَدَدْتُمْ رَغْبَتِي فَبِكُمْ قَدْ بَدَأَ رَغَبٌ \* فَقَالُوا رَبَّنَا أَفَرُّكَ الْكَلْبِيَّةِ \*

وَالْحَقْلَتِ الْعَصِيَّةِ \* فَتَلَّ كَرْتَ أَحَالَ \* وَلَفَكْرْتَ شِدَّتْكَ بَعْدَ رَحَالِ \*

فَنَقَمْتَ \* وَأَنْقَمْتَ \* وَأَعْرَاجَتِ بَعْدَ مَا ائْتَمَقْتَ \* وَتَكَدَّرَ مِنْكَ

مَا صَفَا \* وَنَامِيكَ تَصَحَّ الْأَحْوَيْنِ مَعَ ذَاتِ الصَّغَا \* وَتَلَّتْ

وَمَعْنَى وَصَلَ الْكَبُولَ بَعْدَ انْقِطَاعِهِ \* وَلَكِنَّهُ يَبْقَى بِهِ عَقْلُهُ الرَّطْبُ \*  
فَانْشَأَ لَهُمْ اِيْمَانًا وَاقْفَهُ \* اَنْ كَلِمَاتِهِ وَوَعْدُهُ صَادِقَةٌ \* فَعَالِمُ الْاَلَةِ  
لَا يُطْلَقُ اِيْمَانُ حَبِيثٌ \* مِثْلَكَ جِنْدٍ نَاقِلٍ وَلَا مَيِّتٌ \* فَارْجِعْ مِنْ حَبِيثٍ  
حَبِيثٌ \* وَهَذَا آخِرُ الْمَعْنَى مِنْكَ غَفِيَّةً لَمْ رَحِمْتَ \* يَا حَبِيْبُ لَيْسَ  
بِزَيْنٍ \* وَهَذَا كَلِمَةُ نَدَاةٍ وَحَسْبُوه \* اَطْلُ اِنَّهُ الْفَقْدُ صَوْرَةٌ \* فِي ظِلِّهَا  
مَنْ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَهُ \* ثُمَّ دَفَنِي فِي قَبْرِكَ \* وَغَسَّسَ وَتَوَلَّى \* وَسَبَّ قَبْرَهُ  
وَمَالَهُ \* وَفَوْقِي حَبْلَةٌ وَرِجَالُهُ \* وَمَا لَمْ يَكُنْ لِي مَلَأَهَا \* مَوْرَةٌ قُلْعَةُ النِّجَارِ \*  
وَقَدْ خَرَجْتُ مِنْ يَدِهِ \* وَالْعَرَبُ الْبَارِي رَكْبُكَ \* ضَرَبَ اَرْجُلَهَا سِلَاسًا مِنْ  
قَبْلِهَا بِفَضْلٍ مِنَ الْبَاسِ \* ثُمَّ اَزْدَرَى بِرَأْيِهِ الزُّنْدَ \* اَنْ يَقْصِدَ مِنْ نَهْجَةٍ  
مَرْدَلًا \* وَكَانَتْ قَصِيَّةً حَكِيمٌ تَعْوُزُ \* وَفِيهَا اَوَاسَةٌ تُجَوِّزُ \* فَيَسَالُهَا \* وَتَقْصِدُ  
حَاكِمَهَا \* لَا تَسْلُكُ الْمَيْدَانَ \* وَتَبَارِكَا مَا لَازَمَا وَلَدَا \* وَلَمَّا اتَّصَلَ بِهَا كَيْسُهَا  
بِالْعَصْرِ \* اَحْبَطَ بِهِ الْكَيْسُ وَالْخَوْرُ \* فَاِنْ ضَرَبَ رَأْسَهُ \* وَاضْطَرَمَّ  
وَاَعْتَكُرَ \* وَاحْتَدَى الْخَنْدَرُ \* وَرَأَى الْمَغْرَمَ \* فَقِيلَ اِنَّهُ وَجَدَ \* مِنْ خَيْرِ  
رِجَالِ بَعْدِهِ \* فَرَجَعَ عَقْلُهُ اِلَيْهِ \* وَدَخَلَ التَّوَقُّ عَلَيْهِ \* فَاجْلَبَى الْبَقِيَّةَ  
مِنْ اُمُورِهِ \* ثُمَّ قَطَعَ رَأْسَهُ وَارْسَلِيهِ اِلَى تَهْمُورِهِ \* فَتَحَرَّقَ لَذَلِكَ



وَالنَّكْبَى \* وَتَأَخَّفَ عَلَيْهِ وَبَكَى \* وَأَرْحَلَ إِلَى قَاتِلِهِ فَعَزَّاهُ \* ثُمَّ صَادَرَهُ  
 وَفَقَّاهُ \* ثُمَّ أَنَّ السُّلْطَانَ طَاهِرًا أَحْدَثَ هَذَا الْحَدِيثَ \* وَتَنَجَّسَ  
 بِهَذَا الْخَبَائِثِ وَالْخَبَثِ \* لَمْ يُحْكَمْهُ إِلَّا قَائِمَةٌ فَأَذَنَ بِالرَّحِيلِ \* وَأَمَّ  
 جَمَاعَتَهُ قَبْلَهُ التَّحْوِيلِ \* إِذْ تَشْرَفَتْهُ مُخَيَّدَاتُ الْقَلْعَةِ فَعَجَزَ  
 عَنْ أَحْصَانِ قُضْبِهَا \* وَغَرَسَ فِي الْفِتْنَانِ أَكْبَارَ مَا وَغَرَّهَا وَقُلْ حَيْشُهُ  
 وَابْتَلِ \* فَسَلَّ مَنَاحِمَ مِنْهَا وَاسْتَلَّ \* فَذَلَّ لِنُجُورِ صَعَابُهَا \*  
 وَفَتَحَ لَهُ مِنْ غَيْرِ مُعَالَجَةٍ بَابُهَا \* قَوْلُهَا مِنْ يَتَّقِي بِهِ مِنَ الْأَعْوَانِ \* وَوَصَّى  
 بِهِ لَعَلَّه الْحَاوِيَةُ الشَّيْخَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ خَاتَمُ شُرَاةِهَا \* ثُمَّ قَتَلَ عَيْنَانَ الْفَسَادِ \*  
 إِلَى صَوْبِ بَعْدِ إِدَاةِ \* فَهَرَبَ السُّلْطَانُ إِحْمَدُ كَاذِبُ كِرَالِ الشَّامِ فِي رُفْيَةِ \*  
 وَذَلِكَ فِي شُرُوءِ بَنِي خَمْسٍ وَتَمَعْنِي وَسَيَّعَمَانَهُ \* فَوَصَّلَ إِلَيْهَا حَادِي  
 عَشْرَةَ يَوْمٍ السَّمْتَ \* فَكَيْتَهَا وَمَنْ حَوَّالَهَا أَكَبَتْ \*

فَخَرَّ كِرَالُهَا رِصَا حَبِثُ بَغْدَادٍ وَأَسَاءَ آيَاتِهِ وَالْأَجْدَادُ وَكَيْفِيَّتِهِ  
 وَهُوَ السُّلْطَانُ مُعَيْتُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ أَبُو نَسْرِ بْنِ الشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ  
 خَمْسِينَ يَوْمًا لِقَائِهِ ابْنُ بَلْبَانَ \* جَاءَ حَبِثُ بَغْدَادٍ وَابْنُ بَلْبَانَ \* وَمَا أُضِيفَ

فِي ذَلِكَ \* مِنْ لَآيَاتِ وَمَنَالِكَ \* وَإِلَى كَانِ جَدُّ الْأُمِّي ابْنِ الْعَاقِبِ  
 الْكَبِيرِ النَّجِيدِ \* شَرَفِ الدِّينِ سَيِّدِ الْمَعَانِ ارْعُونَ بَنِي أَبِي مَعِينِ \*  
 كَانَ وَلِيُّ الشَّيْخِ أَوْيسَ \* عَنْ أَهْلِ الدِّيَارَةِ وَالنَّكِيَسِ \* مُلْكًا عَادِلًا  
 وَأَمَامًا مُجْتَمَعًا فَاضِلًا \* مَوْدِعًا مَنصُورًا \* ضَارِفًا مَشْكُورًا \* قَلِيلَ الشَّرِّ  
 كَثِيرَ الْبِرِّ \* صَوْرَتُهُ كَسِيرَتُهُ حَسَنَةٌ \* وَكَلَامُهُ وَثِقَتُهُ تَسْعَةُ عَشْرَةَ سَنَةً \*  
 وَكَانَ مُحِبًّا لِلْفُقَرَاءِ \* مُتَعَفِّدًا لِلْعُلَمَاءِ وَالْكَبَرَاءِ \* وَكَانَ قَدْ أَبْصَرَ فِي  
 مَنَامِهِ \* لَوْنَتِ مُوَافَاةَ حَيْلِهِ \* ثُمَّ صَدَرَ مَوَدِّعُهُ مِنْ وَلَايَةِ بَغْدَادِ  
 فَاصْتَدَّ يَنْدِيلَ بَكْرٍ وَارْتَحَانِ فَاسْتَعَانَ بِطَوْلِي قُوَّتِهِ \* وَارْتَدَّ بِرُؤُوسِ  
 مَوْتِهِ \* وَخَلَعَ مِنَ الْمُلْكِ يَدَهُ \* وَوَلَّاهُ حَسْبَ تَلَوْنِهِ \* وَفَوَاحِشُ بَنِيهِ \*  
 وَالْأَفْضَلُ مِنْ أُمَّهُ وَدَوِيهِ \* وَتَبَدَّلَ إِذْ تَبَدَّلَ دُنْيَاهُ \* وَالْقَبْلُ عَلَى طَاعَتِهِ  
 مَوْلَاهُ \* وَاسْتَعْظَمَهُ إِلَى الْوَفَى \* وَالْعَفْوُ عَمَّا مَضَى \* وَلَا زِمَ صَلَوَتُهُ  
 وَصَوَامَتُهُ هَزْزَ كُوْنَتِهِ وَقِيَامَتِهِ \* وَلَا زَالَ يُصَلِّي وَيُصُومُ \* حَتَّى أَذَرَ كَعْدَ ذَلِكَ  
 الْوَقْتُ الْمَعْلُومَ \* بِظَاهِرِ مَوَدِّعِ الْمَضُونِ \* وَكَذَا إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ  
 مَسَاعَةً وَلَا يَسْتَقْبِلُونَ \* فَلَمَّا رَجَعَ عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْحَسَنَةِ \*  
 وَفَلَاحَ جَانِزِ تَيْفَارِ ثَلَاثِينَ سَنَةً \* وَحِينَ مَغْرِبِ تَبَرُّزِ غُلِّ قَمَرِهِ \* وَفِي سَنَةِ

هِت وصيحين وسيمعانه وصل الى الشام عمره \* واستقر ولد جلال الدين  
 حسين مكانه \* وافاض الى رعيته فضله واحسانه \* وكان كريم  
 الشايل \* جسيم الفضائل \* وافير الشهانه \* ظاهرا تكرامه \* اراد  
 ان يحشي على سنين والى \* ويحي ما دثر من رسوم آثاره ومعامكه \*  
 فخذ له الاقدار \* وعاطت صفوح سامية الاكدار \* وفي سنة  
 ثلاث وثلاثين وسيمعانه \* وحل من قصاده الى الشام فيه \* وهم  
 القاضي زين الدين علي بن جلال الدين عبد الله بن محمد الدين  
 سليمان العباقي الشافعي \* قاضي بغداد وتبريز والصاحب شرف  
 الدين ابن الحاج عز الدين الحسين الرواسطي \* وزير السلطان  
 وخيرهما \* ثم في جمادى الآخرة من هذه السنة وثب السلطان احمد  
 على ابيه النشار اليه فقتله \* وقام لينصر الملك الدين مكانه فخذ له \*  
 فعلا جفن جيوته من الفناء سنة \* وعمره اذ ذاك نيف وعشرون  
 سنة \* ولما استولى السلطان احمد على مالكة العراق \* مديد تعديه  
 وفيه جناح الشفقة والوفاء \* وخرج يظلم نفسه ووعيته \* ويذهب  
 في الجور والفساد يومه وليلته \* ثم بالغ في الفسق والفسور \* فتجأمر

بِالْمَعَاصِي وَتَطَاهَرُوا بِالْبَشَرِ وَرُفُوفًا وَاتَّقُوا سَفْكَ الدِّمَاءِ \* إِلَى سَلْبِ الْأَقْرَافِ  
 وَقَلِمِ الْأَعْرَافِ سُلْمًا \* فَقِيلَ إِنَّ أَهْلَ بَيْتِكَ دَمِيضُونَ \* وَاشْتَعَاثُوا لِبَيْتِهِمْ  
 فَأَغِيثُوا بِإِجَاءِ كَالْمُهْلِ يَشْفِي الْوُجُوهَ \* فَلَمْ يَشْعُرِ إِلَّا وَالتَّيَّارُ قَدْ دَهَمَتْهُ \*  
 وَعَسَا كَرُ الْجَفَّتَانِي خَيْلًا وَرَجُلًا خَطْمَتَهُ \* وَذَلِكَ يَوْمَ السَّنَةِ الْمَذْكُورِ \*  
 مِنَ الشَّهْرِ الْمَشْهُورِ \* فَاتَّخَذُوا خَيْلَهُمْ رَجُلَةً وَقَتْلُ الْأَسْوَارِ \* وَلَمْ  
 يَمْنَعَهُمْ ذَلِكَ الْبَحْرُ التِّيَّارُ \* وَرَمَاهُمْ أَهْلُ الْبَلَدِ بِالسَّهَامِ \* وَعَلِمَ الْخَمْدُ  
 أَنَّهُ لَا فَنَاجِيَهُ إِلَّا الْإِنْفِرَامُ \* فَخَرَجَ لَيْلُونَ يَتَّقِي لَهُ قَاصِدَا الشَّامِ \* فَتَمَلَّكَ  
 مِنَ الْجَفَّتِ طَائِفَةٌ لَيْلًا \* فَجَعَلَ يَكْرَعُ عَلَيْهِمْ وَيُرَدِّعُهُمْ \* وَيُفَرِّقُهُمْ  
 هَيْطَلُهُمْ \* وَحَصَلَ لَيْتُهُمْ قَتْلًا شَدِيدًا \* وَقُتِلَ مِنَ الطَّاغِيَتَيْنِ عَدَدُ  
 عَدِيدٍ \* حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْعِلَّةِ \* فَعَبَّرَ مِنْ جِسْرِ مَا نَهَرَ دَجَلُهُ \* ثُمَّ قَطَعَ  
 الْجِسْرَ \* وَتَجَا مِنْ وَرَطَةِ الْأَنْبَرِ \* وَاسْتَمَرَّتِ التِّيَّارُ فِي حَقِّهِ \*  
 تَكَادُ أَنْفُسُهَا أَنْ تَخْلُ فِي ذَنْبِهِ \* فَوَضَعُوا فِي الْجِسْرِ وَجْهًا وَمَقَطًا غَيْرَ مَرْمَا  
 فِي الْمَاءِ وَخَرَجُوا مِنَ الْجَانِبِ الْأَخْرَ \* وَلَمْ يَزَالُوا تَابِعًا وَمَتْبُوعًا \* فَتَأْتِيهِمْ  
 وَوَصَلَ إِلَى مَشْهَدِ الْإِمَامِ \* وَبَيْنَهُ رِيثَانٌ بَقِيَ إِذْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ \*  
 ذَكَرَ مَا تَبَعَلَهُ مِنَ الْخُلَيْفَةِ وَالْمَكْرُوفِ بِلَادِ الرَّجُلَانِ يُودِيَانِ يَكُونُ

فوصل الى ديار بكر واستخلصها \* ومن ايدي ولايتها اخلصها \* فحصلت عليه  
 قلعة تكريت \* فسقط عليها من عساكره كل عفرية \* وذلك يوم الثلاثاء  
 رابع عشر ذي الحجة \* وقد ارجعت منه البلاء واشد رجاءه \* فحاصرها  
 واخذ ما في صغرها الا مان \* ونزل اليه متوليها حسن بن بولاق ومتدبر  
 الاكفان \* وفي حاضنه وفي حاتنة اطهاره \* وقد ودعه أهله وماله \*  
 واسلمته بحيلة ورجاله \* وذلك بعد ان عاهد ان لا يربق دمه \*  
 فاسله الى حائط فقصه عليه وردمه \* وقتل من بهام رجاله \* وسبي  
 النساء واسر الاطفال \* وجعل يعيث ويستأصل \* ويقطع في الفساد  
 ويوصل \* حتى اناخ يوم الجمعة حادي عشر من صفر سنة ست وتسعين الى  
 الخوصل \* فاغربها وكسرها \* ثم اتى راس عين ونهبها واسرها \* ثم الى  
 الرها حول \* ودخلها يوم الاحد عشرة شهر ربيع الاول \* فزاد عبثا  
 ونسادا \* وجارى فيها عائد ثود او غادا \* وخرج من تلك البلد \*  
 ثاني عشرية يوم الاحد \* ثم اختار من نمر قومه طائفة \* على  
 ورد الدماء حائمة وعلى قتل المسلمين عاكفة \* فاجدهم واندعروا \*  
 وفي ممالك ديار بكر انعم \* ولم يزالوا بها عاشرين \* ولا ذاما قاصدين \*

وَعَلَيْهَا ظَالِمِينَ \* وَفِيهَا مَارِدِينَ \* فَقَصَدَ مَا بَيْنَكَ الْعَفَارِيتِ الْمَصَالِي \*  
 وَوَاوَلَ السَّيْرَ إِلَيْهَا فَوَصَلَ فِي حَمْسَةِ أَيَّامٍ مِنْ تَكَرُّبٍ \* وَمَسَافَةٍ مَا بَيْنَهُمَا  
 لِلْحَجِّدِ \* اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا إِنْ لَمْ تَزِدْ \* وَكَانَ سُلْطَانُهَا الْمَلِكُ الطَّاهِرُ تَحَقَّقَ أَنَّهُ  
 لَا يَضُرُّ مِنَ التَّجَا إِلَيْهِ \* وَقَدْ مَرَّ فِي تَوْبِ الطَّاهَةِ عَلَيْهِ \* فَمَا وَسِعَهُ إِلَّا  
 التَّشَبُّثُ بِدَيْلِ ذِمَّتِهِ \* وَالْإِنْتَظَامُ فِي سِلْكِ حَدِّهِ

ذكر ماجرى لسلطان مارد بن عيسى الملك الطاهر من المحنة

والبلاد مع ذلك الغادر الماكر

لَكِنَّهُ خَافَ مَا لَيْتَهُ \* فَجَمَعَ حَاشِيَتَهُ وَصَاحِبَتَهُ \* وَقَالَ إِنْ ذَا هَبْ  
 إِلَى هَذَا الرَّجُلِ وَمُظْهِرُ لَهُ الْإِنْقِيَادِ \* فَإِنْ رَدَّنِي حَسِيمًا أُرِيدُ نَهْوِ  
 الْمُرَادِ \* وَإِنْ طَالَبَنِي بِالْقَلْعَةِ \* فَكُونُوا أَنْتُمْ عَلَى التَّابِ وَالْمَنْعَةِ \* وَإِيَّاكُمْ أَنْ  
 تَسْلِمُوهُمَا إِلَيْهِ \* أَوْ تَعْمَلُوا فِي الْكَلَامِ عَلَيْهِ \* وَإِنْ دَارَ الْأَمْرُ بَيْنَ تَسْلِيمِ  
 الْقَلْعَةِ وَبَيْنَ اتِّلَانِي \* فَاحْفَظُوا بِالْقَلْعَةِ وَاجْعَلُوا التَّلَانِي فِي تَلَانِي \*  
 فَإِنَّكُمْ أَنْ تَسْلِمُوهُمَا إِلَيْهِ حَرَجْتُمْ مِنْ بَاطِنِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ \* وَإِقَى بِالْهَلَاكِ عَلَى أُولِكُمْ  
 وَآخِرِكُمْ \* وَخَسِرْتُمْ شَعَارَكُمْ وَدِفَارَكُمْ \* وَغَنِمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَدِيَارَكُمْ \*  
 وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَانَا أَجْعَلُ نَفْسِي فِدَاكُمْ \* وَأَكْفِيكُمْ بُرُوحِي

حَادَ مَا كُفُّمُ \* وَبَعْضُ الشَّرَّاهُونَ مِنْ بَعْضٍ \* وَهَإِنَّا أَجْسُ لَكُمْ التَّبَضُّ \*  
 ثُمَّ قَصَدَ ذَلِكَ الْكَالِحَ \* الْمُفْسِدَ الطَّالِحَ \* بَعْدَ مَا احْتَخَلَفَ ابْنُ أَخِيهِ  
 الْمَلِكُ الصَّالِحَ \* شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ الْمَلِكُ السَّعِيدُ \* اسْتَنْدَبَ رِبْنَ  
 الْمَلِكِ الصَّالِحِ الشَّهِيدَ \* وَنَزَلَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ عَاشِرَ عَشْرِينَ شَهْرِ رَجَبِ  
 الْأَوَّلِ سَنَةِ مِائَتٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِينَ \* وَاجْتَمَعَ بِهِ فِي سَلْخِهِ مَكَانٌ يُسَمَّى  
 الْهَلَالِيَّةَ فَقَالَ بَلَّهْ بِشَنَعِهِ \* وَقَبِضْ عَلَيْهِ بِسُرْعِهِ \* وَطَلَبَ مِنْهُ تَسْلِيمَ  
 الْقَلْعَةِ \* فَقَالَ الْقَلْعَةُ عِنْدَ أَرْبَابِهَا \* وَبِيَدِ أَصْحَابِهَا \* وَأَنَا مَا أَمْلِكُ  
 إِلَّا نَفْسِي فَقَدْ مَتَّهَا إِلَيْكَ \* وَقَدِمْتُ بِهَا عَلَيْكَ \* فَلَا تَحْمِلْنِي فَوْقَ طَائِفِي \*  
 وَلَا تُكَلِّفْنِي غَيْرَ اسْتَطَاعَتِي \* فَأَتَى بِهِ الْقَلْعَةَ وَطَلَبَهَا مِنْهُمْ فَأَبَوْا \* فَقَدِمَهُ  
 إِلَيْهِمْ لِيَضْرِبَ عَنْقَهُ أَوْ يَسْلُمُوهُ فَنَازَا \* فَطَلَبَ مِنْهُ فِي مُقَابَلَةِ الْأَمَانِ \*  
 مِنَ الدَّرَاهِمِ الْفِضِّيَّةِ مِائَةَ تُوْمَانٍ \* كُلُّ تُوْمَانٍ سِتُّونَ أَلْفًا \* حَارِجًا  
 حَتَّى يَتَقَرَّبَ بِهِ إِلَيْهِ زُلْفَى \* ثُمَّ أَنَّهُ شَدَّ وَثَاقَهُ \* وَسَدَّ عَلَيْهِ لِيَذْهَبَ عَنْهُ  
 مَا بِهِ مِنْ قُوَّةٍ كُلِّ بَابٍ وَطَاقَهُ \* وَشَمَّرَ لِلْفَسَادِ ذَيْلَهُ \* وَجَعَلَ يُرِيحُ رُجُلَهُ  
 وَيُسَمِّنُ حِمْلَهُ \* وَيَتَفَوَّقُ كَاسَاتِ فُسَادِهِ \* وَيَعْرِيدُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ  
 وَبِلَادِهِ \* وَاسْمُهُ عَلَى ذَلِكَ لَا يَعْصِي وَلَا يَفِيقُ \* وَيَتَرَدَّدُ مَا بَيْنَ الْغُرْدِ وَرَيْنِ

إِلَى رَسُولٍ وَنَصِيحِينَ وَالتَّوَصَّلِ الْعَتِيقِ \* ثُمَّ أَمْرًا سَكِرَهُ فِي جُمَادَى  
 الْآخِرَةِ أَنْ يَرِدُوا قَائِدِينَ \* وَيَقْصِدُوا مَا زِدِينَ \* فَنَسَبُوا الطَّيْرَ  
 وَلَا خَفُوا السَّيْرَ \* وَجَاوَزُوا بِالنَّهَارِ الْأَنْهَارَ \* وَبِاللَّيْلِ السَّبِيلَ فَقَطَعُوا فَقَارَ  
 الْمَقَارِ \* قَطَعَ الْهِنْدِي \* وَعَمِلُوا فِي تِلْكَ الْجِبَالِ وَالْمَقَالِ بِمَا قَالَهُ  
 لَا يَنْتَفِعُ \* وَهُوَ \* سَمَوْتُ إِلَهِهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا \* سُبُوحًا بِالمَاءِ  
 حَالًا عَلَى حَالٍ \* فَوَصَّلُوا إِلَيْهَا عَلَى غَفْلَةٍ \* وَاحْتَرَوْا عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ مَوْلَاهُ \*  
 وَذَلِكَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ثَانِي عَشْرِهِ \* وَقَدْ سَلَ الصُّبْحُ حُصَامَ فَجْرِهِ \* وَطَارَ  
 غُرَابُ اللَّذَنِي عَنْ وَكْرِهِ \* فَضَارُوا سِوَارِ مَعْصَمِ تِلْكَ الْأَسْوَارِ \* وَأَخْلَوْا  
 إِلَيْكَ مَا رَأَى تَيْكَ الدِّيَارِ \* فَعَجَزُوا رَجَفًا \* وَسَامُواهَا خَسْفًا \* وَمَدَّ وَمَا  
 رَجَفًا \* وَدَكُّوهُمَا رَجَفًا \* وَتَعَلَّقُوا بِأَهْدَابِ أَرْجُلِهَا \* وَتَسَلَّقُوا بِالسَّلَامِ  
 مِنْ أَرْضِهَا إِلَى حُسْنِهَا \* وَكَانَ مُتَسَلِّقُهُمْ عَلَى الْأَسْوَارِ \* مِنَ الْقِبْلَةِ رَابِعَةُ  
 الْيَهُودِ وَمِنَ الْغَرْبِ التَّلُّولُ وَمِنَ الشَّرْقِ الْمِنْشَاوُ \* فَأَخَذُوا الْمَدِينَةَ عَتَوَةً  
 وَقَهْرًا \* وَمَلَأُوهَا نِفْسًا وَكُفْرًا \* وَتَرَفَّعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ إِلَى الْقَلْعَةِ \* وَلَمْ يَكْرَهُ  
 أَحَدٌ سِوَاهُمْ عُلُوَّ الْمَنْزِلَةِ وَالرِّفْعَةِ \* وَكَوْهُدًا وَخَلَجِينَ إِلَى قَوَادِمِهَا  
 وَخَوَافِهَا \* وَذَبَّ عَنْهُمْ مِنَ الْقَلْعَةِ بِالسِّهَامِ وَالْمَكَايِلِ مَنْ كَانَ فِيهَا \*



فَقَتَلُوا مَنْ ظَهَرُوا بِهِ ذِكْرًا وَأُنْثَى صَغِيرًا وَكَبِيرًا \* وَلَمْ يَرْتَضُوا بِمَا فِيهَا  
فَتَهَبُوا وَمِنْ فِيهَا أَسِيرًا \* فَجَالَدَ بَعْضُ النَّاسِ وَظَهَرَلَهُمْ بَعْضُ الْجَلَادَةِ \*  
وَأَرَادَ بِتَثْبِيتهِ لَهُمْ أَنْ يُضْمَ الْجِهَادُ إِلَى الشَّهَادَةِ \* وَلَا زَالَتْ آيَاتُ  
الْقِتَالِ عَلَيْهِمْ تَنْقَلِي \* حَتَّى امْتَلَأَتِ الْمَدِينَةُ مِنَ الْجَرْحِ وَالْقَتْلِ \*  
وَأَسْمَرَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ طُلُوعِ الشَّمْسِ \* إِلَى أَنْ صَارَ الْيَوْمُ أَمْسًا \* وَجِئَ  
النَّحْيُ عَلَى وَجْهَتِي الْكَوْنِ عَارِضًا اللَّيْلِ \* وَاسْتَوْفَى أَوْلِيَاكَ الْمُطْفِفُونَ مِنْ طُلُهِمِ  
وَتَعَدَّ بِهِمِ الْمِيزَانَ وَالْكَيْلَ \* وَبَادَرَنُوكَ الظَّلَامَ \* يُونُسَ الشَّمْسِ  
بِالْإِنْتِقَامِ \* طَرَأَ عَلَى تِلْكَ الْحَرَكَاتِ السُّكُونُ \* فَتَرَا جَعُوا وَنَزَلَ الْعُسْكَرُ  
مُقَابِلَ عَرَبُونَ \* وَقَدْ قُتِلَ مِنَ الْعُسْكَرَيْنِ مَا سَبَقَ الْعَدَدُ \* وَأَكْثَرُهُمْ  
كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَلِكِ \* فَبَاتُوا يَعْذُونَ السِّلَاحَ وَيُشَقِّقُونَهُ \* وَيَنْتَظِرُونَ  
الصُّبْحَ وَيَسْتَبِطُونَهُ \* إِلَى أَنْ شَقَّ اللَّيْلُ مَكْنُومَ جَنْبِهِ \* وَظَهَرَ الظَّلَامُ  
مَكْنُونُ غَيْبِهِ \* وَأَمَرَ الْكَوْنُ وَجْهَ النَّهَارِ أَنْ يَضْرِبَ عَلَى جَنْبِي الْآفَاقِ  
أَطْرَافَ شَيْبِهِ \* بَكَرُوا بِكُورِ الْغُرَابِ \* وَبَدَرُوا إِلَى الْحِرَابِ وَالْخِرَابِ \*  
وَعَصَرُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَحَاصَرُوا مَا شَاءَ حَصَرُ \* وَهَدَمُوا مَا وَسَّوَرُوا  
مِنْ الظُّلُمِ فَمَحُوا آثَارَهَا بَعْدَ الْعَصْرِ \* ثُمَّ بَارَأُوا بِالْآثَامِ \*

وقد انتشر كظلمهم الظلام \*

ايضاح ما خفاه من الحيلة وصلود زند تلك الافكار الوبيهة

ولما أبَّ ليله بالخبية \* ولم يُمكنه تحصيل القلعة بالهيبة \* شكَّل فِكْراً \*  
 وحدَّد مَكْراً \* وثابَّ عن المُقاومة \* وثابَّ الى المُصالحه \* فردَّ عَ ذلك  
 الخميس \* في نها رِ ذلك الخميس \* وارسل اليهم يقول \* ضمن كتاب  
 مع الرسول \* نعلم اهل قلعة ماردين \* والضُعفاء والعجزة المساكين \*  
 اننا قد عَفَونا عنهم واعطيناهم الامان على نفوسهم ودمائهم فليامنتوا  
 وليضاعفوا لنا الاذعية \* وفي الرسالة نقلتها كما وجدتها \* فما استتب  
 كَيْدُكم \* ولا انجح قصدُكم \* لان رصداً كانوا غير راقدين \* وشياطين  
 حرسها كانوا كهي ماردين \* فارتحل ذلك البليه \* بكرة السبت  
 الى المشيريه \* وارسل الى آمد الجنود \* مع الكيريد عى سلطان  
 محمود \* فتوجه بجيش طام \* وحاصرها خمسة ايام \* وارحل  
 يستمد عليها \* فتوجه بنفسه اليها \* واحلها الهوان \* فطلبوا  
 الامان \* فامس البواب ففتح له الباب \* فدخل من باب التل \* ووضع  
 السيف في الكل \* فاباد الجميع \* العاصي منهم والمطيع \* واسروا

الصَّغَارِ \* وَتَكْوِ الْأَسْأَرِ وَالْحَرَمِ وَحُرْمِ الْأَسْأَرِ \* وَذَاقُوا النَّاسَ \*  
 لِبَاسِ الْبَاسِ \* وَالتَّجَى بَعْضُ النَّاسِ إِلَى الْجَمَاعِ \* فَتَلَّوْا مِنْهُمْ نَجْوَى الْغَى  
 سَاجِدٍ وَرَاحِ \* ثُمَّ حَرَّقُوا الْجَمَاعِ \* وَرَجَلُوا وَتَرَكُوا بِالْأَقْعِ \* فَهَدَاهُ  
 إِبْلِيسَ \* إِلَى قَلْعَةِ أَرْجِسَ \* ثُمَّ بَادَرَ بِالتَّجَرُّكِ \* وَحَطَّ عَلَى قَلْعَةٍ  
 أَوْنِيكَ \* وَفِيهَا مَضْرُبُ قَرَاهُ أَمِيرُ التُّرْكَانِ \* فَحَاصَرُوهَا وَأَخَذُوهَا  
 بِالْأَمَانِ \* وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِينَ بَعْدَ عِيدِ رَمَضَانَ \*  
 ثُمَّ قَتَلَ كُلُّ مَنْ كَانَ بِهَا مِنَ الْجُنْدِ \* وَصَيَّرَ مَضْرِبَ سَهْرَقَنْدَ \*

### \* فِصْل \*

ثُمَّ أَتَتْصَحَبَ الْمَلِكُ الطَّاهِرُ بِسُوءِنِيهِ \* وَرَحَلَ مَا بَخِ ذِي الْقَلْعَةِ سَنَةَ  
 سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِينَ وَحَبَسَهُ فِي مَدِينَةِ سُلْطَانِيهِ \* وَحَبَسَ عَنْكَ  
 مِنْ أَمْرَانِهِ الْأَمِيرَ رُكْنَ الدِّينِ \* وَغِيْرَ الدِّينِ السُّلْطَانِيَّ وَاسْتَنْبُوغَا  
 وَغِيْرَ الدِّينِ \* وَصَيَّقَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَقْطَعَ عَنْ أَفْلِهِ خَبْرَهُ \* بِحَيْثُ  
 لَا يَدْرِي أَحَدٌ عَجْرَهُ وَبَجْرَهُ \* وَلَمَّا أَتَتْخَنَهُ شُدُّ الْوِثَاقِ \* قَصَدَ التَّوَجُّهَ  
 إِلَى دَشْتِ قَفْجَاقِ \* فَاجْرَى نَحْوَهَا مَا أَقَامَ مِنَ الْفِتْنَةِ عَلَى قَدِيمِ وَسَاقِ \*  
 وَمَكَثَ الْمَلِكُ الطَّاهِرُ سَنَةً لَا يَدْرِي أَحَدٌ خَبْرَهُ فِي يَقْظَةٍ وَلَا سَنَهُ \* ثُمَّ وَفَدَتْ

الْمَلِكَةُ الْكُبْرَى إِلَى سُلْطَانِيهِ \* وَخَفَّتْ عَنْهُ مَا بِهِ مِنْ ضَيْقٍ وَبَلَاءٍ \*  
 وَفَصَحَتْ لَهُ فِي مُرَاسَلَةِ جَمَاعَتِهِ \* وَحُرُصَتُهُ عَلَى طَلَبِ الدُّخُولِ فِي رِضَا  
 تَهْمُورِ طَاعَتِهِ \* زَائِمَةٌ أَنَّهَُا نَاصِحَةٌ لَهُ وَطَالِبَةٌ مَصْلَحَتِهِ \* وَكَانَ ذَلِكَ  
 مِنْ مَكَائِدِ تَهْمُورِ وَبِإِشَارَتِهِ \* ثُمَّ رَجَعَ تَهْمُورٌ مِنَ الدُّشْتِ فِي شَعْبَانَ \*  
 سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ فَكَبَتْ بِسُلْطَانِيَّةِ ثَلَاثَةِ عَشْرِ يَوْمًا ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى  
 هَمْدَانَ \* وَكَبَتْ بِهَا إِلَى ثَلَاثِ عَشْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ \* ثُمَّ اسْتَدْعَى مِنْ  
 سُلْطَانِيَّةِ الْمَلِكِ الطَّاهِرِ \* بِأَكْرَامِ ثَأْمٍ وَالنَّشْرَاحِ صُنْدُوقَ خَاطِرِهِ \* فَنُفِكَوا قِيُودَهُ  
 وَقِيُودَ مُتَعَلِّقِيهِ \* وَهَظُمُوهُ غَايَةَ التَّعْظِيمِ مَعَ ذَوِيهِ \* وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ يَوْمَ  
 الْخَمِيسِ خَمِيسَ عَشْرَةٍ \* وَدَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّبْتِ سِتَابِعَ عَشْرَةٍ \*  
 فَتَلَقَّاهُ بِالْإِحْتِرَامِ وَاعْتَنَقَهُ \* وَأَذْهَبَ عَنْهُ دُمُوعُهُ وَقَلْبُهُ \* وَقَبَّلَهُ  
 فِي وَجْهِهِ مِرَارًا \* وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ بِمَا فَعَلَهُ مَعَهُ جَهَارًا \* وَقَالَ لَهُ إِنَّكَ  
 نَبِيٌّ وَلِيٌّ \* وَرَفِيعُ الْقَدْرِ كَأَبِي بَكْرٍ وَطِيٌّ \* وَتَحَلَّلَ مِنْهُ \* عَمَّا صَدَرَ فِي خِلْفَتِهِ  
 عَنْهُ \* وَأَضَافَهُ سِتَّةَ أَيَّامٍ \* وَخَلَعَ عَلَيْهِ خِلْعَ الْمُلُوكِ الْعِظَامِ \* وَأَحْلَاهُ  
 مَحْجِلًا جَمِيلًا \* وَأَعْطَاهُ عَطَاءَ جَزْإِ يَلَا \* مِنْ ذَلِكَ مِائَةَ فَرَسٍ وَعَشْرَةَ  
 بَغَالٍ \* وَسِتْرَيْنِ أَلْفَ دِينَارٍ كَبِيرَتَيْنِ وَسِتَّةَ جِمَالٍ \* وَعِلْعَامًا مَزْرُكَةً مُكَلَّلَةً \*

وَأَنعَامَاتٍ وَافِرَةٌ مَكْلَةٌ \* وَلِوَاءٍ يَخْفِقُ عَلَى رَأْسِهِ مَنُصُورًا \* وَسِتَّةٌ  
وَحَمْسِينَ مَنُشُورًا \* كُلُّ مَنُشُورٍ بِمَعْوَلَةٍ بَلَدٌ \* وَأَنْ لَا يَنَازِعَهُ فِيهِ أَحَدٌ \*  
أَوَّلُ ذَلِكَ الرَّهْمَا إِلَى آخِرِهِ دِيَارُ بَكْرٍ \* إِلَى حَدِّ وَدَادِرٍ بِبِجَانٍ وَارْمِينَةٍ  
وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الدَّمَاءِ وَالْمَكْرِ \* وَأَنْ جَمِيعَ حُكَامِ تِلْكَ الْبِلَادِ يَكُونُ  
تَحْتَ طَاعَتِهِ \* مَعْدُودِينَ فِي جُمْلَةِ عَدَدِهِ وَجَمَاعَتِهِ \* يَحْمِلُونَ  
إِلَيْهِ الْخَرَاجَ وَالْخِدْمَ \* وَلَا يَنْقُلُونَ إِلَّا بِأَمْرِ قَدِّ مَاعْنٍ قَدِّمْ \*  
هَيْثُ يَكُونُ شَخْصٌ كُلٌّ مِنْ مُجَاوِرِيهِ بِإِقْدَارِهِ أَنْهُ لَطِيفٌ بِنِهَا \* وَيُعْفِي هُوَ  
غَلَا يَحْمِلُ إِلَى تَهْمُورٍ وَلَا إِلَى غَيْرِهِ شَيْئًا \* وَهَذَا وَإِنْ كَانَ فِي الظَّاهِرِ  
كَأَلَا كِرَامٍ \* فَإِنَّهُ فِيمَا يُولِي إِلَيْهِ وَيُنَالُ عَلَيْهِ وَانْتِقَامٍ \* وَفِيهِ كَمَا تَرَى مَا فِيهِ \*  
وَالْمَقَاءُ الْعَدَاوَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُجَاوِرِيهِ \* وَيَنْجِرُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَلْتَجِي  
إِلَيْهِ \* وَيَعُولِي كُلِّ أَمْرٍ عَلَيْهِ \* وَيَدْخُلُ لِكَثْرَةِ الْأَهْدَاءِ تَحْتَ ضَبْنِهِ \*  
فَيَصِلُ إِذْ ذَاكَ مِنْهُ إِلَى حِضْنِهِ \* ثُمَّ أَنَّهُ شَرَطَ عَلَيْهِ \* أَنَّهُ كَمَا طَلَبَهُ جَاءَ  
إِلَيْهِ \* ثُمَّ عَانَهُ وَوَدَّعَهُ \* وَأَمْرُ امْرَأَةٍ بِتَشْيِيعِهِ فُخْرٌ مِنَ الضَّبِيقِ  
إِلَى السَّعَةِ \* ثَالِثُ عَشْرٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ \* سَنَةٌ فَإِنْ  
وَتَسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةً فَوْصَلَ إِلَى سُلْطَانِيهِ \* فِي عِشَةِ رَضِيَّةٍ وَحَالَةٍ

هَنِيه \* ثُمَّ عَزَمَ عَلَى تَبْرِيزَ \* فِي حَفْلِ نَفِيسٍ عَزِيزَ \* وَاجْتَمَعَ بِأَمِيرِ  
 شَاه \* فَرَادَى الْكِرَامِيَّةَ وَعَطَايَاهُ \* وَشَيْعَهُ فِي أَحْسَنِ مَنِيَّةٍ وَابْنِ طُورِ  
 فَجَاءَ عَلَى وَسْطَانٍ وَلَيْسَ وَارِزًا إِلَى الصُّورِ \* وَوَصَلَ حَبْرَهُ إِلَى قَبَائِلِهِ  
 وَالْعَشَائِرِ \* فَابْتَهَجَ النَّاسُ وَدَقَّتِ الْبَشَلُفُ \* فَوَصَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَادِي  
 حَشْرِينَ شَوَالِ \* وَخَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَالْأَكَاكِيرُ لِلِاسْتِقْبَالِ \* وَسَبَقَ  
 النَّاسُ وَلِيَّ عَهْدِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ \* فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ بِفَالٍ سَعِيدٍ وَأَمْرٍ  
 فَاجِحِ \* وَتَوَجَّهَ إِلَى مَدْرَسَةِ حُسَامِ الدِّينِ \* وَزَارَ وَلَدَهُ وَأَمَوَاتَهُ  
 الْمَاضِينَ \* وَعَزَمَ عَلَى تَرْكِ التَّخْتِ الْمُنِيفِ \* وَالتَّوَجُّهَ إِلَى الْحِجَازِ  
 الشَّرِيفِ \* فَلَمْ يُتْرَكْهُ النَّاسُ خَاصَّةً وَعَامَّةً \* وَتَرَامُوا عَلَيْهِ وَقَبَّلُوا  
 أَقْدَامَهُ \* فَصَعِدَ إِلَى مَحَلِّ كِرَامَتِهِ \* وَاسْتَقَرَّ فِي كُرْسِيِّ مَمْلَكَتِهِ \*  
 وَسَيَّاقِي لِهَذَا الشَّانِ مَزِيدُ بَيَانِ \* وَمَا جَرَى مِنَ الْأُمُورِ \* عِنْدَ قُدُومِ  
 تَبْمُورِ \* وَحُلُولِ عَسْكَرِهِ اللَّتَامِ \* مَا رَدَّ مِنْ بَعْدِ خَرَابِهِمْ مَالِكَ الْقَامِ \*  
 قِيلَ لَمَّا اسْتَقَرَّ الْمَلِكُ الطَّاهِرُ فِي مَمْلَكَتِهِ \* اجْتَمَعَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَدْبَاءِ  
 نَدَاءِ حَضْرَتِهِ \* فَاقْتَرَحَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقُولُوا فِي ذَلِكَ شَيْئًا فَقَالَ أَوْ لَا  
 بَدْرُ الدِّينِ حَسَنُ بْنُ طَيْفُورِ \* شَعْرُ \*

\* طغى تجرأ واستأصل الناس ظلمه \* وشاعت له في المخافقين الكبار \*

\* لقد زاد بغيا فافرحوا بزواله \* لأن طي الباغى تدور الدوائر \*

فقال ركن الدين حسين بن الأصغر أحد الموقعين ثانيا \* شعر

\* كن من رجال إذا خطبنا بهم \* ردوا الأمور إلى الرحمن واعتنوا \*

\* فسلموا الأمر لما أن رأوا خطرا \* لدى الجلال فلما سلموا سلموا \*

فقال القاضي صدر الدين بن طاهر الدين الحنفي السمرقندي ثالثا

\* شعر \*

\* طویل حیوة المرء كالیوم فی غد \* فحیرته أن لا یرید علی الحد \*

\* ولا بد من نقص لكل زیادة \* وإن شدد يد البطش یقتص للعبد \*

ثم قال علام الدين بن زين الدين الحنفي أحد الموقعين رابعا دوبيت

\* شعر \*

\* لا تحزن فالذي قضى الله یكون \* والامر موكلا الى كن فيكون \*

\* ما بين تحرك بلحظ وسكون \* الحالة تنقض وذا الامر یهون \*

فأعجبه ذلك وأجازة خمسة آلاف درهم وصرفه والله اعلم \*

فذكر رجوعه من ديار بكر والعراق وتوجهه الى مهامه فليجاق ووضف

ملوكها وممالكها وبيان ضياعها ومساكنها

ثم إنه رجع من عراقى العرب والعجم \* وقد ثبتت له فى ممالكها اية قدم \*  
 وذلك بعد ان ولّم عليه الشيخ ابراهيم \* وحكمه عقايد ما بيده  
 من اقاليم \* فعقل طوق عموديته \* ووقف فى مواقف جد منه \*  
 وانتظم فى سلك صديقه \* واحله محل ولك \* وسند كرمك تغرب عليه \*  
 ومن اى طريق تقرب اليه \* فعصد دشت قفجاق \* وجد فى الرخا  
 والاعتناق \* وهو ملك فسيح \* يفتوى على مهامه فيج \* سلطانها توتاميش  
 \* وهو الذى كان فى حرب تهور امام السلاطين المخلعين كالجاليش \*  
 اذ هو اول من بالعداوة بارزه \* وفى بلاد تركستان واقفه وناجزه \*  
 ويجلّى فى ذلك كما مر للسيد بركه \* وبلاد الدشت تدعى بلاد قفجاق  
 ودشت بركه \* والدشت باللغة الفارسيّة اسم للبريه \* وبركه  
 المضاف اليه هو اول سلطان \* اسلم ونشر بهار ايات الملة الاسلاميه \*  
 وانما كانوا عبادا عثمان \* واهل شرك لا يعرفون الاسلام  
 والايمان \* ومنهم بقية يعبدون الاصنام الى هذا الان \* فتوجه  
 الى ذلك الاقليم \* من طريق الدربند الجارى تحت حكم الشيخ



ابراهيم \* وهو سلطان ممالك شروان \* ونسبه متصل بالملك كسرى  
 انوشروان \* وله قاض يدعى ابايزيد \* يفضل على جميع ارکان  
 دولته بالقرب اليه ويزيد \* هو دستور مملكته \* وقطب فلك سلطنته \*  
 فامثارة في امور تهور وما يفعله \* ايطاعه ام يتخص منه ام يفر  
 ام يقاتله \* فقال له الفرار في رأي اصوب \* والتخص في الجبال الشوامق  
 اوثق عندي وانسب \* فقال ليس هذا برأي مصيب \* اتجوانا وترك  
 وعي ليوم عصيب \* وماذا احيب يوم القيامة رب البرية \* اذ اريت  
 امورهم واضعت الرعية \* ولا عزم ان اقاتله \* وبالحرب والضرب  
 اقاتله \* ولكي اتوجه اليه مريعا \* واتمثل بين يديه سامعا لامره  
 مطيعا \* فان ردتني الى مكاني وقررتني في ولايتي \* فهو قصدي وغايتي \*  
 وان آذا في اوجرتني \* ارحمتني وقتلتني \* فتكفي الرعية مونة القتل  
 والنهب والاسار \* فيموت اذ ذاك عليهم وطى البلاد من تختار \*  
 ثم امر بالاقامات فجمعت \* واذن للجيوش فعفرت وتسنعت \* وبلد  
 الولايات ان تنزل وتنزق \* ويسكنها برا وبحرا ان تامن كعامل  
 وتباني \* وبالحطبة ان تغرا فوق المناير باسمه \* وبالدنانير والدراهم

أَنْ تُضْرَبَ بِوَسْمِهِ وَرَسْمِهِ \* ثُمَّ حَمَلَ التَّقَادِمَ وَالْخِلَامَ \* وَتَوَجَّهَ  
 إِلَيْهِ بِأَطْيَبِ حَاشٍ وَاثْبَتَ قَدَمَ \* وَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ \* وَتَمَثَّلَ بَيْنَ يَدَيْهِ \*  
 قَدَّمَ لَهُ الْهَدَايَا وَالتَّخَفُّفَ \* وَأَنْوَعَ الْغَرَائِبَ وَالظُّرُفَ \* وَعَاذَهُ الْمَجْتَنَاءَ  
 فِي تَقَدُّمِهِمُ الْخِلَامَ أَنْ يَقْدُمُوا مِنْ كُلِّ جَنَسٍ تِسْعَةَ \* لِيُنَالُوا بَدْلَكَ عَذَنَ  
 الْمُهْدَى إِلَيْهِ الْكِرَامَةَ وَالرِّفْعَةَ \* فَقَدَّمَ الشَّيْخُ الْإِرَاقِيَّ مِنْ كُلِّ جَنَسٍ  
 مِنْ أَصْنَافٍ مَا قَدَّمَ تِسْعَةَ \* وَمِنَ الْمَالِكِ ثَمَانِيَةَ \* فَقَالَ لَهُ الْمُتَسَلِّمُونَ  
 لَكَ وَأَيُّنَ تَأْسِعُ الْمَالِكُ فَقَالَ النَّاسُ نَفْسِي الْعَائِيَةَ \* فَاهْبَجْ  
 تَهْوِي هَذَا الْكَلَامَ \* وَوَقَعَ مِنْ قَلْبِهِ بِكَانَ وَمَقَامَ \* وَقَالَ لَهُ بَلْ أَنْتَ  
 وَلَدِي \* وَخَلِيفَتِي فِي هَذِهِ الْبِلَادِ وَمُعَمِّدِي \* وَخَلَعَ عَلَيْهِ خِلْعَةً سَيِّئَةً \* وَرَدَّهُ  
 إِلَى مَمْلَكَتِهِ مُسْتَبْشِرًا بِبُلُوغِ الْأَمْنِيَّةِ \* ثُمَّ فَرَّقَتْ تِلْكَ الْأَقَامَاتُ \* وَتَوَزَّعَتْ  
 الدُّوَاكِي وَالطَّعَامَاتُ \* فَفَضَلَ مِنْهَا مِثَالُ الْجِبَالِ \* عَنْ ذَلِكَ الْعَسْكَرِ  
 الَّذِي هُوَ كَالْحِصَا وَالرِّمَالِ \* ثُمَّ تَرَكَهُ وَسَارَ \* إِلَى بِلَادِ الشِّمَالِ وَالثَّنَائِرِ \*  
 وَسَبَّبَ أَجْرَ لِقْصِدِ تِلْكَ الْمَالِكِ \* وَإِنْ كَانَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ \* أَنْ الْأَمِيرَ  
 أَيْدُ كُو كَانَ عَنْكَ تَوَقُّفًا مِشِ أَحَدُ رُؤُسِ أُمَرَاءِ الْمِيسَرَةِ \* وَالْأَخْيَانِ  
 الْمُتَخَذِينَ فِي النَّابِتَاتِ لِدَفْعِهَا وَأَرْبَابِ الرَّأْيِ وَالْمَشُورَةِ \* وَقَبِيلَهُ

قَدْ عَيَّ قَوْلُكُمْ مَاتَ \* وَقَبَائِلُ التُّرُكِ كَقَبَائِلِ الْعَرَبِ وَاللُّغَاتُ كَاللُّغَاتِ \*  
 وَكَانَ أَيْدٍ كَرَفَلٍ أَحْمَرٍ مِنْ مَخْدُومِهِ تَغِيرُ عَاظِرَ حَافِ مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ \*  
 وَكَانَ تَوْقَتًا مِمِّشٍ شَدِيدَ الْبَيَاسِ فُخْشِيٍّ مِنْهُ جُلُولَ بَيَاسِهِ \* فَلَمَّ يَزَلْ بِهِ  
 مُتَجَرِّزًا \* وَلِلْفِرَارِ إِذَا زَارَ أَيْ مِنْهُ مَا يَقْتَضِي ذَلِكَ مُسْتَوِزًا \* وَجَمَلُ  
 يَرَأِيهِ \* وَيُذَلِّلُ بِهِ وَيُذَلِّلُ بِهِ \* فَعَلَى بَعْضِ لَيَالِي السُّرُورِ \* وَنُجُومِ  
 الْكَاسَاتِ فِي أَفلاكِ الطَّرَبِ تَدُورُ \* وَسُلْطَانُ الْخَمْرَةِ \* قَدْ انْقَلَبَ فِي أَسِيرِ  
 الْعَقْلِ أَمْرَهُ \* طَلَحَ أَنْ قَالَ تَوْقَتًا مِمِّشٍ لَا يَدُ كُو \* وَنُورِ الْمَصِيرَةِ يَخْمُو  
 وَيَذُكُو \* أَنْ لِي وَلَكَ يَوْمًا \* يَسْرُومُكَ الْخَسْفُ سَوْمًا \* وَيُولِيكَ عَنْ مَوَائِدِ  
 الْحَيَوَةِ صَوْمًا \* وَيَمْلَأُ عَيْنَ بَقَائِكَ مِنْ سِنَةِ الْفَنَاءِ نَوْمًا \* فَعَا لَطَهُ  
 أَيْدٍ كُورًا بَاسِطَهُ \* وَقَالَ لَعِينُ مَوْلَانَا الْخَجَّاقَانِ \* أَنْ يَحْقُقَ عَلَى عَيْنِ  
 مَا حَانَ \* وَأَنْ يَذُوقَ هِرَاسًا هَوَانِشَاهُ \* أَوْ يَهْوِيَ آسَاءً مُوَبِّنَاهُ \*  
 فَمَ أَظْهَرَ الْعَقْلَ لُلْ وَالْخُشْرُوعِ \* وَالتَّمَسُّكُ وَالْخُشْرُوعِ \* وَتَحَقُّقُ مَا كَانَ  
 طَنَهُ \* وَأَعْمَلِي وَجْهَ الْخُلَاصِ ذِمَّنَهُ \* وَاسْتَعْمَلِي فِي ذَلِكَ الْبَدَاءَ  
 وَالْقِطْنَةَ \* وَعَلِمَ أَنَّهُ أَنْ أَهْمَلَ أَمْرَهُ أَوْ أَهْمَلَهُ أَنَّهُ \* فَكَمَتْ قَلْبًا وَاشْتَمَلَتْ  
 السُّلْطَانُ \* ثُمَّ انْسَلَتْ مِنْ بَيْنِ الْحَوَاشِي وَالْأَعْوَانِ \* وَخَرَجَ

عَلَى نَجَاحِهِ \* كَأَنَّهُ يَرِيدُ قَضَاءَ حَاجَتِهِ \* وَأَنَّى أَصْطَلِمَ تَوْقَتًا مِمِّيشَ \* نَجَاحِشِ  
 يَجِيشُ وَلَا يَطِيشُ \* وَعَمَدًا إِلَى فَرْسٍ مَسْرُوحَةٍ \* مُنْجِيَةً مُنْجِيَةً \* أَقِيمَتْ  
 مَعَهُ كُلُّ شَيْءٍ \* وَقَالَ لِمَعْصُومٍ حَاشِيَتُهُ \* الْمُؤْتَمَنَ عَلَى سِرِّهِ \* عَنْ قَاعِ غِيَتِهِ \*  
 مَنْ أَرَادَ أَنْ يُوَالِحَنِي \* فَجِدْ تَهْمُورِي لَا قَبِي \* وَلَا تَفْشِ هَكَذَا أَسْرَارِ \*  
 الْآبَعْدَ أَنْ تَحْلُقَ إِنِّي تَطَعْتُ الْعِفَارَ \* ثُمَّ تَرَكَهُ وَسَارَ \* فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ  
 إِلَّا وَقَدْ سَبَقَ \* وَرَكِبَ طَمَقًا عَنِ طَلْقٍ \* وَقَطَعَ عَلَى أَنْوَالِ السَّيْرِ أَطْوَلَ  
 الشَّقَى \* فَلَمْ يَدْرِكُوا مَنَّهُ أَثَارَ \* وَلَا تَحْلُوا مَنَّهُ وَلَا الْعِفَارَ \* فَوَصَلَ  
 إِلَى تَهْمُورٍ وَقِيلَ لَهُ \* وَهَرَضَ حَيْكَا يَأْتِيهِ وَأَخْبَارَ \* كَأَجْرَتْ عَلَيْهِ \*  
 وَقَالَ أَنْتَ تَطْلُبُ الْبِلَادَ الشَّاحِظَةَ \* وَالْأَمَاكِنَ الْوَعْرَةَ السَّاقِظَةَ \*  
 وَتَرْكَبُ فِي ذَلِكَ الْأَخْطَارَ \* وَتَقَطِّعُ فَعَارَ الْعِفَارِ \* وَتَتَلَوَّأُ سَفَارَ الْأَسْفَارِ \*  
 وَهَذَا الْمَغْنَمُ الْبَارِدُ نَصَبَ عَيْنِكَ \* تَذَرِكُهُ هَنِيئًا مَرِيًا بِهَيْبِكَ وَلَيْبِكَ \*  
 فِيهِمِ التَّوَالِي وَالتَّيْبَاعُ عَسَ \* وَعَلَامُ التَّقَاعِ عَدُّ وَالتَّقَاعُ عَسَ \* فَمَا نَهَضَ بِعِزِّهِ  
 صَمِيمَ \* فَأَنَا لَدَوْبُهُ زَعِيمَ \* فَلَا قَلْعَةَ تَمْنَعُكَ \* وَلَا مِئْصَرَةَ تَقْلَعُكَ \*  
 وَلَا قَاطِعَ يَدٍ فَعَلَكَ \* وَلَا دَافِعَ يَقْطَعُكَ \* وَلَا مُقَابِلَ يُقَابِلُكَ وَلَا مُقَاتِلَ  
 يُقَاتِلُكَ \* فَمَا هُوَ إِلَّا أَرْشَابُ وَأَرْبَاشُ \* وَأَمْرٌ لَا تَسَاقُ وَخَزَائِنُ بَارِجِلِمَا

مَوَاشٍ \* وَلَا زِلْ يُعْرِضُهُ عَلَى ذَلِكَ وَيَطَالِبُ \* وَيَقْتُلُ مِنْهُ فِي الدِّنَارِ  
 وَالْغَارِبِ \* كَمَا فَعَلَ مَعَهُ عَشْرَانُ قَرِيبُ الْيَلُوكِ حِينَ جَاءَ إِلَى تَبْرِيزَ يَوْمَ سَوَاسِهِ \*  
 وَحُرَّضَهُ عَلَى دُخُولِهِ الْبِشَامَ بَعْدَ قَتْلِهِ السُّلْطَانِ بَرَهَانَ الدِّينِ أَحْمَدَ  
 وَمُحَاصَرَةِ مِيرَاسِهِ \* كَمَا يَذْكُرُ \* فَتَهَيَّأَ تَهْجُورُ بَارُو حَرَّكَهَ \* إِلَى اسْتِخْلَاصِ  
 دَشْتِ بَرَّكَهَ \* وَكَانَتْ بِلَادًا بِالتَّجَارِهَا صَ \* وَبِأَنْوَاعِ الْبَوَاشِي وَبِقَابِلِ  
 التُّرْكِ غَاصَهُ \* مَحْفُوظَةً الْأَطْرَافِ \* مَعْمُورَةً الْأَكْنَافِ \* فَسَجَّعَهُ  
 الْأَرْجَاءُ \* صَحْحَةَ الْمَاءِ وَالْهَوَاءِ \* جَشَّهَا رِجَالَهُ \* وَجُنُودَ صَانِقِلَهَ \*  
 أَفْصَحَ الْإِتْرَاكَ لَهْجَهُ \* وَأَزْكَاهُمْ مَهْجَهُ \* وَاجْلَلَهُمْ جِهَهُ \* وَاكْمَلَهُمْ  
 بَهْجَهُ \* نِسَاوَهُمْ شُمُوسَ \* وَرِجَالَهُمْ بَدُورَ \* وَمُلُوكَهُمْ رُوسَ \*  
 وَأَغْنِيَاوَهُمْ صُدُورَ \* لَا زُورَ فِيهِمْ وَلَا تَدْلِيصَ \* وَلَا مُكْرَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَلْبِيصَ \*  
 دَابَّهُمُ التَّرْحَالُ عَلَى الْعَجَلِ \* مَعَ أَمَانٍ لَا يُدْأِنِيهِ وَجَلِ \* مَدُنُهَا قَلِيلَهُ \*  
 وَمَرَا حِلُّهَا طَوِيلَهُ \* وَحَدُّ بِلَادِ الدَّشْتِ مِنَ الْقِبْلَةِ بِحَرِّ قُلُومِ الظُّلُمِ  
 الْعَشُومِ \* وَبَحَرِ مِصْرَ الْمُنْقَلَبِ إِلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ \* وَهَذَا مِنْ  
 الْبَحْرَانِ \* كَادَ ابِلْتَقِيَانِ \* لَوْلَا أَنَّ جَبَلَ الْجَرَكْسِ بَيْنَهُمَا بَرَزَخُ  
 لَا يَبْغِيَانِ \* وَمِنْ الشَّرْقِ تَقُومُ مَسَالِكُ خَوَارِزْمَ وَأَنْزَارُ وَغَفَاتِ \*

اِىْ غَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ الْبِلَادِ وَالْاَافاقِ \* اَخَذَ اِلَى تُرْكِسْتَانِ وَبِلَادِ الْحِجْتَا \*  
 مَتَوَعِّلًا اِلَى حَدُودِ الصِّينِ مِنْ مَمَالِكِ الْمَغُولِ وَالْخَطَا \* وَمِنْ الشِّمَالِ  
 مَوَاضِعَ وَبَرَارٍ وَقَفَارٍ وَرِمَالٍ كَالْحِجَالِ \* وَكَمْ فِي ذٰلِكَ مِنْ نَبِيٍّ \* تَعَمَّرَ الطَّيْرُ  
 وَالرُّوحُ فِيهِ \* وَهُوَ كَرِصَى الْكَابِرِ الزَّمَانِ غَايَةً لَا تُدْرِكُ \* وَنَهَايَةً  
 لَا تُتَسَلَّكُ \* وَمِنْ الْغَرْبِ تَحْجُومُ بِلَادِ الرُّوسِ وَالْبُلْغَارِ \* وَمَمَالِكِ النُّصَارَى  
 وَالْاَشْرَارِ \* وَيَتَّصِلُ بِتِلْكَ التَّخُومِ \* مَا هُوَ جَارٍ تَحْتَ حُكْمِ ابْنِ عُمَانَ مِنْ مَمَالِكِ  
 الرُّومِ \* وَكَانَتْ الْقَوَائِلُ تَخْرُجُ مِنْ حُؤَارِ زَمٍّ وَتَسِيرُ بِالْعَجَلِ \* وَهُمْ آمِنُونَ  
 مِنْ غَيْرِ رَيْبٍ وَلَا وَجَلٍ \* وَالِى قَرِيمٍ طَوَّلًا وَمَسِيرَةً ذٰلِكَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ  
 اَشْهُرٍ \* وَامَّا عَرَضًا فَهُوَ يَحْرُقُ مِنَ الرَّمْلِ اِمَّا مَكَّةُ مِيعَةً اَبْجَرُ \* لَا يَهْتَدِى فِيهِ  
 الْخَرِيْتُ \* وَلَا يَقْرُبُهُ مِنَ الدَّجَائِمِصِ كُلُّ عَفْرِيتٍ \* فَكَانَتْ الْقَائِلَةُ  
 لَا تَحْمِلُ زَادًا وَلَا عَلِيْقًا \* وَلَا يَتَحَبَّبُونَ مَعَهُمْ رَفِيْقًا \* وَذٰلِكَ لِكَثْرَةِ الْاَمَمِ \*  
 وَوُفُورِ الْاَمْنِ وَالْمَأْكُلِ وَالْمَشْرَبِ مِنَ الْحَشَمِ \* فَلَا يَصْدُرُونَ الْاَعْنَ قَبِيلَهُ \*  
 وَلَا يَنْزِلُونَ الْاَعْنَدَ مَنْ يَكْرُمُ لَزَيْلَهُ \* وَكَانَهُ قِيلَ فِيهِمْ

\* شعر \*

\* مُتَكَنِّى جَنِّى عَظَاظُ كُلِّهِمَا \* يَدُ عَزِيزٍ وَلَيْدُهَا عَرَارِ \*

وَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَيْسَ بِتِلْكَ الْأَمَاكِنِ \* مِنْ خُورَزْمَ إِلَى قَرِيمٍ مِنْ تِلْكَ الْأَمَمِ  
 وَالْحَشَمِ مُتَحَرِّكٌ وَلَا سَاكِنٌ \* وَلَيْسَ فِيهَا مِنْ أَنْيَسٍ \* إِلَّا أَلْيَعَا فِيرُ  
 وَالْأَلْعِمِص \* وَتَحْتَ الدُّشْتِ سَرَايُ وَمِي مَدِ يَنْتُهُ إِسْلَامِيَّةُ الْبُنْيَانِ \*  
 بَدِيعَةُ الْأَرْكَانِ \* وَيَأْتِي وَصْفُهَا \* وَكَانَ السُّلْطَانُ بَرَكَةُ رَحِمِهِ اللَّهُ لَمَّا اسْلَمَ  
 بَنَاهَا \* وَاتَّخَذَ هَادِرَ الْمَلِكِ وَاصْطَفَاهَا \* وَحَمَلَ أُمُّ الدُّشْتِ عَلَى الدُّخُولِ  
 فِي حِمَى الْإِسْلَامِ وَرَعَاهَا \* فَلِذَلِكَ كَانَتْ مَحَلُّ كُلِّ خَيْرٍ وَبَرَكَةٍ \* وَأُضِيفَتْ  
 بَعْدَ إِصْغَاتِهَا إِلَى قَفْجَاقٍ إِلَى بَرَكَةٍ \* انْشَدَ فِي لِنَفْسِهِ مَوْلَانَا وَسَيِّدُنَا  
 ٢ الْخَوَاجَا عِصَامُ الدِّينِ \* بَنُ الْمَرْحُومِ مَوْلَانَا وَسَيِّدُنَا الْخَوَاجَا عَبْدُ  
 الْمَلِكِ هُوَ مِنْ أَوْلَادِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ بُرْهَانَ الدِّينِ \* الْمُرْعَيْنَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ  
 فِي حَاجِي تَرْخَانِ مِنْ بِلَادِ الدُّشْتِ بَعْدَ مَرْجِعِهِ مِنَ الْحِجَازِ الشَّرِيفِ سَنَةَ  
 أَرْبَعٍ عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةٍ وَفِي يَوْمِنَا هَذَا الْحَمْدُ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ  
 انْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ فِي مَمَرٍ قَدِّ قَوْلُهُ وَقَدْ قَاسَى  
 فِي دَرْبِ الدُّشْتِ أَنْوَاعَ النَّكَالِ

\* شعر \*

\* قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّ الْخَيْرَ يُوْجَدُ فِي \* صَعْبٍ أَوْ تَعَزَّى إِلَى سُلْطَانِهَا بِرَكَةٍ \*

بَرَكَتِ نَاقَةُ نَرْحَانِي بِجَانِبَيْهَا \* فَمَارَايْتُ بِهَا نِي وَاحِدٍ مَرَّةً \*

وَأَنشَدَنِي أَيُّهَا النَّفْسُ مَعْرُضًا مَوْلَانَا وَسَيِّدَنَا وَطَمَحْنَا حَافِظَ الدِّينِ

\* مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْكُرْدِيِّ الْبَزَازِيِّ تَعَمَّكَ اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ

فِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ الْمَذْكُورَيْنِ

\* شَعْر \*

\* مَنِ تَحَفَّظَ النَّاسَ فِي بَلَدِهِ \* مَصَانِعُهَا فِي يَدَيْ حَافِظٍ \*

\* فَمَحَافِظُهَا صَارَتْ سُلْطَانَهَا \* وَسُلْطَانُهَا لَيْسَ بِالْحَافِظِ \*

وَمَا تَشْرَفُ بِبَرَكَةِ خَانَ بَخْلَعَةِ الْإِسْلَامِ وَرَفَعَ فِي أَطْرَافِ الدُّنْيَا لِلدِّينِ الْحَنِيفِيِّ

الْأَعْلَامِ \* اسْتَدْعَى الْعُلَمَاءَ مِنَ الْأَطْرَافِ \* وَالْمَشَافِخَ مِنَ الْأَفَاقِ وَالْأَكْنَافِ \*

لِيُوقِفُوا النَّاسَ عَلَى مَعَالِمِ دِينِهِمْ \* وَيُبَيِّرُوا لَهُمْ طَرِيقَ تَوْحِيدِهِمْ وَيَقِينِهِمْ \*

وَيُبَدِّلَ فِي ذَلِكَ الرِّغْبَاتِ \* وَأَفَاضَ عَلَى الْوَافِدِينَ مِنْهُمْ بِحَارِ الْهِمَامِ وَأَقَامَ

حُرْمَةَ الْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ \* وَعَظَّمَ شُعَائِرَ اللَّهِ تَعَالَى وَغَرَائِجَ الْأَنْبِيَاءِ \* وَكَانَ عِنْدَهُ

فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ \* وَغِنْدَاوَزِيكَ بَعْدَكَ وَجَانِي بَيْتِكَ خَانٌ \* مَوْلَانَا قَاطِبُ

الدِّينِ الْعَلَامَةُ الرَّازِيُّ \* وَالشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ التُّغْتَايَانِي \* وَالسَّيِّدُ

جَلَالُ الدِّينِ شَارِحُ الْحَاجِيَةِ \* وَغَيْرُهُمْ مِنْ فَضْلَاءِ الْحَنِيفِيَّةِ وَالشَّافِعِيَةِ \*



ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمْ مَوْلَانَا حَافِظُ الدِّينِ الْبَزَازِي \* وَمَوْلَانَا أَحْمَدُ الْحَجَنْدِي \*  
 وَرَحِمَهُمُ اللَّهُ فَصَارَتْ سَرَايَ بَرِاسِطَةٍ هَوَّلَاءِ السَّادَاتِ مُجَمِّعَ الْعِلْمِ وَمَعْدَنَ  
 السَّعَادَاتِ \* وَاجْتَمَعَ فِيهَا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْفُضَلَاءِ \* وَالْأَدْبَاءِ وَالظُّرَفَاءِ \*  
 وَمِنْ كُلِّ صَاحِبِ فَضِيلَةٍ \* وَخَصَلَتْ نَبِيلَةٌ جَمِيلَةٌ \* فِي مَدَّةٍ قَلِيلَةٍ \* مَا لَمْ يَجْتَمِعْ  
 فِي سِوَاهَا \* وَلَا فِي جَامِعٍ مِثْرِ وَلَا قَرَاهَا \* وَبَيْنَ بَنِيَانِ سَرَايَ وَخَرَابِ  
 مَا بَهَا مِنَ الْأَمْكِنَةِ \* ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً \* وَكَانَتْ مِنْ أَعْظَمِ الْمُدُنِ  
 وَضَعًا \* وَكَثُرَ مَا لِلخَلْقِ جَمْعًا \* حُكِيَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَغْيَانِهَا رَبَّ لَهُ رَقِيقٌ \*  
 وَسَكَنَ فِي مَكَانٍ مُنْعَمٍ عَنِ الطَّرِيقِ \* وَفَتَحَ لَهُ حَائِثُهَا \* يَتَسَبَّبُ فِيهِ وَيَحْصِلُ  
 لَهُ قُوَّتًا \* وَاسْمُهُ ذَلِكَ الْمُهَيَّنُ \* نَحْوًا مِنْ عَشْرِ سَنِينَ \* لَمْ يُصَادِفْهُ فِيهِ  
 مَوْلَاهُ \* وَلَا اجْتَمَعَ بِهِ وَلَا رَأَاهُ \* وَذَلِكَ لِعِظَمِهَا \* وَكَثْرَةِ أَصْحَابِهَا \* وَهِيَ  
 عَلَى شَطِئِ نَهَرٍ مُنْتَشِعٍ مِنْ نَهَرِ آثِلٍ \* الَّذِي اجْتَمَعَ السِّيَّاحُونَ وَالْمُتَرَحُّونَ  
 وَطُغَاعُ النَّهَامِلِ \* أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ \* وَالْمِيَاهِ الْعَلْبَةِ النَّامِيَةِ \*  
 أَكْبَرُ مِنْهُ وَهُوَ يَأْتِي مِنْ بِلَادِ الرُّوسِ \* وَلَيْسَ لَهُ فَايِدَةٌ حَوَى اغْتِيَالِ  
 النَّفُوسِ \* وَيَصُبُّ فِي بَحْرِ الْقَلْزَمِ \* وَكَذَلِكَ جَمِيعُونَ وَصَادِرُ أَنْهَارِ الْعُجْمِ \*  
 مَعَ أَنَّ بَحْرَ الْقَلْزَمِ مَحْضُورٌ \* وَعَلَيْهِ بَعْضُ مَمَالِكِ الْعُجْمِ قُدُورٌ \* مِثْلُ

كَيْلَانٍ وَمَا زَنْدَرَانِ \* وَاسْتَرَابَادُ وَشِرْوَانِ \* وَاهْمُ نَهْرٍ سَرَايَ مَنَكَلَا  
وَلَا يَقْطَعُ أَيْضًا إِلَّا بِالْمَرَكَبِ \* وَلَا يَثْبُتُ عَلَيْهِ قَدَمُ لِرَاجِلٍ وَلَا رَاكِبِ \*  
وَكَمْ فِرْقٍ تَتَفَرَّقُ مِنْ ذَلِكَ الْبَحْرِ الْعَرِيضِ الطَّوِيلِ \* وَكُلُّ فِرْقٍ اعْظَمُ  
مِنْ الْفِرَاقَةِ وَالنَّيْلِ

ذَكَرَ وَضُولَ ذَلِكَ الطُّوفَانِ وَحَفَافَةَ أَمَمِ الدَّشْتِ بَعْدَ كَسْرِهُ تَوْقَتَا مَيْشِ خَانَ  
فَوَصَلَ تَهْمُورًا إِلَى تِلْكَ الدَّارَةِ \* بِالْعَسَاكِ وَالْجَرَّارَةِ \* بِلِ الْبَحَارِ  
الزَّخَارَةِ \* ذَوِي السِّهَامِ الطَّيَّارَةِ \* وَالسُّيُوفِ الْبَتَّارَةِ \* وَالرِّمَاحِ  
الْمُخْطَّارَةِ \* وَالْأَسُودِ الْهَاصِرَةِ \* وَالْفُورِ الْكَوَارَةِ \* مِنْ كُلِّ شَأْنِ الْغَارَةِ \*  
مُدْرِكٍ فِي الْعَلِّ وَتَارَةِ \* حَامٍ حَقِيقَتَهُ وَجَارَةِ \* وَغَرَبِيْنَهُ وَوَجَارَةِ \*  
وَفَرَسَتَهُ وَنِجَارَةِ \* وَالْبَحْرِ مِنْ بَحْرِ الْحَرْبِ غِمَارَةِ \* مُقَادِمٍ أَمَاجِهِ وَتِيَارَةِ \*  
فَارَسَلَتْ تَوْقَتَا مَيْشِ إِلَى زُعَمَاءِ حَشَمِهِ \* وَعُظَمَاءِ أُمَمِهِ \* وَسُكَّانِ أَجْقَافِهِ \*  
وَقُطَّانِ أَطْرَافِهِ \* وَرُؤُوسِ أَسْرَتِهِ \* وَضُرُوسِ مَيْمَنَتِهِ وَمَيْسَرَتِهِ فَاسْتَدْعَاهُمْ  
\* وَالِىَ الْمُقَاتِلَةِ وَالْمُقَاتِلَةِ دَعَاهُمْ \* فَاتَوَانِي ثَوْبُ طَاعَتِهِ يَرْفُلُونَ \*  
وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ \* وَاجْتَمَعُوا شُعُوبًا وَقَبَائِلَ \* مَا بَيْنَ فَارِسٍ  
وَرَاغِلٍ \* وَضَارِبِ زُنَابِلٍ \* وَمُقَبِّلِ وَقَابِلِ \* وَمُقَاتِلِ وَقَاتِلِ مَرَهْفِ \*

وَذَا بِل \* وَهُمْ قَوْمٌ نَبَالُ النِّبَال \* وَنُضَالُ النِّضَال \* لَا يُطِيشُونَ  
 سَهْمًا \* وَهُمْ مِنْ بَنِي نُعْلٍ أَرْمَى \* إِذَا عَقْدُ وَالْأَوْتَار \* أَصَابُوا الْأَوْتَار \*  
 وَإِنْ قَصْدُ وَالْأَوْتَار \* وَجَدُ وَالْمَقْصِدَ حَتْمُ أَوْتَار \* ثُمَّ نَهَضَ لِلْمُصَادِمَةِ \*  
 وَاسْتَعَدَّ لِلْمُقَاتَلَةِ وَالْمُقَاوَمَةِ \* بَعْسًا كَرَّكَ لِرِمَالٍ كَثْرَةٍ \* وَكَالِجِبَالِ قِرَّةٍ \*

فذكر ما وقع من الخلاف في عسكر توقيتا ميمش وقت المصاف

وَحِينَ تَوَاقَفَ الصَّفَانِ \* وَتَنَاقَفَ الزَّخْفَانِ \* بَرَزَ مِنْ عَسْكَرِ تَوْقِتَا مِيمَشِ  
 أَحَدُ رُؤُسِ الْمِيْمَنَةِ \* لَهُ دِمٌّ عَلَى أَحَدِ الْأُمَرَاءِ فَطَلَبَهُ مِنْهُ وَفِي قَتْلِهِ  
 \* اسْتَأْذَنَهُ \* فَقَالَ لَهُ لِيَنْعَمَ بِكَ \* وَلِيَجِبَّ سَوَالُكَ \* قُلْتَ \* شَعْر \*

\* لَكِنْ تَرَفَ مَا قَدْ طَرَفَ \* عَلَى الْوَرْدِ وَمَا جَرَفَ \*

فَأَمْهَلْنَا حَتَّى إِذَا انْفَصَلْنَا \* وَطَى الْمُرَادَ حَصَلْنَا \* أَعْطَيْتَكَ غَرِيمَكَ \*  
 وَنَاوَلْتَكَ خَصْمَكَ \* فَادْرِكْ مِنْهُ ثَارَكَ \* وَاقْضِ أَوْتَارَكَ \* قَالَ لَا رُبَّكَ  
 السَّاعَةِ \* وَالْأَفْلَاحَ لَكَ وَلَا طَلَعَهُ \* فَقَالَ لِمَنْ فِي كَرْبِ مُهْمٍ \* هُوَ مِنْ  
 مَرَامِكَ أَمَّ \* وَخَطَبَ مَدْلِهِمْ هُوَ مِنْ مَصَابِكِ أَغَمَّ \* فَاصْبِرْ وَلَا تَعْجَلْ \*  
 وَاطْمَئِنَّ وَلَا تَوَجَّلْ \* فَمَا يَدُّ مَبْلًا حَدِّ حَقَّ \* وَلَا يَضِيعُ مُسْتَحَقَّ \*  
 فَلَا تُلْجِ الْأَعْمَى إِلَى الْمَجْرَفِ \* وَلَا تُكُنْ مِمَّنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ \*

فَكَانَكَ بَلِيلَ الشِّدَّةِ وَقَدْ أَذْبَرَ \* وَبَصَّاحِ الْفَلَاحِ وَقَدْ اسْفَرَ \* فَالزَّمْ  
مَكَانَكَ \* وَنَازِلِ اقْرَانِكَ \* وَتَقَدَّمْ وَلَا تَتَأَخَّرْ \* وَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ \* فَانْجِرْ ذَلِكَ  
الْأَمِيرَ \* بِجَمْعٍ كَثِيرٍ \* وَاتَّبِعْهُ كُلَّ بَاغٍ وَغَاوٍ \* وَقَبِيلَتَهُ كُلَّهَا وَاسْمَهَا  
اِقْتَنَاوْ \* فَانْطَلِقْ يَرْوِمُ مَمَالِكِ الرُّومِ \* فَوْجَلٌ هُوَ وَحَشَمُهُ إِلَى ضَوَاحِي  
أَذْرَنِهِ \* وَاسْتَوْطِنَ تِلْكَ الْأَمَكْنَهِ \* فَاجْتَمِلْ لَكَ عَسْكَرُ تَوْقِنَا مَيْشِ \*  
وَصَارَتْ سِيَاهُ مَرَامِهِ عَنْ مَرَامِيهِ تَطِيْشِ \* وَلَمْ يَرَبِّدْ أَمِنْ اللِّقَاءِ \*  
وَصَدَقَ الْمُنْعَى \* فَتَبَتْ جَاعُهُ وَهَيْشُهُ \* وَهَزَمَ وَقَارُهُ وَطِيْشُهُ \* وَقَدِمَ  
مِنْ أَطْلَاقِهِ الْإِبْطَالُ \* وَرَتَّبَ الْخِيَالَةَ وَالرِّجَالَ \* وَقَوَّى الْقَلْبَ وَالْجَنَاحَ \*  
وَجَدَّ الدَّنِيلَ وَالصَّفَاحَ

## \* فصل \*

وَأَمَّا جَيْشُ تَيْمُورٍ \* فَإِنَّهُ مُسْتَعْنٍ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ \* لِأَنَّهُ أَمْرُهُ مَعْلُومٌ \*  
وَوَصْفُهُ مَفْهُومٌ \* وَسَطَرَ النُّصْرَ وَالتَّمَكِينَ عَلَى جَبِينِ رَايَانِهِ مَرْقُومٌ \*  
فَمَنْ تَدَانَى الْجَيْشَانِ وَاصْطَدَّ مَا \* وَاصْطَلَبَا بَنَارَ الْحَرْبِ وَاصْطَلَمَا \*  
وَالْتَفَتَ الْأَقْرَانُ بِالْأَقْرَانِ \* وَامْتَدَّتِ الْأَعْنَاقُ لِلْمُضْرَابِ وَشَرَعَتْ  
الْثُّغُورُ لِلطَّلَعَانِ \* وَاكْفَهَرَتِ الرَّجُوحُ وَانْغَبَرَتْ \* وَكَشَرَتْ ذِيَابُ الْقِرَابِ

وَاهْرَتْ \* وَتَهَارَشَتْ نُجُومُ الشُّرُورِ وَاسْتَطَرَّتْ \* وَتَعَانَشَتْ أَسُودُ الْجُنُودِ  
 وَازْبَارَتْ \* وَاكْتَسَتْ بَرِيَشَ النِّبَالِ الْجُلُودُ فَاقْشَعَرَتْ \* وَهَوَتْ جِجَاهُ  
 الْجِبَاهِ وَرُوسُ الرُّوسِ فِي مِحْرَابِ الْكَرْبِ لِلشُّجُودِ فَخَرَتْ \* وَثَارَ الْغُبَارُ  
 وَقَامَ الْقَتَامُ \* وَخَاضَ بِحَارِ الدِّمَاءِ كُلُّ خَاصٍ وَهَامَ \* وَصَارَتْ لِنُجُومِ  
 السِّهَامِ \* فِي ظِلَامِ الْقَتَامِ \* لِشَيَاطِينِ الْأَسَاطِينِ رُجُومًا وَاشِقْ \*  
 وَلَوَامِعَ السُّيُوفِ فِي مَحَابِ الثُّرَابِ عَلَى الْمُؤَلَّوِ وَالْمُؤَلَّطِينَ بِرُوقَا وَصَوَاعِقِ \*  
 وَلَا زَالَتْ سَلَاطِبُ الْمَنَاطِقِ وَتَجَوَّلَ \* وَضَرَّاهُمْ الْعَرَايَا تَصُوبُ وَتُصُولُ \*  
 وَزَقَقَ السَّنَابِكُ إِلَى الْجُورِ أَقْيَا \* وَنَجَّحَ السُّبُوكُ عَلَى الدَّوَارِ يَاحْتَى هَدَاتِ  
 الْأَرْضِ سِتَا وَالسَّمَوَاتِ كَالْبَحَارِ ثَمَانِيَا \* وَاسْقَرَّ مَلَأُ اللَّدَدِ وَالْخِصَامِ \*  
 نَحْوًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ \* ثُمَّ انْجَلَى الْغُبَارُ \* عَنْ انْهَزَامِ حَيْشِ تَوْقِنَا مَيْشِ  
 وَوَيْ الْأَدْبَارِ \* وَفَرَّتْ عَسَاكِرُهُ وَانْدَعَرَتْ \* وَانْتَشَرَتْ جُنُودُ تَهْجُورِي  
 مِمَّا لَكَ الدِّشْتِ وَاسْتَعَرَتْ \* وَاسْتَوْلَى عَلَى قِبَالِهَا \* وَأَتَى عَلَى ضَبْطِهَا وَآخِرِهَا  
 وَأَوَائِلِهَا \* وَاحْتَوَى عَلَى النَّاطِقِ فَمَازَهُ \* وَعَلَى الصَّامِتِ فَمَحَازَهُ \* وَجَمَعَ  
 الْغَنَائِمَ \* وَفَرَّقَ الْمَغَالِمَ \* وَأَبَاحَ النَّهْبَ وَالْأَسْرَ \* وَادَّاعَى الْقَهْرَ وَالْقَسْرَ \*  
 وَاطْلُقْنَا نَلِّهِمْ \* وَانْكَدَمَا مَعَاوِلَهُمْ \* وَغَيَّرَ الْأَوْضَاعَ \* وَحَمَلَ مَا اسْتَطَاعَ \*

من الأموال والأسرى والمتاع \* وَصَلَتْ طَرَاثُهُ إِلَى أَزَاقِ \*  
 وَهَدَمَ سَرَافَ وَمَرَا جُورِي وَحَاجِي تَرْحَانِ وَتِلْكَ الْآفَاقِ \*  
 وَعَظُمَتْ مَنَزِلَةُ أَيْدٍ كَوْعِنَكَ \* ثُمَّ نَقَلَ قَاصِدُ اسْمَرَقَنْدَكَ \*  
 وَصَحَّبَ أَيْدٍ كَوْمَعَهُ \* وَرَامَ مِنْهُ أَنْ يَتِمَّعَهُ

ذَكَرَ أَيْدٍ كَوْمَا صُنْعَهُ وَكَيْفَ غَلَبَ تَهْمُورَ وَخَدَعَهُ

فَارْسَلْ أَيْدٍ كَوْ قَاصِدًا إِلَى أَقَارِبِهِ وَجِيرَانِهِ \* وَقَبَائِلِ الْمَيْمَرَةِ كُلِّهِمْ  
 مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَخْدَانِهِ \* مَنْ غَيْرَ أَنْ يَكُونَ لَتَهْمُورِ \* بِذَلِكَ شُعُورِ \*  
 أَنْ يَرْحَلُوا عَنْ مَكَانِهِمْ \* وَيَتَشَمَّرُوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ \* وَأَنْ يَتَحَوَّاجَةً عَيْنِيهَا \*  
 وَأَمَا كُنْ بَيْنَهُمَا صَعْبَةُ الْمَسَالِكِ \* كَثِيرَةُ الْمَهَالِكِ \* وَأَنْ أَمْكُنَهُمْ أَنْ لَا يُهْمُوا  
 فِي مَنَزِلِ رَاحِلٍ يَوْمَيْنِ فَلْيَفْعَلُوا ذَلِكَ \* فَإِنَّهُ أَنْ ظَفِرَ بِهِمْ تَهْمُورٌ بَدَّ شَمْلِهِمْ \*  
 وَأَبَا دَهْمٌ كُلُّهُمْ \* فَاثْمَلُوا مَا رَسَمَ بِهِ أَيْدٍ كَوْ \* وَارْتَحَلُوا وَلَمْ يَلُورُوا \*  
 وَلَمَّا عَلِمَ أَيْدٍ كَوْ أَنَّ جَمَاعَتَهُ فُوزُوا \* وَحَشَمَهُ لَتَهْمُورٍ عَجَزُوا \* قَالَ لَهُ  
 يَا مَوْلَانَا الْأَمِيرُ \* أَنْ لِي مِنَ الْأَقَارِبِ وَالْكَشَمِ الْجَمْعُ الْغَفِيرُ \* وَأَنْهُمْ عَضُدِي  
 وَجَنَاحِي \* وَبِصَلَاحٍ مَعَايِشِهِمْ صَلَاحِي \* وَلَا آمَنْ عَلَيْهِمْ أَنْ يُلْقُوا  
 بَعْدِي \* مِنْ تَوْقَاتِ مَيْمِشِ الْجُورِ وَالتَّعَدِي \* بَلْ لَا أَشْكُ أَنَّهُ يُغْنِيهِمْ \*

وَيُحْمِلُهُمْ عَنْ بُكْرَةِ آبَائِهِمْ \* وَحَيْثُ يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ بِجَاهِ جَنَابِكَ جَانِبِي \*  
يَنْتَقِمُ لِسُوءِ طَوْبٍ يَنْتَه من حَشَمِي وَأَقَارِي \* لِأَن مَدَامَكَ الْمَلَأَ حِمِ أَنَا  
الْكَمْتَهُ \* وَفِي مَضَائِقِ الْبَلَاءِ وَمَآزِقِ الْإِنْكَسَارِ أَنَا أَفْخَمْتَهُ \* وَعَلَى كُلِّ حَالٍ  
فَلَا يَطِيبُ لِي قَلْبِي أَنْ يُسَا كَبُوه \* وَكَيْفَ يَهْنَأُ لِي الْعَيْشُ وَأَصْدِقَانِي  
مُجَاوِرُوه \* فَإِنْ اقْتَضَتْ الْأَرَاءُ الْمُنِيرَه \* أَرْسَالَ قَاصِدٍ إِلَى تِلْكَ  
الْأَمَاكِينِ وَالْقَبَائِلِ الْكَثِيرَه \* صَحْبَةً مَرْسُومٍ شَرِيف \* وَأَمْرٍ عَالٍ مُنِيف \*  
بِاسْمَائِلَهِ خَوَاطِرِهِمْ \* وَتَطْيِيبِ قُلُوبِ قَبَائِلِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ \* وَالْأَمْرِ بِتَرْحَالِهِمْ  
وَتَرْجِيعِ حَالِهِمْ \* فَتَكُونُ جَمِيعًا تَحْتَ الظِّلِّ الشَّرِيف \* فِي رَوْضِ عَيْشٍ  
وَرَيْقٍ وَرَيْف \* وَتَتَخَلَّصُ مِنْ هَذَا الدَّشْتِ \* الْخَلْقِ الدَّشْتِ \*  
وَتَقْتَضِي مَا مَضَى مِنَ الْأَعْمَارِ \* وَتَقْضِي الْبَاقِي فِي جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ \* فَالرَّأْيُ الشَّرِيفُ أَعْلَى \* وَاتِّبَاعُ مَا يَبْدِيهِ بِالْمَالِكِ أَوْلَى \*  
فَقَالَ لَهُ تَهْمُورَانَتْ عَدَّ يَقْهَاهُ الْمَرْجَبُ وَجَدَّ يُلْهَاهُ الْمُحْكَمُ \* وَمَعَ وجودِكَ أَنْتَ  
مَنْ يَسْلُكُ هَذَا الْمَسْلَكُ \* فَقَالَ كُلُّ الْأَنَامِ عَمِيدُكَ \* وَتَابِعُ مُرَادِكَ  
وَمُرِيدِكَ \* وَمَنْ تَرَاهُ لَشَيْءٍ أَهْلًا \* كَانَ كُلُّ حَزَنٍ عَلَيْهِ سَهْلًا \* فَقَالَ بَلْ  
أَنْتَ أَوْلَى بِهِذَا الْأَمْرِ فَكُنْ ضَاحِكَةً \* إِذْ لَا يَفْقِي وَمَالِكَ لِي الْمَدِينَةَ \*

فقال اصِفْ اِلَى وَاَحِدٍ مِّنَ الْأُمَرَاءِ \* لِيَكُونَ لَهُمْ وَزَرًا \* مَعَ مُرَاسِمِهِمْ  
 شَرِيحَةً \* بِمَا تَقْضِيهِ الْأَرْوَاحُ الْمُنْفِقَةُ \* عَلَاجًا بِهِ وَقَضَى مُرَادَهُ \* وَأَضَافَ إِلَيْهِ  
 مَنَ ارَادَهُ \* فَقَضِيَ مَا رِيَّاهُ وَنَجَزَا \* وَفُتِيَ مَطْلِبُهَا فَجَزَا \* وَلَمَّا فُصِّلَ أَيْدِي كُرُ  
 هُن تَهْوَرُ \* اسْتَدْرَكَ فَارِطَهُ \* وَعَلِمَ أَنَّ أَيْدِي كُرُخْلَبَهُ عَقْلَهُ وَغَالَطَهُ \*  
 فَانْقَلَبَ إِلَيْهِ قَاصِدًا \* إِنْ يَكُونُ إِلَيْهِ عَائِدًا \* لَا مِرْقَ سَنَحٍ \* وَرَأَى  
 فَلَمْ جَنَحٍ \* فَلَمَّا قَدِمَ الْقَاصِدُ عَلَيْهِ \* وَبَلَغَ مَا رَمَلَ بِهِ إِلَيْهِ \* قَالَ لَهُ  
 وَلَوْلَا مِيرَ اللَّيِّ مَعَهُ \* وَقَدْ نَهَى كُلًّا مِنْهُمَا أَنْ يَتَّبِعَهُ \* اقْضِ مَا رِيَّكَمَا \*  
 وَالْحَقُّ صَاحِبُكُمْ \* وَقَبْلَ ذَلِكَ يَوْمٌ أَبْلَغَاهُ \* أَنَّ أَمْدَاجَ تَعَامُلِهَا مِنْ أَمْنَتِهَا \*  
 وَأَنَّ بَرِيءٌ مِنْهُ \* إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ \* وَلَمْ يُكِنِّهُمَا مَخَاشَتَهُ \* وَلَا وَسِعَهُمَا فِي تِلْكَ  
 الْمَضَافَةِ الشَّدِيدَةِ الْأَعْلَى نَتْنَهُ \* فَوَدَّ عَاهُ وَانْصَرَفَا \* وَالتَّحَرُّفَا وَمَا وَقَفَا \*  
 وَلَمَّا بَلَغَ تَهْوَرُ ذَلِكَ تَضَرُّرًا وَتَضَرُّمًا \* وَتَبَرُّحًا وَتَبَرُّمًا \* وَحَرَّقَ عَلَيْهِ الْأَرْمَ  
 وَتَنَدَّمَ \* وَلَا تَحِينَ مَنَدَمًا \* وَكَادَ يَقْتُلُ نَفْسَهُ حَقًّا عَلَيْهِ \* وَتَجَرَّعَ  
 كَاسَاتٍ وَيَوْمَ يُعْضُ الظَّلَامُ عَلَى يَدَيْهِ \* وَلَمْ يُكِنِّهُ التَّقْيِيدُ بِهِ فَلَمْ  
 يَتَحَرَّكْ لَهُ بَحْرَكَ \* وَتَوَجَّهَ إِلَى مَا لَيْكَهُ ثُمَّ إِلَى سَمَرَقَنْدَ وَتَرَكَهُ \* فَكَانَ  
 هَذَا آخِرَ أَمْرِهِ مِنْ دَشِيتِ بَرَكَةٍ \* قَبْلَ أَنَّهُ لَمْ يَخْذَعْ تَهْوَرُ وَيَدُ هَيْبِهِ \*



وَيُخْلِبهُ قَوْلًا وَفِعْلًا وَيُطْفِئُهُ \* سَوَى اَيْدِ كَوَالِمَارِ ذِكْرُهُ \* اَقُولُ وَسَوَى

قَاضِي الْقَضَاةِ وَلِيَّ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلْدُونُ الْمَالِكِي

اَلَا تَبِي حِكَايَتُهُ وَآمُرُهُ \*

نُفْتَمَةُ مَا جَرَى فِي نَوَاحِي الشَّامِ بَيْنَ تَوْقَتَا مَيْشٍ وَايْدِ كَوْمِنِ الْجِدَالِ

وَالْقَتَالِ اِلَى اَنْ تَغْيِرَ اَمْرَ كُلِّ مِنْهُمَا وَحَالَ

وَلَمَّا اَنْفَصَلَ تَيْمُورُ بِمَا حَصَلَ \* وَاسْتَقَرَّتْ فِي مَمْلَكَتِهِ بَعْدَ مَا وَصَلَ \* اَتَصَلَ

اَيْدِ كَوْبَحَاشِيَّتِهِ \* وَابْتَهَجَ بِصَاغِيَّتِهِ وَغَاشِيَّتِهِ \* اخَذَ فِي التَّفْتِيشِ \*

عَنْ اُمُورِ تَوْقَتَا مَيْشٍ \* وَتَحَفُّظِ مَنْهُ وَفَحْرَزِ \* وَلَمَّا وَاتِهِ اَنْتَصَبَ وَتَجَهَّزَ \*

اَذَلَمَ يُمْكِنُهُ رُتَقُ مَا فَتَقَهُ \* وَلَا رَقَعَ مَا حَرَقَهُ \* وَابْضًا مَا امْكَنَهُ الْاِسْتِقْلَالُ

بَادِعَاءِ السُّلْطَانِسِهِ \* اَذَلُّوا مَكْنَ ذَلِكَ \* لَا دُعَاءَ تَيْمُورِ الَّذِي مَلَكَ

الْمَالِكِ \* فَنَصَبَ مِنْ جِهَتِهِ سُلْطَانًا \* وَشَيْدَ فِي دَارِ الْمَلِكِ خَانًا \* وَدَعَا

رُوسَ الْمَيْسَرَةِ وَوُجُوهُ قَبَايِلِهَا اِلَيْهِ \* فَلَبَّوْا دَعْوَتَهُ وَاقْبَلُوْا عَلَيْهِ \* اَذْكَانُوا

اَتَوْفٍ مِنْ غَيْرِهِمْ \* اَمْنِيْنٍ مِنْ صُرَرِ الْجَنْغَتَايِ وَضَيْرِهِمْ \* فَقَوِيَ بِلَدِكَ

سُلْطَانُهُ \* وَعَمِرَ بِقُفُولِ الْجُنُودِ خَانُهُ \* وَثِمَتَ فِي دَارِ الْمَلِكِ اَسَاسُهُ

وَعَلَّتْ اَرْكَانُهُ \* وَامَّا تَوْقَتَا مَيْشٍ فَبَعْدَ اَنْ تَرَاجَعَ وَهْلُهُ \* وَاسْتَقَرَّ

فِي دِمَاعِهِ عَقْلَهُ \* وَرَجَلَ عُدُوهُ \* وَحَصَلَ هُدُوهُ \* جَمَعَ عَسَاكِرَهُ \*  
 وَاسْتَجَدَّ قَوْمَهُ وَنَاصِرَهُ \* فَلَا زَالَتُ ضُرُوبُ الضَّرَابِ لِجَرَابِ الْجُرُوبِ  
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَيْدِ كُورِقَامَةٍ \* وَعَيُونُ السُّكُونِ كَجَفُونِ الزَّمَانِ الْمُتَعَامِي  
 عَنْ صَلَاحِهَا نَائِمَةٌ \* إِلَى أَنْ بَلَغَ مَصَافَهُمْ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً \* يَدُ الْهَذَا  
 عَلَى ذَاكَ تَارَةً وَذَلِكَ عَلَى هَذَا كَرَةً \* فَأَخَذَ أَمْرُ قَبَائِلِ الدُّشْتِ فِي التَّنَاقُصِ  
 وَالشُّغَاتِ \* وَبِوَسِطَةِ قَلَّةِ الْمَعَارِقِلِ وَالْخُصُونِ وَقَعُوا فِي الْإِنْبِتَاتِ  
 وَالْإِنْبِتَاتِ \* لِأَسْمَاءٍ وَقَدْ تَنَاوَشَهُمَا أَسَدَانِ \* وَأَظْلَّ عَلَيْهِمَا نَكَدَانِ \*  
 وَقَدْ كَانَ جُلُوسُهُمْ ذَهَبَ مَعَ تَيْمُورٍ \* وَآمَى وَهُدَى أَمْرُهُ مَحْضُورٍ \* وَفِي  
 حَضْرِهِ مَأْسُورٍ \* فَأَنْفَلَّتْ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَا تُعْصِي وَلَا تُخْصِرُ \* وَلَا يُمْكِنُ  
 ضَمُّهَا بِدِيَوَانٍ وَلَا دَفْتَرَةٍ \* وَأَعَازَتْ إِلَى الرُّومِ وَالرُّوسِ \* وَذَلِكَ  
 لِكُتْلِهِمُ الْمَشُومَ وَجَدِهِمُ الْمَعْكُوسَ \* فَصَارُوا بَيْنَ مُشْرِكِينَ نَصَارَى \*  
 وَمُسْلِمِينَ أُسَارَى \* كَمَا فَعَلَهُ جَمَلُهُ بَيْنَ غَسَّانٍ \* وَأَسْمُ هَذِهِ الطَّائِفَةِ  
 قَرَابُغْدَانِ \* فَبِوَسِطَةِ هَذِهِ الْأَسْبَابِ آلُ غَامِرِ الدُّشْتِ إِلَى الْخَلَا وَالْخَرَابِ \*  
 وَالتَّبَرُّقِ وَالْتِبَابِ وَالْإِنْفِلَاتِ وَالْإِنْقِلَابِ \* وَصَارَتْ بَحِثُ لَوْسَلَكُهَا أَحَدٌ \*  
 مِنْ عَمِيرٍ دَلِيلٍ وَرَضٍ \* فَإِنَّهُ يَهْلِكُ عَلَى الْحَقِيقَةِ \* لِأَصَاعَتِهِ فِي الْمَجَازِ طَارِيقَهُ \*

أَمَّا صَيْغُ فَلَانَ الرِّيحِ لِلرِّمَالِ تَسْفِي \* فَتُخْفِي الطَّرِيقَ عَلَى الْمَارَةِ وَتُعْفِي \*  
 وَأَمَّا شِئَاءُ فَلَانَ الثَّلْجِ النَّازِلِ فِيهَا \* يَتَرَاكُمُ عَلَيْهَا فَيُغْطِيهَا \* أَذْكُلُ أَرْضَهَا  
 مَجَاهِلَ \* وَمَنَارِلَهَا مَذَاهِلَ \* وَمَرَاحِلَهَا مَهَامَهُ وَمَنَاهِلَ \* فَعَلَى  
 كُلِّ تَقْدِيرٍ \* سُلُوكُهَا مُهْلِكٌ عَسِيرٌ \* فَكَانَتْ الرُّوقَةُ الْخَامِسَةُ عَشَرَ  
 عَلَى أَيْدِ كُوفَشَشَتٍ وَتَشْرُدَ \* وَتَبْدُرُ وَتَبْدَدُ \* وَغَرِقَ هُوَ وَنُحُومٌ خَمْسِ  
 مِائَةِ رَجُلٍ مِنْ أَحْصَانِهِ فِي بَحْرِ الرَّمْلِ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ \* وَاسْتَبَدَّ تَوْقَتًا مِيشَ  
 بِأَلْحَلِّكَه \* وَصَفَالَهُ دَشَتْ بَرَكُهُ \* وَكَانَ مَعَ هَذَا مُتَشَوِّفًا لِأَخْبَارِ أَيْدِ كُوفِ  
 وَأَحْوَالِهِ \* مُتَشَوِّفًا لِمَعْرِفَةِ كَيْفِيَّةِ هَلَاكِهِ فِي رِمَالِهِ \* وَمَرَعَى ذَلِكَ  
 نَحْوُ مَنْ نِصْفِ سَنَةٍ \* وَانْقَطَعَ أَثَرُهُ مِنَ الْأَعْيُنِ وَخَبِرَهُ عَنِ الْأَلْسِنَةِ \*  
 وَأَيْدِ كُوفِ كَانَ دُعِيصٌ تِلْكَ الْأَعْقَاصِ وَالْأَحْقَافِ \* وَمِنْ قَطْعِ بَسِيرِ  
 أَقْدَامِهِ أَدِيمَ تِلْكَ التَّعَالِ وَالْأَخْفَافِ \* فَصَارَ يَتَرَبَّصُ وَيَتَبَصَّرُ \* وَيَتَفَكَّرُ  
 مَعْنَى مَا قَتَلَتْهُ وَيَتَدَبَّرُ \* وَهُوَ \* \* \* شَعْرُ

\* أَرْقَبُ الْأَمْوَانِ عَظَرُ فَرَجَا \* وَانْتَهَزَ وَقْتُهَا إِذَا مَا جَا \*

\* وَامْزِجِ الصَّبْرَ بِالْحِجَى فِيهِ \* وَرَقِ التُّوتِ صَارِدِ يَبَا جَا \*

فَلَمَّا تَيَقَّنَ أَنَّ تَوْقَتًا مِيشَ أَيْسَهُ \* وَتَحَقَّقَ أَنَّ لَيْثَ الْمَنَابِيا أَفْتَرَسَهُ \*

شَرَعَ يَجَسَّسُ أَحْبَارَهُ \* وَيَتَتَبِعُ وَيَسْتَشْرِفُ آثَارَهُ \* وَيَتَطَّلِعُ إِلَى أَنْ تَحْقُقَ  
 مِنَ الْخَبَرِ \* أَنَّهُ فِي مَتْنِهِ مُنْفَرِدٌ عَنِ الْعَسْكَرِ \* فَاثْمَطَى جَنَاحَ الْخَيْلِ \*  
 وَارْتَدَى جُنُوحَ اللَّيْلِ \* وَوَصَلَ السَّيْرَ بِالسُّرَى \* وَاسْتَبَدَّ لِلسَّهَرِ  
 بِالْكَرَى \* فَارِعَا إِلَى الْهَضَابِ \* فُرُوعَ الْخِمَابِ \* مُقْرِعًا  
 مِنَ الرَّبَى \* اقْرَاعَ النَّدَى \* حَقَّ وَصَلَ إِلَيْهِ تَهْوُرٌ وَمَوْلَا يَعْلَمُ \* وَأَنْقَضَ  
 عَلَيْهِ كَالْعَضَاءِ الْمُزْمِ \* فَلَمْ يَبْقِ إِلَّا وَالبَلَايَا حَتَرُوشَتُهُ \* وَأُسُودَ الْمَنَايَا  
 أَنْتَرُوشَتُهُ \* وَتَعَابِينَ الرِّمَاحِ وَأَفَاعِي السِّهَامِ نَهَشَتُهُ \* فَجَاوَلَهُمْ قَلِيلًا \*  
 وَجَاوَلَهُمْ طَوِيلًا \* ثُمَّ انْجَدَلَ قَتِيلًا \* وَكَانَتْ مَلِكُ الْمَرْءِ مِنَ الرِّعَاعَاتِ  
 السَّادِسَةُ عَشَرَ عَاتِمَةُ الْعَلَّاقِ \* وَحَاكِمَةُ الْفِرَاقِ \* فَاسْتَقَرَّ أَمْرُ الدَّشْتِ  
 عَلَى مَتَوَاتِي أَيْدِ كُرُو \* وَصَارَ الْقَاصِي وَالْدَّائِي وَالْكَبِيرُ وَالضَّغِيرُ إِلَى مَرَاسِمِهِ  
 يَصْغُو \* وَتَفَرَّقَتْ أَوْلَادُ تَوْقَتَامِيشَ فِي الْآفَاقِ \* حَلَالُ الدِّينِ وَكَرِيمُ  
 بَرْدَى فِي الرُّوسِ وَكَوْبَالُ وَبَاقِي أَخَوَتِهِ فِي سَفَنَاتِ \* وَاسْتَمَرَّ أَمْرُ النَّاصِ  
 عَلَى مَرَاسِمِ أَيْدِ كُوْبُوِي السُّلْطَنَةِ مَنْ شَاءَ \* وَيَعْرِزُهُ مِنْهَا إِذَا شَاءَ \* وَيَأْمُرُ  
 فَلَا يَخْلُفُهُ أَحَدٌ \* وَيَحْدُ فَلَا يُجَاوِزُهُ لَكَ الْحَدَّ \* فِيمَنْ وَلَاهُ قَوْلُ بَلِيغِ  
 تَهْمُورُ حَانَ وَأَخُوهُ رَشَادِي بَيْكُ حَانَ \* ثُمَّ فَرُلَادُ حَانَ بَنُ قَوْلُ بَلِيغِ تَهْمُورِ

ثُمَّ أَحْوَه تَهْوُرُ حَانَ \* وَفِي أَيَّامِهِ تَضَبَّطَتِ الْأُمُورُ \* فَلَمْ يَسْلَمْ لَا يَدُ كُو  
 وَمَا لَهُ \* وَقَالَ لَا هَرَّةَ لَهُ وَلَا كَرَامَةَ \* أَلَا الْكَبْشَ الْمُطَاعَ فَإِنَّهُ أَكُونُ  
 مُطِيعًا \* وَالثَّوْرَ الْمُتَمَوِّجَ فَكَيْفَ أَصِيرُ تَمِيعًا \* فَالْتَحَمَ بَيْنَهُمَا الشَّقَايُ \*  
 وَبِحِمٍّ مِنْ ذَمِّ الضَّعِيفَةِ مُخْبَوِ النَّفَاقِ \* وَجَرَتْ شُرُورُ وَحْنٍ \* وَحَزَبٌ  
 وَاحِدٌ \* وَبَيْنَاطِلِمَاتِ الْعَيْنِ احْتَبَكَتْ \* وَنَجَّهَ الشَّرُّ وَفِي دِيَارِ الدُّعَى  
 بَيْنَ الْغَرِيقَيْنِ اشْتَبَكَتْ \* وَإِذَا بَدَأَ الدُّوَلَةُ الْجَلَالِيَّةُ \* مِنْ مَشَارِقِ  
 السَّلَاطَةِ التَّوَقُّتِ مِيشِيَّةُ \* بَزَعُ مَلَلًا \* وَفَرَعٌ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ مُقْبِلًا \*  
 وَكَانَتْ فِي الْقَضِيَّةِ \* فِي شَهْرِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَثَمَانِيَةِ \* فَتَعَاظَمَتْ  
 الْأُمُورُ \* وَتَفَاعَلَتْ الشُّرُوفُ \* وَضَجَّ حَالُ أَيْدِ كُو وَتَمَلَّه تَهْوُرُ \*  
 وَاسْتَمَرَ النَّفَاقُ وَالشَّقَايُ \* بَيْنَ مَلُوكِ مَمَالِكِ خَفَّاقِ \* إِلَى أَنْ مَاتَ  
 أَيْدِ كُو هَرِيقًا جَرِيحًا \* وَأَخْرَجُوهُ مِنْ نَهْرِ صَبْحُونِ بِسَرِيعَتِي وَالْعَوَّةُ  
 طَرِحَهَا \* رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى \* وَلَهُ حِكَايَاتُ عَجِيبَةٍ \* وَأَخْبَارُ وَنَوَادِرُ  
 غَرِيبَةٍ \* وَمِمَّا نَزَّاهُ فِي أَعْدَانِهِ مُضَيِّبَةٍ \* وَأَفْكَارُ مَكَائِدِ \* وَوَأَفْعَالُ  
 مَصَائِدِ \* وَلَهُ فِي أُصُولِ نَقْلِ السِّيَاسَةِ نَقُودُ وَرُدُودُ \* أَلْبَحَثُ فِيهَا  
 مَخْرُجٌ عَنْ مَحْضَرِ الْمُقْصُودِ \* وَكَانَ أَمْرُ شَيْءٍ بِكَ السُّمْرَةِ رُبْعَةٍ \* مَسْتَمْسِكٌ

الْبَدَنِ شُجَاعًا مَهَا بِأَذَارِ قَعِهِ \* جَوَادًا حَسَنًا لَا يَبْسَامُهُ \* ذَارِئِي  
 مُصِيبٍ وَشَهَامَةٍ \* مُحِبًّا لِلْعُلَمَاءِ وَالْفُضَّلَاءِ \* مُقَرَّبًا لِلصَّالِحِينَ وَالْفُقَرَاءِ \*  
 يَدُ أَعْمَهُم بِالْعَلَفِ عِمَارَهُ \* وَأَعْلَفُ إِشَارَهُ \* وَكَانَ صَوَامًا \* وَبِاللَّيْلِ  
 قَوَامًا \* مُتَعَلِّقًا بِأَذْيَالِ الشَّرِيعَةِ \* قَدْ جَعَلَ الْكِتَابَ وَالْبُسْتَةَ وَأَقْوَالَ  
 الْمُعَلِّمَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذَرْبَهُ \* لَهُ نَحْوُ مِنْ عِشْرِينَ وَلَدًا كُلُّ مِنْهُمْ  
 بِمِلْكٍ مُطَاعٍ \* وَلَهُ وَلَايَاتٌ عَلَى حِكْمَةٍ وَجُودٍ وَاتِّبَاعٍ \* وَكَانَ فِي جَمَاعَاتِ  
 الدِّينِ إِمَامًا \* نَحْوُ مِنْ عِشْرِينَ عَامًا \* وَأَيَّامُهُ فِي حَبِيبِ الدُّفْرِ عَمْرُهُ \*  
 وَلِيَايَا دَوْلَتِهِ عَلَى وَجْهِ الْعَصْرِ طَرُهُ \*

وَجَعْنَا إِلَى مَا كُنَّا فِيهِ مِنْ أُمُورٍ تَهْوُرُ دَوَاهِيهِ

وَلَمَّْا وَصَلَ تَهْوُرُ إِلَى أَذْيَالِ بَيْجَانٍ \* وَأَنْبَثَ عَسْكَرُهُ فِي مَبَالِكِ سُلْطَانِيَّةِ  
 وَهْمَدَانِ \* وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ الطَّاهِرُ سُلْطَانَ مَارْدِينٍ وَأَطْلَقَهُ \* وَانْعَمَ عَلَيْهِ  
 كَمَا ذَكَرُوا اسْتَوْتَقَهُ لَهُ \* وَوَلَاةُ مَا بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ \* وَأَحْكَمَ تِلْكَ  
 الْمَمَالِكَ بِأَرْبَعَةِ مِنَ الْمَكْرُ وَالنِّقَاقِ \* وَلَمْ يُكِنِّهِ إِلَّا قَامَةً بِمِلْكِ الْجَعْمِ \*  
 بِمَا مَعَهُ مِنَ الدِّينِ مِنْ أُمِّهِ \* وَجَهَ عَيْنَانِ قَصْدِهِ \* إِلَى مَالِكِ سَمَرْقَنْدِ \*  
 فَنَقَضَ فِيهَا أَوْطَانَهُ \* وَفَرَّغَ عَمَّا كَانَ مَلَايَهُ مِنَ الدِّينِ جَرَابَهُ \*

فَمُخْرِجٌ مِنْ عَيْرِ ثَوَانٍ \* وَقَطَعَ جَبْحُونَ بِالطُّرْفَانِ \* وَوَصَلَ إِلَى  
 مَحْرَاسَانٍ \* وَوَأَصَلَ السَّيْرَ إِلَى أَذْرِ بَيْجَانٍ \* وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ طَهْرَتُنْ حَاكِمُ  
 أَذْرِ بَيْجَانٍ \* مُتَلَقِيًا طَرِيقَ مَرَّاسِيهِ بَيْنَ الإِطْلَاعَةِ وَالْإِذْعَانِ \*  
 وَاهْمَلُ أَمْرَ مَارِدِينَ وَتَنَاسَاهَا \* وَلَمْ يَتَعَرَّضْ إِلَى مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا  
 مِنْ مُدْنِهَا وَقُرَاهَا \*

أَبْتَدَأَ ثَوْرَانُ ذَلِكَ الْغَنَامِ فَمَا يَتَعَلَّقُ بِمَا لَكَ الشَّامِ  
 ثُمَّ أَنَّهُ قَصَدَ الرُّهَا \* وَرَامَ تَهْبِئَهَا \* فَخَرَجَ إِلَيْهِ شَخْصٌ مِنْ أَعْيَانِهَا \*  
 وَرُوِّسَاءُ قَطَايِنِهَا \* يُقَالُ لَهُ الْكَبَاحُ غُفَّانُ بْنُ الشُّكَّاشِكِ فَصَاكُكُهُ  
 وَاشْتَرَاهَا \* بِجُمْلٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَحَمَلَهَا إِلَيْهِ وَأَدَّاهَا \* فَعِنْدَ ذَلِكَ أَرْسَلَ  
 إِلَى الْقَاضِي بُرْهَانَ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ \* أَحْمَدَ الْحَاكِمِ بِقَيْصَرِيَّةٍ وَتَوَقَّانَ  
 وَهَبِيَّاسَ \* مِنَ الرُّسُلِ عَيْكَ \* وَمَنْ الْكُتُبِ شَيْءٌ \* يَبْرُقُ فِيهَا وَيُرْعَدُ \*  
 وَيُرْغَى فِي نَحْرِهَا وَيَزِيدُ \* وَيُقِيمُ بِهَا وَيَقْعِدُ \* وَمَنْ جُمْلَةً فَخَوَاهُ \*  
 وَمُضْمُونِ ذَلِكَ وَمَا خَوَاهُ \* أَنْ يَخْطُبُوا بِاسْمِ مُحَمَّدٍ عَانَ \* أَوْ مَيُورَغَانِشَ  
 عَانَ وَبِاسْمِهِ \* وَيَضْرِبُوا السَّكَّةَ عَلَى طَرِيقِ ذَلِكَ وَرَسْمِهِ \* كَأَهْدَابِهِ \*  
 بِوَجْهِهِ رَسُولِهِ وَكِتَابِهِ \* فَلَمْ يَوْمِنْ لَهُ السُّلْطَانُ بِرَسُولٍ وَلَا بِكِتَابٍ \*

وَلَا تَقْبَلْ لَهُ جَوَابٍ عَنْ عِطَابٍ \* بَلْ قَطَعَ رُؤُوسَ الرُّؤُوسِ مِنْ قُصَادِهِ \*  
 وَعَلَّقَهَا فِي أَعْنَاقِ الْمَاقِمِينَ وَأَشْهَرَهُمْ فِي بِلَادِهِ \* ثُمَّ جَعَلَهُمْ شَطْرَيْنِ \*  
 وَقَسَمَهُمْ نِصْفَيْنِ \* وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى جِهَتَيْنِ \* لِلسُّلْطَانِ الْمَلِكِ الطَّاهِرِ أَبِي  
 سَعِيدٍ بِرُقُوقِ مَدِينِهِمْ خِزْوٍ مَقْسُومٍ \* وَالْجِزْيَةِ الْآخَرِ إِلَى السُّلْطَانِ أَبِي يَزِيدَ بْنِ  
 مُرَادَ بْنِ أَوْرَعَانَ بْنِ عُثْمَانَ جَاكِمٍ مِمَّا لِكَ الرُّومِ \* وَاخْتَبَرَهُمَا  
 بِالْقَضِيَّةِ \* عَنْ حِلْمَةٍ \* وَمَا زُرِدَ عَلَيْهِ مِنْ عِطَابٍ تَهْوُرُ الْمُقَوِّتِ \*  
 وَانَّهُ جَعَلَ فِي ذَلِكَ حَوَاقِي السُّكُوتِ \* وَقَتْلَ قَاصِدٍ بِهِ نِكَايَةٍ \* وَلَمْ يَزِدْهُ  
 عَلَى ذَلِكَ الْحِكَايَةِ \* هُوَ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِرُسُلِهِ وَقُصَادِهِ \* اسْتَهْوَانَاهُ وَاسْتَعْظَاهَا  
 لِلْمُدْعَاةِ بِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَبِلَادِهِ \* ثُمَّ قَالَ الْقَاضِي اعْلَمُوا إِنِّي جَارُكُمْ \*  
 وَدِيَارِي دِيَارُكُمْ \* وَأَبَادِرِي مِنْ غُبَارِكُمْ \* وَقَطْرَةٌ مِنْ بَحَارِكُمْ \*  
 وَمَا فَضِلْتُ مَعَهُ هَذَا مَعَ ضَعْفِ حَالِي \* وَرَفْلَةِ مَالِي وَرَجَائِي \* وَضِيقِ دَايِرَتِي  
 وَبِلَادِي \* وَرَفْلَةِ حَاشِيَةِ طَرِيقِي وَتِلَادِي \* إِلَّا اعْتِمَادًا عَلَى مَطَاهِرِ تَكْبَارِي \*  
 وَاتِّكَالًا عَلَى مَنَاصِرِ تَكْبَارِي \* وَأِقَامَةً لِأَعْلَامِ حُرْمَةِ دَوْلَتِكُمَا \* وَنَشْرَ الرَايَاتِ  
 هَمِيمَةٍ صَوْلَتِكُمَا \* إِنِّي جُنَّةٌ تُغْرِكُ \* وَوَقَايَةٌ تُحْرِكُ \* وَشَاوُشٌ جُنُودِكُ \*  
 وَجَالِيشٌ بَنُودِكُ \* وَرَبِيبَةٌ طَلَانِعُكُمَا \* وَطَلِيبَةٌ رَقَابِعُكُمَا \* وَالْأَمِينُ



اَيْنَ لِي مَقَامُ مَتْنَةٍ \* وَاِنِّي لَيْسَرُ لِي مُصَادِمَتُهُ \* وَقَدْ سَمِعْتُمْ اَحْوَالَهُ \*  
 وَعَرَفْتُمْ مُشَاهَدَتَهُ وَافْعَالَهُ \* فَكُنْ مِنْ جَيْشِ كَسَرٍ \* وَقِيلِ اَسْرٍ \* وَمَلِكٍ  
 مَلِكٍ \* وَمَلِكٍ اَهْلِكٍ \* وَسِتْرِ هَتَكَ \* وَنَفْسٍ سَفَكَ \* وَحِصْنٍ فَتَحَ \*  
 وَفَتَحٍ مَنَحَ \* وَمَالٍ نَهَبَ \* وَغَزٍّ سَلَبَ \* وَصَعْبٍ اَذَلَّ \* وَخَطْبٍ اَحَلَّ \*  
 وَعَقْلٍ اَزَلَّ \* وَفِيهِم اَحَلَّ \* وَخَيْلٍ هَزَمَ \* وَارِسٍ مَلَمَ \* وَسُؤْلِ قَطَعَ \*  
 وَقَصْدٍ مَنَعَ \* وَطَوْدٍ ثَلَعَ \* وَطُغْلِ لَجَعَ \* وَرَأْسٍ شَدَخَ \* وَظَهْرِ فَضَخَ \*  
 وَعَقْدٍ فَسَخَ \* وَنَارٍ اَشْبَ \* وَرِيحٍ اَهَبَ \* وَمَاءٍ اَغَارَ \* وَرَفِجٍ اَنَارَ \*  
 وَتَنْبٍ شَوَى \* وَكَيْدٍ كَوَى \* وَجَيْلٍ قَصَمَ \* وَطَرْفٍ اَعْمَى وَسَمْعٍ اَصَمَ \*  
 وَانِّي لِي مُلَا طَمَةٌ سَيْلُ الْعَرَمِ \* وَمُصَادِمَةٌ الْفِيلِ الْمُغْتَلَمِ \* فَاِنْ نَجَدْتُ نَمَانِي  
 وَجَدْتُ نَمَانِي \* وَاِنْ خَدْتُ لُثْمَانِي بَدْتُ لُثْمَانِي \* وَيَكْفِيكُمَا هَيْبَةٌ وَشُفْرَةٌ \*  
 وَنَامِيكُمَا اَبْهَةٌ وَنُصْرَةٌ \* اِنْ مِنْ خَدٍّ اِمْكَمَا قَدْ اَمْكَمَا \* مَنْ كَفَاكَ  
 مَا دَهَا كَمَا \* وَاِنْ اَصَابَنِي وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ مِنْهُ ضَرَرٌ \* اَوْ تَطَايَرَانِي مَهْلِكَتِي  
 مِنْ جَمَرَاتٍ شَرَّةٍ شَرَرٌ \* رُبَّمَا تَعْدَى ذَلِكَ الْفِعْلُ بِوَاسِطَةِ الْكَوَادِثِ \*

الى مفعول به واثان وثالث \* قلت \* شعر \*

\* وَاَشْرُكَ النَّارَ يَبْدُ وَحِينَ تَقْدَحُ \* شِرَارُهُ فَاذَا اَبَادَتْهُ حَمْدُ \*

\* وَإِنْ تَوَانَيْتَ عَنْ إِطْفَائِهِ كَسَلًا \* أَوْ رَمَيْتَ بِلِ تَشْوِي الْقَلْبَ وَالْكَبِدَ \*  
 \* فَلَوْ تَجَمَّعَ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ \* لَمَا أَقَادُواكَ فِي إِطْفَائِهَا أَبَدًا \*  
 وَإِنَّمَا أَهْمَلْتُ عِطَابَهُ \* وَأَمَهَلْتُ جَوَابَهُ \* لِيَرْسُمَا فَاكْتَفَى \* وَقَامَرَا  
 فَاكْتَفَى \* وَتَوَسَّسَا فَا بَنَى عَلَيْهِ \* وَتَجَارِبَا لِيَصِلُ ذَلِكَ كُلِّ لِكَفَى إِلَيْهِ \*  
 ذَكَرْتَا أَجَابَ بِهِ السُّلْطَانُ أَبُو يَزِيدَ بْنُ عُثْمَانَ لِلْقَاضِي بَرِهَانَ الدِّينِ

أَبِي الْعَبَّاسِ سُلْطَانِ مِمَّا لَكَ سِيَوَاشِ

فَإِنَّمَا السُّلْطَانُ أَبُو يَزِيدَ بْنُ عُثْمَانَ فَإِنَّ هَذَا الْفِعْلَ أَعْجَبَهُ \* وَنَعَمْ هَذَا  
 الْعَوَّلُ طَرَبَهُ \* وَاسْتَحْسَنَ هَذَا الْحُكْمَ مِنَ الْقَاضِي وَاسْتَعَصَبَهُ \* وَارْسَلَ  
 إِلَيْهِ يَقُولُ إِنْ أَرَادَ تَجَمُّعَ تَهْمُورِ عَنْهُ وَانْتَهَى \* وَالْأَفْلُنَا تَيْنَهُ بَجُنُودِ  
 لَا قِبَلَ لَهُ بِهَا \* فَالْيَقَابِلَهُ بِعَيْنِ قَرِيرَةٍ \* وَلِيُثَبِّتَ لَهُ بِحَسَنِ الْبَصِيرَةِ \*  
 وَإِخْلَاصِ السَّرِيرَةِ \* وَلَا يَجْزَغْ مِنْ جُنُودِهِ الْغُرَيْرَةِ \* فَمَنْ مِنْ فِئَةٍ  
 قَالِيَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً \* وَإِنْ اقْتَضَتْ آرَاؤُ السُّلَاطِينِ \* وَأَحْكَامُهُ  
 السَّعِيدَةِ \* تَوَجَّهَ بِنَفْسِهِ إِلَيْهِ \* وَقَدِمَ بِالْغُرَاةِ وَالْمُجَاهِدِينَ عَلَيْهِ \*  
 لِيَرْفَعَ أَعْلَامَهُ \* وَيَنْفِذَ أَحْكَامَهُ \* وَيَكُونَ لِسَيْفِهِ يَدًا \* وَلِمِجْنَاهِ  
 عُضْدًا \* ثُمَّ أَرْسَلَ كِتَابَهُ \* وَانْتَهَى جَوَابَهُ \* وَإِنَّمَا الْمَلِكُ الطَّاهِرُ

فَمَا رَأَيْتُ لَهُ كِتَابًا \* وَلَا حَقِيقَتُ مِنْهُ لَهُ جَوَابًا \* وَالظَّاهِرُ أَنَّ  
جَوَابَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ أَبِي سَعِيدٍ \* كَانَ شَقِيقَ جَوَابِ السُّلْطَانِ الْغَازِي  
أَبِي يَزِيدٍ \* إِذَا فَعَالَهُمَا أَوْ أَلْهَمَانِي الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ \* كَانَتْ مِنْ بَابِ  
يُورِدُ الْمَخَاطِرَ \* ثُمَّ آتَى رَأَيْتُ كِتَابًا \* يَتَضَعُنْ حِطَابًا وَجَوَابًا \* وَذَكَرَ  
إِنَّ الْخِطَابَ مِنْ ذَلِكَ الْغَادِرِ \* وَالْجَوَابَ مِنَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ \* وَكِلَاهُمَا  
صَوَّرَ آيَ الْكِتَابِ بِمِزَاجِهِ وَلَا زَاهِرٍ \* أَمَّا صُورَةُ الْخِطَابِ \* فَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ  
فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ  
فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ \* اَعْلَمُوا أَنَّمَا جُنْدُ اللَّهِ مَخْلُوقُونَ مِنْ سَخَطِهِ \*  
مُسْلَطُونَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ عَلَيْهِمْ بِخُصْبِهِ \* لَا نَرِيقُ لِسَانَكَ \* وَلَا نَرْحَمُ عِمْرَةَ  
يَاكَ \* قَدْ نَزَعَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِنْ قُلُوبِنَا \* فَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ لَمْ يَمْتَثِلْ  
أُمُورَنَا \* فَإِنَّا قَدْ عَرَبْنَا الْبِلَادَ \* وَأَهْلَكْنَا الْعِبَادَ \* وَظَهَرْنَا فِي الْأَرْضِ  
الْفَسَادَ \* قُلُوبُنَا كَالْجِبَالِ \* وَعَدُّ دُنَا كَالرِّمَالِ \* خِيُولُنَا سَوَابِقُ \*  
وَرِمَاحُنَا حَوَارِقُ \* مَلَكْنَا الْأَيْرَامَ \* وَجَارْنَا الْأَيضَامَ \* فَإِنِ أَنْتُمْ قَمِلْتُمْ  
شَرْطُنَا \* وَأَصْلَحْتُمْ أَمْرُنَا \* كَانَ لَكُمْ مَالُنَا \* وَعَلَيْكُمْ مَا عَلَيْنَا \* وَإِنِ أَنْتُمْ  
جَاهَلْتُمْ وَابْيَنْتُمْ \* وَعَلَى بَغْيِكُمْ تَمَادَيْتُمْ \* فَلَا تَلُومُنَّ إِلَّا أَنْفُسَكُمْ \*

فَالْحَصُونُ مِنَّا لَا تَمْنَحُ \* وَالْعَسَاكِرُ لَدَيْنَا لَا تَرُدُّ وَلَا تُدْفِعُ \* وَدُعَاؤُكُمْ  
 عَلَيْنَا لَا يُسْتَجَابُ وَلَا يُسْمَعُ \* لَا تَكُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ مِنَ الْحَرَامِ وَصَيْعَتِهِمْ الْجَمْعُ \*  
 فَأَبَشِرُوا بِاللَّذِئَةِ وَالْمَجْزَعِ \* فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ صَدَابَ الْهُونِ وَقَدْ زَعَمْتُمْ  
 أَنَّا كُفْرُهُ \* فَقَدْ ثَبَتَ عِنْدَنَا أَنَّكُمْ فَجْرُهُ \* فَكُلَّ سُلْطَانًا عَلَيْكُمْ مِنْ يَدِ أُمُورِ  
 مُقَدَّرَةٍ \* وَأَحْكَامُ مَدْبُورَةٍ \* كَثِيرٌ كُمْ عِنْدَنَا قَلِيلٌ \* وَعَزِيزٌ كُمْ عِنْدَنَا  
 قَلِيلٌ \* قَدْ مَلَكْنَا الْأَرْضَ شَرْقًا وَغَرْبًا \* وَاحْتَفْنَا مِنْهَا كُلَّ سَفِينَةٍ  
 خَصْبًا \* وَأَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ هَذَا الْكِتَابَ \* فَأَسْرِعُوا فِي رَدِّ الْجَوَابِ \* قَبْلَ  
 أَنْ يَنْكَشِفَ الْغِطَاءُ \* وَلَمْ يَبْقَ لَكُمْ بَاقِيَةٌ فَيُنَادِي عَلَيْكُمْ مُنَادِي الْفَنَاءِ \*  
 هَلْ تُحْسِنُ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا \* وَقَدْ أَنْصَفْنَاكُمْ إِذْ أَرْسَلْنَاكُمْ \*  
 وَنَثَرْنَا جَوَاهِرَهُ هَذَا الْكَلَامِ عَلَيْكُمْ \* وَالسَّلَامُ \* وَمِنْهُ صُورَةُ الْجَوَابِ  
 وَقِيلَ هُوَ أَشَاءُ الْقَاضِي عَلَاءُ الدِّينِ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ وَمَا ظُنُّ لَدُنْكَ صِحَّةٌ \*  
 وَهُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تَوَكَّلْ عَلَى الْمُلْكِ مَنْ تَشَاءُ \*  
 وَتَنْزِعِ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ \* وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ \* بِهَذَا الْخَيْرِ  
 إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* حَصَلَ الْوُقُوفُ عَلَى كِتَابٍ مُجَهَّزٍ مِنَ الْحَضْرَةِ  
 الْأَيْلَخَانِيَّةِ \* وَالسُّدَّةِ الْعَظِيمَةِ الْكَبِيرَةِ السُّلْطَانِيَّةِ \* قَوْلُكُمْ أَنَا مَخْلُوقُونَ

مِنْ سَخَطِهِ \* مُسَلِّطُونَ عَلَى مَنْ يَحُلُّ عَلَيْهِ غَضَبُهُ \* لَا تَرْقُ لِشَاكٍ وَلَا تَرْحَمُ  
 حَبْرَةٌ بَاكٍ \* قَدْ نَزَعَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِنْ قُلُوبِكُمْ \* فَهَذَا مِنْ أَكْبَرِ عِيُوبِكُمْ \*  
 وَمِنْ أَهْلِ أَقْبَحِ مَا وَصَفْتُمْ بِهِ أَنْفُسَكُمْ \* وَيَكْفِيكُمْ بِهِ الشَّهَادَةُ وَإِعْظَا  
 إِذَا اتَّعَظْتُمْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ \* لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ \* فِي كُلِّ كِتَابٍ  
 ذُكِّرْتُمْ \* وَبِكُلِّ قَبِيحٍ وَصَفْتُمْ \* وَزَعَمْتُمْ أَنْكُمْ كَافِرُونَ \* أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ  
 عَلَى الْكَافِرِينَ \* مَنْ تَشَبَهَ بِالْأُصُولِ لَا يُمَالِ بِالْفُرُوعِ نَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ  
 حَقًّا لَا يَصُدُّ نَاعِيبٌ \* وَلَا يُدْ احْلُنَا رَيْبٌ \* الْقُرْآنُ عَلَيْنَا نَزَلَ \* وَهُوَ  
 رَحِيمٌ يُنَامُ يَزَلُّ \* وَقَدْ عَمَّنا بِرُكَّةٍ تَأْوِيلُهُ \* وَقَدْ خَصَّنا بِفَضْلِ تَحْرِيمِهِ وَتَحْلِيلِهِ \*  
 إِنَّمَا النَّارُ لَكُمْ خُلِقَتْ \* وَلِجَلْدِكُمْ أُضْرِمَتْ \* إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ \*  
 وَمِنَ الْعَجَبِ الْعَجَابِ \* تَهْدِي يَدُ اللَّيْثِ بِاللَّيْثِ وَالسَّبَّاحِ بِالضَّيْحِ \*  
 وَالْكُفَاةُ بِالْكَرَّاجِ \* نَحْنُ خَيْرُ لَنَا حَرِيَّةً \* وَمِمَّنَّا عَلَيْهِ \* وَالْقَنَاةُ شَدِيدَةٌ  
 بِالْمَضَارِبِ \* ذِكْرُ مَا فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ \* إِنْ قَتَلْنَاكُمْ نَعْمَ الْمِضَاعَةُ \*  
 وَإِنْ قَتَلْتُمْ نَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْجَنَّةِ سَاعَةٌ \* وَلَا نَحْسِبُ الَّذِينَ قَتَلُوا  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ \* وَقَوْلُكُمْ قُلُوبُنَا كَالْحِجَابِ \*  
 وَعَدُّ دُنَا كَالرِّمَالِ \* فَالْجَزَارُ لَا يُبَالِي بِكَفَرَةِ الْغَنَمِ \* وَكَثِيرٌ مِنَ الْحَطَبِ

يَكْفِيهِ قَلِيلٌ مِنَ الضَّرْمِ \* فَنَكَمَ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ  
وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ \* الْفِرَارُ لَا مِنَ الرِّيَاسَةِ \* بَحْنٌ مِنَ الْمُنْيَةِ \* فِي غَايَةِ  
الْأَمْنِيَةِ \* إِنْ عَشْنَا عَشْنَا سَعْدًا \* وَإِنْ مُتْنَا مُتْنَا شُهَدَاءَ \* أَلَا إِنَّ حَرْبَ  
اللَّهِ مُمُ الْغَالِبُونَ \* أَبْعَدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ \* وَخَلِيفَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \*  
تَطْلُبُونَ مَنَاطَاعَهُ \* لَا سَمْعَ لَكُمْ وَلَا طَاعَةَ \* وَطَلَبْتُمْ أَنْ تُوَضِّحَ لَكُمْ أَمْرَنَا  
فَهَذَا الْكَلَامُ فِي نَظْمِهِ تَرْكِيكٌ \* وَفِي سَنَكِهِ تَفْكِيكٌ \* لَوْ كُشِفَ لَبَانٌ \* قَبْلَ  
التَّبَيُّانِ \* أَكْفَرُ بَعْدَ إِيْمَانٍ \* أَمْ اتَّخَذْتُمْ رِيَانًا \* لِمَقْدَحِ جَنَّتُمْ شَيْئًا إِذَا \*  
تَكَادَ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَخِرَ السَّجَابُ قَدًا \* قُلْ لِكُلِّ نَبِيٍّ  
الَّذِي رَضِعَ رِسَالَتَهُ \* وَوَصَفَ مَقَالَتَهُ \* حَصَلَ الْوُقُوفُ عَلَى كِتَابٍ \*  
كَضَرْبِ بَابٍ \* أَوْ طَبْنِ دُبَابٍ \* وَسُكَّتَبَ مَا يَقُولُ وَلَمَّا دَلَّهُ مِنَ الْعَذَابِ  
مَدًّا \* وَمَا لَكُمْ عَذْبًا إِلَّا الْيَمِينُ بِقُوَّةِ اللَّهِ تَعَالَى \* ثُمَّ إِنِّي وَجَدْتُ  
فِي نَسْخَةِ مُحَمَّدٍ مَرَّةً مَرَّةً يَتَقَادِمُ مِدَادُهَا \* وَيَبُيْضُ كَرُّ الْعُصُورِ عَلَى وَجْهِ  
الزَّمَانِ مِنْ شَيْبِهَا سَوَادُهَا \* صُورَةُ هَذَا الْكِتَابِ \* وَهَيْئَةُ هَذَا الْخِطَابِ \*  
مِنْ أَنْشَاءِ نَصِيرِ الدِّينِ الطُّوسِيِّ عَلَى لِسَانِ مُلَاكٍ كَوَالْتَرَفٍ مَرْسِلًا ذَلِكَ  
إِلَى سُلْطَانِ مِصْرٍ \*

وَصُورَةُ الْجَوَابِ بِعَيْنِهِ انْشَاءً مَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ \*

### \* فصل \*

وَمَا بَلَغَ تَهْمُورُ مَا فَعَلَهُ السُّلْطَانُ بِرَهْمَانِ الدِّينِ بِقَصَادِهِ حَقٌّ \* وَرَفَقَ  
بِهَجْنَاهِ الْغَضَبِ وَفَارَدَ قَلْبَهُ وَرَفَقَ \* وَغَضَّ لِحْضًا كَادَ مِنَ الْغَيْظِ  
أَنْ يَخْتَبِثَ \* وَلَكِنْ عَلِمَ أَنَّ فِي الزَّوَايَا خَبَايَا \* وَلِلْإِسْلَامِ جُنُودًا وَسَرَايَا \*  
وَفِي عَزِيزِ الدِّينِ مِنْ لُيُوثِ الْمُسْلِمِينَ بَغَايَا \* وَأَنَّ أَمَامَهُ أُسُودًا هَوَايَا \*  
وَجَوَارِحَ كَرَامِيرَ \* فَتَضَمَّرَ لِلزَّمَانِ وَرَجَعَ

الْقَهْقَرُ وَتَوَبَّصَ بِهِمُ الدَّوَابِرُ \*

ذَكَرْتُ نَوْحَهُ الْغَسَاكِرِ الشَّامِيَّةِ لَدَفْعِ تِلْكَ الدَّاهِيَةِ

مَعَ أَنَّ مَلِكَ الْأُمَرَاءِ بِالشَّامِ هَوَيْتَنِي \* عَرَجَ بِالْعَسَاكِرِ إِلَى أَرْضِ نَجْدٍ وَرَجَعَ  
وَهُوَ مَغْتَنِي \* وَلَمْ يَرَوْنِي ذَلِكَ ضَيْرًا \* وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ  
لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا \* وَعَادَ مِنْ خَيْشِ الْإِسْلَامِ كُلِّ أَسَدٍ مَقُورٌ \* وَقَدْ اصْطَادَ  
مَنْ كَرَّ إِلَى مَا ضَاهَى صُورَتَهُ وَجَاءَهُ نُورُ طَيِّ نُورٍ

\* ذَكَرْتُ رُجُوعَ ذَلِكَ الْكَنُوزِ وَقَصْدَ اسْتِغْلَاظِ بِلَادِ الْهِنْدِ

فَمِنْ تَهْمُورِ بَلَنَّهُ أَنَّ سُلْطَانَ الْهِنْدِ فَيْرُوزِ شَاهٍ \* الْهَقْلُ مِنْ رَحْمَةِ الدُّنْيَا

إلى رَحْمَةِ اللَّهِ \* ولم يكن له ولد يكون له حليفه \* فسعى تيمور \* لأن  
يَتَوَلَّى بِحُكْمِ الرِّفَاقِ وَالشُّعُورِ \* تلك الوفاة والشُّعُور \* ولما فاض صاحب الهند  
صارت الناس فوضى \* ومرج بحر أمر الهند وماج فجعل كل خوض  
مخوضا \* فعز بعض الناس وبعضهم ذلوا \* ثم اتفقوا على توليته وزير اسمه  
ملو \* قرأ من أمر الناس ما أنصدع \* ورفع من استحق الرفع وخفض  
من غير استحقاق ارتفع \* فعصى عليه أخوه شارتك خان \* متولى  
مدينة ملتان \* ووقع بينهم الخالف \* واترق ملا الهنود فرقا  
وطوائف \* فكان اختلافا لهم لتيمورا حسن مساعد \*

واقوى عضد وماعد \* \* قلت \* شعر

\* وتشتت الأعداء إلى أرائهم \* سبب لجمع عواطرا لأحباب \*  
وحين وصل تيمور إلى ملتان \* عصى عليه شارتك خان \* فأقام  
بها صرما \* وقعد بضاجرما \* وكانت عساكرها جمه \* ولياى كتابها  
السود مدلهه \* حتى قيل إن من جملة عسكرها الثقيل \* كان ثمانية  
فيل \* مع أن كل أمير من أطراف الهند \* يرتب من أكتاف السند \*  
كان قد لعلف أذ ياله \* ولملح رحاله ورجاله \* وضبط ليجوا منه أقاله \*



وربط الحوائج أفياله \* واستمر ذلك اللد والخصام \* نحو من ثلثي

عام \* الى أن استخلصها \* ومن يك خلصها \*

### \* فضل \*

ولما استولى مكة واستقر أمر الهند عليه \* وبلغه توجه تيمور اليه \* جد  
واجتهد \* وأعد العدد والعدد \* واحتشد الإمداد والمدد \* وأهلك  
مالاً لبداً \* وحسب أن لن يقدر عليه أحد \* وفرق الأموال \* وجمع  
الخيول والرجال \* وأحضر ما في مملكته من الأفيال \* ثم حصن مدانته \*  
ومكن كائنه \* وشيد على الأفيال للمقاتلة أبراجاً \* وأحكم في تحرير  
المناصلة طريقه فقه فيها ذهب ومنها جا \* وجد تيمور في السير \*  
نقى كاد يسبق الطير \* اذ لم يكن له في ذلك الارث من يحجبه \* ولا  
في عسكر سلطان الهند من يقربه \* فلما بلغ الهنود بالجنود \* برزت  
اليه بالجنود الهنود \* وقد موا الفيول \* لتفني الخيول \* وقد بنوا  
على كل قيل من الاتراس برجا \* وعبروا في كل برج من المعانلين من يغشى  
في المضائق ويرجى \* بعد ما جعلوها من اكبر كستوانات في حصار \*  
وعلة وعليها من القلائل والأجراس الهائلة ما يدعو العفاريت

إلى الغرار \* وشد والى عراطمها سيموا يصلح أن يقال إنها سيموف  
 الهند \* تدعو الروس شعله لهيبها فتخزلها ما جده فيحق أن يقال لها  
 نار السند \* وهذا خارج عما لعلك الأفيال من الأتياب \* التي هي  
 في الكرب كالجراب \* اذهبي في أداما وجب عليهما نصاب  
 كامل \* وسها مها التي هي مضيئة في لحو من يقابلها تقضم  
 كل نابيل وذابل \* فكانت تلك الأفيال \* في وصف القتال \* كأنها  
 همل بأسودها ماشيه \* أو صياح بهنودها جاريه \* وأطوادهمورها  
 عاذيه \* أو حار بأفواج أمواجها راتحة جانيه \* أو ظلل من الغمام  
 بصواعقها مامية \* أو ليالي العراق بنوائمها السود سارية \* وخلفها  
 من الهنود \* فوارين الحرب \* وأبطال الطعن والضرب \* سرود  
 الأسود \* وطلنس الدباب ونش الفهود \* بالذابل الخطي \* والصارم  
 الهندى \* والنبل الخلتجي \* مع قلب ذكي وجنان جري \* وعزم قوي

### وَصَبْرَ رَضَى \*

ذكر ما فعله ذلك المحتال من الخديعة في اجفال الأفيال  
 وحسن اطلح تهور طي هذه الحال \* وتحقق أن شقة عساكر الهند نسجت

عَلَى هَذَا الْمَثْوَالِ \* أَحْمِلُ الْمَكِيدَ \* فِي قَلْعِ هَذِهِ الْمَصِيدِ \* وَمَرْقُ لَهُمْ بِمَرْقَةٍ  
 مَدْرٍ طَمَحَهَا أَكْثَرُ مِنَ الْعَصِيدِ \* فَبَدَأَ أَوَّلًا فِي الْإِحْتِيَالِ \* بِدَفْعِ مَكِيدَةِ  
 الْأَفْيَالِ \* فَاسْتَعْمَلَ الْفِكَرَ الْخَدِيدَ \* فِي إِصْطِنَاعِ شَوَكَاتٍ مِنْ حَدِيدٍ \*  
 مُثَلَّثَةِ الْأَطْرَافِ \* مُسْتَبَدَّةِ الْأَوْصَافِ \* كَانَتْ هِيَ شَكْلَهَا الْخَبِيثِ \*  
 طَرِيقَ الْقَائِلِينَ بِالْتَّمِيلِ \* أَوْ وَضَعَ أَصْحَابِ الْأَوْفَاقِ \* أَعْدَادَهُمْ  
 لِلنُّسُوبَةِ إِلَى الْوِثَاقِ \* فَضَنَعُوهُ مِنْ ذَلِكَ الْأَلُوفِ \* ثُمَّ عَدَّ إِلَى مَجَالِ  
 الْغِيُولِ فِي الصُّفُوفِ \* فَتَعَرَّذَ ذَلِكَ لَهَا الْيَلِيلُ \* وَجَلَبَ لَهَا هَاجِرَ بَاوِيلَ \*  
 وَرَقَمَ لَهَا ذَلِكَ حَدِيدًا \* وَرَسَمَ أَنَّ فِعْلَ ذَلِكَ الْحَدِيدِ لَا يُعَدُّ فِي تَمَرُّكِ أَطْلَابِهِ  
 وَتَابِطَالِهِ \* وَرَتَّبَ أُسُودَهُ وَأَشْبَاهَهُ \* وَهَيَّأَ بَعِيلَهُ وَشَدَّ بِرِجَالِهِ \*  
 وَأَرْصَدَ شِمَالًا وَيَمِينًا \* مِنْ عَسْكَرِهِ لِلْعُدُوكِ مِينًا \* وَحِينَ بَثَّ سُلْطَانُ  
 السَّيَارَةِ فِي جَوَانِبِ الْأَفَاقِ عَيْلَهُ \* وَضَمَّ جَيْشَ الظَّلَامِ رَجَالَهُ أَتَجَمَّ  
 وَشَمَّرَ لَهُ زَيْمَةً ذَيْلَهُ \* مَشَى عَسْكَرُهُ إِلَى ذَلِكَ الْحَدِيدِ وَبَدَأَ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِ \*  
 فَلَمَّا تَرَى الْجَمْعَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ \* ثُمَّ نَكَبَ بِالْخَيُْولِ \* عَلَى طَرِيقِ  
 الْغِيُولِ \* فَتَضَرَّعُوا أَنَّ خَيُْولَهُ جَفَلَتْ \* وَشَمْسُ نُصْرَتِهِ انْكَسَفَتْ \*  
 وَكَوَاكِبُ جَيْشِهِ لَفَلَّتْ \* فَمَا قَلَعُوا قِلَاعَ الْغِيُولِ \* فَمَا نَهَزَمَتْ أَنْهَزَامَ

السُّيُولُ \* وساقوها خلفَ عما كره سَوْقًا \* على ذلك الشُّوكُ الْمُلْقَى \* واتَّبَعَ  
 الْغِيَالَهُ \* مِنَ الْهُودِ الرَّجَالَةُ وَالْخِيَالَهُ فَلَمَّا وَصَلَتْ سِيُولُ الْغِيُولِ  
 مِنْ مَطَارِحِ الشُّوكِ إِلَى الْمَقَامِ \* وَاحْتَبَذَ ذَلِكَ الشُّوكُ فِي تَقْبِيلِ أَيْدِيهَا  
 وَأَرْجُلِهَا وَتَشَبَّثَ بِتِلْكَ الْمَنَاجِمِ \* وَاحْتَسَتْ قَوَائِمَهَا بِشُرُكْهَا \* رَجَعَتْ  
 الْقَهْقَرُ فَا بِلَ وَوَلَّتْ الْأَدْبَارَ لَعْدِمِ هَقْلِهَا \* فَتَهَنَّنَ هَوَانُهَا مِنْ التَّوَنِي  
 فَلَمْ يَفِدْ مَا النَّهْيُ وَالنَّهْنَةُ \* وَصَارَتْ فِي التَّقَدُّمِ إِلَى جِهَةِ الْعَدُوِّ  
 كَقَبِيلِ ابْرَمَةَ \* ثُمَّ لَمْ يَسْعَهَا لَمَّا أَضْرَمَ الشُّوكُ فِي تِلْكَ الْبُحَارِ \* إِلَّا التَّوَنِي  
 مِنَ الزَّحْفِ وَالْفِرَارِ \* فَحَطَّطَتِ الْغِيُولُ \* الرِّجَالُ وَالْخِيُولُ \* وَصَارَتْ  
 الْمَقْتُلَى كَالْجِبَالِ وَالْدِّمَاءُ فِي أَوْدٍ يَتَهَا سِيُولُ \* وَخَرَجَ عَلَيْهِمُ الْكُفَّيْنِ \*  
 مِنْ ذَاتِ الشِّمَالِ وَذَاتِ الْيَمِينِ \* فَأَبَادُوا مَسَابِرَهُمْ \* وَالْحَقُوقُ  
 بِمَارْلِهِمْ آخِرَهُمْ \* وَقِيلَ إِنَّ بِلَادَ الْهِنْدِ لِيَمِينُ فِيهَا أَبْنَاعُ \* وَإِنْ مِنْظَرُ مَا يُجْعَلُ  
 الْفِيلُ فِيَصِيرُ أَبَدًا نَافِرًا مِنْ تَهْمُورِ أَنْ يَهْمَا حَمْسُ مَائَةٍ بِعِيرِ جُفُولٍ \* وَتَعْمَا  
 وَوَأَجْلُهَا وَالْحُمُولُ \* قَصَبًا مَحْشُورًا بِفَتَائِلٍ وَقُطُنٍ بِأَلْدٍ مِنْ مَيْتُولٍ \*  
 وَأَنْ تُسَاقَ أَمَامَ الرُّكْبَانِ \* إِلَى أَنْ يَتَرَأَى الْجَمْعَانِ \* فَلَمَّا تَصَافَوْا وَلَمْ  
 يَبْقَ إِلَّا الْقَتَالُ \* أَمْرًا أَنْ تَطْلُقَ النَّيْرَانُ فِي تِلْكَ الْمَحْشَا يَا وَالْأَحْمَالِ \*

وَتَسَاقَ إِلَى جِهَتِهِ مُوَا جِهَةً الْإِقْيَالُ \* فَلَمَّا أَحْصَى الْبُعْرَانُ \* بَحْرَارَهُ

النَّيْرَانُ \* رَغَتْ وَرَقَصَتْ وَنَحْوُ الْغِيُولِ شَخَصَتْ وَصَارَتْ كَأَقْبَلِ

### \* شعر \*

\* كَأَنَّكَ مِنْ جِصَالِ بَيْ أَيْشٍ \* يَقَعُّعُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ بَشَنُ \*

فَلَمَّا رَأَتْ الْعِيْلَةُ النَّيْرَانُ \* وَسَمِعَتْ رُغَاءَ الْبُعْرَانِ \* وَنَظَرَتْ إِلَى

الْأَيْلِ كَيْفَ عُلِقَتْ \* وَشَاهَدَتْهَا وَقَدْ غَنَّتْ وَرَقَصَتْ \* وَبَاخَفَا فِيهَا

صَفَقَتْ \* أَلَوْتُ عَلَى عَقِبَيْهَا نَاكِصَهُ \* لَمَسَتْ بِهَا وَامِصَهُ \* وَلَزَا كِبِيَهَا وَاقِصَهُ \*

فَحَطَمَتْ الْخَيْالَةَ \* وَهَشَمَتْ الرِّجَالَ \* وَتَلَا الْكَافِرُونَ آيَةَ النَّصْرِ

هَلَى أَصْحَابِ الْفِيلِ \* وَأَرْسَلُوا عَلَيْهِمْ مِنَ السِّهَامِ طَيْرَ الْأَبَابِيلِ \* فَلَمْ يَنْتَفِعُوا

بِمَا لَا إْقْيَالُ \* بَلْ أَفْنَتْ الْإِقْيَالُ غَالِبَ الْخَيْلِ وَالرِّجَالِ \* ثُمَّ تَرَا جَعَتْ

عَسَاكِرُ الْهِنُودِ \* وَابْطَالُ الْخَيْالَةِ مِنَ الْجُنُودِ \* وَكَتَبُوا الْكُتَاتِبُ وَبَنَدُوا

الْمُنُودِ \* ثُمَّ تَرَامَوْا وَتَصَافَوْا \* وَتَهَامَوْا وَتَحَاوَوْا \* وَهُمْ مَا بَيْنَ مَجُومِي

وَمُسْلِمٍ \* وَمُبَارِزٍ مُتَغَمِّبٍ وَمُنَادٍ بِالشَّعَارِ مُعْلِمٍ \* وَكُلٌّ فِي صَوَادِ اللَّوْنِ مِنَ الْحَدِيدِ

كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ \* ثُمَّ تَدَانُوعُ التَّنَارِ وَتَزَاحُفُوا \* وَبَعْدَ الْمُرَاشَقَةِ

بِالسِّهَامِ بِالرِّمَاحِ تَنَاقَفُوا \* ثُمَّ بِالسُّيُوفِ تَضَارَبُوا ثُمَّ تَوَاتَبُوا ثُمَّ تَرَامَوْا

مِنْ ظُهُورِ الْخَيْلِ \* وَاعْتَكُرْنِي ذَلِكَ الْقَتَامُ النَّهَارُ بِاللَّيْلِ \* وَلَا زِلَّاتُ  
 تَخْتَلِفُ بَيْنَهُمُ الضَّرَبَاتُ \* وَتَصُولُ فِيهِمُ الْحَمَلَاتُ \* وَتُجَدُّ مِنْهُمْ  
 الصُّوَلَاتُ \* حَتَّى تَلَا لِسَانُ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ أَنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ  
 وَالنَّهَارِ لَايَاتُ \* ثُمَّ تَنَاهَى الْاِقْتِحَامُ \* وَانْفَرَجَ الْاِزْدِحَامُ \* وَاسْفُرَتْ  
 الْقَضِيَّةُ عَنْ أَنَّ بَرْدَ حَامِي الْهِنْدِ فَانْهَزَمَ حَيْشُ حَامٍ \* وَحُلَّ بِالْهِنْدُودِ  
 الْوَيْلُ \* وَمَحَا اللَّهُ آيَةَ اللَّيْلِ \* وَلَمَّا تَفَرَّقَتِ الْهِنْدُودُ وَفُلُّوا \* وَانْتَهَى عَقْدُ  
 هَمْلِهِمْ فِي الْحَارِبَةِ فَعَلُّوا \* وَقَتَلَتْ سُرُورَاتُهُمْ وَهَرَبَ سُلْطَانُهُمْ مَلُوكُ  
 ثُبَّتَ تَيْمُورٌ وَحُكْمُهُ فِي مِثْلِكَ \* وَإِلَى الْآنَ كَانَتْ أَوْتَادُهُ فِي سَمَرَتِكَ \*  
 فَيَجْمَعُ أَقْيَالَهَا \* وَرَبَطَ أَقْيَالَهَا \* وَضَبَطَ أَحْوَالَهَا \* وَمَا غَضِلَ وَنَ ضَبِطَهُ  
 مَا عَلَيْهِمَا وَمَالَهَا \* وَسَلَّمْ أَقْيَالَهَا فَيَا لَهَا \* ثُمَّ تَوَجَّهَ نَعْوَتُهَا وَهِيَ مَدِينَةٌ  
 دِمْلِي \* مِصْرَ عَظِيمٍ جَمَعَ فَنُونُ الْفَضْلِ وَآرِنَابُ الْفَخْرِ الْجَلِيِّ \* مَعْقِلُ  
 التَّجَارِ \* وَمَعْدِنُ الْجَوَاهِرِ وَالْبُهَارِ \* فَتَمَنَعَتْ عَلَيْهِ بِالْحِصَارِ \* فَاحْطَا  
 يَدُكَ لِلْسَّوَادِ الْأَعْظَمِ \* مِنْ عَسَاكِرِهِ السَّوَادِ الْأَعْظَمِ \* وَمَنْ مَعَهُ  
 مِنَ الْخَلَائِقِ وَالْأُمَمِ \* فَقِيلَ إِنَّ هَذِهِ الْعَسَاكِرُ وَالْخَلَائِقُ مَعَ عَظَمِهَا  
 وَكَثَرَتِهَا \* لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَكْتَنِفُوا مَا لَهَا سَعَةً دَارَتِهَا \* وَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ أَحَدِ

جَوَانِبِهَا بِالْمُحَاصِرَةِ \* وَتَمَّ الْجَانِبَ الْآخَرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْمَجَادِبِ  
وَالْمُشَاجَرَةِ \* لَمْ يَدْرِ مَنْ فِي الْجَانِبِ الْمُحَاصَرِ \* لِبُعْدِ الْمَدَى وَكَثْرَةِ الْأُمَمِ  
مَا نَعِلَ بِالْجَانِبِ الْآخَرِ \*

ذَكَرَ وَهَوَّلَ الْخَبْرَ إِلَى ذَلِكَ الْمَغْرُوقِ بِوَفَاةِ الْمَلِكَيْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ  
وَالْمَلِكِ الطَّاهِرِ بَرْقُوقَ

وَبَيْنَهُمَا هُوَ قَدْ اسْتَوَى عَلَى كُرْسِيِّ الْهِنْدِ وَأَمْصَارِهِ \* وَاحْتَوَى عَلَى مَمَائِكِهِ  
وَأَقْطَارِهِ \* وَبَلَغَتْ مَرَاثِمُهُ أَعْمَاقَ أَنْجَادِهِ وَأَغْوَارِهِ \* وَانْبَثَّ جَيْشُهُ  
فِي وَلَايَاتِهَا سَهْلًا وَوَعْرًا \* وَظَهَرَ نَسَادُهُمْ فِي رَعَايَاهَا بَرًّا وَبَحْرًا \* إِذْ  
وَقَدَّ عَلَيْهِ الْمُبَشِّرُ مِنْ جَانِبِ الشَّامِ \* أَنَّ الْقَاصِيَّ بُرْهَانَ الدِّينِ أَحْمَدَ  
السَّيَوَاسِيَّ وَالْمَلِكَ الطَّاهِرَ أَبَا سَعِيدٍ بَرْقُوقَ انْتَقَلَا إِلَى دَارِ السَّلَامِ \*  
فَسَرِبَ ذَلِكَ صَدْرَهُ وَانْشَرَحَ \* وَكَادَ أَنْ يَطِيرَ إِلَى جِهَةِ الشَّامِ مِنَ الْفَرَحِ \*  
فَنَجَزَ بِسُرْعَةٍ أُمُورَ الْهِنْدِ \* وَنَقَلَ إِلَى مَمْلَكَتِهِ مَنْ فِيهَا مِنَ الْعَسَاكِرِ  
وَالْجُنْدِ \* بِمَا اخْلَعَهُ مِنَ الْأَثْقَالِ \* وَثَقَّائِسِ الْأَمْوَالِ \* وَوَزَعَ ذَلِكَ  
الْمَجْمُوعُ \* مِنْ ذَلِكَ الْجُنْدِ الْمَأْسُورِ \* عَلَى أَطْرَافِ مَاورَاءِ النَّهْرِ  
مِنَ الْحُدُودِ وَالْثَغُورِ \* وَأَقَامَ فِي الْهِنْدِ نَائِبًا مِنْ غَيْرِ وَجَلٍ \* ثُمَّ حَضَرَ

هُنَّ سَمَرَاتُ قَصِيدٍ إِلَى الشَّامِ عَلَى عَجَلٍ \* وَمَعَهُ مِنَ الْهِنْدِ رُؤُوسُ أَجْنَادِهَا  
 وَوُجُوهُ أَعْيَانِهَا \* وَسُلْطَانُ أَقْيَالِهَا وَأَقْيَالُ سُلْطَانِهَا \* ثُمَّ أَنَّهُ حَارَ قَرِيرَ  
 الْعَيْنِ بِتِلْكَ الطَّوَائِفِ الطَّافِيَةِ \* فِي أَوَّلِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَثَمَانِمِائَةٍ \*  
 وَانْصَبَّ بِذَلِكَ الطُّوفَانِ \* مِنْ حَيْثُ كَانَ إِلَى خُرَاسَانَ \* وَكَانَ قَدْ قَرَّرَ  
 وَلَدَهُ لُصْلِبِهِ امِيرَانَ شَاهٍ بِمَمْلَكَةِ تَبَرِيزَ وَتِلْكَ الدِّيَارِ \* وَالسُّلْطَانُ  
 أَحْمَدُ قَدْ رَجَعَ إِلَى بَغْدَادَ وَهُوَ مُسْتَوْفٍ لِلْفِرَارِ \* وَسَبَبُ حَرَكَتِهِ إِلَى بِلَادِ  
 الشَّامِ مَا فَعَلَهُ الْقَاضِي بَرْهَانَ الدِّينِ حَاكِمُ مِهْرَاسٍ بِقَضَائِهِ الْإِسْتِغْنَامَ \*  
 لِكُنْهِ أَرَادَ أَنْ يَنْجِمَهُ مَقْصَدَ \* وَيُعْطِيَ عَنِ النَّاسِ مَصْدَرَهُ وَمُورَدَهُ \*

قلت بل بها \* شعر \*

\* وَأَنِّي لِيُخْتَفَى لِلشَّمْسِ مَرَّةً \* عَنْ الْأَبْصَارِ فِي فَجْوِ النَّهَارِ \*  
 \* وَكَيْفَ يَسْرُدُ فَرَّ الْمَسْكِ يَحْتَوِ \* حَيَا شَيْمِ الْوَرَى فِي يَوْمِ حَارِ \*  
 \* وَأَنِّي لِيُخْتَفَى لِلطُّبْلِ صَوْتُ \* عَنِ الْأَسْمَاعِ فِي وَقْتِ الْبِقَاوِ \*  
 \* فَإِنْ قَصَّ كَانَ بَعِيدَ الْمَدَدِ \* طَوِيلَ الْأَمَدِ \* مُحْتَاجًا إِلَى إِجْدَادِ مَهْمَةٍ  
 السُّلُوكِ \* وَيَخْشَى أَنْ تَضَاهِيَ غَزْوَةَ تَبُوكِ \* وَظَهَرَ سَبَبًا أَبْطَنَ فِيهِ \*  
 مَارَاهُمُ مِنْ مَكْرِهِ وَدَوَاهِيهِ \* وَأَشَاعَ ذَلِكَ وَأَذَاعَ \* فَامْتَلَأَتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ



وَالْأَسْمَاعُ \* مَعْنَى كِتَابٍ وَفَدٍ وَهُوَ فِي الْهِنْدِ عَلَيْهِ \* زَعَمُوا أَنَّ وَلَدَ  
 أَمِيرِ إِيْرَانِ شَاهٍ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ \* وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَهُ أَمِيرَانَ شَاهٍ الْمَذْكُورَ رَأْسَهُ \*  
 وَأَنْهَى إِلَيْهِ يَقُولُ عَلَى مَا قِيلَ فِي بَعْضِ مَا قَالُوهُ وَحَاوَلَهُ \* أَنْكَ قَدْ عَجَزْتَ  
 لِكِبَرِ سِنِّكَ \* وَشُمُولِ الضَّعْفِ بِمَدِّ نِكَبٍ وَهَنِكَ \* عَنْ إِقَامَةِ شَعَابِرِ  
 الرِّيَاسَةِ \* وَالْقِيَامِ بِأَعْيَانِ الْإِيَالَةِ وَالسِّيَاسَةِ \* وَالْأَوَّلَى بِحَالِكَ إِنْ كُنْتَ  
 مِنَ الْمُتَّقِينَ \* إِنْ تَقَعْدُ فِي زَاوِيَةِ مُسْجِدٍ وَتَعْبُدُ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ \*  
 وَقَدْ تَمَّ فِي أَوْلَادِكَ وَأَحْفَادِكَ \* مَنْ يَكْفِيكَ أَمْرَ رَعِيَّتِكَ وَأَجْنَادِكَ \*  
 وَيَقُومُ بِحِفْظِ مَمْلَكَتِكَ وَبِلَادِكَ \* وَإِنِّي لَكَ بِلَادُومًا لِكَ \* وَأَنْتَ  
 عَنْ قَرِيبٍ هَالِكٌ \* فَإِنْ كَانَ لَكَ عَيْنٌ بِأَصْرِهِ \* وَبَصِيرَةٌ فِي نَقْدِ الْأَشْيَاءِ  
 مَا هَرَهُ \* فَاتْرُكِ الدُّنْيَا وَاشْتَغِلِي بِعَمَلِ الْآخِرَةِ \* وَلَوْ مَنَّكَ مُلْكُ شَدَادٍ \*  
 وَرَجَعَ إِلَيْكَ اقْتِدَارُ الْعَمَالِقَةِ وَعَادَ \* وَسَاعَدَكَ النَّصْرُ وَالْعَوْنُ \*  
 حَتَّى تَبْلُغَ مَقَامَ هَامَانَ وَفِرْعَوْنَ \* وَرُفِعَ إِلَيْكَ خُرَاجُ الرَّبْعِ الْمُسْكُونِ \*  
 حَتَّى تُفَوِّقَ فِي جَمْعِ الْمَالِ قُرُونُ \* وَصِرْتَ فِي خَرَابِ الْبِلَادِ كَمُخْتَصِرٍ \*  
 الَّذِي طَوَّلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ لُقُصْرَ \* وَبِالْجُمْلَةِ فَلَوْ بَلَغَ سُلْطَانُكَ الْأَقْطَارَ \*  
 وَتَضَيَّعَ مِنْ دُنْيَا لَهْ غَايَةِ الْأَوْطَارِ \* وَصَارَ عَمْرُكَ فِيهَا أَطْوَلَ الْأَعْمَارِ \*

وَحَدَّامُكَ فِيهَا مَلُوكُهَا الْأَعْمَارُ \* فَقَصَّرَ جُنْدُكَ قَيْصَرَ \* وَكَسَرَ كِسْرِي

فَانْكَسَرَ \* وَتَبِعَكَ تَبَعٌ وَالتَّجَاشِي \* وَأَرْسَاطُ الْمُلُوكِ وَالْأَقْيَالُ غَدَّ وَالْكَفُّ خَدَّ أَمَّا

وَحَوَاشِي \* وَفَرَّ لَكَ فَتَفَرُّ بِالْثَنَاءِ فَاهُ \* وَاحْتَبَيْتَ عَلَى الْخَنَانِ وَخَافَانِ

فَوَجَّهَ كُلَّ فِرْقَةٍ ذَسِتَكَ شَاهُ \* وَادَّعَى لَكَ فِرْعَوْنُ مِصْرَ وَسُلْطَانُهَا \* وَجَبَى لَكَ عَلَى يَدِ خَيْرِ الدِّينِ إِيْرَانُ الدُّنْيَا وَتَوَرَّأْنَاهَا \* وَأَلَّ أَمْرَكَ

إِلَى أَنْ كَانَ لَكَ سَكَّانُ الْأَقَالِيمِ وَقَطَّانُهَا \* أَلَيْسَ تُصَارَى تَطَاوُلُ قُصُورِكَ

إِلَى الْقُصُورِ \* وَنِهَائِيَّةُ كَالِكَ النِّقْصِ وَحَيَوَتِكَ الْمَوْتِ وَسُكْنَاكَ الْقُبُورِ

قُلْتُ \* شَعْرُ \*

\* فَعِشْ مَا شِئْتَ فِي الدُّنْيَا وَادْرِكَ \* بِهَا مَا رُمْتَ مِنْ صَبِيحٍ وَصَوْتِ \*

\* فَخَيْطُ الْعَيْشِ مَوْصُولٌ بِقَطْعِ \* وَحَبْلُ الْعَمْرِ مَعْقُودٌ بِمَوْتِ \*

وَقِيلَ \* شَعْرُ \*

\* تَمِيصُ مِنَ الْقُطْنِ مِنْ حُلَّةِ \* وَشَرْبَةُ مَاءِ قِرَاحٍ وَقُوْتِ \*

\* يَنَالُ بِهِ الْمَرْءُ مَا يَرْجَى \* وَهَذَا أَكْثَرُ عَلَى مَنْ يَمُوتِ \*

فَإِنَّ أَنْتَ مِنْ نُوحٍ وَطُولِ عُمُرِهِ \* وَنِيَاحَتِهِ عَلَى قَوْمِهِ وَحَسَنِ عِبَادَتِهِ

وَشُكْرِهِ \* وَلِقَمَانٍ وَوَعْظِهِ وَلَكَّ \* وَتَرْبِيَّتِهِ لَطُولِ الْحَيَاةِ لَبَدَّ \* وَدَاوُدَ

فِي مَلِكِهِ الْقُسَيْمِ \* مَعَ قِيَامِهِ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَثْرَةِ الذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ \*  
 وَسُلَيْمَانَ بَعْدَ رَحْمَتِهِ عَلَى الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالطَّيْرِ وَالْوَحْشِ وَالرَّيْحِ \* وَذِي  
 الْقَرْنَيْنِ الَّذِي مَلَكَ الْمَشْرِقَيْنِ وَبَلَغَ الْمَغْرِبَيْنِ وَبَنَى السُّدَّ بَيْنَ الصَّدَقَيْنِ \*  
 وَدَاخَ الْبِلَادِ \* وَبِمَلِكِ الْعِيَادِ \* وَابْنِ مِحْلَكٍ مِنْ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتِمِ  
 الرُّسُلِ \* وَصَفْوَةِ الْأَصْغِيَاءِ الْمُرْسَلِ \* رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ \* الْكَائِنِ نَبِيًّا وَآدَمُ  
 بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ \* مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى \* وَاحِمَدَ الْمُجْتَبَى \* الَّذِي زُوِّبَتْ لَهُ مَشَارِقُ  
 الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا \* وَتَمَثَّلَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَامِدُ هَارِغَانِ بِهَا \* فَتَحَتْ لَهُ حُزَانِهَا \*  
 وَعُرِضَ عَلَيْهِ ظَاهِرُهَا وَكَامِنُهَا \* كَانَتْ جَنُودُهُ الْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ \* وَأَمَّنَ بِهِ الْإِنْسُ  
 وَالْجِنُّ وَالطَّيْرُ وَالْوَحْشُ وَالْهَوَامُ \* وَآيَةُ اللَّهِ الْكَرِيمِ الْمُتَعَالِ \* بَانَ أَرْسَلَ  
 لِبَطَاعَتِهِ مَلِكُ الْجِبَالِ \* وَكَانَ حَامِلُ رَايَاتِ نَصْرِهِ نَسِيمُ الصَّبَا بِالْجِبِينِ  
 وَالشِّمَالِ \* فَمَلَكَ الْجَبَابِرَةَ بِالْهَيْمَةِ وَالْقَهْرِ \* وَكَانَتْ الْأَكَاكِيرُ وَالْقِيَاصَةُ  
 قَهَا بِهِ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ \* وَآيَةُ نَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ  
 وَالْأَنْصَارِ \* وَتَوَلَّى نَصْرَهُ إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا  
 فِي الْغَارِ \* وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِهِ أَسْرَفَ \* فِي بَعْضِ لَيْلَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
 إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى \* وَكَانَ مَرْكُوبُهُ الشَّرِيفُ الْهَرَاقُ \* ثُمَّ عَرَجَ بِهِ

إِلَى السَّمْعِ الطَّبَاقِ \* وَقَرَنَ اسْمَهُ الْكَرِيمَ مَعَ اسْمِهِ \* وَتَعَبَدَ عِبَادُهُ  
بِأَسْرَعِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ لِحِكْمِهِ وَرُسْمِهِ \* وَخَلَقَ لَاحِلَةً  
الْكِبَانِتِ \* وَأَنَارَ بَرَجَهُ الْمَوْجُودَاتِ \* وَلَمْ يَخْلُقْ لِي الْكَوْنِ أَشْرَفَ مِنْهُ  
وَلَا أَفْخَرَ \* وَغَفَرْلَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ \* وَأَظْهَرَ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ  
أَنْ أَشْمَعَ الْجَمِّ الْغَفِيرِ مِنَ الْقُرْصِ الشَّعِيرِ \* وَصَفَى الْكَثِيرَ مِنَ الرِّعَالِ \*  
مِمَّا نَبَعَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالِ \* وَأَنْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ \* وَسَعَتْ  
أَلْيَهُ الشَّجَرُ \* وَأَمَّنْ بِهِ الضُّبُّ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ الْحَجَرُ \* وَهَلْ تَحْصِي مُعْجَزَاتِهِ \*  
وَتُخَصِّرُ كَرَامَاتِهِ \* وَفَاهِيكَ بِمُعْجَزَتِهِ الْمَوِيكِ \* وَكَرَامَتِهِ الْمُرْبَكَةِ الْمُخَلَّكَ \*  
طَى مَرَّ الزَّمَانِ \* الْبَاقِيَةُ مَا دَارَ الْمُحْدَثَانِ \* السَّائِكُنَةُ مَا تَحْرَكُ الْمَلَوَانِ \* وَهَوَّ  
الْقُرْآنُ الْحَمِيدُ \* الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلُ  
مَنْ حَكِيمٌ حَمِيدٌ \* وَهَكَذَا مَنَارِلُهُ فِي الدُّنْيَا \* غَيْرَ مَا دَحْرَلُهُ فِي الْعَقْبَى \*  
وَبَشِّرْهُ بِقَوْلِهِ وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى \* وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى \*  
مَعَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْلَمُ مِيثَاقِ النَّبِيِّينَ بِالْإِيمَانِ بِهِ وَبِفَضْلِهِ فَلَوْ أَدْرَكَهُ  
لَمْ يَسْعَهُمُ الْإِتْبَاعُهُ وَامْتِنَالُ أَمْرِهِ \* فَهَرَدَعَوَةُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ \* وَمُتَوَسِّلُ  
مُوسَى وَعُلَمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ \* وَالْمُبَشِّرُ بِقُدُومِهِ عَلَى لِسَانِ عِيسَى ابْنِ الْإِنجِيلِ \*

وَحَامِلِ لِيَا حَمْدِ رَبِّهِ يَوْمَ لِقَائِهِ \* فَادِّمْ وَمِنْ دُونِهِ تَحْتَ لِيَا رَبِّهِ  
وَهُوَ صَاحِبُ الْخَوْصِ الْمُرُودِ \* وَالْمُخَاطَبُ مِنْ رَبِّهِ فِي مَوْقِفِ الشَّفَاعَةِ  
وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ \* وَبَعْنِي مَا قُلْتُ مَفُوقًا مَقْتَمَسًا \* شَعْرُ \*

\* قُلْ تَسْمَعُ أَشْفَعَ تَشْفَعُ سَلِّ تَنْلَهُ تَجِدُ \* تَفْرِيفُ حِلْعَةٍ عَزَّ وَاقْتَبَسَ نَعْمَى \*  
فَانْظُرْ إِلَى هَؤُلَاءِ السَّادَةِ \* مَعَادِنِ الْخَيْرِ وَمَفَاتِيحِ السَّعَادَةِ \* مَلَّ رَغْبَتِي فِي الدُّنْيَا  
وَأَعَمَّتْ وَأَعْلِيهَا \* وَانْظُرُوا الْأَبْعِينَ الْاِحْتِقَارِ وَالْاِعْتِبَارِ إِلَيْهَا \* أَوْ هَلْ كَانَ  
نَظَرُهُمْ غَيْرَ التَّعْظِيمِ لِأَمْرَانِهِ \* وَالشَّفَقَةِ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ \* وَنَاهِيكَ بِالْخُلَفَاءِ  
الرَّاشِدِينَ \* وَاعْظِمِ بِالْعُمَرَاءِ \* الَّذِينَ كَانُوا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَبْنِيَّةَ  
الْقُسْرَيْنِ \* وَهَلُمَّ جَرَّابِ الْخُلَفَاءِ الْعَادِلِينَ وَالْمُلُوكِ الْكَامِلِينَ وَالسُّلَاطِينَ  
الْفَاضِلِينَ \* الَّذِينَ تَوَلَّوْا فِرْعَوْنَ أَحْقُوقَ اللَّهِ تَعَالَى فِي عِبَادِهِ \*  
وَحَمَوْا عِبَادَ اللَّهِ عَنِ الظُّلْمِ فِي بِلَادِهِ \* وَأَسْأَلُ أَقْوَامَ الْخَيْرِ \* وَسَارُوا  
فِي نَهْجِ الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ أَحْسَنَ سَبِيلٍ \* فَمَضُوا إِلَى ذَلِكَ وَبَقِيَتْ  
آثَارُهُمْ \* وَاحْتَبَتْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ أَيَّامُهُمْ أَخْبَارَهُمْ \* فَمَضَى عَلَى ذَلِكَ  
مِثْلُ الْأَوَّلِينَ \* وَبَقِيَ لَهُمْ لِسَانُ صِدْقِي فِي الْآخِرِينَ \*

إِذْ صَنَعُوا \* بِمُوجِبِ مَا سَمِعُوا

\* شعر \*

\* فَمَنْ حَدِّثْنَا حَسَنًا ذِكْرَهُ \* فَإِذَا النَّاسُ أَحَادِيثُ \*

وَأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ تَسْلُطُ عَلَى الْخَلْقِ \* فَقَدْ عَدَلْتَ أَيْضًا وَلَكِنْ عَنِ

الْحَقِّ \* وَرَعَيْتَ وَلَكِنْ أَمْوَالَهُمْ وَزُرُوعَهُمْ \* وَحِمْيَتَ وَلَكِنْ بِالنَّارِ قُلُوبَهُمْ

وَضَلُّوهُمْ \* وَأَسَسْتَ وَلَكِنْ قَوَاعِدَ الْفِتَنِ \* وَسَرَّتَ وَلَكِنْ عَلَى سِتْرِ أَمَانَةِ السَّنَنِ \*

وَمَعَ هَذَا فُلُوعَ رَجَاتٍ إِلَى السَّمْعِ الشِّدَادِ \* مَا بَلَغْتَ مَنَزِلَةَ فِرْعَوْنَ وَشِدَادِ \*

وَلَوْ رَفَعْتَ قُصُورَكَ عَلَى شَوَا مَخِ الْأَطْوَادِ \* مَا ضَاهَتْ أَرْمَ ذَاتِ الْعِبَادِ الَّتِي

لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ \* فَانْظُرْ لِمَنْ نَهَى وَأَمَرَ \* ثُمَّ مَضَى وَجَعَرَ \* وَلَكِنْ

مِمَّنْ طَغَى وَفَجَرَ \* وَتَوَلَّى وَكَفَرَ \* وَاقْنَعْ بِهَذَا الْخِطَابِ \* عَنِ الْجَوَابِ \*

وَأَعْطِ الْقَوْمَ بَارِيهَا \* وَاتْرِكِ الْبِدَارَ لِبَانِيهَا \* وَتَوَلَّى اللَّهُ وَرَسُولُهُ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالْآفَانَتْ إِذَا امْنٌ تَوَلَّى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا \* فَاتَى

إِذَا ذَاكَ أَمْسَى عَلَيْكَ \* وَأَضْرِبْ عَلَى يَدَيْكَ \* وَامْنَعُكَ مِنَ السَّخَى

فِي الْفَسَادِ بَانَ أَسْرَفَ بَيْنَ رَجُلَيْكَ \* مَعَ قَلَّةِ آدَابٍ كَثِيرَةٍ وَعِبَارَاتٍ

ذُنُوبُهَا كَبِيرَةٌ \* فَلَمَّا وَقَفَ تَهْمُورُ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ \* وَجَّهَ إِلَى تَهْمُورِ بْنِ

الرَّكَّابِ \* وَكَانَ عِنْدَ امِيرَانَ شَاهٍ مِنَ الْمُعْتَدِلِينَ \* جَمَاعَةٌ مَعُوذَى الْأَرْضِ

مُفْسِدِينَ \* مِنْهُمْ قُطِبُ الْمُوصِلِ أَعْجُوبَةُ الزَّمَانِ الدَّوَّارِ \* وَاسْتَاذُ عَلِيمِ  
الْمُوسِقَا وَالْأَدْوَارِ \* إِذَا اسْتَنْطَقَ الْبِرَاعَةَ \* اسْكُتَ أَهْلُ الْبِرَاعَةِ \*  
وَإِذَا وَضَعَ النَّثَاءُ بَقِيَهُ \* سَحَقَ عَوْدًا سَحَقَ وَأَبِيَهُ هَوَانًا أَخَذَ فِي الْأَغَانِي \*  
أَغْنَى عَنْ الْغَوَانِي \* يَقُولُ النَّفْسُ لِنَفْسِهِ الرَّحِيمِ حَقِيقَ عَنِّي أَنِّي \* فَتَشِيرُ  
بِرَأْسِهِ بِالْأَصْبَعِ وَقُولُ عَلَى عَيْنِي \* ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهَا الرُّوحَ \* فَيَشْفِي كُلَّ قَلْبٍ  
مُجْرُوحٍ \* وَيُدْأِي كُلَّ فُرَادٍ مَقْرُوحٍ \* فَإِنْ أَقَامَتْ قَامَتَهَا الرُّشِيقَةُ  
رَأَيْتَهُ فِي سَاعِهَا \* يَحْيَى الْجُنُكُ ظَهْرَهُ خَاضِعًا لِطَيْبِ اسْمَاعِهَا \*  
وَإِنْ فَتَحَتْ فَاها لِتَقْرَأَ اسْمَاعَ الْقُلُوبِ أَلْحَانَهُ \* يُجَمِّلُ الْعُودَ عَنْتَهُ مَضْغِيًا  
إِلَيْهَا عَارِكَ بَابًا مِلَّ الْأَدَبِ أَذَانَهُ \* قِيلَ إِنَّهُ كَانَ يُودِي جَمِيعَ الْأَنْغَامِ  
الْفُرُوجِ وَالْمُرَكَّبَاتِ وَالشُّعَبِ وَالْأَصُولِ \* مِنْ كُلِّ ثَقَبٍ مِنْ اثْقَابِ الْمَاصُولِ \*  
وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ فِي أَكْوَارِ الْمَقَامَاتِ \* وَحُفَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأُسْتَاذِ صَبَدِ الْقَادِرِ  
الْمُرَافِعِي مُبَاهِجَاتٍ \* وَكَانَ أَمِيرَانِ شَاهٍ بِهِ مُغْرَمًا \* يُعَدُّ صَحْبَتَهُ وَالْعِشْرَةَ  
مَعَهُ مُغْنَمًا \* وَكَانَ تَهْوُرًا لَا يُعْجِبُهُ الْعَجَبُ \* وَلَا يَسْتَهْوِيهِ اللَّهُوُ  
وَالطَّرِبُ \* فَقَالَ إِنَّ الْقُطْبَ أَفْسَدَ عَقْلَ أَمِيرَانِ شَاهٍ \* كَأَفْسَدَ عَقْلَ  
الْقَادِرِ أَحْمَدَ بْنِ الشَّيْخِ أَوَيْسٍ وَأَطْغَاهُ \* فَوَصَلَ ذَلِكَ الطَّلَاعُ \* سَابِعَ عَشَرَ شَهْرٍ

وَبِيعَ الْأَوَّلُ سَنَةً اثْنَيْنِ وَثَانِيَةً إِلَى قُرَابِ بَاغٍ \* فَأَنَاحَ بِهَا رِكَابَهُ \* وَأَرَاحَ  
 بِهَا دَوَابَّهُ \* وَضَبَطَ مَسَالِكَ أَذْرَجِيمَانَ \* وَقَتَلَ أُلُوكَ الْمُفْسِدِينَ وَأَهْلَ  
 الْعُدْوَانِ \* وَلَمْ يَتَعَوَّضْ لِأَمِيرَانِ شَاهٍ \* لِأَنَّهُ وَلَدٌ وَهُوَ أُنْشَاءُ وَبَيْنَهُمَا  
 أُمُورٌ مَّتَشَابِهَاتٌ لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلُهَا إِلَّا اللَّهُ \* ثُمَّ تَوَجَّهَ بِذَلِكَ الْخَصْمِيسَ \*  
 فَاتَى جُمَادَى الْآخِرَةَ يَوْمَ الْخَمِيسِ \* وَاخْتَلَعَ مَدِينَةَ تَقْلَيْسَ \* وَقَصَدَ  
 بِلَادَ الْكُرْجِ \* وَهَدَمَ مَا اسْتَعْوَى عَلَيْهِ مِنْ قَلْعَةٍ وَبُرْجٍ \* وَقَلَعَهُمْ  
 إِلَى الصِّيَاصِي \* وَالْعِلَاقِ الْعَوَاصِي \* وَقَتَلَ مَنْ ظَفَرِ بِهِ مِنْ طَائِعٍ وَعَاصِي \*  
 وَجَرَّهُمْ مَا بَيْنَ رُوسٍ وَنَوَاصِي \* ثُمَّ ثَنَى عِنَانُ الْفَسَادِ \* وَحَرَّشَ الْبَغَاةَ  
 عَلَى بَغْدَادٍ \* فَهَرَبَ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ مِنْ ذَلِكَ التَّجَبُّبِ \* إِلَى قُرَايُوسَ  
 فِي ثَامِنِ عَشْرِينَ شَهْرٍ رَجَبٍ \* فَسَكَنَ تَهْمُورَ عَارِجَهُ \* وَطَمَنَ بِذَلِكَ  
 مُرَاقِبَهُ وَمُنَازِعَهُ \* وَتَهَيَّأَ فِي السَّيْرِ \* وَاسْتَعْمَلَ لِي نَعْوَةٍ مَعَ مُنَاطِرِ بِهِ  
 مَبَاحِثَ سَوِيٍّ وَغَيْرٍ \* وَصَارَ يَجَاوِزُ وَيَتَجَاوِلُ \* وَيُنْشِدُ وَهُوَ يَتَغَاوِلُ

\* شعر \*

\* أُمُورُهُ عَنْ سَعْدَى بَعْلَوِي وَأَنْتُمْ \* مُرَادَى فَلَا سَعْدَى أُرِيدُ وَلَا عَلَوِي \*  
 فَتَرَا جَحَّ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ وَقُرَايُوسَ يَوْمًا إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ \* مَتَصَوِّرِينَ



أَنَّهُ لَمْ يَبْرَحْ مِنْ بِلَادِ الْكُرْجِ النَّهَامِ \* فَلَمَّا تَحَقَّقَا مِنْهُ الْخُرُوجُ \*  
 وَكَانَا حَقَّقَا أَنَّهُ إِذَا هَرَجَ عَلَى شَيْءٍ فَمَا يَبْعُوجُ \* وَطَارَ طَائِرُهُمَا بِحَوَالِ رُومِ \*  
 وَتَرَكَادِيَارُهُمَا يَنْعُقُ فِيهِمَا الْغُرَابُ وَالْيَوْمُ \* فَتَوَجَّهَ ذَلِكَ الْقَشْعَمَانُ \*  
 إِلَى مَصِيفِ التُّوْكُلَانِ \* فَاعْمَدَ النَّمِيفُ \* وَكَلَّفَ عَنِ الْحَيْفِ وَتَصَرَّمَ الصَّيْفُ \*  
 ذَكَرَ مَا وَقَعَ مِنَ الْفِتَنِ وَالْبِدَعِ وَمَا سَلَّ لِلشُّرُورِ مِنْ حَسَامٍ بَعْدَ مَوْتِ

### سلطان سيواس والشام

وَكَانَ إِذَا ذَاكَ وَقَدْ تَغَبَّطَ أَمْرُ النَّاسِ \* وَوَقَعَ الْأَضْطِرَابُ بِبِلَادِ مِصْرَ وَالشَّامِ  
 إِلَى سِيوَاسٍ \* أَمَّا مِصْرُ وَالشَّامُ فَلَمُوتِ سُلْطَانِهَا \* وَأَمَّا سِيوَاسُ  
 فَلَقُتِلَ بِرُهَا نَهَا \* وَكَانَ مَوْتُهُمَا مُتَقَارِبَ الزَّمَانِ \* كَمُوتِ قَرَايُوسَ  
 وَالْمَلِكِ الْمُتَوَيْدِ الشَّيْخِ أَبِي الْفَتْحِ شِيَاثِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ \* فَإِنَّ مَدَى  
 مَا بَيْنَ مَوْتِ هَوْلَاءِ الْمُلُوكِ الْعِظَامِ \* كَانَ فَتْرًا مِنْ نِصْفِ عَامٍ \* وَكَذَا  
 كَانَ مَا بَيْنَ \* مَوْتِ ذَيْنِكَ السُّلْطَانَيْنِ

ذَكَرْنَا مِنْ أُمُورِ الْقَاضِي وَكَيْفِيَّةِ اسْتِعْلَانِهِ عَلَى سِيوَاسٍ وَتِلْكَ الْأَرَاذِلُ  
 وَسَبَبَ قَتْلِ الْقَاضِي بَرْمَانَ الدِّينِ \* مُخَالَفَتَهُ وَخَعَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُثْمَانَ  
 قَرَايُوسَ رَأْسَ الْمُحْتَبَيْنِ \* مِمَّا زَادَ دُبْيَانُهَا \* إِذَا لَمَّى مَكَانَهَا \* وَمَذَا

السلطان أبوه كان قاضياً عند السلطان ارتقا حاكم قيصريّة وبعض  
ممالك قرمان \* وكان بين الأمراء والوزراء إمكانيّة وإمكان \*  
وكان ابنه برهان الدين أحمد المذكور في عنقوان شهابه \* من طلبته  
العلم الشريف وأصحابه \* المجتهدين في تفصيله واكتسابه \* فتوجه  
إلى مصر لاقتناء العلوم \* وضبطها من طريق المنطوق والمفهوم \*  
وكان ذا فطنة وقادة \* وقرية نقاده \* ومقالة غير قاده \* فحصل  
من العلوم عك \* في أدنى مدة \* فبينما هو في مصر يسير \* وإذا هو بفقير جالس  
على الطريق كسيرة \* فناولته شيئاً يسد به خلته \* ويجبر به فقره وكسرتة \*  
فكاشفه ذلك الفقير بلفظ معلوم \* وكشف له عن السرّ المكنون \* وقال  
لا تقبل في هذه الديار فإنك سلطان الروم \* فصدع بهذا الكلام قلبه \*  
فأخذ في إعداده الأمتة \* وقطع الأغلاق \* ودخل الطرق صحبة  
الرفاق \* ولما وصل إلى سيواس \* ابتهج به والكواعيان الناس \*  
وشيد له بين الخلق إشدّ بنيان \* وأشدّ أساس \* وشرخ في القلاء  
البروس \* ومصاحبة الأعيان والروس \* وكان ذا مهمة أبهة \*  
وراحة سحنة \* ونفس ركية \* وعصايل رضية \* وشمال مرضية \*

وَتَحْرِيرِ شَافٍ \* وَتَقْرِيرِ رَافٍ \* يُحَقِّقُ كَلَامَ الْعُلَمَاءِ \* وَيُدَقِّقُ النَّظَرَ  
فِي مَقَالَاتِ الْفُضَلَاءِ \* وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ فِي الْمَعْقُولِ \* وَلَطَائِفٌ فِي الْمَنْقُولِ \*  
يَنْظُمُ الشَّعْرَ الرَّفِيقَ \* وَيُعْطِي عَلَيْهِ الْغَطَاءَ الْجَلِيلَ \* وَيُعْجِبُهُ اللَّفْظُ  
الْدَّقِيقُ \* وَيُثَبِّبُ عَلَيْهِ الثَّوَابَ الْمُجْزِيلَ \* وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَتَزَيَّزُ بِرِى الْأَجْنَادِ \*  
وَيَسْلُكُ طَرِيقَةَ الْأُمَرَاءِ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْإِضْطِیَادِ \* وَيُلَازِمُ أَبْوَابَ السُّلْطَانِ \*  
وَيَتَخَذُ الْخِدْمَ وَالْإِعْوَانَ \* فَمَاتَ السُّلْطَانُ عَنْ وَلَدٍ صَغِيرٍ \* فَاجْلَسُوهُ  
 عَلَى السَّرِيرِ \* وَكَانَ عِنْدَكَ مِنْ أَعْيَانِ الْأُمَرَاءِ \* وَرُؤَسِ الْوُزَرَاءِ \*  
الْمَأْسُ مِنْهُمْ غَضَبٌ مِنْ مُظْفَرٍ وَفَرِيدٌ وَابْنُ الْمُؤَيَّدِ وَحَاجِي كُلِّ يَوْمٍ  
وَحَاجِي إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرُهُمْ وَمِنْ أَكْبَرِهِمْ أَبُو الْقَاسِي بُرْهَانُ الدِّينِ فَصَارَ  
مَوْلَا الْأُمَرَاءِ \* وَالرُّؤَسِ مِنَ الْوُزَرَاءِ وَالْكَتَبَاءِ \* يَدْبُرُونَ مَصَالِحَ  
الْبَرَعِيَّةِ \* وَلَا يَفْصِلُونَ إِلَّا بِالْإِتْفَاقِ مَا يَقَعُ مِنْ قَضِيَّةٍ \* فَمَاتَ أَبُو الْقَاسِي  
بُرْهَانُ الدِّينِ وَتَوَلَّى وَلَدُهُ مَكَانَهُ \* وَفَاقَ بِالْعِلْمِ وَحُسْنِ السِّيَاسَةِ أَبَاهُ  
وَأَقْرَانَهُ \* فَفَرَّقَ وَلَايَاتِ ذَلِكَ الْأَقْلَمِ عَلَى ابْنِ الْمُؤَيَّدِ وَحَاجِي كُلِّ يَوْمٍ  
وَحَاجِي إِبْرَاهِيمَ فَمَقَى حَوَالِي السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ \* فَرِيدُونَ وَغَضَبُونَ  
وَبُرْهَانُ الدِّينِ أَحْمَدُ \* ثُمَّ تَوَلَّى السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ \* عَنْ غَيْرِ وَلَدٍ \* فَبَقِيَتْ

الْوِلَايَةُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ \* عَلَى سَبِيلِ الْأَشْرَافِ وَرَأَاهُ \* وَقَدْ مَا تَفَقَّحَ صُورَتَانِ  
 عَلَى زَوْجٍ وَاحِدٍ وَالتَّفَقُّحُ \* وَلَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهِةُ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا \* وَمَا تَهُ  
 فَقِيرٌ \* يَلْتَفِقُونَ فِي حَصِيرٍ \* وَمَلِكَانِ لَا يَسْعُهُمَا الْقَلَمُ كَبِيرٌ \* فَأَرَادَ بَرَهَانَ  
 الدِّينِ الْأَسْتَبْدَادَ بِالْمُلْكِ وَالْإِسْتِقْلَالَ \* فَغَضِبَ لِشَرِكَيْهِ أَشْرَافَ الْأَخْيَارِ  
 إِذِ الْمُلْكُ عَقِيمٌ \* فَصَدَّكَ ذَلِكَ الطَّالِعُ الْمُسْتَقِيمُ \* وَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ  
 فَقَالَ إِنِّي سَعِيمٌ \* فَرَأَى شَرِيكَاهُ أَنَّ الْعِبَادَةَ عِبَادَةٌ \* فَطَلَبَا بَعِيدًا تَهُ  
 الْحَسَنَى وَرَأَى هُوَ الزِّيَادَةَ \* فَعَادَاهُ وَقَدْ عَادَاهُمَا \* وَمَارَعَاهُ وَلَكِنْ  
 رَاعَاهُمَا وَمَارَعَاهُمَا \* فَدَعَا عَلَيْهِ وَقَدْ أَرَادَ لَهُمَا صَدًا \* وَأَعَدَّ لَهُمَا  
 مِنَ الرِّجَالِ الْمُعْتَدَةِ عَدَدًا \* وَقَتْلَهُمَا وَقَدْ حَصَلَ فِي قَبْضَةِ الْأَشْرَافِ \*  
 وَخَلَصَ تَوْحِيدُ السُّلْطَانَةِ الْأَحَدِيَّةِ عَنِ الْأَشْرَافِ \* فَقَوِيَ بِالتَّوْحِيدِ  
 سُلْطَانُهُ \* وَأَضَاءَ بِهِ لِلدِّينِ حُجَّتُهُ وَبِرَّهَانُهُ \* وَلَكِنْ نَاوَاهُ أَنْدَادُهُ \*  
 وَعَصَى عَلَيْهِ مِنَ النُّوَابِ أَكْفَاؤُهُ وَأَضْدَادُهُ \* وَأَظْهَرَ كَامِنَ الْعَيْنِ أَوْرَةَ  
 أَعْدَاؤِهِ وَحُسَامَهُ \* وَقَتْلُوا هَذِهِ مَرَّتَيْنِ لَمْ يَنْتَلِهَا آيَاؤُهُ وَلَا أَجْدَادُهُ \* وَنَحْنُ  
 كُنَّا سِيَوَا سِيَةٍ إِذْ أَنْعَمْنَا \* هَذَا يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا \* وَحَسْبُ الرِّيَاسَةِ  
 هُوَ الْغُلُّ الْعَمَلُ \* وَتَحَاسُدُ الْأَكْهَاءُ جَرْحُ لَا يَنْدَمِلُ \* فَمِنْهُمْ شَيْخٌ نَجِيبٌ

ملاحِبُ تَوَقَّاتِ الدَّعَايَةِ \* وَنَحْنُ نَعْتَاجُكَ وَكَانَ قَائِلًا أَمَامِيَّةً \*  
 فَلَمَّا اسْتَعْلَى بِالْمَلِكِ تَلَقَّى بِالسُّلْطَانِ \* وَكَانَ هَاكَ اسْتَوْلَى إِذْ ذَاكَ السُّلْطَانُ  
 خَلَاءَ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيٍّ خَالِدٍ قُرْمَانٍ \* فَخَالَ السُّلْطَانُ بَرْمَانَ الدِّينِ ابْنَ رَوَاقِ  
 الْعَوَارِجِ حَلِيٍّ ثَقَلًا وَاسْتَعْتَفَا \* وَكُتِبَ الْبَيْتُ أَنْبَاءُنَا وَابْتِهَرْنَا \* إِنَّ  
 مَا جِئُوا إِلَيْنَا مِنْ أَلْمَالِكَ مُتَعَلِّقٌ بِنَا \* مِنْ سُلْطَانِنَا وَإِنَّا \* ثُمَّ شَرَحَ  
 فِي امْتِحَانٍ مَا كَانَ مُتَعَلِّقًا بِسُلْطَانِهِ \* وَأَوْجَلَ يَشْنُ الْعَارِضَاتِ عَلَى  
 بَيْنَ يَمَاهُ دَعَى فِي عَصِيَّتَانِهِ \* وَتَلَعَ قَلْعَةً تَوَقَّاتِ الدَّعَايَةِ فِي بَيْتِ تَسْرَةٍ \*  
 وَاسْتَفْجَمَهُ مَعَهُ طَيْبَةً وَخَيْرًا \* وَأَفْكَرَتْ تَعَارُ الرُّزْمِ إِلَيْهِ وَهُمُ الْجَمُّ الْغَفِيرُ \*  
 وَعُثْمَانُ الْمَلِكُ بَعْدَ إِيْلَوْلِهِ قَالَهُ إِنَّمَا نَحْنُ أَوْ أَمْرُكَ أَمْشَى وَفِي قَيْدِ  
 طَاعَتِكَ أَسِيرٌ \* فَكَانَ قَرَامِلُوكَ مِنْ جُمَّةٍ عَدَدِهِ \* وَفِي حِسَابِ قَبْرِ كَمْتِهِ  
 وَحَشَنِهِ فَكَانَ يَرْجُلُ مَرَّةً مِنْ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ \* غَنَاءٌ وَصِيغَةً بِضَرَا حِي سَيَوَالِ \*  
 ذَكَرَ مَحْمُودُ بْنُ إِيْلَوْلِهِ عَفَاكَ أَنْ تَارَافُوا بِرَمَانِ الدِّينِ السُّلْطَانِ بِسَبِيلِ  
 مَا أَظْهَرَهُ مِنْ الْعَدُوِّ وَابْتِهَرَهُ خَالَتُهُ الْعَصِيانُ وَقَبِضَ عَلَيْهِ مَا غَدَرَ بِهِ  
 رَأَى إِلَهُهُ مِنْ رَوَاقِ \*  
 ثُمَّ أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَ عَزَالِيْلُوكَ وَبَيْنَ السُّلْطَانِ مِتْنَانُهُ \* أَدَّتْ إِلَى الْمَشَاجِرِ \*

وَأَنبَهَ عَلَى الْمَرَامِجِ وَالْمَنَاقِبِ \* فَنَقَبَ الْعُيُودَ وَالذِّمَمَ \* وَامْتَنَعَ مِنْ حَسِلِ  
 التَّقْلِيدِ وَالْخِلْدَمِ \* وَصَنَعَ إِذَا مَا كَانَ لِلْعَلِجَةِ مِنْ مَعَهُ مِنَ التَّرَاكِمَةِ  
 وَالْجِشَمِ \* فَلَمْ يَكْتِرِكْ بِهِ السُّلْطَانُ \* لِأَنَّهُ كَانَ أَقْلَ الْأَعْرَابِ \* وَجَعَلَ  
 مَعْرُوحَهُ قَارَةَ إِلَى أَمَاسِيَّةٍ وَأَخْرَجَ إِلَى أَوْزَجِيك \* وَكَانَ بِالْقُرْبِ مِنْ سِهَوَاسَ  
 وَمَصِيفَ \* مَنَظَرًا طَرِيفَ \* وَتُرَابَهُ نَظِيفَ \* وَمَا وَدَّ الْخَفِيفَ \* وَهُوَ أَوْ  
 لَطِيفَ \* كَانَ الْيَتَلَبَّ جَلْعَ عَلَى لِكْتَانِ لِيُضَاهِيَ عُنْدَ سَبَةِ الْأَنْصَرِ \* وَالْفِرْدَوْسِ  
 الْحَجَرِ جِلَالِ أَشْجَارِهِ مِنْ نَهْرِ الْكُوْتَرِ \* عَلَى جَدِّ أَمَقِهِ مِنْ رُوحَاتِ  
 الْجَنَاتِ شَبَهَ \* وَفِي رُبُوعِهِ جَمِيعَةُ الْأَبْصَارِ مَشَاتٌ وَلِلْبَصَائِرِ نَزْءُ \*

\* قَلْتُ \* شَعْرُ \*

عَلَيْهِ شَقِيقٌ قَدْ زَمَّكَانَهُ \* صَحْبُونٌ عَقِيقٌ أَتْرَعَتْ بِالْعَنَابِ \*

فَقَطَعْتُ قَبْرَ لَيْلَوَيْ \* وَدَامَ فِي طَرِيقِهِ السُّلُوكُ \* فَمَرَّ عَلَى سِهَوَاسَ \* وَبِهَا  
 الْقَاضِي أَبُو الْعَبَّاسِ \* الْحَجَّارُ بَرَكَايَهُ \* وَلَمْ يَعْأَبْهُ \* قَالَتْ هَبْ تَمُوزُ  
 هَيْطَلَهُ \* وَكَادَ يَمُوزُ مِنْ غَيْطَلِهِ \* وَقَدْ بَلَغَ مِنْ هَذَا الْعَوَاغَانِ يَلْجُ بَرَجَ  
 الْأَسَدِ \* وَيَقْدِمُ قَدَمَ أَقْبَلِ إِيمِهِ وَأَنَا حِلُّ بِهَذَا الْبَلَدِ \* ثُمَّ أَمْرَجَا عَتَهُ  
 بِالرُّكُوبِ \* وَفَصَّلَا عَلَيْهِ الرُّثُوبَ \* وَاسْتَفْزَهَ الْفَضْبُ وَالطُّبِشُ \* أَنْ رَكِبَ

وَهَبَ لِلْجَيْشِ \* فَقَالَ لَهُ بَعَثْ مِنْ مَعَهُ مِنَ الْجَمَاعَةِ \* لَوْ لَبِثَ مُوَلَانَا  
 السُّلْطَانُ سَاعَةً \* حَتَّى يَتَلَحَّضَ الْعُسْكَرُ \* كَانَ أَحْزَمَ وَأَوْفَى وَالْخَذَرُ \*  
 وَإِنْ كَانَ حَزْمُهُ مُوَلَانَا السُّلْطَانِ فِيهَا كِفَايَةً وَلَهَا يَدٌ \* لَكِنْ قَرَأَ يَلُوطُ  
 تَرْكَائِي دُودَ هَاهُو كَيْدٌ \* فَلَمْ يَلْعَنَتِ السُّلْطَانُ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ \* وَلَمْ يَزَلْ  
 هَاجِمًا وَرَاءَهُ حَقٌّ مَجْمُوعُ الظُّلَامِ \* فَكَبَّرَ عَلَيْهِ قَرَأَ يَلُوطُ جَمَاعَتَهُ \* فَقَبِضَ  
 عَلَيْهِ بِالْيَدِ مِنْ سَاعَتِهِ \* وَلَمْ يَذَرِجَالَهُ الْعُسْكَرُ \* وَتَفَرَّقَ  
 أَمْرًاؤُهُ وَخُدَّاءُ شَدْرَمَذَرُ \*

فَكَرَّمَا كَانَ فَوَاهُ قَرَأَ يَلُوطُ مِنَ الرَّأْيِ الْمُنْجِبِ وَنَجْوَاهُ عَنْهُ

لِسَوْطِوَيْتِهِ بِشَيْخٍ لِحَبِيبٍ

ثُمَّ إِنْ قَرَأَ يَلُوطُ حَزْمَ ابْنِ سَعْدٍ \* مَعَهُ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ \* وَيَقْلَعُ عُرْسَاسُ  
 الْخِلَافِ وَيُوشِئُ بَنِيَانُ الطُّيْهِ أَتَقَّةً وَالْمُؤَنَاقِ \* وَبُرْدُهُ إِلَى حَكَاةِهِ \*  
 وَيَصِيرُ كَمَا كَانَ أَوَّلًا مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ \* وَيَعْلَمُ بِدَلْعَةِ السُّلْطَانِ لَأَنَّهُ  
 لَهُ نَاصِحٌ \* فَلَا يَسْمَعُ فِيهِ كَلَامٌ وَاشِيءُكَاشِحٌ \* وَإِنْ أَسْمَحَ تَحِيْبُ الدِّعَى  
 كَانَ مَتَوَلَّى قَلْعَةِ تَرْكَاتٍ \* وَهَاضِمَةُ السُّلْطَانِ وَخِيقٌ عَلَيْهِ مَسَالِكُ  
 الطَّرِيقَاتِ \* ثُمَّ قَهَرَهُ وَغَلَبَهُ \* وَاحْدًا قَلْعَتَهُ وَبَاكَرَاتَهُ اسْتَصْحَبَهُ \*

وَجَبَّ فَرْطُهُ فَأَمْعَزَ مَا \* وَكَانَ فِي قَلْبِهِ كَأَنَّ مِنْ سَخِيئَةِ غُلْبَتِهِ زَهْلًا فِيهَا

إِلَى قَرَارِ لَيْلِهِ \* وَوَقَفَ فِي فَنْدِهِ مَتْنًا كَأَمْلُوكَ \* وَخَالَ أَهْبُذَ عَالِ السَّعْلِكِ

لَقِيَ نَوَاكٍ \* وَذَلِيلَ نَهْلِكَ الْهَالِي يُغْلِبُ \* وَأَوْ مَصْنُوعَ رَأْيِكَ لَنْ يَصَابَ مِنْ حُسْنِ

ذَلِكَ إِفْكُوكَ \* إِنَّ لَهَا عَيْدَ \* فَكُنْ أَمَكُنَ السَّيِّئِ مِنَ الْمَعْدُودِ وَأَنْفِ الْكَدِّ مَعَ

رَغْبَتِهِ \* هَذَا السُّكُوكُ وَمَنْ \* قَلْبُكَ \* أَجْمَزُ \* عَالِ السَّعْلِكِ

وَالَّذِي مِنَ الْأَسَاطِيرِ يُنْقَضُ \* أَوْ الْمَرْءُ قَبْلَهَا جَانِمٌ أَوْ نَادِمٌ \*

فَلَسْ أَبَقِيَتْ عَلَيْهِ لَا يَبْقَى عَلَيْهِ \* وَلَسِنْ نَظَرَتْ إِلَيْهِ بَعَيْنِ الرَّحْمَةِ

فَأَسَى لَا يَنْظُرُ إِلَيْكَ \* فَإِنَّهُ زَجَلٌ فِي \* وَيَلْسَنُ أَوْ الْكُفْرَ وَاصْتِفَافَ الْخَلْقِ بَعْدَهُ عِي \*

عَمِرُ الْقِيَادِ \* وَأَيْدِكَ لَا يَنْجِي \* فِيهِ الْخَيْخِضُ وَسَائِي \* وَمَنْكَ وَالْعِيَادُ

رَبَّائِهِ مَكَانَهُ مِنْهُمْ \* لِذَلِكَ لَمْ يَرَوْا لَكَ أَوْضَاحَ عَيْنِكَ \* مَحَبَاتُ هَذِهِ أَوَائِدُهُ

مُحَالٌ \* رَفَقَ وَرَقَعَ لَكَ مَحَالٌ \* فَكُلُّ لَوْ أَنَّ \* يُسَمَّى بِالْمَوَادِّ أَلَوْ مَالِي \*

وَالَّذِي هُوَ لَوْ أَنَّ \* وَأَكْثَرُهُ مَعْصِي \* فَكُلُّ مَا لَمْ يَنْفُذْ فِيهِ الْقَرْمَةُ \* فَتَحَقَّقْ

فِي الدُّعَا \* وَفِي مَعْنَى لَا يَنْفَعُكَ التَّكَلُّمُ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ الْمَقَامَ \* وَتَفَكَّرْ فِيمَا أَقُولُ \*

وَأَسْتَبْطِئُ دَلِيلَ مَكَاتِ السُّلْطَانِ مِنَ الْمَقُولِ \* وَاصْبِرْ قَرَأَ لَكَ الرِّجْعُ بِأَرَاقَةِ

مِهِ \* وَحَسَنَ السَّتَارِ حَوْصَ مَلِكٍ يَا بَتْنُ أَلِ عَرْمَةٍ \* وَتَلْ كَرِيَا أَمِيرٍ \* أُمُورُ



قَالُوا بَنِي وَشَكِيم \* وَلَا زِلْزَلُكَ الشَّيْطَان \* يُحَسِّنُ لَهُ الرَّاى فَيَقْتُلُ  
 السُّلْطَان \* وَيَقُولُ هَذَا الرَّاى أَنْفَعُ لَكَ وَعَلَيْكَ أَعُوذُ \* كَأَنفَعَلِ بِسْطَامُ  
 أَمِيرُ الْكُرْدِ قَرَأَ يَوْمَئِذٍ قَبْضَ عَلَى السُّلْطَانِ أَحْمَدَ \* فَرَجَعَ قَرَأَ بِلُوكَ  
 مِنْ رَأْيِهِ لَمْ يَخْلَعْ عَنْهُ وَدَمَاهُ \* فَقَتَلَ السُّلْطَانُ مَنْ غَيْرَ مَا هُوَ لَا تَوْقُفَ  
 رَحْمَةُ اللَّهِ \* وَكَانَ قَتَلَ قَرَأَ يَوْمَئِذٍ السُّلْطَانُ أَحْمَدَ بْنِ الشَّيْخِ أَوْسَى  
 فِي عَاشِرِ شَهْرِ رَجَبٍ سِتَّةَ ثَلَاثَةِ عَشْرَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَالْقِسْمَةُ مَشْهُورَةٌ \* وَكَانَ  
 السُّلْطَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِكَ ذِكْرًا وَلَا \* عَلِيًّا فَاضِلًا كَرِيمًا مُتَفَضِّلًا \* مُحَقِّقًا  
 عَلَى التَّقْرِيرِ \* مَدَقَّقًا فِي التَّحْقِيقِ \* قَرِيبًا مِنَ النَّاسِ \* مَعَ كَرَمِهِ  
 حُدَيْدُ الْمَاسِ \* رَقِيقُ الْحَاشِيَةِ أَدِيمَا \* شَاعِرُ أَظْفَرِ الْبَيْبَارِيَا \* جَوَادَا  
 بِمَقْدَامَا \* قَرَمًا هَامَامَا \* نَيْبَابُ الدُّنْيَا وَقَاهَا \* يَهَبُ الْأُلُوفَ وَلَنْ يَهَابَهَا \*  
 تُحِبُّ الْعُلَمَاءَ وَبِحَا الْحُجُومِ \* وَيَدُبُّ فِي الْفُقَرَاءِ وَيُكَاسِمُهُمْ \* قَدْ جَعَلَ يَوْمَ  
 الْأَتْنِينَ وَالْحَمَمِينَ وَالْحَمَمَةَ لِلْعُلَمَاءِ وَحِفَاطُ الْقُرْآنِ خَاصَّهُ \* لَا يَدْخُلُ  
 عَلَيْهِ مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأُمَمِ الْعَاصِيَةِ \* وَكَانَ قَدْ أَقْلَعَ قَتَلَ وَفَاتِهِ  
 عَنْ جَمِيعِ مَا كَانَ عَلَيْهِ \* وَتَابَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَرَجَعَ إِلَيْهِ \* رَلَهُ مُصَنَّفَاتُ  
 مِنْهَا التَّرْجُمُحُ عَلَى التَّلْوِيحِ \* وَكَانَ عَيْنُكَ نَدِيمٌ لِلْفَضْلِ حَرِيزُ \* بَعْدَ إِدَى

الْأَصْلُ يُدَاعَى عَبْدُ الْعَزِيزِ \* وَكَانَ الْمَحْبُوبَةُ الرَّحْمَنُ \* وَفِي لَطَائِفِ  
 النُّشْرِ وَالنَّظْمِ فَارِحِيًا وَعَرَبِيًّا طُرُوفَةُ الْكَوَارِ \* سَرَقَهُ مِنْ بَعْدِ إِذْ  
 مِنَ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ بْنِ الشَّيْخِ أَوْفَى \* فَكَانَ مِنْكُمْ رَأْسُ قَدَمَانِهِ  
 وَغَيْنَ أَهْلَ الْفَضْلِ وَالْكَفَى \* وَالْقَاضِي كَانَ يُرِي الْقَضَاءُ \* مُتَطَلِّعًا  
 مِنْ كُلِّ جِهَةِ الْأَدْبَاءِ وَالشُّعْرَاءِ \* وَكَانَ أَهْلُ الْمَقْصَلِ وَالْأَدَبِ يَنْتَبِهُونَ  
 عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ قَبْلٍ \* حَتَّى جَارَ مَقَامَهُ كَعْبَةُ الْحَاجِّ لَا كَعْبَةُ الْحَجِّ \*  
 وَصُورُهُ سَرَقَتْهُ لَهُ إِنَّهُ تَأَسَّعَ بِأَوْصَافِهِ أَحِبَّهُ فَإِذَا قَرَّبَهُ فَالْتَمَسَهُ  
 مَنْ مَحْدُومِهِ \* وَلَمْ تَسْمَعْ نَفْسُ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ بِمَدَارِقَةٍ تَدْنِيهِ \*  
 ثُمَّ احْتَسَى مِنَ الْقَاضِي رُغْبَةً \* وَخَافَ لِنَشْأَةِ دَمِيهِ مَرَبَةً \* فَوَصَّى بِهِ  
 وَخَرَجَ عَلَيْهِ \* وَأَقَامَ لَهُ مَعْقِبَاتٍ يَحْفَظُونَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ \*  
 فَارْسَلَ الْقَاضِي إِلَيْهِ رَسُولًا ذَكِيًّا \* فَنَادَاهُ نِدَاءً خَفِيًّا \* وَأَجْلَسَ لَهُ  
 الْأَعْظِيَّةَ \* وَوَعَدَهُ مَوَاعِيدَ سَنِيَّةَ \* وَفَرَّقَ مَا بَيْنَ السُّلْطَانَيْنِ مِنَ الْحُسْنِ  
 وَالْعَمَلِ \* كَفَرَّقَ مَا بَيْنَ الْمُحَرَّمِينَ الْعَنْبِ وَالْمَلْحِ \* وَالْمُلُوكِينَ الْمَسَاعِدِ وَالصَّنْعِ \*  
 فَلَمَّا دَعَا تَبَا لِقَائِهِ \* وَوَاعَدَ لِلخُرُوجِ بَعْضَ الْقُرُولِ \* ثُمَّ حَوَّجَ  
 وَلَهُيبَ الْحَرَقِ وَقَدْ \* وَالسُّلْطَانُ أَحْمَدُ عَبْدُ الْمُحَرَّمِ قَدْ رَقِيَ \* وَوَضَعَ

ثِيَابُهُ عَلَى سَاحِلِ دَجَلَةٍ \* وَوَجَّهَ إِلَى دَاخِلِ النَّهْرِ فِي الطَّيْنِ رِجْلَهُ \*  
ثُمَّ غَاصَ فِي الْمَاءِ وَمَخَّرَ \* وَخَرَجَ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ \* وَلَحِقَ بِرُفْقَانِهِ \* وَانْحَتَفَى  
بَيْنَهُمْ اخْتِفَاءً الْبَرُّ يُوْرِعُ نَافِقَانِهِ \* فَطَلَبَهُ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ \* فَفَتَشُوا  
عَلَيْهِ فَلَمْ يَوْجِدْ \* فَبَالَعُوا فِي طَلَابِهِ \* إِلَى أَنْ وَقَفُوا عَلَى ثِيَابِهِ \*  
وَرَأَوْا آثَارَ رِجْلَيْهِ فِي الطَّيْنِ \* فَلَمْ يَشْكُوا أَنَّ الْمَوْجَ اخْتَطَفَهُ فَكَانَ  
مِنَ الْمُغْرَقِينَ \* فَكَفُّوا قَدَمَ السَّعْيِ عَنْ طَلَبِهِ \* وَلَمْ يُضَيِّعُوا عَلَى أَحَدٍ يَسْبِيهِ \*  
ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ بِسِيرِهِ \* أَخْرَجَ عَهْرِي بِغَدَا دِرَاسَهُ بِسِمَاسٍ عِنْدَ الْقَاعِ  
بُرْهَانَ الدِّينِ مِنْ تَحْتِ الْحَصِيرَةِ \* فَغَرَّقَهُ فِي الْبَحْرِ نَوَالَهُ \* وَاسْبَخَ  
عَلَيْهِ ذَيْلَ كَرَمِهِ وَافْضَالِهِ \* فَصَارَ عِنْدَهُ مُقَدَّمًا \* وَلَدَّ لَهُ مَجَلًا  
مُعْظَمًا \* الْفَلَّ تَارِيضًا يَدْبَعَا \* سَلَكَ فِيهِ مَهْيَعَارُ فَيْعَا \* وَأَنْتَهَجَ  
مِنْهُجًا مَنِيْعَا \* ذَكَرَ فِيهِ مِنْ يَدِّ وَأَمْرِهِ إِلَى قُرْبِ وَفَاتِهِ \* مَعَ مَوَاقِفِهِ  
وَرَفَائِعِهِ وَمُصَافَاتِهِ \* وَرَشَحَهُ بِظَرْفِ كِنَايَاتِهِ \* وَلَطِيفِ اسْتِعَارَاتِهِ \*  
وَبَصِيحِ لُغَاتِهِ وَبَلِيغِ كَلِمَاتِهِ \* وَرَشِيقِ إِشَارَاتِهِ وَدَقِيقِ عِبَارَاتِهِ \*  
مَدَّ فِيهِ عَنَانَ الْبَلْسَانَ \* وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي مَبَالِكِ قَرْمَانَ \* فِي أَرْبَعِ  
مَجَلِّدَاتٍ ذَكَرَ ذَلِكَ لِي مِنْ غَاصِّ بَحْرِهِ \* وَاسْتَخْرَجَ دُرَّهُ \* وَوَقَفَ

على تاريج العتي في اليمن \* السلطان محمود بن سبكتكين \* وأن  
 هذا الحسن من ذلك أهلونا \* وأغزر يعقوبا \* وأعطى مشروبا \*  
 مع أن لم أئف عليها \* ولا وصلت لقصر الباع اليها \* ثم إن الشيخ عبد  
 العزيز هذا بعد لهيب هذه النائرة \* انتقل إلى القاهرة \* ولم يرح  
 على الأبراج \* ومعاقره راح الأتراح \* حتى غامرته نشأة الوجن  
 فضاح \* وتردده من سطح عال فطاح \* ومات منكسرا ميتة  
 صاحب الضحاح وأنه اهلم

في ذكر ما وقع من الفساد في الدنيا والدين بعد مقتل قرايلوك

### السلطان برهان الدين

ولما قتل السلطان برهان الدين لم يكن في أولاده من يصلح للرياسة \*  
 وينفذ أحكام السلطنة والشماسة \* فرجع قرايلوك إلى سيواس \* ودعا  
 إلى نفسه الناس \* فلم يجيبوه \* ولعنوه وسبوه \* فاحكم يحاصرهم  
 ويأكلهم \* ويضيق عليهم ويعاندهم \* فاستند وأعليه التتار  
 فأمدهم \* وأتت طائفة منهم فنجدهم \* فكسروهم قرايلوك ففروا \*  
 واستنجدوا طوائفهم وكروا وأقبلوا بالقص والعضيض \* وملاوا الجعاع

وَالْحَضِيضُ \* فَلَمْ يَكُنْ لَهْرًا يَلُوكُ عَلَى جَبْهَةِ قَتَالِهِمْ طَرَقَ \* فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ  
 مِنْ تَحْتِ وَجَاءَهُمْ مِنْ فَوْقَ \* وَتَوَجَّهَ إِلَى تَهْوَرٍ \* وَكَانَ يَحْرُجُ جَشَّهَ  
 فِي أَقْدَرِ بَيْجَانٍ مَيُورٍ \* وَوَقَّعَ يَدَيْهِ \* وَانْتَهَى إِلَيْهِ \* وَجَعَلَ يَنَادِيهِ  
 إِلَى فَتْكِ الْبِلَادِ وَيَدِّعُو \* كَأَنَّهُ لَمَعَ الْأَمِيرُ أَيْدِ كُو \* فَحَكَ لَهُ فِي الدَّيْرِ \*  
 فَمَا جَابَهُ أَجَابَةً بِرَضِيصَا أَبَا مَرْه

بَذَرَ مَشَاوِعَ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ مَيُورٍ أَسَى أَنِّي يَسْكُونُ وَمَنْ يَمْلِكُونَ  
 ثُمَّ إِنَّ أَهْلَ مَيُورٍ أَسَى \* وَالْأَعْيَانُ مِنْ رُسَائِهَا وَالْأَكْيَاسُ \* تَشَاوَرُوا  
 فَمَنْ يَمْلِكُونَ قِيَادَهُمْ \* وَالْيَاسُ مِنْ يَسْلَمُونَ بِلَادَهُمْ \* لِسُلْطَانٍ مِصْرَامَ  
 أَلَا بَنِي قَرْمَانَ \* أَمِ السُّلْطَانِ الْغَازِي بَايَزِيدَ بْنِ عُثْمَانَ \* ثُمَّ اتَّفَقَ رَأْيُهُمْ  
 أَلَا سَيْدُ \* عَلَى الْمَرْحُومِ يَلْدِ رَيْمِ بَايَزِيدَ \* فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ قَاصِدًا \*  
 وَاسْتَنْصَحُوهُ إِلَيْهِمْ وَأَفْدَا \* وَأَنْشَدُوهُ \* وَقَدْ اسْتَنْجَدُوهُ

\* شعر \*

\* وَكَمْ أَبْصَرْتُ مِنْ حُسْنٍ وَكَفَى \* عَلَيْكَ مِنَ الْوَرَى رَقَعَ اخْتِيَارِي \*  
 فَتَوَجَّهَ مِنْ سَاعَتِهِ إِلَيْهِمْ \* وَقَدْ مَ بِالْعَسَا كِرُوا الْمَجْنُودَ عَلَيْهِمْ \* وَمَهْدَ الْقَوَاعِدِ  
 وَالْأَرْكَانِ \* وَوَلَّى عَلَيْهِمْ أَكْبَرًا وَلا دِهِ أَمِيرُ سُلَيْمَانَ \* وَأَضَافَ إِلَيْهِ

خَمْسَةَ أَفْئَارٍ \* مِنْ أَمْرِ آدَمَ الْكِمَارِ \* يَعْلُوبُ عَنْ لُورَانِمْ وَخَمَزَةٍ  
 بَنَ بَجَارٍ وَقَوْجٍ عَلَى وَمُصْطَفَى وَدَ وَا دَارِ \* وَاسْتَمَالَ جَوَاطِرَ الْأَعْيُنِ \*  
 وَتَوَجَّهَ إِلَى أَرَزَنْجَانِ \* نَهَرَ بِأَمْنِهَا طَهْرَتِ الْمَلِكِ كُورِ \* وَقَوْلَهُ فِي أَنْهَارِهِ  
 قَهْمُورِ \* فَاسْتَوَى ابْنُ عُثْمَانَ \* عَلَى مَدِينَةِ أَرَزَنْجَانِ \* وَاجْتَلَدَ مَوَالِ  
 طَهْرَتِ وَدَحَادِرَهُ وَحَرَمَهُ \* وَمَكَّنَ مِنْهُنَّ سَوَاسِيَهُ وَفُلْمَانَهُ وَخَدَمَهُ \*  
 وَوَرَجَعَ بِالْأَمْوَالِ وَالْحُمُولِ \* وَاجْتَمَعَ بِحِجَاصَةِ اسْتَنْبُولِ

### \* فصل \*

فَبِهِ قَرَأَ يَلُوكَ وَطَهْرَتِ \* مِنْ قَهْمُورِ نَائِمِ الْفَتَنِ \* وَإِنْ كَانَ الْمُتَحَرِّكُ مِمَّنْ  
 فِي الْفَسَادِ مَا سَكَنَ \* حَتَّى تَوَجَّهَ إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ \* وَغَمَّ بِمَنَادَةِ الْبِلَادِ  
 وَالْعِبَادِ \* فَوَصَلُوا إِلَى أَرَزَنْجَانَ وَارْدِينَ \* ثُمَّ ارْتَجَلُوا وَنَزَلُوا مُقْبِلِينَ -  
 مَارِدِينَ \* فَعَصَى عَلَيْهِ الْمَلِكُ الطَّاهِرُ \* لَمَّا كَانَ قَاسِمُهُ أَوَّلَ لَيْلِي طَاعَةٍ  
 ذَلِكَ الْغَادِرِ \* فَتَدِمَ عَلَى إِطْلَاقِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ \* كَأَسِنَّدٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
 وَلَمْ تَنْفَعَهُ الذَّلَامَةُ وَالْحَسْرَةُ \* وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ وَثَمَانِيَةِ \*  
 وَاخْتَلَفَ قَدِ وَقَعَ بَيْنَ الْعَسَاكِرِ الشَّامِيَةِ وَالْمِصْرِيَّةِ وَانْجَازَ إِلَى كُلِّ فِتْنَةٍ \*  
 وَتَفَرَّقَتْ أَرْوَاهُمُ أَيَادِي سَبَا \* وَمَالَ هَوَاءُ كُلِّ مِنْهُمْ إِلَى دُورٍ وَشَمَالٍ

وَصَبَا \* وَاصْبُلُوا أُمُورَ الرَّعَايَا \* وَهَقَلُوا عَنْ حُلُولِ الرِّزَايَا

قلت \* شعر \*

\* مَنْ يَصِلُ الْأَعْلَاءَ وَيَأْخُذُ مِنْ كَيْدِهِمْ \* مِثْلَ التَّوْصِيَةِ وَرَأَاهُ مُسْتَقِظٌ \*

قلت \* شعر \*

\* وَاللِّصُّ لَيْسَ لَهُ ذَلِيلٌ سَائِرٌ \* لِحَوَالِقِي يَبْغِي كَنُومَ الْحَارِ مِنْ \*  
ثُمَّ قَتَلَ مِنْ تَنْهَمِ مَلِكِ الْأَمْوَاءِ بِالْقَتَامِ الْمُحْرُوسِ \* أَعْيَانُ الْأَمْوَاءِ وَالْأَعْلَامِ  
الرُّوسِ \* فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ الْعَامِ الْمَذْكُورِ \* وَبَيَانُ هَذِهِ الْأُمُورِ  
فِي كُتُبِ التَّوَارِيخِ مَسْطُورٌ \*

قلت \* شعر \*

\* وَإِذَا الْعَرَبِينَ تَصَرَّعَتْ أَسَادُهُ \* عَوَتْ الثَّعَالِبُ فِيهِ آمِنَةُ الرَّدَى \*

فِي كِرْقَطِ ذَلِكَ الْغَدِ أَرْسِيوَانِ وَمَا يَلِيهَا مِنْ هَذِهِ الدِّيَارِ

ثُمَّ لَمَّا تَهَوَّرَ وَجْهُ عِنَانِ الْبَاسِ \* تَحْصُمُ يَدُهُ سَيْمُوسُ \* وَبِهَا كَذَا كِرَامِيرُ  
سُلْهَاتِي \* بَنُ بَايَزِيدَ بْنِ مُرَادَ بْنِ أَوْرُخَانَ بْنِ عُثْمَانَ \* فَأَرْسَلَ يُخْبِرُ أَبَاهُ  
بِهَذَا الْأَمْرِ الْهَوَلِ \* وَيَسْتَنْجِيهِ \* وَهُوَ إِذْ ذَاكَ مُحَاصِرُ اسْتَنْبُولِ فَلَمْ يَطِقْ أَنْ يَجِدَ  
لِلْيَةِ يَدًا \* لَا حَتِيَا جِهَ إِلَى الْمَدَدِ وَلِبَعْدِ الْمَدَى \* فَاسْتَحْضَرَ مِنْ جُنْدِهِ

أَهْلَ الْمَنْعَةِ \* وَحَصَّنَ الْمَدِينَةَ وَالْقَلْعَةَ \* وَاسْتَعَدَّ لِلْقِتَالِ \* وَاسْتَعَدَّ  
لِلْحِصَارِ \* وَفَرَّقَ رُؤُوسَ أُمَرَائِهِ عَلَى أَبْدَانِ الْأَسْوَارِ \* وَجَهَّزَ تَهْمُورَ  
مِنْ جَيْشِهِ الْعِیُونَ \* لِيَتَحَقَّقَ مَا هُوَ عَنْكَ مَظْنُونٌ \* وَلَمَّا كَثُرَتْ حَبْرُوشَةُ  
لِأَمِيرِ مُسْلِمَانَ زَيْنَهَا \* فَرُّ لَمَّا أَنْ رَأَى عَيْنَهَا \* فَعَزَمَ عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى أَبِيهِ \*  
وَاشْتَرَطَ مَعَ أُمَرَائِهِ وَذَوِيهِ \* أَنَّهُمْ يَحْفَظُونَ لَهُ الْمَدِينَةَ \* رِيثًا يَجْهَزُ لَهُمُ  
الْعُدَدُ وَالْعَدَدُ \* فَلَمْ يَسْعَهُمْ إِلَّا الْمُؤَافَقَةُ \* وَالتَّخْلُفُ وَعَدَمُ الْمُرَافَقَةِ \*  
فَرَأَى لِنَفْسِهِ الْخُلَاصَ \* وَأَقْبَلَتْ وَلَهُ حُصَانٌ \* فَوَصَلَ إِلَيْهَا تَهْمُورٌ بِتِلْكَ  
النُّيُولِ الْهَامِيَةِ \* مَا بَعْدَ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ \*  
وَلَمَّا أَحْلَى بِسِيْرَاسٍ رِجْلَهُ الشُّومَى \* قَالَ أَنَا فَا تَجِ مَكِ الْمَدِينَةَ فِي ثَمَانِيَةِ  
عَشْرِيَوْمًا \* ثُمَّ أَقَامَ فِي مُحَاصَرَتِهَا عَلَامَاتِ الْكُشُوفِ فَفَتَحَهَا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ  
عَشَرَ \* بَعْدَ مَا عُنِيَ فِيهَا وَهَكَذَا \* وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَيْمَيْنِ عَامٍ مِنَ الْحَرَمِ  
سَنَةِ ثَلَاثٍ \* وَبَعْدَ أَنْ حَلَفَ لِلْمُقَاتِلَةِ أَنْ لَا يَرِيْقَ دِمَهُمْ \* وَأَنَّهُ يَرَعَى  
دِمَهُمْ وَيَحْفَظُ حَرَمَهُمْ وَحَرَمَهُمْ \* وَلَمَّا فَرَّغَتْ الْمُقَاتِلَةُ \* وَاسْتَقْبَلَ  
مِنَ الْمُقَاتِلَةِ \* رِبَطَهُمْ فِي الْوِثَاقِ سَرَبًا \* وَحَفَرَهُمْ فِي الْأَرْضِ سَرَبًا \* وَالْقَاصِمُ  
أَحْيَاءُ فِي تِلْكَ الْأَحَادِيدِ \* كَمَا أَلْقَى فِي قَلْبِهِ بِذِي الصَّنَادِيدِ \* وَعَدَدُ



من القى في تلك الحفرة \* كلن ثلاثة آلاف نفر \* ثم أطلق عنان النهاب \*  
 وأتمع النهب الأسر والجرباب \* وكانت هذه المدينة من أطرف الأمصار \*  
 في أحسن الإقطار \* ذابتم عمائر مكيته \* وأما حين حصينه \* وما ثر  
 مشهود \* ومشاهد للغير معهوده \* ما ومار اتق \* وهو أواللامزجة \*  
 موافق \* ومكانها من أحسن الخلائق يعطون التوقيير والاحتشام \*  
 ويتعاطون أصباب التكلف والاحتيرام \* وهي متاخمة ثلاث تخوم \*  
 الشام واذربجان والروم \* وأما الآن فقد حلت بها الغير \* وتفرق  
 أهلها شذر مذروا نحت مراسم نقوشها \* فهي خاوية على عروشها \*  
 ذكر انسجام مواقع ذلك البلاء للطام من غمام الغرام على فرق

### مبالغة الشام

ولما استنقى سراس كسما ونقيا \* واستوفى لها حصدا ورعا \* فوق  
 مهام الانتقام \* الى نعو مما لك الشام \* يحنود ان قيل كالجراد  
 المنتشر \* فالجراد كان من أعوانها \* او كالسيل المنهر \* فسيل اللد ماء  
 جار من فندها وعرضانها \* او كالفرش الميثوث فالفرش يحترق عند  
 قضاير مها مها \* او كالقطر الهامي فالدم لضمحل عند انعقاد قنماها \*

رِجَالُ تُوْرانِ \* وَأَبْطالُ اِيْرانِ \* وَنُورُ تَرْكِسْتانِ \* وَبُيُوتُ بُلْخِشْتانِ \*  
 وَصُفُورُ الدَّشْتِ وَالْخَطَا \* وَنُصُورُ الْمُغُولِ وَكُورِ اَلْجِيْتَا \* وَادَاغِي خَجَنْدِ  
 وَتَغَايِيْنُ اَيْدِكانِ \* وَهُرَامُ خُوارِ رُومِ وَخُوارِ حِجْزِ جَلانِ \* وَحَقِيقَةُ  
 حَقِيقَاتِيانِ \* وَخُوارِي حِصَارِ قَادِمانِ \* وَفُوارِشِ قارِشِ وَأَسُودِ خُوارِ عِيانِ \*  
 وَضِباعُ النِّجِيلِ وَلِيُوْثُ ما نِيْلُ رانِ \* وَسِباعُ الْجِبَالِ وَنُشاشِجِ رَسْمِ اِيْلانِ  
 وَطالِقانِ \* وَأَصْلُ قَبائِلِ حُوزِ وَكُورِمانِ \* وَطُلُشِ اَرْبابِ لَليمانِيَّةِ  
 وَصِبْهانِ \* وَذِيابِ الرُّوقِ وَغُزْنِي وَهَنْدِ اِي \* وَاقِيْلُ الْهِنْدِ وَالسِّنْدِ  
 وَمُلْهانِ \* وَكِباشِ وَلايَاتِ الْبُورِ \* وَفِيْرانِ شِواغِي الْغُورِ \* وَعَقارِطِ  
 شَهْرِ رُومِ وَهَجِوارِ الْكُتُفِ مَكْرَمِ وَنَجْدِ نِي سَابُورِ

### \* شعر \*

قَوْمُ اِذا الشَّرَّابِيُّ نالِ حِدَّةً لِيَهُمْ \* طارَ وَالْمِيهَ ذُرُافَاتٍ وَحِدَّةً اَنَا \*  
 مَعَ ما ضَيَّفَ اليَهُمْ مِنْ اَعْيانِ الْخُدَمِ \* وَفَرَّ اَعْمَلُ الصَّوامِكَةِ وَالْاَوْبَاحِ  
 وَالْحَشَمِ \* وَكَلابِ النَّهابِ مِنْ رِجَالِ الْعَرَبِ وَهَمَجِ الْعِجَمِ \* وَحُفَالَةِ  
 عُبَّادِ الْاَوْثانِ وَانْجاسِ مَجْرَسِ الْاُمَمِ \* ما لا يَكْتَنِفُهُ دِيوانِ \* وَلا يَحِيطُ  
 بِهِ دَفْتَرُ حَسْبانِ \* وَبا الْجَمَلَةِ فَانَّهُ الْبَاطِلُ رَفَعَهُ وَانْجُوجَ وَما جُوجِ \*

وَالرَّيَّاحُ الْعَقِيمَةُ الْهُوجُ فَيَتَوَجَّهَ وَالنَّصْرُ قَائِلٌ \* وَالسَّعْدُ رَائِلٌ وَالْقَضَاءُ مُؤَادِقٌ \*  
وَالْقَدَرُ مُشَاعِكٌ \* وَمُسْتَمِئَةُ اللَّهِ تَعَالَى سَابِقَتُهُ \* وَإِرَادَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
فِي تَدْبِيرِ الْعِبَادِ وَالْمِلَادِ مَا بَقِيَتْهُ \* فَيَبْلُغُ حِمْرَهُ الْمِلَادُ الشَّامِيَهُ \* وَاتَّصَلَ  
ذَلِكَ بِالْدِيَارِ الْمِصْرِيَةِ \* فَوَرَدَ مَرْسُومٌ شَرِيفٌ إِلَى نَائِبِ الشَّامِ \* وَسَارَ بِهِ  
النُّوَابُ وَالْحُكَّامُ \* وَغَزَاةُ الدِّينِ وَكَفَاةُ الْإِسْلَامِ \* أَنْ يَتَوَجَّهُوا إِلَى  
حَلَبَ \* وَيَقِيمُوا عَلَيْهِ الْحَلَبَ \* وَيَحْتَمِلُوا فِي دَفْعِهِ \* وَيَتَعَاوَنُوا عَلَى  
مَنْعِهِ \* فَتَجَهَّزَ نَائِبُ الشَّامِ سَيْدِي سُوْدُونٌ مَعَ النُّوَابِ وَالْعُسْكَرِ \* وَرَحَلُوا  
إِلَى حَلَبَ مِنْهُ ثَلَاثٌ وَثَمَانِمِائَةٌ فِي شَهْرِ صَفَرٍ \* وَوَصَلَ تَبَرُّورٌ إِلَى بَهْسَنَا \*  
فِي نَهَبِ صَوَاحِبِهَا وَلَمْ يَبْقَ بِبَهْسَنَا \* وَجَاءَ صَرْقَلَعَتُهَا ثَلَاثَةٌ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً \*  
فَأَخَذَهَا وَلَكِنْ كَفَّ عَنْهَا اللَّطِيفَةُ رِيَانِيَةً ثَبُورًا وَوَيْلَهُ \* ثُمَّ وَطَأَ مَدِينَتَهُ  
مَلَطِيَّةً فَأَبَادَهَا \* وَبَذَلَ أَطْوَادَهَا \* ثُمَّ جَلَّ كَعْبُهُ الْمَشُورُ \* بِقَلْعَةِ الرُّومِ \*  
وَكَانَ نَائِبُهَا النَّاصِرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ شَهْرِيَّ \* وَسَنَدُ كُرْمَا جَرَى لَهُ مَعَهُ  
مُشْبَعًا \* وَكَيْفَ اجْتَهَدَ فِي مُجَاهَدَتِهِ وَسَعَى \* فَأَقَامَ بِهَا ثِيومًا \* فَلَمْ  
يُنْتِجْ لَهُ رُومًا \* وَلَمْ يَحْتَمِلْ لَهَا بِحَصَارٍ وَهِيَا جَ \* وَقَالَ بِيْ أَهْوَنُ عَلَى مَنْ  
بِمَالَةٍ عَلَى الْحِجَاجِ \* وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا رَأَاهَا مِنْ بَعِيدٍ \* قَالَ فِيهَا مَا قَالَهُ

مَنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى الْعَنَاقِيدِ \* وَالْحَقُّ أَنَّهُ لَمَّا رَأَاهَا \* قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا بَدَأَهَا \*

إِذْ خَرَقَ النَّفْسَ وَاصْطَفَاهَا \* ثُمَّ أَجَابَ ذَلِكَ السَّحَابُ \* إِلَى عَيْنِ تَاب \*

وَكَانَ فَاتِبُهَا رِكَاسٌ \* رَجُلًا هَدَى الْبَاسُ \* فَحَصْنَهَا وَاسْتَعَدَّ \*

وَبَاشَرَ الْقِتَالَ بِنَفْسِهِ وَاسْتَبَدَّ \* ثُمَّ عَرَجَ فَهَرَبَ إِلَى حَلَب \*

فَلَمْ يَرْسِلْ وَرَاءَهُ الطَّلَب \*

ذَكَرَ مَا رَسَلَ مِنْ كِتَابٍ وَخَنِيْعَ عَطَابٍ إِلَى النَّوَابِ

يَحْلِبُ وَهُوَ فِي عَيْنِ تَابِ

ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى النَّوَابِ \* قَاصِدٌ وَهُوَ فِي عَيْنِ تَابِ \* وَصَحْبُهُ مَرْسُوم \*

بِأَنْوَاعِ التَّفْخِيمِ مَوْسُوم \* وَبِأَصْنَافِ التَّهْوِيلِ مَرْقُوم \* وَمِنْ جُمْلَتِهِ

أَنْ يُطِيعُوا أَمْرَهُ \* وَيَكْفُرُوا عَنِ الْقِتَالِ وَالْمُشَا جَرَهُ \* وَيَخْطُبُوا بِأَسْمِ

مُحَمَّدٍ دُحَانِ \* وَبِأَسْمِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ تَهْمُورِ كُورِ كَانِ \* وَيُرْسِلُوا إِلَيْهِ

إِطْلَامِيشُ الَّذِي كَانَ عِنْدَكَ فُخَانِ \* وَاقْتَبَضَهُ التُّرْكَانُ \* وَأَرْسَلَهُ إِلَى مِصْرَ

لِمُحَضَّرَةِ السُّلْطَانِ \* وَإِطْلَامِيشُ هَذَا رُوحُ بِنْتِ أُخْتِ تَهْمُورِ \* وَكَانَ جَاءَ

إِلَى الشَّامِ قَبْلَ وَقُوعِ هَذِهِ الشُّرُورِ \* وَفِيهَا بَيْنَ ذَلِكَ أُمُورُ \* كَانَ لَهَا بَطُونُ

فَضَالٌ لَهَا تَهْمُورُ \* وَكَانَ أَوْلَا نِي مِصْرَ مُحَبُّوسَا \* وَنَالَ مَرَاوِبُوسَا \*

ثُمَّ بَنَى مَعِزًّا أَمْرًا مَا \* مُعْظَمًا مُقَدَّمًا \* وَكَانَ تَهْوُرٌ عَلَيْهِ مُغْضِبًا \*  
 وَجَعَلَ ذَلِكَ حُجَّةً لِلْمُعَادَةِ وَسَبَبًا \* ثُمَّ شَرَعَ يَقُولُ \* وَهُوَ يَقُولُ \*  
 فِي مَبْدَأِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَيُضَوِّلُ \* أَنَّهُ هُوَ أَوَّلِي بِلِسَانِهِ الْإِنَامُ \* وَأَنَّ  
 مِنْ نَصَبِهِ هُوَ الْخَلِيفَةُ وَالْإِمَامُ \* وَأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هُوَ الْمَتَّبِعُ  
 وَالْمُطَاعُ \* وَمَا سِوَاهُ مِنْ مُلْكٍ الْأَرْضِ لَهُ جِدَّاهُ وَاتِّبَاعُ \* وَأَنَّهُ يَغْفِرُ  
 دَرَبَةَ الرِّبَاةِ \* وَكَيْفَ تَعْرِفُ الْجَرَائِدَ طُرُقَ السِّيَاسَةِ \* مَعَ كَثِيرٍ  
 مِنَ التَّهْوِيلِ \* وَالْحَشْوِ وَالتَّطْوِيلِ \* وَكَانَ يَعْلَمُ أَنَّ أَجَابَتَهُمْ سُؤَالَهُ مُحَالٌ \*  
 وَأَنَّهُ طَلَبَ مِنْهُمْ مَا لَا يُنَالُ \* وَلَكِنْ قَصَدَ بِذَلِكَ قَرَعَ بَابَ الْجِدَالِ \*  
 وَتَرَكَمَتِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ فِي مَقْعِ حُجَرَاتِ الْقِتَالِ \* فَلَمْ يُجِيبُوهُ بِالْقَالَ \*  
 وَلَكِنَّهُمْ قَضَوْا أَمْرًا \* بِالْفِعَالِ \* وَلَمْ يَلْتَفِتْ سَيْدِي سُودَانَ لِمَا يَقُولُ \* وَضَرَبَ  
 عَلَى رُؤُسِ الْأَشْهَادِ عُنُقَ الرُّسُولِ \* وَامْتَعَدَ وَالْمُبَارَزَةَ \* وَاسْتَعَدَّ وَالْمُنَاجَزَةَ \*  
 فَكَرَّمَتْ شَارِعُهُ عَلَيْهِ النَّوَابِ وَهُمْ فِي حَلَبٍ وَتَهْمُورِي عَيْنِ تَابِ  
 ثُمَّ أَنَّ النَّوَابِ وَالْأُمَرَاءَ وَرُؤُسَ الْأَجْنَادِ وَالْكَبْرَاءَ \* تَشَارَوْا وَكَيْفَ  
 يُكَافِحُونَهُ \* وَفِي آيِ مَبْدَأٍ أَنْ يُنَاطِحُونَهُ \* فَقَالَ بَعْضُهُمْ عِنْدِي الرَّأْيُ  
 الْأَسَدُ \* أَنْ تُحَصِّنَ الْبَلَدَ \* وَتَكُونَ عَلَى أَسْوَارِهَا بِالرَّصْدِ لِنَحْرَسِ بِرُوحِ

أَفْلَاكِهَا \* حِرَاسَةَ السَّمَاءِ بِأَمْلَاقِهَا \* فَإِنْ رَأَيْتَ جَوَالِيهَا مِنْ شَيْطَانٍ  
 الْعَدُوِّ وَاحِدًا \* أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ مِنْ رُجُومِ السِّهَامِ وَفُجُومِ الْكَاحِلِ شَهَابًا  
 رَصَدًا \* وَقَالَ آخِرُ هَذَا عَيْنُ الْمُحَصَّرِ \* وَعَلَامَةُ الْعِزِّ وَالْكَشْرِ \* بَلْ نَحْلِقُ  
 جَوَالِيهَا \* وَنَمْنَعُ الْعَدُوَّ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهَا \* وَتَكُونُ ذَلِكَ أَفْسَحَ لِلْمَجَالِ \*  
 وَاشْرَحَ لِلْمِجْدَالِ \* ثُمَّ ذَكَرَ كُلَّ مَنْ أَوْلَيْتَ \* مَا عَنْ يَمِينِهِ ذِكْرُ ذَلِكَ \*  
 وَخَلَطُوا عَثَ الْقَوْلِ بِسَمِيئِهِ \* وَسَاقُوا عِجَانِ الرَّأْيِ مَعَ هَجِينِهِ \* فَقَالَ  
 الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ \* شَيْخُ الْخَفَاصِ كُنْ وَكَانَ ذَا رَأْيٍ مُسْتَدَّ \* وَهُوَ إِذَا ذَاكَ  
 نَائِبُ طَرَابُلسٍ بِأَمْعَشِ الْأَصْحَابِ \* وَأُسُودِ الْحَرْبِ وَفَوَارِسِ الضَّرَابِ \*  
 اعْلَمُوا أَنَّ أَمْرَكُمْ خَطِرٌ \* وَعَدُوَّكُمْ دَاعِرٌ عَسِيرٌ \* دَاهِيَةٌ دَهِيَاءُ \*  
 مُعْضِلَةٌ عَضْلَاءُ \* جُنْدٌ ثَقِيلٌ \* وَفِكَرُهُ رَهِيلٌ \* وَمَصَابِيهُ غَرِيضٌ طَوِيلٌ \*  
 فَخُذُوا حِذْرَكُمْ \* وَاعْمَلُوا لِي دَفْعَهُ بِحُسْنِ الْحَيَلَةِ فِكْرَكُمْ \* فَإِنْ صَاحِبَ  
 الْأَفْكَارِ \* يَفْعَلُ مَا لَا يَفْعَلُهُ الصَّارِمُ الْبِتَارِ \* وَمُشَاوَرَةَ الْأَذْكِيَاءِ \*  
 مَقْدَحَةَ الْفِكْرِ \* وَمُبَاحَثَةَ الْعُلَمَاءِ مَقْدَمَةَ النَّظَرِ \* إِنَّ هَذَا الْمَجْرُ  
 مَا يَحْمِلُهُ بَرٌّ \* وَجِيْشُهُ عَدَا كَالْقَطْرِ وَالْدَّرِ \* وَهُوَ إِنْ كَانَ كَالْوَابِلِ الضَّيْبِ \*  
 لَكِنَّهُ أَعْمَى لِأَنَّهُ فِي بِلَادِنَا غَرِيبٌ \* فَعِنْدِي الرَّأْيُ الصَّائِبُ \* أَنْ تَصْنَعَ

الدُّبَّ يَنْتَه مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* وَتَكُونُ خَارِجَهُمَا مُتَّحِمَيْنِ فِي جَانِبٍ وَاحِدٍ \*  
 وَكُنَّا لَهُ مُرَاقِبٌ مُرَاصِدٌ \* ثُمَّ تَحْفَرُ حَوْلَنَا خُنَادِقِي \* وَتَجْعَلُ اسْوَارَهَا  
 السِّبَاذِقِي وَالْمَوَارِقِي \* وَنُطِيرُ إِلَى الْآفَاقِي أَجْنَحَةَ الْبَطَاقِي \* إِلَى الْأَعْرَابِ  
 وَالْأَكْرَادِ \* وَالتَّرَاكِمَةِ وَمِعَاشِرِ الْبِلَادِ \* فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِ  
 مِنَ الْجَوَانِبِ \* وَيَثْبُتُ عَلَيْهِ كُلُّ رَاجِلٍ وَرَاكِبٍ \* وَيَصِيرُ مَا بَيْنَ  
 قَاتِلٍ وَنَاصِبٍ \* وَخَاطِفٍ وَسَالِبٍ \* فَإِنْ أَقَامَ وَآتَى لَهُ ذَلِكَ فَفِي  
 شَرِّ مَقَامٍ \* وَإِنْ تَغَلَّمَ الْبِنَاصِفُ فَخَنَاهُ بِسَوَاعِدِ الْأَسِنَّةِ وَكَفَّ الدَّرَقِ  
 وَأَيَّامِ السِّهَامِ \* وَإِنْ رَجَعَ وَهُوَ الْمَرَامُ رَجَعَ نَجِيمَةً \* وَأُقِيمَتْ لَنَا عِنْدَ  
 سُلْطَانِنَا الْحُرْمَةِ وَالْهَيْبَةِ \* وَإِنْ كَانَ بِسُلْطَانِهِ عَلَيْنَا عَرَجٌ \* فَلَنَا بِمُحَمَّدٍ  
 اللَّهِ سُلْطَانٍ وَفِي سُلْطَانِنَا فَرَجٌ \* وَأَقْلُ الْأَشْيَاءِ أَنْ تُمَادَّهَ وَتَحْكَزَ مِنْ جُنْدِهِ \*  
 فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ مِنْ مِزْنِ عِنْدِهِ \* وَهَذَا الرَّأْيُ الْأَسَدُ \* بِعَيْنِهِ  
 كَانَ رَأْيُ شَاهٍ مِنْ صُورِ الْأَسَدِ \* فَقَالَ تَرْدِ أَشْرَ رُؤُوسِ الْمَذِينَةِ \* مَا هَذِهِ  
 الْأَرَاءُ مَكِينَةٌ وَلَا مَعْلَى الْأَفْكَارُ رَحِيمَةٌ \* بَلِ الْمُنَافِلَةُ خَيْرٌ مِنَ الْمُطَاوَلَةِ  
 وَالْمُنَاجَزَةُ \* فِي مَذَى النُّوَاطِنِ قَبْلَ الْمُحَاجَزَةِ \* وَمَقَامُ الْمُنَازَلَةِ \* لَا تَجِدُ  
 فِيهِ الْبُغَازِلَةَ \* وَلِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ \* وَلِكُلِّ مَجَالٍ جِدَالٌ \* وَهَذَا أَظْهَرُ

فِي تَقْصُّ \* وَصَيْدٍ مَقْتَنَصٍ \* فَاعْتَمِرُوا قِيَمَةَ الْفَرَسِ \* وَلَا تَشْرَوْا بِالْمَحْرَبِ \*  
 وَسَا بَقَرَهُ بِالطَّعْنِ وَالضَّرْبِ \* لِنَلَا يَتَوَهَّمُ فِينَا الْخَوَرِ \* وَيَسْتَنْشِقُ مِنْ رُكُودِ  
 وَيَحْتَا عَرَفَ الطُّفَرِ \* فَاجْتَمِعُوا مَرْكَبَكُمْ وَاعْبَجُوا \* وَلَا تَنَازِعُوا أَنْتُمْ تَفْشَلُوا \*  
 وَأَنْهَضُوا وَثَابِرُوا \* وَاصْبِرُوا وَاصْبِرُوا \* فَإِنَّكُمْ بِحَدِّ اللَّهِ أَهْلُ الْجَلَدِ \*  
 وَأُولُو الْبَاسِ وَالشَّكِّ \* وَكُلُّ مَنْكُمُ فِي رِقْعَةِ الْمُنَافِقَةِ مَعْنٍ وَمُخْتَارٍ \* وَعِلْمُهُ  
 فِي الْإِغَاثَةِ دِمَاءُ الْأَعْدَاءِ مَنَارٍ \* وَلَهُ فِي ذَلِكَ كِفَايَةٌ \* وَمَدَايِهُ وَنَهَايَةُ \*  
 وَغَيْرُ ذَلِكَ بِدَايَةٍ \* وَهُوَ يَجْمَعُ الْإِسْلَامَ كَثَرَاتٍ وَجَامِعٌ كَافٍ وَوَقَايَةُ \*  
 فَسَحَّوْا الشَّعْبَ سَيُورُكُمْ إِلَى تَكْلِيمِ الرُّوسِ فَهِيَ فِي لَعْنَتِهَا كَافِيَةٌ بِهَا فَيَّةُ \*  
 وَتَضَرُّفُ أَسْنَانِ اسْتِنَافِكُمْ فِي مُضَاعَفَةِ كُلِّ ذِي فِعْلٍ مُعْتَلٍ فَهِيَ فِي تَضَرُّفٍ \*  
 عَلَيْهِمْ شَايِئَةٌ كَافِيَةٌ \* فَإِنْ كَسَرْتَاهُ فَرَزْنَا بِالْمَنَاقِ \* وَلَكِنِّي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ  
 الْقِتَالِ \* وَتِلْكَ مِنْ اللَّهِ مَعُونَةٌ \* وَقَدْ كَفَيْنَا عَسَاكِرَ الْمُصْرِيَيْنِ الْمَوْنَةَ \*  
 وَكَانَ ذَلِكَ نَاطِقِي بَحْرٍ مَتِينًا \* وَاقْبُو فِي وَرُودِ النَّصْرِ لَشَوْكِنَا \* وَاذْكُرِي  
 لِرَبِّحِ نَصْرِنَا وَلِزَكَاةِ \* وَابْكِي لِعَيْنِهِ السَّحَابَةِ وَأَنْكِي \* وَإِنْ كَانَتْ وَالْعِيَادُ  
 بِاللهِ الْآخَرَى \* فَلَا عَايِمَا أَذْ أَبَدْنَا مَجْهُودًا وَاقْبَا عَذْرَا \* وَمُحَمَّدٌ وَمَنَا  
 يَذْرُكُ نَارَنَا \* وَمُحِبِّي آثَارَنَا \* فَعَوَّلُوا عَلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ \*



واستعد والملافة هؤلاء الأشرار \* وإذا القيموم زحفلا تولوهم  
 الآداب \* ولا زال تمر دأش \* بحسن لهم هذا الرأي اللأش \* حتى اجتمعوا  
 عليه \* واتفقوا على الخروج إليه \* لأنه كان صاحب البلد \* وعلى كلامه  
 المولود المعتمد \* وكان تمر دأش قد خالف الجمهور \* ووافق في الباطن  
 تيمور \* ومن كانت عادته \* وعلى المراوغة جبلت طبيعته \* فإنه كان  
 كالشاة العائره \* والمرأة العائره الغائره \* إذا التقى عسكران فلا يكاد  
 يثبت في أحد \* فاجتبا منه ومكر بل يعبر إلى هذه امرأة وإلى هذا أخرى \*  
 مع أنه كان صورة بلامعنى \* ولفظا بلا فحوى \* فاعتمد تيمور عليه \*  
 وفوض الأمور إليه \* وكذلك عساكر الشام \* وجنود الإسلام \*  
 ثم حصنوا المدينة وأصدروا إليها \* وضيقوا شوارعها ورحابها \*  
 ووكلوا بكل حارة ومحلة أصحابها \* وفتحوا الأبواب التي تقابل  
 ملتقاء \* وهي باب النصر وباب الفرج وباب القناه \*

ذكر ما صبه من صواعق البيض واليلب على العساكر الشامية عند

وصوله إلى حلب

ثم أن تيمور نقل الركاب \* فوصل في سبعة أيام إلى حلب من عين قاب \*

فَعَلَّ بِذَلِكَ الْخَمِيصَ \* تَاسِعَ شَهْرٍ رَجَبِ الْأَوَّلِ يَوْمَ الْخَمِيصِ \* وَبَرَزَ مِنْ ذَلِكَ  
الْعُسْكَرُ \* طَائِفَةٌ نَحْوًا مِنَ الْفِي نَفَرٍ \* فَتَقَطَّ مَطْلَعُهُ مِنَ الْأَسَدِ الشَّامِيَةِ \*  
فَعُومَ مِنْ ثَلَاثَةِ \* فَعَلُّوهُمْ بِالْأَصْفَاحِ \* وَشَلُّوهُمْ بِالرِّمَاحِ \* فَبَدَّدُوهُمْ  
وَطَرَدُوهُمْ \* وَحَدَّرُوهُمْ وَشَرَّدُوهُمْ \* ثُمَّ اصْبَحُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِزَّزَ  
مِنْ عُسْكَرِهِ نَحْوَ مِائَةِ خَمْسَةِ آلَافٍ \* إِلَى مَصَافِ الثَّقَافِ \* فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ  
طَائِفَةٌ أُخْرَى \* أَوْ سَالَا وَتَتَرَى \* فَالْتَحَمَ بَيْنَهُمُ الْقَطَاحُ \* وَاشْتَبَكَتْ  
بَيْنَ الطَّائِفَتَيْنِ أُنَامِلُ الرِّمَاحِ \* فَازْدَحَمُوا وَاقْتَحَمُوا \* وَاشْتَدُّوا وَالتَحَمُّوا \*  
وَلَا زَالَتْ أَقْلَامُ الْخَطِّ \* فِي الرِّجَالِ الْبُذُورُ تَخُطُّ \* وَالْقَضَبَانُ الْمُصَوِّرُ لِرُؤُوسِ  
تِلْكَ الْأَقْلَامِ وَالْأَعْلَامُ تَقُطُّ \* وَمُشَارِبُ النِّبَالِ لِدِمَائِهِمِ الدِّمَالُ تَبِطُّ \*  
وَالْأَرْضُ مِنْ أَثْقَالِ أَجْمَالِ التِّبَالِ تَأْطُ \* حَتَّى سَجَى لَيْلَا الظَّلَامُ وَالْقَتَامُ  
وَأَغْطَشَا \* فَتَرَجَعُوا وَقَدْ أُعْطِيَ إِلَهُهُمُ الْغَنَاءُ \* وَجَرَى مِنْ دِمَائِهِ الْعَدْوُ  
مَعَ فِرْقِ نَهْرَانِ \* وَفَقَدَ مِنَ الْعَسَاكِرِ الْإِسْلَامِيَّةِ نَفَرَانِ \* ثُمَّ اصْبَحُوا يَوْمَ  
السَّبْتِ حَادِي عَشَرَ وَقَدْ تَعَمَّتِ الْجَنُودُ الشَّامِيَّةُ \* وَالْعَسَاكِرُ الْإِسْلَامِيَّةُ  
السُّلْطَانِيَّةُ \* بِالْعَنَةِ الْبَالِغَةِ \* وَالْأَهْمَةِ السَّابِغَةِ \* وَالْخَيُْولِ الْمُسَوْمَةِ \*  
وَالرِّمَاحِ الْمُقَوَّمَةِ \* وَالْأَعْلَامِ الْمُعْلَمَةِ \* وَلَمْ يَعْزَ وَارِثُكَ الصَّنَادِيدُ \*

سَوْحِشَةٍ مِنَ النَّصْرِ وَالنَّائِبِ \* فَتَحَوَّاصَكَ \* وَقَصْدُ وَارِدِهِ وَصَكَ \*  
وَأَقْبَلْتَ عَسَاكِرَهُ وَالسَّعْدَ الْيَمِينُ طَائِرَهُ \* وَالْقَضَاءُ مُوَارَاةَ وَالْقَدَرُ  
مُظَاهِرُهُ \* يَا الْجُنُودَ الْمَذْكُورَهُ \* وَالْجِيُوشَ الْمَعُودَةَ الْمَنْصُورَهُ \*  
قَوْمُهُمُ الْأَقْيَالُ \* وَأَقْيَالُ الْقِتَالِ \* وَإِذَا بِهِ قَدْ أَضْمَرَ لَهُمُ الْوَيْلُ \*  
وَعِيَّ عَسَاكِرَهُ تَحْتَ خَنْجِ الدَّلِيلِ \* وَبَنَتْهُمْ فِيهِمْ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ وَقَابَلَهُمْ بِسُنْدٍ مِنْهُمْ  
بِشَغْلِهِمْ بِأَوَائِلِهِمْ \* وَأَحَاطَ الْبَاقُونَ بِهِمْ فَأَقْرَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ  
وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ \* فَمَشَى عَلَيْهِمْ مَشَى الْمُرْسَى  
طَى الشَّعْبِ \* وَضَعَى سَعَى الدَّ بَاعَى الزَّرْعِ الْأَخْضَرِ \* وَكَانَ هَذَا الْمَجْرُولَانِ \*  
طَى حُرَيْثِ خَيْلَانِ \* وَلَمَّا هَمَّشَ أَمْرُ النَّاسِ وَهَاشَ \* وَجَاشَتْ الْهَوَشَةُ  
وَالْأَمْتَحَاشُ \* وَتَهَارَشَتْ الْأَسْوَدُ وَانْتَطَحَتْ الْكِبَاشُ \* فَرَّتِ الْمَجْنَةُ  
وَكَانَ رَأْسُهَا تَزْدَاشُ \* فَانْكَسَرَ الْعَسْكَرُ وَطَاشَ \* وَاحْتَدَى الْأَبْطَالُ مِنَ الدَّهْشَةِ  
الْأَرْتَعَاشُ \* وَغَلَبَتْهُمْ الْحَيَرَةُ وَالْإِنْبِهَارُ \* فَلَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارِ \*  
ثُمَّ وَلُوا الدُّبُرَ \* وَصَارَتْ لِأَقْلَامِ رِمَاحِهِ ظُهُورُهُمُ الزُّبُرُ \* وَاسْتَمَرَّ وَأَمَامَهُمْ  
يَتَوَاتَمُونَ \* وَعَسْكَرُهُ وَرَاءَهُمْ يَتَخَاطَبُونَ \*

\* جَعَلْنَا ظُهُورَ الْقَوْمِ فِي الْحَرْبِ أَوَّحًا \* رَقَمْنَا بِهَاتِغَرٍ عَيْنًا وَحَاجِبًا \*  
 فَهَضَبُ الْمَدِينَةِ مِنَ الْبَابِ الْمَفْتُوحِ \* وَهُمْ ثَانِيْنَ مَهْشُورٍ وَمَجْرُوحِ \*  
 وَالسُّيُوفُ تَشَقُّهُمْ \* وَالرِّمَاحُ تُدَقُّهُمْ \* وَقَدْ سَالَتْ بِكَ مَا بِهِمُ الْبَاطِلُ \*  
 وَنَعَرَمِنْ سَائِرِ كَيْسِهِمْ كُلِّ كَاهِرٍ وَجَارِحِ \* فَوَضُّوا إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ وَانْكَسَرُوا \*  
 وَهَيَّجُوا فِيهِ يَدًا وَاحِدَةً وَتَكَرَّدُوا \* وَلَا زَالِيكَ وَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا \*  
 حَتَّى صَارَتْ الْعَتَمَةُ الْعُلْيَا مِنَ الْبَابِ أَرْضًا \* فَانْسَدَّتِ الْأَبْوَابُ بِالْجَبَلِ \*  
 وَلَمْ يَكُنْ الْبَدْخُولُ مِنْهَا أَصْلًا \* فَتَشَتَّتُوا إِلَى الْبِلَادِ \* وَتَفَرَّقُوا فِي الْمَهَالِمِ \*  
 وَالْأَطْرَادِ \* وَكَسَرُ بَابِ انْطَاكِيَّةَ الْمَمَالِكِ الْأَعْيَامِ \* وَخَرَجُوا مِنْهُ \*  
 قَاصِدِينَ بِلَادِ الشَّامِ \* فَوَصَلَ إِلَهُهُمْ إِلَى دِمَشْقَ فِي أَيْشِ شَعْرِ مَنُورَةٍ \* وَحُكِرُوا \*  
 فِي كَيْفِيَّةِ هَذِهِ الْوَقْعَةِ أَشْنَعَ سِيرَةٍ \* وَصَغَلَا النُّوَابُ إِلَى قَلْعَةِ حَلَبٍ وَوَضَعُوا \*  
 فَوَاضَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِمَتْ فَاسْتَأْمَنُوا \* وَنَزَلُوا بِوَسْطَةِ تَمَرْدُ الْخِ \*  
 إِلَيْهِ \* وَقَدْ غَسَلَ كُلُّ مِنْهُمْ مِنَ الْحَيَاةِ يَدَيْهِ \* ثُمَّ إِنَّهُ مَشَى عَلَى صِيْنَتِهِ \*  
 مَعَ وَقَارِهِ وَرِزَانَتِهِ وَسَكِينَتِهِ \* وَدَخَلَ حَلَبَ \* وَنَالَ مِنْهَا مَا طَلَبَ \*  
 وَفَازَ بِالرُّوحِ وَالسَّلْبِ \* وَلَمَّا نَزَلَ النُّوَابُ إِلَيْهِ \* قَبِضَ عَلَى سَيِّدِي \*  
 سَوْدُونَ وَشَيْخٍ عَلَى الْحَخَايِكِي \* وَأَمَّا تَمَرْدُشُ فَخَلَعَ عَلَيْهِ \* وَقَبِضَ

على التوفيق العثماني نائب صدق \* وعلى عمرو بن الطحان نائب غزوة وجعل  
الكل في صدق \* وشرع في استخلاص الأموال \* وضبط الأتقال  
والأتقال \* وقل ملائمة القلوب هواجس هيبته \* وانتشر في الأفاق  
شرار صولته \* ثم أنه لم يكتف بما أزهقه من القنوص \* حتى بقى الميادين  
من الروح \* وسبب ذلك أن ذاق أرباب البريد الذي أرسله إليه  
حلب \* وضرب نائب الشام عنقه وسلبه السلب \* ذكر تيمور بقمته \*  
واراد القود من أهل حلب الذي قرأته \* فاجاب مواله فسكنه \* فحين  
يختار منهم أن يفعل فيه ما استحسنه \* فقتل طائفة منهم وبقي  
من رؤسهم كذا وكذا أميد نه \*

زيادة ايضاح لهذه المحنة مما نقلته من تاريخ ابن الشحنة  
قال أخبرني الحافظ الخوارزمي أن من كتب في الديوان من عساكر  
تيمور ثمانية ألف نفس وبنيه أن تيمور قصد قلعة المسلمين وكان  
نائبها الناصري محمد بن موسى بن شهرى وأنه عصى عليه وكان يخرج  
للغارات ثم قال ما نصه بحروفه وكان قد أبدع جماعته بترك وطراشته  
مئة أقامته على بهسناو قتل منهم جماعة وأرسل رؤسهم إلى حلب

وَكَسَرْتُمْ أَنَا كَانَ جَهْزُهُ إِلَيْهِ أَقْبَحَ كَسْرَةٍ حَتَّى رَمَى غَالِبٌ جَمَاعَتَهُ بَأَنفُسِهِمْ  
فِي الْفُرَاةِ وَجَهْزَ تَمْرَلْنَكُ كِتَابَهُ إِلَى الْمَشَارِ إِلَيْهِ وَنَصَهُ يَقُولُ فِيهِ إِنِّي خَرَجْتُ  
مِنْ أَقْصَى بِلَادِ سَمَرْقَنْدٍ وَلَمْ يَقِفْ أَحَدًا مِمَّنِي يَمَانِي مَلُوكِ الْبِلَادِ حَضَرُوا  
إِلَيَّ وَأَنْتَ سَلَطْتَ عَلَى جَمَاعَتِي مِنْ يَشَوْشَ عَلَيْهِمْ وَيَقْتُلُ مَنْ ظَفَرُ بِهِ  
مِنْهُمْ وَالْآنَ فَقَدْ مَشِينَا عَلَيْكَ بَعْثًا كَرِنَاهَا أَنْ أَشْفَقْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَرَعَيْتَ  
فَأَخْضَرْنَا لِنَا لَتَرَى مِنَ الرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ مَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ وَالْآنَ لَنَا عَلَيْكَ  
وَهَرَبْنَا بِلَدِكَ وَقَبَلَ قَلْبُ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا  
وَجَعَلُوا أَعْرَاقَ أَهْلِهَا إِذَا لَقُوا وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ فَاسْتَعَدَّ لِمَا يُحِيطُ بِكَ  
إِنْ أَبَيْتَ الْحَضُورَ فَاْمَسَكَ الْمَشَارُ إِلَيْهِ الرُّسُولُ وَحَبَسَهُ وَلَمْ يَلْتَفِتْ  
إِلَى كَلَامِ تَمْرَلْنَكُ فَمَشَى إِلَيْهِ أَوَّلُ عَسْكَرِهِ فَمَرَزَ إِلَيْهِ الْمَشَارُ إِلَيْهِ وَقَاتَلَهُمْ  
وَكَسَرَهُمْ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي حَضَرَ تَمْرَلْنَكُ عَلَى قَلْعَةٍ الْمُسْلِمِينَ وَبَرَزَ إِلَيْهِ  
الْمَشَارُ إِلَيْهِ وَقَاتَلَهُ فَمَاتَ لَا شَيْدَ أَوْ كَانَتْ وَقْعَةً عَظِيمَةً رَأَى فِيهَا مِنْهُ  
تَمْرَلْنَكُ شَلَّةً حَزِمَ وَرَجَعَ عَنْ مُحَارَبَتِهِ وَأَخْلَى فِي مُخَادَعَتِهِ وَمَلَأَ طَعْنَهُ  
وَطَلَّبَ مِنْهُ الصُّلْحَ وَأَنْ يُرْسَلَ إِلَيْهِ خَيْلًا وَمَالًا لِأَجْلِ حَرَمَتِهِ فَلَمْ يَنْخَلِعْ مِنْهُ  
وَيَتَنَزَّلَ مَعَهُ إِلَى أَنْ طَلَّبَ مِنْهُ جَانِبًا فَلَمْ يُعْطِهِ وَعَادَ عَائِفًا وَأَخْلَى

الْمُشَارِ إِلَيْهِ فِي أَوَاخِرِهِ قَتَلُوا نَهْبًا وَأَسْرَأُ كُلُّ ذَلِكَ وَبَابُ قَلْعَتِهِ مَفْتُوحٌ  
لَمْ يَغْلِقْهُ يَوْمًا وَاحِدًا أَوْ انْشَدَ فِيهِ لِسَانُ الْحَمَامِ \*

\* شعر \*

\* هَذَا الْإِمِيرُ الَّذِي صَحَّتْ مَنَاقِبُهُ \* لَيْتَ الْوَعْيَ عَمَّتِ الدُّنْيَا مَفَاخِرُهُ \*  
\* وَلِي تَمَرُّ لَنِكَ مَكْمُورًا أَوْ أَيْلَهُ \* مِنْهُ مِرَارًا وَمِنْ عُورًا أَوْ آخِرُهُ \*  
وَكَانَ حَصُولُ تِلْكَ السَّعَادَةِ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْمُلُوكِ وَأَصْحَابِ  
الْخُصُوفِ لِمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْعِلْمِ وَاتِّدْيَانَةِ الْإِخْلَاقِ وَالصِّيَانَةِ وَلِكُونِهِ  
مِنَ السَّلَاطَةِ الطَّاهِرَةِ الْعَصْرِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا \* وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَيْمِيسِ  
قَامَ سَمْعُ رَيْمِيعِ الْإِلَهِ نَازِلًا تَمَرُّ لَنِكَ حَلَبَ وَكَانَ نَائِبُهَا الْمُقَرُّ السَّيْفِيُّ تَمَرُّ دَاشَ  
وَقَدْ حَضَرَتْ إِلَيْهِ عَسَاكِرُ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ وَعَسْكَرُ دِمَشْقَ مَعَ نَائِبِهَا سَيِّدِي  
سَوْدُونَ وَعَسْكَرُ طَرَابُلُسَ مَعَ نَائِبِهَا الْمُقَرُّ السَّيْفِيُّ شَيْخُ الْخَاصِكِيِّ  
وَعَسْكَرُ حَمَاةَ مَعَ نَائِبِهَا الْمُقَرُّ السَّيْفِيُّ دَقْمَاقَ وَعَسْكَرُ صَفَدَ وَغَيْرِهَا  
فَلَا خُتْلَفَ أَرَأَيْتُمْ فَمِنْ قَائِلٍ أَدْخَلُوا الْمَدِينَةَ وَقَاتِلُوا مِنَ الْأَسْوَارِ وَقَائِلٍ  
أَهْرَجُوا ظَاهِرَ الْمَلِكِ تَلْقَاءَ الْعَدُوِّ بِالنَّخِيَامِ فَلَمَّا رَأَى الْمُقَرُّ السَّيْفِيُّ اخْتِلَافَهُمْ  
أَذِنَ لِأَمَلٍ حَلَبَ فِي إِخْلَاقِهَا وَالتَّوَجُّهِ حَيْثُ شَاءَ أَوْ كَانَ نَعِمَ الرَّأْيُ

فلم يوافقوا على ذلك وصر بواحياءهم ظاهرا بالبلد تلقاء الملك  
وحضر قاصد تمر لنك فقتله نائب دمشق قبل أن يسمع كلامه ويوم  
الجمعة حصل بين الأطراف تناوش يسير فلما كان يوم السبت حادى  
عشر شهر ربيع الاول زحف تمر لنك ببجوشه وقبيلته فولى المسلمون  
مخارم الملك وازدحموا فى الابواب ومات منهم خلق عظيم والبلد  
وراءهم يقتل ويأسروا خذ تمر لنك حلب عنوة بالسيف وصعد نواب  
المملكة وخراض العاص الى القلعة وكان أهل حلب قد جعلوا غالب  
أموالهم فيها وفى يوم رابع عشر شهر ربيع الاول اخذ القلعة  
بإلحاح و الأيمان التى ليس معها إيمان وفى ثمانى يوم صنع اليها  
وأخيرا النهار طلب علماء ما وقضاها فحضرنا اليه ثم أوقفنا ساعة  
ثم أمر بجلوسنا وطلب من معه من أهل العلم فقال الأمير هم عندك  
وهو المولى عبد الجبار بن العلامة نعمان الدين الكنفى والد من العلماء  
المشهورين بسمرقند قل لهم انى سألهم عن مسئلة سألت عنها علماء  
سمرقند وفار او هراة وسائر البلاد التى انقضت فاهلم فيهم فاجاب  
فلا تكونوا مثلهم ولا يجابونى الا اعلمكم وافضلكم ويعرف ما يتكلم فان



خَالَطْتُ الْعُلَمَاءَ وَبِئِهِمْ اخْتِصَاصُ وَالْفَقْهَ وَبِئِهِ الْعِلْمُ طَلَبْتُ قَدْ يَمُ  
 وَكَانَ بَلَّغَنَا عَنْهُ أَنَّهُ يَتَعَنَّتْ الْعُلَمَاءُ فِي الْأَسْئَلَةِ وَيَجْعَلُ ذَلِكَ سَبَبًا لِقَتْلِهِمْ  
 أَوْ تَعْدِي بِهِمْ فَقَالَ الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ الشَّافِعِيُّ عَنِ هَذَا  
 شَيْخِنَا وَمَدْرَسِ هَذِهِ الْبِلَادِ وَمَقَاتِلِهَا سَلَوَهُ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ نَقَلَ بِي عَبْدِ الْجَبَّارِ  
 سُلْطَانُنَا يَقُولُ إِنَّهُ بِالْأَمْسِ قُتِلَ مِنَّا وَمِنْكُمْ فَمَنْ الشَّهِيدُ قَتَلْنَاهُ أَمْ قَتَلْتُمْ  
 فَوَجَّهَ الْجَمِيعُ وَقَتَلْنَا فِي أَنْفُسِنَا هَذَا الَّذِي بَلَّغَنَا عَنْهُ مِنَ التَّعَنُّتِ وَسَكَتَ  
 الْقَوْمُ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيَّ بِجَوَابِ سِرِّهِ وَبَدَأَ يَقُولُ قُلْتُ هَذَا سُؤَالٌ سَلَّ عَنْهُ سَيِّدُنَا  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَجَابَ عَنْهُ وَأَنَا مُجِيبٌ بِمَا أَجَابَ بِهِ سَيِّدُنَا  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي صَاحِبِي الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ  
 مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ بَعْدَ أَنْ انْقَضَتْ الْحَادِثَةُ وَاللَّهُ الْعَظِيمُ مَا قُلْتُ هَذَا  
 سُؤَالٌ سَمِعْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَجَابَ عَنْهُ وَأَنَا مُخَدِّثُ ثَمَانِي  
 كَلِمَتٍ هَذَا أَعْلَمُنَا قَدْ اخْتَلَّ عَقْلُهُ وَهُوَ مُعَدُّ وَرِثَانِ هَذَا سُؤَالٌ لَا يُمَكِّنُ الْجَوَابُ  
 عَنْهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ وَوَقَعَ فِي نَفْسِ عَبْدِ الْجَبَّارِ مِثْلُ ذَلِكَ وَالْقِيَامُ لَكُمْ  
 إِلَى مَسْعَاهُ وَبَصَرُهُ وَقَالَ لِعَبْدِ الْجَبَّارِ يَسْخَرُ مِنْ كَلَامِي كَيْفَ سَمِعَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذَا وَكَيْفَ أَجَابَ قُلْتُ جَاءَ أَعْرَابِي

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ يُقَاتِلُ  
 حَصِيَّةً وَيُقَاتِلُ شَجَاعَةً وَيُقَاتِلُ لِيَرَى مَا كَانَهُ فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةً اللَّهُ فِي الْعَالِيَا  
 فَهُوَ الشَّهِيدُ ثُمَّ قَالَ تَمَرْنَكَ حُوبٌ وَحُوبٌ وَقَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ مَا أَحْسَنُ  
 مَا قُلْتَ وَانْفَتَحَ بَابُ الْمَوَائِدِ وَقَالَ ابْنُ رَجُلٍ نَصَبُ آدَمٍ وَقَدْ  
 اخْتَلَتْ بِلَادُكَ كَذَا وَكَذَا وَعَدَدَ مَا يَرْمِيكَ الْعَجَمُ وَالْعِرَاقُ  
 وَالْهِنْدُ وَسَائِرُ بِلَادِ الْتَنَارِ فَعَلْتُ أَجْعَلُ شُكْرًا لَكَ الْبَعْدَ عَفْوَةً  
 لِمَنْ مِنْ الْأُمَّةِ لَا يَقْتُلُ أَحَدًا فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَقْتُلُ أَحَدًا أَقْضَا  
 وَإِنَّمَا أَنْتُمْ قَتَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي الْأَبْوَابِ وَاللَّهُ لَا أَقْتُلُ أَحَدًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ آمِنُونَ  
 عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَتَكَرَّرَتْ الْأَسْئَلَةُ مِنْهُ وَالْأَجْوِبَةُ مِنْهَا فَطَمَحَ كُلُّ  
 مِنَ الْفُقَهَاءِ الْحَاضِرِينَ وَجَعَلَ يُبَادِرُ إِلَى الْجَوَابِ وَيُظَنُّ أَنَّهُ فِي الْمَدْرَسَةِ  
 وَالْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ يَنْهَاهُمْ وَيَقُولُ لَهُمْ بِاللَّهِ اسْكُتُوا لِلْجَوَابِ  
 هَذَا الرَّجُلُ فَإِنَّهُ يَعْرِفُ مَا يَقُولُ وَكَانَ آخِرُ مَا سَأَلَ عَنْهُ مَا تَقُولُونَ فِي عَلِيٍّ  
 وَمَعَاوِيَةَ وَبَزِيدٍ فَاسْرَأَى الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ وَكَانَ إِلَى جَانِبِي أَنْ أَعْرِفَ  
 كَيْفَ تَجَاوَبَهُ فَإِنَّهُ شَيْعِي فَلَمْ أَفْرِغْ مِنْ سَمَاعِ كَلَامِهِ إِلَّا وَقَدْ قَالَ الْقَاضِي

عَلَّمَ الدِّينَ الْقَفْصَى الْمَالِكِيَّ كَلَامًا مَعْنَاهُ أَنَّ الْكُلَّ مُجْتَهِدُونَ فُغْضِبَ  
 لَكَ غَضَبًا شَدِيدًا وَقَالَ عَلِيٌّ عَلَى الْحَقِّ وَمُعَارِيَّةَ ظَالِمٍ وَيَزِيدُ فَاسِقٍ وَأَنْتُمْ  
 حَلَبِيُّونَ تَبِيعُوا لَاهِلَ دِمَشْقٍ وَهُمْ يَزِيدِيُّونَ قَتَلُوا الْحَسَنِينَ فَأَخَذَتْ فِي  
 مُلَاطَفَتِهِ وَالْأَخْتِلَافِ عَنِ الْمَالِكِيِّ بِأَنَّهُ أَجَابَ بِشَيْءٍ وَجَدَ فِي كِتَابٍ لَا يَعْرِفُ  
 مَعْنَاهُ فَعَادَ إِلَى دُونِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَسْطِ وَأَخَذَ عَبْدُ الْجَبَّارِ يُسَالُ مَنِيَّ  
 وَمِنْ الْقَاضِي شَرْفِ الدِّينِ فَقَالَ عَنِّي هَذَا هَالِكٌ مُبْلِغٌ وَعَنْ شَرْفِ الدِّينِ  
 وَهَذَا رَجُلٌ فَصِيحٌ فَمَسَّاتَنِي تَمَرْلَنكَ عَنْ عُمَرَى فَقُلْتُ مُوَلَدِي سَنَةَ تَسْعِ  
 وَارْبَعِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ وَقَدْ بَلَغْتَ الْآنَ أَرْبَعًا وَخَمْسِينَ سَنَةً فَقَالَ لِلْقَاضِي  
 شَرْفِ الدِّينِ وَأَنْتَ كَمْ عُمُرَكَ فَقَالَ أَنَا كَبِيرٌ مِنْهُ سَنَةً فَقَالَ تَمَرْلَنكَ  
 أَنْتُمْ فِي عُمَرَاؤِ لَادِي أَنَا عُمَرَى الْيَوْمَ بَلَغَ خَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً وَحَضَرَتْ  
 صَلَوةُ الْمَغْرِبِ وَاقْتَبَتِ الصَّلَوةُ وَأَمْنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ وَصَلَّى تَمَرْلَنكَ إِلَى جَانِبِي  
 قَائِمًا يَرْكُوعٌ وَيَسْجُدٌ \* ثُمَّ تَفَرَّقْنَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي غَدَرِ بَيْتٍ مَنِيَّ الْقَلْعَةِ  
 وَاعْلَجَ جَمِيعُ مَا كَانَ فِيهِمَا مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَقْمِشَةِ وَالْأَمْتَةِ مَا لَا يَحْصَى \*  
 أَخْبَرَنِي بَعْضُ كُتَّابِهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَخَذَ مِنْ مَدِينَةٍ قَطُّ مَا أَخَذَ مِنْ مَدِينَةِ  
 الْقَلْعَةِ وَغَرِيبَ غَالِبِ الْمُسْلِمِينَ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْعُقُوبَةِ وَحَبَسُوا بِالْقَلْعَةِ

هَاجِرِينَ مُقِيمِينَ وَمُزَجَّجِينَ وَمُسَجَّجِينَ وَمُرْسَمِينَ عَلَيْهِ وَنَزَلَ تَمْرَلَنْكُ مِنَ الْقَلْعَةِ  
 وَأَقَامَ بِدَارِ النَّبَايَةِ وَصَنَعَ وَلِيَّةً عَلَى زَيْ الْمَخْلِ وَقَفَ سَائِرَ الْمُلُوكِ وَالنُّوَابِيْنَ  
 فِي حِدْمَتِهِ وَأَدَارَ عَلَيْهِمْ كُوفَةَ الْخَمْرِ وَالْمُسْلِمُونَ فِي عِقَابٍ وَعَذَابٍ  
 وَسَبِيٍّ وَقَتْلٍ وَأَسْرٍ وَجَوَامِعِهِمْ وَمَدَارِسِهِمْ وَيُوتَنُهُمْ فِي هَذِهِ وَخَرَقِيٍّ  
 وَتَخْرِيْبٍ وَنَبَشٍ إِلَى آخِرِ شَهْرِ ربيعِ الْأَوَّلِ \* ثُمَّ طَلَبَنِي وَرَفِيعِي الْقَاضِيَّ  
 خَرَفَ الدِّينِ وَأَعَادَ السُّوَالَ عَنْ طِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ فَقُلْتُ لَهُ لَا شَكَّ أَنَّ الْحَقَّ  
 مَحْكَمٌ مَعَ طِيٍّ وَلَيْسَ مُعَاوِيَةُ مِنَ الْخُلَفَاءِ فَإِنَّهُ صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً وَقَدْ تَمَّتْ بَعْلِي  
 فَقَالَ تَمْرَلَنْكُ قُلْ طِيٌّ عَلَى الْحَقِّ وَمُعَاوِيَةُ ظَالِمٌ قُلْتُ قَالَ صَاحِبُ الْهَدَايَةِ  
 يُجْزَوْ تَقْلِيدُ الْقَضَاءِ مِنْ وِلَاةِ الْجُورِ فَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الصَّجَابَةِ وَالتَّابِعِينَ  
 تَقَلَّدُوا الْقَضَاءَ مِنْ مُعَاوِيَةَ وَكَانَ الْحَقُّ مَعَ طِيٍّ فِي ثَوْبَتِهِ فَانْسَرَلْتُ لَهُ  
 وَطَلَبْتُ الْأُمَرَاءَ الَّذِينَ عَيْنَهُمْ لِلْإِقَامَةِ بِحَلَبٍ وَقَالَ إِنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ  
 نَزُولُ عِنْدَكُم بِحَلَبٍ فَاحْسِنُوا إِلَيْهِمَا وَإِلَى زَوَائِمِهِمَا وَأَصْحَابِ بَيْتِهِمَا وَمَنْ  
 يَنْضَمُّ إِلَيْهِمَا لَا تَمَكِّنُوا أَحَدًا مِنْ إِذْيَتِهِمَا وَرَقَبُوا إِلَهُمَا عُلُوفَةً وَلَا تَدْعُوهُمَا  
 فِي الْقَلْعَةِ بَلْ اجْعَلُوا إِقَامَتَهُمَا فِي الْمَدْرَسَةِ يَعْنِي السُّلْطَانِيَّةَ الَّتِي جُنَاهُ

الْقَلْعَةَ فَعَمَلُوا مَا أَوْصَاهُمْ بِهِ إِلَهُهُمْ لَمْ يَنْزِلُونَا مِنَ الْقَلْعَةِ وَقَالَ لَنَا الَّذِي  
 فِي الْحَكَمِ مِنْهُمْ طَبَبٌ وَكَانَ يُدْعَى الْأَمِيرُ مُحَمَّدٌ بْنُ حَاجِي طَبَّاحٍ  
 إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمَا وَالَّذِي فِي فَهْمِيهِ مِنْ سِيَاقِ كَلَامِ تَبَرُّكُ أَنْهُ إِذَا مَرَّ بِكُمْ  
 فَعَلَّ بِسُرْعَةٍ وَلَا يُحِيدُ عَنْهُ وَإِذَا مَرَّ بِغَيْرِ قَالَا مَرَّ فَيَمْلِكُنْ وَلِيهِ  
 وَلَهُ أُولَ يَوْمٍ مِنْ رُبْعِ الْأَمْرِ يَزَالِي ظَاهِرَ الْمَلِكِ مُتَوَجِّهًا نَهْرَ دِمَشْقَ  
 وَثَانِي يَوْمٍ أَرْسَلَ يَطْلُبُ عِلْمَاءَ الْبَلَدِ فَرَحْنَالِيَّةَ وَالْمُسْلِمُونَ فِي أَمْرِ مَرْجٍ  
 وَقَطَعَ رُوسَ فَقَلْنَا مَا الْخَيْرُ فَقِيلَ إِنَّ تَبَرُّكُ أَرْسَلَ يَطْلُبُ مِنْ عَسْكَرِهِ رُوسًا  
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى عَادَتِهِ الَّتِي كَانَ يَفْعَلُهَا فِي الْبِلَادِ الَّتِي أَخَذَهَا فَلَمَّا  
 وَصَلْنَا إِلَيْهِ جَاءَنَا شَخْصٌ مِنْ عِلْمَاءِهِ يُقَالُ لَهُ الْمَوْتِيُّ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ فَلَمَّا  
 فَقَالَ يَرْيدُ يَسْتَعِينُكُمْ فِي قَتْلِ نَائِبِ دِمَشْقَ الَّذِي قَتَلَ رَسُولَهُ فَقُلْنَا  
 هَكَذَا رُوسَ الْمُسْلِمِينَ تَقَطَّعَ وَتَحْضُرُ إِلَيْهِ بَغِيرًا سَتَفْتَاءُ وَهُوَ حَلْفٌ أَنْ لَا يَقْتُلَ  
 مِنَّا أَحَدًا أَقْصَدَ أَفْعَادَ إِلَيْهِ وَحَسَنَ نَظَرُهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ نَحْمٌ مَلِيحٌ فِي طَبَقٍ  
 يَأْكُلُ مِنْهُ فَعَلَّمَهُ مَعَهُ يَسْمُرَانِ ثُمَّ جَاءَ إِلَيْنَا شَخْصٌ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ اللَّحْمِ فَلَمْ  
 نَفْرَغْ مِنْ أَكْلِهِ إِلَّا وَرَجَعَتْ قَائِمَةٌ وَأَمْرُنَا صَوْتُهُ عَالٍ وَسَاقِ شَخْصٌ مَكْدًا  
 وَأَخْبَرَ مَكْدًا وَجَاءَ نَدَامِيرُ يَعْتَبِرُ وَيَقُولُ إِنَّ سُلْطَانَنَا لَمْ يَأْمُرْ بِأَحْضَارِ

رُؤسَ الْمُسْلِمِينَ وَأَيْمَانًا مَرَّ بِقَطْعِ رُؤُسِ الْقَتْلَى وَأَنْ يُجْعَلَ مِنْهَا قَبَّةٌ أَقَامَهُ  
 الْكُفْرُ مِنْهُ عَلَى جَارِي عَادَتِهِ فَفَهِمُوا مِنْهُ غَيْرَ مَا أَرَادَ وَإِنَّهُ قَدْ أَطْلَقَكُمْ  
 فَأَمْضُوا حَيْثُ شِئْتُمْ \* وَرَكِبَ تَمْرُوكُكَ مِنْ سَاعَتِهِمْ وَتَوَجَّهَ لِعُودِ مَشَقِّ  
 فَعَدْنَا إِلَى الْقَلْعَةِ وَرَأَيْنَا الْمَصْلَحَةَ فِي الْإِقَامَةِ بِهَا وَاحِدَ الْأَمِيرِ مُوسَى  
 أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْأَخْصَانِ الْيَنَّا وَقَبُولِ شَفَاعَتِنَا وَتَفَقَّدَ أَحْوَالَنَا مَلَّةً  
 أَقَامَهُ بِحَلَبَ وَقَلْعَتَهَا وَتَجَسَّسْنَا الْأَنْبَارَ أَنَّ سُلْطَانَ الْمُسْلِمِينَ الْمَلِكَ النَّاصِرَ  
 فَرَجَ قَدْ نَزَلَ إِلَى دِمَشْقَ وَإِنَّهُ هَضَمَ تَمْرُوكُكَ وَمَرَّةً تَجَى بِالْعَكْسِ إِلَى أَنْ  
 انْجَلَّتِ الْقَضِيَّةُ عَنْ تَوَجُّهِ السُّلْطَانِ إِلَى مِصْرَ بَعْدَ أَنْ قَاتَلَ مَعَ تَمْرُوكُكَ  
 قِتَالًا عَظِيمًا شَرَفَتْ تَمْرُوكُكَ مِنْهُ عَلَى الْكِبَرِ وَالْهَزِيمَةِ وَإِنَّمَا حَصَلَ مِنْ بَعْضِ  
 أُمْرَانِهِ حِمَاةٌ كَانَ ذَلِكَ سَبَبَ تَوَجُّهِهِ أَخَذَ أَبَا الْجَزْمِ وَدَخَلَ تَمْرُوكُكَ إِلَى  
 دِمَشْقَ وَنَهَبَهَا وَأَحْرَقَهَا وَفَعَلَ فِيهَا فَوْقَ مَا فَعَلَ بِحَلَبَ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى طَرَابُلُسَ  
 بَلْ أَحْضَرَ لَهُ مِنْهَا مَالًا وَلَا جَاوَزَ فِلَسْطِينَ وَعَادَ يَحْوِ حَلَبَ رَاجِعًا طَالِبًا  
 بِلَادَهُ \* وَلَمَّا كَانَ سَابِعَ عَشَرَ شَعْبَانَ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ وَصَلَ تَمْرُوكُكَ  
 هَائِلًا مِنَ الشَّامِ إِلَى الْجَبُولِ شَرَفِي حَلَبَ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى حَلَبَ بَلْ أَمَرَ الْمُقِيمِينَ  
 بِهَا مِنْ جِهَتِهِ بِتَخْرِيبِهَا وَاجْرَاقَ الْمَدِينَةَ فَعَمَلُوا وَطَلَبُوا الْأَمِيرَ

عِزِّ الدِّينِ وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ أَمْرٍ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الْأَمِيرَ رَسَمَ بِإِطْلَاقِكَ وَإِطْلَاقِ  
 مِنْ مَعَكَ فَاطْلُبْ مَنْ شِئْتَ أَوْ كَثُرَ لَا رُوحَ مَعَكُمْ فِي مَشْهَدِ الْحُسَيْنِ وَاقِيمِ  
 هُنْدَ كَيْفَ حَقِّ لَا يَبْقَى مِنْ عَسْكَرِنَا أَحَدٌ وَكَانَ الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ  
 لَا يَغَارِقُ فِطْلَنَا بِأَقْبَى الْقَضَاةِ وَاجْتَمَعَ مَعَنَا نَحْوُ مِنَ أَلْفَيْ مُسْلِمٍ وَتَوَجَّهْنَا  
 إِلَى مَشْهَدِ الْحُسَيْنِ صُحْبَةً لِمُطَارِئِهِ وَاقِمْنَا لِنَنْظُرَ إِلَى الْقَتْلِ وَهِيَ تُضْرَمُ  
 فِي أَرْجَائِهَا وَيَعَدُّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَمْ يَبْقَ بِهَا أَحَدٌ فَتَزَلَّ النَّارُ فِيهَا فَلَمْ نَرِ بِهَا أَحَدًا  
 فَاسْتَوْجَسْنَا وَمَا قَدَرْنَا عَلَى الْإِقَامَةِ بِهَا مِنَ التَّنَتِ وَالْوَحْشَةِ  
 وَلَمْ نَقْدِرْ عَلَى السُّلُوكِ فِي الطُّرُقَاتِ مِنْ ذَلِكَ

• شعر •

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَيَّاتِ إِلَى الْبَقَا • أَيْمُسْ وَلَمْ يَسْمَرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ •  
 وَكَانَتْ تَوَاجِبُ بِلَادِ الشَّامِ مَعَهُ مَأْسُورِينَ وَانْقَلَبُوا وَلَا مَأْوَى وَمَاتَ  
 حُودُونُ بِالْمِطْنِ مَعَهُ فِي قُبَّةٍ يَلْبِغُوا وَاسْتَقَرَّ فِي نِيَابَةِ دِمَشْقٍ تَنْكَرَى وَرَدَى  
 وَاللَّهِ أَعْلَمُ • هَذَا مَا نَقَلْتُهُ مِنْ كَلَامِ ابْنِ الشَّيْخَةِ

كَمَا وَجَدْتُهُ

فَكَرَّرْتُ هَذَا الْخَبَرَ الَّذِي أَقْلَقَ وَوَصُولَ اسْتِغْنَاءِ الدُّوَادِ

وَضَلَّ الْقَصَارُ إِلَى جَلْقِ \*  
 فَوَرَدَ مِنْ حَلَبٍ اسْتَنْبُوها الدَّوَادِرُ \* وَالْفَتْحُ الْمَاهِرُ الْمَدْعُو بِعَبْدِ  
 الْقِصَارِ \* وَقَالَ مَعْلُومُ الْمُسْلِمِينَ \* الْفَرَارِ مَا لَا يَطْلُقُ مِنْ حَقْنِ لُقْطِ سَلِيمٍ \*  
 مِنْ مَقْتَلٍ عَلَى حَلْوَاءٍ \* فَلْيَطْلُبْ لِنَفْسِهِ طَرِيقَ النُّجَا \* وَمَنْ أَطْلَقَ أَنْ يَشْمُرَ  
 قَيْلَهُ فَلَا يَهْتَمُّ بِشَيْءٍ مَشَى لَيْلَهُ \* وَلَا يَخْلُطُ نَفْسَهُ بِالْمَلِكِ عَدُو \* فَلَمَّا  
 الْخَبَرَ كَالْمُعَانِيَةِ \* فَتَقَرَّرَ تَحْتَ الْأَرْاءِ \* وَاجْتَلَفَتْ الْأَمْوَاءُ \* وَهَامَجَ  
 أَمْرُ النَّاسِ مَوْجًا \* وَتَقَرَّرَ كَمَا هَرَدَ الْبُحْمُ فَوْقَ حَامِلِهَا \* فَجَعَلَ النَّاسُ  
 انْتَصَحَ \* وَجَهَّزَ امْرَأَةً وَافْتَزَحَ \* وَبَعْضُهُمْ كَابِرٌ وَأَصْرٌ \* وَكَشَرَ انْيَابُهُ  
 لَاسْتَنْبُوها وَعَبْدُ الْقَصَارِ وَأَمْرٌ \* وَلَمَّا هَوَّارَ جَمْعُ مَذَائِنِ النَّاصِحِينَ \*  
 وَأَنْ يَسْقُرَ مَا كَانَتْ هِمَمٌ \* وَقَالُوا انْصَارَ قَتْلًا يَدُ لَكَ تَهْدِيكَ النَّاسِ  
 وَتَقْدِيرُكَ لَهُمْ \* وَأَجْلَاهُمْ عَنْ أَرْوَاحِهِمْ وَفَجَّرَ يَدَاهُمْ \* وَتَقَرَّرَ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ \*  
 وَتَمَزَّقَ بَيْنَ جِلْدِهِمْ \* وَالْأَفْالَاحُ حَاصِلٌ \* وَالسُّلْطَانُ عَبْدُ السُّلْطَانِ  
 وَالنُّوَابُ بِي حَلَبٍ كَانُوا أَشْرَ وَحَقَّ قَيْلُهُ \* وَلَمْ يَتِمَّ لَهُمْ مَعَهُ الْفَكْرُ وَالْحِيلَةُ \*  
 مَعَ أَنَّهُ حَصَلَ مِنْ بَعْضِهِمْ مُخْلَعَةٌ \* وَلَمْ يَوْجَدْ مِنَ الْبَاقِينَ مُنَاصِحَةٌ  
 وَمُظْلَعَةٌ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ رَأْيٌ \* فَلَا تَأْخُذُ وَأَقْبَلُ مَعَهُ السُّلْطَانُ بِالْعِيَّاسِ \*



وَأَمَّا صَاحِبُ كَرْمِصَرِّ فَاتَّهَمَهُمْ كَامِلُوا النَّدَى \* وَصَالِحُوا النَّدَى \* وَفِيهِمْ لِلْمُسْلِمِينَ ذُرُوعٌ  
 بَعْدَ الشُّكِّ \* فَهَذَا لَمْ يَنْجُ بَعْدَ التَّيْمَانِ وَالْقِيَامِ مِنْ غَرِّ سَلَامِنَا \* وَفَاجَأَهُدُنَا الْآبَاءُ  
 عَلَمُنَا بِمَوَاطِنِ مَنَا أَفْصَحَ عَمَلَادِي إِلَيْهِ اجْتِهَادُهُ وَابْدَانِ \* وَوَاللَّهِ إِنَّهُ  
 فِي نَصِيحَتِهِ الْمُسْلِمِينَ التَّنْبِيهِ الْعَرَفَانِ \* وَقَدْ نَصَحْنَا كَرَمَ أَنْ كُنْتُمْ مُفْلِحِينَ \*  
 وَلَكِنْ لَا تُعْبُونَ النَّاصِحِينَ \* وَاسْتَمَرَّ امْرُؤُ النَّبْلِ فِي التَّرْدِيدِ وَالتَّشَاغِبِ \*  
 وَالتَّفَرُّقِ وَالتَّيْدِيلِ وَالتَّشَاغِبِ \* فَبَعْضُهُمْ تَوَجَّهَ لِمَنْزِلِ الْأَمْرِ كُنِ الْقَدَحِيهِ \*  
 وَتَوَجَّهَ بَعْضٌ إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِيهِ \* وَبَعْضٌ تَشَمَّتْ بِأَذْيَالِ الْكُرُوفِ  
 الْعَاصِيهِ \* وَبَعْضٌ آخَرُونَ بِأَلْمَا كُنِ الْغَاصِيهِ الْغَاصِيهِ \*

ذَكَرَ خُرُوجَ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ التَّائِيهِ مِنَ الْقَاهِرَةِ بِخُذُودِ

الْإِسْلَامِ وَالنَّعْسَا كَرَمَ

ثُمَّ أَنَّ السُّلْطَانَ \* خَرَجَ مَرَّةً غَيْرَ قَوَانِ \* وَتَوَجَّهَ بِالْعَسَا كَرَمَ وَالْإِسْتِغْنَانِ  
 التَّامِ \* إِلَى جِهَةِ بِلَادِ الشَّامِ \* فَلَمَّا بَلَغَ الثَّانِي ذَلِكَ سَكَنَ حَاشِيَهُمْ \*  
 وَزَالَ اسْتِغْنَانُهُمْ \* وَزَادَ الْبَحْرُ كَانَ بِرَجَحِهِمْ \* وَالْعُرْجُ الْكُرْبُ  
 وَالضَّيْقُ عَنْهُمْ \* وَأَمَّا أُولُو الْعَزْمِ \* وَذُو الرِّأْيِ السَّيِّدِ وَالْحَزْمِ \*  
 فَلَمْ يَلْتَمِزُوا إِلَى قُدْرَةِ السُّلْطَانِ \* بَلْ عَلِمُوا نَفْسَهُمُ الْأَمَانِ \* وَانْظَرُوا

ما به تولد من حادثات الزمان \* وكان انا مل الدنيا الدائر \* بكتبت

لهم على مرآة الحاطر ما انشد الشاعر \* شعر \*

\* الا انما الايام ابناء واحد \* ومضى اللباني كلها اخوات \*

\* فلا تطلبن من عند يوم وليلة \* خلاف الذي طرت به السنوات \*

وقلت \* شعر \*

ان احتفى مالى الزمان الاتي \* فقس على الماضي من الاوقات

\* فصل \*

ولما تهرت بهور امر حلب \* فبطا افعالها وما اعد منها من مال وسلب \*

ووضع في القلعة \* وكل به بعض امرائه من ذوي الشجاعة والمنعة \*

وهو الامير موسى بن حاجي طغاي \* وكان ذا عزم شديد وراى \*

وتوجه بك لك البحر الطام \* مرة شهز ربح الاخر الى جهة الشام \*

فوصل الى رحاه \* ونهب ما حوت يده \* ولم يحتفل بامر نهب واسير \*

ولا ينسراج في مسير \* بل سار زريدا \* وهو يكيد كيد اوهم يكيدون كيدا \*

\* حكاية \*

رايت حين توجهت الى بلاد الروم في اوائل شهر ربيع الاول سنة

فَسَجَّ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةً عِنْدَ وَصُولِنَا إِلَى خَمَاءَ بِالْجَامِعِ الثَّوْرَةِ بِهَا  
 مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ عَلَى حَائِطِهِ الْقِبْلِيِّ نَقَشًا عَلَى رُحَامَةٍ بِالْفَارَسِيَّةِ  
 مَا تَرَجَمَتْهُ \* وَصَبَّبَ تَصَوِيرَ \* هَذَا التَّمْطِيرِ \* هُوَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُسِّرَ لَنَا  
 فَتْحَ الْبِلَادِ \* حَتَّى انْتَهَى اسْتِغْلَاؤُنَا الْمَمَالِكَ إِلَى الْعِرَاقِ وَبَعْدَ ذَلِكَ  
 فَجَاءَ وَرَنَا سُلْطَانُ مِصْرَ ثُمَّ رَاسَلَنَا وَبَعَثَنَا إِلَيْهِ قُصَادَ نَابِ أَنْوَاجِ التَّخَفِيفِ  
 وَالْهَدَايَا فَقَتَلَ قُصَادَنَا مِنْ غَيْرِ مَوْجِبٍ لَدُنْكَ وَكَانَ قَصْدُ نَابِ لَدُنْكَ  
 أَنْ تَنْعَقِدَ الْمُرُوءَةُ بَيْنَ الْجَائِمِينَ \* وَتَأْكُفَ الصَّدَاقَةُ مِنَ الطَّرَفَيْنِ \*  
 ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَ قُبُوضِ بَعْضِ الْعَرَاكِ كَمَتْ عَلَى أَنْفَاسٍ مِنْ جِهَتِنَا وَأَرْسَلْنَاهُمْ  
 إِلَى سُلْطَانِ مِصْرَ يَرْقُوقِي مُسَجِّدَهُمْ وَهَبْنَاهُمْ عَلَيْهِمْ فَلَزِمَ مِنْ هَذَا أَنْ تَرْجِعَ لَنَا  
 لَا اسْتِغْلَاؤَ مِمَّا تَعَلَّقْنَا مِنْ أَيْدِي مُخَالِفِينَا وَاتَّفَقَ لَدُنْكَ لَنَا بِمَا  
 فِي الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرٍ رَجَبٍ الْآخِرِ مِائَةً ثَلَاثٍ وَثَمَانِمِائَةً

### \* فَصْل \*

ثُمَّ وَصَلَ إِلَى حِمصَ فَلَمْ يَتَعَرَّضْ بِهَا لِتَشْتِيتٍ وَقَامَ يَدُ \* وَوَمِمَّا لَسِيْدِي

عَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ \*

قُلْتُ بِدِيهَا \* شَعِير \*

\* أَلَا تَجَاوِرُ سُرَى الْخَيْرَيْنِ حَيًّا وَكُنَّ جَارَ مَنِّ الْقُومِ \*  
 \* لَمْ تَرَ حِمَصَ وَبُكَاءَهَا \* لَجَوَانِ جَارِ بَلَاءِ تَمُورِ \*  
 \* لَا نَهْمَ جَاوِرُ رَاغِبِ الدَّلَالِ \* وَمِنْ جَاوِرِ الْإِتْقَانِ لَا يَمُورِ \*  
 \* وَخَرَجَ إِلَيْهِ شَخْصٌ مِنْ أَحَادِ النَّاسِ \* يَدْعِي عَمْرَ بْنَ الرَّوَاسِ \*  
 \* فَاجْتَلَبَ عَاطِرُهُ \* وَكَانَ قَدِمَ إِلَيْهِ تَقْدِمَةً فَاعْرِه \* فَوَلَّى الْأُمُورَ  
 الْبَلَدَ \* وَوَكَّنَ إِلَيْهِ وَاعْتَمَدَ \* وَوَلَّى قَضَاءَ بَلَدِ الْبِلَادِ \* وَرَمَسًا يَسْتَسِي  
 هَمْسَ الدِّينِ مِنَ الْحَدِّ انْدَرَدَ وَنَادَى بِالْأَمَلِ \* لِلْعَاقِبِ وَالْدَّلَالِ \*  
 وَتَبَايَعُوا بِهَا وَتَشَارَعُوا فِيهِ \* اسْتَفَادَ قَرْنُ الْأَمْنِ لِمِيقَاتِهَا \* ثُمَّ إِنَّ نَائِبَ  
 السَّلَامِ صَعَفَ بِهِ \* وَنَائِبُ قَبْلِهِ عَلَيْهِ \* وَنَائِبُ طَرَايَلِيسَ مِنْ مَنِّهِ \*  
 وَالْخِلَاصِ ابْتَغَى \* فَوَجَلَ إِلَى مَدِينَتِهِ \* وَاسْتَقْوَى وَلَا يَتَهُ \* فَاضْطَرَمَّ  
 غَضْبًا \* وَاسْتَشْطَا لَهَا \* وَاسْتَحْلَقَ قِيَظَ غِيْظِهِ \* وَقَتَلَ كُلَّ مَنْ وَكَّلَهُ بِحِفْظِهِ \*  
 وَاسْعَرِيَهُمْ سَقَرًا \* وَكَانُوا مِائَةَ عَشْرِ \* وَأَمَّا تَرْدَاشُ فَانَّهُ دَارَاهُ وَمَارَاهُ \*  
 وَمَرْبَ مِنْهُ فِي قَارَاهُ \* وَاسْتَعْرِ هَلَاءُ الدِّينِ التَّوَلَّى الْعُمَانِي نَائِبَ صَعَدَ \*  
 وَزَيْنُ الدِّينِ نَائِبَ خِزَّةٍ وَغَيْرُهَا مَعَهُ فِي صَعْدَ \* ثُمَّ سَارَ وَمَا رَتَمَكَ \*  
 حَقَّ نَزَلَ عَلَى يَعْلَبِكَ \* فَخَرَجَ أَهْلُهَا وَدَعَلُوا عَلَيْهِ \* وَتَرَا مَوَاطِلِيْنَ

المصلح بين يديه \* فلم يلغيت الى هذا المقال \* وارسل فيهم حوارج  
 النهب والاستيصال \* ثم ارسل مجرياً ذلك المعمر الزحار \* والسيل  
 التيار والطوفان الثرثار \* حتى اشرف على دمشق من قبة سيار \*  
 ووصلت العساكر المضرية \* والجنود الاسلاميه \* وقد ملأوا الفضاء \*  
 واشرق الكون منهم واضاء \* فيألتى منها مها لحب قلب من نوى  
 الخلف بالقه \* وصراعت ميوفها في عراض كل عقص صاعقه \*  
 واسنة راجها الرق سماء الارواح عن ارض الاشباح فانقه \*  
 وقد طلبوا الاطلاب \* وحزبوا الاحزاب \* وغمر المجنة والميسره \*  
 ورتبوا المقدمة والمؤخرة \* وصوروا القلب والجناح \* وملأوا البطاح  
 والبراح \* وساروا بالمعائب المكتبة \* وانكتائب المعنبة \* وانكوا كيب  
 المكو كيم \* والمراكب الموكبة \* والمرائب المقربة \* والمقربات  
 المرتبة \* والسلاهب المجنبة \* والنجايب التي هي على اكل اللجم  
 مستلهمه \* وفي كل كتيبة من الامود الضراغم \* ومن النور

القشاعم

\* قلت \* شعر

\* رَبُّ ذِي الْجَبِّ كَالطُّودِ ذِي حَنْقٍ \* كَأَنَّهُ الْبَحْرُ فِي اثْنَاءِ مَا هَاتُ \*  
 \* بَحْرَانِ فِي كُلِّ مَوْجٍ مِنْهُمَا أَسَدٌ \* يُلَاعِبُ الْمَوْتَ فِي كَفِّهِ حَيَاتُ \*  
 \* كُلُّ يَرِي الْعَيْنَ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ \* عِنْدَ النِّزَالِ وَإِنْ يَنْزِلُ فَيَشْطَعُ \*  
 \* إِنْ يَسْمُرْ تَلَقَّى السَّمَاءُ الْأَرْضَ دَائِرَةً \* أَوْ سَارَتْ عَقْدُ أَرْضًا مِنْهُ غَيْرَاتُ \*  
 \* وَقَدْ تَنَكَّبُوا أَحْنَاءُ الْبَنَائِي وَتَهَلَّلُوا سَيُوفَ الْخُنُوفِ وَاعْتَقَلُوا اللَّذَائِلَ  
 النِّوَامِلَ \* وَتَبَتُّوا حَيْثُ نَبَتُوا وَكَانَهُمْ خُلُقُوا مِنْ كَوَامِلِ الصَّوَامِلِ

\* قلت \* شعر \*

\* كَأَنَّ الْجَوْثُوبَ لَا زَوْدِي \* يَزْرِكُشْ نَجْمَهُ قَصَبُ الرِّمَاحِ \*  
 \* بَانَ عَقْدُ الْقَنَامِ عَلَيْهِ لَيْلًا \* أَرْتَكُ صِفَا حُهُ لَمَعَ الصَّبَاحِ \*  
 \* كَأَنَّ يَوْمَهُ الدُّشَابُ قَرَمِي \* شَيَاطِينِ انْكِفَاحِ لَدَى الْمُنْطَاحِ \*  
 \* وَلَا زَالَتْ أَنْوَاجُ هَذِهِ الْأَمْزَاجِ \* عَلَى هَذِهِ الْمُنْهَاجِ مُتَلَاطِمُهُ \* وَأَقْبَاجُ هَذِهِ  
 الْبَحْرِ الْعَجَاجِ \* نَحْتُ الْعَجَاجِ مُتَصَادِمُهُ \* وَكُلُّ يُنَادِي بِطَرِيقِ الْمَفْهُومِ \*  
 \* وَمَا مَنَا إِلَهِهُ مَعَامُ مَعْلُومِ \* فَوَصَلَتْ غِيْلَانُ الرَّغْبَى \* إِلَى قُبَّةِ يَلْبَغَا \*  
 \* يَوْمَ الْآخِرِ الْعَاشِرِ \* مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ \* عَامَ ثَلَاثَةِ وَثَمَانِيَةِ  
 مِنَ الْهَجْرَةِ \* نَزَلَ كُلُّ مِنَ الْعَسَاكِرِ يَمْنَةً وَمِيسَرَهُ \* وَاسْتَقَرَّتِ الْعَسَاكِرُ

وَالْأَمْرَاءُ الْإِسْلَامِيَّةَ \* فِي الْبُيُوتِ وَالْمَسَاجِدِ \* وَنَزَلَتْ الْجُنُودُ  
 النَّتَارِيَّةَ \* غَرَبِيَّةً مَشَقَّ مِنْ دَارِ بَابِ الْخَوْلَةِ وَمَا يَلِي تِلْكَ الْأَمَاكِنَ \*  
 وَدَخَلَ بَعْضُ أَتْعَالِ السُّلْطَانِ إِلَى الْبَلَدِ \* وَتَحَصَّنَتِ الْقَلْعَةُ وَالْمَدِينَةُ  
 بِالسِّلَاحِ وَالْعُدَدِ \* ثُمَّ أَخَذَ كُلُّ مِنَ الْجَيْشَيْنِ حِذْرَهُ \* وَفَجَزَ لِلْمَعَايِلَةِ  
 وَالْمُعَانِلَةِ أَمْرَهُ \* وَحَفِرُوا الْخَنَادِقَ \* وَسَدُّوا كُلَّ طَرِيقِ الْآخِرِ أَقْوَامَ الْمَضَائِقِ \*  
 وَهَرَعُوا فِي الْمَهَاوِشَةِ وَالْمَنَاوِشَةِ \* وَالْمَهَارِشَةِ وَالْمُعَانِشَةِ \* ثُمَّ أَمَرَ السُّلْطَانُ  
 الْعَبَّاسُكَرَ \* بِالْمُرُورِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الظَّاهِرِ \* وَاجْعَلْ مَخْرَجُ مِنَ الْمَدِينَةِ  
 وَرُؤَسَاءُ أَعْيَانِهَا \* وَتُبْحَازِنِي الْمُعَانِلَةَ إِلَى سُلْطَانِهَا \* وَالْأَطْفَالُ الصِّغَارُ  
 وَالرِّجَالُ \* تَجَارُونُ إِلَى الْجِبَالِ \* وَيُنَادُونَ بِحُرِّقَهُ \* كُلُّ لَيْلَةٍ فِي الْأَرْقَةِ \*  
 يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ \* أَنْصُرْ مَوْلَانَا السُّلْطَانَ \* وَالنَّاسُ فِي اضْطِرَابٍ  
 وَهَرَكَاتٍ \* يَسْتَنْزِلُونَ النَّصْرَ وَالْبَرَكَاتِ \* وَيَسْتَعِيثُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ \*  
 يَا مُجَاهِدُ وَنَ الْأَسْوَارِ \* وَاسْتَعْشِدْ مِنْ رُؤَسَاءِ الْبَلَدِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ \*  
 قَاضِي الْقَضَاةِ بَرْمَانَ الدِّينِ الشَّاذِلِي الْمَالِكِي الْحَاكِمُ بِالشَّامِ \* وَشَدَّتْ  
 يَدُ قَاضِي الْقَضَاةِ شَرَفِ الدِّينِ عِمِّي الْمَالِكِي بِضَرْبَةِ حُسَامٍ \* وَجَعَلُوا  
 لِمَا تَوَيَّرَ مِنْ يَغْفُرُونَ بِهِ مِنَ الْعُدَّةِ وَفِي تِلْكَ لَيْلَةٍ \* وَمَا غَمُّوا مِنْهُمْ مِنْ نَاطِقٍ

## وصامت في شهر ونه \*

## ذكر واقعة وقعت ومعرفة صدقات لورانها نفع

ثم في بعض الأيام \* فقدم من أولئك الأختام \* نحو من عشرة آلاف \*  
 وزحفوا إلى ميدان المصاف \* فنهض لهم من العساكر الشامية \*  
 نحو من خمس مائة \* ثم اتبعهم الأمير استنباه في نحو من ثلاث مائة  
 \* شعر \*

\* أسود إذا اقرا ظباء إذا عطوا \* جبال إذا ارتسوا بحار إذا مروا \*  
 \* شمس إذا احوأ بدور إذا انجلوا \* رياح إذا امبرا غمام إذا هموا \*  
 \* صقور إذا انقضوا سمورا إذا سموا \* رعود إذا صاحوا صواعق إن زلوا \*  
 منع كل منهم خطر تسجد قدود الملاح كخطراته \* وبغار تعلم سفك  
 الدماء من كخطاته \* وحنينة تضامي جاذبه \* وسهام في تشبهها  
 بأحفانه صائبه \* وترس لمن اللص \* إذا تعطى به رأيت الباعر طي  
 شمس \* وعليه حوده \* كأنها من لعان وحنينة مأخوذة \* أو من بوازي  
 طلعت مفلوذة \* إذا نظر الطرف إليها ياحل \* لا ينهار \* يكاد مينا بزلها  
 يذهب بالابصار \* والموس أشبه لا ينه \* وحار سلايمه \* طامع حريق



فَأَمَّ كِبَاشَتَهُ \* وَبَاطِنَهُ جَدِيدُ كَقَلْبِهِ فِي قَسْوَتِهِ \* وَقَدْ امْتَطَوْا الْفُحُولَ \*  
 مِنْ نَجَابِ الْخِيُولِ \* فَكُنْ بَدُّ وَرْتَلَا الْجُمُوعَ \* مَعَ الرِّمَاحِ الْمُتَنَهِيَةِ  
 الْأَسِنَّةِ عَرُوسٍ تُجَلِي نَفْسَ الشُّعُوعِ \* وَتُوجِّهُهُ إِلَى حَوْمَةِ  
 الْوَعَى \* وَقَلَّ قَوَانِي وَأَدْخَلَفَ قُبَّةً يَلْبَغَا \*

## \* فصل \*

وَلَمَّا رَأَتْ مَلَكَ الْأُمُودِ تِلْكَ الدِّبَابَ وَالْكَلابَ \* كَانُوا كَالْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ رَأَوْا  
 الْأَحْزَابَ \* فَبَانَ مِنْهُمْ سَجِيحُ الضَّرْبِ وَعَلِيلُهُ \* وَقَالُوا مَهْلُ أَمَا وَعَدَنَا  
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ \* فَأَحَاطَ أُولَئِكَ بِهَوْلِ لَيْسْتَرَةِ الْعَلْبَةِ \* وَأَدَارُ الْقِرْصَةِ  
 عَلَى مَلِكِ السَّحُورِ الدَّائِرَةِ الْمُجْتَلِيَةِ \* وَخَبِنَ صَارُوا فِي خِبَاءِ مَلِكِ الدَّائِرَةِ  
 كَالْغُرُوضِ \* اشْتَغَلُوا بِالضَّرْبِ وَتَقَطَّيْعِ الدَّائِرَةِ بِالْحَرْبِ الْعُضُوضِ \*  
 فَاقُولُ مَا أَمَرُوا وَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّحْفِ \* تَقَطَّفَ الرَّأْسُ وَخَبِلَ الْعَقْلُ وَقَطَّعَ  
 الْخَفَّ \* فَصَلُّوا بِالْأُتْرُجِ الطَّرِيقِ عَقْلَهُمْ \* وَتَلَّصُّوا بِالرُّقَى الْمَكِيدِ  
 شَكْلَهُمْ \* وَبَنُّوا بِالْعَصَبِ الْمَسِيطِ وَفَرَّمَهُمْ \* وَشَتَرُوا بِالسَّهْمِ السَّرِيعِ  
 كَامِلَهُمْ \* فَحَلَّوهُمْ وَقَصَّوهُمْ \* وَخَزَّوهُمْ وَشَعَثُوهُمْ وَثَرَّوهُمْ \*  
 وَخَرَّوهُمْ وَزَقَصَوْهُمْ وَعَصَبَوْهُمْ \* وَعَقَصَوْهُمْ وَخَزَّنَوْهُمْ وَنَقَصَوْهُمْ \*

فَرَدُّوا صُدُورَهُمْ عَلَى الْأَعْجَازِ \* وَصَدَّوْا أُولَى حَقِيقَةِ الْخَلَاسِ مِنْهُمْ  
 الْمَجَازِ \* فَانْكَشَفُوا عَنْهُمْ وَهُمْ مَا بَيْنَ مَشْطُورٍ وَمَقْطُوعٍ وَمَحْدُوفٍ \*  
 وَمَجْزُورٍ وَمَنْهُوكٍ وَمَوْقُوفٍ \* وَرَجَعَ اسْتِغْنَى الْمُشَارِ إِلَيْهِ وَقَدْ انْقَضَبَ  
 بِضَرْبِهِ التَّدَارِكُ حَسِيفَتُهُمْ \* وَاجْتَدَتْ بِضَرْبِهِ الْمُتَقَارِبُ التَّصَامِكُ ثَقِيلَتُهُمْ  
 وَخَفِيفَتُهُمْ \* وَتَسْبِيحُ سَوَابِغِهِمْ بِالنَّصْرِ مَرْتَلٌ \* وَبِالْمَكِينِ الْقَامُ مَذْهَلٌ \*  
 وَبَيَّتْ دَائِرَتَهُمُ الْمُتَّفِقَةُ آمِنٌ مِنَ الْخَلَلِ \* وَهُوَ رُضْمُهُ وَضَرْبُهُ  
 سَالِمٌ مِنَ الرَّحَافِ وَالْعِلَلِ \*

\* ذَكَرَ مَا فَعَلَهُ مُلْطَانُ حُسَيْنِ بْنِ أُخْتِ تَمُورٍ مِنَ الْمَكْرِ وَالْمِيقِنِ  
 ثُمَّ إِنَّ مُلْطَانَ حُسَيْنٍ وَمَوَّابْنَ أُخْتِ تَمُورٍ \* أَظْهَرَانِهِ خَالَفَ عَلَى خَالِهِ  
 وَجَاءَ إِلَى السُّلْطَانِ بِرَبِّ بَاطِنِهِ أُمُورٍ \* وَكَانَ هَا بَا إِذَا شَجَاعَهُ \* وَعِنْدَهُ  
 طَائِشٌ وَرَقْلَعَهُ \* وَأَظْهَرُوا بِقُدْرَتِهِ الْفَرَجَ \* وَاسْتَشْعَرُوا النَّصْرَ وَالْمَرْحَ \*  
 وَكَانَ فِي رَأْسِهِ جُمَّةٌ شَعْرٌ فَازَ الْوَهْ \* وَخَلَعُوا عَلَيْهِ  
 وَفِي زِينَتِهِمْ أَظْهَرُوهُ \*

\* فِصْل \*

ثُمَّ إِنَّ تَمُورًا شَاعَ أَنَّهُ عَارٍ وَتَتَعَبَ \* فَرَحَلَ قَلِيلًا وَرَجَعَ الْقَهْقَرَى

وَتَحْكَمُ \* كُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَكَانِكَ \* وَحَبَائِلُ مَصَائِكَ \* وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّهُ  
يُخْبِرُهُ أَنَّ الْخِلَافَ وَاقِعٌ بَيْنَ الْعَسَاكِرِ الْمِصْرِيَّةِ وَأَنَّهُمْ سَيَفْرُونَ \* فَيَفْرُونَ  
إِذَا ذَلِكَ فَاطْهَرَ الْخُونُ \* وَشَيَعَ أَنَّهُ رَاحِلٌ لِيُثَبِّتَهُمْ \* وَعَنِ الْفِرَارِ  
يُثَبِّطُهُمْ \* فَلَمَّا عَزَمُوا عَلَى الْفِرَارِ \* لَمْ يَبْنِ لَهُمْ ثِمَاتٌ وَلَا قَرَارُ \*

ذَكَرَ مَا لَجِمَ مِنَ الْبَقَايِ بَيْنَ الْعَسَاكِرِ الْأَسْلَامِيَّةِ وَعَدَمِ الْإِتْفَاقِ  
وَكَانَ إِتَابُكَ الْعَسَاكِرِ \* وَكَافِلُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ \* الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ بَاشْ بِيكِ  
وَحَتَّ يَدِ الْكَابِرِ وَالْأَصَاغِرِ \* وَالْمُجَنَّبِ وَإِنْ كَانَ مَدَدُهُ كَثِيرًا \* وَالْجَيْشِ  
وَإِنْ قَرَأَ أَيْ عَدَدُهُ مُخْزِرًا \* لَكِنْ كَانَ كُلُّ مِنْهُمْ أَمِيرًا \* وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ  
مِنْهُمْ سِوَى الرَّأْسِ صَغِيرًا \* فَتَشَقَّتْ أَرَاوُهُمْ \* وَتَصَارَمَتْ أَمْرَاوُهُمْ \*  
وَانْتَقَلَتْ أَشْعَارُ شَعَارِهِمْ مِنَ الدَّائِرَةِ الْمُوتِلِفَةِ \* إِلَى الدَّائِرَةِ الْمُخْتَلِفَةِ \*  
وَنَقَلَ كُلُّ مِنْهُمْ مِنْ وَزْنِ بَيْتِهِ إِلَى أَعَارِضٍ وَاعْتَدَى عَرْضِ صَاحِبِهِ  
بِاتِّقَارِ بِيضٍ \* وَظَهَرَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ آيَاتُ الرَّحْمَنِ \* فِي اخْتِلَافِ  
الْأَلْسِنَةِ وَالْأَلْوَانِ \* وَصَارُوا فِي رِعَايَةِ الرَّعِيَّةِ كَالدِّبِ وَالضَّبْعِ \*  
وَسَلَّطُوا عَلَى مَرْعَى هَزِيلِهَا النَّمِرَ الْغَضُوبَ وَالسَّمْعَ \* وَلَحِقَ فِي سَنَدِ هَذَا  
الْمُحَدِّثِ الْأَصَاغِرُ بِالْكَابِرِ \* وَالْأَسَافِلُ بِالْأَعَالِي

وَالْأَوَّلُ بِالْأَوَّلِ \* وَضَارُوا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

\* شعر \*

\* تَفَرَّقَتْ غَمَمِي يَوْمَانِ قُلْتُ لَهَا \* يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيْهَا الذِّبَّ وَالضُّيْعَا \*

وَتَوَجَّهَ مِنْهُمْ رُوْسٌ إِلَى الْقَاهِرَةِ \* تَارِكًا كُلَّ مِنْهُمْ قُوْتَهُ وَنَاصِرَهُ \* وَصَدُّوا

فَهَوْرًا فِي نَفْسِهِ عَنْهُمْ مَعْرِفَةَ السِّيَاسَةِ \* وَالذُّلَّيَّةَ فِي سُلُوكِ طَرِيقِ الرِّيَاسَةِ \*

\* فصل \*

وَالْمُاعْلَمُ الْغَابِرُونَ \* مَا فَعَلَهُ السَّائِرُونَ \* لَمْ يَسْعِهِمْ \* بَرْتَشْمِيرُ الذِّبْلِ \*

وَاتَّبَاعِهِمْ تَحْتَ جَنَاحِ اللَّيْلِ \* وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْ قَوْمٍ \* أَوْ اخْدَعَهُ سِتْرُهُ

أَوْ نَوْمٌ \* وَقَعَ فِي الشَّرْكَ \* وَهُوَ إِلَى اسْتِغْلَالِ الدَّرَكِ \* وَكَانَ النَّاسُ

فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ \* مُلَازِمِينَ الْإِقَامَةَ عَلَى الْأَمْوَارِ \* وَكُلُّ قَدْ فَرَجَ

وَابْتَهَجَ \* وَتَيَقَّنَ أَنَّهُ حَصَلَ لَهُ مِنْ سُلْطَانِهِ فَرَجٌ \* فِي بَعْضِ اللَّيَالِي \*

صَعِدَ النَّاسُ إِلَى مَكَانٍ عَالِيٍّ \* وَإِذَا بَأْسَ مَجْمَعِ السُّلْطَانِ \* قَدْ مِلْتُ

مِنَ النَّيْرَانِ \* وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ مَا الْخَبِيرُ \* غَيْرَ أَنَّ الدُّنْيَا مِلْتُ بِالْشَّرِّ

وَالشَّرِّ \* وَاصْبَحُوا قَدْ خَلَّتِ الدِّيَارُ \* وَلَمْ يَبْقَ فِي قُبَّةٍ يَلْبِغَانَا فِجْ نَارِ \*

فَخَشَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ وَسَكَتَتْ حَرَكَاتُهُمْ \* فَجَعَلُوا أَيَّتَهُمَا قَتُونُ وَفِيمَا بَيْنَهُمْ

يَتَخَذُونَ \* وَمَا جَ الشُّرُاطُ طَرَب \* وَقَالَ النَّاسُ السُّلْطَانُ هَرَبَ \*  
فَانْقَضَ ظَهْرُ النَّاسِ \* وَايَقْنُوا حُلُولَ الْبَاسِ \* وَتَفَاقَمَتِ الْهُجُومُ \*  
وَتَجَاعَلَتِ النُّجُومُ \* وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ \* وَشَمِلَ الْخِلَافُ أَنْوَاعَ  
الْعَذَابِ \* وَضَاقَتِ الْحَيْلُ كَالصُّدُورِ \* وَتَخَيَّطَتِ الْأُمُورُ وَالْأُمُورُ \*  
\* فصل \*

ثُمَّ إِنَّ تَهْمُورَ حَمْدِ رَبِّهِ \* وَوَحْلَ مِنْ مَكَانِهِ وَنَزَلَ الْعَبْهَ \* وَالْبَقِي عَصَاهُ \*  
وَنَامَ مُسْتَرْطِلًا طَفَاهُ \* وَبَادَى بِبَعْنَى مَاقَلَتْ \* شَعْرُهُ \*  
الْحَمْدُ لِلَّهِ نَلْبِسُ مَا نُوْمِلُهُ \* وَالضُّدُودُ دَائِرُ الْمَأْمُولِ قَدْ حَصَلَا \*  
وَحَفَرَ الْخَنَادِقَ حَوْلَهُ \* وَبَثَّ فِي الْأَطْرَافِ رِجْلَهُ وَخَيْلَهُ \* وَأَرْسَلَ  
الطَّلَبَ \* وَرَأَى مِنْ هَرَبِ \* وَجَانِبَ كُنَائِفِ بَاحُونَ مِنْ أَجْنَادِ الرِّجَالِ \*  
أَمْرًا بِالْعَاقِبَةِ بَيْنَ يَدَيْ تِلْكَ الْأَقْيَالِ \* فَيَفْعَلُ مَعَهُ الْأَقْيَالُ فِي تِلْكَ  
الْعَاقِبَةِ \* مَا تَفْعَلُهُ الْمَوَاضِعُ مَوْلَى الْعِزَامَةِ فِي مَنَاحِ الزُّكُومِ \*  
\* فصل \*

وَأَمَّا السُّلْطَانُ فَإِنَّهُ لَمْ يُصِيبْهُ مِنْ أَحَدٍ حِمِيمٌ \* لِأَنَّهُ نَشَرَ شَوْزَ الْعِزِّ \*  
وَأَنَسَابَ أَصْنَابَ الْأَنْثَى \* وَتَوَجَّهَ عَلَى وَادِي التَّيْمِ \* وَتَنَشَّرَتْ شَيْطَانِي

فَيُؤَرِّقُ الْأَرْضَ \* وَمَلَأَ الطُّورَ وَالْعَرَصَ \* وَوَصَلَتْ طَرَفُ أَشْجَمِ  
 إِلَى لَطَافِ الْبِلَادِ وَصَوَّاحِيهَا \* وَغَامَةِ الْغُرَى وَنَوَاحِيهَا \* وَجَعَلُوا  
 مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا \*  
 وَغَفَلَ مَوْلَاهُ الْمَدِينَةَ \* وَكَانَتْ كَأَنَّهُ كِرْبَالُ أُمِّيَّةٍ حَصِينَةٍ \* وَبِأَنْوَاعِ  
 الْأَسْتِعْدَادِ مَكِينَةٍ \* مَسْدُورَتُهُ الْحِجَابِ \* مَغْلَقَةُ الْأَبْوَابِ \* نَقَمَعِ أَفْهَامِهَا  
 فَلَقِيَهُمْ مَوْلَاهُ يَسْلُومًا لِيَهْمَ \* رَجَاءُ الْبَشَرِ فِي شَمُوحِ النَّجْمَةِ الْأَرَجِ \*  
 أَوْ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَدُّ الشَّكِّ بِالْفَرْجِ \* فَاسْتَقَرَّ رَأْيِي ذَلِكَ لِعَوَامِنِ يَوْمِينَ \*  
 ثُمَّ اسْتَبَدَّ مِنْ رَحَالِهِمُ الْخَبِيئَةُ وَخَسَفَتْ عَنْهُمْ النَّيْ \* فَكَانَ قُدُومُ السُّلْطَانِ  
 وَذَهَابُهُ بِالْعَسَاكِرِ \* كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ \*

\* كَمَا ابْتَرَقَتْ قَوْمًا عَظِيمًا عَامَةً \* فَتَدَارَأَوْهَا فَسَعَتْ وَهَجَلَتْ \*  
 ثُمَّ كَرَّ عُرُوجُ الْأَعْيَانِ بَعْدَ ذَهَابِ السُّلْطَانِ وَظَلَمِهِمْ مِنْ تَهْمُورِ الْأَمَانِ  
 وَلَمَّا خَانَتْهُمْ الظُّنُونُ \* وَخَلَعُوا أَنَّهُ هَلْ يَلُمُّ رَبِّ الْمُنُونِ \* أَجْمَعَ  
 مِنَ الْمَدِينَةِ الْكِبَرَاءِ \* وَالْمَوْجُودِ مِنَ الْأَعْيَانِ وَالرُّؤَسَاءِ \* وَهُمْ قَاضِي الْقَضَاةِ  
 مُحَمَّدُ بْنُ الْعَزِيزِ الْحَفَيفِ \* وَوَلَدُ قَاضِي الْقَضَاةِ شَهَابُ الدِّينِ  
 وَقَاضِي الْقَضَاةِ تَقِي الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُطْعِمِ الْمُجْتَكِلِي وَقَاضِي الْقَضَاةِ

شَيْخُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْحَنْبَلِيُّ الْقَابِلِيُّ وَالْقَاضِي فَاخِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ  
 أَبِي الطَّيِّبِ كَاتِبُ السِّرِّ وَالْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الشَّهِيدِ الْوَزِيرُ  
 وَكَانَ مُتَصِفَ الْوِزَارَةِ إِذْ ذَاكَ لَهُ ابْنَتَانِ فِي الْجُحْلَةِ وَالْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ  
 الْجِمَاطِيُّ الشَّافِعِيُّ وَالْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْقَوْشَةِ الْخُصْفِيُّ  
 نَائِبُ الْحُكْمِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فَأَمَّا الْقَاضِي الشَّافِعِيُّ وَهُوَ عَلَاءُ الدِّينِ ابْنُ  
 أَبِي الْبَقَاءِ فَاتَّهَمُ بِمَعْزِلٍ مَعَ السُّلْطَانِ وَقَاضَى الْقَضَاةَ الْمَالِكِيَّ وَهُوَ بَرْمَانُ  
 الدِّينِ الشَّاذِلِيُّ فَاتَّهَمَ اسْتِشْهَادًا ذَكَرَ فُخْرِجَ هُوَ لَاءِ الْأَعْيَانِ \*  
 وَطَلَبُوا مِنْهُ الْأَمَانَ \* بَعْدَ مَا وَقَعَ الْمُشَاوَرَةُ مِنْهُمْ وَالْإِتِّفَاقُ \* وَنُظِمَتْ  
 كَلِمَتُهُمْ فِي مَلِكِ الْبُلْدَانِ \*  
 \* فَهَلْ \*

وَطَالَغَ السُّلْطَانُ بِفُلْكِ عَسَاكِرِ الشُّجُونِ \* وَقَعَ فِي بَحْرِ الْعَسَاكِرِ التَّمُورُ فِيهِ  
 قَاضِي الْقَضَاةِ وَالدِّينِ بْنِ خَلْدُونَ \* وَكَانَ مِنْ أَهْلَامِ الْأَعْيَانِ \*  
 وَمِنْ قَدَمِ مَعَ السُّلْطَانِ \* فَلَمَّا قَتَلَ السُّلْطَانُ وَأَنْفَرَهُ \* كَانَهُ كَلْبًا خَلْدًا  
 فَوَقَعَ فِي الشَّرْلَةِ \* وَكَانَ نَازِلًا فِي الْمَدْرَسَةِ الْعَادِلِيَّةِ \* فَوَجَّهَهُ هُوَ لَاءِ  
 الْأَعْيَانِ إِلَيْهِ فِي تَدْبِيرِهِ الْقَهْيبَةِ \* فَوَافَقَ فِكْرُهُ فِكْرَهُمْ \* فَمَلَكُوهُ

فِي ذَلِكَ أَمْرُهُمْ \* وَمَا وَسَّعَهُمْ \* إِلَّا أَصْحَابَهُ مَعَهُمْ \* وَكَانَ مَا لِكُلِّ  
 الْمَذْهَبِ وَالنَّظَرِ \* أَصْحَابُ الرِّوَايَةِ وَالْمُخْبِرِ \* فَنُوحِيَهُ مَعَهُمْ بِعِمَامَةِ  
 حَقِيقَتِهِ \* وَصِيئَتِهِ طَرِيقَتِهِ \* وَبِرَأْسِ كَهْوَرِ قُبُورِ الْحَقِيقَةِ \* بِضِيَّةِ  
 مَنْ دَامَ فِي اللَّذَلِ النَّاشِئَةِ \* فَقُلْتُ قُوَّةَ يَمِينِ يَدِ نَبِيِّهِمْ \* وَرَأَوْا بِأَقْوَالِهِ  
 وَأَفْعَالِهِ لَهُمْ وَغَلِيظِهِمْ \* وَخَمِينَ لَدَخَلُوا عَلَيْهِ \* وَتَقَوَّاهُ مِنْ يَدِ يَدِهِ  
 وَأَسْقَرُوا وَأَوَاقَيْنِ \* وَجَلَّتْ عَيْنَانِ \* حَتَّى سَمِعَ جَلْوَتَهُمْ \* وَتَسْكِينِ  
 قُلُوبِهِمْ \* ثُمَّ مَشَى إِلَيْهِمْ \* رَمَضًا حَاكًا عَلَيْهِمْ \* وَجَلَّتْ بِرَأْفَتِهِ أَعْوَالُهُمْ \*  
 وَيَحْبِرُ بِمِثْلِ عَقْلِهِ أَعْوَالَهُمْ وَالْعَالَمِينَ \* وَلَمَّا رَأَى شَكْلَ ابْنِ خَلْدُونَ  
 لَشْكَلِهِمْ مُهَانَنَا \* قَالَ مَا أَلَى الرَّجُلِ لِيُضَ مِنْ هَاهُنَا \* بِنَا نَفْتَحُ لِلْمَقَالِ مَجَالِ \*  
 فَبَسَطَ لِسَانَهُ وَمَنْذَرُ مَا قَالَ \* ثُمَّ طَوَّاهُ بِسَاطِ الْكَلَامِ \* وَنَشَرُوا حِمَاطَ  
 الطُّعَامِ \* فَكُتِبُوا بِأَعْيَانِ النِّعَمِ الْمُبْلِقِ \* وَوَضَعُوا إِمَامَ كُلِّ حَاجَةٍ وَبَلِيقِ \*  
 وَبَعْضُ تَعَفُّفٍ عَنْ ذَلِكَ تَبَرُّعًا \* وَبَعْضُ تَشَاغُلٍ عَنِ الْأَكْلِ بِالتَّحَلُّ بِشَيْءٍ  
 وَلِهَذَا \* وَبَعْضُ مَدِّ يَدِهِ وَالتَّكَلُّفِ \* وَمَا جَبَنَ فِي مَصَافِ الْأَتْنَامِ وَلَا تَكَلُّفِ \*  
 وَآلِ الْأَكْلِ أَرْشَدَهُمْ \* وَنَادَاهُمْ وَأَنْشَدَهُمْ \*



\* كَلُوا أَمْكَلًا مِنْ إِنْ هَاشَ أَحْبَبُوا مَلَّةً \* وَإِنْ مَاتَ يَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ بِطِينٍ \*  
 وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ الْأَكْلِينَ \* قَلَعِي الْقَضَاءِ وَلِي الدِّينِ \* وَكُلُّ ذَلِكَ وَتَهْمُورُ  
 يَرْمُقُهُمْ \* وَعَيْنُهُ الْخَزْرَاءُ تَسْرِقُهُمْ \* وَكَانَ ابْنُ حُلْدُونٍ أَيْضًا  
 يَصُوبُ تَهْمُورَ الْحَدَثِ \* فَذَاذَ أَنْظَرَ إِلَيْهِ أَطْرَقَ \* وَآذَ أَوَّلَى هَنَّةَ  
 وَرَمَقَ \* ثُمَّ نَادَى بِهَا رَجَالُ \* بِصَوْتِ هَالٍ \* يَا مَوْلَانَا الْأَمِيرُ \* الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ  
 الْكَبِيرِ \* لَقَدْ شَرِيفٌ يَحْضُرُ مَلُوكَ الْأَنَامِ \* وَأَخْيَيْتَ بَتُورَ بَحْثِ  
 هَامَانَتْ لَهُمْ مِنَ الْأَيَّامِ \* وَرَأَيْتُ مِنْ مَلُوكِ الْعَرَبِ فُلَانًا وَفُلَانًا \*  
 وَحَضَرْتُ كَذَا وَكَذَا أَسْلُطَانَا \* وَشَهِدْتُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا \*  
 وَخَالِطْتُ لِكُلِّ بَقْعَةٍ أَخْبَرُوا وَنَاثِبَهَا \* وَكُنْتُ نَبِيَّةً إِذَا مَتَدَّى زَمَانِي \*  
 وَمِنْ اللَّهِ عَلَى يَأْنَ أَحْيَانِي \* حَتَّى رَأَيْتُ مَنْ هُوَ الْمَلِكُ عَلَى الْحَقِيقَةِ \*  
 وَهُوَ الْمَلِكُ شَرِيعَةُ السُّلْطَانَةِ عَلَى الطَّرِيقَةِ \* فَإِنْ كَانَ طَعَامُ الْمُلُوكِ يُزَكَّلُ  
 لِلنَّفْعِ التَّلَفِ \* فَطَعَامُ مَوْلَانَا الْأَمِيرِ يُزَكَّلُ لِلدَّلِكِ وَلِنَبِيلِ الْفَخْرِ وَالشَّرَفِ \*  
 فَامْتَرِ تَهْمُورَ رَجَبًا وَكَادَ يَرْفُضُ طَرَبًا \* وَاقْبَلْ بَوَاجِهَ الْخِطَابِ إِلَيْهِ \*  
 وَهَوَّلَى ذَلِكَ دُونَ الْكُلِّ عَلَيْهِ \* وَسَأَلَهُ عَنْ مَلُوكِ الْعَرَبِ وَأَخْبَارِهَا \*  
 وَأَيَّامِ دَرَلِهَا وَأَثَارِهَا \* فَقَضَى عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ مَا جَدَّ عَقْلُهُ وَعَلَبَهُ \*

مَحْلَبٌ لَهُ وَسَلْبُهُ \* وَكَانَ تَهْمُورِي حَيْرَ الْمُلُوكِ وَالْأُمَمِ أُمُهُ \* وَأَبَا النَّازِجِ  
شَرَفًا وَغَرَبًا وَأُمُهُ \* وَسَنَدٌ كَرُّهُدِ الْمَعَانِ \* بَدِيعُ بَيَانِ \*

## \* فصل \*

وَبَيْنَمَا هُمْ يَوْمًا قَاعِدُونَ فِي حَضْرَةِ ذَلِكَ الْبَصِيرِ \* وَإِذَا بِالْقَاضِي صَدْرُ  
الدِّينِ الْمَنَافِي فِي أَيَدِهِمْ أَسِيرُ \* وَكَانَ قَدْ تَبِعَ السُّلْطَانُ فِي الْهَرَبِ \*  
فَادْرَكَهُ فِي مَيْسَرُونَ الطَّلَبِ \* فَقَبَضُوا عَلَيْهِ \* وَأَحْضَرُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ \*  
وَإِذَا هُوَ بِعِصَامَةِ كَالْمَرْجِ \* وَارْدَانِ كَالْخُرْجِ \* فَتَنَطَّلَى الرِّقَابِ \*  
وَجَلَسَ مِنْ غَيْرِ أَذْنِ فَوْقِ الْأَصْحَابِ \* فَاشْتَأَى تَهْمُورَ غَضْبَا \* وَمَلَأَ  
الْمَجْلِسَ لَهَبًا \* وَانْفُخَ سَحَرُهُ \* وَسُجِرَ غِيظُ نَحْرِهِ \* وَشُخِرَ وَنُخِرَ \* وَخَرَجَ حَرِيْقُهُ  
وَزَخِرَ \* وَأَمْرًا طَائِفَةً مِنَ الْمُعْتَدِلِينَ بِالْتَفْكِيلِ بِالْقَاضِي صَدْرِ الدِّينِ \*  
فَسَحَرَهُ سَحَبُ الْكِلَابِ \* وَمَزَّقُوا مَا عَلَيْهِ مِنْ عِطَابِ \* وَأَوْدَقُوهُ سِيَا  
وَشَتْمًا \* وَأَشْمَعُوهُ رُكْلًا وَلَكْمًا \* ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِتَشْدِيدِ أَمْرِهِ \* وَتَحْدِيدِ  
كُسْرِهِ \* وَتَرَادُفِ الْأَسَاءَةِ إِلَيْهِ \* وَتَضَاعُفِ الْكُسْرَاتِ عَلَى رُفْهِ التَّعْصِرِ يَفِينِ  
حَلْيِهِ \* فَأَخْرَجَ اخْرَاجَ الظَّالِمِ \* يَوْمَ يُوتَى مَذِيرَ أَمَالِهِ مِنْ اللَّهِ  
مِنْ عَاصِمِ \* ثُمَّ تَرَجَّعَ تَهْمُورًا إِلَى مَا كَانَ فِيهِ \* مِنْ تَوْبِيْبِ عَوَالِهِ وَدَوَائِيهِ \*

فَالْبَسَ كَلَامًا مِنْ هَوَالِ الْأَعْيَانِ خَلَعَهُ \* وَأَقَامَهُ عِنْدَكَ فِي عِزَّةٍ وَرَفْعَةٍ \*

ثُمَّ رَدَّاهُمْ مِنْ شَرْحِ الصُّلُورِ \* فِي دَعَا وَسُرُورِ \* وَفِي خَاطِرِهِ

شُرُورِ \* وَأُمُورِ قُبُورِ \* فَسَارُوا \* وَقَدْ حَارُوا \*

\* قُلْتُ \* شِعْرُ

\* كَالْهَدْيِ مِنْ بَيْنِ الْمُهَلَّى وَعِظْمَةٍ \* وَعَنْ قَرِيبٍ لَضِيفِ الْمَوْتِ أَطْعَمُهُ \*

وَشَرَطَ لَهُمْ وَلَكَ وَبِهِمُ الْأَمَانُ \* عَلَى أَنَّ يَدَ فَعُوَالِيهِ أَمْوَالِ السُّلْطَانِ \*

وَمَالِهِ وَلِلْأُمَرَاءِ مِنْ أَثْقَالِ \* وَتَعَلُّقَاتِ وَأَمْوَالِ رِجْوَابِ وَمَوَاشِ \* وَمَمَالِكِ

وَحَوَاشِ \* فَفَعَلُوا مَا بِهِ أَمْرُ \* وَرَفَعُوا إِلَيْهِ مَا بَطْنُ مِنْ ذَلِكَ

وَمَا ظَهَرَ \* فَأَمَّا الْقَلْعَةُ فَانْهَاسَتِ عِدَّتُهَا لِلْحِصَارِ \* وَكَانَ نَائِبُهَا يَدْعُو

الزُّدَارَ \* فَحَصَّنَهَا \* وَبِالْأُفْقَةِ الْكَامِلَةِ مَكْنَهَا \* وَانْتَظَرَ مِنَ السُّلْطَانِ

فَيْجَنَ \* أَوْ مَا نَحْنُ رَ بَائِيًا يَفْرَجُ عَنْهُ الشُّكَّ \* فَلَمَّ يَلْقَفَتْ تَهْمُورِي أَوَّلِ

الْأَمْرِ إِلَيْهَا \* وَلَا احْتَمَلَ بِهَا وَلَا عَرَجَ عَلَيْهَا \* بَلْ صَرَفَ مَهْمُ إِلَى تَحْصِيلِ

الْأَمْوَالِ \* وَتَوَمَّيْعِي الْأَحْمَالِ بِالْأَثْقَالِ \* فَلَمَّا حَصَلَ الثَّقَلُ \* وَالْإِ

خْزَائِنُهُ انْتَقَلَ \* طَرَجَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَمْوَالُ الْأَمَانِ \* وَاحْتَلَعَانِ عَلَى

اسْتِخْلَاصِهَا بِهَوَالِ الْأَعْيَانِ \* وَأَقَامَ عَلَيْهِمْ دَوَائِبَهُ وَكُتَيْبَهُ \* وَأَهْلَ

لِلضُّبُطِ وَالْحَرِصِ مِنْ مُبَاشَرَتِهِ وَجَسْبَتِهِ \* وَلَوْضِ قَوْلِكَ إِلَى كِبَالَتِهِ إِسْرَادُ \*  
 أَحَدِ أَرْكَانِ دَوْلَتِهِ وَمِنْ عَلَيْهِ الْأَعْمَادُ \* وَهُوَ أَخُو سُوَيْفِ الدِّينِ الْمَارِ ذِكْرُهُ  
 فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ لِأَمْنِهِ \* وَأَقَامَ مَعَهُمْ كُلَّ حَيَارِ عَيْنٍ وَمِنْ فُشَانِي حُجْرِ الْفُطَاةِ  
 وَرَضَعَ ثَدْيَ ظَلَمِهِ \* وَنَادَى بِالْأَمَانِ وَالْإِطْمِنَانِ \* وَأَنْ لَا يَبْغَى  
 إِنْسَانٌ عَلَى إِنْسَانٍ \* فَسَدَّ بَعْضُ الْحَقَائِقِ يَدَهُ إِلَى عَمَارَةٍ \* يَعْلَمُ مَا سَبَّحُوا  
 هَذِهِ النَّبْدَاءُ وَالِاشْتِهَارُ \* فَبَلَغَ ذَلِكَ تَهْمُورُ \* فَأَمَرَ بِصَلْبِهِمْ فِي مَكَانٍ  
 مَشْهُورٍ \* فَصَلَبُوهُمْ فِي الْكَرْبِ يَرِيحِينَ \* بَرَأ مِنْ سُوقِ الْبُزْزِ وَرَبِّهِ \*  
 فَبَرَحَ النَّاسُ بِهَذِهِ الذِّخْلَةِ \* وَأَمَلُوا حِمْرَهُ وَعَدَلَهُ \* وَفَتَحُوا مِنْ أَبْوَابِ  
 الدِّينِ يَنَةَ النَّبَابِ الصَّغِيرِ \* وَشَرَعُوا يُعْرَرُونَ أَمْوَالَهُ الدِّينِ عَلَى التَّقْصِيرِ  
 وَالْقَطْمِيرِ \* فَبُورُوا هَذِهِ الْأَمْوَالُ عَلَى الْحَارَاتِ \* وَتَنَادَى أَهْلُ  
 الظُّلَمِ وَالْعُدْوَانِ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْقَرِيبِ بِالنَّارَاتِ \* وَجَعَلُوا دَارَ الدَّهْشِ  
 مَكَانَ الْمُسْتَخْلَصِ \* وَطَفِقُوا يُلْقُونَ النَّاسَ فِي ذَلِكَ الْمَقْنَصِ \* وَتَسَلَّطَ بَعْضُ  
 النَّاسِ عَلَى الْبَعْضِ \* وَاصْطَادَ أَرْكَانُ الْأَرْضِ بِكِلَابِ الْأَرْضِ \*  
 وَكَانَ فَصْلُ الْخَيْبِ يَصْدُ كَيْشٌ مَضْرُوقٌ قَعْلُ \* وَفَصْلُ الشِّتَاءِ يَزْهَرُ يَرْوُ  
 كُجْنُ تَهْمُورٍ يَنْبُرُ أَنَّهُ عَلَى الْعَالَمِ قَدْ نَزَلَ \* فَأَتَقَعَلَ إِلَى الْعَصْرِ الْآبَلَى \*

ثُمَّ إِلَى نَيْتِ الْأَمِيرِ تَخَاصُّسٍ وَأَمْرًا بِالْقَصْرِ أَنْ يَهْلِكُمْ وَيُحْرِقَ \* وَدَعَلَ  
 إِلَى الْمَدِينَةِ مِنَ الْبَابِ الصَّغِيرِ \* فِي مَنَعٍ كَثِيرٍ \* وَصَلَّى الْجُمُعَةَ فِي جَامِعِ  
 بَيْتِ أُمِّيَّةٍ \* وَقَلَّمَ الْخُصْفَةَ عَلَى الشَّامِ نَحْبَهُ \* وَمَطَّابَ بِهِ تَأْنِي الْعُضَاةِ  
 بِمَحْضِ الدِّهْنِ مَسْمُودَيْنِ الْغَزَا كَسَفِي الْمَذْكُورِ \* وَجَرَى مَا يَطُولُ شَرْحَهُ  
 مِنْ أُمُورٍ وَشُرُورٍ \* وَوَقَعَ بَيْنَ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ النَّعَّاسِ الْخُصَّارِ وَبَيْنَ  
 الْمُلُحِّتَيْنِ \* وَلَيْسَ عِلْمًا الشَّامِ لَا مِمَّا تَأْنِي الْعُضَاةُ تَقَى الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ  
 عَنْ مُفْلِحِ الْكَلْبِيِّ \* مِنْ أَطْرَافٍ وَمُنَاقَشَاتٍ \* وَمُبَاحَثَاتٍ وَمُرَاجَعَاتٍ \*  
 وَهُوَ فِي ذَلِكَ كَثَرُ حِجَابِهِ \* يُخَاطِبُهُمْ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بِلِسَانِهِ \* فَمِنْهَا  
 وَقَائِعٌ عَلَى وَمَعَاوِيَةٍ \* وَمَا مَضَى بَيْنَهُمْ فِي تِلْكَ الْعُرُونِ الْخَالِيَةِ \*  
 وَمِنْهَا أُمُورٌ يَزِيدُ وَمَا يَزِيدُ \* وَقَتْلُهُ الْكُثَمِينَ السَّعِيدِ الشَّهِيدِ \* وَإِنْ  
 خَرَلَ ظُلْمٌ وَفَسَقَ بِلَا تُكْرَ \* أَوْ مِنْ اسْتَحْلَاهُ قَهْرٌ وَاقَعَ فِي الْكُفْرِ \* وَلَا شَكَّ  
 أَنَّ ذَلِكَ الْفِعْلَ الْحَرَامَ \* كَانَ بِظَاهِرَةِ أَهْلِ الشَّامِ \* فَإِنْ كَانُوا مُسْتَحْلِيهِ  
 فَهُمْ كُفَّارٌ \* وَإِنْ كَانُوا خَيْرَ مُسْتَحْلِيهِ لَهُمْ عَصَاةٌ وَبَغَاةٌ وَأَعْرَافٌ \* وَإِنَّا  
 الْحَاضِرِينَ \* عَلَى مَذْهَبِ الْغَابِرِينَ \* فَحَصَلَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ أَنْوَاجُ  
 الْإِجْرَاءِ \* فَمِنْهَا مَارِدٌ وَمِنْهَا مَا اعْتَجَبَهُ \* إِلَى أَنْ أَجَابَ كَاتِبُ السِّقَا

وَأَجَادَ \* وَأَصَابَ فِيمَا قَالُوا فَادَ \* أَطَالَ اللَّهُ الْكَبِيرَ بَقَاءَ مَوْلَانَا الْأَمِيرِ \*  
أَمَّا أَنَا فَنَسِيَ مُتَصِلٌ بِعُمَرَ وَعُثْمَانَ \* وَأَنَّ جَدِّي الْأَعْلَى كَانَ مِنْ أَعْيَانِ  
ذَلِكَ الزَّمَانِ \* وَحَضَرَ تِلْكَ الْوَقَائِعَ \* وَخَاضَ مَا تَيْلَكَ الْمَعَاجِصَ \* وَكَانَ  
مِنْ رِجَالِ الْحَقِّ \* وَأَبْطَالَ الصِّدْقِ \* وَمِمَّا تَوَاتَرَ مِنْ فِعْلِهِ \* وَوَضَعِهِ  
الشَّيْءُ فِي مَحَلِّهِ \* أَنَّهُ تَوَصَّلَ إِلَى رَأْسِ سَيِّدِنَا الْحَمِيمِ \* وَنَزَمَهُ  
عَمَّا حَصَلَ لَهُ مِنْ ابْتِدَاءِ الْوَشْيِ \* ثُمَّ نَظَّمَهُ وَغَسَلَهُ \* وَعَظَّمَهُ وَقَبَّلَهُ  
وَطَيَّبَهُ وَبَجَّلَهُ \* وَوَارَاهُ فِي تَرْبِهِ \* وَعَدَّ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى  
مِنْ أَفْضَلِ قُرْبَى \* فَلَذَلِكَ أَيُّهَا الْخَمَامُ الصَّيْبُ \* كُنْهُهُ بِأَبِي الطَّيِّبِ \*  
وَطَى كُلَّ تَقْدِيرٍ \* أَيُّهَا الْأَمِيرُ \* فَتِلْكَ أَمَةٌ قَدْ حَلَّتْ \* وَغُمُومٌ غَيَّرَ مَهْلِكُهَا \*  
وَبِمَا جَرَعَتْ أَنْقَضَتْ \* وَبِمَا أَذْأَقَتْ مَرَّتْ \* وَحَلَّتْ \* وَفَعْنُ أَرَا خَنَا اللَّهَ  
إِذَا زَا حَتَا عَتَهَا \* وَدِمَاءُ طَهَّرَ اللَّهُ سَيُوفَنَا مِنْهَا \* وَأَمَّا السَّاعَةُ \*  
فَاعْتِقَادُنَا عِتْقَادَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ \* فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ قَالَ يَا أَبَتِي  
الْعَجَبُ \* وَمَا سَمِعْتُمْ بَأَوْلَادِي الطَّيِّبِ إِلَّا لَهْلُ السَّبَبِ \* قَالَ نَعَمْ  
وَيَشْهَدُ لِي بِذَلِكَ الْقَاضِي وَالِدَانِي \* وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي  
الْقَاضِي بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الطَّيِّبِ الْعُمَرِيُّ الْعُثْمَانِي \* فَقَالَ

لَكَ الْمَعْدَرَةُ \* يَا طَيْبَ الْأَسْلَافِ \* لَوْلَا أَنِّي ظَاهِرُ الْعَذْرِ لَحَمَلْتُكَ عَلَى عَائِقِي  
وَالْأَكْتَانِ \* وَلَكِنْ سَتَرْتُ مَا أَفْعَلُهُ مَعَكَ وَمَعَ أَصْحَابِكَ مِنَ التَّكْرِيمِ  
وَالْإِلْطَافِ \* ثُمَّ إِنَّهُ وَدَّعَهُمْ \* وَبِالتَّعْظِيمِ وَالْإِحْتِرَامِ شَيْعَهُمْ \* وَمِنْهَا أَنَّهُ  
سَأَلَهُمْ كِنَايَةً \* سُؤَالَ إِضْرَارٍ وَنَكَايَةً \* فَقَالَ مَا أَعْلَى الرُّتَبِ \* دَرَجَةُ  
الْعِلْمِ أَوْ دَرَجَةُ النَّسَبِ \* فَأَذْرَكُوا قَصْدَهُ وَفَهَمُوا \* وَلَكِنْ عَنْ رَدِّ الْجَوَابِ  
وَجَحْوِهَا \* وَهَلَمْ كُلُّ مِنْهُمْ أَنَّهُ قَدْ ابْتُلِيَ \* فَابْتَدَأَ رِبَا الْجَوَابِ الْقَاضِي  
شَمْسُ الدِّينِ النَّابِلِيُّ الْحَنْبَلِيُّ \* وَقَالَ دَرَجَةُ الْعِلْمِ أَعْلَى مِنْ دَرَجَةِ  
النَّسَبِ \* وَمَرْتَبَتُهَا عِنْدَ الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ أَسَى الرُّتَبِ \* وَالْهَاجِمِينَ  
الْقَاضِلِ \* يَقْدُمُ عَلَى الْهَاجِمِينَ الْجَاهِلُ \* وَالْمَقْرُوفُ الْمُنِيفُ \* أَوَّلَى  
لِلْإِمَامَةِ مِنَ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ \* وَالذَّلِيلُ فِي هَذَا أَجْلَى \* وَهُوَ أَجْمَاعُ  
الصَّحَابَةِ عَلَى تَقْدِيمِ أَبِي بَكْرٍ عَلَى \* وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ أَبَا بَكْرٍ  
أَعْلَمُهُمْ \* وَاتَّبَعْتَهُمْ قَدْ مَاتَى الْإِسْلَامُ وَأَقْدَمُهُمْ \* وَاثْبَاتُ ذَلِكَ الدَّلَالَةُ \*  
مِنْ قَوْلِ صَاحِبِ الرِّسَالَةِ \* لَا تَجْمَعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ \* ثُمَّ أَخَذَ فِي نَزْحِ  
ثِيَابِهِ مُصِيفًا لِتَهْوِيرِ مَا يَصُدُّ رُفْنَ جَوَابِهِ \* فَعَلَّكَ أَزْوَارَهُ \* وَقَالَ لِنَفْسِهِ  
إِنَّمَا أَنْتَ عَارَةٌ \* وَكَأَنَّ الْمَوْتَ لَا بُدَّ مِنْ شُرْبِهَا \* فَسَوَاءُ مَا بَيْنَ بَعْدِهَا

وَقَرَّبَهَا \* وَالْمَوْتَ عَلَى الشَّهَادَةِ \* مِنْ أَفْضَلِ الْعِبَادَةِ \* وَأَحْسَنِ أَحْوَالِهَا  
 لِمَنْ اِعْتَقَدَ أَنَّهُ إِلَى اللَّهِ صَائِرٌ \* كَلِمَةً حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانِ جَابِرٍ \* فَسَأَلَ  
 مَا يَفْعَلُ \* هَذَا الْمُهْلُ \* فَقَالَ يَا مَوْلَانَا الْجَلِيلُ \* إِنْ فُرِقَ عَمَّا كَرِهَ  
 كَأَمِّ بْنِ إِسْرَائِيلَ \* وَفِيهِمْ مَنْ ابْتَدَعَ هَوَا بَدْعًا وَتَقَطَّعُوا إِلَى مَذَاهِبِهِمْ  
 قِطْعًا \* وَفَرَّقُوا دِيْنَهُمْ وَكَانُوا شُعَبًا \* وَلَا شَكَّ أَنَّ مَجَالِسَ حَضْرَتِكَ تَنْقَلُ  
 وَعُقَاتِلَ مَبَاحِثِهَا تَحُلُّ الصُّدُورَ فَتَعْمَلُ \* وَإِذَا ثَبَتَ هَذَا الْكَلَامُ حَقًّا  
 وَوَعَاهُ أَهْلُ عَمِيرَتِي \* مَحْضُوصًا مِمَّنْ ادَّعَى مُوَالَاةً عَلَيَّ \* وَيُسَمَّى  
 فِي رُفْضِهِ أَبَا بَكْرٍ بِالرَّافِضِيِّ \* وَتَوَقَّعْتُ مِنِّي يَلْبِسُنِي \* وَأَنَّهُ لَا نَا صِرْلِي يَلْبِسُنِي \*  
 فَإِنَّهُ يَقْتُلُنِي جِهَارًا \* وَيُرِيْقُ دَمِي نَهَارًا \* وَإِذَا كَانَ كَذَا لَكَ فَأَنَا  
 أَصْبَحْتُ لِهَيْكَلِ السَّعَادَةِ \* وَأَخْتِمُ أَحْكَامَ الْعَقْدَةِ بِالشَّهَادَةِ \* فَقَالَ لَهُ هَذَا  
 مَا أَقْضَعُهُ \* وَأَجْرَاهُ الْكَلَامُ وَأَوْجَعُهُ \* ثُمَّ تَطَرَّأَ إِلَى الْقَوْمِ \* وَقَالَ  
 لَا يَدَّ خُلُقٌ مَدَامَ مَحَلِّي بَعْدَ الْيَوْمِ

### فصل \*

وَهَذَا الرَّجُلُ أَعْلَى هَيْبَتِ الْجَبَّارِ كَانَ عَالِمٌ قَهُورًا وَمَامَةً \* وَمِنْ خُصُوصِهِ  
 فِي دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَمَامَهُ \* وَكَانَ عَالِمًا فَاضِلًا \* فَعِيَهَا كَامِلًا \* بِحَقَائِقِ خَلْقِهَا



أَصُولِيًّا جَدِّ لِيَا مَدِّ قَا \* وَأَبُوهُ النُّعْمَانُ \* فِي سَمَرَقَنْدَ كَانَ \* وَهُوَ  
 فِي الْفُرُوجِ مِنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الزَّمَانِ \* حَتَّى كَانَ يُقَالُ لَهُ النُّعْمَانُ الثَّانِي \*  
 وَكَانَ مِنَ الْقَائِلِينَ بَعْدَ الرُّوَيْنَةِ فِي الْآخِرَى \* فَأَعْنَى اللَّهُ تَعَالَى  
 بِصُرْهُ كَبِيرَتِهِ فِي الدُّنْيَا \* وَكَثُرَ عُلَمَاءُ عَصْرِهِ بِأَوْرَاءِ النَّهْرِ فَرَعَالِيهِ  
 الْفُرُوجِ \* وَنَقَلَ عَنْهُ مَسَائِلُ الْمَشْرُوعِ \* وَلَا خِلَافَ فِي الْفُرُوجِ  
 بَيْنَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَأَهْلِ الْإِعْتِزَالِ \* وَإِنَّمَا اخْتَلَفَتْ فِيهِ أُصُولُ الدِّينِ  
 فِي مَسَائِلَ مُعَدَّةٍ وَلَا تَسْلُكُوا فِيهَا سَبِيلَ الضَّلَالِ \*

## \* فصل \*

وَصَلَّتْ لِيَا مَدِّ لِيَا مَدِّ قَا \* كُلُّ غُشُومٍ ظَلَامٌ وَكُلُّوهُ  
 حَتَامٌ \* وَكَانَ فِي قِلَّةٍ وَفَاتَهُ \* كَحَصْبَةِ بَنِي الْحَارِثِيِّ وَابْنِ الْحَدِيثِ  
 وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ التَّكْرِييْتِيِّ الْمُبَوِّزِ بِسَمَاتِهِ \* وَغَيْرِهِمْ مِنْ نُظَرَانِهِمْ \*  
 مِنْ عَوَائِبِ الظُّلْمِ وَابْنَانِهِمْ \* مَعَ خُصُورٍ كَابِرٍ بِالدِّينَةِ وَأَعْيَانِهَا \*  
 أَمَّا زَيْدٌ حَرَمٌ وَرُؤَسَاءُ قَطَانِهَا فَانَّهُمْ يَمْكُنُهُمْ فِي ذَلِكَ أَنْ يَخْتَلِفُوا \*  
 وَلَا يَتَّعَسِرُ النُّقْطَةُ وَلَا يَتَوَقَّفُوا \* وَخُصُورٌ ذَوَاتُ رِيَّةٍ وَخُصَايَاهُ \*  
 وَمَنْ بَطَلَ أَمْرٌ عَزَائِيهِ وَكُتِبَ بِهِ \* وَمِنْهُمْ عَوَاجِهُ مَسْغُودِ السَّمَانِ \*

وَمَوْلَانَا عَمُرُ وَتَاجُ الدِّينِ السَّلْمَانِي \* كُلُّ ذَلِكَ فِي دَارِ الدَّهَبِ وَهُوَ مَكَانٌ  
 مَشْهُورٌ \* وَنَزَلَ اللَّهُ دَاخِلَ الدَّارِ الدَّخْلِ الْبَابِ الصَّغِيرِ فِي دَارِ بْنِ مَشْكُورٍ \* وَجَعَلَ  
 كُلُّ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِنْ أَحَدٍ ضَعِيفَةٍ \* أَوْ سَخِيفَةٍ دَفِينَةٍ \* أَوْ غُلٍّ أَوْ حَسَنَةٍ \*  
 أَوْ حَقْدٍ أَوْ نَكْدٍ \* يَغْمِزُ عَلَى اخْوَتِهِ أَوَّلَكَ الظُّلُمَةِ الْغَطَاظِ \* وَالزُّبَانِ  
 الشَّدَادِ الْغَلَاظِ \*

### \* شعر \*

\* لَا يَسْأَلُونَ أَحَادَهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ \* فِي الْقَائِمَاتِ عَلَى مَا قَالُوا بَرَّ مَا نَا \*  
 بَلْ بَادَنِي إِشَارَهُ \* وَأَقْلَعَ عِبَارَهُ \* يَبْنُونَ عَلَى أَرْضِ وَجُودِ ذَلِكَ الْمُسْكِينِ  
 مِنْ جِبَالِ التَّكَالِ قُصُورًا شَوَاهِقِي \* وَيَنْشُونَ عَلَى حَدَائِقِ ذَاتِهِ  
 مِنْ سَمَاءِ الْعَدَابِ سَحَابَ تَرْعُدٍ عَلَيْهِ صَوَاهِقِي \* وَتَبْرِقُ لَهُ  
 مِنَ الدَّمَارِ وَالْمَوَارِثِ بَوَارِقِي \*

### \* فصل \*

ثُمَّ إِنَّهُ صَارَ فِي هَذِهِ الدَّيَّةِ \* بِحَاضِرِ الْعَلَّةِ وَيُعَدُّ لَهَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ عَدِّ \*  
 وَأَمْرَانِ يَبْنِي مُقَابَلَتَهَا بِنَاءً يَعْزُومَا \* لِيَصْعَدَ وَاعْلِيهِ فَيَهْدُوَمَا \*  
 فَجَمَعُوا الْأَخْشَابَ وَالْأَحْطَابَ وَعَبَّوْهَا \* وَصَبَّوْا فَوْقَهَا الْأَحْجَارَ وَالتُّرَابَ \*

وَدَكُّوْهَا \* وَذَلِكَ مِنْ جِهَةِ الشَّامِ وَالْغَرْبِ \* ثُمَّ عَلَوْا عَلَيْهِ وَنَاشَوْهَا  
الطَّعْنَ وَالضَّرْبَ \* وَفَوْضَ أَمْرَ الْحِصَارِ \* لَا مَيْرَ مِنْ أُمْرَانِهِ الْكِبَارِ \*  
يَهْدِي عَى جَهَنَّمَ نَاهٍ \* فَتَكْفُلُ بِذَلِكَ وَعَافَاهُ \* وَنَصَبَ عَلَيْهَا الْمَجَاطِيقَ \*  
وَنَقَبَ تَحْتَهَا وَهَلَّقَهَا بِأَلْتِمَاطِيقَ \* وَكَانَ فِيهَا مِنَ الْمُقَاتِلَةِ \*  
فِيهِ غَيْرُ طَائِلَةٍ \* أَمْتَلَهُمْ شِهَابُ الدِّينِ الزَّرْدَكَاشُ الدَّمَشَقِيُّ \*  
وَشِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ الزَّرْدَكَاشُ الْحَلَبِيُّ \* فَأَبْلِيَا فِي عَسْكَرِهِ بِلَاءَ  
حَسَنًا \* وَكَانَا عَلَى جَيْشِهِ كَلْمًا فَأَاءَ إِلَى فِتْنَانِهِمْ وَبَاءَ مُصِيبَةٌ وَفَنَاءَ \* فَأَمْلَكَ  
مِنْ جَيْشِهِ بِالْأَحْرَاقِ \* وَأَرْعَادَ الْمَدَافِعِ وَالْإِبْرَاقِ \* مَا فَاتَ الْعَدَّ \*  
وَتَبَدَّدَ دَغْنَ دَائِرَةِ الْحَدِّ \* وَلَكِنَّهُ لَمَّا أَحَاطَ بِهَا مِنْ مِحَارِ تَخْرِيبِهِ سَيْلُ  
هَرَمٍ سَابِلِهَا \* وَأَمْطَرَ عَلَيْهَا مِنْ سِهَامٍ غَمَامُ رُمَاتِهِ وَصَوَاعِقِ بَوَارِقِ  
كُتَابِهِ صَيَّبَ وَابِلُهَا \* أَتَاهَا الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهَا وَمِنْ تَحْتِهَا وَعَنْ أَيْمَانِهَا  
وَعَنْ شَمَائِلِهَا \* وَكَلَّتْ مِنَ الْمَجَادِبَةِ وَالْمُنَابَذَةِ أَيْدِي مُقَاتِلِهَا \* فَظَلَمُوا  
الْأَمَانَ \* وَنَزَلُوا إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ تَوَانٍ \* وَكُلُّ عَدَا الْأَمْرِ الْمُهُولِ وَالْقَضَاءِ  
الْعَجَبِ \* فِي أَوَّلِ شَهْرِ ربيعِ الْآخِرِ وَجُمَادِيْنِ وَشَهْرِ رَجَبٍ \* وَلَكِنْ  
مَانَالٌ مِنَ الْقَلْعَةِ رُومًا \* إِلَّا بَعْدَ مُحَاصَرَتِهَا ثَلَاثَةَ وَأَرْبَعِينَ يَوْمًا \*

بوصاري من المدة يتطلب الاقامين \* واصحاب الحرير والصنائع والرباب

الفضائل \* ونسج الحرير مؤن له قباء بالحرير والمذهب \* ليس له

درز فاذا مرش عجب \* وبني مقابر الباب الصغير قيعين متلاصقتين

على تربة زواج النبي صلى الله عليه وسلم \* في امر جميع العبيد

الزنج واعتنى جميعهم اكثر من غيرهم وقدم \*

ذكر ماصنعه بعض الاكياس من الناس خوفا من ان يجعل به الباطي ووقم

### بنفايسة النفوس والانتاس

وكان في صفد \* ناجح من اهل البلد احد الرؤساء والتجار \* يدعى

علاء الدين وينسب الى ذوادار \* كانه تقلبت له خدمته على

السلطان \* فولاه حجابة ذلك المكان \* فلما توجه النوب الى حلب \*

والعادة ان ينوب عن نائب البلدة في غيبته من حجب \* نائب عن نائبها

التونيقا العثماني \* وحاجبها علاء الدين الذواداري \* فغرق في امر

ذلك الطوفان \* كل النوب ومن حملتهم العثماني وابن الطحان \* ومات

منهم من مات دحر من فر \* واستمر في قيد الامر العونيغا وعمر \* فلما قدم

بهر الشام \* وحل بها منه ما يحل من قضاة السوء باموال الايتام \*

شَرَّ كُلِّ مَوْتٍ فِي بِلَادٍ \* يَفْعَلُ مَا أَتَى إِلَيْهِ الْاجْتِهَادُ \* فَبَعْضُ حُضْنٍ  
 إِمَارَتِهِ \* وَبَعْضُ مَكْنٍ كَمَانِهِ \* وَطَائِفَةُ اسْتَنْجِزَتِ لِلنَّهَارِ \* وَفَرِيقَةُ اسْتَوْفَزَتِ  
 لِلْفِرَارِ \* وَقَوْمٌ بِالْمَوْتِ أَوْ مَا كُنُوا \* يَوْمَادُ وَأَوْفَادُ نَوَا \* فَفَكَرَ هَلَاءُ الدِّينِ  
 لِلْمَلِكِ كَيُورُ وَكَدَرُ \* وَبَقَا مِلَّ إِلَى عِلَاصٍ صَلَاحِهِ وَبَيْتِكَ وَتَبَصَّرُ \* وَكَانَ  
 مِنْ أَبْنَاءِ النَّاسِ \* وَعِنْدَ ذَوِقِ الْإِكْيَاسِ \* وَاسْتَشَارَ مُصِيبَ عَقْلِهِ فِي ذَلِكَ  
 وَاسْتَبْلَطَهُ \* فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ بِلَايَا مَعَكَ مِنْ مَالٍ وَأَتْرَكَ سَرَبَ الْفِرَارِ وَنَفَقَتَهُ \*  
 وَمَا كَذَبَهُ إِذْ قَالَ لَهُ كُلُّ مُدَارَاةٍ عَنِ الْعَرَضِ سِتْرُهُ وَصَدَقَهُ \* وَكَانَ ذَا مَالٍ  
 حَسَنٍ وَدِي \* فَقَالَ مَلَأَ حَرْمَتُ الْبَيْتِ تَائِيْرَ الصَّغِيرِ وَالْأَرَامَ الْبَيْضَ إِلَّا لِلْأَيَّامِ  
 الْمَسْوَدِ \* فَطَلَبَ مِنْ تَجْوَرِ الرِّيَاضَةِ \* وَارَادَ أَنْ يَجِدَ أَوْ لَا بِمَجِيئِ مَلَتِهِ  
 مَخَاضَهُ \* فَعَالَجَ مِنْ هَذَا مَرَّ عِلَاجِ النُّطْطِ الْمَرِيضِ \* وَبَادَرَ بِالْمُهَاذَنَةِ  
 وَحَالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ \* وَأَرْسَلَ إِلَى تَجْوَرِ رَاجِحًا مِنْ مَالِهِ  
 الْعُلُوْلَ لِلْعَرِيضِ بِمَا يَنْوِي عَمَالَهَا طَرَفَهُ \* وَلِيَحْتَدَّ عَنْ أَوَامِرِهِ \* ثُمَّ ارْتَدَفَهَا  
 بِلَحْظِهَا \* وَوَضَعَتْ حُرُوفَ مَا جَارَ حَادِفَهَا \* فَشَكَرَ تَجْوَرُ لَهُ صُنْعَهُ \*  
 وَوَادَعَهُ ثُمَّ لَفِيَ حَنْكَةَ لَمَزٍ لِقَوْرِ رَفَعَهُ \* وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَرْسُومَ ائْتَانٍ \* وَأَنْ  
 يُعَاذِلَ مَوَاظِلَ بِلَادِهِ بِالْجَاهِلَةِ وَالْإِحْسَانِ \* فَلَمَزَ مِنْ رَوْعِهِمْ \* وَلَيْسَ كُنْ

بختهم ونوعهم \* ولتونس وخشتم \* ولتد قس دشتهم \* بختهم  
 بنهم بجبايعون ويحشارون \* والى معاينهم من عسكركم متجارون \*  
 وان استطال احد من الجناد \* من لوانه من العوجه والاد \*  
 فاقابله بالخير والافكار \* والطرب والاشعار \* ولما رطلت منه جازاده \*  
 فبزمه اليه براحه \* وكما ان اد فها فخر حه عليه من ثقل وجنين  
 طلبنا \* فاد طلاء الله بين ليل لك فشا طار طربا \* واهن لطفه ما فخر لي  
 عليه في ذلك المعين \* حمل بصل ابيض \* لبنا طي ان قال لا يرحل \*  
 في الشام بامر ما فضلا لي صقل \* لفي الفخار وجن من فلك فلوقة  
 احمال فارسلها اليه كافي \* وكان ذلك من الفضل الالهى \* حتى احبه \*  
 وتبقى قريته \* وتقال فيه معنى \*  
 ما قلت \* شعر \*  
 دار بيتي وقنتي احببت \* ببلدك ما لله يا بشرا \*  
 لو كان مقلدك \* احسن \* فهد الشلم بيا سجد شوق \*  
 وتوجه طوبى لمن العسكر اللين \* واشعر وامين \* وناوعوا عليهم \* واعمر \*  
 عقود المصادقة لم تقل \* الى ابن قور \* يميانه عن صرخي ورجل \*

فَلَمَّا اقْبَحَ عَنْ الْمَشَاقِمِ ضَيْلًا مَبْهُرًا \* وَامْتَدَّ فِي مَيْدَانِ الرَّحِيلِ  
 حَبْلُ سَيْرِهِ \* اعْقَبَ عِلَاءَ الدِّينِ الدَّوَادِرِي \* قاصِدًا إِلَى ذَلِكَ الْأَسَدِ  
 الْبُشَارِي \* وَمَعَهُ تَعَفُّفٌ سِتْرِي \* وَتَقَفُّفٌ مَلُوكِي \* وَمُطَالَعَةٌ فَحَارٌ يَهْلِكُ رَاقِي \*  
 وَمَعَانِيهَا فَانِي \* وَالنَّاطِقُهَا بِالْمَضْرُوعِ وَالْمُخْشُوعِ نَالِقُهُ \* فِيهَا  
 مِنَ التَّزْوِيقِ مَا تَفْشُرُ مِنْهُ الْجُلُودُ \* وَيَلْمِزُ لَهُ الْجَدِيدُ وَالْمَضْمُونُ  
 الْجَلِيدُ \* وَيَجْرِي فِي طَبَائِعِ الْأَبْدَانِ الْيَابِسَةِ جَرَى الْمَاءِ فِي الْعُودِ \* وَطَلَبَ  
 قَدْ أَثْنَاهَا مَرَّاحَةٌ فِي أَمْرِ الْعُثْمَانِيِّ رَأْسِ الطَّحَانِ \* وَجَزَاءُ صِيَّةِ عُمُودِ بَيْتِهَا  
 بِمِقْرَانِ الْأَعْمَاقِ وَالْأَمْتِنَانِ \* وَأَنْ يَجْعَلَ الْعَفْوُ عَنْهُمَا شُكْرَ الْقُدْرَةِ \*  
 وَيُفِيضَ عَلَيْهِمَا مِنْ عِجَارِ مَرَّاحِيهِ قَطْرَةً \* وَإِنَّهُمَا أَقْلٌ مِنْ أَنْ يُنْسَبَا  
 إِلَى أَسْرِهِ \* إِذْ مُلُوكُ الْأَرْضِ تَوَدُّ لَوْ كَانَتِ أَطْفَالًا تَحْتَ حِجْرِهِ \* وَرَأْيُهُ  
 الشَّرِيفُ أَعْلَى هَوَامِثِهَا مَا يَبْدِيهِ مِنَ الْمُرَاسِمِ أَوْلى \* فَلَمَّا اطْلَعَ تَهْجُونَ  
 عَلَى فَخْرِهِ \* وَفِيهِمْ مَا أَبْدَاهُ وَمَا أَنْهَاهُ \* وَشَامَتِ تَحَفُّفُ هَدَايَاهُ \*  
 وَتَفَكَّرَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ مَا لَحَمَهُ مَعَهُ مِنَ الْخِدَامِ وَمَا أَسْدَاهُ \* وَالْخَيْرُ لَهُ  
 قَائِمٌ \* وَالْبَادِي الْأَكْرَمُ \* وَالشَّرُّ كُلُّهُ تَقْصِيرُ \* وَالْبَادِي الْأَظْلَمُ \*

\* تَوَقَّبَ خِزَالًا كَفِيسًا إِذَا كُنْتَ مُجْتَسِبًا \* وَلَا تَفْشَلْ مِنْ سَوْدِ إِفْرَاقَتِ لَأَمْسَى \*

وَقِيلَ \* شَعْر \*

\* مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْلَمْ جَوَائِزَ \* لَا يَلْبَسُ الْعَرَفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ \*

لَا يَنْ قَلْبُهُ وَإِنْ كَانَ حَدِيدًا \* وَهَلْ ضَعُفَهُ اللَّهُ لَمْ يَزَلْ شَدِيدًا \*

فَلَمَّا عَاثَا هُوَاكِرْمَ مَفْوَاعِهِمَا \* وَاعْتَسَنَ إِلَيْهِمَا \* وَذَكَرَ لَهَا مَفْوَاعَهُ عُلَا \* \*

الَّذِينَ فِيهِمَا \* ثُمَّ أَمَّتْهَا الْبَابِ \* وَأَعْطَاهَا نِلاَ فَرَسًا \* لِلْعُمَا \* \*

الْبَانِ \* وَوَأَحَدًا لِحُرِّ بْنِ الْعَلَّانِ \* ثُمَّ أَمَّافَ إِلَيْهِمَا \* بِالْفُجَا \* \*

الْمَأْمَنِ \* فَوَسَّلَ كُلَّ مِنْهُمَا إِلَى دَارِ عَزَّتِهِ \* وَخَلَّ ذَا الْفُجَا ضَعْفًا \* \*

وَمَنْ أَمَى عَزَّتِهِ \*

\* فَصَل \*

وَلَمَّا تَجَزَّاهُ لَتَجُورُ أَعْفُفَ الْعَلَّة \* جَهَّزَ مَرُورًا مَ الرَّجْعَةِ \* وَقِيلَ \* اِصْطَفِج \*

مِنْهَا مَا أَرَادَ مِنْ نَفَاقِيسٍ وَأَحْوَالٍ \* بِاللَّوَاغِ الْعِجَابِ وَأَصْنَافِ \*

الْمَعْنَابِ وَالشَّكْلِ \*

ذَكَرَ مَعْنَى كِتَابِ أَرْسَلِ إِلَيْهِ عَلَى يَدِ بَيْسَقٍ بَعْدَ مَا قَرَأَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ

وَقِيلَ إِنَّ السُّلْطَانَ لَمَّا مَرَّتْ \* أَرْسَلَ إِلَيْهِ كِتَابًا بِأَثَارِ مِنْهُ الْغَضَبِ \*



فَمِنْ مَعْنَاهُ \* وَفَحْوَى مَعْنَاهُ \* لَا تَحْسَبْ أَنَّا جَزَعْنَا مِنْكَ \* وَفَرَرْنَا عَنْكَ \*  
وَأَمَّا بَعْضُ مِمَّا لَيْكَ بِكَ قَوَى أَنْفَاسَهُ \* وَأَخْرَجَ عَنْ رِبْقَةِ الطَّاعَةِ رَأْسَهُ \*  
وَتَصَوَّرَ أَنَّ كُلَّ مَنْ خَرَجَ عَرَجَ \* وَلَمْ يَتَّبِعْ مِنْ رَأْمِ لِلْأَرْتِقَاءِ سُلْمًا فَدَرَجَ \*  
وَأَرَادَ بِذَلِكَ مِثْلَكَ الْغَاءِ الْفَسَادَ \* وَمَلَكَ الْعِبَادِ وَالْبِلَادَ \* وَهِيَ هَاتِ فَانْ \*  
دُونَ مَرَامِهِ خَرَطَ الْقِتَادَ \* وَالكَرِيمُ إِذَا أَبْدَا بِجِسْمِهِ مَرَّهَانَ دَاوَى \*  
الْأَخْطَرَ \* وَرَأَيْنَاكَ أَنَّكَ أَهْوَى الْخَطِيبِينَ وَأَحْقَرَ \* فَتَنَى عَزْمَنَا \*  
الشَّرِيفُ عِنَانَهُ \* لِيَعْرِكَ مِنْ ذَلِكَ الْقَلِيلِ الْإِدْبَ آذَانَهُ \* وَيُقِيمَ \*  
فِي نَظْمِ طَاعَتِهِ مِيزَانَهُ \* وَائِيْمُ اللَّهِ لَنُكْرَنَ عَلَيْكَ كَرَّةَ الْأَمَدِ الْغَضِيانَ \*  
وَلَنُورِدَنَّ مِنْكَ وَمِنْ عَسْكَرِكَ نَوَاحِلَ الْقَنَا مَوَارِدَ الْأَصْغَانِ \* وَلَنَحْصُدَ نَكْمَ \*  
حَصْدِ الْهَشِيمِ \* وَلَنُدَّ وَنُنْكَمَ دَوْسَ الْحَطِيمِ \* فَلَتَلْفُظْنَكُمْ رَحَى الْحَرْبِ \*  
فِي كُلِّ طَرِيقٍ \* لِمَا تَعَانُونَ مِنْ غُلِظِ الطُّغْنِ وَجَلِيلِ الضَّرْبِ لَفْظَ الدَّقِيقِ \*  
وَلَنَضِيقَنَّ عَلَيْكُمْ سَبِيلَ الْخُلَاصِ \* فَلْيَتَنَادَّنْ وَلَا تَحِينَ مَبَاصِ \*  
وَيَهْوِ مَسَكِ التُّرْمَاتِ \* وَمِثْلُ هَذِهِ الْخُرَافَاتِ \* الَّتِي هِيَ كَالْمَلِجِ \*  
طَى الْجُرُوحِ \* وَكَالرَّيْحِ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ \* وَلَوْ كَانَ بَدَلُ الْمَلِجِ \*  
الْكَلَامُ الَّذِي لَا طَائِلَ فِيهِ \* وَالْخُطَابُ الْهَدْيَانِ الَّذِي تَمُجُّهُ الْأَذَانُ \*

وَتَرَمِيهِ \* مَا يَسْتَقِيلُ خَاطِرُهُ \* وَيُطْعِمُ مِنْ لَهَيْبِ غَضَبِهِ نَابِرُهُ \* مَعَ شَيْءٍ  
 مِنَ الْهَيْدَايَا وَالتَّقَادِمِ \* وَإِذَا بَرَأَ قَضَايَاهُمْ فِي صُورَةِ الْمُعْتَذِرِ النَّادِمِ \*  
 رُبَّمَا كَانَ كَسْرَ مَنْ عَيْظُهُ \* أَوْ مَمَدَ مَنْ حَنْقُهُ وَبَرْدَ مَنْ قَيْظُهُ \*  
 وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ الْمُعْتَذِرَهُ \* بَعْدَ خَيْرِ بَقِيَّةٍ مَشَقَّ وَخَرَابِ الْبَصَرَةِ \* وَإِنْ أَسْلَمُوا  
 الْخِدْمَ وَالْهَدَايَا صَحْبَةَ النِّعَامِ وَالزُّرَافَاتِ \* وَقَدْ أَعْمَجَ التَّدَاوُلُ  
 زُفَاتِ \* وَصَارُوا كَالْقَيْلِ \*

## \* شعر \*

\* ذُو الْجَهْلِ يَفْعَلُ مَا ذُو الْعَقْلِ يَفْعَلُهُ \* فِي النَّاتِبَاتِ وَلَكِنْ بَعْدَ مَا انْتَضَحَا \*  
 وَكَاقِيلِ \* مَصْرَاعِ \* وَجَادَتْ بِوَجْهِ خَيْرٍ لَا يَنْفَعُ الْوَضْلُ \*

## \* فضل \*

ذَكَرَ بَيْسَقُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ لَمَّا مَثَلْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ \* وَادَّيْتُ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ \*  
 وَقُرِئَ الْكِتَابُ عَلَيْهِ \* قَالَ لِي قُلِ الْحَقَّ \* مَا أَسَمَكَ قُلْتُ بَيْسَقُ \* قَالَ  
 مَا مَدَّ لَوْلَ هَذَا اللَّفْظُ الْمَرْبِيُّ \* قُلْتُ لَهُ يَا مَوْلَانَا لَا أَذْرِي \* فَقَالَ أَنْتَ  
 لَا تَعْرِفُ مَدَّ لَوْلَ اسْمِكَ يَا ثَعَالَةَ \* فَكَيْفَ تُصَلِّحُ لِحَمْلِ الرِّسَالَةِ \* وَلَوْلَا أَنْ  
 عَادَةَ الْمُلُوكِ أَنْ لَا يَهْجُوا الرُّسُلَ \* وَقَدْ مَهَّدَ وَأَمَلَى ذَلِكَ الْقَوَاعِدَ وَسَلَّكُوا

السُّبُل \* وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَتَّبِعُ أَثَارَ السَّلَاطِينِ \* وَيُخَيِّ سُنَنَ الْمُلُوكِ  
 الْهَامِضِينَ \* لَفَعَلْتُ مَعَكُمْ مَا يَجِبُ فِعْلُهُ وَلَا وَضَلْتُكَ مَا لَيْتَ أَهْلُهُ \* وَبَعْدَ  
 هَذَا أَفْلَا عَتَبَ عَلَيْكَ \* وَإِنَّمَا اللَّوْمُ عَلَى مَنْ تَقَلَّمَ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَيْكَ \*  
 وَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ أَيْضًا لِأَنَ ذَلِكَ مُبْلَغُ عَلَيْهِ \* وَمَدْرَكَ عَقْلِهِ وَفَهْمِهِ \* وَقَدْ  
 طَهَّرَ بِفِعْلِهِ الْوَبِيلَ \* نَتِيجَةً

### \* مَا قِيلَ

تَحْيَرْتُ إِذَا مَا كُنْتُ فِي الْأَمْرِ مَرُّ سِلَا \* فَمُبْلَغُ آرَاءِ الرِّجَالِ رُسُولُهَا \*  
 ثُمَّ قَالَ لِي تَوَجَّهْ إِلَى قُلُوبِكُمْ \* وَهَكَذَا عَزَّتْكُمْ وَمَتَّعَتْكُمْ \* فَلَمْ يَمُتْ  
 فَوَجَدْتُهَا قَدْ كُنْتُ دَنَّا \* وَسَمِعْتُ حَرَمَهَا وَحَرَمَهَا حَسَفًا وَهَتَا \* ثُمَّ  
 أَفْتَمَتْهُ \* وَذَكَرْتُ لَهُ مَا رَأَيْتُهُ \* فَقَالَ إِنَّ مَرَّ سِلَا أَقْلُ مِنْ أَنَّ أَجَامِلَهُ \*  
 وَلَقَدْ مَنِ أَنْ أُرْسِلَهُ \* وَلَكِنْ قُلْ لَهُ إِنِّي وَاصِلُ إِلَيْهِ عَلَى عَقَبِكَ \* وَهَذَا أَنَا  
 مُنْتَسِبٌ بِمَحَالِهَا سَوْدِي بِدَنِكَ \* فَلْيُشْمِرْ لِلْقَرَارِ أَوَّلُ الْفَرَارِ الدَّلِيلُ \*  
 وَلَمْ يَجِدْ لَا يَتِمُّ إِلَّا عِفَارًا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ \* ثُمَّ أَمَرَنِي  
 فَأَخْرَجْتَنِي وَمَا مَدَّ قَدِّي \* أَنَّنِي تَصَوَّرْتُ إِلَى جِهَةِ مِصْرَ وَذَكَرْتُ

وَ جِئَ مَلَأَ جِرَابَ طَمَعِهِ مِنْ ثَمَانِ الْأَمْوَالِ وَ دَنَى بِهِ \* وَ اسْتَبَدَّ  
 عِلْفَانَهَا شَيْئًا فَمَشَى صَافِيًا وَ رَيْنَقًا حَتَّى صَفَا مَا بَقِيَتْهُ \* أَمْرٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ  
 هُوَ لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ الْكِبَارِ \* فَعَدَّ يَوْمَهُمْ بِالْمَاءِ وَالْمَلْحِ وَ سَقَوْهُمْ الرِّمَادَ وَالْكَاسِ  
 وَ كَرَّوهُمْ بِالنَّارِ \* وَ اسْتَخْرَ حَوَائِجَ الْأَمْوَالِ مِنْهُمْ اسْتَخْرَ أَحَ الزَّيْنِ  
 بِالْأَعْصَارِ \* ثُمَّ أَطْلَقَ عَيْنَا الْأَثْنِ لِعَمَّا يَكْرَهُ بِالنَّهْبِ الْعَامِ \* وَ السَّمِي  
 الطَّامِ \* وَ الْفَتَكَ وَ الْقَتَلَ وَ الْأَحْوَايَ \* وَ التَّقْيِيدَ بِالْأَسْرِ عَلَى الْإِطْلَاقِ \*  
 فَهَجَمَتْ أَوْ لَمْ تَكُنْ الْكَفْرَةُ الْفَجْرَةُ عَلَى ذَلِكَ لِهَذَا الْحُجُومِ \* وَ انْقَضَى إِلَى  
 النَّاسِ بِالْعَمَلِ \* وَ التَّخْرِيبِ وَ التَّجْرِيسِ \* انْقِضَاضُ النُّجُومِ \*  
 وَ امْتَرَأَوْا وَ رَبَّوْا \* وَ تَنَكَّبُوا وَ سَمَوْا \* وَ صَالُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَ اَهْلَ الدِّمَمِ \*  
 صَوْلَةُ الدِّنْيَا بِالضَّوَارِ عَلَى ضَوَائِي الْعَنَمِ \* وَ فَعَلُوا مَا لَا يَلِيْقُ فِعْلُهُ  
 وَ لَا يَجْمَلُ ذِكْرُهُ وَ نَقَلَهُ \* وَ أَسْرَوْا التُّخَدَّرَاتِ \* وَ كَفَفُوا عَطَاءَ الْمُسْتَرَاتِ \*  
 وَ اسْتَنْزَلُوا شَمْسَ التُّخَدُّورِ \* مِنْ الْخَلَائِكِ الْبُصُورِ \* وَ يَدُورُ الْخَيْالِ \*  
 مِنْ سَمَاءِ الدَّلَالِ \* وَ عَدَّ هُوَ الْكِبَارَ وَ الْأَصَاغِيَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ \*  
 وَ يَدُ الْخَلْقِ مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْحِسَابِ \* وَ امْتَحَلُوا بِأَصْلَادِ النَّارِ حَوَائِجَ  
 النَّاسِ مِنْهُمْ خِلَاصَاتِ الدَّهَبِ \* وَ صَنَفُوا إِلَى اسْتَخْرَاجِ النِّفَاسِ

مِنَ الشُّكُوفِ بِأَصْنَافِ الْعِلْمِ لِيُؤْمِنُوا بِقَضَائِهَا الْعَجِيبِ \* وَفَرَّقُوا بَيْنَ  
 الْحَالِ وَالْآخِرِ \* وَالرُّوحِ وَجَسَدِهِمَا \* وَفَرَّقُوا كُلَّ شَيْءٍ بِصَلَابَتِهِ \*  
 وَجَانِبِهَا كَيْفَ تَقْضَى بِأَصْنَافِهَا وَبَعْدَ مَا تَنْتَعِدُ \* وَفَرَّقُوا بَيْنَ الْعَمَلِ وَالْمَعْمَلِ  
 وَأَمْرِهِ \* وَنَهْجِهِ وَنَبِيهِ \* وَهَذَا كُلُّهُ مِنْهُمْ بِمُؤَيَّدِ شَأْنِ يَغْنِيهِ \* وَقَدْ  
 الْعَزِيزُ وَالْكَرِيمُ هُوَ مَا نَ الْخَطْمُ وَالْجِسْمُ \* وَكَيْفَ الْقِلَابُ وَكَيْفَ الْقَضَاءُ وَطَائِفَاتُ  
 الْخَلْقِ \* وَتَمَلُّدَاتِ الْفُجُورِ وَكَيْفَ الْكَيْفِ فِي فُجُورِ الْفُجُورِ \* فَاقْسِمُ بِمَا لَيْدِي  
 لَقَدْ كَانَتْ تِلْكَ الْآيَاتُ عِلَامَةً مِنْ عِلَامَاتِ يَوْمِ الْقِيَامِ \* وَأَسْفَرَتْ تِلْكَ  
 السَّاعَةُ \* عَنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ \* وَأَسْفَرَتْ مِنْهَا النَّهْبُ الْعَامِ \* نَحْوًا

من ثلاثة أيام \*

ذَكَرَ الْقَائِمُ النَّازِي فِي الْبَلَدِ لِحُجْرِ الْأَنْفَارِ  
 ثُمَّ أَتَاهُمْ لَمَّا نَهَزَ الْعَيْثُ وَالْعَنْقُ \* وَقَضُوا لِي حَجَّ فَسَادِهِمُ التُّفْثُ \* وَأَتَوْهُ  
 بِالْمُسْقِي وَالْحَمَلِ وَالزَّرْدِ \* وَطَفَعُوا وَسَعَوْا فِي الْمُنْكَرَاتِ \* وَرَمَوْا فِي الْبُيُوتِ  
 الْبَارِئِ فِي الْعُلُوبِ الْجَمْرَاتِ \* وَأَفَاضُوا مَاءَ الْقَوْمِ مِنْ دِمَائِ الْمُسْلِمِينَ الْوَارِقِينَ  
 فِي الْأَحْصَارِ \* وَرَمَلُوا فِي الْأَشْوَاطِ الْأَحْزَانِ فَارْتَلَوْا فِي حَرَمِ الْمَدِينَةِ شُرَاطِلَ  
 مِنْ ثَلَاثٍ \* وَكَانَ فِيهِمْ مَنْ رَزَقَ الْخُرَاسَانِيَّةَ \* فَأَطْلَعُوا النَّازِي فِي جَامِعِ

بِمَعَامِيَةٍ \* فَتَشْتَبِهُ النَّارُ بِهَا \* وَتَأْتِي الرِّيحُ بِهَوَايَا مُشَارِفَا  
 فِي مَحَوِّ الْأَثَرِ بِحَاوِلَاتِهَا \* وَاسْتَغْرِقَ ذَلِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى لَيْلًا  
 وَنَهَارًا \* فَاحْتَرَقَ مَا بَقِيَ مِنَ الْخَشَابِ وَالْعُقُومِ \* وَاسْتَحْيَى الْبَلْبَانِ  
 الْمَنَارَ مَا سَطَرَ عَلَى لَوْحٍ وَجُودِ الْمَدِينَةِ مِنَ الدُّرُومِ \* وَامْتَسَتْ تِلْكَ  
 الْمَغَانِي لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاحِظَةً وَلَا نَهْمًا \* وَاصْبَحَتْ خَشْيَةً إِنْ كَانَ لِمَنْ  
 بِالْأَنْصِ \* وَقَدْ كَانَ يَحْدُثُ أَظْهَرُ وَأَحْاطَ وَأَمِنْ أَمْوَالِهَا \* وَأَوْسَقُوا مِنْهُ  
 وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْهَا \* وَالْأَحْثَالُ

اقْلَاعَ مَا تَبَيَّنَ الرِّزَايَا وَانْشَاعَ غَمَامُ تِلْكَ الدَّوَاهِي وَالْبَلَايَا بِلَادِ

الشَّامِ مَا تَعَمَّلَهُ مِنْ أَوْزَارٍ وَعُطَايَا

ثُمَّ ارْتَحَلَ ذَلِكَ الْغَتَّانِ \* وَأَقْلَعَ صَيْبُ بِلَادِهِ الْهَتَّانِ \* يَوْمَ السَّبْتِ  
 ثَابِتِ شَتَبَانِ \* وَقَدْ أَحْضَلُ وَأَمِنْ نَفَاسِ الْأَمْوَالِ فَوْقَ طَائِفَتِهِمْ \* وَفَعَلُوا  
 مِنْ ذَلِكَ مَا يَعْجَزُ عَنْهُ قَوْمُ سَعَطَاتِهِمْ \* فَجَعَلُوا يَطْرَحُونَ ذَلِكَ  
 فِي الدُّرُوبِ وَالْمَنَارِلِ \* وَيُلْقُونَهُ شَيْئًا فُشِيًّا فِي أَرْوَاحِ الرِّجَالِ \* وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ  
 الْحِمْلِ وَقِلَّةِ الْحَوَالِ \* وَاصْبَحَتْ الْفُلُزُ وَالْبَرَازِخُ \* وَالْحِجَالُ  
 وَالْعُصَارِيُّ \* مِنَ الْأَمْتَةِ وَالْأَقْبِسَةِ \* كَأَقْلَامِ الْهَوَايَا النَّشِيشَةِ \* وَكَأَنَّ

الاولى فاجتمعوا اليها \* ولما ظهرت من المعادين والفلوات \* كما منها \*

قلت يد يها \* شعر \*

في طار لسلوك شريم \* بنام في \* على قنن الشواهي والبر ادى \*

الاذي شنيئة مرناها \* وعاد قننا دالغناها \* ومن ملحننا ودينه \*

لا تفر منها \* رهنها اموال المسلمين وحفظناها \* وما في وجهها \*

جروناها \* ولحننا حيلنا اوزار اسي زينة القوم فقلنا ما \*

بلغ قللك فلوا عد من تغايب دمشق اعاننا ما عد \* وفلك من اكباد \*

في هاتر ما الالف ما قللك \* ما هاتر ذلك ما في عينها \* ولا نقص \*

من حطود مصيظنا \* ولكن النار كانت في الملام الداهي \* والمصاب \*

المتناهي \* لانها احرقنا هالب من كان داخل البلد لعديم الغواث \*

هيا طعنا بطعونا من العماير والاقمشة والآثاث \* وضربت الكلاب \*

بأكل نجوم من مات داخل البلد \* فيا صا ونجس على العبور الى جامع \*

لا تمان \* لا تمان \* لا تمان \* لا تمان \* لا تمان \* لا تمان \*

في كبر ما جري على مطرو وسائر الاقطار وعند مصارعهم ملك الاعيان واستيقظانهم \*

في كبر ما جري على مطرو وسائر الاقطار وعند مصارعهم ملك الاعيان واستيقظانهم \*

فَأَمَّا مَضْرُوءَاتُهَا مِنَ الْعِلَادِ بِأَنَّهُ تَطَبَّطَتْ \* وَأَجَلَتْ حُورًا قَالُوا لَيْسَ  
تَرَبَّطَتْ \* وَعَدِمَتْ الْعَرَارِ \* وَاسْتَعْدَّتْ لِلْفِرَارِ \* فَلَوْ رَأَيْتِ النَّاسَ  
وَمِنْ خِلَابِهَا \* سُبُكَاتٍ وَمِجَاهٍ سُبُكَاتٍ \* أَبَدَانَهُمْ رَافِعَةً \* وَكُفْرَهُمْ  
وَاجِعَةً \* وَأَضْوَاءَهُمْ مُنَادِيَةً \* وَأَبْصَارَهُمْ بِمِثْلِهِ \* وَشِعَارَهُمْ بِأَمْسِهِ \*  
وَأَسْوَرَهُمْ بِنَاسِهِ \* وَرُوحَهُمْ بِأَمِيرٍ \* ظَنَّ أَنَّهُ يَلْقَى مِنْهَا لَوْ \* وَقَدْ  
اسْتَوْفَى كُلَّ مَنْ لَعَلَّ الْأَضْطَارَ \* وَسُقَى الْأَبْيَادُ وَالْأَخْضَرُ \* وَكَانَ أَصْبَحَ  
بِإِزْدَادٍ عَلَى سَبِيلِ الْإِعْجَابِ \* فَيَسِيرُ عَلَى قَلْبٍ لَا يَكُونُ \* لِمَنْ حَسَلَتْ  
الْحَرَكَاتُ وَالسُّكُونُ \* فَأَعَدَّ تَهْوِيلَ طَرِيقِهِ الْعُرُوجَا \* وَرَجَعَ عَلَى  
مُجِيبِ بَيْتِهِ \* أَلَيْسَ بِأَقْبَلُ مَا فُورَعَتْ رُوحُهُ بِالْإِذَا \* لَمْ يَكُنْ حَاضِرًا  
الْأَلْفَاقُ وَالْأَهْصَانُ \* وَعَدَّتْ مِثْلَهُ الْأَرْجَاءُ وَالْأَلْطَرَاخُ \* فَلَمَّا  
تَوَلَّى مَنْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهَا \* فَتَعَالَى بِالْمَرْغَبِ أَوْ تَوَلَّى خَلْفَ الْبَيْتِ  
وَمِنْ أَلْفَاقِهَا \* لِمَنْ أَلْفَاقُ وَمِنْ أَلْفَاقِهَا \* لِمَنْ أَلْفَاقُ  
وَأَخَذَ مِنْ أَعْيَانِ الشَّامِ \* وَاسْتَأْجَرَ مِنْهَا الْأَعْلَامَ \* قَاضِيَ الْقَضَا  
مُحَنِّي الْمَدِينِ \* بِنِ الْعَزِّ الْحَقِّ لَيْسَ أَنْ عَاقِبُوا لَا يَأْتُوا \* لِلْعَاقِبِ وَكَوْنُهُ  
وَسَقْوَةُ الْمَاءِ وَالْمِلْحِ \* وَبَلْبَلُغِ الدَّلَالِ وَكَوْنُهُ \* وَلِلَّهِ قَاضِيَ الْقَضَا



[illegible]

من الشهادة فركب من مدام جاءه وراح \* فله قنوه عشرين \* تالذ ربي  
الكن ربي \* ولما غرغ في النصب العام المبرج \* استشهدت غلظا قام  
العضاء تقيد المتقين بن مفلح \* ويومان اللذين بين العنقة ضعف  
سبعة عشر يوما \* وانقطع في جارة تل الجنين ولحن بالاموات حوما \*  
وكانوا في جرح حوايل الاحياء والاموات \* وعاهوا ان لا يكون لاحياء  
منهم من ايدى يوم بحجة الوفاة قوات \* فضبطوا ميود الدينة بيمتا  
وخرروا والى لا يخرج الاحياء ولا تحزن الموتى \* فلبا حايك الملم كوز  
تعبو نبال الموتى في فخر والى فخره \* وتغلبوا في امره وتغلبوا  
في مملكتهم في رضى كلهم \* وتغلبوا في التاج الحية بعد اعادة  
الهاب الصغرى \* وخرج معهم بالاعتبار من الشام \* عبيد الملك بن  
المنكر عني في الامانة والى الامانة \* ففكر في الامانة من الامانة  
وفي غرغ في شخص آخر يلبس عليها الجنين \* وكان في  
عنده \* وقصصه للعلانية الى ان يما \* وكان في  
بعد اوقاف فخلصه من المالك والمالوف \* وحصل له بل لذي  
قرب \* وفي المدة الملائمة من المدة \* في المدة

تَدْعِي لِمَنْكِ الْإِلَاس \* وَرَأَاهُ حَجَّان \* بِخَوْصَّةِ عَشْرِ يَوْمٍ عَنْ  
سَرَقَتِ \* يَتَمَلَّوْ مِنْ مِيرَام \* فَعُومَنْ أَرْبَعَةَ أَيَّام \* وَكَانَ اسْمُ ذَلِكَ  
الْحَيَّوْن \* أَحَدٌ يَلْعَبُ بِبِلْمَةِ الْحَيَّوْن \* وَاحِدٌ مِنْ دِمَشْقِ أَرْبَابِ  
الْفَضْلِ وَاهْلِ الصَّنَاع \* وَكُلُّ مَا فِي فَنِّ مِنَ الْفُنُونِ بَارِع \* مِنَ النَّسَاجِينِ  
وَالنَّخَاطِينِ \* وَالْحِجَارِيْنَ وَالتَّجَارِيْنَ \* وَالْأَقْبَاعِيْنَ وَالْمِيَاطِرَةِ  
وَالْعَجِيَّة \* وَالْعَاقِشِينَ وَالْعَوَاسِينَ وَالتَّارِدَارِيَّة \* وَفِي الْجُمْلَةِ أَهْلُ أَيْ  
فَنِّ كَانَ \* وَجَمَعَ كَمَا ذَكَرَ السُّودَان \* وَفَرَّقَ مِزْلَاءَ الطَّوَائِفِ عَلَى  
رُؤْسِ الْجَنَّةِ \* وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُوجِلُّوهُمْ إِلَى سَرَقَتِ \* وَاحِدٌ جَمَالَ الدِّينِ  
وَحُسْنَ الصِّبْ وَشَهَابُ الدِّينِ أَحَدُ الزُّمَرِ ذَكَرَتْ وَكَانَ فِي الْقَلْعَةِ كَمَا ذَكَرْتُ  
وَأَبَادَ مِنْ عَسْكَرِهِ خَلْقًا لَا يَحْصُونَ \* وَلَا يَبْصُرُونَ كَثْرَةً وَلَا يَسْتَقْصُونَ \*  
وَكَانَ فِي حُلَّةٍ وَدِ الثَّمِينِ وَقَدْ أَخَذَ وَدَب \* فَلَمَّا رَأَاهُ قَابِلُهُ بِالسَّخِطِ  
وَالْغَضَبِ \* وَقَالَ لَهُ إِنَّكَ أَنْتَ جَاهِلِي \* وَحَصِيَّتُ جَاهِلِي \*  
وَقَصِيَّتُ جَاهِلِي \* فَإِنْ قَتَلْتُكَ مَرَّةً وَاحِدَةً لَا يَشْفِي عَلِيَّي \* وَلَا يَهْدِي  
عَلِيَّي \* وَلَكِنْ أَعِدْ بِكَ عَلَى كِبَرِ سِنِكَ \* وَأَنْ يَذُكَ كَثْرًا عَلَى كِبَرِكَ  
وَوَقْتُهَا لِي وَمِنْكَ \* نَعِيدُكَ بِعِيدٍ مِنْ قَوْقِ رُكْبَتَيْهِ \* زَيْنَتُهُ سَبْعَةٌ



أَوِ الْوَلَدِ \* أَوْ اسْتَطَالَ بِمِقْدَارِ رَحْمَةٍ \* أَوْ تَلَطَّعْتَ أَوْ نَهَبَهُ \* فَإِنَّهُ يَهْدُرُ  
 مَالَهُ وَدَمَهُ \* وَيَهْتِكُ خَزَائِنَهُ وَحُرْمَهُ \* وَلَا تُنْجِيهِ اسْتِغْفَارُ وَندَمُهُ \*  
 وَلَا تُنْجِيهِ إِهْلَاكُهُ وَخِلْمُهُ \* وَلَا يَقْلِلُ لِمَالَتِهِ زَلَّتْ بِهِ قَدَمُهُ \* وَكَانَتْ  
 مِنْكَ قَاعَةٌ لَا تُخْرِمُهُ \* وَبَنِيَّةٌ لَا تُهْلِكُهُ \*

### فذكر ما ابلد بعد الجراد

وَمَا هَرَّغَ مِنْ مُسْتَغْلَاتِ أَمْوَالٍ دِمَشْقَ الْجِصَادِ \* وَقُلُوبَ الرُّحَمَى عَنْهَا  
 أَهْلَهُ لِقَاطِ الْجِرَادِ \* وَضَارَ يَمِيرُ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ مَا رَدَّ يَنْ وَبَغْدَادِ \*  
 فَأَعْرَى كُلَّ شَجَرٍ أَوْ مَرْدًا \* وَجَرَّدَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ جَرْدًا \* فَوَصَّلَ  
 إِلَى حِمَصٍ وَمَا نَهَبَهَا \* وَلِخَالِدٍ كَاذُ كَرٍّ وَهَدَاهَا \* وَلَكِنْ نَهَبُوا قَرَاهَا \*  
 وَهَذَا مُوَاوَاهَا \* ثُمَّ إِلَى حِمَاةٍ فَتَبَيَّنُوا نَفْسَهَا \* وَاسْتَخْرَجُوا مِنْهَا \*  
 وَأَسْرُوا عَرَاتِهَا \* وَاسْتَلْحَضُوا كَمَا بَدَّهَا \* وَفِي سَابِعِ عَشَرَ شَعْبَانَ \*  
 انْصَبَّ إِلَى الْجَبْرِادِ ذَلِكَ الطُّوفَانُ \* وَارْتَسَلَ إِلَى حَلَبٍ وَاحْتَدَى مِنْ قُلْعَتِهَا  
 مَا اسْتَوْدَعَهَا \* ثُمَّ إِلَى الْفُرَاتِ وَعَبَّرَ مَا بَيْنَ الرَّاكِبِ وَغَيْرِ مَا نَقَطَهَا \* ثُمَّ  
 إِلَى الرُّمَّا \* فَتَبَيَّنَ مَا اسْتَلْحَضَ دَرَّ مَا \* ثُمَّ أَرْسَلَ ذَلِكَ الْغَادِرُ \* رَسُولَهُ  
 إِلَى مَا رَدَّ يَنْ يَسْتَعِدُّ عَلَى الْمَلِكِ الطَّامِرِ \* وَدِيَابِجُهُ كَمَا بِهِ الدُّقْلُ عَلَى

مجلسه ۱۰۰۰

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَالْعُزْرُودُ بَيْنَهُمَا \* لَقَدْ دَلَّغَ الْأَشْوَاقُ مِنْهَا كَمَا لَهَا \*

فَأَمَّا أَنْ يَنْتَوِيْلَ الْمَيْتَ لَا يَسْمَعُ إِلَّا الْمَوْتَ وَالْمَقْبَرَةَ الْمَيْتَ غَلَبَتْهُ كَانَتْ آيَةً ٥٧

ذُكِرَ اُولَٰئِكَ فَمِنْ اَحْسَنِ مَا يَكُنْ لَهُمْ جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٠﴾

وَقَالَ شَطْرِيَّتْ مَنْ حَرَبَ الْحُزْبَ جَلَبَدِيَّةَ الْبُلْدَانِ \* وَلَكِنْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ

قلنا لمن مفضل الحق لم يولد عن الحاج محمد بن عمار عليك ربه التماسه

وَالْمُحْلَمُونَ \* وَاعْتَدُوا رِغْلَ الْكُحُورِ \* بَعْلَةَ أُمُورٍ \* وَعَتُولَ حَوَالِهِ \*

رَجَبُ ۱۲۰۲ هـ. مَوَاقِیُ الْمُحَاطَبَةِ ۱۲۰۲ هـ. مَوَاقِیُ الشَّوَّالِ ۱۲۰۲ هـ.

16. تاریخ تاجیکستان

وَشَوْفِي إِلَيْكُمْ مِنْ أَمْرِ الْجَنَّةِ وَنُذِرُهُ لَكُمْ أَنْ تَخَافَ الْبَقُولَ مِنْ أَهْلِهَا

فَلَمْ يَلِدْكَ تَبَرُّؤُا إِلَىٰ هَٰذَا الْكَلَامِ ۖ وَالْحَدَّ يَحْتَفِظُهُ بَأَنَّا نُوَازِحُ الْكَلَامَ ۖ

كَيْفَ خَلَصَ مِنَ السَّجَالِيمَةِ أُولَئِكَ سُرَةُ بَيْتِلَامِ

ذكر ورواده ما ردد من بالهلية وصدارة عنها يعلم المحاضر بالعامية

فَوَعَدُوا رَبِّمُ الْأَتْنِينَ عَاشِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَأُزِدَ مِنْ مَاءِ كَهْرَمَانٍ \* فَنَزَلُوا

وَلَيْسَ وَعْدًا لِلْحَصَارِ فَاصْبِرِينَ \* وَإِذَا بَلَغَ الْهُدَىٰ قَدْ أَهْلَوْا الَّذِي يَنْتَهِ \*

[illegible]

والرؤس \* وحاشا ذليل حشيتها ومخضتها أن يسام فتنا \* لأنها

وإن كانت عذراء قد اعجزت البصر بكرها فتنا \* فلا زالت المعاول تفل \*

والغطاطين تكل \* ومناقير الخوس تتحفف \* ومخضو المرأة زب كحفف

القنود تتحفف \*

قلت \* شعر \*

\* كأن معولهم في نقيب تربتها \* ميقار طير على صلب من العجير \*

\* أو عذل في عذرك صبا به صم \* أو غمز عين معني فاذلت البصر \*

واسقر على اللكد والجصام \* إلى العشرين من شهر رمضان ولم يحصل

على طائل ولم يظفر بزام \*

ذكر تركه في المحاصرة العناد والمكبرة وتوجهه بمارديه ذوى الفسادهن

ماردين إلى بغداد

ولما علم أنه رعين منها بالدامية الدامية \* وطلابها لا يستطيع عملة \*

والمكبرة مع الحق خروج عن المنهج \* والملاغة في غير مقامها عي \*

تجلى \* ستر عيبه وأبقى بعض الحرمه والهيبة \* وعرب الملك ينة

واسوارها \* ومحا آثارها \* وهدم مهابتها وجوامعها ومنازلها \*



وَقَدْ سَاهَرُوا حَجَارَ مَا \* ثُمَّ انْعَدُوا إِلَى بَغْدَاد \* بَعْسًا كَرَّ كَالْدَرِ  
 وَالْفَرَّاشِ وَالْجَرَادِ \* وَجَهَّزَ بَعْضُ النَّفْلِ إِلَى مَمَرٍ قَدْ مَعَ اللَّهُ دَاد \*  
 فَوَصَلُوا إِلَى مَدِينَةِ صُورَ وَلَيْسَ بِهَا بَيْتٌ مُشَاد \* ثُمَّ إِلَى عِلَاطٍ وَعَيْلِ  
 الْجُوزِ وَهِيَ بِلَادُ الْأَكْرَادِ \* أَمَلَتْهُ عَامِرَةُ الْبُنْيَانِ \* وَأَوَّلَ مَا هُوَ حَارِ  
 لَحَتْ حُكْمُهُ مِنْ وَلَايَاتِ تَبْرِيزَ وَأَذَرَ بِيحَانِ \* فَعَبِدَ النَّفْلُ بِعَيْلِ الْجُوزِ  
 هَيْدَرِ مِضَانِ \* ثُمَّ دَخَلُوا إِلَى وَلَايَاتِ تَبْرِيزَ ثُمَّ إِلَى سُلْطَانِيَّةِ ثُمَّ إِلَى مَالِكِ  
 خُرَاسَانَ \* وَكَانَ إِذْ ذَاكَ وَقَدْ خَرَجَ فَصْلُ الشِّتَاءِ \* وَفَصْلُ الرَّبِيعِ تَزِينٌ وَآتَى \*  
 وَصَفَحَاتِ الرِّبَاحِ بِأَنَامِلِ صَبَاحِ الْقَدَرِ تَلَوْنَتْ \* وَغُرُوسِ الرُّوحِ  
 قَدْ آخَذَتْ مِنْ صَوَاغِ الْحِكْمَةِ زُخْرُفَهَا وَازْيَنْتَ \* وَالْأُمْلَى إِلَى الْأَزْمَانِ \*  
 مَا بَيْنَ مَانَةِ بُلْبُلٍ وَالْفِجْرَانِ \* قَدْ شَفَقَتِ الْأَسْمَاعُ \* وَأَقَامَتِ السَّمَاعُ \*  
 وَاسْتَجَالَتِ الطَّبَاعُ بِرُوحِهِمْ مَوْتَهَا \* وَأَحْيَتْ آثَارَ رُوحَةِ اللَّهِ الْأَرْضِ  
 بَعْدَ مَوْتِهَا \* وَلَازِلَ النَّفْلُ بَيْنَ تَأْوِيلٍ وَإِدْلَاجِ \* وَسَيَرٍ وَلَا سَيَرِ  
 الْحَسَاجِ \* كُلُّ يَوْمٍ فِي مَرْحَلَةٍ وَكُلُّ لَيْلَةٍ فِي مَقَامٍ \* فَوَصَلُوا إِلَى تَيْمَازِ  
 ثُمَّ إِلَى حَامِ \* ثُمَّ قَطَعُوا مَدَارَ زَبَازِدٍ وَمَا حَانَ \* ثُمَّ إِلَى الدَّخْوِ وَانْتَهَوْا  
 إِلَى نَهْرِ جَمَّانِ \* فَعَبَرُوهُ بِالْمَرَاكِيبِ \* وَوَسَّارُوا صِيرَ النِّجْمِ الْقَائِمِ \*

وَلَمْ يَزَلْ رَاكِبًا مُتَعَمِّدًا عَلَى ذَلِكَ اِتِّبَاعًا بِهِ فَوَصَلُوا إِلَى سَمَرَقَنْدَ ثَلَاثَ عَشَرَ  
 الْحَرَمِ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ \* سَنَةِ أَرْبَعٍ وَلَمَّا نَافَا \* وَفِيهِمْ مَنْ أَقْبَلَ الشَّامَ فَمِنْهُ \*  
 أَمِثْلُهُمُ النَّصَافِيُّ فَضَاهَا \* الدِّينِ الْحَكَمُ بْنُ الشَّهِيدِ الْوَزِيرِ \* وَبِأَقْبَمِهِمْ لِبَاطِرَةٌ  
 وَصَبَاغُونُ وَنَشَاجَةُ الْحَرِيرِ \* وَهَذَا الْوَلَدُ تَحْمَلُهُ مِنَ الشَّامِ مِنْ إِخْصَالِ  
 الْإِنْفَالِ \* وَبِأَكْثَرِهِ هَذَا وَصَلَ إِلَى سَمَرَقَنْدَ فَمَّا جَنَاهُ مِنْ قَبْلِ الْأَشَارَةِ  
 وَالْأَمْوَالِ \* ثُمَّ أَرْسَلَ الْأَثْقَالَ تَتَرَفَعُ \* يَا لَإِنْفَالِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَمْرُ الْوَاقِعُ

\* نَظَرُ \*

أَقْبَمَ أَنْ يَهْوِزَ فِي أَهْلِ قَرْطَبَةَ عُمَانُ \* وَكَانَ مِنْ مَارِدِ بْنِ يَوْمِ الْخَمِيسِ  
 الْعِشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ وَمُضَانِ \* وَكَانَ خَامِسَ أَيَّارَ \* وَجَعَلَ يَعْثُكُ  
 فِي تِلْكَ الدِّيَارِ \* وَحَرَّبَ نَصِيبِينَ وَزَعَى مُسْتَغْلَاةَهَا \* ثُمَّ مَجَا مِنْ صُغِفِ  
 الْوُجُودِ حُورَ سَوْرَ مَا وَآيَاتِهَا \* وَكَانَتْ حَالِيَةً مِنْ سُبُكْنَاهَا \* خَلِيَّةُ  
 مِنْ عَامِرٍ حَامِرَانِهَا \* ثُمَّ وَجَّهَ إِلَى الْمَوْصِلِ فَهُوَ \* وَالْحَقُّ عَلَيْهَا بَنُكَاءُ  
 الْمَلِكِ لَهُمْ \* فَبَعَثَ إِلَى لَطْفِهَا الْبَحِينَ \* وَهَبَهَا الْحَمِيزُ بْنُ جُلْجُلَانَ  
 ثُمَّ جَمَعَ بِزَمْجَرَةٍ \* إِلَى نَاحِيَةِ الْقَنْطَرَةِ \* نَوَاشِغَ إِلَيْهِ كَفَّ لَسَادَهُ  
 وَفَصَلَ بِلَادَهُ \* وَبَكِنَ السُّلْطَانُ \* حَمَلُ كَانَ قَدْ تَحَقَّقَ أَنَّهُ قَاصِدٌ بَغْدَادَهُ \*

وقد أَوْهَمَ وَزَرَ كَالَهُ بِالْكَذِّ أَبْ وَعَادَهُ \*

فَكَرِمَ فَعَلَهُ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ أَوْيسَ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّهُ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ

ذَلِكَ النُّجُومِ

فَلَمَّا بَلَغَ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ \* أَنَّ تَجَوَّرَ بَعْدَ أَنْ تَدَمَّشَقَ تَمَرَّدَ \* ثُمَّ عَزَمَ

عَلَى أَنْ يَتِمَّغَّدَ \* وَقَالَ الْعُودُ أَحْمَدُ \* اسْتَعَدَّ وَلَكِنْ لِلْفِرَارِ \* وَاسْتَقَرَّ

وَأَمَّهُ عَلَى أَنْ لَا قَرَارَ \* ثُمَّ اسْتَنْابَ نَائِمًا يَدُ عَمَى مَوْجَ \* وَأَوْصَى الْحَيَّةَ

وَالْحَيَّةَ لِلْبَلْقَى بِأَمْرٍ وَجَّهَهُ قَرَأَتْ سَفَافَ الرُّومِ وَخَرَجَ \* مَدَّكَ

مِنْ جَمَلِهِ مَا وَصَى بِهِ أَنَّهُ لَا يُغْلِقُ فِي وَجْهِهِ تَيَمُورَ بَابَ \* وَلَا يَسِيلُ لَدَى

دُونِ مَا يَرُومُهُ حِجَابَ \* وَلَا يَنْهَضُ فِي وَجْهِهِ سَيْفَ \* وَلَا يَقَابِلُ فِيمَا

يَأْمُرُ بِهِ بَلَمَ وَكَهْفَ \* فَيَلْمُغُ تَيَمُورَ \* مَلِكِ الْأُمُورِ \* فَجَهَّزَ ذَلِكَ الْمُجَاتِلَ \*

إِلَى يَغْلَى أَرْعِشَيْنِ الْغَبِّ مُقَاتِلَ \* وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ مِنْ أُمَرَائِهِ وَرُؤَسَاءِ

وُزَرَائِهِ وَالْعُلَمَاءِ الْمُجْتَبَيْنِ \* أَمِيرِزَادَةَ رُسْتَمَ وَجَلَالَ الْإِسْلَامِ

وَشَخْصَ نُورِ الدِّينِ \* وَأَمْرًا أَنْ يَكُونَ الْمُقَدَّمُ \* مِنَ الثَّلَاثَةِ الْأَمِيرِ

رُسْتَمَ \* فَإِذَا تَسَلَّفُوا بَعْدَ ذَلِكَ \* يَكُونُ مَوْجَاكُمُ الْبِلَادَ \* وَخِصْنَ غُرَبَتَ

مِنْ سِيَاهِ بَعْدَ ذَلِكَ شَمْسِ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ فِي غَرْبِ الْغُرَبِ \* وَمَدَّ ظِلَّامَ

بِالظُّلْمِ جَنَاحَ الْعَسَاكِرِ التَّيْمُورِيَّةِ عَلَى آفَاقِهَا وَأَرْسَلَ عَلَيْهَا شَهْبَةً \* أَيْ  
 فَرَجَ الْمَذْكُورَانَ يُسَلِّمُ الْمَدِينَةَ طَوْعًا \* وَاسْتَعَدَّ لِلْمُعَاوَلَةِ فَجَمَعَ مَا عِنْدَهُ  
 مِنْ أُمَّةٍ الْمُحَاصِرَةِ بِأَوْعَى \* فَأَظْلَعُوا تَيْمُورَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ \* وَانْتَظَرُوا  
 مَا يَكُونُ مِنْهُ مِنْ نَهْيٍ وَأَمْرٍ \* فَبَنَى تَحِيَّةً عِنْدَ الْخَيْلِ \* وَأَصْمَرَ مَا تَطْلُبُ  
 إِلَيْهِ يَدٌ مِنْ عَرَقٍ وَجَرَقٍ \* وَأَظْلَعَ عَلَيْهِمْ بِغَمَامٍ غَمٍّ بَعْدَ مَا رَعَدَ وَبَرَقَ \*  
 فَوَصَلَ بِتِلْكَ الْفِرَقِ \* وَاجْلَسَ بِهِمُ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَ \* وَإِذَا قَامَ لِبَاسُ  
 الْجُوعِ وَالْفِرَقِ \* فَرَجَّهْمُ أَيْ رَجَّ \* وَحَاصِرُهُمْ فِي أَشْهُرِ الْحَجَّ \* فَثَبَّتَتْ  
 حَقَائِلُهُمْ وَأَكْبَرُوا مِنْ عَسَاكِرِهِ الْقَتْلَى وَالْمَجْرُحَى فَخَبَّرَ أَشَدَّ الْحَقِّقِ \*  
 وَأَخْشَفَ عَلَيْهِمْ بَاهِرَ جِلَّةٍ وَجَلِيلَةٍ فَأَعَدَّ مَا عِنْدَهُ يَوْمَ الْإِصْحَى \* فَتَقَرَّبَ  
 عَلَى زَعَمِهِ بِأَنْ جَعَلَ الْمُسْلِمِينَ قَرَابِينَ وَعَلَيْهِمْ ضُحَى \* ثُمَّ أَمَرَ كُلَّ مَنْ هُوَ  
 فِي دَقِيقَةِ يَوَانِهِ مُنْحَسِبٌ \* وَأَلَى يَزِيدٍ عَسَاكِرَهُ مِنَ الْمُجَنَّدِ وَالْجَيْشِ  
 مُنْسَوْبٌ \* أَنْ يَأْتِيَهُ مِنْ رَوْضِ أَهْلِ بَغْدَادِ بَرَّاسِينَ \* فَسَقَرُوا كُلَّ وَاحِدٍ  
 مِنْ خَمْرَةٍ سَلَبِ الرُّوحِ وَالْمَالِ كَاسِينَ \* ثُمَّ اتَّوَابَ بِهِمْ فَرَادَى وَجِلَّةً \*  
 وَهَارَ وَاسْتَبَلَّ دِمَائِهِمْ نَهْرَ الدِّجَلَةِ \* وَطَرَحُوا أَيْدِيَهُمْ فِي تِلْكَ الْمِيَادِينِ \*  
 وَجَمَعُوا رُؤُسَهُمْ فَبَنَى بِهَا مِيَادِينَ \* فَتَقَتَّلُوا مِنْ أَهْلِ بَغْدَادِ نَحْوًا

مِنْ تِسْعِينَ أَلْفَ نَفْسٍ صَبْرًا \* وَيَعْصُهُمْ عَجَزٌ عَنْ تَحْصِيلِ الْبَغْدَادِ يَمِينُ  
 فَقَطَعَ رُؤُسَ مَنْ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَغَيْرِهَا أَسْرًا \* وَعَجَزَ بَعْضُ  
 هُن رُؤُسِ الرِّجَالِ \* فَقَطَعَ رُؤُسَ رِبَاتِ الْحِجَالِ \* وَبَعْضُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ  
 رَقِيقٌ \* فَاصْطَادَ مَنْ وَجَدَ فِي طَرِيقٍ \* وَاهْتَالَ مَنْ مَعَهُ مِنْ رَفِيقٍ \*  
 وَفَدَى نَفْسَهُ بَعْدَ وَصْدِيقٍ \* وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى شَقِيقٍ وَشَفِيقٍ \* إِذْ لَمْ يَكُنْهُمْ  
 إِلَّا خُرُوجَ عَنْ رُتْبَةِ الطَّاعَةِ \* وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ عُدْلًا وَلَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ \*  
 وَهَذَا الْعَدَدُ الْمَذْكُورُ \* سِوَى مَنْ قُتِلَ وَهُوَ مُحْصُورٌ \* أَوْ قُتِلَ فِي مَضِيقٍ \*  
 أَوْ مَاتَ فِي الدِّجْلَةِ وَهُوَ غَرِيقٌ \* فَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ عَلِيًّا الْقَوَا أَنْفُسَهُمْ فِي الْمَاءِ  
 وَمَاتُوا غَرَقًا \* وَمَنْ جُمِلَتْهُمْ فَرَجَ فَإِنَّهُ رَكِبَ مَفِينَةً وَابَقَ \* فَاحْتَوَشَوْهُ  
 مِنَ الْعِجَابِ نَبِيْنِ بَالِسِيَّامِ فَجَرَّ حَوْرَهُ وَانْقَلَبَتِ السَّفِينَةُ فَأَذْرَكَهُ الْغَرَقُ \*  
 وَبَقِيَ مِنَ الْمِيَادِينِ \* لَحُورٌ مِنْ مِائَةِ وَعِشْرِينَ \* كَذَلِكَ أَخْبَرَنِي الْقَاضِي  
 تَاجُ الدِّينِ أَحْمَدُ النُّعْمَانُ \* الْكُتَيْبِيُّ الْحَاكِمُ بِبَغْدَادٍ كَانَ \* وَتَوَقَّى  
 فِي غُرَّةِ الْحَرَمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِينَ بِدَمْشَقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى \*  
 ثُمَّ إِنَّ تَهْمُورَ خَرَّبَ الْمَدِينَةَ \* بَعْدَ أَنْ أَحْدَثَ مَا بَيَّاهُ مِنْ أَمْوَالِ خَزَائِنِهِ \*  
 وَأَقْرَأَ أَهْلَهَا وَأَقْرَبَ مَنَازِلَهَا \* وَجَعَلَ عَالِيَهَا سَاقِلَهَا \* وَصَارَتْ بَعْدَ

إِنَّ كَانَتْ مَدِينَةُ السَّلَامِ دَارَ السَّامِ \* وَأَسْرُو مَنْ بَقِيَ مِنْ مَعْقَةِ أَهْلِهَا  
 فَخَزَقَ \* وَمَزَقْتَهُمْ أَيْدِي الزَّمَانِ كُلِّ مَزَقٍ \* بَعْدَ أَنْ كَانُوا فِي ظِلَالٍ  
 وَدَلَالٍ \* وَمِنْ مَسَاكِنِهِمْ فِي جَنَّتَيْنِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ \* فَالْيَوْمَ عَشَّشَ  
 الْيَوْمَ وَالْغُرَابُ أَمَا كِنْتُمْ \* وَاصْبَحُوا لِأَثَرِ الْأَسْمَاءِ كِنْتُمْ \* وَهَلْ  
 الْمَدِينَةُ هِيَ أَشْهُرُ مَنْ أَنْ تُوصَفَ \* وَعَرَفُ عَارِفَتِهَا وَعِرْفَانِهَا أَذْكَى  
 مِنْ أَنْ يُعْرَفَ \* وَنَاهِيكَ أَنَّهَا كَأَسِيهَا مَدِينَةُ السَّلَامِ \* وَأَنَّهُ طَبِيعٌ مَا قَبِلَ  
 لَمْ يَمُتْ بِهَا إِمَامٌ \*

ذَكَرَ رَجُوعَ ذَلِكَ الطَّاغُ وَأَقَامَتَهُ فِي قِرَابَاغٍ

ثُمَّ أَلَوْا بِتِلْكَ الْأَثَرِ الْآتِي يَصُحُّ أَنْ يُقَالَ لِكُلِّ مِنْهَا أَنَّهُ فِي التُّرْكِيَّةِ طَائِفَةٌ  
 طَاغٍ \* وَعَزَمَ أَنْ يَشْتِيَ فِي مَكَانٍ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فِي التُّرَاكِ وَالْعَرَبِ  
 كَصِفَاتِهِ وَذَاتِهِ قِرَابَاغٍ \* وَأَمْسَى كَالْبَازِي الْمُطْلَبِ بِلِ الْيَوْمِ الْمُشُومِ \*  
 مُرَاقِبًا أَطْرَافَ الْأَفَاقِ وَخُصُوصًا مَالِكِ الرُّومِ \*

ذَكَرَ مِرَاسَةَ ذَلِكَ الْمَرِيدِ سُلْطَانِ الرُّومِ أَيْلِدَرِيمَ بَايَزِيدَ

فَرَأَى سُلْطَانَهُ أَبَا بَيْرِيدَ الْمُجَاهِدَ الْغَازِ \* وَصَرَخَ بِمَا يَرُومُ مِنْ بِلَادِهِ  
 الرُّومِ مِنْ غَيْرِ كِنَايَةٍ وَالْغَازِ \* وَجَعَلَ السُّلْطَانُ أَحْمَدَ وَقَرَأَ يُوسُفَ

قُبُيَا \* وَذَكَرَا نَهُمَا مِنْ مَطَوَاتٍ صُرِفَتْ هَرَبًا \* وَأَنَّهُمَا مَادَّةُ الْفَسَادِ \*  
 وَنُورُ الْبِلَادِ \* وَدَمَارُ الْعِبَادِ \* وَمِنْخُ الْخُمُولِ وَالْإِذْبَارِ \* وَكُفْرُ عَوْنِ  
 وَهَامَانٍ فِي الْعُلُوِّ وَالْإِسْتِكْبَارِ \* وَأَنْ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَخُنُودَ مِمَّا كَانُوا  
 هَامِطِينَ \* وَقَدْ صَارَ ابْنُ مَعْهَمًا فِي خِمِي ذُرَاكُمْ لَاطِنِينَ \* وَابْنَا حُلُوا  
 طَلَّتِ التَّعَاسَةُ وَالشُّومُ \* وَحَاشَا أَنْ يَكُونَ مِثْلُهُمَا مِنَ الْمَلُوكِ كَيْفَ نَعَتْ  
 جَنَاحَ صَاحِبِ الرُّومِ \* فَإِنَا كُنْ أَنْ تَأْوَوْهُمْ بَلْ أُخْرِجُوهُمْ \* وَخَلُّوهُمْ  
 وَاحْصُرُوهُمْ \* وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ \* وَإِيَّاكُمْ وَمُخَالَفَةَ أَمْرِنَا \*  
 فَسَجِّلْ عَلَيْكُمْ دَائِرَةَ قَهْرِنَا \* فَقَدْ سَمِعْتُمْ قَضَايَا مُخَالِفِينَا وَأَصْرَابِهِمْ \*  
 وَمَا نَزَلَ بِهِمْ مِنِّي إِعْرَابُهُمْ وَغَيْرَابِهِمْ \* وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ \*  
 فَلَا تُكْفِرُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْفِيلَ وَالْعَالِ \* فَضْلًا عَنْ جِدَالٍ وَقِتَالِ \* فَقَدْ  
 بَيَّنَّا لَكُمْ الْبَرَاهِينَ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ \* وَلِي أَتْنَاهُ ذَلِكَ أَنْوَاعَ التَّهْدِيدِ  
 وَالتَّخْوِيفِ \* وَأَصْنَافِ التَّنْهِيلِ وَالْإِرَاجِيفِ \* وَكَانَ ابْنُ مِثْمَانَ هُنَا  
 رَقَاعَةً وَهَجَاعَةً \* وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ صَبْرًا سَاعَةً \* مَعَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُلُوكِ  
 الْعَادِلِينَ \* وَهُنَاكَ تَقْوَى وَصَلَابَةٌ فِي الدِّينِ \* وَكَهَانَ إِذَا تَكَلَّمَ وَهُوَ فِي  
 صَدْرِ مَكَانٍ \* فَلَا يَزَالُ فِي حَرَكَةٍ وَاضْطِرَابٍ حَتَّى يَصِلَ إِلَى طَرَفِ الْإِبْرَانِ \*

وَكَانَ بِوَاسِطَةِ غَدَلِهِ سَاعِدَهُ الزَّمَانُ \* وَقُرِيتْ شَوْكَتُهُ فِي الْمَكَانِ \*  
 فَاسْتَصَفَى مَالِكُ قُرْمَانَ \* وَقَتَلَ مَلِكُهَا السُّلْطَانَ عِلَاءَ الدِّينِ وَأَسْرَ  
 لَهُ عَنْدَهُ وَلَدَانِ \* وَاسْتَوَى عَلَى مَمْلُوكِهِ مَنْشَاوُ صَارُ وَحَانِ \* وَهَرَبَ مِنْهُ  
 إِلَى تَهْمُورِ الْأَمِيرِ يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي شَاهٍ حَاكِمُ وَلَايَاتِ كِرْمَانَ \* وَصَغَالُهُ  
 مِنْ جُدُودِ جَبَلِ بِالْقَانِ \* مِنْ مَمْلُوكِ النَّصَارَى إِلَى مَمْلُوكِ أَرْزَبْجَانَ \*  
 فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى كِتَابِهِ \* وَفِيهِمْ فَخْرِي عِطَابِهِ \* نَهَضَ وَرَبَضَ \*  
 وَامْتَعْضَ وَارْتَمَضَ \* وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَخَفَضَ \* وَكَانَهُ تَجَرُّعُ نَفْوَاحِ  
 الْحُضَضِ \* ثُمَّ قَالَ أَوْ يَخْرِقُنِي بِهِ الْتُرُمَاتُ \* وَيَسْتَفْرِقُنِي بِهِ الْخُرُجَاتُ \*  
 أَوْ يَسْبِبُ أُنِّي مِثْلَ مَلُوكِ الْأَعْجَامِ \* أَوْ تَنَارِ الدَّشْتِ الْأَغْنَامِ \* أَوْ فِي  
 جَمْعِ الْخُنُودِ \* كَجَيْشِ الْهُنُودِ \* أَوْ جُنْدِي فِي الشِّقَاقِ \* كَجَمْعِ الْعِرَاقِ \*  
 أَوْ مَا عِنْدِي مِنْ هُرَاقَةِ الْإِسْلَامِ \* كَعَسَاكِرِ الشَّامِ \* أَوْ أَنْ تَقْلَهُ  
 الْمَجْمَعُ كَجُنْدِي \* أَوْ مَا يَعْلَمُ أَنَّ أَعْبَارَهُ عِنْدِي وَكَيْفَ عَمِلَ الْمُلُوكُ  
 وَخَتَرَ \* وَكَيْفَ تَوَلَّى وَكَفَرَ \* وَمَا صَدَّرَ عَنْهُ وَعَنْهُمْ \* وَكَيْفَ كَانَ  
 كُلُّ وَاقْتٍ يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ \* وَأَنَا أَقْصِلُ جَمْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ \* وَأَكْشِفُ  
 مَا خَزَنَهُ فِي التَّامُورِ \* وَأَمَّا أَوَّلُ أَمْرِهِ فُحْرَامِي سَفَاكُ الدِّمِ \* هَتَاكُ



الْحَرَمُ نَقَاضُ الْعُهُودِ وَالِدِ مَم \* طَرَفٌ مُنْحَرِفٌ عَنِ الصَّوَابِ فِي الْخَطَا \*  
 قِصَالٌ وَجَالٌ وَسَطًا \* ثُمَّ طَالٌ وَاسْتَطَالَ \* وَاتَّسَعَ لَهُ الْمَجَالُ \* وَغَفَلَ  
 عَنْهُ الرِّجَالُ \* وَمِنْ حِينٍ نَبَخَ \* اِمْتَضَى حَتَّى شَابَ الشَّيْبُ بِالْعَيْبِ  
 فَأَذْرَكَ مَا أَذْرَكَ وَمَا بَلَغَ \* فَالْتَهَمَتْ فَتِيلَتُهُ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ شَرَاهُ \*  
 وَانْتَثَرَتْ فُرُوجُ حَبْتِهِ فَصَارَتْ غِرَاوَهُ \* أَمَّا مُلُوكُ الْعَجَمِ فَانَّهُ  
 اسْتَنْزَلَهُمْ بِدُخْلِهِ وَعَتْلِهِ \* ثُمَّ اسْتَقَرَّمَهُمْ بِخَيْلِهِ وَرَجْلِهِ \* وَبَادَرَ إِلَى قَتْلِهِمْ  
 بَعْدَ أَنْ امْكَنَتْهُمْ فِرَاصَةُ قَتْلِهِ \* وَأَمَّا تَوْقَتَانِ مِيشِ خَانَ \* فَإِنَّ غَالِبَهُ  
 صَبَّرَهُ خَانَ \* وَمَنْ آيَنَ لِلتَّنَارِ الطَّغَامُ \* الضَّرْبُ بِالْبَتَارِ الْحُمَامُ \* وَمَالَهُمْ  
 مِوَى رَشَقِ السِّهَامِ \* بِخِلَافِ ضَرَاغِمِ الْأَرْوَامِ \* وَأَمَّا جُنُودُ الْهُنُودِ  
 فَإِنَّهُ عَتَلَهُمْ فِي أَمْرِهِمْ \* وَرَدَّ كَيْدَهُمْ فِي نَجْوَاهُمْ \* فَوَهَّتْ أَرْكَانُهُمْ لِأَسْمَاءِ  
 وَقَدِمَاتِ سُلْطَانِهِمْ \* وَأَمَّا عَسَاكِرُ الشَّامِ \* فَأَمْرُهُمْ مَشْهُورٌ وَمَا جَرَى  
 عَلَيْهِمْ نَظَامُ مِرْغَمِ مَمْتُورٍ \* وَلَمَّا مَاتَ سُلْطَانُهُمْ \* وَتَضَعَّضَتْ أَرْكَانُهُمْ \*  
 وَانْقَضَ أَمْرُهُمْ وَانْقَضَ \* وَبَغَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ \* فَقَطَعَتْ مِنْهُمْ الرُّوسُ  
 الْبُحَارَ \* وَلَمْ يَبْقَ فِيهِمْ إِلَّا رُوسٌ صِغَارٌ \* فَتَنَزَّلَ الزَّمَانُ نِظَامَهُمْ \*  
 وَسَامَ التَّيْدُ دَمْلَكَهُمْ وَشَامَهُمْ \* مَعَ الْهَمَى فِي الصُّورِ رَيْعٌ فِي الْمَعَانِ

جُيَادِي \* يُرْمُونَ بِوَاحِدَةٍ وَهِيَ أَنَّهُمْ يَمِينُونَ جَمِيعًا وَيَقُولُونَ مَتَى  
 وَفُرَادِي \* لَا حَرَمَ تَفَرَّقَتْ أَيَادِي سَبَا أَخْرَابُ تِلْكَ الزُّمَرُ \* فَاشْتَغَلَّ  
 حَيْشُهُ فِيهَا بِالْحَرَمِ قَبَاضُ لَمَّا عَلَا لَهُ الْجَوُّ وَصَفَرُ \* وَلَوْ كَانَ بَيْنَهُمْ اتِّفَاقُ  
 لَعَزَّةُ نَتَا \* وَبَدْدُ وَاشْمَلُهُ وَبَتَوَهُ بَتَا \* وَتَكْنَهُمْ قَسَمِهِمْ جَمِيعًا وَقُلُوبِهِمْ  
 شَقَى \* وَمَعَ اتِّسَاقِ نِظَامِهِمْ \* وَتَسَدِّ يَدِ سَهَابِهِمْ \* وَقُوَّةِ نِظَامِهِمْ \*  
 وَشِدَّةِ كِفَايَتِهِمْ \* وَشِدَّةِ رِمَاحِهِمْ \* وَكَوْنِهِمْ طَهْرَ الْحَاجِ \* وَأُخُودُ  
 الْهِبَاجِ \* أَلَى لَهُمْ نِظَامُ عَسَاكِرِنَا \* وَقُوَّةُ الْغِيَامِ بَعْظَانِرِنَا وَتَنَا صِرِنَا \*  
 وَكَمْ فَرَقَ بَيْنَ مَنْ تَكْفَلُ بِأَمْرِ الْحِفَاةِ الْغُرَاةُ \* وَبَيْنَ مَنْ تَحْمِلُ آخِرَ  
 الْكِمَاةِ الْغُرَاةُ \* فَإِنَّ الْحَرْبَ دَابُنَا \* وَالضَّرْبَ طَلَابُنَا \* وَالنَّجَادَ صَنَعَتُنَا \*  
 وَشِرْعَةَ الْغُرَاةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى شَرَعَتُنَا \* إِنْ قَاتَلَ أَحَدٌ تَكَالَبَا  
 عَلَى الدُّنْيَا \* فَتَخَنُ الْمُقَاتِلُونَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا \* رِجَالُنَا بَاعُوا  
 أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ مِنْ اللَّهِ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ \* وَكَمْ لَضَرَبَاتِهِمْ فِي آذَانِ  
 الْكُفَّارِ مِنْ طُنَّةٍ \* وَلِسِيُوفِهِمْ فِي ثَلَاثِ الْعَوَالِمِ مِنْ رُقَّةٍ \* وَلِنُيُونِ قَسِيمَةٍ  
 فِي حَيَاثِيمِ بَنِي الصَّلِيبِ مِنْ غُنَّةٍ \* لَوْ سَمْنَاكُمْ لَحَوْسَ الْجَحَارِ عَا ضُومَا \*  
 أَوْ كَلَفْنَاكُمْ إِنْ أَمَضَّةَ دِمَاءِ الْكُفَّارِ أَفَا ضُومَا \* قَدْ أَطْلُوْا مِنْ صِيَابِ صِيَمٍ

عَلَى قَلْعِ قِلَاعِ الْكُفَّارِ وَاحْنُوا عَلَيَّهَا \* وَأَمْسِكُوا بَعْنَانِ أَفْرَاسِهِمْ كُلَّمَا سَمِعُوا  
 مَجِيئَةَ طَارِ وَالْيَهَا \* لَا يَقُولُونَ لِلْمَلِكِ إِذَا غَمَرَهُمُ فِي الْبَلَاءِ وَالْإِبْتِلَاءِ \*  
 لَقَامَا مَنَا قَاعِي وَنَبَا ذِمَّتِ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا \* وَمَعْنَانِ الْغَزَاةِ مُشَاهَا \*  
 أَفَرُسٌ مِنْ فَوَارِسِ الْكُصَا \* أَطْيَارُهُمْ بِاتِرُهُ \* وَأَطْفَارُهُمْ طَائِرُهُ \*  
 كَمَا لَا سُودَ الْكَاسِرُهُ \* وَالْمُبُورِ الْجَاسِرُهُ \* وَاللَّيْلِ نَابِ الْهَاسِرُهُ \* قُلُوبُهُمْ  
 بِوَرْدِ إِدْنَا عَامِرُهُ \* لَا تُخَامِرُ بَوَا طَنَّهُمْ عَلَيْنَا مُخَامِرُهُ \* بَلْ وَجُوهُهُمْ  
 فِي الْحَرْبِ نَاضِرُهُ \* إِلَى رَبِّهَا نَظَرُهُ \* وَحَاصِلُ الْأَمْرِ أَنْ كُلَّ أَشْغَالِنَا \*  
 بِوَجَلِّ أَجْوَالِنَا وَأَفْعَالِنَا \* حَمُّ الْكُفَّارِ وَلَمْ الْأَسْرَى وَضَمُّ الْفَنَائِمِ \* فَنَحْنُ  
 الْمَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ لَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ \* وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ  
 هَذَا الْكَلَامَ يَبْعَثُكَ إِلَى بِلَادِنَا أَنْبَعَاثًا \* فَإِنْ لَمْ تَأْتِ تَكُنْ زَوْجَانِكَ طَوَالِي  
 ثَلَاثًا \* وَإِنْ قَصَدْتَ بِلَادِي وَفَرَرْتَ عَنْكَ وَلَمْ أَقَاتِلْكَ الْبَتَّةَ \* فَرِزْ وَجَانِي  
 إِذْ ذَاكَ طَوَالِي ثَلَاثًا بَتَّةَ \* ثُمَّ أَنْهَى حِطَابَهُ \* وَرَدَّ عَلَى هَذَا الطَّرِيقِ  
 جَوَابَهُ \* فَلَمَّا وَقَفَ تَهَوُّرِي عَلَى جَوَابِهِ الْعَلَقِي \* قَالَ ابْنُ عُثْمَانَ مَجْنُونٌ حَقِي \*  
 لِأَنَّهُ أَطَالَ وَأَسَاءَ \* وَخَتَمَ مَا قَرَأَهُ مِنْ كِتَابِهِ بِذِكْرِ النِّسَاءِ \* لِأَنَّهُ ذَكَرَ  
 النِّسَاءَ عِنْدَهُمْ مِنَ الْعُرُوبِ \* وَأكْبَرَ الذُّنُوبِ \* حَتَّى أَنَّهُمْ لَا يَلْفُظُونَ

بَلْفِظِ امْرَأَةً وَلَا يَأْنِي \* وَأَنَا يَعْبُرُونَ عَنْ كُلِّ أَنْثَى بَلْفِظِ آخِرَ وَبَحْثُونَ  
 عَلَى الْإِحْتِرَازِ عَنْهُ حَتَّى لَا يُولَدَ لِأَحَدِهِمْ بِنْتُ يَقُولُونَ وَلِدَ لَهُ مُحَمَّدٌ \*  
 أَوْ مِنْ رَبَّاتِ الْحِجَالِ وَمُسْتَرَةٍ \* أَوْ تَحْذَلُكَ \*

ذَكَرَ طَيْرَانِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَصَّ خَرَابَ مَمْلَكَةِ الرُّومِ

فَوَجَدَ تَهْمُورًا إِلَى التَّوَجُّهِ إِلَى ابْنِ عُثْمَانَ السَّبِيلَ وَطَلَبَ الرِّفِيقَ وَالطَّرِيقَ  
 وَرَأَى الدَّلِيلَ \* وَعَرَضَ جَنَدَهُ فَادَّارَ الرُّجُوشَ حَشَرَتْ \* وَأَنْشَأَ عَلَى رُجَاهِ  
 الْأَرْضِ فَادَّارَ الْكِرَاحِبَ انْتَشَرَتْ \* وَمَاجَ فَادَّارَ الْحِجَالَ سِيرَتْ \* وَهَاجَ  
 فَادَّارَ الْقَمُورَ بَعَثَتْ \* وَسَارَ فَرَزَلَتْ الْأَرْضَ زَلَزَلَهَا \* وَمَارَ فَظَاهَرَتْ  
 الْقِيَامَةُ أَهْوَاهَا \* وَارْسَلَ إِلَى وَلِيِّ عَهْدِهِ \* وَوَصَّيهِ مِنْ بَعْدِهِ \* حَفِيكَ  
 مُحَمَّدَ سُلْطَانَ بْنِ جَدِّهِ كَبِيرًا أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ مِنْ سُرَقَنْدَ صَحْبَةَ سَيْفِ  
 الدِّينِ الْأَمِيرِ \* وَرَكِبَ إِلَى الرُّومِ الطَّرِيقَ \* وَسَاعَدَ الْإِتْفَاقُ  
 لَا التَّوْفِيقُ \* وَجَرَى بِذَلِكَ الْبَحْرِ الْمَطَرُ حَمِيمٌ \* وَاللَّيْلُ الْمُدْلِمُ \* فَدَارَ  
 وَدَاخَ \* وَطَى قَلْعَةً كَمَاخَ أَنَاخَ \* فَادَّاهَى فِي الرُّوَانَةِ كَيْقِينَ مُوَحَّدَ \*  
 وَفِي الرِّصَانَةِ وَالْمَنَاخَةِ كَاغْتِدَادٍ مُتَعَبِدَ \* لَا يَقْطَعُ حَنْدَقَ مَنَاعَتِهَا سَهْمُ  
 وَهْمٍ \* وَلَا يَهْتَدِي إِلَى طَرِيقِ التَّوَصُّلِ إِلَيْهَا صَائِبُ فَهْمٍ \* مُوسِسُ أَرْكَانِ

مضايها مصار القنود \* ومهندس بنين قباها تجار البطره \* ليست  
بالعالية الشاميه \* ولا بالقصيرة الملاسيه \* غير انها في معايتها  
وحصانها فليقه \* من احدى جهاتها نهر الغرات يقبل اقلامها \*  
ومن الجهة الاخرى واد متسع يفظا هلامها \* لا ينحس للاقدام فيه  
الهاب \* وهو مسيل ماء يصب في نهر الغرات \* ومن الجهتين الاخرتين  
مضاب \* يتلوا لسان البصرة عند وقوع البصر عليها ان هذا الشئ  
حجاب \* فاحدها من غير كلفه \* وولج حرمها من غير طواف بها  
ووقفه \* وذلك بعد ان قدم حين سلطان عليه \* وكل امر حصارها  
وقتلها اليه \* وسبب ذلك ان الوادي الذي وراءها كان يرد  
بالخبيبة لوعورتها من حملاها \* لكونه منزلة الاقدام \* واسع الافعام  
بعيد مهوى المرام \* لا يثلب لسان السهم له عرض عرض \* ولا يثمت  
له تحت قدم غواص البصر قرارا راض \* فمجرد ما وقع نظره عليها \*  
نظر بعين الغراسة اليها \* ثم امر بقطع الاعشاب \* ونقل الاحطاب \*  
فلم يكن الا كلمح البصر \* حتى قد مو البيوت وقطعوا الشجر \* ونقلوا  
جميع ذلك الخشب والاعواد \* وطرحوها في تعذ لك الواد \* فسأروا

بِهِ الْأَرْضُ \* وَمَلَأَ وَأَطْلَقَهُ وَالْعَرَبُ \* وَحِينَ شَعَرَ أَمَلُ الْقَلْعَةِ بِهَاجِ  
 الْغَمَامِ \* فَانْقَرَأَ النَّارُ وَالْمَارُ وَقَطَعَ تِلْكَ الْأَشْجَابَ فَاجْتَدَتْ فِي الْأَشْتِعَالِ \*  
 وَأَمَّا أَسَاسُ الْقَلْعَةِ فَلَا يُنَالُ \* لِأَنَّهُ رَاجِحٌ عَلَى قُلُلِ الْجِبَالِ \* فَلَمْ  
 يُعَدَّ ذَلِكَ مِنْ آخِرِهِ \* وَلَمْ يُشْرَدْ مِنْ فِكْرِهِ \* بَلْ أَمَرَى الْحِمَالِ \* عَلَى  
 وَاحِدٍ مِنَ الرِّجَالِ \* أَنْ يَأْتِيَ مِنْ تِلْكَ الْعِبَارِ \* بِعَدْلِ مِنَ الْأَخْجَارِ \*  
 فَانْبَثُوا كَالْفُلِّ وَالسَّجَادِ \* فِي تِلْكَ الْمَهَامَةِ وَالْأَطْوَادِ \* وَالْبَرَارِ وَالْمَهَادِ \*  
 وَجَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ \* فِيهِ الْحَالِ مَلَأَ وَتِلْكَ الدَّارُ \* مِنَ الْحَصْبَاءِ  
 وَالْحِجَارِ \* ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُفْعَلَ بِتِلْكَ الْحِجَارَةِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْبَعِيدِ \*  
 مَا يَفْعَلُ بِهِمْ فِي جَهَنَّمَ يَوْمَ يُقَالُ لَهَا مَلِ امْتَلَأْتِ وَقُولِي مَلِ مِنْ مَزِيدِ \*  
 فَالْقُوا فِي ذَلِكَ الْوَادِ بَعْضَ مَالِهِ \* مِنْ أَكْدَاسِ تِلْكَ الْحِجَارَةِ  
 فَطَسُّوه \* رِبْقَى فِي بَيَادِرِ ذَلِكَ الْحَجَرِ \* أَضْغَافَ مَا رَمَى مِنَ الْبَصَرِ \* وَلَمَّا امْتَلَأَ  
 الْوَادِ مِنَ الْأَخْجَارِ \* مَشَرَا عَلَيْهَا وَقَرَّبُوا مِنَ الْأَسْوَارِ \* وَنَصَبُوا السَّلَامَ  
 وَتَسَلَّقُوا \* وَبِنَاصِيَةِ مَرَامِيهَا تَعَلَّقُوا \* فَأَقْلَعَ أَمَلُ الْقَلْعَةِ عَنْ الْكَلَامِ \*  
 وَظَلِمُوا الْأَمَانَ وَقَالُوا أَدْخُلُوا بِسَلَامٍ \* وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْحِصَارِ وَالْتِمِصِجَةِ \*  
 فِي هَؤُلَاءِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِيَةِ \* وَلَمَّا اسْتَقَرَّ فِيهَا \* أَمَرَ بِتِلْكَ الْأَخْجَارِ أَنْ تُنْقَلَ

من واديهما \* ففي السجال سقرهما \* وفي مكان عذو ما منه رومها \*  
 ثم ولي بها شخصاً يدعى الشمس \* وولي عنها كما ولي أمس \* وله  
 القلعة بقوا من نصف يوم عن الزمان \* ومن الغلاع المشهورة  
 في الدنيا بالمناعة والعصيان \* فلا جرم حين استولى عليها \* وأفضى  
 بصارمه الذكري إليها \* ففتحها ههنا \* ومنحها جبراً \* أبرد بهد المغنم  
 الهارد \* إلى كل صادر في ماله ووارده \* بكتب ترجم فيها من الأعيان  
 كل سائح وشارد \* وعنوان ملك الترجمة \* بلغها من غير ترجمه \*

### \* شعر \*

\* بعد سيف دانيات لدى الوفي \* فتحنا بطل الله خض كما خ \*  
 وقد كثر فيها ابن عثمان وخطابه إليه \* وكيف رد جوابه الحق عليه \*  
 ومن جملته \* وبعض ترجمته \* إنا ما جفونا ولا تعد لنا عليه \*  
 ولكن رققنا له القول وتلفنا إليه \* وقلنا له يخرج من قروح منكبه \*  
 مائة الفساد \* وهي أحمد الجلابري وقرايم وصف القركاني اللذان  
 أخرجوا البلاد وأملكا العباد \* والرمي بالمعصية معصية والإقرار  
 على الكفر كفر والفاسق المحروم البائس \* شر من الفاجر الظالم

لِللَّابِثِينَ \* فَضَلُّوا إِلَى الضَّالِّينَ وَزَيَّرَهُ وَهُوَ الْأَمِيرُ \* وَإِلَى الْعَالِيَةِ صَفِيرِينَ  
 وَهُوَ الْعَكْبَرُ \* وَعَاشَرَاهُ عَلَى ذَلِكَ وَالنَّهَارُ فَلَيْسَ الْمَوْتُ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ \*  
 فَأَنْفَلْ لَهُ وَمَا أَنْصَلَاهُ وَخَشَرَاهُ وَمَا نَحَاهُ \* فَكَافَهُ عَلَى شَأْنِهِمْ \*  
 مِنْ أَظْهَرِ قَوْلِهِمْ وَشَأْنِهِمْ \* لِقَوْلِهِ

## \* شعر \*

\* وَلَا يَنْفَعُ الْحَيَّ بَاءُ قَرِيبٍ \* صَحِيحَةٍ \* أَيْهَا وَلَيْكُنْ الصَّحِيحَةُ قَرِيبٌ \*  
 وَلَمْ يَزَلْ عَلَى طَرِيقَتِهِ الْعَوْنُ \* فَاشْهَدْ لِمَا جَدَّ مِنْ مُجِيرٍ أَمَّ عَاثِرَ الْعُجْنِ \*  
 فَتَهَيَّنَاهُ فَمَا انْتَهَى \* وَتَهَيَّنَاهُ فَمَا ارْعَوْى \* وَأَرَيْنَاهُ الْعِمْرَ \* فِي غَيْرِهِ  
 فَمَا ائْتَمَّرَ \* وَنَادَاهُ لَسَلْنَا انْعَامًا مِنَ الْمُخَالِفِينَ الْبَحْلَ وَالْحَقَارَ \*  
 وَكُنَّا وَمَعْنَاهُ اسْمُهُ مَحَامِلًا \* عَلَى عَادَةِ حَشْمِنَا وَأَدْبَانِي الْمُرَاوِلَاتِ  
 وَوَسْمِنَا \* فَتَعَلَّ وَطَوَّرَ \* وَأَبْدَى جَوْرَهُ \* وَكَانَ لِي بَعْضُ مِرَاسَلَتِهِ \*  
 وَمَا وَضَعَهُ فِي مَكَاتِبَاتِهِ \* كَتَبَ اسْمَهُ فَحَتَّ اسْمَ طَهْرَتِنِ \* وَفِي أَمْرِ الْوَاجِبِ  
 عَلَيْهِ وَالْأَخْمَنِ \* وَلَا شَكَّ أَنَّ طَهْرَتِنِ بِالنِّسْبَةِ لِلْيَدِ \* كَبَعْضِ صَدِّ مَنَا  
 وَأَقْلَ حَشْمِنَا \* ثُمَّ إِنَّهُ أَحْبَبَ بَايَزِيدَ لِمَا طَلَعَ كِتَابَنَا \* وَرَدَّ جَوَابَنَا \*  
 وَضَحَّ اسْمَهُ فَوْقَ اسْمِنَا بِالْقَضْبِ \* وَمَلَأَ مَا فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ الْحَمَامَةِ وَقَلَّةِ



الأدب \* ثم ذكر أنه توجه يروم \* استخلاص ممالك الروم وتشدق  
في هذا الكتاب \* وتفيقه في ملأ الخطاب \* فهو واحد دساتير  
الكتاب \* والأساطير المستعان بهاني الخطاب والجواب \*

ذكر ما عزم ابن عثمان عليه عند انصاف ذلك الطوفان اليه  
فلما بلغ ابن عثمان ما قصه \* وأنه جعل طالعته في مماء الحرب رصده  
توجهه للقتال \* واستعد لاستقباله \* وكان على مد ينة استنبول  
محاصرا آتتها وكفارها \* وقد قارب أن يفتتها وتضع الحرب عنها  
أوزارها \* وإن جنده \* كان عنده \* ولكن أمر بطارقة الغزاة \* والشوامين  
من كوا من جيشه والبوابة \* وسراة السرايا وكرام كرماني \* وأحلاس  
عيل السواحل وقرور قمران \* وأخذوا ولايات منشا وأسورة  
ساروخان \* وجميع أمراء التومانات والصناجق \* وأصحاب الرايات  
وزوج القبايلي \* ونواب جميع الثغور والأمكنة \* مما هو جارفت  
تحت يروما وأدرته \* وكل من دبح البحر الأخضر \* من بني الأصغر \*  
من رأيته البيضاء لأم الأحمر \* وولق سويداء كل عدو أزرق \*  
بمهامه السود على جواده الأبلق \* أن يعملوا مصالحهم \* وبأخذوا

حُرِّمَ رَمُّهُمُ وَاسْلَحَتُهُمْ \* وَاسْتَعَانَ فِي ذَلِكَ بِكُلِّ بَطْرِيقٍ وَعِلْجٍ مَارِجِي \*  
 ذَا جِيلٍ فِي أَمَانِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى قِتَالِ كُلِّ بَاغٍ وَمَارِجِي \* وَاسْتَدْعَى  
 التَّنَارَ \* وَهُمْ قَوْمٌ ذُو بَيْنِينَ وَيَسَارَ \* نَاسٌ سَوَادِجٌ \* لَهُمْ مَوَاشٍ  
 تَوَاتَجٌ \* مَلَأُوا الْأَقْطَارَ مَوَاشِيَهُمْ \* وَعَلَوْا الشَّوَامِقَ وَالْمَوَادِي بِرُؤُسِهِمْ  
 وَحَوَاشِيَهُمْ \* رُبَّمَا يَكُونُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ عَشْرَةُ أَلْفٍ حِمْلٍ \* مَا مِنْهَا  
 وَاحِدٌ حِمْلٌ \* وَمِثْلُ ذَلِكَ أَفْرَاسٌ \* مَا أُسْرِجَ لَهَا ظَهْرٌ وَلَا النِّجَمُ رَاسٌ \*  
 وَأَمَّا الْغَنَمُ وَالْبَقَرُ \* فَلَا يَخْصِي عَدَدُهُمَا وَلَا يَحْصُرُ \* وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ  
 إِلَّا هُوَ وَمَا يَأْتِيهِ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ \* لَهُمْ فِي مَالِكَ الرُّومِ وَقَوْمَانِ  
 إِلَى صَوَاحِي سِيَوَاشٍ مَشْتَاتٍ وَمَصَائِفَ \* وَالْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ عَلَيْهِمُ  
 اعْتِمَادٌ كَمَا لَهُمْ فِي أَنْوَاعِ الْمِيرَاثِ وَطَائِفَ \* لَوْ قَصَدْتُمْ فَقِيرًا وَغَرِيبًا \*  
 أَوْ طَالَبْتَ عِلْمًا أَوْ دَابَّ \* حَمَعُوهُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ \* وَالصُّوفِيَّ وَالشَّعْرَ  
 وَالسُّنَّ وَالْأَقْطَا وَالْوَبَرَ \* مَا يَكْفِيهِ وَذَوِيهِ إِلَى آخِرِ الْعُمُرِ \* وَكَانُوا  
 يُسَمُّونَ لِكَثْرَتِهِمْ وَمَا مَعَهُمْ مِنَ الْأُمَمِ \* ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ عَالَمٍ \* فَلَمَّا  
 كُلُّ مَنْ صَدَّقَ هَؤُلَاءِ الْجِبَالِ مَدَى صَوْتِهِ بِالْإِجَابَةِ \* وَبَادَرَ إِلَى امْتِثَالِ  
 أَمْرِهِ بِالْإِطَاعَةِ وَالْإِنَابَةِ \* وَانْتَبَهَتْ إِلَيْهِ التَّنَارُ بِقَضِيَّتِهِمْ وَقَضِيَّتِهِمْ بَعْنًا \*

وَقَتَّتْ إِلَيْهِ أَطْوَادَ عَسَاكِرٍ فَأَوْجَارَ جُنُودٍ مَا قَتَّلْنَا \* وَحَثَّ عَلَى مُلَاقَاةِ

تَهْمُورِ عَسَاكِرِ الْغُرَاةِ وَالْمُجَاهِدِينَ حَتَّى \*

ذَكَرَ مَا فَعَلَهُ ذَلِكَ الْخُدَاعُ الْكَارِ وَنَمَقَهُ فِي تَغْضِيكِ عَنْ ابْنِ عُثْمَانَ

### جنود التتار \*

وَتَلَمَّحَتْ تَهْمُورِي أَمْرِهِ \* وَاسْتَوْرَى زِنَادَ فِكْرِهِ \* فَأَوْرَى زِنَادُهُ نَانَ \*

إِنْ يُفْخِذَ عَنْ ابْنِ عُثْمَانَ تَتَارَهُ \* فَأَرْسَلَ إِلَيْ زُعْمَانِهِمْ \* وَالْكِبَارَ مِنْ

أُمَرَائِهِمْ وَرُؤَسَائِهِمْ \* وَأَمِيرُهُمْ يَدْعَى بِالْفَاضِلِ \* وَكَانَ فِي الْمَكْرُمَاتِ

مِنْ الْأَفَاضِلِ \* غَيْرَ أَنَّهُ مِمَّا مَرَسَ الْإِيَّامَ \* وَلَا أَطْلَعَ عَلَى مَكَائِدِ التَّلَامِ \*

إِنْ حَسِبْتُمْ حَسْبِي \* وَنَمِصْتُمْ مُتَّصِلُ بِنَسَبِي وَإِنْ بِلَادِنَا بِلَادُكُمْ \* وَاجِدْ أَدْنَا

أَجْدَادَكُمْ \* فَكُنَّا فَرُوعَ تَبَعِهِ \* وَرَأْعَصَانُ دَوْحِهِ \* وَإِنْ أَبَاءَ نَا

مِنْ قَدِيمِ الْعَصْرِ وَغَايِرِ الدَّهْرِ نَشَأُوا فِي عَشِّ مُتَوَحِّدٍ \* وَدَرَجَاتِي

وَكُرْغَيْرِ مُتَعَدِّدٍ \* فَاتَمَّ فِي الْحَقِيقَةِ شُعْبَةٌ مِنْ شُعْبِي وَغُصْنٌ مِنْ الْغُصَانِ \*

وَجَارِحَةٌ مِنْ جَوَارِحِي وَخَالِصَتِي وَخُلَايِي \* وَأَتَمَّتْ بِي شِعَارِي \* وَبَانِي

النَّاسِ دُنَايِي \* وَإِنْ كَانَ النَّاسُ مُلُوكًا بِلَا كُنْهَابٍ \* فَاتَمَّ مُلُوكٌ بِالْإِنْتِسَابِ \*

وَإِنْ أَبَاءَ كُمْ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ \* كَانُوا مُلُوكَ مَالِكِ تُورَانِ \* فَانْتَقَلَ

مِنْهُمْ طَائِفَةٌ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ \* إِلَى هَذِهِ الدِّيَارِ \* فَأَسْتَوْطِنُوهَا وَهُمْ عَلَى  
 مَامِهِ عَلَيْهِ مِنَ الْكِرَامَةِ \* وَشِعَارِ السُّلْطَانَةِ وَأَسْبَابِ الزُّعَامَةِ \* وَلَمْ  
 يَزَالُوا عَلَى هَذِهِ النَّشَاطِ وَالْهَزَةِ \* إِلَى أَنْ أُنْذِرَ حُجُوَالِي رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى  
 وَهُمْ عَلَى هَذِهِ الْعِزَّةِ \* وَكَانَ الْمَرْجُومُ أَرْثَنَ أَخِرَ مَلُوكِكُمْ \* وَأَكْبَرُ مَالِكِ  
 فِي بِلَادِ الزُّومِ أَصْغَرَ مَالِكِكُمْ \* وَلَيْسَ بِمُحَمَّدٍ إِلَهٌ فِي شَوْكَتِكُمْ قُلَّةٌ \*  
 وَلَا فِي كَثْرَتِكُمْ قُلَّةٌ \* فَإِنْ رَضِيتُمْ لَا تُفْهِمُكُمْ بِهِ الدَّلِيلُ \* وَإِنْ تَضَيَّرُوا  
 مُضْجَرِينَ \* كَانَكُمْ مِنَ الْحَجَرِينَ \* وَبَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ أَكْبَرَ مُكْبَرِينَ \*  
 كَيْفَ حَزَنْتُمْ أَصَاغِرَ مُضْجَرِينَ \* وَلَسْتُمْ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضْمَعَةٍ \* وَأَرْضُ  
 اللَّهِ وَاحِدَةٌ \* وَلَمْ حَزَنْتُمْ مَرَّةً قُوَّتِي \* رَجُلٌ مِنْ أَوْلَادِ مَعْتُوقِي طِيَّ  
 السَّجُوقِي \* وَلَا أَدْرِي مَا الْعِلَّةُ لِهَذَا وَالنَّسَبِ \* وَمَنْ أَيْنَ هَذَا الْإِخَاءُ  
 وَالنَّسَبِ \* سِرٌّ عَدِمَ الْإِتِّفَاقَ \* وَانْتِفَاءً الْإِتِّفَاقَ \* وَعَلَى كُلِّ حَالٍ  
 فَأَنَا أَوْلَى بِكُمْ \* وَاحَقُّ بِعَمَلٍ مَصَالِحِكُمْ وَتَهْنِئَةِ أَصْحَابِكُمْ \* وَإِنْ كَانَ  
 لَا بُدَّ مِنْ اسْتِطَاعَتِكُمْ هَذِهِ التَّخُومَ \* وَبَيْعِ تِلْكَ الْبِلَادِ الْفَاسِخَةِ مَضَانِقِ  
 مَمَالِكِ الزُّومِ \* فَلَا أَقْلَ مِنْ أَنْ تَكُونُوا كَأَسْلَافِكُمْ حُكَّامَهَا \* مَا يَكِي نَوَاصِي  
 صِيَاهَا رَاقِينَ سَنَامَهَا \* بِأَسْطَى أَيَْادِكُمْ فَيُهَاقِبُضِينَ زِمَامَهَا \*

وَهَذَا التَّيْمُ أَنْبَأَ إِذَا كَفِينَا مَكَانَ الْمَنَازِلَةِ \* وَقَضَيْنَا الْآرَبَ مِنْ مَدِينَةِ  
 الْمَنَاسِلَةِ \* وَتَهْدَى لَنَا الْمَيْدَانِ \* وَارْتَفَعَ مِنَ الْبَيْتِ ابْنُ عُثْمَانَ \* فَآذَانَ  
 خَلَا الْجَوَّ مِنَ الْمَغَارِجِ \* وَصَفَّتْ لِي فِي مَلِكِ الْبِلَادِ الْمَشَارِعِ \* وَطَفِرْتُ  
 بِهَذِهِ الْمَسَالِكِ \* وَصَلَّيْتُ فِيهَا الطَّرِيقَ وَالْمَسَالِكَ \* أَعْطَيْتُ الْقَوْمَ  
 بَارِيهَا \* وَأَنْزَلْتُ الدَّارَ بِأَنْفِهَا \* وَرَدَدْتُ الْمِيَاهَ إِلَى مَجَارِيهَا \*  
 وَجَعَلْتُكُمْ مَلُوكَ قُرَاهَا وَضِيَاءَ حِيَاهَا \* وَمَدَّنِيهَا وَضَوَّاحِيهَا \* وَفَرَّغْتُ  
 كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى قَدْرِ حَقِّهَا فِيهَا \* وَأَنْزَعْتُكُمْ أَنْ لَا تُعِينُوا عَلَيْنَا \*  
 وَأَمَكْتُكُمْ أَنْ تَنْجُو وَالْبَيْتُ \* فَاغْنَمُوا فَرَصَتَكُمْ \* وَخُذُوا مِنْ أَنْتِهَارِهَا  
 حَصِيَّتَكُمْ \* فَإِنَّكُمْ قَرِيبُونَ مِنَّا صُورَةً وَمَعْنَى \* وَأَمَّا الْآنَ فَكُونُوا  
 بَطْناً مَرَكُمُ مَعَ ابْنِ عُثْمَانَ \* وَبِهَا طَلَبُكُمْ مَعْنَى \* حَتَّى إِذَا التَّقْيِيدُ امْتِازَ وَأَمَّا  
 وَإِلَى عَسَا حَكْرُنَا أَنْفِزُوا \* وَلَا زَالَ فَحُلُّ كَلَامِهِ يَنْزُولُ عَلَى حَجَرٍ حَجَرِهِمْ  
 وَلَا يَغْفِرُ \* مَوْجُهُمَا بِقَوِيَّهِمَا تَزْرِي فَصَاحَتُهَا بِكَلَامِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَغْفَرُ \*  
 هَذَا بَصَائِي دُرَّةٌ وَرِائِكَارِيهِمْ لِيُرَدَّ هَاعَيْنِ أَنْ تَتَّبِعَ ابْنُ عُثْمَانَ وَتَقْفِرُ \*  
 كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذَا قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ \* حَتَّى يَحْلِبَهُمْ بِهَذَا الْمَقَالِ \*  
 وَاسْتَحْلَمَهُمْ فِي مَعْنَى مَا قَالَ \* وَاسْتَهْوَاهُمْ حُبَّ الرِّيَاسَةِ الَّتِي طَالَمَا

استرقَّ أحرارَ الصِّدِّيقين \* واستعبدَ كُفَّارَ الأولياءِ والصالحين \*  
 وكمكَّبَ في النارِ على الرؤوسِ رؤسَ العلماءِ العالمين \* فوافقوه  
 على الإفْخَزال \* عندَ المواقعةِ للنزال \*

ذكر ما صنعه ابن عثمان من الفكرِ لبيل وتوجهه إلى ملاقاته

### تهور بعسكره الثقيل

فأما ابنُ عثمانَ فإنه عافَ منه الهجوم \* على بلادِ الروم \* لأنَّ  
 المزروعَ كانت قد استحصَّلت \* وصلَّ ورَ الفواكه والتَّمارِ قد استنهدت \*  
 وعُضُرُواتُ الأرضِ قد اجودَّت \* والرعايا في ظلِّ الأمنِ والرفاهيةِ  
 قد امتلأت \* فخشي ابنُ عثمانَ أنْ يصيبَ العبادَ منه ضرر \* أو يقطرَ إلى  
 قبائلِ بلادِهِ من لهيبِ ناره شرر \* فبادرَ إلى ملاقاتِهِ \* ومأنته موافق  
 للثَّونِ إلى ضربِ كاسِهاني مسافاتِهِ \* وأرادَ أنْ يكونَ مضطدَّ مُ الناسِ \*  
 خارجَ بلادِهِ على ضواحي سِواس \* فأجروا من عساكرِهِ الشيوكَ  
 الهامِرَ \* وأخذَ بهم على قفارِ هامِرَ \* جدَّ را على رعاياه \* من مواطي  
 مطاياه \* فإنه كانَ على الضَّعيفِ من رعيته شفيقا \* وبالفقيرِ من حشمِهِ  
 وعدَّ به رفيقا \* ينجي أنَّهُ كانَ في بعضِ منازلِهِ \* فطُشَّ بعضُ

حُواشِيَهُ \* فَأَتَى فِي قَرْيَةٍ بَعْضُ النِّسَاءِ \* فَطَلَبَ مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ \*  
 وَكَانَتْ أَشْأَمَ مِنَ الْبُسُوسِ \* يَضْرِبُ بِهَا الْمِثْلَ فِي اللَّوْمِ وَالْبُوسِ \* فَقَالَتْ  
 مَا عِنْدِي مَا تَشْرَبُ \* فَخَذَّ طَرِيقَكَ وَلَا تَتَعَبُ \* وَكَانَ الْعَطَشُ قَدْ  
 هَلَبَهُ \* وَرَأَى عِنْدَهَا فِي بَعْضِ الْقَعْمَةِ شَرْبَةَ لَبَنٍ فَشَرِبَهُ \* فَقَالَتْ  
 هَذَا قُوتُ الصَّيِّلَيْنِ \* وَاشْتَكَّ عَلَيْهِ لَابِنُ عُثْمَانَ \* فَطَلَبَهُ وَاسْتَفْسَرَهُ \*  
 فَخَافَ شَيْئًا نَعِمَتَهُ فَأَنْكَرَهُ \* فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ إِنَّا بَعَجُ قَبِيئَةٍ \* وَاتَّبَعْنِي صِدْقَهُ  
 وَكَلِّ بِهِ \* فَإِنْ ظَهَرَ فِي بَطْنِهِ اللَّبَنُ اعْطَيْتُكَ الثَّمَنَ \* وَإِنْ تَبَيَّنَ بِالْصِدْقِ  
 حَوْلَهُ \* جَعَلْتُكَ مِثْلَهُ مِثْلَهُ \* فَعَالَتْ وَاسْتَبَدَّ اللَّهُ أَنَّهُ شَرِبَهُ \* وَمَا فَهِتُ  
 فِي حَقِّهِ بِكَذِبِهِ \* وَلَكِنِّي قَرَجْتُ كَرْبَتَهُ \* وَأَبْرَأْتُ قِدَمَتَهُ \* فَقَالَ  
 لَا يَدُ مِنْ أَجْرَاءِ الْعَدْلِ \* وَأَنْهَاكَ مِنَ الْحُكُومَةِ بِالْفَصْلِ \* ثُمَّ دَعَا بِالسَّيْفِ  
 وَوَضَعَهُ \* وَأَخْرَفَ عَلَى بَطْنِهِ مَا شَرَطَهُ \* فَالْفَجْرُ بِطْنَهُ وَهُوَ مُنْعَقَرٌ \*  
 وَجَرَى اللَّبَنُ وَهُوَ بِدَحِيحِهِ مُنْكَرٌ \* فَاشْهَرَهُ فِي الْوِثَاقِ \* وَنَادَى عَلَيْهِ  
 هَذَا جَزَاءُ مَنْ يَقْتُولُ فِي حَوْلَةِ الْمَلِكِ الْعَاذِلِ ابْنَ عُثْمَانَ شَيْئًا بَغِيرَ

الْحَقِّقَاتِ \* ثُمَّ إِنَّ ابْنَ عُثْمَانَ تَابَعَ التَّرْحَالَ \* وَمَلَكَ فِي رَمَضَانَ

فذكر ما فعله ذلك الساقط مع ابن عثمان ومسكره من المخالطة

ولما بلغ ثور ابن عثمان أحد على الطريق العامرة \* نيك نيك اليهود

ههنا بابه وراء ظهورهم وأحد على الحجاد في العامرة \* فدخل هو

ومسكره على ظلال رعيون \* وفواكه مما يشتهون \* ولسان حالهم

الفصيح \* يشيد في الآفاق ويهيج \*

\* شعر \*

\* ولست أباي بعل إدراكى العلى \* أكان ثرا ما هنا ولت أم كسنا \*

فلم يز الوانى مزاج دون روح \* ومزاج وضوح \* من جلد مضجود \*

وطرح منضوج \* وظل ملبود \* وماء مكيوب \* ومواء بالراحه

مضجوب \* ونعيم بالسكامة مضجوب \* في أمم ودعة \* وغضب

وسعة \* آمنا من الوهل \* ما قرأ على غير عجل \* مستيقنا بالنصر

والظفر \* مستمرا بالملك والوزر \* مستيقنا بنبأ القضاء والقدور \*

لا تبرد حرارة حيمته لتفحم من عليه برا حراز الغنم البارده نقره \*

ولا في الكليل عواكب عساكره المتطلبة نثره \* ولا بين أسره ميسره

مكاشرة ولا نقره \* ولا في قراهم الأعادي اللهد ميات على موايد طعام



طَعَنَهُمْ جُنُودُ وَلَاكُسْرَه \* فَلَمْ يَفِ ابْنُ عُثْمَانَ مِنْ رِقَادِهِ \* إِلَّا وَتَهْمُورُ  
 قَدْ دَمَّرَ عَلَى بِلَادِهِ \* فَقَامَتْ عَلَيْهِ الْقِيَمَةُ \* وَاکْلَى يَدُهُ حَسْرَةً وَنَكَامَةً \*  
 وَزَارَ وَزَنَاتُهَا \* وَالتَّهَبَ حَنَقًا \* وَكَأْذَا بِنُفُوسٍ حَنَقًا \* وَسَلَبَ الْقَرَارَ  
 وَالتَّهْجُوعَ \* وَعَزَمَ فِي الْحَالِ عَلَى الرَّجُوعِ \* فَتَلَا طَمَعٌ مِنْ بَحْرِ  
 هَسَاكِرِهِ أَمَاجِهُ \* وَتَصَادَمَتْ أَثْبَاجُ أَطْوَادِهِ وَأَبْرَاجُهُ \* فَرَجَعَ عَوْدَهُ  
 عَلَى يَدَيْهِ \* وَأَغْرَى بِوَصَالِ السَّيْرِ وَجْجَهُ فَهَكَمَ السَّيْرُ بِسَرِّجَتِهِ \*  
 وَالْمَكَانُ بِقَفَرَتِهِ \* وَالزَّمَانُ بِهَجِيرَتِهِ \* وَالسُّلْطَانُ بِزَيْمِهِ \* فَلَمْ يَدْرِكُوهُ  
 إِلَّا وَقَدْ ذَابَ كُلُّ مِنْهُمْ وَضَبًا \* وَتَلَا لِسَانُ حَالِهِ لِقَدْلَقَيْنَا مِنْ سَفَرِنَا مِلَّ الْقَصَا

\* فصل \*

وَكَانَ تَهْمُورٌ قَدْ وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ أَنْقَرَه \* وَحِمْلُهُ وَرَجُلُهُ مُسْتَرْجَعَةٌ  
 مُوَقَّرَةٌ لِلْقِتَالِ مُنْتَظَرَةٌ \* وَلِلنِّزَالِ مُتَشِيرَةٌ \* بَلْ لَمْ يَكُنُوا بِهِ مُكْتَرِبِينَ \*  
 وَلَا بِهِ مُتَحَفِّينَ \* وَقَدْ سَبَقُوا كَهْنَادَ يَدِ قُرَيْشٍ إِلَى الْمَاءِ \* وَتَرَكُوا  
 حَصَاكِرَهُ كَمُسْلَمِينَ يَدُونِ جَانِبِ الطَّوَاءِ \* فَهَلَكُوا كَرِبَارٍ أَوَامَا \*  
 وَفَدَا بِرَأْسِهِ بِلَا مَاءٍ \* وَكَانَهُ إِلَى ذَلِكَ الْمَنْزِلِ مُوَارِثُهُمْ وَبِلِسَانِ حَالِهِ  
 أَلْشَدُّ مُمْ

\* شعر \*

\* يَا صَيْقُ النُّزُرِ تَنَا لَوْحَدَ تَنَا \* بَعْنُ الضُّيُوفِ وَأَنْتَ رَبُّ الْمَنْزِلِ \*  
وَأَنْقَرَةُ فَلَهِيَ الْيَدُ كَرَمًا الْأَسْوَدُ بَيْنَ يُعْفَرِي تَصِيدُ تَهَ الطَّنَانَةُ وَهِيَ

\* شعر \*

\* نَزَلُوا بِأَنْقَرَةَ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ \* مَاءُ الْفُرَاتِ يَجِيءُ عَنِ الْوَادِ \*  
\* فَإِذَا النَّعِيمُ وَكُلَّمَا يُلْهِجِي بِهِ \* يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بِلَى وَبِقَادِ \*  
فَلَمَّا تَدَانَتْ الْجِيُوشُ مِنَ الْجِيُوشِ \* وَضَرَبَتْ الْوُحُوشُ عَلَى الْوُحُوشِ \*  
وَأَمْتَلَأَتْ مِنْهُمْ الْقُحَارِى وَالْقِدَارُ \* وَتَقَابَلَتِ الْبِيسَارُ بِالْهَمِينَ وَالْهَمِينَ  
بِالْبِيسَارِ \* أَنْدَلَعَتْ مِنْ عَسَاكِرِ ابْنِ عُثْمَانَ التَّنَارُ \* وَاقْتَصَلَتْ بِعَسْكَرِ  
تَهْمُورَ كَارِسَمٍ أَوْ لَاوِشَارَ \* وَكَانُوا هُمْ صُلْبَ الْعَسْكَرِ وَالْأَوَّلَ مِنْ عَسَاكِرِ  
ابْنِ عُثْمَانَ وَالْآكْفَرِ \* حَتَّى قِيلَ أَنَّ جَمَاعَةَ التَّنَارِ \* كَانُوا نَحْرًا مِنْ قُلُوبِ ذَلِكَ  
الْعَسْكَرِ الْجَرَارِ \* بَلْ قِيلَ أَنَّ ذَلِكَ الْجَهْمُورُ \* كَانَ نَحْرًا مِنْ قُلُوبِ هُنْدِ  
تَهْمُورَ \* وَكَانَ مَعَ ابْنِ عُثْمَانَ \* مِنْ أَوْلَادِهِ أَكْبَرُهُمْ أَمِيرُ سُلَيْمَانَ \*  
فَلَمَّا رَأَى مَا فَعَلَتْهُ الْقَتَارُ \* عَلِمَ أَنَّهُ حُلٌّ بِأَبِيهِ الْبَوَارُ \* فَاتَّخَذَ بِأَيْ  
الْعَسْكَرِ \* وَفَهَرَّ عَنْ مَيْدَانِ الْمَصَافِ وَتَأَخَّرَ \* وَتَرَاهُ أَبَاهُ فِي شِدَّةِ

الهباسا \* والنخز لجن معه الى جهة بروسا \* فلم يبق مع ابن عثمان  
 الا المشاة ومن داناهم وبعض من الكماة وقليل ما هم \* فتمت للمجاهدة  
 من معه من الرفاقي \* وخاف ان يران يقع عليه الطلاني \* وكان في  
 تلك المعركة والمتكره \* كان مثملا ما قاله عترة \*

### \* شعر \*

ولعل ذكركم الرماح نواهل \* مهي وبض الهند تصفك في ذمهم \*  
 فوددت تقبل العيوف لانها \* لتت كما رقي تغريه المتبسم \*  
 صبر لمجادب الدهر وما لزم \* وارا دان يغني على يد صبا الامام مالك بابيه  
 للترزم \* فاحاطت به اسارون الجنود \* اجامته الامبار بالزئود \* وحين  
 تيقنت الاسيرة العثمانية بالكسرة \* وعلمت الهاتور طنت في جيش العسرة \*  
 وثبت المشاة على الكماة \* واستعصمت الاطبار \* وكل صارم يتار \*  
 وكانوا في ذلك المصاف \* نحو من خمسة آلاف \* فنددوا اندادهم \*  
 وابدوا واعدادهم \* ولكن كانوا كسافي الرمال بالكر بال \* او كابل  
 العمار بالغربال \* او محزراوزان العجبال \* بقرار بطال المنقال \* فامطروا  
 على قلب اولئك الاطواد وحقوق ذوات تلك الاسود \* من غمام القتال

صَوَامِعُ دِيَمِ الْمَدِينَاتِ وَأَمْطَارُ السَّهْلِ السَّوْدِ \* وَفَادَى مُحَرِّشِ  
 الْقَدَرِ \* وَصَيَّادُ الْقَضَاءِ الْكَلَابِ عَلَى الْبَقَرِ \* فَلَمْ يَزَلِ الْوَابِسُ وَفِيهِ زَوَائِدُ \*  
 وَمُضْرُوبُ بَعْضِهِمْ سَهْمٌ مَأْمُونٌ فِي الْقَضَاءِ نَاقِلٌ \* حَتَّى حَارُوا وَكَانَ الشَّيْءُ  
 وَالْقَنَاقِلُ \* وَاسْتَقَرَّتْ دُرُوسُ الْقِتَالِ بَيْنَ تِلْكَ الْزُمُرِ مِنَ الضُّحَى إِلَى  
 الْعَصْرِ \* وَانْتَقَلَتْ أَحْزَابُ الْحَدِيدِ إِلَى الْفَتْحِ فَتَلَّتْ عَلَى الرُّومِ صَوْتَةَ النَّصْرِ \*  
 ثُمَّ لَمَّا كَلَّتْ مِنْهُمْ السَّوَادُ \* وَقَالَ الْمَوَاضِي وَالْمُسَاهِدُ \* وَتَحَكَّمْ فِيهِمُ الْإِبَاعِلُ  
 وَالْمُبَاعِلُ \* فَدَقُّوهُمْ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ \* وَمَلَأُوا بِلْدَانَهُمُ الْعُتْدَ وَإِنْ  
 وَبَاشِلَا بِهِمُ الْبِطَاحَ \* وَوَقَعَ ابْنُ عُمَانَ فِي قَتْلِ \* وَصَارَ مَقِيلَةً  
 كَالطَّيْرِ فِي الْعَفْصِ \* وَكَانَتْ تِلْكَ الْمَعْرَكَةُ \* عَلَى فُجْرٍ مَبْلُغٍ مِنْ مَدِينَةِ الْبَغْدَادِ \*  
 يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ مَبْعِ عَشْرِينَ ذِي الْحِجَّةِ \* مِنْهُ أَرْبَعُ ثَمَانِيَةِ حِجَّةٍ \*  
 وَقَدْ قُتِلَ غَالِبُ الْعَسْكَرِ الْعَطُشُ وَالضُّفُوزُ \* لِأَنَّهُ كَانَ يَأْمَنُ عَشْرَةَ عُرُوزَ

### \* فصل \*

وَوَصَلَ أَمِيرُ سُلَيْمَانَ \* إِلَى بَرِوَحَا مَعْقِلِ ابْنِ عُمَانَ \* فَاحْتَاطَ عَلَى مَا فِيهَا  
 مِنَ الْخَزَائِنِ وَالْأَمْوَالِ \* وَالْحَرِيمِ وَالْأَوْلَادِ وَلِقَائِ نِسِ الْأَنْفَعَالِ \*  
 وَاشْتَغَلَ بِنَقْلِ ذَلِكَ إِلَى بَرَادِرِهِ \* وَرَأَى الْمَعْرُوفَ الْحَبِيطَ بِكَثِيرٍ مِنَ الْأَمْكِنَةِ \*

المنشعب في بحر مصر ألاخذ بعد ما يتدريس \* إلى بلاد الدشت

والطروج الفاصل بينه وبين بحر القلزم حمل البحر كس \*

ذكر ما وقع من الحماط بعد وقعة ابن عثمان في كل ثغر ورباط

ولما حصل لرأس مملكة الروم ملك الوعكة \* واندا عكت أجسام

عسكرها الأجسام أقوي دعة \* وأخفى عليهم الجند المشوم \* ونعق

في صياحها غراب البين وزعت في رواحها الهموم \* وتلاى محراب

أنسها على جناحتها أم المقضاء والقدر الم غلبت الروم \* خضعت

بروسها ونواصيها وتزلزلت حصونها وصياصيها \* وتزعزع دانيها

وقاصيها \* والبحر طابعها وعاصيها \* فحاصوا حصنة العمر \* وأيسوا

من الأهل والأوطان والمال والعمر \* أذقت ذهب منهم الرأس \*

ولم يبق فيهم من يعين الباس \* فلما سمعوا أن أمير حلما نضم الناس

إلى حمزة \* وعزم على العبور إلى بلاد رقة بقطع بحره \* مالت بهم

الأودية والشتاب إليه \* وعولوا على خلاصهم من ذلك البلاء الطام عليه \*

فصالح أهل استعبول وادهم \* وعاهد بهم على أن لا يغدر كل منهم بالآخر

وما دهم \* ثم قصد بهم أن يعينوه على الوصول \* بقطع البحر من ثغرى

كَالْيَبُولِ وَاسْتَنْبُول \* اِذْ لَيْسَ لِهَذَيْنِ الْبَحْرَيْنِ \* مِنْ هَذَيْنِ الْبَحْرَيْنِ \*  
 طَرِيقٌ قَرِيبٌ وَمَعَزٍ سَوِيٌّ هَذَيْنِ الشَّغَرَيْنِ \* فَاِنْ بَعْرَا سَكَنْدَرِيَه \*  
 يَأْخُذُ عَلَى انْطَاكِكِهِ \* وَعِلَايَه ثُمَّ يَرْوَمُ \* بِلَادَ الرُّومِ \* فَتَحْصِرُهُ الْجِبَالُ \*  
 قَبْلَ وَصُولِهِ بِلَادَ الشِّمَالِ \* فَلَا يَزَالُنِي حَضْرَهُ يَدِي \* وَشَفَا جَانِبِيَه \*  
 بَرَقَ \* حَتَّى تَمُرَ آفَ حَافَتَاهُ \* وَيَكَادُ تَنْطَبِقُ شَفَتَاهُ \* وَمُسِيرَةُ هَذَاهُ  
 الْاِنْضِمَامِ \* نَحْوُ مِنْ ثَلَاثَةِ اَيَّامٍ \* ثُمَّ يَأْخُذُ فِي الْمَدِّ وَالْاِنْسِطَامِ \*  
 وَالْجَرَّائِلِ عَلَى وَجْهِ النِّشَاطِ \* ثُمَّ تَدُورُ وَهَكَذَا يَبْتَغِي اَفْوَاجِهِ وَتَتَكَرَّرُ مِنْ \*  
 وَتَأْخُذُ تَحْوِي بِلَادِ الدُّشْتِ وَالْحُرَجِ حَتَّى قَصِلَ كَمَا ذَكَرْنَا اِلَى بِلَادِ  
 الْحَجَرِ كَيْسٍ \* وَمَا امْكُنَ احَدًا مِنْ سَوَاحِرِ الْحِكْمَةِ وَمُهَنْدِسِي التَّوَارِثِ \*  
 اَنْ يَعْرِزَ هَذَيْنِ الْمَعْرَيْنِ فِي مَدَى هَذَا الْاِنْضِمَامِ بِغَالِثٍ \* فَتَعْرِزُ كَالْيَبُولِ  
 بِبَيْدٍ مَلَا حَى الْمُسْلِمِينَ \* وَتَعْرِزُ اسْتَنْبُولُ بِبَيْدِ النَّصَارَى اَعْدَاءِ الدِّينِ \*  
 وَهُمْ اَعْظَمُ الشَّغَرَيْنِ \* وَاجْهَمُ الْمَجْمَرَيْنِ \* وَكَانَتْ النَّصَارَى جَلَّاجِيَه \*  
 فَصَارَ غَالِبُ النَّاسِ يَقْصِدُ وَيَنْتَحِيَه \* فَاِسْتَطَارَتِ الْفَرَنْجُ فَرَحًا وَاسْتَطَالَتْ  
 وَعَاصَتْ فِي دِمَائِ الْمُسْلِمِينَ وَحَرَمِهِمْ وَامْوَالِهِمْ وَجَالَتْ \* فَاِنْ ابْنَ عُمَانَ  
 كَانَ بِالْحِصَارِ قَدْ اَنْهَكَهَا \* وَابَادَ قُرَاهَا وَمَوَاجِيَهَا وَمَلَكَهَا \* وَضَيَّقَ

عَلَى أَمْلِهَانِي مَجَارِي أَرْوَاحِهِمْ مَسْلُوكًا \* فَبَيْنَمَا هُمْ وَقَدْ بَلَغَ السَّيْلَ الرَّبِيَا \*  
 وَجَاوَزُوا الْبَحْرَ أَمَّا الطُّيَا \* وَأَنْشَبَ كُلُّ شَرِّفٍ فِيهِمْ حَدًّا \* وَإِذَا ابْتِهَورَ جَاءَهُمْ  
 بِالْفَرَجِ بَعْدَ الشَّدَا \* فَتَلَدَّ بِعَيْنِهِمْ بِالضُّرُورَةِ ابْنُ عُمَانَ \* وَحَصَلَ لَهُمْ  
 بِذَلِكَ الْفَرَجِ وَالْأَمَانِ \* وَزَادَ ذَلِكَ بَابَ اخْتِلاجِ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهِمْ \*  
 وَتَرَامَوْا فِي طَلَبِ الْخَلَائِقِ مِنَ الْعَدُوِّ هَلْ لِيَهُمْ \* فَبَعْدَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَنْهُمْ  
 الْقُصَصُ \* اغْتَمُّوا فِي دَرْكِ الْفَارَاتِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْفُرُصَ \* فَجَعَلُوا  
 يُوسِقُونَ الْمَرَاكِبَ مِنَ النَّاسِ وَالْخُحُولِ \* وَيَتَوَجَّهُونَ بِذَلِكَ إِلَى صَوْبِ  
 اسْتَبُولِ \* وَإِنْ اسْتَبُولَ وَرَاءَ ذُرَّةِ جَبَلٍ \* وَمَنْعَرَفَةُ حَلَفٍ تَلِيهِ مِنَ الْقَلَلِ \*  
 وَهِيَ مِنْ أَكْبَرِ مَدِينِ الدُّنْيَا \* حَتَّى قِيلَ إِنَّهَا تُسَمَّنُ طَبِيعَةُ الْكِبَرَى \*  
 فَلَمَّا نَوَّالُوا إِذَا عَظُمُوا وَرَاءَ تِلْكَ الذُّرَّةِ بِالْمَرَاكِبِ \* وَاسْتَبَرُوا بِالْهَضْبَةِ  
 النَّائِيَةِ عَنْ عَيْنِ مَنْ مَزَى مَدَى الْجَانِبِ \* يُصِيرُونَ كَالْأَمْوَاتِ النَّازِلِينَ  
 إِلَى الْحَفَارِ \* الْمُتَعَيَّنِينَ بَعْدَ التَّحْوِيلِ وَالْمَقَابِرِ \* لَا يَذَرِي إِلَى آيِنٍ  
 يَتَوَجَّهُونَ \* وَإِلَى آفَاقٍ نَادٍ يُصِيرُونَ \* إِلَى بَرٍّ أَسْلَامَةٍ وَالْإِسْلَامِ \*  
 أَمَّ إِلَى دَارِ الْحَرْبِ وَأَمَّا لِكُفْرَةِ الطَّغَامِ \* فَبِلَدِّ مَبْنُومٍ مِنَ الدَّامِيمُونَ \*  
 فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْجِيهًا وَلَا إِلَى أَمْلِهِمْ يَرْجِعُونَ \* فَإِذَا جَاءَتْ الْمَرَاكِبُ

وهي نوارخ \* تعلق كل من هذه الصلبي فيها جهنم كابل ولحد بالغ \*  
ولم يد وماذا تجرى عليه \* والى ما غابض امرؤ الله \* ولهم  
الى ابطارهم النكيلة وعظوبهم الجيلة \* ما كانا الحزين والسك  
الذكورين في كتاب كليله \* وحاصل الامراته لم يسلم \* من ذلك  
السواد الاعظم \* في كل مرابادهم \* الا مثل العراب الاغصم \*  
واستطاع بعد اء الدين \* كيف شاءت على المسلمين \* وقطع  
لغير سليمان العبر \* واستولى على ذلك المر \* وضبطها لكة \* وربط  
مسالكه \* وهو اوسع من هذا الجانب واوسع مرجا \* واهل ريعا  
واكثر حرجا وخرجا \* واعظم حصونا وامكنه \* وقته يد يدها دونه \*  
فاجتمع الناس على امير سليمان \* وسهل الامر على الجيلة شيئا ما وان \*  
ذكر اولاد ابن عثمان وكيف شنتهم واهادهم الزمان  
يوكان للسلطان بايزيد المذكور \* من الاولاد المذكور \* امير سليمان  
هذا اوسع اكبرهم \* وعيسى ومصطفى وعبد موسى وهو اصغرهم \*  
وكل منهم طلب لنفسه مهربا \* والحجاز اليه من ابيه طاعة لهما فكان  
منهم محمد وموسى في قلعة اناسيه \* وهي عرشه الشافعة العاصيه \*



التي قال فيها أبو الطيب \* شعر \*  
 حتى أقام من أرباض عرسية \* تشقى به الروم والصلبان والمنيع \*  
 لمنهم من نكثوا اللامس وما ولدوا \* للنار ما زرعوا الذهب ما جعروا \*  
 وقلة قلعتها شامية \* كلها مقيمة الفلك عالق \* يعني النازل عنها في نزوله  
 منها \* أكثر مما يعنى المصاعل إلى غير ما \* يسميها أهلها بقصد أه  
 الروم \* لأن قرارها بنهر كبير من الوطء مقسوم \* وبينها وبين  
 ثورات منيرة يوم للجد \* وأما عيسى فلقه النجا إلى بعض الحصون  
 واستكان \* إلى أن قتلته أجرة أمير سلیمان \* وموسى فيها بعد قتل  
 أمير سلیمان بعيسى \* ثم إن حمدا قتل بعد الكل عيسى \* ولحقته الأحكام  
 الحدية \* فزانت الملة الروسية والغيسوية \* إلى أن مات ختف ألفه  
 في أوائل سنة أربع وعشرين وثمانمائة ومات بقي دس إليه على يد  
 قوجداري السلطنة التركية المتوكل به \* والعقل الملك من يد \* إلى مراد  
 ولك \* وموتى يوم مملكتها انتهى سنة أربعين وثمانمائة مستقل به \*  
 وأما مصطفى فإنه قتل بعد قتل لبحر من ثلاثين مصطفى بسببه \*  
 \* عودا إلى ما كنا فيه من أمور محمود ودارية \*

ثُمَّ إِنَّ تَيْمُورَ لَمَقْبَضَ عَلَى ابْنِ عُفَّانٍ \* حَزَمَ إِلَى يَدَيْهِ طَائِفَةً مِنَ الْجُنُودِ  
 وَالْأَدْوَانِ \* وَأَضَاعَهُمْ إِلَى شَيْخٍ نُورِ الدِّينِ \* ثُمَّ أَقْبَضَهُمْ بِوَقَارٍ مُكِينٍ  
 وَبِغَايَةِ مُسْتَكِينٍ \* فَزَحَلَ إِلَيْهَا هَوَاتِنُ لُفُوفِ الْقَطَا وَالْمَرْمِ عَلَيْهِمَا \*  
 وَصَبَّحَ مَا وَجَلَّتْ إِلَيْهِ يَدُكَ مِنْ جَمَاعَةِ عِلَّالٍ فِي حَوْمَةٍ \* وَلَقَوَ إِلَيْهِ  
 وَخَزَائِنَهُ رَحْشَهُ وَخَلْدِيَهُ \* وَخَلَعَ عَلَى أُمَرَاءِ التَّبَارِ وَوُدَّ رَجُلَهُ \*  
 وَاسْتَعَطَفَ خَوَاتِرَهُمْ بِعَظِيمِ نَفْسِهِمْ \* وَوَرَّعَ أُمَرَاءَهُمْ عَلَى أُمَرَائِهِ \*  
 وَأَصَافَ كُلَّ قَاتِلٍ مِنْهُمْ إِلَى رَأْسٍ مِنْ رُؤْسَائِهِ \* وَوَضَعَ قُلُوبَهُمْ عَلَى قُلُوبِهِمْ \*  
 وَبَالَغَ فِي أَنْ يَصْلُوا مَا يَكْنَهُمْ مِنَ الْبُيُوتِ إِلَيْهِمْ \* وَبَغَضَ عَلَى مَقْبِضِهِ الْقُلُوبَ إِلَيْهِ \*  
 فِي اخْتِطَافِ النَّفَاسِ وَاتِّقَانِ النَّفْسِ وَسَمَى الْحَرْبَ يَمَ \* وَجَعَلَ يَحْضُرُ  
 : ابْنِ عُفَّانٍ كُلَّ يَوْمٍ بَيْنَ يَدَيْهِ \* وَكَلَامُهُ رِيَّاسَةٌ وَتَوَقَّى إِلَيْهِ  
 وَتَخَشَّعَ مِنْهُ وَيَضَعُ عَلَيْهِ \*

فذكر ما فعله مع ابن عفان من نكايته عدت بأوصاله

القميحة على مر الزمان مكايه

ثُمَّ إِنَّهُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ عَامٍ \* وَخَفِيَ حَتَّاجُ الشَّامِ  
 لِلنَّحَاسِ وَالْعَامِ \* وَطَوَّافُ بَسَاطَةِ النَّفْسِ وَالْأَمْرِ \* وَمُدَّجِطُ الْخَدْرِ

والزمر \* وحين مضى بالناس المكان \* استند على سريحا ابن عثمان \*  
فجاء وفراة يرحف \* وموى يهودي يرسف \* فسكن قلبه \* وأزال  
رعبه \* ثم احضن جلوسه \* وأزال بالامتنان اليه صروسه \* ثم امر  
بأفلاك السرور فدارت \* وبشمو من الزاح ان تسير من مشرق اكواب  
السقا الى مغرب الحياة فسارت \* وحين تقهعت عن شمو السقا  
محاب الخدور \* ودار في ساء العشرة يحرم بعثها من مراسمه  
بروز وركور \* ونظر ابن عثمان فاذا السقا جواريه \* وعامتهم حرمة  
وسرايه \* فاسودت للدفيا في حبه \* واجتعلت مرارة سكرات حبه  
وتصدح قلبه \* وتضرم ليه \* وتزايد كيك \* وتفتت كيك \* وتصادت  
وفراته \* وتضاعفت جمراته \* وتكى حريمه وأغلقت حرمه \* ونثر على جرح  
مصايه من قصبات الاسى ملحه \* وكانت ملك لكاية لابن عثمان باسلفه في  
مكاتبه بذكر النساء وحلفه \* لانه سمع ان ذكر الحريم عند البغايا  
وقبائل التبرك من اكبر الجرم \* واعظم من الخيانة في الحرم \*  
وايضا مكافاة لما فعله ابن عثمان \* مع حريم طهرت في ارض لجان \*  
ومن قام اساءته لابن عثمان \* احسانه لاولاد ابن قزمان \* وكان

هَبْلُ ذَلِكَ ابْنُ عَتَمٍ \* قُلْنَا مَتَى عَلَى الْمَلِكِ مَاتَ \* وَقَتْلَ مَحْمُودٍ  
 بِالسُّلْطَانِ عَلَا \* وَالَّذِينَ بَعْدَ أَنْ حَاصِرَهُ فُجِضَ عَلَيْهِ \* وَنَقَلَ إِلَى حَنْجَرٍ  
 بِرَوْضَةٍ حَصِيدٍ \* وَلَكِنْ قُلْنَا يَا الْأَعْمَلَى \* هَبْ وَهَبْ \* حَتَّى الْفَرْجِ  
 حَلَّهَا بِالْحَبَشِ عَلَيْهِ تَمَرٌ لَكَ \* فَأَعْرَجَهُ وَطَعَطَ ظَهْرَهُ \* وَالْأَرْصَا  
 وَأَحْمَشُ الْجَهَنَّا \* وَأَوَّلُهَا مَوَالِهَا \* وَلَيْسَ ذَلِكَ لِحَدِّ  
 عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ وَلَكِنْ لِبُغْضِ مَعْرِفَةٍ

\* قُلْتُ \*

\* وَلَمْ يَرْفُضْ مَعَارِفَةَ مُطِئًا \* عَلِيًّا بَلْ لَأَنْ رَجَى بِرَيْدًا \*

\* وَفِيل \*

\* وَلَيْسَ لَهْفِهِ بِمَحْتَوٍ عَلَيْهِ \* وَلَيْسَ بَغْضُ قَوْمٍ آخِرَ بِنَا \*

\* وَقُلْتُ بَدِيهَا \*

\* أَصَادِقُ صِدَاقٍ إِيَّايَ وَإِنْ لَمْ \* يَخْنُ بِيحَى وَيَمْنَعُ وَلَا \* \*

\* وَأَبْغَضُ مَنْ يَغَادِي حُدُودَنَا \* وَإِنْ أَتَى عَلَى بِنَا أَسَاءَ \*

\* وَذَلِكَ لِيَنْتَكِي حَبْدِي وَيَهْنَأَ \* فَنَى قَدْ سَرَى مِنْهُ الْإِخَاءُ \*

\* وَالْأَمِيرُ مُحَمَّدٌ مَرَّالٌ فِي بَغْضِ عَلَيْهِ \* الْأَمِيرُ نَاجِرُ الدِّينِ \* مُحَمَّدُ بْنُ

قَلْفَارَ امِيرِ التُّرَاكِمَةِ الْمُسْلِمِينَ \* وَقَتْلَ وَلَدِ مُصْطَفَى بْنِ الْبَلَا \*  
 وَجَهْرَهُ إِلَى الْمَلِكِ الْحَمِيدِ مُكْبَلًا \* وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ اَحَدِي

### وعشرين وثمانمائة

ذَكَرَ وَفَرَّدَ اسْفَنْدِيَارَ عَلَيْهِ وَمَثُلَهُ سَامِعًا مَطِيعًا بَيْنَ يَدَيْهِ  
 ثُمَّ إِنَّ الْأَمِيرَ اسْفَنْدِيَارَ ابْنَ بَايَزِيدَ \* وَوَرَّاحِدَ مُلُوكِ الرُّومِ وَلَهُ  
 فِي السُّلْطَانَةِ قَصْرٌ مَشِيدٌ \* وَرِثَ الْمُلْكَ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ مُسْتَقِلًّا بِالْأَمْرِ \*  
 وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُلُوكِ التُّخْمَانِيَّةِ عِدَاوَةٌ مَوْرُوثَةٌ وَنَفْرَةٌ \* وَنَحَتْ حُكْمِهِ  
 بَعْضُ مَدَنٍ وَقِلَاعٍ \* وَأَوْدُ وَبِقَاعٍ \* مِنْهَا مَدِينَةُ سِينُورِ الْمَلَقَةِ  
 بِجَزِيرَةِ الْعُشَاقِ \* يَضْرِبُ بَطْرَافَتِهَا الْمَثَلُ فِي الْإِفَاقِ \* وَهِيَ فِي النُّجَرِ  
 مِنَ الْبَحْرِ فِي جَزِيرَةٍ كَبِيرَةٍ \* سَبِيلُ الدُّخُولِ إِلَيْهَا عَسِيرَةٌ \* بِهَا جَمَلُ  
 أَحْسَنُ مِنْ أَرْدَابِ الْحُورِ \* مُتَّصِلٌ بِعَبْرَادِقٍ مِنْ رَقِيقِ الْخُصُورِ \*  
 وَهِيَ مَعْقِلُ اسْفَنْدِيَارَ وَمَعَاذُهُ \* وَحِرْزُ عَرَابَتِهِ وَمَلَاذُهُ \* أَعْصَى  
 مِنْ إِبْلِيسَ \* وَأَوْثَقُ مِنْ كَفِّ بَغْيِهِ لَخَافَ التَّغْلِيصَ \* وَمِنْهَا  
 قَهْظَمُونِيَّةٌ تَحْتَ مُلْكِهِ \* وَبَحْرُ فَادِكِهِ \* وَمِنْهَا سَامُ مُونِ وَهِيَ قَلْعَةٌ  
 عَلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِلْمُسْلِمِينَ \* مُقَامٌ يَلْتَمِثُهَا لِلنَّصَارَى الْمَجْرُمِينَ \*

يَبْنِيهِمَا دُونَ رَمِيَةِ حَجَرٍ \* وَكُلُّ مَنِهَا آحِلَةٌ مِنَ الْأَخْزَى الْحَذَرِ \*  
وَعَمِيرٌ ذَلِكَ مِنَ الْإِقْلَاعِ وَالْعُرْفِ \* وَالْقَصَبَاتِ فِي الْوَهْدِ وَالذُّرَى \*  
وَلَمَّا بَلَغَهُ مَا فَعَلَهُ تَيْمُورُ الْغَدَارِ \* مَعَ أَوْلَادِ بْنِ قِرْمَانَ وَالتَّنَارِ \* وَمَعَ  
قِرَائِلُوكَ وَطَهْرَتَيْنِ حَاكِمِ ارْزُلْجَانِ \* وَالْأَمِيرِ يَعْقُوبَ بْنِ طِي شَاهِ  
فَتَوَلَّى قِرْمَانَ \* وَفِي تَوَجُّهِهِ إِلَيْهِ مِنْ حُكَّامٍ مُنْتَشَارِصَانِ وَخَانِ \*  
وَأَنَّهُ لَا يَهْجِي مِنْ أَطَاعَةٍ \* وَتَلْبَسُ لَا وَاجِرُهُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ \*  
بِمَارِعِ أَعْيِ الْمُتَوَلِّينَ يَدِيهِ \* وَتَهْمًا لِلْوَفْدِ عَلَيْهِ \* فَاقْبَلْ بِالْحَقِّ  
الْعَالِيَةِ \* وَالنَّتْفِ الْعَالِيَةِ \* فَقَابَلَهُ بِالْبُشْرَى \* وَعَامَلَهُ بِالسَّرَا \*  
وَأَقْرَبَهُ فِي مَكَانِهِ نِكَايَةَ لَابِنِ عُثْمَانَ \* ثُمَّ امْرَأَةً وَأَوْلَادَ قِرْمَانَ \*  
وَمِنْ أَسْمَ لَهُ بِمِيسَمِ الطَّاعَةِ وَالْإِذْعَانِ \* مِنْ أُمَرَاءِ تِلْكَ الْأَكْنَافِ  
وَالْأَكْنَانِ \* أَنْ يَخْطُبُوا وَيَضْرِبُوا السِّكَّةَ بِاسْمِ مُحَمَّدٍ عَانَ \*  
وَالْأَمِيرِ الْكَبِيرِ تَيْمُورِ كُورِ كَانَ \* فَمَا تَقَلُّوا أَوْ أَمْرُهُ \* وَحَدَرُوا زَوَاجِرُهُ \*  
وَأَمِنُوا بِذَلِكَ الْغَارَةَ وَالْمُصَادَرَةَ \* وَتَوَلَّى اسْقَنْدِيَارَ الْمَدَكُوزَ \*  
فِي شَهْرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَارْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ وَهَوَ طَاعِي فِي السِّنِّ وَهُوَ مِنْ أَوَّخِرِ  
الْمُلُوكِ الَّذِينَ وَقَفَ رَأْيُ تَيْمُورٍ \* وَاسْتَوْلَى بَعْدَهُ عَلَى مَمَالِكِهِ ذَلِكَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ بَكْ وَوَقَعَ

بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ قَاسِمٌ بَكَ مَشَاجِرَاتٍ وَخَلَّزَ قَاسِمٌ إِلَى الْمَلِكِ مُرَادِ بْنِ

عُثْمَانَ \* وَبِهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ تَعَدُّ

### \* فُضِّلَ \*

فُتِمَ أَنْ يَهْوُوا خُرُوجَ مَا لَبَنَ عُثْمَانَ وَغَيْرِهِ مِنَ الدُّعَايَةِ \* وَاسْتَصْفَى  
بَحْرًا نَبِيَّهُ مَا كَانَ إِرْنَارًا وَكَسْبًا لِلْمَوْلَى الْأَرْوَاحِ مِنَ التَّفَانِيسِ وَالْأَعْيَانِ \*  
وَشَقَى لِي وَلَا يَاتِ مِنْهَا \* وَالْقَى لِدُرٍّ وَمِنْهَا مَبَاحٌ تَصْرِيفُهُ كَيْفَ شَاءَ \*  
وَالْتَهَى إِلَى أَقْصَاهَا \* وَجَرَّ النَّحْتَ لِي مَسَائِلِ الْخُمْسِ وَالْمَغَانِمِ  
وَالْمَتَقَصَا \* وَأَنْبَثَ جُنُودَهُ لِي آفَاقَهَا \* وَغَاصَتْ لِي بِحَارُ مَمَالِكِهَا مِنْ  
أَشْبَاحِ أَطْوَادِهَا إِلَى قَرَارِ أَعْمَاقِهَا \* فَمَنْ نَارِ عِ إِلَى حِيَالِ جِبَاهِهَا  
وَقَمَرِ ضِيَاءِهَا \* وَمَنْ مُتَعَلِّقٍ بِأَذَانِ خَرَامِهَا وَمُتَسَلِّقٍ بِأَذْيَالِ نَوَاصِيهَا \*  
وَمَنْ رَاكِبٍ أَكْتَافِ أَكْنَافِهَا تَائِلٍ إِلَى سَوَاقِلِهَا \* دَائِسٍ بِأَرْجُلِ  
بَعِيَّةِ حُدُودِ رَوْضِهَا لِأَنْفِ جَائِسٍ بِكُلِّ مَنَاطِلِهَا \* وَمَنْ دَائِمِ دِمَاقِهَا  
بَاهِدِ أَبْرَاحِهَا لِأَجْلِ الْعَيْنِ \* بَالِغٍ مِنْ خَمْرِ حَاجِبٍ لَهُ مِنْهَا مَارِمْ بِالْيَدِ  
وَالْيَدِ بَيْنَ \* وَمَنْ حَالٍ عَلَى نَهْدِ حُدُودِهَا \* تَائِلٍ رُوسِهَا وَوُجُوهِهَا لِلْجَبِينِ  
عَلَى ظُهُورِهَا \* وَمَنْ مَادَّ أَنْفَالَ تَعَدُّ بِهِ مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ لِي مَعَاصِمِهَا وَمَرَانِقِهَا \*

كَأَن تَأْتِيَهُمُ الْغَسَادُ فِي بَطُونٍ مُّغَارٍ بِهَارٍ وَأَخَافُ مَسَارِقَهُمَا \* فَجَزَّ وَالْزُّرْنَ  
 وَحَزَّ وَالرَّاقِبَ وَفَتَنُوا الْأَعْصَادَ \* وَبَثُّوا الْأَصْنَادَ وَحَرَّمُوا الْأَكْبَادَ \*  
 وَشَوَّهُوا الْوُجُوهَ وَأَسَالُوا الْعُيُونَ \* وَاشْحَصُوا الْأَبْصَارَ وَبَطَلُوا الْبُطُونَ \*  
 وَأَحْرَسُوا الْأَلْسِنَةَ \* وَصَكَّوْا الْمَسَامِعَ \* وَارْغَمُوا الْأَنْفَ \* وَذَلُّوا  
 الْعِرَاقِينَ \* وَهَشَّوْا الثَّغْوَانَ \* وَحَطَّوْا الصُّدُورَ \* وَقَصَّوْا الظُّهُورَ \*  
 وَدَقَّوْا الْمَقْعُ \* وَشَقَّوْا النُّسْرَ \* وَآذَابُوا الْقُلُوبَ \* وَفَطَّرُوا الْمُرَاسِيَ \* وَارْفَرَّ  
 الْمَلْحَمَاءُ \* وَاسْتَحَلُّوا النُّرُوجَ \* وَاحْرَسُوا الْأَنْفَاسَ \* وَأَبَادُوا النُّفُوسَ \*  
 وَصَحَّطُوا الْأَشْبَاحَ \* وَسَلَبُوا الْأَرْوَاحَ \* وَلَمْ يَخْلُصْ مِنْ شَرِّهِمْ مِنْ رَعَايَا  
 الْبُرُوزِ \* فَالْتَمَسُوا الزُّبُعَ \* وَصَارَتْ جَمَاهَاتُهُمْ فِيهِمْ حَالِيَيْنِ مُنْتَخِفَةً  
 وَمُتَوَدِّةً وَمُتَوَدِّةً وَتَقَرُّ نَاطِقَةً وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ \*

ذَكَرْتُ قَلْعَةً أَزْمِيرَ وَحَتَفَهَا وَبَلَدَةً مِنْ عَجِيبٍ وَضَعَهَا وَصَفَهَا  
 وَحَا مَوْقِعَهَا أَزْمِيرَ \* وَهِيَ حِصْنٌ فِي وَطَنِ الْخَمَرِ مَمْلَأَةٌ خَمِيرَ \* بِهِمَّةٌ  
 مَكْشُورَةٌ وَرَأْيٌ مُنْجِمَةٌ وَبَيْتٌ مَكْشُورَةٌ وَيَأْتِي سَامِكَةً وَرَأْيٌ خَمْلَةٌ \*  
 قَلْعَةٌ قَدْ أَقْلَعَتْ فِي الْمَعَارِ \* وَأَعْرَضَتْ فِي قَلْبِ عَالَمِهَا وَجَعَلَهَا حِصْنَانِهَا  
 الْبَنَارَ \* أَعْطَى مِنْ قِلَاحِ الْجِبَالِ \* وَأَقْصَى فِي الْمَالِ أَنْ تَمْلِكَ بِحَمَلِ



ورجال \* فاعدها انواعا من آلات المحاصره \* واحد ما يوم الاربعاء  
 هاشر جمادى الاخره \* منه حصص وثنا ثمانه \* سادس كانون الاول  
 من النسيم الروميه \* فقتل كبارها \* واسر نساء قاصغارها \*  
 وبني من ابدان القتل جوامع وشيد من رؤسها حناها \* ثم سلب  
 من القلعه غنائها واقفها \* واقواما من ذخايرها واقفها \* واخلاها  
 وقد استصفي منها ابيضها واصفرها وطير بها الامور اجنحة المشاير \*  
 واطارها على رغبته في الافاق باسعد فاك واسرع طائر \*

في كرم ما صنعت من امر مروم وهو في بلاد الروم من قصص بلاد الخطا  
 واستخلاص ممالك الترك والجنار ابتكاره وهو في الغرب مشغول  
 في استصفائه سائر ولايات الشرق والمغول وكيف عاند القضاء  
 المزمع بنازل الذهب فواد \* واضرم فصاده الزمان وعكس غرضه  
 وذلك كالجملة المعترضة :

ثم ان تهور كان له اعتد على من سمر قند سبطه \* محمد سلطان  
 والا مير سيف الدين ورمطه \* كاذكرا ولا وكان محمد سلطان هذا اللغلاء  
 ملاك \* في العلماء مناهي \* محال السعاد في غضون جبهته لا يسه \*

وَبَشَائِرُ النِّجَابَةِ مِنْ أَسَارٍ يَرِثُ طَلْعَتَهُ وَأَفْصَحَهُ \*

\* شعر \*

\* فِي الْمُهْدِ يَنْطَلِقُ عَنْ نِجَابَةٍ جَدِّ \* أَثَرُ السَّعَادَةِ لَا يَبْجُ الْبُرْهَانِ \*  
وَسَيِّفُ الدِّينِ هَذَا هُوَ أَحَدُ رُقَعَاءِ تَهْمُورٍ فِي مَبْدَاهِ \* وَأُسُّ أَرْكَانِ  
دَوْلَتِهِ فِي مَنَتِهَا \* وَهَذَا اللَّذَنُ كَانَ بَيْنَمَا إِشْبَارُهُ \* وَأَسَاسُ فِيهَا قَوَاعِدُ  
النَّهْبِ وَالغَارِ \* وَهِيَ فِي قَعْرِ بِلَادِ الْمَغُولِ وَالْجَمَا \* وَأَقْصَى حَدُّ وَمَا يَنْتَهِي  
إِلَيْهِ حُكْمُ تَهْمُورٍ وَمِنْهُدُ أِبْلَادِ الْخَطَا \* وَوَلِيَا بِهَا أَمِيرًا يُدْعَى أَرْغُونُ  
شَاهِ \* وَأَمْدَاهُ بِطَوَائِفِ مِنَ الْعَسَاكِروُنِ فِي ثَغْرِ الْمَغُولِ أَرْصَادُهُ \* كُلُّ هَذِهِ  
الْأُمُورِ \* بِأَوَامِرِ تَهْمُورٍ \* وَلَمَّا شَرَعَانِي ذَلِكَ \* لَمْ يَرْضَ الْمَغُولُ بِهَذَا  
الْفِعْلِ الْحَالِكِ \* لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ ذَلِكَ الْإِفْعَى \* إِذَا جَاوَزَهُمْ  
لَا يَدُّ أَنَّهُ فِي الْفَسَادِ يَسْعَى \* فَلَا يَأْمَنُونَ غَايِلَتَهُ \* وَلَا يُطِيقُونَ  
مُجَاوَزَتَهُ \* فَتَشَوَّشَتْ حَوَاطِرُهُمْ \* وَتَكَدَّرَتْ ضَمَائِرُهُمْ \* فَاسْتَوْفَزُوا  
لِلْفِرَارِ \* وَاجْتَلَاءِ الدِّيَارِ \* فَرَادَ الْجَفْعَانِي فِيهِمْ طَمَعًا \* وَمَدَّ كُلُّ  
مِنْ أَشْرَارِ الطَّائِفَتَيْنِ إِلَى الْأَضْرَارِ يَدَ التَّطَاوُلِ وَرَجُلَ الْفَسَادِ وَسَعَى \*  
وَشَرِبَ كَاسَاتِ النُّحُومِ فَكُلَّ مَا حُلَّ بَيْنَهُ وَمَا تَرَكَّ لِي تَعَفُّهُ وَرَعَا \*

وَفَرِحَ الْجَفَّتَايَ بِذَلِكَ \* وَوَقَعَتِ الْعِدَاوَةُ بَيْنَ الْجَانِبَيْنِ فَسَدَ كُلُّ  
 عَلَى الْآخَرِ طَرُقَ الْمَسَالِكِ \* وَجَعَلُوا يَرْسِلُونَ إِلَيْهِمُ السَّرَايَا \* وَصَلُّونَ  
 بِمَا قَصِلَ يَدُهُمُ إِلَيْهِ مِنْ مَتَعَلِقَاتِهِمُ الْبِلَايَا \* وَجَعَلَ الْمُغُولُ أَيْضًا يَفْعَلُونَ مَعَ  
 الْجَفَّتَايَ ذَلِكَ \* وَتَرَبَّصُوا بِتَهْمُورٍ لِبَعْدِ عَنْهُمْ رَيْبِ الْمُنُونِ وَتَشَبَّهُوا  
 بِغُشُوبَاتِ الْمَهَالِكِ \* وَاتَّصَلَ الْخَبِيرُ بِتَهْمُورٍ \* فَسَرَّ بِذَلِكَ أَشَدَّ السُّرُورِ \*  
 ثُمَّ أَنَّهُمَا حَصَنَاهُمَا بِالْأُمْنَةِ الْكَامِلَةِ \* وَالْعَدَةِ الشَّامِلَةِ وَالرِّجَالِ الْمُقَاتِلَةِ \*  
 مِنْهُمْ طَائِفَةٌ مِنْ عَسَاكِرِ الْهُنُودِ وَمِلَّتَانِ \* وَقَوْمٌ مِنْ جُنْدِ عِرَاقِ الْعَرَبِ  
 وَادِ رَجِيحَانِ \* وَفَرِيقَةٌ مِنْ فَرَارِسِ قَارِسٍ وَخُرَاسَانَ \* وَشَرِذْمَةٌ مِنْ أُنَاسٍ  
 قَدَّعَى جَانِبِ قَرْبَانَ \* وَأَصَابُوا هَوَاءَ الْكُمَاهِ \* مَعَ تَوْمَانٍ مِنْ بَاشَاقِ  
 الْجَفَّتَايَ إِلَى الْأَمِيرِ أَرْغُونِ شَاهٍ \* وَوَصَلَا إِلَى خُجَنْدٍ \* وَقَطْعًا سَمِجُونًا  
 وَقَدْ مَاسَرَ قَنْدٍ \* وَلِيَا بِهَا أَمِيرًا يُدْعَى عِوَا جَاهِ يُوسُفٍ \* فَكَانَ فِي قَيْدِ  
 الطَّاعَةِ وَالْإِخْلَاصِ يُرْسَفُ \* ثُمَّ خَرَجَا مِنْ سَمَرْقَنْدٍ قَاصِدَيْنِ ذَلِكَ  
 الْغُشُومِ \* ثُمَّ اتَّهَمَا مَاتَا جَاهِ نِعَاسِيفِ الدِّينِ فِي خُرَاسَانَ وَبِحَدِّ سُلْطَانِ  
 فِي بِلَادِ الرُّومِ \* فَنُوقِحَ تَهْمُورِي الْأَحْزَانِ \* عَلَى حَفِيدِ مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ \*  
 وَلَيْسَ عَسْكَرُهُ السُّوَادُ \* وَأَقَامُوا عِرَاقَ الْحِدَادِ \* وَلَمْ يَكُنْ بِهِمْ حَاجَةٌ

إِلَى السَّوَادِ الْمَعْلَمِ \* فَإِنَّهُمْ كَانُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ \* ثُمَّ جَعَلَ عَظَمَهُ  
 فِي ثَابُوتِ \* إِلَى سَمَرِ قَدَمٍ مَعَ عَظَمَاتٍ وَجَبُوتِ \* وَوَسَمَ أَنْ يَتَلَقَاهُ أَهْلُ  
 الْمَدِينَةِ بِالنُّوْحِ وَالْمَاءِ \* وَيَقُومُونَ عَلَيْهِ \* وَرَبُّهُ لِلْعَزَاءِ وَإِنْ لَا يُعْنِي  
 أَحَدٌ مِنَ الْعِبَادِ \* إِلَّا وَيَلْمَسُ مِنْ فَرْقِهِ إِلَى قَدَمِهِ السَّوَادِ \* فَخَرَجَ  
 أَهْلُ سَمَرِ قَدَمٍ عِنْدَ مَوَاتِنِهِ \* وَقَدْ انْغَمَسُوا فِي السَّوَادِ لِلْمَلَقَاتِهِ \* وَصَارَ  
 الشَّرِيفُ وَالرَّضِيعُ وَالذَّيْفُ وَالرَّفِيعُ بِالسَّوَادِ مُظْلَمًا \* فَكَانُوا أَهْلَ رَجَةِ  
 الْكَوْنِ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلَمًا \* فَلَمَّا نَوَّهَ بَهْدَارُ رَمْتِهِ الْحَصِينَةَ الْمَعْرُوفَةَ  
 بِاتِّشَاقِهِ \* ذَا حِلِّ الْمَلِكِ يَدُهُ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِيَةٍ \* وَهِيَ  
 أَمَلَكُ اللَّهِ تَعَالَى حَكَّ \* دَفَعَهُ كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُ ذَلِكَ مِنْهُ \*

ذَكَرَ حُلُولَ غَضَبِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَلَى اللَّهِ دَادَ وَنَفَقَهُ إِذْ آهَ إِلَى أَقْصَى الْبِلَادِ  
 وَلَمَّا تَوَجَّهَ الثَّقَلُ مِنْ مَارِدِ بْنِ حُجَيْمَةَ اللَّهِ دَادَ \* وَفَارَقَهُ تَهْمُورُ مَتْرَجِهَا  
 إِلَى اسْتِخْلَاصِ بَهْدَادِ \* وَكَانَ اللَّهُ دَادَ \* لَهُ أَنْدَامُ \* وَأَخْفَاءُ  
 وَجَسَادُ \* وَأَعْدَاءُ وَأَعْدَادُ \* وَالْحَسَدُ فِي عَيْنِ صَاحِبِهِ غُلٌّ قَلِيلُ \*  
 وَتَجَسُّدُ الْأَكْفَاءِ جُرْحٌ لَا يَنْدَمِلُ \* وَجَدَّ أَعْدَاؤُهُ لِيَطْعَنَ فِيهِ مَحَالًا \*  
 وَفِي مَقَامٍ ثَلَاثٍ عِزُّهُ مَقَالًا \* فَانْتَهَزُوا فُرْصَةَ هَمِّهِ \* وَأَكَلُوا بِالْأَمْلَاجِ

فَجَمَعَهُ وَتَقَلُّوا بِعَيْنَيْهِ \* وَشَوَّاهُ إِلَى مَهْمُورٍ \* وَذَكَّرُوا مَا مَحَلَّهُ فِي النَّشَامِ  
 مِنْ الْأُمُورِ \* وَانَّهُ الْقَسَمُ مِنْ ذَخَائِرِ مَا لَا يَحْصَى \* وَاخْتَلَسَ لِنَفْسِهِ  
 مِنْ تَعَانِيَتِهَا وَتَعَلَّقَ بِهِ مِنْ أَعْلَانِهَا مَا لَا يَسْتَعْصَى \* وَكَانَ كَمَا قَالُوا \*  
 وَمَا أَصْلُوا أَكْثَرَ مَا نَالُوا \* فَهَبْكَ ذُو الْأَمْرِ \* وَارْفُرْ وَأَعْلِيهِ صَدْرُهُ \*  
 لَا سِيَّامًا وَقَدْ قُصَّ جَنَاحُهُ بِمَوْتِ سَيْفِ الدِّينِ أَخِيهِ \* وَكَانَ مِنَ الْأَبْهَةِ  
 وَالْمَهَابَةِ بَحِيثُ أَنْ تَهْمُورَ كَنْ فَجَانَهُ وَيَرْقُبِيهِ \* وَلَهُ فِي جَبَالِكِ مَا وَرَاءَ  
 النَّهْرِ مَا يُزْمَنُ مَشْهُودُهُ \* وَتَعَارِجُ فِكْرٍ بِأَقْيَمَةِ مَجْهُودِهِ \* فَلَمَّا وَصَلَ أَهْدَادُ إِلَى  
 سَمَرْتِكَ \* أَعْلَبَهُ تَهْمُورٌ مَرُوسًا مِنْ عُنْدِكَ \* بَانَ يَتَوَجَّهَ إِلَى أَشْبَارِهِ \*  
 وَيَسْتَعْلِقُ هُنَاكَ لِلْمَهَبِ وَالْغَارَةِ \* وَذَلِكَ كَالنَّفْيِ لِإِلَهِ دَادٍ \* وَالْقَابَةِ  
 فِي أَقْصَى الْبِلَادِ \* وَطَرَحَهُ فِي نَحْرِ الْمُخَالِفِينَ وَغَفَرِ ذَوِي الْعِنَادِ \*  
 وَانْتَقَلَ مِنْهَا إِلَى سَمَرْتِكَ أَنْزَعُونَ شَاهٍ \* وَلَمْ يَرْكَبْ بِهَا إِلَهٌ دَادًا إِلَى أَنْ  
 انْتَقَلَ تَهْمُورًا إِلَى لَحْنَةِ اللَّهِ \* فَجَعَلَتْ الْمُغُولُ قُجُوزًا إِلَى أَشْبَارَةِ الْفِيَالِقِ \*  
 وَتَنْهَبُ مَا تَصِلُ إِلَيْهِ يَدُهَا مِنْ صَاحِبِي وَنَاطِقِ \* وَتَغْتَنِمُ الْفُرْصَةَ لِبَعْدِ  
 مَهْمُورِ عَيْنِهَا \* وَكَانَ اللَّهُ دَادٌ يَحْتَرِزُ أَشْدَّ الْأَحْتِرَازِ مِنْهَا \* وَصَوَّعَ ذَلِكَ  
 مَهْمُوزَ لَهْمِ التَّجَارِيدِ \* وَجَعَلَ لَهُمْ بَابًا كَرَالًا بَارًا وَالْأَحَادِيدَ \* وَيَقْتُلُ

وَيَأْمُرُ \* وَيُطْعِمُ وَيُكْسِرُ \* حَتَّى أَقْرَأَهَا بِعَدِّ تَهْمُورٍ \* وَسَيَأْتِي

### ذِكْرُ مَكِّ الْأُمُورِ

فهو ذج يدل على عمق ذلك البحر المحيط وما كان يصل إليه

### هَوَاصُ ذِكْرِهِ النَشِيطِ

وَقَدْ كَانَ تَهْمُورُ الشُّومِ \* مُحْتِمَاً بِبِلَادِ الرُّومِ \* أَبْرَدَ إِلَى اللَّهِ دَادُ مَرَا سَلَهُ \*

فِيهَا أُمُورٌ مُجْمَلَةٌ وَمُفَصَّلَةٌ \* أَمْرَةٌ بِمَا مِثَالُهَا \* وَأَرْسَالُ النُّجُوبِ

بِكَيْفِيَّةِ حَالِهَا \* مِنْهَا أَنْ يُبَيِّنَ لَهُ أَوْضَاعَ تِلْكَ الْمَالِكِ \* وَيُوضِّحَ لَهُ

كَيْفِيَّةَ الطَّرِيقِ بِهَا وَالْمَسَالِكِ \* وَيَذْكُرُ كَيْفِيَّةَ مَدْنِهَا وَقُرَاهَا \* وَهَذَا مَا

وَذَرَاهَا \* وَقِلَاعُهَا وَصِيَا صِيَاهَا \* وَأَدَانِيَاهَا وَأَقْصَاهَا \* وَمَقَارِزُهَا

وَأَرْعَازُهَا \* وَصَحَارُهَا وَقَفَارُهَا \* وَأَعْلَامُهَا وَمَنَارُهَا \* وَمِيَاهُهَا

وَأَنْهَارُهَا \* وَقَبَائِلُهَا وَشُعَابُهَا \* وَمَضَائِقُ طُرُقِهَا وَرَحَابُهَا \* وَمَعَالِمُهَا

وَمَجَاهِلُهَا وَمَرَاحِلُهَا \* وَمَنَازِلُهَا وَخَالِيَتُهَا وَأَمَلُهَا \* بِعَيْثُ يَسْلُكُ فِي ذَلِكَ

طَرِيقَ الْإِطْنَابِ الْمَحَلِّ \* وَيَتَجَنَّبُ مَا خِلَافَ الْإِيجَازِ وَخُصُوصًا الْمَخْلُ \*

وَيَذْكُرُ مَسَافَةَ مَا بَيْنَ كُلِّ مَنَزِلَتَيْنِ \* وَكَيْفِيَّةَ السَّيْرِ بَيْنَ كُلِّ مَرَحَلَتَيْنِ \*

مِنْ حَيْثُ تَنْتَهِي إِلَيْهِ طَاقَتُهُ \* وَيَصِلُ إِلَيْهِ عِلْمُهُ وَدِرَاقَتُهُ \* مِنْ جِهَةِ

الشَّرْقِ وَمَمَالِكِ الْخَطَا وَتِلْكَ الثُّغُورُ \* وَالْإِ حِمْتُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ مِنْ جِهَةٍ  
 سَمَرَقَنْدَ عِلْمُ تَيْمُورُ \* وَلْيَعْلَمْ أَنَّ مَقَامَ الْبِلَافَةِ فِي مَعَانِي هَذَا الْجَوَابِ \*  
 وَتَوَّانَ يَصْرِفُ لِيهِ مَا اسْعَطَاعَ مِنْ حَشِيٍّ وَتَطَوَّلَ وَاطْنَابُ \* وَلْيَسْلُكْ  
 فِي بَيَانِهِ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ مِنَ الدَّلَالَةِ \* وَلْيَعْدِلْ عَنِ الطَّرِيقِ الْخَفِيِّ فِي هَذِهِ  
 الرِّسَالَةِ \* إِلَى أَنْ يَفُوقَ فِي وَصْفِ الْأَطْلَالِ وَحُدُودِ الرُّسُومِ \*  
 وَتَعْرِيفِ الدِّمَنِ مَضْغَةَ الشَّمِيعِ وَالْقَيْضُومِ \* فَا مَثَلُ اللَّهِ دَادَ ذَلِكَ  
 الْمِثَالِ \* وَصَوْرُهُ ذَلِكَ عَلَى أَحْسَنِ فَيْئَةٍ وَأَتْقَى تِمْنَالِ \* وَهُوَ أَنَّهُ  
 اسْتَدْعَى بَعْدَ أَطْبَاقِ \* مِنْ نَقِيِّ الْأَوْرَاقِ وَأَحْكَمَهَا بِالْإِلْصَاقِ \*  
 وَجَعَلَهَا مَرْبَعَةً الْأَشْكَالِ \* وَوَضَعَ عَلَيْهَا ذَلِكَ الْمِثَالِ \* وَصَوَّرَ جَمِيعَ  
 تِلْكَ الْأَمَاجِينِ \* وَمَا فِيهَا مِنْ مُنْخَرَكٍ وَمَا كُنِ \* وَأَوْضَحَ فِيهَا كُلَّ  
 الْأُمُورِ \* حَسْبَ مَارَسَمِهِ تَهْمُورُ \* شَرْقًا وَغَرْبًا بَعْدَ اقْرَبَا يَمِينًا وَشِمَالًا \*  
 مِهَادًا وَجِبَالًا \* طُولًا وَعَرْضًا \* سَمَاءً وَارْضًا \* مُرْدَاءً وَشَجَرَاءَ \*  
 غَبْرَاءَ وَخَضْرَاءَ \* مَنَهْلًا مَنَهْلًا \* وَمَنْزِلًا مَنْزِلًا \* وَذَكَرَ اسْمَ كُلِّ مَكَانٍ  
 وَرَسَمَهُ \* وَتَمَيَّزَ طَرِيقَهُ وَوَسَمَهُ \* بَحِيثًا أَنَّهُ بَيْنَ لَهُ فَضْلُهُ وَعَيْبِهِ \*  
 وَابْتَرَزَ إِلَى عَالِمِ الشَّهَادَةِ غَيْبَهُ \* حَتَّى كَانَهُ مَشَاهِدُ \* وَدَلِيلُهُ وَرَائِدُ \*

وَجَهَزَ ذَلِكَ النَّبِيَّ \* حَسْبُهَا قَتَرَحَ عَلَيْهِ \* كُلَّ ذَلِكَ وَتَهْوُرَ \* فِي بِلَادِ

الرُّومِ يَهْوُرُ \*

ذَكَرَ مَا فَعَلَهُ ذَلِكَ الْمَلِكُ عِنْدَ قَتَرَحِهِ \* مِمَّا بَرَزَ مِنَ الْبُلْدَانِ بِالْبَتَارِ \*

وَلَمَّا صَالَاهُمُ وَتَرَبُّبَ مَالِكِ الرُّومِ \* مِنْ الْكُدْرِ \* وَقَضَى الْيَكُونُ مِنْ

الْفَعْلَةِ الْبَعِيبِ \* وَأَهْلَ الرُّومِ النَّحْبَ وَحَشَّه \* مِنَ الْغَانِ الْوَطَرِ \* وَامْتَلَأَ

مِنَ الْمَغَانِمِ \* وَأَدَى سَمْلَهُ الْعَرَمِ \* وَكَانَ فِي الرُّبْعِ قَدِ ادْرَكَ \* وَشَبَّحَ

الْمَشْتَاهِ قَدِ هَرَمِ \* وَأَنْدَرَجَ إِلَى رَجْمَةِ اللَّهِ الْمَحِيدِ \* السُّلْطَانُ الْمُسْعِيدِ \*

الْمَغَارِ فِي الشَّهِيدِ \* أَيْلَكَ رِيمَ بَايَرِيدِ \* وَكَانَ مَعَهُ مُكَدَلَانِي قَفْصٍ مِنْ

حَدِيدِ \* وَأَيْضًا فَعَلَ ذَلِكَ تَهْوُرُ \* تَجْمَاعًا كَمَا فَعَلَهُ قِيَصَرُ مَعَ شَايَرُ \*

وَكَاثِلُهُ قَصْدًا مَضْمُونًا \* إِلَى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ \* فَيَتَوَلَّى مَعَهُ فِي بِلَادِ الرُّومِ

هِيَ أَقْشَرُ \* وَفِي مَلِكِ الْمَكَانِ \* تَوَلَّى جَفِينُ سُلْطَانِ \* وَعَزَمَ عَلَى

الرَّحِيلِ \* وَحَزَمَ أَعْمَالِ التَّجْمِيلِ \* ثُمَّ جَمَعَ رُؤُوسَ التَّنَارِ \* وَقَدْ أَضِيرَ لَهُمْ

الْفَدَارُ وَالْمَبَارِ \* وَقَالَ قَدْ أَنْ أَنْ أَكَاهِكُمْ مَا صَنَعْتُمْ \* وَأَجَارَكُمْ بِمَا بَعَلْتُمْ \*

وَلَكِنْ قَدْ أَصْرَ بِنَا الْمَقَامِ \* وَمِلْنَا إِلَى قَاعَةِ فِي مَضَارِقِ الْإِرَامِ \* فَيَهْلُمُ فُجْرُجُ

إِلَى الْغَضَاءِ الْفَسِيحِ \* وَنَشْرَحُ صُلُوبَنَا مِنْ ضَيْقِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ فِي الْمَهَامِ \*



الفهم \* ضواحي سبواس \* ومتنزه الناس ومثوى الأكياس \* فهناك  
 نضبط أحوال هذا الإقليم الوريث \* ونقرر زكلائكم فيه حسبما يقتضيه  
 رأينا الشريف \* فانه لا بد من تفصيل جملة \* وإمعان النظر في كيفية  
 قدره وعمله \* وحضر مدته وقلاعه \* وضبط قراه وضياعه \*  
 وخسبان تروا مينه وأقطاعاته \* والإحاطة بأفراجه وجماعاته \*  
 فاذا فضل لنا ما جيل \* ووضح عندنا ما منه استشكل \* فخصنا من  
 رؤسكم وجماعكم \* ونوصلنا إلى معرفة أخباركم وتراجكم \* وجمعنا  
 رؤساءكم \* وحضرنا زعماءكم \* وأحصينا أعداءكم \* واستقصينا  
 آباءكم وأجدادكم \* واعتبرنا أحوالكم وأولادكم \* ونظرنا متعلقكم  
 وأحفادكم \* وتحققنا شعار الروم ودثارهم \* وأورثناكم أرواحهم  
 وديارهم \* ثم فرضنا هذه المسئلة على أعداء الروم \* وقسمنا نفائس ملك  
 المال على النفوس \* ثم رددناكم إليها مكرمين \* وكفيناكم وعيالككم  
 العيلة إذ كنتم علينا مغولين \* وعلى كل حال فإننا نفعل مع كل منكم  
 ما يحب فعله \* وتبقى عليكم من أفعالنا ما يتخلل في بطون الدفاقر  
 والفتور يخ نعله \* فكل منكم ارتاح لهذا القول \* ووصل إلى هذه المسئلة

على موافقة الردول يعلم ما فيها من الغول \* فلما توافقوا على هذه الحركة  
بنفس ساكنه \* لم يقع منهم في هذه الموافقة على كثير عدا دوزمهم  
المماثلة مبانيه \* فصار الناس \* حتى بلغ ميواش \*

### \* فصل \*

ولما بزق ركام ركا به المتراكم في آفاق ميواش ورعد \* وحان له أن  
يفي لطيفة التتار بما وعد \* جلس جلسته عامة \* وأقام من زبانية  
الجنطانية طامة \* ثم دعا من التتار الوجه والروم \* والظهور  
والضروس \* ومن قشى مضوته \* وتلقى مغرته \* والردة من شياطينهم  
والعننة من أساطينهم \* فاستقبلهم بوجه طلق \* ولسان بالحوالة ذلق \*  
واجلسهم مكرمين في مكانهم \* وزاد في تمكينهم وإمكانهم \* ثم قال  
قد كشفت بلاد الروم ونواحيها \* وتبينت جميع قراها وضواحيها \*  
وقد اهلك الله عدوكم فاستخلفكم فيها \* وأنا أيضا اقوض ذلك اليكم \*  
واذهب عنكم واستخلف الله عليكم \* واكن أولاد بايزيد غير نار كيكم \*  
ولا يرضون بأن يكونوا فيها مشار كيكم \* وأما صلحهم فقد سدت  
فعلكم مع أيهم طريقه \* فلا مجاز لكم إلى شريعته على الحقيقة \*

وَلَا شَكَّ أَنَّهُمْ يُزَابُونَ صَلَاتِهِمْ \* وَيُنَادُونَ جَمْعَهُمْ \* وَيَسْتَوْحُونَ  
عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْمَدِينِ وَالْوَبَرِ \* وَيُلْقِيهِمْ بِالْإِجَابَةِ كُلِّ مَنْ يَبْلُغُهُ دَعْوَتُهُمْ  
لَا نَكُمُ فِي زَعَمِهِمْ آلُ غَدَرٍ \* فَيَلْبِسُونَ لَكُمْ جِلْدَ الْهَرَمِ \* وَيَصْلُونَكُمْ  
الْحُمْرُ بِكُلِّ أَمْرٍ وَمَوْتٍ \* فَيَقْرُضُونَكُمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* وَيَخْتَطِفُونَكُمْ  
مِنَ الْأَطْرَافِ وَالْجَوَانِبِ \* لَا سِمَاءَ بَيْنَهُمْ غَالِبَ الْحُصُونِ وَالَّذِي مَا كَرِهَ  
وَحَتَّ أَمْرِهِمْ مَنْ بَقِيَ مِنْ طَوَائِفِ الْجُنُودِ وَالْعَصَاكِرِ \* فَإِنْ كُنْتُمْ  
مِمَّا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ غَوْضِي \* فَإِنَّهُمْ يَخُوضُونَ فِي دِمَائِكُمْ خَوْضًا \* فَعُوا  
وَأَسْمَعُوا \* إِنْ كُنْتُمْ لَمْ تَعْقِلُوا وَلَمْ تَسْمَعُوا \*

\* شِعْر \*

\* لَا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لَأَسْرَآةِهِمْ \* وَلَا سَرَاةٌ أَذَاهُ لَهْمُ سَادُوا \*  
وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ تُمْ مِنْكُمْ بَلَدٌ \* وَلَا لِي فِي الْمُدَافَعَةِ عَنْكُمْ يَدٌ \*  
فَلَا يَدٌ لِعَقْدِ أَمْرِكُمْ مِنْ نِظَامٍ \* وَلِصَلْوَةِ جَمَاعَتِكُمْ مِنْ شَرَايِطٍ وَأَرْكَانٍ  
يَجِبُ الْقِيَامُ بِهَا أَوَّلًا وَالسَّلَامُ \* وَأَوَّلُ شَرَايِطِ ذَلِكَ إِيْمَانٌ \* يَرْجِعُ إِلَى  
الْإِقْتِدَاءِ بِأَفْعَالِهِ الْخَوَاضِ وَالْعَوَامِ \* ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَرْتِيبُ الْجَمَاعَةِ \*  
وَتَنْزِيلُ كُلِّ وَاحِدٍ فِي صِفِّ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ \* ثُمَّ وَضْعُ الْأَشْيَاءِ فِي مَحَلِّهَا \*

وَرَزَمَامُ الْمُنَاصِبِ وَالرُّوْطَانِيَّةِ يَدِ أَمَلِهَا \* وَإِيضَالُ كُلِّ مُسْتَحَقٍّ إِلَى  
اِسْتِحْقَاقِهِ \* وَجَمْعُ الرَّأْيِ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ بِاتِّفَاقِهِ \* فَإِذَا اتَّفَقَتْ أَرْوَاحُكُمْ  
وَانْتَلَفَتْ أَهْوَاؤُكُمْ \* وَعَظُمَتْ أَيْدَاؤُكُمْ وَكَبُرَتْ أَعْدَاؤُكُمْ \* وَكُنْتُمْ  
يَدًا وَاحِدَةً عَلَى مَنْ نَارَكُمْ \* وَانْتَصَرْتُمْ عَلَى مَنْ جَالَفَكُمْ وَعَادَاكُمْ \*  
وَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ أَنْ لَا تَعْتَدِلَ بَيْنَكُمْ بِمَكْرُوهٍ يَدُ \* وَلَا يَبْنِي لَكُمْ مِنْ خُجَالِكُمْ  
مَكِيدٌ وَلَا كَدٌ \* وَهَذَا إِنَّمَا يَنْبَغُ بِالنَّظَرِ إِلَى أَحْوَالِكُمْ \* وَالتَّنَقُّصِ عَنْ أَمْرِ  
خَلِيقِكُمْ وَرِجَالِكُمْ \* وَضَيْطِ الْأَمَّةِ وَالسَّلَاحِ \* فَإِنَّ ذَلِكَ آتِي الظُّفْرِ  
وَالْفَلَاحِ \* فَلَيْتَ كَرُّكُمْ مِنْكُمْ وَلَكُمْ وَامَلَهُ \* وَلِيَحْضُرَ عَمَلُهُ وَرَجُلُهُ \* وَلِيَأْتِ  
بَعْدَ دِهِ وَعَدِّ دِهِ \* وَجَنْدِهِ وَوَلَدِهِ \* وَلِيَعْرِضَ ضُرُورَتُهُ إِنْ كَانَتْ \*  
وَلَا يَسْتَصْعِبُهَا فَقَدْ هَانَتْ \* فَمَنْ كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى إِكْمَالِ شَيْءٍ أَكْمَلْنَاهُ \*  
وَمَنْ كَانَ مُتَنَازِعًا إِلَى إِيْصَالِ شَيْءٍ أَوْصَلْنَاهُ \* وَأَضْفَيْنَاهُ إِلَى كُلِّ مَا تَجِبُ إِضَافَتُهُ \*  
فِيَحْضُلِ أَمْنِهِ وَتَلَقُّبِ مَخَافَتِهِ \* فَأَعْرِضُوا أَوَّلَ شَيْءٍ عَلَيْنَا سَلَا حَكْمَ \* حَتَّى نَكْتَلَهُ  
وَنَعْمَلَ صِلَا حَكْمَ \* فَأَحْضُرْ كُلَّ مِنْهُمْ أَهْبَتَهُ \* وَعَرِّضْ عَلَيْهِ عُدَّتَهُ \*  
وَطَرَحُوهُ فِي ذَلِكَ الْجَمْعِ النِّظِيمِ \* فَتَرَاكُمْ لَكَانَ كَالطُّرُودِ الْعَظِيمِ \* كَمَا تَعْلَلُ  
أُولَ الرِّمَانِ \* بِأَهْلِ مَدِينَةِ سَيْسْتَانِ \* فَلَمَّا حَلَبَ تِلْكَ الْأَسُودَ

فَرَأَيْنَهُمْ وَأَنبَأَهُمْ بِهَذِهِ الْأَسَالِيبِ \* وَحَلَبَ أَرْبَعَةَ الْكُؤَاسِ الرَّجْوِاسِ  
 عَلَى مَنَاقِيرِهِمْ وَالْمَحَالِيبِ \* وَأَوَّلَ صَارِمٍ فِكْرِهِ الذِّكْرُ فِي أَحْشَاءِ عُقُولِهِمْ  
 وَأَنْزَلَ \* وَصَارَ سَمَاءُ سَمَاءٍ عَزَمَ الرِّيحُ وَقَدْ نَحَرَهُ سَعْدُ الدَّائِيَةِ أَعَزَلَ \*  
 أَمْرُ كُلِّ مَنْ عِنْدَكَ أَحَدٌ مِنَ التَّمَارِ \* أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ وَيُوثِقَهُ بِقَيْلِ  
 الْأَسَارِ \* ثُمَّ أَمَرَ بِرَفْعِ تِلْكَ الْأَسْلِحَةِ إِلَى الزُّرْدِخَانَةِ \* وَقَدْ أَشْعَلَ قَبَائِلَ  
 التَّمَارِ بِجَمْرِ الْمَوَارِ وَأَصْعَدَ إِلَى الْعُيُوقِ دُخَانَهُ \* فَفَتَتْ ذَلِكَ مِنْ أَعْضَادِهِمْ \*  
 وَبَتَّ مِنْ أَكْبَادِهِمْ \* وَقَصَمَ ظُهُورَهُمْ \* وَأَشْعَلَ نَارَهُمْ وَأَطْفَأَ نُورَهُمْ \*  
 ثُمَّ تَلَانَى خَوَاطِرُهُمْ بِالْمَوَاعِيدِ الْكَاذِبَةِ \* وَاسْتَعْطَفَ قُلُوبَهُمْ بِالْأَمَانِ  
 الْخَائِبَةِ \* وَاسْتَضَعَّجَهُمْ بِالْأَقْوَالِ الْمَوْمَةِ \* وَالْأَفْعَالِ الْمَشْهُومَةِ \*  
 وَحَالَ بِهِمُ الْحَالُ \* وَأَمَرَنِي الْحَالُ بِالْمَسِيرِ وَالتَّرْجَالِ \* قِيلَ إِنَّ  
 السُّلْطَانَ بَايَزِيدَ \* قَالَ لَذَلِكَ الْعَنِيدِ \* إِنِّي قَدْ وَقَعْتُ فِي مَخَالِيكَ \*  
 وَأَعْلَمْتُ أَنِّي غَيْرُ نَاجٍ مِنْ مَعَاطِيكَ \* وَأَنْتَ غَيْرُ مُقِيمٍ \* فِي هَذَا الْإَقْلِيمِ \*  
 وَبِئْسَ إِلَيْكَ ثَلَاثُ نَصَائِحَ \* مَنْ يُخَيِّرُ الدَّارَيْنِ لَوَائِحَ \* أُولَاهُنَّ لَا تَقْتُلُ  
 رِجَالَ الْأَرْوَاحِ \* فَإِنَّهُمْ رَدَاءُ الْإِسْلَامِ \* وَأَنْتَ أَوَّلَى بِنُصْرَةِ الدِّينِ \*  
 لَا أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ \* وَقَدْ وَلِيْتَ الْيَوْمَ أَمْرَ النَّاسِ \* وَصِرْتَ

لَبَدَنَ الْكَوْنِ بِمَنْزِلَةِ الرَّاسِ \* فَإِنْ حَصَلَ لِيَوْفِقَ اتِّفَاقُهُمْ مِنْ تَعَدِي  
يَدِكَ بَسْطُ وَتَكْسِيرِ \* تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ \* ثَانِيَهُنَّ  
لَا تَتْرُكِ التَّنَارَ \* بِهِ الدِّيَارُ \* فَإِنَّهُمْ مَوَادُّ الْفِسْقِ وَالْفَسَادِ فَلَا تَهْمَلْ  
أَمْرَهُمْ \* وَلَا تَأْمَنْ مَكْرَهُمْ فَخَيْرُهُمْ لَا يَعْدِلُ شَرَّهُمْ \* وَلَا تَذَرُ عَلَى أَرْضِ  
الرُّومِ مِنْهُمْ دِيَارًا \* فَإِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يَمْلَأُوا مِنْ قِبَالِهِمْ نَارًا \*  
وَيَجْرُوا مِنْ دُمُوعِ رَعَايَاهَا وَدِمَائِهِمْ بَحَارًا \* وَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ  
وَبِلَادِهِمْ أَضَرُّ مِنَ النَّصَارَى \* وَأَنْتَ حِينَ فَخَذْتَ تَهُجَّ عَنِّي زَعَمْتَ أَنَّهُمْ  
أَوْلَادُ أَخَوَتِكَ \* وَبَنُو أَمِّكَ وَذَوُو أَقْرَابَتِكَ \* وَالْأَوَّلَى بِجَمَاعَتِكَ  
وَنَاسِكَ أَنْ تَتَّبِعَكَ \* وَكُلٌّ مِنْ أَوْلَادِ أَخِيكَ أَنْ يَقُولَ لَكَ عِمِّي خَذَنِي مَعَكَ \*  
فَاعْمَلْ أَفْكَارَكَ الْمُصِيبَةَ فِي إِخْرَاجِهِمْ \* وَإِذَا دَخَلْتَهُمْ حَبَسًا فَلَا تُطْمِئِنِّمْهُمْ  
فِي إِفْرَاجِهِمْ \* ثَالِثُهُنَّ لَا تَمُدَّ يَدَ التَّخْرِيبِ إِلَى قِلَاعِ الْمُسْلِمِينَ  
وَحُصُونِهِمْ \* وَلَا تُجْلِيَهُمْ عَنْ مَوَاطِنِ حُرُوكِهِمْ وَسُكُونِهِمْ \* فَإِنَّهَا مَعَاقِلُ  
الدِّينِ \* وَمَلْجَأُ الْغُرَاةِ وَالْمُجَاهِدِينَ \* وَهَذِهِ أَمَانَةُ حَمَلَتُكَهَا \* وَوَلَايَةُ تَلَدَتْ تَكْهَا \*  
فَتَقْبَلُهَا مِنْهُ بِأَحْسَنِ قَبُولٍ \* وَحَمَلْ هَذِهِ الْأَمَانَاتِ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ الظَّلُومُ  
الْجَهُولُ \* وَاسْتَبْكَثَ مَا عَلَى عَقْلِ ابْنِ عُثْمَانَ \* وَوَقَّى بِهَا بِقَدْرِ الطَّاقَةِ وَالْإِمْكَانِ \*

ذَكَرَ ارْتِفَاعَ ذَلِكَ الْغَمَامِ بِصَوَاعِقِ بِلَانِهِ عَنْ مَمَالِكِ الْأُرُومِ

وَمَا رَفَّارُ غُبَارٍ \* أَخَذَ عَيْنَ الشَّمْسِ مِنْهُ الْبَهَارُ \* وَفَارِ بِحَارِ التَّنَارِ \*  
فَكَانَ الْبَحْرَ أَمَّا اللَّهُ بِسَبْعَةِ بَحَارٍ \* فَمَرَّ لَا يَدَّ خُلُقِيَّةَ الْإِفْسَادِ مَا \*  
وَلَا يَنْزِلُ عَلَى مَدِينَةِ الْأَمْحَامِ وَبَدَّهَا \* وَلَا يَمُرُّ عَلَى مَكَانِ الْإِدْمَارِ \*  
وَلَا يَنْجِدُ عَنْ رِبْقَةِ طَاعَتِهِ جَيْدُ الْكَسْرِ \* وَلَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ شِمَارُ \*  
حِصْنِ شَامِخِ الْأَهْصَرِ \* فَخُلِّسَ عَلَى عُثْمَانَ قَرَايِلُوكَ حِينِ وَصَلِ \*  
إِلَى أَرْضِ نَجَانٍ \* وَقَرَّرَهُ نِيَّ وَلَا يَأْتِيهِ وَزَادَهُ بَعْضُ مَعَانٍ وَمَعَانِ \*  
وَوَصَّاهُ بِشَمْسِ الدِّينِ الَّذِي وَلَا هَ قَلْعَهُ كَاخٍ \* وَأَنْ يَكُونَ

كُلُّ مِنْهُمَا لِلْآخِرِ قُوَّةٌ وَطَبَاخُ

ذَكَرَ انْصِبَابَ ذَلِكَ الْعَذَابِ مَا فَوَّنَا عَلَى مَمَالِكِ الْكُرْجِ وَبِلَادِ النَّصَارِ  
ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُلَجِّجُ بِذَلِكَ الْبَحْرَ اللَّجَّ \* حَتَّى أَرْمَى عَلَى بِلَادِ الْكُرْجِ \* وَهُمْ قَوْمٌ  
يَعْبُدُونَ الْمَسِيحَ \* مُلْكُهُمْ غَيْرُ فَرْسِيحٍ \* وَلَكِنَّهُ مَصُونٌ \* بِوَاهِطَةِ قِلَاعِ  
وَحُصُونٍ \* وَمَغَائِرٍ وَكُهُوفٍ \* وَجِبَالٍ وَجُرُوفٍ \* وَقِلَالٍ وَحُرُوفٍ \*  
وَكُلٌّ مِنْ ذَلِكَ أَعْصَى فِي الْمَنَالِ \* مِنْ نَفْسِ كَرِيمٍ هَمِيمٍ شِيمٍ الْأَنْدَالِ \*  
وَمِنْ مُدْنِهِمْ تَغْلِيصُ \* وَكَانَ أَخَذَ مَا ذَلِكَ الْإِبْلِيسُ \* وَطَرَا بِزُونَ وَابْخَاصُ \*

وَمِمَّنِ اتَّخَذَ بِالْإِخْتِصَاصِ \* فَتَمَنَعَتْ مِنْهُ الْأَمَّاكُنُ عَلَيْهِ \* وَلَمْ تُسَلِّمْ  
بِهَا دَمًا إِلَيْهِ \* فَأَقَامَ بِحَاضِرِهَا \* وَقَعَدَ يُنَاقِرُهَا وَيُنَاقِرُهَا \* فَخَسَّ ذَلِكَ  
مَغَارَةً بِأَيْهَانِي وَسَطِ حَرْفِ شَامِقٍ \* أَمِنَتْهُ مِنَ الْمَوَاقِبِ سَالِمَةٌ مِنَ الطَّوَارِقِ \*  
وَسَقَفُهَا آمِنٌ مِنْ صَوَاعِقِ الْمَجَانِقِ \* وَذَيْلُهَا أَرْفَعُ مِنْ أَنْ يَتَشَبَّثَ بِهِ  
هَلَاكِيُّ الْمَسَالِقِ \* مَدَّحَلُهَا أَحْفَى مِنْ لَيْلَةِ الْقَدَرِ \* وَعَدَمُ التَّوَصُّلِ  
إِلَيْهَا أَجْلَى مِنَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ \* فَأَوْلَحَ بِحُجَا صَرْتِهَا \* وَالتَّزَمَ  
بِحُجَا جَرَّتِهَا \* وَاسْتَعْمَلَ مِنْ فِكْرِهِ مُهَنْدِسَةً \* وَجَعَلَ لَا يَفِرُّ مِنَ الْإِفْكَارِ  
وَالْوَسْوَسةِ ثُمَّ انْتَجَى رَأْيَهُ الْمُتَيْنِ \* وَفِظَرُهُ الرُّصَيْنِ \* أَنْ يُرْسَلَ  
عَلَيْهَا عَذَابٌ مِنْ فَوْقِهَا \* وَأَنْ يَصْطَادَ تِلْكَ الْحَمَامَةُ الصَّاعِدَةَ فِي السَّجْوِ  
بَارِجِلُهَا مِنْ طَوْقِهَا فَأَمَّا أَنْ يَصْنَعُوا لَهُ تَوَابِيتَ طَلِي هَيْئَةِ الدُّبَابَاتِ \*  
كَأَنَّهُنَّ شَيْئًا طَيِّبُ النِّسَاءِ لِلرَّجُلِ غَلَابَاتِ \* وَأَوْثَقَهُنَّ بِالسَّلَاسِلِ  
الْحَكِيمَةِ \* وَأَوْسَقَهُنَّ بِالرِّجَالِ ذَوِي الشُّكْمَةِ \* وَأَدْلَاهُنَّ مِنْ تِلْكَ  
الْقِلَالِ \* وَأَمَّا مَنْ مِنْ شَوَاقِقِ الْجِبَالِ \* فَتَدَلَّ لَيْنٌ فِي الْهَوَاءِ \* تَدْلِيَّةٌ  
مُزْمِرُ الْقَضَاءِ \* فَتَلَّانُ النِّغَانِفِ \* وَارْجَفْنَ مِنَ الْجِبَالِ وَالرِّجَالِ  
الرَّوَانِفِ \* وَصَارَ لِسَانُ حَالِ تِلْكَ الصُّقُورِ وَالشَّوَاهِمِ يُنَادِي كُلُّ



مَنْ رَأَاهُ \* أَلَمْ تَرَ إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ \*  
 فَبَيْنَ وَأَزْوَاجِ بَابِ تِلْكَ الْمَغَارَةِ \* كَتَبَتْهُمُ الْبُتُحُورُ السَّجَّارَةُ \* وَكَفَّوهُمُ  
 بِالْمَاكِ حِلِ الطَّيَّارَةِ \* وَهَاشِوهُمُ بِأَنْوَاعِ الْأَسْلَاحَةِ \* وَنَاشِوهُمُ بِالْأَوْمَانِ  
 وَالْكَالِيبِ الْمُفْلَطَةِ \* فَلَا زَلَّتِ الْجَوَارِحُ فِي الْهَوَاءِ صَافَاتٍ وَيَقْبِضُ \*  
 وَيُقْبِلُنَ إِلَى ذَلِكَ الْوَكْرِ حَامَاتٍ عَلَيْهِ وَلَا يُعْرِضُ \* يُنْقِرُنَ أَسْرَةً أَهْلَهُ  
 بِمَنَايِرِ الْمَنَاقِيبِ \* وَيَنْشَبْنَ فِيهِمْ مَخَالِيبُ الْكَالِيبِ \* وَبِكُرَّةِ النَّاشِزِ  
 ثُمَّا نِعْمُ عَلَى الْوُلُوجِ \* وَتَسْتَعِينُ فِي مَدَائِعِهِمْ بِمَنْ فِيهَا مِنَ الْعُلُوجِ \*  
 فَلَمْ يَنْشَبْ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيكَ الْجَوَارِحِ \* أَنْ أَنْشَبَ فِي الْبَابِ كُرْبَةً  
 الْجَارِحِ \* ثُمَّ اسْتَقْصَلَ الْفَتْحُ وَاسْتَنْهَضَ الظَّفَرُ \* وَاعْتَمَدَ عَلَى اللَّهِ  
 وَمَنْ دَبَّابَتُهُ إِلَى الْوَكْرِ ظَفَرُ \* فَاحْتَضَنَهُ سَاعِدُ الْمُسَاعَدِ \* وَاسْتَنْفَهُ  
 حُضْدُ الْمُعَاذِكِ \* وَقَبِضَ عَلَى رُسْنِهِ كَفُّ السَّلَامَةِ \* فَتَكَّصَتِ النَّصَارُفُ  
 عَلَى عَقَبِهِمْ أَمَامَهُ \* وَلَمْ يَزَلْ وَحْدَهُ مُبِيدٌ مُمْ \* حَتَّى قَتَلَ أَوْ بَاشَهُمْ  
 وَصَدَّ دَيْدَهُمْ \* ثُمَّ أَدْخَلَ رُقَّتَهُ فِيهَا \* وَأَخْرَجُوا مَا كَانَ فِي مَخَائِبِهَا \*  
 وَاسْمُ هَذَا الرَّجُلِ لِهَرَابِ سِتَّةِ أَحْرَفٍ لَيْسَ فِيهَا غَيْرُ مُتَحَرِّكَيْنِ اللَّامُ  
 مَضْمُونَةٌ وَالْهَاءُ \* وَالرَّاءُ مَفْتُوحَةٌ وَالْأَلِفُ وَالسِّينُ وَالْبَاءُ \* وَاجْتِمَاعُ

ثَلَاثُ سَوَاكِنَ فِي الْفَارِ مِثْلَ كَثِيرٍ \* وَفِي التَّرَكِي أَيْضًا مَوْجُودٌ وَلَكِنَّهُ  
عَزِيزٌ غَيْرُ غَرِيزٍ \* وَمِنْ جُمْلَةِ هَذِهِ الْقِلَاعِ قَلْعَةُ شَاهِقَةٍ \* حُرُوفُ ذَاتِهَا  
كَحُرُوفِ أَمَمِهَا بِمَنَاعَتِهَا نَا طِقَةٍ \* لَا يَفْعَلُ فِي فَتْحِهَا لَارِ تَفَاعِهَا لَعْلٌ  
وَلَيْتَ \* لِأَنَّ أَمَمَهَا كَأَزْعَمُوا كُلَّ كَوْرِكَيْتَ \* أَيْ تَعَالَى أَنْظُرْ أَرْجَعِ \*  
بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَنَالُ الْوَاوُفِدَ عَلَيْهَا \* مَوَى النَّظَرِ إِلَيْهَا \* ثَلَاثَةُ أَطْرَافِهَا  
مَبْنِيَّةٌ عَلَى قُلُلِ الْأَكَامِ \* شَخَّضَتْ عَلَى مَا حَوَالَيْهَا مِنَ الْهَضَابِ فِيهِ عَلَى الْأَعْلَامِ  
أَعْلَامٌ \* وَطَرِيقُهَا مِنَ الرَّجْهِ الرَّابِعِ وَهُوَ دَقِيقٌ فِي سُلُوكِهِ عُسْرٌ \*  
يَنْتَهِي بَعْدَ أَنْوَاعِ الْمَشَقَّةِ إِلَى جُرْفٍ مَقْطُوعٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَابِ ذَلِكَ الْحِصْنِ  
جِسْرٌ \* إِذَا ارْتَفَعَ ذَلِكَ الْجِسْرُ سُدَّتْ دُونَ الْوُصُولِ إِلَى الْحِصْنِ  
الْمَحِيلُ \* وَاعَا ذُكْلٌ مَنْ لَا ذَبْلُ لَهُ مِنْ بَنِيهِ فَصَحَّ أَنْ يُقَالَ لَهُ مُعَاذُ بَنِي  
جَبَلٍ \* فَلَمَّا أَطْلَعَ عَلَى حَقِيقَةِ أَمْرِهَا \* وَانْكَشَفَ لَهُ مُسْتَوْرٌ عَجَبٌ مَا \*  
أَبَى أَنْ يَرْحَلَ عَنْهَا \* إِلَّا أَنْ يَصَلَ إِلَى غَرَضِهِ مِنْهَا \* وَلَمْ يُكُنْ بِالْقُرْبِ  
مِنْهَا مَكَانٌ يَنْزِلُ فِيهِ \* وَلَا يَرَى حِمْلُ ذَلِكَ الصَّخْرَ الطَّاعِي وَيُحْيِيهِ \*  
بَلْ إِنَّمَا كَانَ حَوَالِيهَا جُرُوفٌ وَهَضَابٌ \* غُضُوزٌ جَمِينَةٌ كَأَنَّهَا وَجْهٌ  
شَوْهَاءٌ نَازِعٌ عَنْ زَوْجٍ مُحِبٍّ عِقَابٌ فِي عِقَابٍ \* فَطَمِعَ مِنْهَا فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ \*

وَنَصَبَ سَرَادِقَهُ بِحَيْثُ كَانَ مِنْهَا بَمَرًا وَمَسَمَحٌ \* وَصَارَ مِنْ عَسَاكِرِهِ  
 الْأَسْوَدُ الْخَوَادِرُ \* يَتَنَاقِضُونَ حِصَارَهَا مَا بَيْنَ وَارِدٍ وَصَادِرٍ \* وَهُمْ يَرْفَعُونَ  
 الْجِسْرَ بِالنَّهَارِ \* فَيَأْمُرُونَ مَكَايِدَ الْقِتَالِ وَالْحِصَارِ \* لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ  
 لَمْ يَكُنْ حَوْلَهَا مَكَانٌ لِلْقِتَالِ \* وَلَا مَقْصُصُ قِطَاعٍ يُمْكِنُ فِيهِ النِّضَالُ \*  
 فَكَانُوا يَرْمُونَ بِالنَّهَارِ عَلَى بُعْدِ بَسِيحِهِمِ الْأَحْدَاقَ \* وَيَرْمِضُونَ مِنْهَا بِنَظَرَةٍ  
 مِنْ بَعِيدٍ كَقَنَافِعِ الْعُشَاقِ \* فَاذْجَنَّهُمُ اللَّيْلُ شَمْرًا إِلَى جِهَةِ مُخِيمِهِمُ  
 الَّذِي \* لِأَنَّهُمْ لَمْ يُمْكِنْ لَهُمْ حَوَالِيهَا مَبْنِيَةٌ وَلَا مَقِيلٌ \* فَتَضَعُ النَّصَارُ فِي الْجِسْرِ  
 وَيُرْمُونَ إِلَى حَاجَتِهِمُ السَّبِيلَ \* فَلَمَّا لَاحَ لَهُ مِنْهَا أَمَارَاتُ  
 الْحِزْمَانِ \* وَبَانَ لَهُ أَنَّ أَمَلَ ظَنِّهِ مِنْ فَتْحِهَا قَدْ مَانَ \*

\* كَمَا قُلْتُ \*

\* وَأَعْظَمُ شَيْءٍ فِي الْوُجُودِ تَمَنُّعًا \* نِتَاجُ مَرَامٍ مِنْ عَقِيمِ زَمَانٍ \*  
 صَمُّ الْعَزِيمَةِ عَلَى الرَّحِيلِ \* وَلَكِنْ خَافَ الْعَارَ فَطَلَبَ لَهَاكَ الْمَسْئَلَةَ  
 الدَّلِيلَ وَالتَّعْلِيلَ \*

ذَكَرْتُ سَبَبَ إِخْلَاقِ لَهْدِ الْحَصْنِ الْمُنِيعِ وَبَيَانِ مَعَانِي مَا جَرَى

• فِي ذَلِكَ مِنْ صَنِيعِ بَلَدِيَعِ •

وَكَانَ فِي عُسْكَرِهِ شَابَانٌ نَدِيدَانِ \* أَسَدَانِ حَدِيدَانِ \* يَتَشَابَهُانِ  
 فِي الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ \* لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا فِي الرَّجُولِيَّةِ وَالشَّجَاعَةِ كَثِيرٌ فَرْقٌ \*  
 يَتَحَارَبَانِ فِي كُلِّ وَقْتٍ فِي مَيْدَانِ الْمَنَاقِبِ لِأَجْرِ أَقْصَبِ السَّنِي \*  
 بِكَانَا كِفْتِي مِيزَانِ \* وَفِي مِضْمَارِهَا تَرْمِي رِيحَانُ \* فَاتَّفَقَا أَنْ أَحَدُهُمَا  
 صَادَفَ عَلِيًّا مِنَ الْكُرْجِ \* فِي الْجُرْأَةِ كَالْأَسَدِ فِي الْجَهْمَةِ كَالْبُرْجِ \*  
 فَنَازَلَهُ ثُمَّ قَتَلَهُ \* وَقَطَعَ رَأْسَهُ وَآلَى نَهْرَ رَحْمَلِهِ \* فَفُخِّمَ شَانُهُ \* وَاعْلَى  
 عَلَى الْأَقْرَانِ مَكَانَهُ \* فَاتَّرَدَّدَ ذَلِكَ فِي نَدِيدِكَ \* فَكَانَهُ قَطَعَ حَبْلَ وَرِيدِكَ \*  
 ثُمَّ افْتَكَّرَ فِي شَيْءٍ يَصْنَعُهُ \* يَضَعُ مِنْ نَدِيدِهِ وَيَرْفَعُهُ \* وَكَانَ اسْمُهُ بَيْرُحْمَدَ  
 وَلَقَبُهُ قَنْبَرٌ \* فَلَمْ يَرَ أَكْبَرَ مِنْ مُرَاقَبَةِ ذَلِكَ الْجَبْرِ وَلَا أَشْهَرَ \* فَاعْتَمَلَ  
 عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَحْدَهُ \* وَاسْتَكْمَلَ مَا لَهُ مِنْ أَمِيَّةٍ وَعَدَّ \* وَرَصِدَ نَجْمَهُ  
 فِي بَعْضِ اللَّيَالِي \* وَلَطَافِي مَكَانٍ خَائِي \* وَلَا زَالَ يَتَرَقَّبُ النُّجُومَ \*  
 وَيَتَرَصَّدُ عَلَيْهِمْ طَوَالِحَ الْإِنْقِضَاضِ وَالْمُجُومِ \* وَيَشْفِرُ تِلْكَ الْفِتَنِ بِيَدَيْهِ  
 وَيَذَرُحَ \* وَيَهْشِي تَارَةً عَلَى بَطْنِهِ وَأُخْرَى عَلَى أَرْبَعِ \* إِلَى أَنْ طَرَحَ  
 الضُّرُوءَ نِقَابَهُ \* وَسَلَّحَ الْجَبَّ وَهَابَهُ \* وَرَجَعَ النَّصَارَى إِلَى كُسْرِهِمْ \* وَتَعَارَنُوا  
 عَلَى رَفْعِ جَسْرِهِمْ \* طَفَرُ بَيْرُحْمَدَ إِلَى الْجَبْرِ فَقَطَعَ حَبْلَ لَهُ \* وَتَابَعَ عَلَيْهِمْ

مِنْ حَبِيبَتِهِ فَبَالَه \* وَلَمْ يَكُنْ مِنْ رَفْعِهِ \* وَلَا غَيْرُ مَوْضُوعَةٍ عَنْ وَضْعِهِ \*  
 فَهَرَا كَضَوْا عَلَيْهِ بِالنِّمَالِ وَالْأَحْجَارِ \* وَأَنْ سَلُوا عَلَيْهِ مِنْ ذِيكَ السَّمَاءِ  
 الْمِدْرَارِ \* وَلَا يَرُدُّ هَمَامُ يَصْدُدُهُ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى حَبِيبِهِ \* وَيَتَلَقَّى  
 مَا يَصْدُرُ مِنْ مَرَايِمِ نِيَالِهِمْ وَأَحْجَارِ هَمِّ الْقَبُولِ فِي رَأْسِهِ وَعَيْنِهِ \*  
 وَلَمْ يَزَلْ عَلَى الْكُفَّةِ وَالْمُنَاضِجَةِ \* وَالْمُكَاشِفَةِ وَالْمُكَائِفَةِ \* حَتَّى تَعَانَى  
 النَّهَارُ \* وَغَضَّ الْخَرْنُ مِنْ فِعَالِهِ أَيْمَلَةَ التَّعَجُّبِ وَأَخَذَ عَيْنَ الْمَكَانِ  
 الْإِنْهَارُ \* وَكَانَ الْحَامِضُونَ لَهَا كَفُّوا عَنْ الْقِبَالِ وَتَهَوُّرُ قَدْعِهِمْ  
 كَمَا فَكَّرَ عَلَى التَّوَحُّدِ \* وَكَانَ يَرَادُّهُ مَنْصُوبًا بِمَكَانٍ هَلِكٍ \* فَجَادَاهُ  
 لِسَانُ الْفَتْحِ \* وَخَاطَبَهُ مُنَادِي النُّجُجِ

\* شَعْرُ \*  
 \* لَا تَبَاسٍ مِنْ مَطْلَبِ \* قَطَعَ الْوَرْدَ أَسْبَابُهُ \*  
 \* أَنْ أَغْلَقُوا الْبَوَابَ \* فَاللهُ يَفْتَحُ بَابَهُ \*  
 فَتَرَأَى عَلَى بَابِ الْقَلْعَةِ مِنْ بَعْدِ كُلِّ نَاسٍ يَتَرَأَوْنَ \* وَأَشْجَلُ طَائِفَةٍ  
 يَتَكَلَّمُونَ وَيَتَضَارَّيُونَ \* فَقَالَ لِقَبِيلِهِ أَيْ أُولَى النَّجْلِ قَوْمُ الْعَرِينِ \*  
 أَيْ أَوْ مَا لَا تَرَوْنَ \* فَانْفَعُوا مَعِيَ النَّظَارَ \* ثُمَّ اسْرِعُوا إِلَى الْمُعْتَكِرِ \*

وَأُتُونِي بِحَقِيقَةِ الْخَبْرِ \* فَانْظُرُوا يَسْتَشِيرُونَ لِدَلِكُمْ عَمْرًا \* وَيَسْتَشْفِرُونَ  
 لِسَرَائِرِهِ سِتْرًا \* وَمَنْ مَائِينَ عَادٍ مِنَ الدَّرَاحِلِ \* وَجَارٍ مِنَ الْأَسْلَةِ نَحْرًا \*  
 وَكُلٌّ مِنْهُمْ فِي عَذْرٍ وَعَدٍ أَوْتَاهُ تَابُطًا \* وَلَمَّا نَزَلُوا يَتَخَفُونَ عَلَى ذَلِكِ  
 أَرْسَالًا زَعَمُوا \* كَانَهُمُ الشَّيَاطِينُ لَهَا ضُفُوفٌ وَثَابُطٌ \* وَهَلُمُّوا هَلُمُّوا  
 فَدَرَكَتْ مَقْلَ مِنْهُمْ بَيْرُ مُحَمَّدٍ \* وَهُوَ فِي عَمْرَاتِ الْمَوْتِ بِنَارِهِ يَتَوَقَّدُ \*  
 وَقَدْ صَارَ لِسَهَامِهِمْ عَرَضًا \* وَنَمَادَ جَوْهَرُهُ لَنْ يَصِيرَ عَرَضًا \* فَلَمَّا رَأَوْهُمْ  
 مِنْ بَعِيدٍ عَاشَ \* وَحَصَلَ لَهُ الْإِنْتِعَاشُ \* وَزَالَ عَنْهُ الْإِرْتِعَاشُ \* وَتَلَاحَظَتْ  
 بِهِمُ الصَّنَادِقُ \* فَكَلَفَتْ مِنْهُمْ تِلْكَ الْأَحْسَالُ الرَّغَادِيكَ \* وَحِينَ هَجَزُوا  
 مِنْ رَفْعِ الْحِجْرِ وَلَوْ الْأَعْقَابُ \* عَزَمُوا أَنْ يَدْخُلُوا الْحِصْنَ وَيُوصِلُوا  
 الْبَابَ \* فَاعْتَظَطَ بَيْرُ مُحَمَّدٍ مَعَهُمْ \* وَدَخَلَ الْحِصْنَ وَمِنْ إِبْصَادِهِ مَنَعَهُمْ \*  
 فَدَقُّوا بِالسِّيُوفِ \* وَرَضَوْهُ بِأَحْجَارِ الْخُفُوفِ \* وَهُوَ يَأْتِي الْإِلَادَةَ أُنْعَمَ \*  
 وَيَجْتَنُّهُ فِي مَرَاغَةِ الْمَانَعَةِ \* لَا يَشْعُرُ بِمَا يَنْأَلُهُ مِنْ رَفْعِ الْحِجْرِ وَجِرَاحِ  
 الْحِصْنِ \* كَانَهُ مِثْلًا عَمْرًا \* الْفَنَاءُ فِي الْغِنَاءِ فِي التَّوْحِيدِ \* إِلَى أَنْ غَشِيَتْهُمْ  
 ظِلَالُ اللَّيْلِ \* وَأَنْدَقَتْ عَلَيْهِمْ بَصُورُ عَيْنِ الْغَضَبِ مِنْ مِمَاءِ النَّجْدِ \*  
 مَيُولَى الْغِيُوثِ \* فَعَشِمَتْ أَسْوَدُ الْمَنَابِتِ بِأَتْلَابِهِمْ \* وَخَلَصُوا بِبَيْرِ مُحَمَّدٍ

من مخالفتهم \* ثم قبضوا على النصارى \* والعز حوا ما لهم فيها وحريصهم  
 سميانيا ولادهم اسارى \* وحملوا الى قهوجير محمد واعين وده بما قصد  
 في ذلك \* وتعلم \* وتعلم وامليه من جراح ادمي \* فاداهي ثمانية  
 صبر جزا كل من غلبه \* وشكر له عمله \* وروحه من اعيد جزاه \*  
 واجله المحل العزير \* وجهه الى قهوجير \* وامر بعد الوصي به الامراء  
 من التواب والزوا \* ان يجمعوا عليه كل نطمس من الابلان  
 وعريت من الاساء \* بحيث ان يبلوا الى معالجه \* ويستوعبوا  
 في اساءه \* ويستوفوا المعالجة \* تسمى العلم والعمل \*  
 فامثلوا امر اسمه وعالجه \* بما يمكنهم \* واخروا العلل \* فاندملت  
 جروحه \* وبرفت احسن مما كانت قروحه \* فلما نصل \* والى  
 قهوجير وصل \* جعله احد قواده \* ورعي من طليعة من اجناديه \*  
 وقد ملى كثيرين بعد ان كان خلف \* وصيره امير مائة مقدم الف  
 \* نعمة ما جرف البكرج مع قهوجير في العزج \*

وهذه القلعة والمغازة كانتا عني لخلاص الكرج \* ونزل اعلامهم والبراقى  
 \* فحين قلعت من وجوههم \* فبينما ان قد نزل بهم عناهم \*

وَأَحَابِبُهُمْ عِزَّائِهِمْ ۖ مَا أَهْلَتْ قَوَائِمُهَا خُرُوتُ عِزِّائِهِمْ ۖ وَمُحَلَّاتُ بَيْتِهِمْ

الميلقور فاستطاع عليهم النجاة • وتجهل بهم إلى جهنم الزانية وامتلأ بهم

السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَنِعْمَتُكَ تَهْوِي بِمُحَبَّتِكِ الْعُلَمَاءِ وَالْمُتَّقِينَ خِزْمَةً إِلَى الْمَسْطَلَةِ

هَذَا لَكَ مَكْرَجٌ مِنْ أَيْدِيهِمْ لِيُخْرِجَهُمْ مِنْهَا وَلِيُخْرِجَهُمْ مِنْهَا وَلِيُخْرِجَهُمْ مِنْهَا

خَيْرُكُمْ قُلٌّ وَأَحْسَنُهُمْ حَقٌّ وَطَلَبْتُ لَكُمْ عَقْدَانِ الْمَرْيَا بِالْمَرْيَا

فَارْسَلْنَاهُمْ سُلَاطِمًا وَجُنُودًا ۖ وَقُلَّحَدِيثُهُمْ لِنَاثِلِ الْاِنْشِقَاعِ الْمَقْرَأِ الْاَوَّلِ ۖ

النهي عن طين على الكافرين فانهم اوتوا

فَكَرَّ الْمَلِكُ عَنْكَوَجِئَ الْأَعْيُنُ وَاسْتَشْفَا بِهِمْ إِلَى ذَلِكَ الْجَاثِي بِعَازِهِمْ ۝

[illegible]

اَسْتَبْرَأَ كَوَاتِقَهُمْ \* وَاسْتَمْعَضُوا لِيَوْمِهِمْ \* وَرَقَعُوا رِقْمَهُمْ قَبْلَ

لا تفرحوا به ولا تحزنوا به فكلوا مما رزقكم الله ولا تسرفوا به

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُوا لَهُمْ يَخْلُصَ لَهُمْ يُرْسَلُوا فِي السَّمَاءِ الْمُنَوَّارِ

القَوْلُ إِلَى أَعَادِيهِ تَطْلُبُ بَيِّنَ الزَّيْمِ \* وَرَسُولَانِ يَكُونُ تَحْصَاتُهُمْ وَإِنْ كَانَ

لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُمْ الْإِمَامُ \* وَجَعَلُوا خُطُوبَ ذَلِكَ الْخُطْبِ \* وَاسْتَقْبَلُوا

بِأَنَّهُمْ يَمِيعَانَهُ مِنَ الْبَعِ وَطَيْبُهُ وَكَانَ إِذَا كَانَ جِيوشُ الْمَصِيفِ



كُتِبَ الْكَرِيمُ \* وَلَيْتَ \* وَطُرِدَ الْخَوَارِيسُ الْمَغْتَابُ \* كَجَيْشِ تَهْمُورِ قَدْ  
 اَظْلَمَ \* وَسُلْطَانِ الْاَجْرَدِ \* كَانَ ضَلَّ فِرْقَتَ الْمِيَاهِ وَجَرَدِ \* وَارْقَعَ مِنْ  
 الْاَعْمِيَانِ الْاَعْلَامُ السُّلْطَانِيَّةُ \* وَطَلَبَ عَلَى تِلْكَ الْجَهْلِ الصِّبْغَ لِنَايَةِ  
 الْبَلَاءِ زِيَّةِ \* وَالتَّهْنِ مَتْنِ الْقَلْبِ بِرِزْمِ تَنْجِيمِ سَمِيحِ الْاَجْمَلِ الدُّرُوعِ  
 الدَّارُودِيَّةِ \* فَكَلَّمَ مَا نَى الْكُرْزَلِ مِنْ اَحْوَالِهَا وَقَوْلَامِ \* مِنْ حُسْنِ عَسَاكِرِ  
 تَهْمُورِ وَحَامِلَةِ اَوْسُحَامِ \*

فَكَتَبَ \* خُصْرُ \* وَتَعَبَ \* وَتَعَبَ \* وَتَعَبَ \*

\* وَاقْدَارَ اَمَانَةِ نَصْرِ عَمَلِكِ \* كَانَتْ لَهُ اَعْلَامُ وَانْطَارِ \*

\* وَاقْدَارَ اَعْلَامِهِ مِنْ هَلَكَةٍ \* حَاجَرِي لَهُ مِنْ نَارِهَا الْاَنْهَارِ \*

\* فَتَرَى الْعُقُولَ تَغَاوَرَتْ عَنْ كُنْهِهِ \* وَتَوَعَّلَتْ فِي شَوْكَلِ اَزْهَارِ \*

فَلَمَّا خَلَّ الشَّمْعُ اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ \* وَطَبَلَ الْاَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ \* وَحَيَاةِ الْبَشِيرَةِ

الْاَكْمَرَةِ مِنَ الْمُلُوكِ \* وَوَلَفَ فِي مَقَامِهَا جَنْدَرٌ مَمْلُوكِ \* ثُمَّ اسْتَاذَنَ

فِي السُّطُوطِ \* وَاسْتَطْلَقَ فِي رَهْلِ الْجَوَابِ \* فَاذِنَ لَهُ فَقَالَ اِنَّ عَجْرَمَ

شَاهِدَةٌ مَوْلَانَا الْاَمِيرِ \* وَحُسْنُ خُتُوهُ عَلَى الْمُسْكِنِ وَالْفَقِيرِ \* وَشُمُوكُ

حَاظِمَتِهِ الْكَرِيمَةِ \* وَرَحْمَتِهِ الْمُبِينَةِ \* جَمَلَتْ الْمُلُوكُ عَلَى عَرْشِ مَا عَنِ لَهْ

عَلَى الْأَرْوَاقِ الشَّرِيفَةِ \* وَهُوَ أَنَّهُ يَحْبِلُ اللَّهُ الْمَوَاطِنَ \* وَالْمَوَادُّ عَلَى وَجْهِ  
 الْأَيْتِيَا رِ مُتَوَاضِل \* وَهَيْبَةُ مَوْلَانَا لَا مِيرَى الشَّرْقِ وَالْعَرَبِ \*  
 لَهْفَتُهُ مِنَ الْإِسْتَعْدَادِ لِلضَرْبِ وَالْمَرْبِ \* ثُمَّ إِنَّ الْغَضَاكَ بِالْمَنْشُورَةِ  
 أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَحْضَى \* وَفِيهِمْ مِنَ الْأَسْرَى وَالْمَرْبِ الْحَالِ مَا فَاتَ  
 مِنَ الْإِخْطَا \* بِمُحْضَرَاتِ جَمَاعَاتِ الصَّارِ \* الَّذِينَ وَلَّى سَعْدًا مِمَّا لَا يَبَارُ \*  
 وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْمَوَارِ \* قَدْ أَضْرَبَهُمُ الْهَرْدُ \* وَتَرَدَّدَ نَفْسُ حِطْمِ  
 بَيْنَ الْعَكْسِ وَالطُّرْدِ \* فَإِنَّ اسْقَرَّتِ الْأُمُورُ \* عَلَى مَدِّ الدُّسْتُورِ \*  
 رَقَّ الْجَلِيلُ وَمَلِكُ الرَّفِيقِ \* وَذُقَّ الْعَظِيمُ وَالْمُطْمَئِنِّ الدُّنْيَا \* وَمَكَ  
 الْبِلَادُ بِلَ وَسَائِرُ الْأَقَالِيمِ \* مَحَالُ الْأَرْبَابِ بِأَعْوَالِهِمْ \* وَإِنْ  
 رُؤْسُهُمَا مِنَ الْمَجْمُوعَةِ وَالْمَسْقَةِ \* فَلَيْسَ أَمَّا لِمَوْلَانَا لَا مِيرَى عَلَى مَطْلُوكِهِ  
 بِمِنْ الْخُتْمِ وَالشَّفَقَةِ \* فَتَرَامُوا الْعِلَّةَ الْحَاوِرَةَ عَلَى الْمَلُولَةِ \* وَبَرَحُوا  
 مِنَ الصَّدَقَاتِ الشَّرِيفَةِ مَا هَرَجُوا مِنَ النِّعَى الْكَرِيمِ الْمُسْتَخَاجِ الضَّعُفُونَ \*  
 وَمَهْمَا بَرَزَتْ بِهِ الْمَرَاسِيمُ الْمَطْلَاعَةَ \* تَلْقَاهُ بِالْقَبُولِ كُلِّ مِنَ الْمَلُولَةِ  
 وَمَوْلَاهُ الْجَمَاعَةُ \* وَقَابِلُوا الْأَوَامِرَ الشَّرِيفَةَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ \* وَإِنْ كَانَ  
 الْمَقْصُودُ جَمْعُ مَا \* فَالْمَلُوكُ يَقْرُمُ بِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ \* وَأَيُّ الْمَلُوكِ

مَالِ الْإِسْمِ صَدَقَاتِ مَوْلَانَا الْأَمِيرِ \* وَمَا قَصَدَ الْمَمْلُوكُ بِذَلِكَ إِلَّا رَفَعَ  
 الْكَلْفَ عَنِ الْجَائِعِينَ وَتَمْسِيرَ الْأَمْرِ الْعَمِيرِ \* وَرِعَايَةَ لِحَقِّ الْجَوَارِ \*  
 صِلَاً بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا زِلْتُ جَرِيلاً يُوصِيهِ بِالْجَارِ \*  
 وَلِلرَّأْيِ الشَّرِيفِ أَعْلَى وَاجْرِي \* أَنْ لَا يَخِيبَ رَجَاءَ الْمَمْلُوكِ وَارْتِي \*  
 فَاجْعَلْهُ إِلَى سَوَائِهِ \* وَطَلِبَ مِنْهُ مَا لَعَنَ يَضَاهِي \* مِنْ مَالِهِمْ  
 مَا مِنْ مَالِهِ \* فَهَلَّلَ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمَ \* أَنَا بِهِ زَعَمَ \* وَأَبْلَغَ ذُلِّ الْعَالِي عِزِّ أَنْدِهِ  
 أَنَّهُمْ أَمْلَاحُ \* ثُمَّ رَحَلَ وَأَكْمَلَ شَتْوِيَّتَهُ فِي قَرَاهَاغِ \*

وَقَلْبِي فِي مَنَةِ صَدْرِي ثَمَانِيَةٌ \*

ذَكَرْتُ عَنَانَهُ إِلَى أَوْطَانِهِ وَتَصَبَّحَ بِلَادَهُ بَعْدَ اهْتِكَامِهِ فُسَادِهِ

وَلَمَّا لَوَيْتَ مَا عَطَى الْعُكُونُ عَرُوسَ الْمَكَانِ \* وَأَقَامَ مِنْ بَيْنِ الْجَمَادَاتِ  
 حِقْوَامَ الزَّمَانِ \* وَتَهَيَّجَتِ الْعُقُوبُ النَّامِيَّةُ \* وَتَبَرَّجَتْ مُخَدَّرَاتُ الدُّرَى  
 السَّالِفَةِ \* وَشَبَّتِ الْجَمْرَاتُ \* وَدَبَّتِ الشَّجَرَاتُ \* تَحْرُكُ لِلرَّحِيلِ ذَلِكِ  
 الْأَفْعَى \* وَفُتَّطِي مَوَامِ أَمْوَاتِ الزَّمْهِرِ مِنْ أَحْيَاءِ عَمَّا جَرَهُ فَذَامِي  
 حَيَّةٌ تَسْعَى \* فَلَيْتَ الْبُطْرُوسَ \* فَجَلَّوْبَ صَدَاةِ الرَّعْدِ الْمُقَاصِفِ وَلَعِبَتْ  
 مَرَايَا النُّمُوسِ \* فَانْعَكَسَ مِنْهَا إِسْمَاعِيلُ الْهَرَقِ الْخَاطِفِ وَعَرَضَ قَبُولُهُ

في الترويض \* فأحاط بها لا طوارق قوس قزح \* وسير عيوله في اللبوس من  
 هجالت كتاب الكفاي بصرف الوزن والرجلين عائلته في ذلك البر  
 المتخرج \* وعارت الجبال غمرت الجبال من الحساب وما رت الرجال  
 فصل العتاي من البقع الضباب \* وشرعت الدوابل \* فادار طيب  
 الاغصان محامل \* ومن هزت القواصل \* فانتاب في القصيل مرف  
 التجد اول \* وتطدقت السنة النجا جر والليالي فملوت عدات  
 بالعد بات \* ونشرفت اعلام الكتائب على نبت اشجار الازاهير  
 على عقيات العقبات \* وعلى الجملة فان للربيع ما كى ببروقه بوارقه \*  
 وبرعوده ضوايقه من فضائله وزوايد رايته ونارقه \* وبركابه مقامه \*  
 وشقائقه اعلامه \* وباهجازه المزهره عيانه \* وبأخصاصه رماحه \*  
 وبعواصف امره ونهجه رماحه \* وبكتائبه المشوكته الخضر \*  
 وبانفازه الزرق من رايته الزهر \* وبسوقه الخفافه من رايته \*  
 وبأصطراب من رايته تخرج مما يله عنده من رايته \* وبأصطراب  
 عيني ذلك الطراز والرفد \* فافلا بالمال للفاخر الخ إلى سمرقنده فيسر  
 والسرور رايته \* والتمه ورعيته \* والاشهر معاينه \* والبشاي مساميره \*

وعين القوي بطوال الأفرامواردة ومصادرة \* حتى قطع ولايات  
أذربيجان \* وحل ركابه بمسالك مصر اسكن \* روى على منته ملوك

### الأقاليم وأرباب التجار \*

قد ذكرنا من ملوك الأطراف لا يستقبله وودود ما عليه

مهمة له بعض ما له

ولما تبايعت أقطار البلدان \* ما نه قبل قاصد الأوطان \* أقبلت إليه  
للكوك من أطرافها \* والرازنة من أركانها \* وصارح إلى استقبله  
المدان والجحاجيح \* وتبادر من ملبوراء النهر وغير ما السراة  
والمرائج \* وتطأه اليدين الأقاليم ساطعها \* ومن الحويات  
والثغور ملوكها وسلاطينها \* ومن كان من أبطالهم \* ومواظبا  
على العهد أمره أن سار لاجعة \* وقاصد \* أو خاججه أو زائده \*  
بعضا شروك بقل وبم اقتدا \* ويمنونه بما فتح عليه من منبر عراقه  
ورومه وكرجه وشامه \* يلقب من القنادير \* والسمولات \* وبهيون  
الضيلقات والأقلام \* ثم أوردتهم السادات والعلماء والمشايخ والكبراء \*  
ورؤساء المدن وموابدة المروسة \* فجعل يمسك لكل واحد منهم ستم \*

وَبِأَمْرِهِ فَخَضَعَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ إِجْلَالًا وَصَدَقًا \* وَيُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا وَلَا  
قَوَاعِدَ وَمَبَانِي فَلَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا \* ثُمَّ جَعَلَ لَكُم مِّنْهَا قِطْعًا  
رَّأَيْتُمْ رَاجِزَهُ \* وَوَصَلَ إِلَى يَمِينِهِ وَقَدْ أُعِدَّتْ لَهُ السُّفُنُ وَالْمَرَكَبُ  
فَجَازَهُ \* فَخَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِلَّاسْتِقْبَالِ \* وَكُلٌّ مِنْهُمْ مَّنْشَرُحُ الْبَالِ  
مَلْتَمِسُ الْحَالِ \* فَدَعَلَ حَرَّ قَدْ أَوَّابِلَ سَنَةٍ سَبْعَ وَثَمَانِينَ \* وَمَعَهُ  
مِنْ طَوَائِفِ الْأُمَمِ الْإِثْنَانِ وَالسَّبْعُونَ فِرْقَةً وَأَكْثَرُهُمْ قَدَرِيَّةٌ وَمَرْجَنَةٌ \*  
ثُمَّ أَذِنَ لِمَنْ اخْتَارَهُ مِنَ الصَّاحِكِ فَتَفَرَّقَتْ \* وَلَطَوَائِفُ جُنْدٍ  
مَّاوَرَاءَ النُّهْرِ فَمَزَقَتْ \*

ذَكَرَ تَوَازِيهِ التَّنَارِاحَ لَا شَرْقًا وَغَرْبًا وَبِمِيزَانٍ شَمَالًا  
فَلَمَّا اسْتَعْقَرَتْ بِهِ الدَّائِرَ \* أَحَدًا فِي تَوَازِيهِ التَّنَارِاحِ \* فَكَانُوا ذَوِي  
عُدَّةٍ وَاعِدَةٍ \* وَوَجَدَتْ \* وَشَدَّ \* فَجَعَلَ رَحْلَهُمْ عَلَى تَعَمُّ \* كَسَّرَ  
عُرُكَتَهُمْ وَشَدَّ تَعَمُّ \* وَلَكِنْ أَبْغَى إِلَهُ عِدَّةَهُمْ \* فَضَافَ لَدُنْكَ  
تَعَمُّهُمْ \* فَشَدَّ جَمْعَهُمْ \* وَأَقْوَمَ مِنْ أَجْهَامِهِمْ لَعَمُّهُمْ \* فَبَدَّوهُمْ  
فِي فَيَافٍ وَبَطَاحٍ \* وَوَزَعَهُمْ فِي قِفَارٍ وَضَوَاحٍ \* وَبَدَّ ذَمُّهُ فِي أَفْطَارٍ  
عَنَاءٍ وَبِرَاحٍ \* وَبَدَّ ذَمُّهُ فِي أَقْطَارٍ يَكَاوُنُوحٍ \* فَسَدَّ بِرُوسِهِمْ أَفْوَاهَ

الثُّغُور \* وَأَوْضَدَ بَطْنُهُمْ أَبْوَابَ الثُّغُورِ \* فَجَهَزَ طَائِفَةً إِلَى كَاشِغَرِ \*  
 وَهُوَ بَيْنَ حَدِّ الْخَطِّ وَالْهِنْدِ أَحَدُ الثُّغُورِ \* وَوَجَّهَ فِرْقَةً إِلَى دَوْرِقَةِ  
 فِي وَطِئِ بَحِيرَةٍ تَدْعَى أَمَى كُولِ \* وَهُوَ ثَغْرٌ بَيْنَ مَمَالِكِ تَهْمُورَ وَالْمُغُولِ \*  
 فَصَادَ فِيهِمْ بَعْضُ السَّعْدِ \* فَانْقَطَعُوا عَنْ أَصِيفُوا إِلَيْهِ أَكْبَادًا يَنْقَطِعُ عَمَّا يُضَافُ  
 إِلَيْهِ بَعْدَ \* فَانْضَمُّوا مِنْهُمْ مِثْلُ مَا لَمْ يَلُوكُوا \* وَأَعْلَى وَامِنْ صَوْبِ الشِّمَالِ  
 وَخَرَجُوا عَلَى الدَّشْتِ إِلَى أَيْدِي كُورِ \* ثُمَّ أَضَافَ مَا بَرَّهْمَ \* وَقَبَا بِلَهُمْ  
 وَعَشَائِرَهُمْ \* مِنْ كُلِّ حَزِينٍ أَوَّاهَ \* إِلَى أَرْغُونِ شَاهَ \* وَجَهَّزَهُ بِعِزِّ  
 وَحَزْمِ \* إِلَى ثُغُورِ الدَّشْتِ وَحُدُودِ حَوَارِزِمْ \* وَمِنْ أَكَانَ هَجِيرَهُ \*  
 وَمَا بَقِيَ عَلَيْهِ أَوَامِرُهُ وَأُمُورُهُ \* فَإِنَّهُ كَانَ مِنَ الشَّيَاطِينِ النَّقَالَهَ \*  
 وَفِي الْمَكْرِ وَاللَّعِبِ بِالنَّاسِ كَدْلَهُ الْمُحْتَالَهُ \* كُلَّمَا بَقِيَ فِي قَطْرِ قَلْعِهِ \*  
 أَوْ اسْتَوَى فِي نَحْرٍ مِنْ ثُغُورِ الْمُخَالَفِينَ عَلَى بُقْعِهِ \* أَنْزَلَ بِهِامِنَ الْعَسَاكِرِ  
 مَنْ هُوَ فِي أَقْصَى جِهَاتِ تَقَابُلِهِامِنَ الْحُصُونِ وَالْدَّسَاكِرِ \* وَنَقَلَ إِلَيْهِامِنَ  
 لَهَا مِنَ الرِّجَالِ \* إِنْ كَانَ فِي الشِّمَالِ إِلَى الْيَمِينِ وَإِنْ كَانَ فِي الْمَجْنُوبِ  
 إِلَى الشِّمَالِ \* فَإِنَّهُ لَمَّا اسْتَوَى عَلَى مُلْكِهِ تَمَرِيزُومًا وَالْأَهَ \* اسْتَنَابَ فِيهِ  
 وَلَكَّ لَصْلِيهِ أَمِيرًا نَشَاهَ \* وَأَمَّا مَنْ الْجَفَّتْ بَطَائِفُهُ غِلَظُ شِدَادِ \*

"مَعَهُمْ حُدُودُ إِذَا حُرُّوا لِلَّهِ دَاوُدَ \* وَفَعَلَ لِي أَطْرَافَ الْمَطَاوِيرِ كَسْتَانِ \*  
 طَوَائِفَ مَنْ عَسَكَرَ الْعِرَاقَيْنِ وَالْمَهْلِكِ وَخَرَّاسَانِ \* وَوَقَى سَنَاقَهُ مِنَ الْفَكْرِ بِي  
 الْقَبْلِ إِحْدَهُ مِنَ الشَّامِ \* لِيَأْتِيَهُ مِنْ يَمِينِهِ سِيرَامُ \* وَفِي مَنْ سَعَرَ قَعْلَهُ  
 إِلَى جِهَةِ الشَّرْقِ يَخْرُجُ مِنْ مَشْرِقِ أَيَّامِ \* وَوَقَى يَلْبَعَا الْمَجْتَوِينَ قِيَابَهُ  
 يَلْكِي بِلَاسِ وَرَاءِ سِيرَامِ الْمَحْزُورِ بَعْدَ أَيَّامِ \* وَهَذَا كُورْتَانِ مَقْتَصِرَتَانِ \*  
 وَزَاءُ سَعْرُونِ مِنْ مُعَامَلَاتِ تَرْكُسْتَانِ \* وَهَذَا كَانَا قَلَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ كَرَامِ \*  
 فَضْلًا أَنْ يَصِيرَ أَحْكَامًا وَأَمْرًا \* وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِيَنْتَشِرَ فِي أَطْرَافِ الْمَسَالِكِ \*  
 أَنْ يَخْتَنُ مِنْ رُؤَسَاءِ الشَّامِ \* جَمَاعَةً مِنْ أَهْيَانِ الْأَعْلَامِ \* وَأَنْ يَكُونَ مَالِكُهُ  
 مِنْ الْمُخَدَّعِ \* رُؤَسَاءُ الْأُمَمِ حُكَّامُ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ \* وَأَنْ ذَلِكَ الْبَرَقُفُ  
 جَالٌ وَسَطًا \* وَمَلِكٌ مَا بَيْنَ الشَّامِ وَالْمَطَا

### \* فصل \*

ثُمَّ أَهْلُ يَتَفَقَدُ مَا حَدَّثَ لِي كَيْفِيَّتُهُ \* مِنْ أُمُورِ بِلَادِهِ وَرَجِيَّتِهِ \* وَبَعْدَ مَقْصُودِ  
 عَنْ قَضَايَا الْمَالِكِ \* وَيَسْلُكُ بِمُلُوكِهَا الْمَسَالِكِ \* وَيَدُ بَرْمَصَالِحِ الْأَطْرَافِ  
 وَالشُّعُورِ \* وَالْأَصْنَافِ وَالْمَحُورِ \* وَيُرَاهُ أَهْلُ أَحْوَالِ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ \*  
 وَيَتَعَاطَى مَصْلَحَةَ الْغَنَى وَالْفَقِيرِ \* وَيَضَعُ الْأَشْيَاءَ فِي مَحَلِّهَا \* وَزِيَامِ



الوطائف والمناصب في طلب أهلها \* وبدأ در \* بما قال الشاعر \*

\* نية هو الوزير وإن من رجل \* هناك أن أغرقه بالوقت والسفلى \*

\* فلما لم إن مشوا عليه قليلا \* وإن يدل بنوا الأجر وبالعمل \*

واحد يرب السادات \* ويكرم الأولياء ذوى الكرامات \* ويحمل

العلم وأهله \* ويعطي الفضل ويعز مصلته \* يطلع الفضل ويقمع المارق \*

ويمنع الزاني ويصلب الفارقي \* حتى استعاض في رعية أمور السياسة \*

وقعت على تروية جنكيز خان عواك السياسة \*

فذكر ما ابتدعه من مكراته وطبع بخاصته عوائيم سياته

ورأى باعيفاته رائد وفاته

ثم شرح في قرويه عديدا \* ولد الولد أولوع فيثاف ابن شاه رخ

النبية \* الذي هو يومئذ مل لأهني سنة أربعين وثمانمائة حاكم

صرفت من قبل أبيه \* فلم يزل الملك يده \* أن يشتر عواي الزينه \*

وأن يرفع عنهم الكلف والمطالب \* ويعتني عن الطر وحادث المغارم \*

ويستألفهم بما لا الأمان \* ويأمن الضعيف والصغير والرفيع والوضيع

منهم بالحق والاحسان \* ولأن لا يشهر في مصالحه سيف \* ولا يجري

فِيهَا ظُلْمٌ وَلَا حَيْفٌ \* وَأَنْ يَخْرُجُوا زَيْنَهُمْ إِلَىٰ مَكَانٍ نُقِرَ مِنْهُ مِنَ صَوَاهِي  
 سَمَرٍ قَلْبٌ \* يَنْهَىٰ كَأَن يَكُنْ صَوَاهِدُ أَذْيَكِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَا دُوَّاهُ أَجْلِي مِنَ الْقَبْلِ  
 كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنْ رَوْعِ الْجَنَانِ \* غُلَّ عَنْهَا عَارِزُ نَهَارِ سَوَانَ \*

\* قَلْتُ \* شعر \*

\* رَعَىٰ فِيهِ غَزَا لَ التَّرَا شِعْخًا \* فَصَارَ الْمَسْكُ بَعْضُ دِمِ الْغَزَا لَ  
 رَوَائِحِ مَوَانِهِ اللَّطِيفِ مِنْ نَسِيمِ السَّحَرِ \* وَرَوَائِحِ مَائِهِ أَعْدَابُ مَنْ مَاءِ  
 الْحَيَوةِ صَفَاءِ بِلَا كَدَرٍ \* وَتَغَارِ يَدِ طَيُورِهِ الَّذِي السَّيَاحِ مِنْ ثَنَاءِ

النَّافِعِ عَلَى الْوَيْلِ \*

\* قَلْتُ \*

بِإِسَاطِ زُرْمُذٍ نَثَرَتْ عَلَيْهِ \* مِنَ الْيَأْقُوتِ الْيَوَانُ الْفُصُومِ \*

\* وَقِيلَ \* شعر \*

\* كَأَن مَدَّ وَرَأَا زَمَارَ فِيهِ \* وَوَرْدَانِي مَحَامِنِهِ تَنْقُذِ \*

\* صَحَافٌ مِنْ لُجَيْنٍ أَوْ عَقِيقٍ \* وَمَرْجَانٍ وَيَاقُوتٍ وَعَسْجِدِ \*

\* فَهَلْ لِي حَقٍّ مِمَّا مَسَّكَ فَتَيْتُ \* وَمَهْلِي خِصْمَتَهَا تَبَرُّ مَبْدُ \*

\* أَوْ أَدَا لِرَوْحٍ يَجْلُو مَا عَلَيْنَا \* فَصَلِّ لَهَا كُفَّامِنْ زَرْجَدِ \*

صَبَّاحُ الْقَهْوَةِ الْكَيْفَالِيَّةِ يَعْلَمُ حِلْطَ اصْبَاغِ النُّقُوشِ مِنْ تَشَاهِيرِ

أَزَامِيرِهِ وَمَوَاشِطُ عَرَائِسِ الْجَمَالِ تُزِينُ عَوَاتِقَ الصِّمَالِ

مِنْ تَعَارِيْرِ تَضَاوِيرِهِ \*

\* قلت \*

\* كَأَنَّ زِيَاهَ سَيَاهِ وَقْتِ هَبَّةٍ \* يَحْضُمُ بِأَنْوَاعِ الْحُلِيِّ مَرْصَعٍ \*

أَنْفَسُ مَنْ أَمَلِ حَرِيصٍ طَامِعٍ \* فِي جَاهِ غَنِيِّ كَرِيمٍ نَافِعٍ \* وَأَنْزَهُ لِلْأَبْصَارِ

وَالْبَصَائِرِ \* مِنْ غَضِّ شَبَابٍ زَاهٍ \* سَاعِلُهُ لَكَ هَرَبُوحُهُ بِسَيْطِ وَأَدَبِ

كَامِلٍ وَعَمِيرٍ طَوِيلٍ وَمَالٍ وَافِرٍ \* وَمَوْأَحِدُ الْأَمَّاكِنِ الْمَذْكُورَةِ \*

وَالْمُتَنَزِّهَاتِ الَّتِي فِيهَا النَّزَاهَةُ وَالرَّفَاقَةُ فِي الدُّنْيَا مَشْهُورَةٌ \* وَمَبْدَأُ

السَّعْدِ الَّذِي يَجَاهَتُهُ بِالنِّعَمِ مَوْقِعَةٌ مَوْفُورَةٌ \*

\* قلت \*

\* شَقَا يَنْقُصُ خُلْدَ رُدْنَا ضِرَاتٍ \* تَحْشَتُ مِنْ سَوَادِ الْمُقْلَتَيْنِ \*

فَسَا كَرِيمٌ مَرَّعٌ أَنَّهَا الْبَحْرُ الْمَثَلُطُ فِيهِ \* تُضَاهِي بَنَى إِسْرَائِيلَ فِي قُطْرِ

مِنْ أَقْطَارِ الْبَيْتِ \* ثُمَّ أَمْرُ الْمُلُوكِ وَالسُّلَاطِينِ \* وَأَرْيَابُ التَّيْجَانِ

مِنْ الْأَسَاطِينِ \* أَنْ تَخْرُجُوا إِلَيْهِ \* وَيَنْبُتُوا عَلَيْهِ \* وَفَرَزَ لِكُلِّ مِنْهُمْ

فِي ذَلِكَ الْمَرْجِ مَعَهَا مَاءٌ وَرَقَبَةٌ مَهْمَةٌ وَحُمْصٌ قَلْبٌ وَرَأْسٌ عَالِمٌ هُوَ إِنْ عَظُمُوا  
 مَا مَكَّنَهُ مِنْ تَحْمِيلٍ وَتَحْسِينٍ \* وَيَضْرِبُ بِهَا الْمَاءَ مِنْ عِيَانٍ وَقِيَابٍ مُتَكَلِّفَةٍ  
 بِأَنْوَاعِ النُّقُوشِ وَالْعَزِيمِينَ \* ثُمَّ رَتَبَهُ مِنْ دُونِهِمْ مِنَ الْكُفَرَاءِ وَالْأَعْيَانِ \*  
 وَرُؤْسَاءِ الْأُمَرَاءِ وَالْأَعْوَانِ \* فِي ذَلِكَ الرُّؤُوسِ الْأَرِيضِ \* وَالرَّجِ  
 الطَّوِيلِ الْعَرِيضِ \* فَاخْرَجَ كُلُّ مَنْهُمْ مَا جَاءَهُ \* وَكَانَتْ نَظَرُهُ لِيَطُورِهَا  
 قَدِمَتْ يَدَاهُ \* وَفَاخْرَجُوا فِي الْعَجَائِرِ مِنْهُمْ وَبَاهِي \* وَاسْتَقْصَى فِي الْمَبَاهِي  
 وَالْمُبَاخِرَةِ وَتَنَاهَى \* فَتَشَرُّوا مِلْطُوتٍ صَحَابِيٍّ أَيْاهُ \* عَلَى جَمْعِهِمْ أَيْاهُ  
 سِجِلَاتٍ أَنَا مِنْهُمْ \* مِنْ طَرَفِ أَطْرَافِ الْأَقَالِيمِ وَالْأَمْصَارِ \* وَتَحْفِذُهُ وَاهِي  
 الْمَعَادِنِ وَالْبِحَارِ \* وَتَنَاهَيْتُ عَنْ حُلِيِّهَا الْعُشُوشِ بِالْمَصُورِ الْأَنْفُسِ \*  
 وَعَرَائِسِ أَخَا بَرِّمَقُوا عَلَيْهَا الْكُوشِ وَحَرَقُوا الْأَكْشَامِ \* مَا أَرَى  
 عَلَى زَهْرَتِكَ الرُّؤْيَا الْخَضْرَاءِ بِالْأَلْجَمِ الزَّوَاهِرِ \* وَأَمْرِي مِنْظَرُهُ الْمَهْمِجُ  
 سَرَايَا الْمَسَرَّاتِ إِلَى سِرِّ الْمَرَاتِرِ \* فَرَادَ حُسْنُ حَدِيثٍ ذَلِكَ لِلْكَانِ وَنَا \*  
 وَعَلَا قَبْلَ زِيَادَةِ حَقِّ كُلِّ إِزْفِ وَشَمْلٍ \* ثُمَّ أَمْرٌ سَرَّادُ قَاتِهِ فَجَعَلَتْ  
 مَرْكَزَ تِلْكَ الدَّارَةِ \* وَنُقْطَةَ دَائِرَةِ تِلْكَ الْأَقْلَادِ الْمَلَا \* وَهِيَ سَوْرٌ مُخِيطٌ  
 مَقْزُوبٌ \* عَلَى مَالِهِ مِنْ عِيَانٍ وَقِيَابٍ مُتَضَرِّبٍ \* لَهُ بَابٌ وَارِجٌ \*

يُنْجَلُ فِيهِ مِنْ دَهْلِيزِ شَامِيعٍ \* إِلَى مَابِدِ مَنْ مَعَانٍ وَمَعَانٍ \* وَلَهُ قُرْنَانِ  
شَامِجَانِ \* تَبْكُورُ لَهَا الرُّؤُوسُ \* وَتَلْهُلُ عَيْنُهَا مُشَاهِدَ تَهْجِهَا النُّفُوسُ \*  
وَلَا جِلَّ هَذَا بَيْنَ \* كَانِ يَلْقَبُ ذَا الْقَرْنَيْنِ \* وَنَصِيحُوهُ دَاخِلُ مَدَائِجِ الْحَنَانِ \*  
حَدِّقْ مِنَ الْخَنَافِ وَالْأَخْيَةِ وَالْعِيَادِ \* وَمَنْ جَعَلَهَا قِيَّةً أَجْلَاهَا  
وَأَسْعَلَهَا بِالنَّهْرِ مَزْرُوعَ حَشَى \* وَفَلَاهُ مَا وَبِاطَلُهَا يَلْبَسُ الرِّيشَ  
خَرِيشَ \* وَآخِرُهَا يَأْتِي بِخَيْرِ مَحْجُوكَةٍ \* وَيَأْتُوا فِي النُّفُوسِ وَالْوَاوِ  
لِلْأَصْبَاحِ مَبْنِيَّةً مَشْرُوكَةً \* وَآخِرُهَا مِنْ فَرَقَالِي قَدْ مَهَا مَكْلُوكَةً بِاللَّائِي  
الْبَصَارِ \* الَّتِي لَا يَعْلَمُ قِيَمَةَ أَحَدٍ مَا الْأَعَالِمُ الْأَسْرَارِ \* وَآخِرُهَا مِرْصَعَةٌ  
بِأَنْوَاعِ الْجَوَاهِرِ \* عَلَى صَفَائِحِ الدَّائِبِ مَدَّ مِشْقَةٍ لِلْأَبْصَارِ وَالْبَصَائِرِ \*  
وَجَعَلُوا مَا بَيْنَ ذَلِكَ سَقْفًا مِنْ فُضْفُوعٍ مَجَارِجَ عَلَيْهَا يَطْهَرُونَ \* وَلَمْ يَمُوتْهُمْ  
أَبْوَابُ أَسْرَرِهَا يَكْمُونَ \* وَبَيْنَ ذَلِكَ الْأَرْوَاقُ الْمُنْقَعَةُ \* وَزَوَاقُ  
الْأَعْيَةِ الْمُرْكُشَةُ \* وَالْفَسَادُ يَطْرُقُ الْإِنِّيَّةَ الْمُدْمِشَّةَ \* وَفِيهَا مَزَاجُ  
الْخَيْشِ \* الْحَالِيَاتُ لِبَرْدِ الْعَيْشِ \* وَالْمَنَافِعُ وَالْمَزَاقُ \* وَالْمَنَافِعُ وَالْمَغَالِقُ \*  
وَأَطْهَرُهَا الَّذِي خَاتَرَ الْغَرِيبَةَ \* وَارْتَعَا عَلَى ذَلِكَ السَّقْفِ الْعَجِيبَةَ \*  
وَمِنْ جَمَلِهَا سَمَارَةٌ جَوْجُجٌ كَلَنَ أَحَدَهَا مِنْ عِزِّ أَخَةِ السُّلْطَانِ بِأَيْمَنِ يَدِ

قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ مَعَهَا مَعُونٌ مِنْ عَشْرَةِ أَذْرُعٍ بِالْأَرَاكِ الْمَحْدِيدِ \* مَنْقُشَةٌ  
 بِأَنْوَاعِ النُّقُوشِ \* مِنْ صُورِ النَّبَاتَاتِ وَالْبُنْيَانِ وَالْعُرُوشِ \* وَأَشْكَالِ  
 الْهَرَامِ وَالطُّيُورِ وَالْوُجُوشِ \* وَأَشْخَاكِ الشُّيُوخِ وَالشُّمَانِ \* وَالنِّسَاءِ  
 وَالصِّبْيَانِ \* وَلِقُوشِ الْكِتَابَةِ وَعَجَائِبِ الْبُلْدَانِ \* وَالْعُرُوقِ وَاللَّاعِبَةِ  
 وَغَرَائِبِ الْحَيَوانِ \* بِالْوَرَنِ الْأَصْبَغِ \* الْمُبَالِغِ فِي أَحْكَامِهَا وَاجْتِدَادِهَا  
 الْجَسْنَ بِلَاغِ \* كَانَ صُورَهَا مُتَجَرِّكَةً مُنَاجِيَةً \* وَشِعَارَهَا لَذَائِمَةً  
 لَا تَقْطَعُهَا تَنَادِيلُهُ \* وَهَذِهِ السِّبَاةُ أَحَدُ عَجَائِبِ الدُّنْيَا وَلَيْسَ الْمُسْمَحُ  
 كَالْمَرَا \* وَنَصِيحُوا أَمَامَهُ سُرَادِقَاتِهِ بِقِدَارِ هَوَاطِرِ الشُّيُوانِ \* الْقَلْبِ  
 بِمَجْمَعِ الْمُبَاشِرُونَ فِيهِ وَارْتِلَابِ الْمَدِيُونِ \* وَهُوَ جَعَلَ عَلَى الدُّنْيَا \* شَامِخٌ  
 فِي الْهَوَاءِ \* لَهُ مَعُونٌ أَرْبَعِينَ أَسْطُوَانَةً \* وَعَوَامِلُ وَسُورَاشِيدُوا  
 عَلَيْهَا أَرْكَانُهُ وَبُيُوتُهَا \* يَتَسَلَّقُ الْفَرَاخُونَ إِلَى أَعْلَاهُ كَالْقِرَدَةِ  
 كَانَهُمْ مُسْتَرْقُوا السَّمْعِ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَالْمَرَدَةِ \* وَيَتَعَادُونَ عَلَى حَطِّهِ \*  
 حِينَ يَرْفَعُونَهُ بَعْدَ بَطْخِهِ \*

### \* فِصْل \*

وَآخِرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَاعْمُورُهُ \* مِنْ قِيَمِلٍ وَزَيْنَةٍ وَنُصُوبِهِ \* تَجَاهُ تِلْكَ

السُّرَادَاتِ عَلَى مَدِّ الْمَصْرِ \* وَتَأْتِي كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ بِمَا وَصَلَتْ  
 إِلَيْهِ الْقُوفُ وَالْقُدَرُ \* وَاجْتَهَدَ كُلُّ ذِي حِرْفَةٍ بِمَا يَتَعَلَّقُ بِحِرْفَتِهِ \* وَبَالِغُ  
 كُلِّ مَنْ أَرَبَابِ الصَّنَائِعِ فِيمَا يَلِيْقُ بِصَنْعَتِهِ \* حَتَّى أَنْ نَأْسِجَ الْقَصَبِ أَخْرَجَ  
 فَارِسًا مُكْمَلِ الْأُمَمَةِ \* وَاسْتَقَصَى لِي أَكَالَ فِيمَنْتِهِ حَتَّى أَطَافَ بِهِرُهُ وَهَذَا بِهِ \*  
 وَاسْتَوْنِي دَقَائِقَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ الْأَلَاتِ \* كَقَوْسِهِ وَسَيْفِهِ وَسَائِرِ  
 الْأَسْعِدَادَاتِ \* كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْقَصَبِ \* وَرَفَعَ ذَلِكَ فِي مَكَانِهِ مِنْ غَيْرِ  
 تَعَبٍ وَقَصَبِ \* وَصَنَعَ الْقَطَانُونَ مِنَ الْقَطْرِ مِيدَانَهُ رَفِيعَةً \* مُحْكَمَةً  
 بِدَائِعِهِ \* ذَاتَ قَدَرٍ شَيْقِ \* وَصَنَعَ وَثِيقٍ وَمَنْظَرَانِيْقِ \* بِمِثَالِ جِسْمِ  
 يَحْمُورٍ عَلَى الْحُورِ \* وَكُلَّ قَوَائِمٍ يَعْلُو عَلَى الْقُصُورِ \* وَنَصَبُوا مَا فَصَارَتْ  
 بِحُصْنِهَا تَسْتَوْقِفُ النَّظَّارَةَ \* وَبَعْلُو قَامَتَهَا تَرْشِدُ فِي ذَلِكَ الْمَهْمَةِ الْمَارَّةَ \*  
 حَتَّى عَدَّتْ عِلْمًا لِلسَّيَّارَةِ \* وَطَى حَوَامِجَ تِلْكَ الْأَبْنِيَةِ مَنَارَهُ \* وَكَذَلِكَ  
 أَهْلُ الْحَرْفِ مِنَ الصَّوَّائِحِ \* وَالْحَدَّادِينَ وَالْخَفَّافِينَ وَالْقَوَاسِمِينَ \*  
 وَسَائِرِ الطَّوَائِفِ \* وَارْبَانِهِ الْمَلَاعِبِ وَاللَّطَائِفِ \* وَلَقَدْ كَانَتْ مَمَرُقُنْدُ  
 مُنْجَمِ الْأَفَاعِلِ \* وَمَحْطَرِ حَالِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ \* فَرُبَّتْ كُلُّ طَائِفَةٍ  
 مَا أَخْرَجَتْهُ عَلَى حِدَةٍ فِي مَكَانِهِ \* أَمَامَ سُرَادِقَاتِهِ وَجِهْوَانِ دِيْوَانِهِ \*

وَنُصِبَتْ رَأْسُ ذَلِكَ كُلِّهِ الْأَسْوَاقِ \* وَحُرِّمَتْ بَيْنَ النَّاسِ بُرُجَاتُ  
 الْأَنْبَاقِ \* وَطُمِعَتِ الْعِيُولُ وَجِيءَ ذَا النُّجُومِ بِأَفْخَرِ لِبَاسٍ \* وَأُظْهِقُ  
 قَهَنُكُ الرُّحَصِ وَالْمُتَمِّعُ بِأَنْوَاعِ الْمَلَاهِي وَالْمَلَأَ لِلنَّاسِ \* فَتَنَازَعَ كُلُّ طَالِبٍ  
 إِلَى مَطْلُوبِهِ \* وَاجْتَمَعَ كُلُّ مُطِيبٍ مِنْهُمْ بِمَعْمُورِيهِ \* مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصْدُقَ  
 احْتِجَالُهُ عَلَى أَحَدٍ \* أَوْ يَشْتَطِطَ عَلَى مَنْ يَكُونُ عَلَى أَدْنَى مَنْ يَكُونُ مِنَ الْجَبَلِ  
 وَأَهْلُ الْجَبَلِ \* أَوْ يَجُورِيَ تَعَدِّيَةً \* مِنْ شَرِّيفٍ مَأْمُونٍ وَشَيْخٍ عَلِيمٍ

## \* فصل \*

وَلَمَّا سَمِعَتْ بِحَدِّ الْأَمْوَالِ عَلَى مَنْ أَدْرَسُوا عَلَى قَرْيَةٍ \* وَأَحْدَثَ الْأَرْضُ زُحْرًا  
 وَأَزْيَنَتْ مِنَ جَدَنِ وَأَهْلٍ مِنْ بَنَاتِهِ \* فَتَوَجَّهَ إِلَى ذَلِكَ الْمَرْجِ عَلَى وَجْهِ  
 وَسَكِينَةٍ \* وَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ \* ثُمَّ أَمْرًا أَنْ تَجْعَلَ مِنْهُ لِيَأْتِيَ  
 عَلَى زَيْجِدِ ذَلِكَ الْمَرْجِ الْأَخْوَى \* وَخِيَلَهُ لُكُلٌ عَلَى ظَرْفِ وَعَامٍ \* فَصَحَّ  
 فِي تَيَّارٍ مَأْكُلٍ خَاصٍ وَعَامٍ \* فَكَانَتْ فِي حِمَا \* تَحْتَ الْأَرْضِ لِلشُّمُورِ وَالْأَنْفَالِ \*  
 وَمَجِئَتْ فِي أَفْهَامِ بَرْحِي اللَّذَاتِ مِنْ أَفْكَارِ الْمَلَاحِلِ الْأَنْفَالِ \* بِمَا صَبَحَتْ  
 نَمْلُكَ الْأَسْوَدِ وَالْخَوَافِ \* وَمِنْ طِبَاءِ جَوَافِرِ \* وَتَسْلُوْا مِنْ حَقِيمِ  
 الْمُنَازِلَةِ إِلَى نَعِيمِ الْمُنَازِلَةِ \* وَتَبَدَّلَتْ تِلْكَ الْغَلَاظَةُ وَالْكَفَافَةُ \* بِهَا لَطَافَةُ



وَالطَّرَاقَةُ \* وَأَصْبَحُوا بَعْدَ جُورِهِمْ يَتَعَابَرُونَ \*

وَبِمَعْنَى مَا قُلْتُمْ يَتَعَابَرُونَ \*

\* شعر \*

\* مَحَالِ الظُّلَمِ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى سَلِيفٌ عَلَيْنَا \* فَلَمْ يَتَشَبَثْ مَسْتَعِثٌ بِمَعْتَلَى \*

\* يَهْوَى قَلْبَ طَبِّ صَادِقَةٍ طَرَفًا آخَرُونَ \* وَحَصْرٌ لِحِيلِ آدَمَ رَدْفًا غَمِيلٌ \*

\* لَمَّا صَارَ يَهْوَى سَيْفِ الْإِنِّ كَأَن صَارَ لَمْ تَحْطِ \* وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مَكْمُورٌ \*

\* وَلَا يَجُولُ ذَا بُلِّ الْإِنِّ كَأَن رُمِحَ قَدْ \* وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ بِالْعِنَاقِ مَهْضُورٌ \*

\* وَصِرَتْ لَا تَرَى الْأَعْوَدَ يُحَرِّكُ أَوْ يَحْرِقُ \* أَوَّلَكَ حَايِرٌ وَبِأَوَّلِي \* أَوْ شَادِيَا \*

\* يُعَرِّدُ \* أَوْ شَارِبًا يُعَرِّدُ \* أَوْ حَارِيَةً تَهْجَى \* أَوْ سَاقِيَةً تُجْرَى \* أَوْ حَقِي \*

\* وَرَدٌ يُعَشِّقُ \* أَوْ زُرْ دَخَلَ يَنْشَقُ \* أَوْ كَأَنَّ تَغْرِيزَ شَفِ \* أَوْ غَضَنَ \*

\* حَصْرٌ لِلْعِنَاقِ يُقْصَفُ \* أَوْ عَرْضٌ عَيْشٍ تُغْنِمُ \* أَوْ لِسَانٌ \*

\* حَالٌ يَنْشُدُ وَيَمْرُقُ \*

\* شعر \*

\* عَلَى رُبِّهِجِ الْفَوْضِلِ لَمَّا \* أَن وَلى الظُّمَى الشُّرُودَ \*

\* وَسَرَتْ بُشْرَى الصَّبَا لِلرُّوحِ تَبَيُّ بِالْوُرُودِ \*

- \* \* \* حُرَّتِ الْأَنْهَارُ وَالْأَغْصَانُ مَالَتْ لِلسُّجُودِ \* \* \*
- \* \* \* وَاجْتَمَعَنِي رِيَاضٌ \* \* \* حَسَنُهَا يَسْبِي الْوُجُودِ \* \* \*
- \* \* \* فَالَسَّحَابُ الصَّبُّ فِيهَا \* \* \* بِالْكَشَا أَمْسَى يَجُودِ \* \* \*
- \* \* \* نَثَرْنَا لَدُنَّا عَلَيْنَا \* \* \* مِنْهُ بُلُورُ الْغَمَامِ \* \* \*
- \* \* \* فَوْقَ صَحْنٍ سُنْدُ سَيِّ \* \* \* فِيهِ مَلِيَا قُوتِ جَامِ \* \* \*
- \* \* \* وَتَغُورُ مِنْ عَقِيْقِي \* \* \* زَانَهَا حُصْنُ ابْتِسَامِ \* \* \*
- \* \* \* وَجَمُودٌ مِنْ كُحْنٍ \* \* \* نَاطِرَاتُ لَا تَنَامِ \* \* \*
- \* \* \* وَغُصُونُ الدَّوْحِ حَفَّتْنَا بِأَنْوَاعِ النَّقُودِ \* \* \*
- \* \* \* طَمِرَ مَا عَمِيَ عَلَيْهَا \* \* \* إِذْ جَلَا عَوْدُ ارْطَانِ \* \* \*
- \* \* \* وَشَدَّ أَمَا ضَاغَ \* \* \* فِيهِ الْمِسْكُ لَمَّا مِنْهُ هَارِ \* \* \*
- \* \* \* وَالضَّمَامُ أَمْسَى عَلِيلًا \* \* \* فِي رِيَا مَا حِينَ سَارِ \* \* \*
- \* \* \* حَنَّةُ الْفَرْدُوسِ فِيهَا \* \* \* وَجْهٌ يَدْرِي حِينَ نَارِ \* \* \*
- \* \* \* أَصْبَحَتْ جَنَاتُ عَلَنٍ \* \* \* قَشَتُهُ فِيهَا الْخُلُودِ \* \* \*
- \* \* \* يَا لَهَا مِنْ حَشْرَةٍ جَاءَتْ بِأَنْوَاعِ الْهَمَامِ \* \* \*
- \* \* \* لَيْسَ فِيهَا خَيْرٌ لَكُمْ \* \* \* وَارْتِشَافًا وَاعْتِنَا \* \* \*

\* وَكُوَيْدِ اِنْرَاتِ \* وَغِنَاءِ وَغْنِي \*  
 \* لَوْرَ آهَازِ اَمْدُ مِنْ \* رِيحِهَا كَا نَ اَنْتَنِي \*  
 \* لَمْ يَمَعَهُ عِنْدَ مَا مِنْ \* زُفْرِكَ اِلَّا الْجُودُ \*  
 \* قُمْ نَدِيْمِي هَاطِي فَا لَمْ تَمُرْ لَا يَسْرَى الْحَزَنُ \*  
 \* كَا مَنْ عَيْشٍ يَنْجِي فِي \* مَرْجِهَا حَرْفُ الزَّمَنِ \*  
 \* الْبَلَاءُ وَالْمَاءُ وَالْمُخْضَرَّةُ وَالرَّوْحَةُ الْكَسَنُ \*  
 \* لَا قَطْعَ فِي ذَا عَدُوٍّ وَلَا \* اِنَّهُ حَبِيبٌ كَمَنْ \*  
 \* فِي حَشَاةٍ غُلِيَانُ \* لَا تَقْلُ عِلَّ وَدُودُ \*  
 \* فَحَصَلَ الْاَمْنُ وَالْبَدْعَةُ \* وَالْفَرَاغَةُ وَالسَّعَةُ \* وَرُغْصُ الْاَسْعَارِ \* وَنُضَاءُ  
 \* الْاَوْطَارِ \* وَاعْتِدَالُ الزَّمَانِ \* وَعَدْلُ السُّلْطَانِ وَصِحَّةُ الْاَبْدَانِ \*  
 \* وَصَفَاءُ الرُّقَبِ \* وَذَهَابُ الْمَقْتِ \* وَحُصُولُ الْمَطْلُوبِ \* وَوَصَالُ الْمَحْجُوبِ \*  
 \* مَصْرَاعُ \* وَعِنْدَ التَّنَاهِي يَقْصُرُ الْمُتَطَاوُلُ \* وَاتَّفَقَ لَهُ فِي ذَلِكَ الْعَرِصِ  
 \* مِنَ الْاُبْهَةِ وَالْعَظُمُوتِ \* وَالسُّطُوَةِ وَالْجَمْرُوتِ \* شَيْءٌ لَمْ أَظْنَهُ حَصَلَ لِأَحَدٍ  
 \* مِنَ الْخُلَفَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ \* وَلَا يَقَعُ فِيهَا بَعْدَ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُنَاخِرِينَ \* وَإِنْ  
 \* كَانَ الْمَأْمُونُ فُرْشَ تَحْتَهُ لَيْلَةً عَرِسَهُ حَصِيرٌ مِنَ الدَّهَبِ \* وَنُثْرَطَى

بِأَسْمِهِ الدُّلُورُ الْمُنتَجَبُ \* وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ \* وَلَمْ يَلْتَقِ مِنْ وَرَائِهِ وَلَا مِنْ  
بَيْنِ يَدَيْهِ \* حَقِّ قَالٍ \* قَالِ اللَّهُ أَبَانُوسَ كَانَهُ كَانَ حَاضِرًا حَيْثُ

\* قَال \* قال

كَانَ صُغْرَى وَكُتُبَى مِنْ فَوَاقِعِهِ \* حَضًا \* ذُرْطَى أَرْضٍ مِنَ الدُّلَابِ \*  
لَكِنَّ تَبَعُورَ كَانَ فِي عُرْسِهِ ذَالَهُ بِنَاتِ الْمُلُوكِ وَصَائِفٍ \* وَبَنُوها عَيْلَهَا  
كُلِّ مِنْهُمْ فِي مَقَامِ الْعَبُودِيَّةِ رَاقِفٍ \* وَاجْتَمَعَ عَنْهُ قَصَادُ الْمَلِكِ الْيَا صِرْفَرِيحَ  
مِنْ مَصْرٍ وَالشَّامِ \* وَمَعَهُمُ الْكُحُولَاتُ وَالْتِقَادِمُ وَمِنْ جُمْلَتِهِ الزُّرَّانِي  
وَالنَّعَامُ \* وَرُيِّلُ الْكُطَا وَالْهِنْدُ وَالْعِرَاقُ وَالْبُشْتِ وَالسِّنْدُ وَبَرْدَى الْفَرَنْجِ  
وَمِنْ مَوَاقِعِهِ \* وَتَصَادُ كُلُّ الْأَقَالِيمِ اقْتِصَاصُهُمْ وَادِّ نَافِصُهُ \* وَمِنْ كُلِّ مُخَالِفٍ  
وَمُوافِقٍ \* وَمُعَادٍ وَمُصَادِقٍ \* فَخَيْرُ الْجَمِيعِ حَقِّ شَائِلٍ \* وَأَعْظَمُهُ  
وَعَالِيُو جَبَلِ رَتْنِهِ فِي ذَلِكَ الْعَرْسِ وَأَيْتُهُ \* فَيَا هَرَّ ذَلِيلًا طَرِيقَ تِلْكَ الْجِبَالِ

لَا يَهَابُ الْبَالُ وَلَا يَخْشَى الْوَبَالُ \*

قلت \* شعر \*

\* قَرِيرُ الْعَيْنِ لَا يَرْجُو أَلَمًا \* عَلَى الْبَالِ لَا يَخْشَى مَعَادًا \*  
يَتَنَاوَلُ الْمَهْرَ مَا تَدْرِي مَتَى \* وَيُرْوِجُ عَنْكَ مَسْتَهْمَتَهَا وَقَمِيصَهَا \*

فَمَا أَمْرُهُ جَمَاعَتُهُ فِي ذَلِكَ أَمْتَلَوْهُ \* يَتَبَاهَوْنَ لِمَا كَانَ قَبْلَهُمْ عَمَلُهُ \*

وَلَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ \*

قُلْتُ \* شَجَر \*

\* تَبَدَّلَ مِنْ حَقِّكَ وَمَنْكَرٍ جَرِيئَةٍ \* أَحْلَى بِهَا مَا جَرَمَتْهُ الشَّرَامِعُ \*

وَجَعَلَ يَدُهُ الْمُلُوكَ وَالْأُمَرَاءَ \* وَصَلَ طِينِ الْآفَاقِ فِي الْكِبَرَاءِ \* وَقَوَاهِ

الْعَوَامِينَ \* وَزَعَمَاءَ الْجَبُوشِ وَالْقَدَمِينَ \* وَسَقَمَهُمُ الْكَاسَاتِ بَيْدِ \*

وَجَعَلَ كَلَامَهُمْ مَحَلَّ لِحَبِيهِ \* وَبَخَّلَ عَلَيْهِمُ الْخَلْعَ السَّنِيَةَ \*

وَيَجْزِلُ لَهُمُ الْمَوَاسِبَ وَالْعَطِيَّةَ \* وَجَلَسَ كَلَامَهُمْ بِحَسْبِهِ ذَاتُ الْيَمِينِ \*

وَأَمَّا ذَاتُ الشِّمَالِ فَإِنَّهَا لِلنِّسَاءِ وَالْخَوَارِثِينَ \* فَإِنَّ النِّسَاءَ لَا يَسْتَتِرْنَ

مِنَ الرِّجَالِ \* عَصُوصًا فِي مَجْلِسِ الْإِجْتِمَاعِ وَالْإِحْتِفَالِ \* وَاسْتَمَرَّ

فِي ذَلِكَ بَيْنَ حَنْكٍ وَقَانُونٍ \* وَعُودٍ وَأَوْغُونٍ \* وَنَافِ مَرْقَصٍ مُطْرِبٍ \*

وَشَادٍ مُعْجِبٍ مُغْرِبٍ \* وَسَاقٍ فَاتِرٍ وَدَهْرٍ مُوَاتٍ وَهَوًى مُتَبِعٍ \* وَأَمْرٍ مُسْتَمْعٍ \*

وَشَمْسٍ تَدُورُ \* طَيِّئُومٍ وَبَدُورٍ \* وَكَاسٍ تَمْلَأُ وَكَيْسٍ يَفْرُغُ \*

وَأَمْرٍ يَمْضِي وَأَمَلٍ يَمْلُخُ \* حَتَّى اسْتَخَفَّه الطَّرِبُ وَالْبَطَرُ \* وَاسْتَفْزَه النَّشَاطُ

وَالْأَشْرُ \* فَضَمَّ إِلَى مَنْ اسْتَعَضَّكَ \* وَمَنْ لِلنَّهْوِضِ إِلَيْهِ يَكُ \* فَتَبَاعَضُوا

لَمَعَاتِهِ \* وَتَعَاوَنُوا عَلَى مُعَاصِدَتِهِ \* وَحِينَ اسْتَوْفَى قَالِصًا \*  
تَهَادَى بَيْنَهُمْ بِشَبَابِهِ وَهُرَجَتِ رَاقِصًا \*

\* قَلْبُ \*

\* وَمَنْ هَجَبَ الدُّنْيَا أَشْلَ مُصَفًى \* وَأَبْكَمُ قَوَالٍ وَأَعْرَجُ رَاقِصٍ \*  
فَتَنَزَّلَ عَلَيْهِ الْمُلُوكُ وَالْكُبَرَاءُ \* وَنِسَاءُ السُّلَاطِينِ وَالْأُمَرَاءُ \* الْجَوَاهِرُ  
وَاللَّائِي \* وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ \* وَكُلُّ نَفْسٍ عَالِي \* وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى امْتَوَى  
مِنَ اللَّهْوِ وَحَصَّتْ \* وَدَخَلَ الْعُرُوسُ مَنَاصِفَهُ \* وَانْقَضَتْ تِلْكَ  
الْأُمْنِيَّةُ \* وَتَفَرَّقَتْ مَا تَبَكَ الْجَمْعِيَّةُ \*

\* شَعْرُ \*

\* مَا كَانَ ذَلِكَ الْعَيْشُ إِلَّا سَكْرَةً \* لَذَاتُهَا رَحَلَتْ وَحَلَّ حُصَارُهَا \*

\* فَصَلُ \*

وَلَمَّا بَلَغَ مِنْ دُنْيَاهُ الْمَرَامَ \* وَانْتَهَى لَيْلُهُ إِلَى الْكَمَالِ وَالْقَامِ \* وَعَرَجَ  
فَهَائِرُ وَمَهٍ إِلَى مَا عَرَجَ \* وَصَعِدَ فِي سُلَّمِ ارْتِقَائِهِ إِلَى أَعْلَى الدَّرَجِ \*  
وَقَارَبَ بِدُرِّ عَمْرِهِ الْأُفُوقَ \* وَشَمْسُ حَيَاتِهِ أَنَّ تَزُولَ \* رَشَقَةُ الزَّمَانِ  
بِمَسْجَمِ أَجْسَادِهِمَا أَمَوَّلَهُ وَنَادَى بِلسَانِ فَصِيحٍ \* فَرُغَ

الغروب يا بيت الأحماء لو سمع كان يصيح \*

قلت \* شعر \*

\* وما الدنيا إلا سلم فيقدر ما \* يكون صعود المرء فيه مربوطه \*  
 \* وميهات ما فيه نزول وإنما \* شروط الذي يرقى إليه سقوده \*  
 \* ومن صار أعلى كان أدنى شهماً \* وفاء بما قامت عليه شروطه \*  
 \* فإفانق من سكره \* وعاد إلى عسكره \* وأرعوى وما أرعوى \* وعلم أنه  
 أصل قومه وما مدى \* ورأى أنه قد غرط في أمر الرئاسة \* وحط من جانب  
 الأباله والسياسة \* وأنه سأم الملك حسفا \* وسأئس السلطنة وجد  
 عليه مائة طريق في التقصير والفا \* فاحذبتك أرك ما كان فرط \*  
 ويطلب الغفص عما فيه تورط \*

ذكر بعض حوادث متقدمة متعلقات ذلك العايب

وكان يهور قد رأى في الهند جا معاً \* للبهيرة مرتعاً وللبحر  
 رابعاً \* عرشه في حُسن بنايه ونقشه \* من الرخام الأبيض  
 كسباط فرشه \* فاعجبه شكله \* وأراد أن يبني له في سمرقند  
 مثله \* ففرز لك مكاناً في فرز \* ورسم أن يبني له جامع

عَلَى ذَلِكَ الطَّوْرُ \* وَإِنْ يَقْطَعُ لَهُ اخْتِيارُ مِنَ الْمَرْمِ الصَّلَاحِ \* وَفَوْقَ هَذَا  
 إِلَى رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ جَلَدٌ \* لِحَدِّ اعْوَانِهِ وَمُبَاشَرَةِ ذِيَوَانِهِ \* فَاجْتَهَلَ  
 فِي جَنَّتِهِ أَنْ يَنْتَقِلَ لَوْ كَانَ \* وَاسْتَقْبَلَ فِي حُجَّتِهِ \* مَنْ تَأْسِيسِيهِ  
 وَتَرْكِيبِيهِ وَتَنْبِيهِ \* وَرَأَى لَهُ أَنْ يَخْلُجَ مِمَّا حُدُونِ \* وَبَاهَى فِيهِ لِمَنَّةِ  
 الْمُنَانِيهِ وَالْإِسْتِزَادِيهِ \* وَطَلَعَ أَنْ لَوْ كَانَ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ فَيَرَى \* هَلَّا قَدَّرَ أَنْ يَصْنَعَ  
 صِنْعَهُ وَيُجِيرَ سِيرَهُ \* وَأَنْ تَهْمُورَ سَمُكُورَهُ حَنِيبَةً \* وَيَنْزِلَ لَهُ جَنَدٌ بَنَدَلُ  
 مِنْزَلَةٍ رَفِيعَةٍ \* فَلَمَّا أَبَ مِنْ سَفَرَتِهِ \* وَتَفَلَّحَ مَا حَدَثَ فِي غَيْبَتِهِ \* تَوَجَّهَ  
 إِلَى الْجَمَاعَةِ لِنَظَرِ إِلَيْهِ \* فَهَجَرَ مَا وَقَعَ نَظَرُهُ عَلَيْهِ \* أَمْرًا بِمُحَمَّدٍ جَلَدٌ  
 هَالِقُ قَوْطِلٍ وَجِهَةٍ \* وَرَأَى طُورًا جَلِيلَهُ \* وَلَا زَالَ الْوَاحِدُ وَتَهُ \* وَطَى وَجْهَهُ  
 يَسْحَبُونَهُ \* حَتَّى ضَعُوهَ عَلَى تِلْكَ الْجِبَالِ \* وَاسْتَوَى عَلَى مَالِهِ مِنْ أَهْلِ  
 وَلَدٍ وَمَالٍ \* وَاسْتَلَبَ ذَلِكَ مُتَعَدِّدَةً وَضَعُطِيًّا أَنْ الْمَلِكَةَ الْكُبْرَى \*  
 أَمْرًا تَهْمُورَ الْعَظَمِيِّ \* أَمَرَتْ بِمِنْحِهِ مَدْرَمَهُ \* وَاتَّقَى الْعِمَارِيَّةَ وَأَهْلُ  
 الْهِنْدِ مِمَّنْ \* أَنْ تَطْوَونَ فِي مَوَاصِعَ \* مُقَابِلَةَ لِبْنَانِهِ هَذَا الْجَمَاعَةِ \* فَشِيدُوا  
 أَنْ كَانَهَا \* وَشَدَّ ذِيَابِنُهَا \* وَهَلَّوْا عَلَى الْجَمَاعَةِ طَبَا تَهَا وَحِطَانَهَا \*  
 فَكَانَتْ أَوْسَعَ مِنْهُ تَمْكِينًا \* وَاشْمَخَ مِنْهُ عَرْلِينًا \* وَتَهْمُورُ كَانَ نَمِرًا



الطبع \* أسدى الموضع \* ما تكبر عليه رأس الإشد عنه \* ولا تجبر عليه  
ظهر الأفضحه \* وكذلك كلما أضيف إليه \* أو عول في النسبة عليه \*  
فلما رأى قامة تلك المذرة طالت \* وعلى قلب جامعها الجبير ترفعت  
واستطالت \* نعل صد زه غيظا واشتعل \* وفعل مع منها شر ذلك مافعل \*  
فلم يصادف فيها ملة سعد \* وهن الحكاية متقدمة لما ذكره بعد \*  
نكتة \* كان هذا الجامع كصاحبه \* أحاطت أوزار الأخجار  
بحجارينه \* وثنا قلت على غواريه ومنا كبة \* ودقت عنق طاقته عن حملها  
ورقت \* وتلا لسان سقفه إذا السماء انشقت \* وما أمكن نيمور  
الاشتغال بهد مه ثم أحكامه \* ونقض بنايه واستيفاء أبرامه \* فطوى  
قرب عمارته على غرة \* واستبقى خشب أخشبه على وهنه وكسره \* لكن  
أمر خاصته وذويه \* أن يجتمعوا ويجمعوا فيه \* واستمر ذلك في حياته وبعد  
وفاته فكان إذا اجتمع الناس فيه للصلوة \* يرتقبون من تلك الحجارة ما يهبط  
من خشية الله \* وصار ملك الجنال في تلك المحلة \* يتلو واذا ننقنا  
الجميل فوقهم كأنه ظله \* ففي بعض الأحيان \* وقد غص بالناس ذلك  
المكان \* وأخذ كل منهم حذره \* سقط من حجارته من أعلاه شذره \*

فَفَرَّ كُلُّ مَنْ كَانَ جَانِثًا \* وَانْفَضُّوا إِلَى الْأَبْوَابِ وَتَرَكُوا الْإِمَامَ قَائِمًا \*

وَكَانَ مِنْ جُمْلَتِهِمْ اللَّهُ دَادُ \* أَحَدُ الْأَكْفَاءِ وَالْأَنْدَادِ \* فَلَمَّا أَطْلَعُوا

عَلَى حَقِيقَةِ الْخُبَرِ \* تَرَاخَعُوا وَزَالَتْ عَنْهُمْ الْخُورُ \* فَلَمَّا قَضُوا الْفَرَسَ \*

وَانْتَشَرُوا فِي الْأَرْضِ \* قَالَ لِي اللَّهُ دَادُ \* وَكَانَ مِنَ الدَّهَائِدِ ذَوِي

الْكِيَادِ وَالْأَذْكِيَاءِ النُّقَادِ \* لَهُ حَوَائِي كَعَبَةِ الْخَازِي مِائَةِ شُوطِ

وَالْفُطُوفِ \* يَنْبَغِي أَنْ يُلَاقَى هَذَا الْجَامِعُ بِمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالصَّلَاةِ

فِيهِ بِصَلَاةِ الْخُوفِ \* وَقَالَ لِي اللَّهُ دَادُ \* وَقَدْ فَهِمَ مَعْنَى هَذَا الْإِنْشَادِ \*

وَيَنْبَغِي أَنْ يُنْشَدَ \* فِي شَأْنِ هَذَا الْمُعْبِدِ \* وَيَكُونُ رَقْمُ طَرَاذِهِ

وَنَقْشُ حُدُودِهِ مَجَازِهِ \*

\* قَوْلُ الشَّاعِرِ \*

\* سَمِعْتُكَ تَبْنِي مَسْجِدًا مِنْ حَيَايَةٍ \* وَأَنْتَ بِعَدِ اللَّهِ غَيْرُ مُوَفِّي \*

\* كَمْ طَعِمَتْهُ الْإِيْتَامُ مِنْ كَدِّ فَرْجِهَا \* لَكَ الْوَيْلُ لَا تَزْنِي وَلَا تَتَصَدَّقِي \*

\* فَصْل \*

وَلَمَّا كَانَ تَهَيُّورُ بِلَادِ الرُّومِ يُصُولُ \* كَانَ أَمْتِخْلَاسُ مَالِكِ الشَّرْقِيِّ

فِي فِكْرِهِ يُجُولُ \* وَقَدْ ذُكِّرَ أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى اللَّهِ دَادَ \* يَسْتَوْصِفُهُ

أَوْضَاعُ تِلْكَ الْبِلَادِ \* وَلَمَّا انْكَشَفَتْ لَهُ أَحْوَالُهَا \* وَتَبَيَّنَتْ لَهُ قُرَاهَا  
 وَمُضَافَاتُهَا وَأَعْمَالُهَا \* حَتَّى شَاهَدَتْهَا عَيْنُ بَصِيرَتِهِ \* وَاسْتَقَرَّتْ كَيْفِيَّتُهَا  
 فِي سِرِّ سِرِّهِ \* جَهَّزَ لَتِلْكَ النُّوَاحِي \* رُؤُوسَ مَا تَبْكُ الضُّوَاحِي \*  
 وَمِنْ جُمْلَتِهِمْ بِيْرِدِي بَيْكٍ وَتَنْكُرِي بِيْرِدِي وَسَعَادَاتُ \* وَالْيَاسُ عَرَاجُهُ رِدْوَلَةٌ  
 فِيمُورٍ مَعَ زِيَادَاتٍ \* وَأَصْلَفَ إِلَيْهِمْ طَوَائِفَ مِنَ الْأَجْنَادِ وَرَسَمَ أَنْ يَتَوَجَّهُوا  
 إِلَيْهِمْ إِلَى اللَّهِ دَادَ \* وَأَنْ يَجْهَزَ اللَّهُ دَادَ أَمْرَهُ \* وَيَتَوَجَّهُوا فَيَبْنُوا قَلْعَةً  
 قُدَّ عَلَى بَاشِ عَمْرَةٍ \* وَهِيَ عَنْ أَشْبَارِهِ تَحُومُ مِنْ هَشْرَةِ أَيَّامٍ \* وَمِنْ مُتَمَلِّقَاتِ  
 الْمَغْلِ الطَّغَامِ \* وَكَانَتْ أُمُورُهَا اضْطَرَبَتْ \* وَلَكِنْهَا مُتَنَازَعَةٌ بَيْنَ مَسْلُكَتَيْنِ  
 خَرِبَتْ \* فَتَوَجَّهُوا إِلَى تِلْكَ الدَّارَةِ بِالْعَسَاكِ وَالْجَرَارَةِ \* وَاشْتَغَلُوا  
 عَلَى غَيْرِ عَادَتِهِمْ بِالْعِمَارَةِ \* وَكَانَ تَوَجُّهُ هَذِهِ الْفِتْنَةِ \* فِي أَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ  
 وَأَوَّلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِيَةِ \* وَقَصْدُ بَدْلِكَ أَنْ تَكُونَ لَهُمْ مَعْقِلًا \*  
 وَعِنْدَ تَوَجُّهِهِمْ إِلَى الْخَطَايَا بِهِمْ مُلْتَجَأٌ وَمَرْتَلَا \* فَلَمَّا احْكَمُوا أَسَاسَهَا \*  
 وَصَنَفُوا أَنْوَاعَ بُيُوتِهَا وَأَجْناسَهَا \* وَضَعُوا مِنْ حِجَارِ الْأَسَاسَاتِ  
 أَقْدَامَهَا \* وَرَفَعُوا إِلَى أَعْلَامِ الْأَسْوَارِ أَعْلَامَهَا \* أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَرْسُومًا أَنَّهُمْ  
 يُزَجِّمُونَ أَمْرَهَا \* وَيَتَنَاسَوْنَ ذِكْرَهَا \* وَيَأْمُرُهُمْ فِيهِ بِالرُّجُوعِ \*

وَالِاسْتِغْفَالَ بِتَغْلِيْقِ الْبِلَادِ بِالْمَرْوُوحِ \* بِحَيْثُ إِنَّ فُقَهَاءَ الدَّرَجِ  
وَالْدِيَّاسِ مِنْ أَهْلِ الْعُرَى وَالْأَمْصَارِ \* وَالْمُسْتَغْلِيْنَ بِفَقْهِ الْمَزَارِعَةِ وَالْمَسَاقَاةِ  
مَنْ فَلَاحِي الْأَنْجَادِ وَالْإِقْوَارِ \* وَأَهْلِ الرِّزْدَاقَاتِ وَالْإِكَارِ \* مِنْ حُدُودِ  
سَمَرَقَنْدَ إِلَى أَشْبَارِهِ \* يَتَرُكُونَ مَسَافِلَ الْمَعَامِلَةِ وَالْمُبَايَعَةِ \*  
وَيَكْرُرُونَ النَّحْفَ قَوْلًا وَعَمَلًا فِي دَرَجِ الْمَسَاقَاةِ وَالْمَزَارِعَةِ \* وَيُؤْذِنُ  
فِي جَمَاعَتِهِمْ أَنْ يُعْهِمَ كُلَّ مِنْهُمْ فِي الزُّرْعِ صَلَاحَهُ \* وَلَنْ يَخْطُرَ أَحَدُهُمْ  
أَنْ يَتْرَكَ صَلَواتَهُ فَالْحِفْ رَأً أَنْ يَتْرَكَ فَلَاحَهُ \* وَرَأً بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ  
فِي سَفَرِهِمْ عَنَادَةٌ وَأَنْ نَقْصَ لَهُمْ فِي الْمَدَرِّ قَضِيمٌ وَخَصِيمٌ زَادُهُ  
فَتَرَكُوا الْعِمَارَةَ \* وَقَصَدَ كُلُّ مَنْ الْأَمْرَاءَ دِيَارَهُ \* وَاشْتَغَلُوا بِاسْتِخْرَاجِ  
الْبَقْرِ وَالْبَنَارِ \* وَاجْتَهَدُوا فِي أَحْيَاءِ جَمِيعِ الْمَوَاتِ كَأَرْسَمِ وَأَشَارِ \*  
فَمَافَرُهُمْ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا وَقَدْ طَوَّافُ الْمَصِيفِ بِسَاطِلِهِ \* وَنَشَرُوا قُلْدَ الْخَرِيفِ  
عَلَى الْعَالَمِ أَعْلَامَهُ وَأَنْصَابَهُ \*

ذَكَرَ هُزْمَهُ كَمَا كَانَ عَلَى الْخَطَا وَمَجِيئَهُ سَكْرَةَ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ وَكَشَفَ عَنْهُ

الْغَطَائِمِ انْتِقَالَه مِنْ سَفَرِهِ إِلَى سَفَرِهِ

فَلَمَّا أَفَاقَ \* أَحَدٌ فِيهَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ التَّوَجُّهِ إِلَى الْآفَاقِ \* وَقَصَدَ

الْحَوَاشِي وَالْأَقْرَابَ \* وَاسْتَخْلَصَ الْمَالِكِ وَالْأَكْنَافَ \* وَصَرَفَهُ  
 لَهَا بِنَ الدَّهَابِ \* نَحَرَ الْمُخْطَطَ عَلَى عَادَتِهِ وَكَانَ ذَلِكَ هَيِّنَ الصَّرَافِ \*  
 فَأَرْسَلَ إِلَى أُمِّهِمْ عَسَاكِرَهُ أَنْ يَسْتَوْفِرُوا \* وَيَأْخُذُوا أُمَمَةَ أَرْبَعِ  
 مِائَتِينَ أَوْ أَكْثَرَ وَيَهْجُزُوا \* فَلَبَّتْ كُلُّ لُحْمَةٍ دَعْوَةَ رَسُولِهَا \*  
 وَشَقَّتْ بِأَقْرَابِهَا اسْمَهُ آفَانِ قَبْرِهَا \* وَجَمَلَتْ كُلُّ أَسَدٍ جُوزَاءَ  
 خَتَاذِهِ \* وَامْتَطَى جَنْدًا بَغِيهِ \* وَعَقَدَ كُلُّ ثَوْرٍ سَبْلَةَ زَادِهِ وَذَلَّوْ  
 سَعِيهِ \* وَدَبَّ كُلُّ عَزَبٍ مِنْهُمْ دَيْبُ السَّرَطَانِ \* وَأَنَسَ بَرَاءُ نُسَيْبِ  
 السَّحُوتِ فِي بَحَارِ الْعَذْوَانِ \* مُجَارِئِينَ مَظَالِمِ الْعِبَادِ بِلَاكَيْلٍ وَلَا حِيزَانِ \*  
 فَأَبْرَدَ قِلَالُ الْعَرَسِ سَهْمَ بَزْدِهِ بِرُسُومِهِ إِلَى كُلِّ صِمَاخٍ \* يُخْبِرُ أَنَّ  
 جُنْدَ الشَّيْءِ عَلَى عَالَمِ الْكُونِ وَالْفُسَادِ أَنَا \* فَلَيْسَتْ تُعَدُّ لَهُ الْكُفَاةُ \* وَلِيَعْلَمَنَّ  
 الْعُرَاةُ وَالْحَفَاةُ \* سِرًّا لَا يَكْتُمُونَنِي كَقَهْ بِكَافَاتِهِ فَمَا كُلُّ كَافٍ لَهُ كُفُوا \*  
 لِأَنَّهُ فِي مِلَّةِ الْمَرْءِ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَلَا تَخْجُلُ وَآيَاتُ اللَّهِ مُزُوا \* وَأَنْ  
 قَصَصَ بَقْدُومَهُ تَهْرِيكُ الْإِنْفَاسِ \* وَتَشْيِيطُ الْأَنْفِ فِعْوِ الْآفَانِ وَاسْتِغَاظُ  
 الْأَكْصَارِ وَقَلْعُ الرَّاسِ \* وَأَنْ فَصَلَ الْحَرْيفَ رَائِدُ جُنُودِهِ \* وَقَائِدُ  
 بُدُودِهِ \* وَنَهْرٌ مَدَّجٌ طَلَعَتْهُ \* وَمَرَاغِمِينَ غَلَّتْهُ \* وَعَفْوَانٌ مَكَاتَبَتْهُ \*

وَمُقَدَّمَةٌ كَتَمِيَّتُهُ \* ثُمَّ زَمْجَرٌ يَعُو صَفِيرَ رِيَا حِ الْبَارِدِ \* وَخَيْمٌ  
على الْعَالَمِ بِخِيَامِ غَيُومِهِ الضَّادِرَةِ وَالْوَارِدِ \* فَاثَرُ تَعَدَّتِ الْفَرَائِصُ مِنْ  
زَبِيرِهِ \* وَلَا ذِكْرٌ مِنَ الْحَشَرَاتِ بِقَعْرِ جَهَنَّمَ خَوْفًا مِنْ زَمْجَرِيَرِهِ \*  
وَحَمَلَتِ النَّيْرَانُ وَجْهَاتِ الْغُدْرَانِ \* وَارْتَجَفَتِ الْأَوْرَاقُ سَاقِطَةً مِنْ  
الْأَفْصَانِ \* وَخَرَّتْ عَلَى وَجْهِهَا الْأَنْهَارُ جَارِيَةً مِنَ الْإِنْجَادِ إِلَى الْأَغْوَارِ \*  
وَتَخَيَّسَتِ الْأَسْوَدُ فِي أَحْيَاسِهَا \* وَتَكْتَسَتِ الظُّبَابُ فِي كِنَاسِهَا \* وَتَعَوَّدُ  
الْكَوْنُ مِنْ آفَتِهِ \* وَاصْفَرَّ وَجْهُ الْمَكَانِ مِنْ مَخَافَتِهِ \* وَاعْمُرَتْ بَحْدُودُ  
الرِّيَاضِ \* وَذُبُلَتْ قُلُودُ الْغِيَاضِ \* وَرَاحَ مَا كَانَ بِهِمَا مِنَ النُّضْرَةِ  
وَالْإِزْتِيْلَاحِ \* وَاصْبَحَ نَبَاتُ الْأَرْضِ مَعْبَهَا تَلْدُرُوهُ الْوِيَا حُ \* فَاهْتَسَجَّ  
بِجُورِ لَفْظَاتِ هَذِهِ النَّسَائِ \* وَاسْتَبْرَدَتْ نَفَثَاتُ مَلِكِ الْتَفْعَاتِ \* وَامْرَأَةٌ بَاعَدَتْ  
لَبُوسَ الْقِيَابِ \* وَاسْتَعْدَّادِ كَسْتِ رَوَانَاتِ السَّجَابِ \* وَارْتَجَدَ لَصْفَاحُ  
الْحَجْدِ وَسَهْلُ الْمَرْدِ \* مِنَ الْمُبْطِنَاتِ الدَّرَقِ وَمِنْ الْفِرَاءِ الزَّرْدِ \* ثُمَّ ضَاعَفَ  
لِمُلَاقَاةِ الشِّتَاءِ مُضَاعَفَاتِ الْبِلَاسِ \* وَافْرَغَهَا عَلَى قَامَةٍ عَزَمَتْهُ النَّاقِبُ وَاحِدًا مَا  
مِنْ كَلَفَاتِ كِفَايَتِهِ بِأَتْرَاسِ \* وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى كَلَامِ وَمَلَامِ \* وَاسْتَكْفَى  
مِنْ الشِّتَاءِ مَا لَيْسَ وَأَعْلَى مِنْ كُلِّ كَافٍ وَلَامِ \* وَقَالَ لِحُسْنِهِ لَا تَكْتُمُوا

بِغَمْرِ الشِّتَاءِ فَأَمَّا هُوَ بِرَدِّ وَسَلَامٍ \* وَحِينَ اجْتَمَعَتْ عَسَاكِرُهُ \* وَالتَّامَّتْ  
 أَثْمُورُهُ وَأَوَامِرُهُ \* أَمْرًا أَنْ يَصْنَعَ لَهُ خَمْسُ مَائَةِ عَجَلَةٍ \* وَتُضَيَّبُ بِالْحَدِيدِ  
 لَتَحْمِلَ عَلَيْهَا ثِقْلَهُ \* فَبَادَرَ الشِّتَاءَ وَرُوحَهُ بِالْذُّخُولِ \* وَأَوْرَدَ بَانِ قَطَاعِ  
 جِرَائِهِ عَمْرَهُ مِنْ دِيَوَانِ الْفَنَاءِ الْوُصُولِ \* فَبَرَزَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ \* وَقَدْ  
 أَصْبَحَ الْمَرْدُ عَجْبًا وَاقٍ عَجَبٍ \* وَسَارَ لَا يَرِقُ لِمَرْقٍ \* وَلَا يَزِي لِحَسَدٍ  
 مِنَ الْبَرْدِ مُحْتَرِقٍ \* فَوَصَلَ فِي سِيَاحَتِهِ إِلَى سَمْعُونَ وَقَدْ تَجَمَّدَ \* وَبَيَّ  
 عَلَيْهِ زَانِقُ النَّسِيمِ الصَّرْحَ الْمُرْدَ \*

قلت قديماً \* شعر \*

عَلَى الْبَحْرِ قَدْ عَايَنْتُ جِسْرًا مَدِيدًا \* بَنَاهُ إِلَهُ الْعَرْشِ صَرْحًا مَرْدَا \*  
 بِكَيْتٍ فَخَلَّتْ الدَّمَاعُ فِي جَنَابَتِهِ \* رَقِيقٌ رَحِيقٌ فِي زُجَاجٍ تَجَمَّدَا \*  
 فَعَبَّرَهُ وَمَرَّ وَمَضَى عَلَى ذَلِكَ وَاسْتَمَرَّ \* وَتَمَادَى عَلَى تَجَاجِهِ وَأَصْرَهُ فَتَمَزَّ  
 الشِّتَاءُ عَلَيْهِ بِالْذَّمَارِ \* وَانْطَطَّ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَانِبِ بِكُلِّ اعْصَارٍ فِيهِ نَارُ \*  
 وَحَطَمَ حَيْشَهُ بِكُلِّ نَكْبَاءٍ مَرَّ صَرَّ \* وَضَرَبَ اثْبَاتَ عَسْكَرِهِ بِصَرَّةٍ طَوَّلَ فِيهَا  
 وَمَا وَصَّرَ \* وَهُوَ بِذَلِكَ الْجَمْعِ الْكَثِيرِ يَسِيرُ \* لَا يَحْنُ لَا يَسِيرُ وَلَا يَجْبُرُ وَمَنْ كَسِيرُ \*  
 يُسَابِقُ الْبَرْدَ بِرَدِّهِ \* وَيُجَارِي أَجْرَدَهُ بِجَرْدِهِ وَمُرْدَهُ \* فَبَجَالَ فِيهِمْ

الشِّتَاءُ بِجَزَائِفِ عَوَاصِفِهِ \* وَرَيْثُ فَيْسَمِ حَوَاصِبِ قَوَاصِفِهِ \* وَأَقَامَ عَلَيْهِمُ  
 نَابِحَاتِ جَرَاخِرِهِ \* وَحَكَمَ فَيْسَمَهُمْ زَعَارِعَ صَنَابِرِهِ \* وَجَلَّ بِنَادِيهِ \*  
 وَطَبَّقَ بِنَادِيهِ \* مَهْلًا بِمُشُومِ \* وَزُرُودًا لَهَا الظُّلُومُ الْعُشُومُ  
 فَإِنِّي مَتَى تَحْرِقُ الْقُلُوبَ بِنَارِكَ \* وَتَقْلِبُ الْأَعْيَادَ بِلُؤْلُؤِ مَلِكٍ وَلُؤْلُوكِ \*  
 فَإِنِّي كُنْتُ أَحَدَ نَفْسِي جَهَنَّمَ فَإِنِّي أَنَا ثَانِي النَّفْسَيْنِ \* وَفِي شَهْرَيْنِ  
 اقْتَرَنَتْنِي ائْتِمَالُ اللَّيْلِ وَالْعِبَادَةُ نَحْسُ بَهْرَانِ النَّفْسَيْنِ \* وَإِنِّي كُنْتُ  
 بَرَدَتِ النَّفُوسَ وَبَرَدَتْنِي الْأَنْفَاسُ فَتَفِيحَاتُ نَزْهَرِي مِنْكَ أَقْرَدُ \*  
 أَوْ كَانَ فِي جَرِيدِكَ مَنْ جَرَدَ الْمُسْلِمِينَ بِالْعَلَلِ بِمَا صَامَهُمْ وَأَصْنَعَهُمْ فِي  
 أَيَّامِي بَعُونَ اللَّهِ مَا هُوَ أَجْمَدُ \* وَجَرَدُ \* فَوَاللَّهِ لَا خَافُكَ \* فَخُلَّ مَا أَتَيْتُكَ \*  
 وَوَاللَّهِ لَا أَجْهَلُكَ بِأَشْيَخٍ مِنْ بَرْدِ رَبِّ الْمُنُونِ \* لَوَاعِي حَبْرِ مَجْمُوعَةٍ وَلَا وَاعِي لَهَيْبِ  
 فِي كَاتِبُونَ \* ثُمَّ كَالِ عَلَيْهِ مِنْ حَوَاصِلِ الثَّلُوجِ مَا يَطْعُمُ الْجَدِيدَ وَيُقَدِّمُ  
 الْخَزَرْدَ \* وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ وَعَلَى هَسَاكِرِهِ مِنْ سَاءِ الزَّمَرِ بِرَمْنِ جِبَالِ  
 فِيهَا مِنْ بَرْدٍ \* وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمَا زَوَاجِعَ سَوَافِهِ فَحَشَّتْهُمَا إِلَى تَذَانِهِمْ وَمَا قِيمِهِمْ \*  
 وَدَسَّتْهُمَا إِلَى خِيَاثِيمِهِمْ فَاسْتَقْبَلَتْ بِهَا نَزْجَ آبِوَاجِهِمْ إِلَى تَرَائِيمِهِمْ \*  
 وَجَعَلَتْ تِلْكَ الرِّيحُ الْعَقِيمُ \* مَا تَلِدُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ



كَالرَّمِيمِ \* وَأَصْبَحَتْ مَشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا مِنَ التَّلُوجِ  
 الْهِنَقُضَةِ \* كَأَنَّهُا بَرَعَرَصَاتُ الْقِيَامَةِ أَوْ تَحْرِصَانُهُ اللَّهُ مِنْ قِضِهِ \*  
 فَيَكُونُ إِذَا ابْزَحَتِ الصُّعَاءُ زَلَعُ الصَّقِيعِ تَرَا آيَ شَيْءٍ عَجَبٍ \* سَمَاءُ  
 مِنْ فَيُورِزِجٍ وَارْضُ مِنْ بَلُورٍ مَلَامٍ يَنْهَاجُ شِدْرُ الْكَلْبِ \* فَإِذَا مَمَّتْ  
 بِهَا نَيِّبٌ ذُ لِكَ وَالْعِمَادُ ذُبَابٌ بِسَمَةِ رِيحٍ \* عَلَى نَسْمَةِ ذِفَارِ زَوْجٍ \*  
 أَعْجَلَتْ نَفْسَهُ وَجَمَلَتْ قُوَّةَ وَفَرَسَهُ وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ وَالْجَمَالُ \* حَتَّى أَتَتْ  
 عَلَى كُلِّ مَرْمَقٍ الْحَالُ \* وَانْتَهَى الشَّانُ إِلَى أَنْ طَابَتِ النَّارُ وَرَدَا \*  
 وَصَارَتْ لَوَارِدَ مَا سَلَا مَا بَرَدَا \* وَأَمَّا الشَّمْسُ فَأَتَاهَا رَجَعَتْ \*  
 وَجَمَلَتْ عَنْهَا مِنَ التَّهَرُّدِ وَنَشَفَتْ \* وَصَارَتْ

### كاقيل

\* يَوْمَ تَوَدَّ الشَّمْسُ مِنْ بَرْدِهِ \* لَوْ حَرَّتِ النَّارُ إِلَى قُرْصِهَا \*  
 وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَفَسَ جَمَلَتْ أَنْفَاسُهُ عَلَى سِبَالِهِ وَنَحِيَّتُهُ \* فَيَصِيرُ  
 كَأَنَّهُ بِرَعَوْنٍ وَقَدْ رُصِعَ نَحِيَّتُهُ بِجَلِيَّتِهِ \* وَإِنْ لَفَظَ مِنْ فِيهِ لُغَامَةٌ  
 جَا قِدَهُ \* لَا تَصِلُ إِلَى الْأَرْضِ مَعَ مَا فِيهَا مِنَ الْحَرَارَةِ إِلَّا وَهِيَ بِنَدَقَةٍ  
 جَامِكَةٍ \* فَا نَكْشَفَ مِثْرَ الْحَيَاةِ مِنْهُمْ \* وَأَنْشَدَ لِسَانُ خَالٍ كُلِّ مِنْهُمْ \*

## \* شعر \*

\* فَيَا رَبِّ اِنَّ الْبَرْدَ اصْبَحَ كَالْحَمَاءِ \* وَاَنْتَ بِعَالَمٍ لَا تُعْلَمُ  
 \* فَاِنْ كُنْتَ يَوْمًا مِّنْ عَلٰى فِى جَهَنَّمَ \* فَعِنِّ مِثْلُ هَذَا الْيَوْمِ طَابَتْ جَهَنَّمَ  
 \* فَهَلَكَ مِنْ عُسْكَرِهِ الْجَمُّ الْغَفِيرُ \* وَاِنِ الشِّتَاءُ عَلَى كَبِيرٍ مِنْهُمْ وَصَغِيرُ  
 \* وَشَاطِطُ مِنْهُمْ اَنْفُوفٌ وَاَذَانٌ وَسَقَطُ \* وَاَنْحَلَّ عَقْلُ نَظَائِمِهِمْ وَاَنْفَرَطُ  
 \* وَلَا زَالَ الشِّتَاءُ يَهْبُ وَيَصُبُّ عَلَيْهِمْ رِيحًا وَبَحَارًا \* حَتَّى اَغْرَقَهُمْ فِيهَا  
 \* وَهُمْ عَاجِزُونَ حِمَارًا \* وَنُودِيَ عَلَيْهِمْ مِمَّا خَطَبَتْهُمْ اُمُّرُؤًا فَاذْخُلُوا  
 \* ثَارًا \* فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اِلٰهِ اَنْصَارًا \* وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَلْتَفِتُ  
 اِلٰى مَنْ مَاتَ \* وَلَا يَتَأَسَفُ عَلَى مَلَفَاتِ

فذكر مرصوم ارسله الى الله داد بت منه الاكباد وقت القلوب والاعضاء

وزاد بما حمله فيه من هموم بانكاد

\* وَكَانَ تَهْمُورُ حَيْنٍ مَخْرَجِهِ مِنْ سِرِّ قَتْلٍ اَرْسَلَ اِلَى اِلٰهِ دَادَ بِاَشْبَارِهِ  
 \* مَرْسُومًا اَذْهَبَ فِيهِ قَرَارَهُ \* وَنَفَرَطًا بِرُتُومِهِ عَنْ وَكْرَاجِفَانِهِ وَاَطَارَهُ  
 \* وَفِهِمْ مِنْ فُجْعَاءٍ بِالْاِشَارَةِ \* اِنَّهُ طَالِبُ دِمَارِهِ \* وَمُؤْتَمِرُ اَوْلَادِهِ وَمُخْرِبُ  
 دِيَارِهِ \* يَهْدِي عَلَيْهِ فِيهِ الْمُضَارِقُ \* وَسَدَّ لِي وَجْهَهُ الْبُطْرُقُ وَالطَّرَائِقُ

وَافْتَرَحَ عَلَيْهِ فِيهِ بِأُمُورٍ \* يَسْهَلُ عِنْدَ مَا قَطَعَ الْجِبَالَ وَنَقَلَ الصُّخُورَ \*  
 وَيَعْدُ بِعِنْدَ أَذْنَاهَا شَرْبَ الْمَجُورِ \* مِنْ أَقْلَاهَا أَنْ يَهِيَ لَهُ بِمُفْرَدِهِ \*  
 إِقَامَةً لِيَوْمٍ قَدْ وَهَدُونُكَ \* خَضِيماً يَا كُلَّهُ لَيْلَهُ \* وَقَضِيماً يُطْعِمُهُ  
 خَيْلَهُ \* وَمِنْ عَرْضِ ذَلِكَ مَانَةٌ حِمْلٍ حَمْلٍ طَحِيناً حَاصَهُ \* وَهُوَ مُخْضُوصٌ  
 بِهِ لِلَّيْلَةِ رَاحِلَةً حَاصَهُ \* وَإِنَّهُ مَعَ عَسَاكِرِهِ الْجَرَارَةِ \* لَا يَبِيتُ سِوَى  
 لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ بِأَشْبَارِهِ \* إِنْ غَيْرَ ذَلِكَ \* فَلَمَّا أَطْلَعَ اللَّهُ دَاوُدَ عَلَى هَذَا  
 الْكِتَابِ \* وَفَهُمْ مَا تَضَمَّنَتْهُ فَحَوَى هَذَا الْخِطَابِ \* عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ حَلَّ بِهِ  
 الْعَذَابُ فَسَلَبَتْ رَعِيَهُ \* وَبَدَّلَ سَعِيَهُ \* وَاخْتَلَفَ فِي أَعْدَادِ الطَّحِينِ \*  
 وَاجْتَهَدَ فِي إِدَارَةِ الطَّرَاحِينِ \* وَكَانَتْ الطَّرَاحِينُ أَوْ قَسَمٌ خَالٍ أَدِيبُ \*  
 فِي هَذَا الزَّمَنِ الْعَجِيبِ \* وَمَجَارِي مِيَاهِهَا أَتْبَسَ مِنْ كَفِّ شَجِيحٍ \*  
 كَلَّفَ زَمَنَ الْقَيْطِ تَذَرِيَةً الدَّقِيقِ فِي الرِّيحِ \* وَدِمَاءُ الْأَنْهَارِ فِي مَجَارِي  
 عُرُوقِ الْجِبَالِ نَاضِبَهُ \* وَدُمُوعُ الْعَيْنِ فِي آيَاتِ الْغُرُوبِ غَارِبَهُ \*  
 فَبَدَّلَ مَا كَانَ أَعْدَى \* لِكُلِّ نَائِبَةٍ وَشَيْءٍ \* وَاهْمَانُ نَفَاسِ الْأَمْوَالِ \*  
 وَاسْتَعَانَ عَلَى إِجْرَاءِ الْمَاءِ بِالْمَالِ \* وَاسْتَعَاثَ بِأُولَى النُّجَّةِ مِنَ الرِّجَالِ \*  
 وَاسْتَمَدَّ الْمَدَدَ مِنْ كُلِّ عِدٍّ وَثَمَدٍ \* وَاسْتَنْهَضَ آرَاءَ الْمُتَفَقِّهِينَ مِنَ الْأَصْحَابِ \*



\* يَرْقِفُهُ الْمَاءُ لِاجْرَائِهِ \* وَكُلَّمَا أَرْقَفَهُ الْبَرْدُ دَارَ \*  
 إِلَى أَنْ وَقَعَ الْإِتْفَاقُ بَيْنَ الرَّفَاقِ \* أَنْ مَكَتَ مَسْمَلَةً تَكْلِيفُ مَا لَا يُطَاقُ \*  
 وَحِينَ قَبِيْنَ لَهُ أَمْرُهُمْ \* وَتَعَيَّنَ عِنْدَكَ عَذْرُهُمْ \* قَارَنَهُ الْخَطُّ الْحَالِكُ \*  
 حَتَّى يَقْنَنَ أَنَّهُ لَا مُحَالَةَ مَالِكُ \* وَأَنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي الْبِلَاءِ الْعَرِيضِ الطَّوِيلِ \*  
 هُوَ أَنْ مَخْدُومَهُ مَا طَلَبَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ الْحَزَلِ الْقَبِيْقِ إِلَّا لَامِرْجَلِيلَ \* وَكَانَ  
 يَلْعَنُهُ مَا رَشَاهُ بِهِ اضْدَادُهُ \* وَنَقَلَ إِلَى تَهْمُورٍ عَنْهُ أَعْدَاؤُهُ وَحَسَادُهُ \*  
 عَمِلِمُ أَنْ خَاطِرُهُ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ \* وَفَعَلَهُ مَعَ مُحَمَّدٍ جُلْدَ مَشِيدٍ جَامِعِهِ قَدْ  
 نُقِلَ إِلَيْهِ \* وَكَيْفَ قَتَلَهُ شَرُّ قَتْلِهِ \* وَنَهَبَ أَمْوَالَهُ وَأَسْرَأَ وَلَادَهُ وَأَهْلَهُ \*  
 وَكَانَ مَتَوَقِّعًا مِنْ تَهْمُورٍ \* أَعْصَفَ مَلِكَ الشُّرُورِ \* لَا يَقْرُلُهُ قَرَارُ \*  
 وَلَا يَسْكُنُ لَهُ لَيْلٌ وَلَا نَهَارُ \* وَقَدْ غَسَلَ مِنَ الْحِمَاةِ يَدَهُ \* وَوَدَّ حَ  
 حَيَوَتَهُ وَأَهْلَهُ وَمَالَهُ \* وَلَكِنَّ \* وَقَدْ قَرَّبَ شَهْرَ الصِّيَامِ \* وَصَارَ بَيْنَهُ  
 وَبَيْنَ تَهْمُورٍ نَحْوُ مِنْ عَشْرَةِ أَيَّامٍ \* وَقَدْ انْقَطَعَتِ الدُّرُوبُ \* وَضَعُفَ

الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ \*

\* مفرد \*

\* إِذَا تَضَاقَى أَمْرًا فَانْتَظِرْ رَجَاءً \* فَاضِيقِ الْأَمْرَ أَدْنَاهُ إِلَى الْفُرْجِ \*

فذكر سبب انكسار ذلك الجبار وانتقاله الى دار البوار واستقراره

في الدرر الاسفل من النار \*

وَجَعَلَ يَمُورُ يَوْمَاصِلِ التَّسْيَارِ \* حَتَّى رَحَلَ كُورَةً تُدْعَى الزَّارِ \* وَلَمَّا

كَانَ بَظَاهِرِهِ مِنَ الْبَرْدِ آمِنًا \* أَرَادَ أَنْ يَصْنَعَ لَهُ مَا يَرُدُّ الْإِبْرَدَ عَنْهُ بَاطِنًا \*

فَأَمْرَانِ يُسْتَقْطَرُّ لَهُ مِنْ عَرَقِ الْخَمْرِ الْمُعْمُولِ فِيهَا الْأَنْوِيَّةُ الْحَارَّةُ \*

وَالْأَفَارِيهُ وَالْبَهَارَاتُ النَّافِعَةُ غَيْرُ الضَّارَّةِ \* وَاجَى اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ تِلْكَ

الرُّوحُ النَّجِسَةُ \* الْأَعْلَى صِفَاتِ مَا اخْتَرَعَهُ مِنَ الظُّلُمِ وَأَسَسَهُ \*

فَجَعَلَ يَتَنَاوَلُ مِنْ ذَلِكَ الْعَرَقِ \* وَيَتَفَوَّقُ أَفَاوِيْقَهُ مِنْ غَيْرِ فَرَقِ \*

لَا يَسْأَلُ أَحْبَارَ عَسْكَرِهِ وَاتِّبَاءَهُمْ \* وَلَا يَعْباُ بِهِمْ وَلَا يَسْمَعُ دُعَاءَهُمْ \*

حَتَّى سَقَنَهُ يَدُ الْمَنِيَّةِ كَأْسَ وَمُقَوَّامَاءَ حَمِيمًا فَنَقَطَ أَمْعَاءَهُمْ \* فَإِنَّهُمْ لَمْ يَزَلْ

لِلْقَضَاءِ مُعَانِدًا \* وَلِلزُّمَانِ مُجَاهِدًا \* وَلِنِعْمِ اللَّهُ تَعَالَى جَاهِدًا \*

وَلَا شَكَّ أَنَّهُ جَاءَ نَاقِصًا تَحْمِلُ مَظَالِمَ فَرَاخِ زَائِدًا \* فَاتُّرَ ذَلِكَ الْعَرَقُ

فِي أَمْعَائِهِ وَكَبِكَ \* فَتَرَنَحَ بَنِيَانُ جِسْمِهِ وَرَنَحَ أَرْكَانُ جَسَدِهِ \* فَطَلَبَ

الْأَطِبَاءَ \* وَعَرَضَ عَلَيْهِمْ هَذَا الدَّاءَ \* فَعَالَجُوهُ فِي ذَلِكَ الْبَرْدِ \*

بِأَنْ وَضَعُوا إِلَى بَطْنِهِ وَجِبِينِهِ الْجَمْدَ \* فَانْقَطَعَ ثَلَاثَ لَيَالٍ \* وَعُكِمَ أَحْمَالُ

الانْتِقَالُ \* إِلَى دَارِ الْغَزْوِ وَالنَّكَالِ \* وَفَقَّتْ كَيْبَهُ \* وَلَمْ يَنْفَعَهُ مَالُهُ  
وَوَلَّى \* وَصَارَ يَتَقَيَّأُ مَا \* وَيَأْكُلُ يَدَهُ حَسْرَةً وَنَدَامًا

\* مفرد \*

وَإِذَا الْمَيِّتَةُ انْشَمَتْ أَظْفَارَهَا \* أَلْقَيْتَ كُلَّ تَهْمَةٍ لَا تَنْفَعُ \*  
وَنَحَرَ حُهُ سَائِقِي الْمَنِيَّةِ أَمْرًا كَأَسْ \* وَأَمِنْ حِينِيذٍ بَا كَانَ جَا حِكْ فَلَمْ  
يَنْفَعَهُ إِيْمَانُهُ لِمَا رَأَى الْبَاسَ \* فَاسْتَغَاثَ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مُغِيثٌ \* وَنُودِيَ  
عَلَيْهِ أَخْرَجِي أَيُّهَا النَّفْسُ الْغَبِيثَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ \* أَخْرَجِي  
ذَمِيئَةَ ظَالِمَةِ أَثْمِهِ \* وَابْشِرِي بِحَمِيمٍ وَهَسَاتِي \* وَمُجَاوِرَةِ الْفُسَاقِ \*  
فَلَوْ تَرَاهُ هُوَ يُغَطِّ غُطَّ الْبَكْرِ الْمَخْبُوتِ \* وَيُخَمِّلُ لُونَهُ وَيُزِيدُ شِدَّةَ قَاهُ  
كَالْبَعِيرِ الْمَشْنُوقِ \* وَلَوْ تَرَى مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ وَقَدْ أَظْهَرُوا اسْتِشْهَارَهُمْ \*  
وَأَعْنَوْا عَلَى الظَّالِمِينَ لِيُغْرِبُوا دِيَارَهُمْ وَيُطْفِئُوا أَنَارَهُمْ وَيَهْدُوا  
هَمَارَهُمْ \* وَلَوْ تَرَى أَذْيَتَوْنِي الدِّينِ كَفَرُوا وَالْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وَجُوهَهُمْ  
وَأَدْبَارَهُمْ \* وَلَوْ تَرَى نِسَاءَهُ وَحَاشِيَتَهُ وَهُمْ حَوَالِيَهُ يَجَارُونَ \*  
وَأَعْوَانَهُ وَخَنَدَهُ وَقَدْ ضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ \* وَلَوْ تَرَى أَذِ الظَّالِمِينَ  
فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُحْزَنُونَ

عَذَابُ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ  
تَسْتَكْبِرُونَ \* ثُمَّ إِنَّهُمْ أَصْحَابُ جَهَنَّمَ الْمَسْجُوحِ \* وَسَلُّوا سُلَّ السُّفُودِ  
مِنَ الصُّوفِ السَّبْلُولِ تِلْكَ الرُّوحُ \* فَاَنْتَقَلَ إِلَى لَعْنَةِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ \*  
وَاسْتَغْفِرُنِي أَلِيمُ زَجْرِهِ وَعَذَابِهِ \* وَذَلِكَ فِي لَيْلَةِ الْآرْبَعَاءِ \* مَا بَعَثَ عَشْرَ  
شَعْبَانَ ذِي الْأَنْوَارِ \* سَنَةً سَمِعَ وَثَمَانِيَةً بَنَوُا حِيَ الْفَزَارِ \* وَرَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى  
بِرَحْمَتِهِ عَنِ الْعِبَادِ الْعَذَابَ الْمُهِينِ \* فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ  
ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \*

### قلت \* شعر \*

\* \* \* أَلَمْ تَرَ دَوْلَابُ يَدُورِ \* فِيهِ السُّرُورُ مَعَ الشُّرُورِ \*  
\* \* \* بَيْنَا الْفَقَى فَوْقَ السَّمَاءِ \* وَأَذَاهُ تَحْتَ الصُّخُورِ \*  
\* \* \* كَمْ مِنْ شُمُوسٍ فِي سَمَاءِ \* فَكَذَلِكَ الْعِلَاءُ لَهَا بُدُورِ \*  
\* \* \* لَمَّا اسْتَوَتْ فِي عِزِّهَا \* زَالَتْ وَانْكَسَفَتْهَا الْغُتُورِ \*  
\* \* \* وَمَلُوكَ دُنْيَا أَضْرَمَتْ \* مِنْ نَارِ عَدُوِّهَا الْبُحُورِ \*  
\* \* \* مَلِكُوا الْبِلَادَ وَأَهْلُهَا \* مَا فِي الْأُمُورِ وَالْأُمُورِ \*  
\* \* \* أَهْرَامُ الدَّمْرِ الْخُسُونِ \* وَجَرَبَاتُهُ الْغُرُورِ \*



\* \* ضَحِكَ الزَّيْمَانُ بَغْرَهُ \* لَهُمْ وَقَدْ مَلَكَوا الشُّغُورَ \*  
 \* \* فَتَدَنَّ إِذَا بَابَايَ الْأَذَى \* وَعَدَّ الْأَسْوَدُ إِلَى الشُّرُورِ \*  
 \* \* عَنَى لَهُمْ فَتَرَاقِصُوا \* مِثْلَ الشُّجُوصِ بِالشُّعُورِ \*  
 \* \* وَحُكَاوَى بَابَاتِهِمْ \* طَيْفَ الْخِيَالِ إِذَا يَدُورُ \*  
 \* \* وَتَرَمَّبُوا أَنَّ الزَّيْمَانَ مُطَاوِعَ غَيْرِ النَّفُورِ \*  
 \* \* أَوْ أَنَّ مَا تَالُوهُ مِنْ \* دُنْيَا يَفُورُ وَلَا يَغُورُ \*  
 \* \* فَتَوَائِمُوا وَتَضَارَبُوا \* وَتَكَا لِبَوَاشِمَةِ الْقُورِ \*  
 \* \* وَتَلَكَزُوا وَتَلَاَحِزُوا \* وَتَنَاجَزُوا الضَّرْبَ الْهَصُورِ \*  
 \* \* وَتَنَاحِزُوا وَتَلَابُزُوا \* وَتَنَاقَرُوا نَقَرَ النَّسُورِ \*  
 \* \* هَذَا وَإِنْ يَتَصَالَحُوا \* يَتَصَا فَحُوا مَيْنَا وَرُورُ \*  
 \* \* فَتَهَا فَتَوَا نِي نَارِهَا \* مَتَصَوِّرِينَ النَّارَ ثُورُ \*  
 \* \* بَيْنَا هُمْ نِي عِزِّهِمْ \* وَالْكَفَرُ مَكَارُهُمْ \*  
 \* \* إِنْ قَضَى فِيهِمْ حَرْفُهُ \* كَالصَّقَرِ دُقِلَ الطُّيُورُ \*  
 \* \* أَمْعُوا وَكُلُّ مِنْهُمْ \* كَاللَّحْمِ يُلْقَى لِلصُّقُورِ \*  
 \* \* لَا مَلَكَ رَدَّ يَدَ الرَّدَى \* عَنْهُمْ وَلَا مَلَكَ وَدُورُ \*

\* كَلَّا وَلَا حِشْ وَلَا \* وَلَدٌ وَلَا مَدَدُ نَصُورِ \*  
 \* ثُمَّ انصَحْتَ آثَارُ مَنْ \* مَحْوًا مَحْيَانَقَشِ السُّطُورِ \*  
 \* لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ ذَهْرٌ لَهُمْ \* شَيْئًا سِوَى ذِكْرِ يَدُورِ \*  
 \* نَا مِنْكَ مِنْهُمْ فِتْنَةٌ \* كَالَا تُغْرِ الظُّلُمَاتُورِ \*  
 \* الْأَعْرَاجُ الدَّجَالُ مَنْ \* قَضَمَ الْجَمَاجِمِ وَالظُّهُورِ \*  
 \* دَاخِ الْبِلَادُ دَوَارُ مَا \* وَنَوَائِبُ الدُّنْيَا تَدُورِ \*  
 \* أَمْ لِي لَهُ اللَّهُ أَعْلَمُ \* فَرَادَ عُدْوَى لِي فُجُورِ \*  
 \* وَأَمَّا هُمُ مُسْتَدْرَجًا \* أَيَّاهُ لِي شَيْءٌ يَمُورِ \*  
 \* لَيْسَ أَرَاهُ لِي إِمضًا بِهِ \* حُكْمًا أَيْعْدِلُ أَمْ يُجُورِ \*  
 \* فَاجْتَا حُلَى الْخَلْقِ مَنْ \* عُزْبٍ وَحْنٍ لِحُجْرِ الْقُطُورِ \*  
 \* وَمَا الْهُدَى وَغَدَى الرَّدَى \* بِحُسَامِهِ الْبَاهِغَى يَنُورِ \*  
 \* أَقْنَى الْمُلُوكِ وَكُلُّ ذِي \* شَرَفٍ رَدَى عِلْمٍ وَقُورِ \*  
 \* وَسَعَى عَلَى أَظْلَانِ \* تَوَارِيهِ وَالِدَيْنِ الطُّهُورِ \*  
 \* بِفُرُوعٍ جَنْعُ خَانِ ذَاكَ الظَّالِمِ النَّجِسِ الصُّورِ \*  
 \* فَابْجَاحُ امْرِئٍ الدِّمَا \* مِنْ كُلِّ صَبَا رَهْجُورِ \*

\* \* وَ أَجَلَ مَنِيَّ \* الْحَصَنَاتِ \* الْمُؤْمِنَاتِ \* مِنَ الْخُدُورِ \*  
 \* \* وَ رَمَى طَى النَّارِ الصِّغَارَ \* كَمَا نَهَمَ فِيهَا \* بَخُورِ \*  
 \* \* وَ أَضَافَ لِي \* هَذَا إِلَى \* فِعْلِ الزَّانِ \* شَرَبِ الْخُمُورِ \*  
 \* \* طَوْرًا \* يُرَى \* نَكَبَتِ الْعُهُودِ \* وَ تَارَةً \* نَقَضَ الثُّدُورِ \*  
 \* \* وَ عَدَا عَلَى السَّعَادَاتِ \* مِنْ \* أَهْلِ الصِّيَانَةِ \* وَ الْوُقُورِ \*  
 \* \* مِنْ كُلِّ ذِي \* نَبْصٍ \* صَائِلٍ \* مِنْهُمْ \* وَ مِنْ كَلْبٍ \* عَقُورِ \*  
 \* \* نَكُّوْا \* وَ قَدْ بَثُّوْا \* الْقُلُوبَ \* وَ بَعْدَ مَا مَتَكُّوْا \* السُّتُورِ \*  
 \* \* وَ هُوَ أَجْبَاهَا \* طَالَمَا \* سَجَدَتْ لِي \* الرَّبِّ الْغُفُورِ \*  
 \* \* وَ كَوْنُوا جُنُودًا \* بَالِغَةً \* طَيْبِ الْمَضَاجِعِ \* وَ الظُّهُورِ \*  
 \* \* وَ احْتَصِلُوا \* الْأَمْوَالَ \* مِنْ \* أَيْدِي الْبِرَايَا \* بِالْفُجُورِ \*  
 \* \* وَ سَقَرُوهُمْ \* كَمَا \* السُّمُومِ \* وَ جَرُّوْا \* كَمَا \* الْحُرُورِ \*  
 \* \* وَ اسْتَأْثَرُوا \* آلَ النَّبِيِّ \* الْمُصْطَفَى \* الطَّهْرِ \* الطَّهَّورِ \*  
 \* \* بِأَعْيُنِهِمْ \* مِنْ \* مُشْرِكِي \* الْإِتْرَةِ \* إِلَى \* أَقْصَى \* الْكُفُورِ \*  
 \* \* وَ كَذَّبُوا \* وَ أَحْدَاثَهُ \* مِنْ \* كُلِّ مَقْلَاتٍ \* نَزُورِ \*  
 \* \* وَ جَرُّوْا \* طَى \* هَذَا \* الْجَرَائِمِ \* وَ اسْمِعْ لَهُمْ \* مَرُورِ \*

\* ما بين ايران وتوران البلاد لهم عبور \*  
 \* وامتد ذالده من الخطا \* اخذ الى اقصى القطور \*  
 \* لما انتهى افساد \* وتكاملت تلك الشرور \*  
 \* هجم القضاء لاصحك \* ولكل تكميل قصور \*  
 \* حلفت ايدى الموت من \* تلك العصور الى القبور \*  
 \* وتبدلت منه الكرامة \* بالمدلة والعثور \*  
 \* ومضى الى جمار النكال \* بما فعل من وقور \*  
 \* وتفرقت تلك الجسوع \* وهذا ما شاد الدثور \*  
 \* ابقت عليه فعالة \* لعناتى من العصور \*  
 \* وتخلدت لانا رما \* آذى على كبر الدهور \*  
 \* فانظرا عني ثم انتكروا \* في هذا المساء وذا المكور \*  
 \* لا فرق عند الموت بين \* شكور فضل او كفور \*  
 \* اين الذين وجوههم \* كانت تلالا كالزبور \*  
 \* امل السعادة والنعيم \* وذووا السيدات والوقور \*  
 \* المظنوا بدار السما \* والنخلوا فيض البحور \*

\* كَانُوا عِطَافًا إِلَى الصَّدِّ \* وَرَوْفًا صَدُورًا إِلَى الْخُدُورِ \*  
 \* طَمَعَنَ الرَّدَّ فَمَلَكَ الْعِطَافَ \* وَفُتَّ مَا بَيْنَكَ الصُّدُورَ \*  
 \* وَمَعْتَمِرٌ يُلِحُّ الْفَنَاءَ \* سَعَى الرِّمَالِ يَدُ الدُّهُورِ \*  
 \* أَيْنَ الْبُتُونُ وَمَنْ عَدَا \* لِلْقَلْبِ أَفْرَاحًا وَتُورَ \*  
 \* كَانُوا إِذَا رَمَحَ الْحِجَابُ \* وَزُجِرَتْ عَنْهُمْ سُتُورُ \*  
 \* تَلَقَّى الدُّنْيَا قَدِ امْتَرَحَتْ \* كَالشَّمْسِ مِنْ مُجِيبِ الْخُدُورِ \*  
 \* مِنْ كُلِّ ظُلْمِيٍّ أَحْوَرِ \* أَوْ ظُلْمِيَّةٍ تُوْرِ بِحُورِ \*  
 \* لَيْسَ الْجَنَانُ عَلَيْهِمْ \* ثَوْبُ الدَّلَالِ عَلَى حُبُورِ \*  
 \* وَقَدْ نَزَّهَتْ عَنْهُمُ الزُّرْفُ \* مِنْ شَرِّ أَحْدَاثِ الدُّهُورِ \*  
 \* كَانُوا إِذَا اسْكَنُوا مَكَامًا \* تَأَحَّزُ كُوهُ مِنَ السُّرُورِ \*  
 \* كَانُوا إِلَى وَجْهِ الدُّنْيَا \* حَدَقًا وَلِلْأَحْدَاقِ نُورُ \*  
 \* وَحَدَقَ إِيقَالُهَا بِهَا \* وَطَى حَدَقَاتُهَا زُحُورُ \*  
 \* بَيْنَهُمْ نَى مُكْرَمٍ \* قَدْ مَارَجَ الدَّلَّ الْعُرُورُ \*  
 \* وَالْعَمْرُوعُ وَالسُّرْمَانُ \* مَسْلَمٌ لَهُمُ الْأُمُورُ \*  
 \* وَإِذَا بَسَاتِ الْمَوْتَ فَاجَأَهُمْ \* بِكَاسَاتِ الثُّبُورِ \*

\* \* \* نَسَقَى رِيَابَ حَيَوْنِهِمْ \* قَدَّحًا عَادَ الْكَلْبُورُ \*  
 \* \* \* تَرَكَوْا نَسِيجَ قُصُورِهِمْ \* رَفَعْنَا إِلَى ضَيْقِ الْقُبُورِ \*  
 \* \* \* وَسَقَوَا كُرْسِيَّ بَرَاتِيمِهِمْ \* صَبَرْنَا الْكُلَّ شَيْخَ غَمُورِ \*  
 \* \* \* مِنْ شَقِّ حُزْنًا حَبِيبَهُ \* وَلَقَدْ لَمْ يَدَقِ الصُّدُورُ \*  
 \* \* \* لَوْ كَانَ يَنْفَعُهُ الرُّمَى \* أَوْ كَانَ تُجِدُّ بِهِ الْبُلْدُورُ \*  
 \* \* \* لَقَدْ أَمَّهُمْ وَوَقَّاهُمْ \* وَرَعَاهُمْ رَعَى الْخُدُورُ \*  
 \* \* \* سَكَنُوا الثَّرَى فَتَغَيَّرَتْ \* تِلْكَ الْحَامِسُ وَالشُّجُورُ \*  
 \* \* \* وَرَعَاهُمْ دُودُ الْبِلَى \* وَفَرَاهُمْ فَرَى الْهَجُورُ \*  
 \* \* \* أَمْسَرَارَ مَهَالِي الثَّرَى \* وَثَوَّوَالِي يَوْمِ الْيَشُورُ \*  
 \* \* \* يَسْعَى الْحَبُّ مُخَاطِبًا \* أَجَدَ أَتَمُّ يَوْمًا يَزُورُ \*  
 \* \* \* يَنْعَى وَيَبْدُبُ نَابِحًا \* قَمَرَاتِنَا وَشَهْهُ الْهَدُورُ \*  
 \* \* \* وَيَمْرُغُ الْخُدُنِينَ \* تَرْبِيَهَا بِهَا كَالْأُورُورُ \*  
 \* \* \* يَدْعُو فَلَيْسَ يُجِيبُهُ \* إِلَّا هَدَفَ صَمِّ الصُّخُورُ \*  
 \* \* \* بَيْنَمَا تَرَاهُ زَايِرًا \* مَا ذَا يَهْ أَمْسَى مَزُورُ \*  
 \* \* \* مَلَأَ ابْتَدَأَ بِرَأْسِهِ \* وَحُكْمُ قَبَالِ صَبُورُ \*

\* \* \* دُنْيَاكَ جِسْرًا عَجَبًا \* \* \* وَأَحْرُسَ عَلَى زَادِ الْعُبُورِ \* \* \*  
 \* \* \* وَأَطْلُعَ إِلَى اللَّبِّ الْهَيِّ \* \* \* فَجَمِيعُ مَا فِيهَا تُشَوِّرُ \* \* \*  
 \* \* \* لَوْ لَمْ تَكُ الدُّنْيَا وَلَمَّا \* \* \* فِيهَا مَبَايِعُ عَيْشٍ مُرُورِ \* \* \*  
 \* \* \* مَا كَانَ يَرْوَعُ بِرُومًا \* \* \* مِنْ كُلِّ صَبَّارٍ شُكُورِ \* \* \*  
 \* \* \* كَلَّوْا انْقَادَتْ لِمَنْ \* \* \* قَدْ صَارَ مُخْتَلًا لَهْوُورِ \* \* \*  
 \* \* \* مَلَأَ أَرْوَاحَهُمْ مِنْهَا \* \* \* فِي أَرْضِهَا عَرْجُ وَعُورِ \* \* \*  
 \* \* \* طَلَعُوا الْحَقَّ فَانْتَبَهَوْا \* \* \* غَنَّهُ إِلَى مَيْمَنٍ وَزُورِ \* \* \*  
 \* \* \* يَا رَبِّ تَبَتُّنَا عَلَى \* \* \* مَا تَرْضِيهِ مِنْ أُمُورِ \* \* \*  
 \* \* \* وَاعْرِضْنَا لِمَا قَدْ هَلَنْتَ مِنْ \* \* \* الْخَطَا يَا عَفُورِ \* \* \*  
 \* \* \* وَاحْتِمْنَا بِسَعَادَةٍ \* \* \* نُكْفِي بِهَا شَرَّ الْغُرُورِ \* \* \*  
 \* \* \* وَآمَنَّا لَكَ بِتِجَارَةٍ \* \* \* مِنْ بَابِ فَضْلِكَ لَنْ تَبُورِ \* \* \*  
 \* \* \* وَأَدِمْ سَحَابَ رَحْمَتِهِ \* \* \* تَهَيَّ عَلَى بَذْرِ الْبُدُورِ \* \* \*  
 \* \* \* حَيْرًا لَا نَامُ مَحْدٍ \* \* \* الشَّامِعِ الرَّائِي الطُّهُورِ \* \* \*  
 \* \* \* وَالْآلِ وَالنَّسَبِ الْكَرَامِ \* \* \* وَتَابِعِهِمْ يَا شُكُورِ \* \* \*

فصل في ذكر ما وقع بعد وفاة تهور من حوادث وأمور وما ظهر

من سرور وشور \* في ذلك اليوم

وكان ليلة دله احدا الضلالت \* يلهي عي سعاد اث فائيب ليل كان

من ذوق النعمية والشهرة \* وموا حله الامرا ملك من قوجو

لعامرة ياش صمعه \* غار مل قاصد التي الله داجه انه و تفت

هادة الهيا د \* وان تهور رتله تيفه للمالك \* وقومه بكمائه في درله

مالك \* غور مل القاصد بهما السور \* رابع عشر شهر رمضان من العام

لذلك كور صفر ج عن الله داجمه \* وفواج عنه همة \* واكنه استلطف لله

الحيوه \* اور دز احلته التي عليه اطعاه في شرايه بعد ان اعلمه

في فلاه \* وسهل في حكايته الله داجومره \* وما حرمه لله بعد ذلك

الى آخر عمره \*

ذكر من ساعدت الحضي واستولى بعد ظهور على العجف

فلما قضى ظهور نعيه \* وان الله من العالم كبريه \* لم يحسن نعه

في اجناده \* من اقل به واؤلاده \* حوى هليل سلطان بن اميران

شاه حفيكه \* وسوى سلطان حسين بن اخنته الذي مرب الى السلطان

في الشام عند ورودهم فانادوا كبر ملك القضييه \* وان لا يشعر بها احد



مِنَ الْبُرْجَةِ \* فَشَاعَتْ وَرَاحَتُهَا \* وَطَرَحِيْمُهُمْ ذَاعَتْ \* يَا ضَرْبُوا  
 وَاعْطَرُّمُوا \* وَاصْطَلُّمُوا وَاصْطَلُّمُوا \* فَاَطْلَعَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى ذَلِكَ  
 وَاصْطَلُّوا عَلَيْهِمْ \* اِنَّهُ قُطِعَ دَايِرُ الْقَوْمِ الْمَلِكِ بْنِ ظَلَمُوا \* فَجَعَلَتِ الْعَسَاكِرُ  
 وَاصْطَلُّوا \* وَحَطُّوا عِظَامَهُ \* وَابْنُ سَمْرَقَنْدٍ قَتَلُوا \* وَسَاعَدَ حَمِلُ سُلْطَانِ  
 الْهَنْدِ \* وَخَلَّاهُ كَمَا سَيَتَوَلَّى عَلَى التَّخْتِ \* وَكَانَ أَبُوهُ امِيرًا نَشَاهُ \*  
 مُتَوَلَّى مَلِكًا ذُرِّيَّتِيَّانَ وَمَاوَالَاهُ \* وَعِنْدَ ذَلِكَ ابْنُ عَمْرٍو أَبُو بَكْرٍ \*  
 وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ حَاوِرَاءِ النَّهْرِ \* مِنَ الْاَطْرَادِ وَالْاَشْجَارِ مَائَةُ سِيَاجٍ  
 وَتَلَفَ سَكْرٌ \* وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هَذَا فِي الْجَعْنَاءِ مِنَ الْفَوَارِصِ \* وَالضَّارِبِينَ  
 بِالْمَيْمَنِ النَّهَامِ وَالْعَوَانِصِ \* يَدُ كِرَانَهُ كَانَ يُوقِفُ بَقْرَهُ \* وَيُتَيْمِعُ بَكْرَهُ \*  
 وَيَضْرِبُهَا بِالسَّيْفِ ضَرْبَةً لَا مَرَبَّتَيْنِ \* فَجَعَلَهَا قَطْعَتَيْنِ مَقْضُولَتَيْنِ \*  
 وَامِيرًا نَشَاهُ هَذَا اقْتَلَهُ قَرَايُوسُفٌ بَعْدَ تَهْوُرِهِ وَاسْتِخْلَصَ مِنْهُ مِائِلًا  
 اَذُرِّيَّتِيَّانَ \* وَوَلَدَ سَمْرَقَنْدَهُ اخُوهُ ابْنُ بَكْرٍ وَابُو بَكْرٍ قَتَلَهُ اَيْدُ كُو  
 مُتَوَلَّى كِرْمَانٍ \* وَمَضَا فَاَتَهُمْ مَدَّ كُورَهُ \* وَحَكَ يَاتُهُمْ مَشْهُورَهُ \*  
 وَشَاهِدُ رُخٍ كَانَ فِي فِرَاةٍ وَمِثْلِكَ هَرَّاسَانَ \* وَبَدِيرُ هَرَّكَانِي وَبِلَايَاتِ  
 هَارَمِ وَتِلْكَ الْبُلْدَانِ \* وَتَهْوَزُ كِرْمَانَ جَعَلَ وَلِيَّ عَيْنِهِ سُلْطَانُ \*

لَوْ مَرَّ إِنَّا كُنَّا مِنْ أَهْلَادِهِ \* لَكِنَّهُ قَدْ مَنَّ عَلَى الْوُلَادَةِ \* مَا  
لَا حَالَهُ مِنْ فَلَاحِهِ \* وَظُهُورِ رُفْدِهِ وَصَلَاحِهِ \* فَعَانَدَهُ الْعَصَا  
فَهَامُوم \* وَمَاتَ كَاذِبُكَرْنِي آتَى شَهْرٌ مِنْ بِلَادِ الرُّوم \* وَكَانَ لَهُ  
أَخٌ يَدْعَى بِبِرِّ عَمِّهِ فَعَمَلَهُ تَهْوُورُ وَلِي عَهْدٍ مِنْ بَعْدِ \* فَلَمَّا فَجَمَ حَلِيهِ  
وَأَتَى الْمَوْتَ \* وَأَمَّا بِرُوحُهُ الْخَبِيثَةُ بَارَعَ صَوْتِ \* كَانَ مَسْتَعْرِضًا فِي  
بَحَارِ عَقْلَانِهِ \* مُسْتَرْجِيًا أَوْ جَاءَ مَهْلِكُهُ \* قَدْ يَهْأَهِتَا طَا \* وَشَامِ  
عَسْكَرُهُ أَهْتَا طَا \* وَكَانَ إِذْ ذَاكَ مِنَ الْوُلَادَةِ وَأَهْلَادِهِ بَعِيدَ الدَّارِ \*  
مُسْتَعْرِضًا لِقَرَارِ آمِنًا مِنَ الْبُيُوتِ فَارَهَا عَنْ الدُّمَارِ \* وَمِمَّ حَكِيمُورُهَا فُلُوقُ  
وَبِزْجِدِهَا قَدْ مَارَ \* وَمِنْ بَيْنِ حَلْدِي خِرَاسَانِ وَالْهِنْدِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ  
مَا وَرَاءَ النَّهْرِ سَبَاحُ وَفَقَارُ \* فَلَمْ يَكُنْ أَقْرَبَ إِلَى ذَارِ الْمُلْكِ الَّذِي أَنْشَأَهُ \*  
وَمِنْ سَحَرٍ قَدْ سَوَى خَلِيلِ الْمُلُوكِ بَيْنَ أَمِيرِ أَنْشَأَهُ \* مَعَ أَنَّ قُطَانَ الشَّعَا  
وَنَدَانَهُ \* كَانَ قَدْ بَسَطَ عَلَى فِرَاشِ الْأَرْضِ مِنْ لِحَافِهِ \* وَنَدَفَ عَلَيْهِ مِنْ  
أَقْطَانِ الْقُلُوجِ مَا حُطِّي وَجْهَ الْعَالَمِ وَأَخْرَافَهُ \* وَطَمَّ ظَهْرَهُ وَأَكْتَفَاهُ \*  
فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيكَ الْبَحْشَرَاتِ أَنْ يُخْرِجَ رَأْسَهُ عَنِ الْلِحَافِ \*  
أَوْ يَضْحَكَ تَغَرُّزَ مَرَّةٍ أُنْجَلِي فِي كَيْمٍ كَيْمٍ هَمُّ قَامٍ جَانِي النِّعَمِ أَنْ يَبَادِرَ مَا

باجتطاف الإقتطاف \* فضلان يقطي في فراش أمية إلى حركة سفر  
على يد نحو بطش أورجله نحو طواف \* فاستوى على سلطان على  
ذلك المغنم الباردين غير منازع وعدل \* واستبدل الملك بل العالم  
من جهنم الكثر ثرا السلسيل \* ونادى بطسان السلطنة في رقعها ناعم  
البدل \* بدلت عن بغض محبيب وعن عدو يخليل \* وتمكن من  
العياكر والأمراء \* وعلاصة الجند وأساطيع الزهاء \* واحتوى  
على تلك الأمم \* وطوائف الروس من العرب والعجم \* وادخل عنق  
الجسيم في ربة المبايعه \* وفتح لهم في أيوان الصداقة خوانيت الصلات  
فعاملوه بعقود المبايعه \* ولم يكن أحد منهم الخروج عن الدخول  
في الطاعة \* والتخلف عن المبادرة إلى مبايعته في ذلك اليوم ولا ساعة \*  
فأطلق لهم البشره \* وأحسن معهم العشرة وكان يوسف الخلق \*  
محمد هذا الخلق \* خلط الرقيق \* اصبح على الصدق \* جمع حروف  
الملاحة \* وحاز منون الصياحه \* نقش محاجنه كاتب الصنع بقلم الكاف  
والنون \* على أحسن ما يكون من الحركات والسكون \* فأول ما مشق  
على لوح الجمان ألف قت القويم \* فباء له كل من فاء عن لام عذاره

مَنَّةً وَسَافِي عَدَمُهُ كَالدَّالِ وَالجِيمِ \* وَحَسَنَ الْكَلِّ رَأْيَانِيهِ مِنْ زَيْنِ \*  
 وَاشْيَيْنَ سَيْنَ ثَغَرِهِمْ فَعَدَّ مَا خَلَفَ \* وَلَا حِينَ \* فَاشْتَعَلْنِي بَرَا بِلَسَةِ  
 كُلِّ قَافِ \* وَاسْتَكْفَى بَنَانُهُ كُلِّ كَافِ \* وَامْطَرُ مِنْ حِينَ حَكَمَهُ الْعَيْنُ قَصَادُ  
 مِنَ الْجُنْدِ كُلِّ ذِي لَامٍ وَبَاءِ \* وَدَأَى بَدَلَهُ عَلَى كُلِّ مَنْ بَاءَ مِنْ وَصْفِ  
 وَرَجَعَ عَنْ عَهْدِهِ وَفَاءِ \* فَعَدَّتِ الْوُجُوهُ بِتُجَاهِهِ \* أَوْ رَقَّتْ مِنْ عَيْنِ  
 السَّجُودِ بِتُجَاهِهِ \* وَهَزَذَتْ مِنْهُ الْأَرْذَالُ \* بِالْظُّورِ وَالْإِخْتِفِ \*  
 وَحَسَّتْ لَوْنُهَا حُجَّةً وَفَاءً وَطَرَفَهُ \* وَطَرَفَهُ وَفَدَّاهُ بِعَمَقِ \* وَفَتَحَتْ لَهُ  
 الْمُلُوكُ بِالْإِنْبَاءِ فَا مَأْ \* وَبَعْدَ قَسْطِ لَارِ قَدَاعِهِ عَدَّ مَا مَعَرَفَتْ قَلْبَهُ وَقَالَتْ  
 يَا سَيْنَ وَطَامَا \*

### يَا سَيْنَ وَطَامَا \*

فَكَرَّ حَلَا مِنْ الْعَصَا طَرَفُ مِنَ الْمَنَادِ وَقَوْلُهُمْ مَعَ سَطَامَةٍ إِلَى طَرَفِ الْمَدِينَةِ  
 وَلَمَّا ذَكَرَ قَصَابُ الْفَنَاءِ تَهْوِيَّ وَخُزْرَهُ \* حِزْرَهُ كَالْجُزْوَينِ فَجَعَلَ يَخْزُرُ  
 كَالْقُرُوعِ وَيَقْرَعُهُمْ إِذَا ابْنُ يَصْلِيهِ مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ حَرُّهُ \* فَاسْتَغْلَقَتْ  
 بَطْنِيهِ فَا بَارَهُ وَأَخْرَهُ \* وَقَالَ لَا تَجْعَلْ عَلَيْهِ وَحْمَةً لِي مِثْلَهُ بَعْدَ الْعَجَلَةِ  
 وَصَبْرِهِ \* وَالْوَلَّى لَا اجْعَلْنَا إِلَى صَبْرِهِ قَدْ بَرَّكَ لِي قَدْ نَهَرَ هَجْدُ \*  
 وَطَالِبُ الشَّعَاءِ قَدْ أَذْرَكَ نَارَهُ \* وَبَرَدَ قَلْبُهُ وَكُنْتُ الْكُرَارَهُ \*

وَرَبِّ الْعَالَمِ قَلْبُ النِّصَمِ \* وَأَقْبَلَ الدَّهْرُ بَوَاجِهٍ بِسَمِ \*

عَمَّ هَجَمَ حَيْشُ الرِّجْعِ الْمَنْشُورِ \* فَأَنهَزَ مِنْ جَنْبِ الْبَرْقِ نَوَى وَمَوْكِبُورِ \*

فَدَجَرَ مَا أَصْبَرَهُ وَزَرَ اعْتَمُورَ وَاخْفَاةَ كُلِّ مَنْهَمٍ فِي النَّامُورِ

وَكَلَّ فِي أَفْلاهِ ذَلِكَ الْعَسْكَرُ حَيَّازِ أَيْتِ النَّجُومِ بِهِمْ سِوَاهُ تَزْهَرُ وَبَارِئِهِمْ

يَقْتُلُ فِي رُبِّهِمْ وَيَتَّخِذُ مِثْلَهُمْ مِثْلَهُمْ

قَلْتُ \*

مَنْ كُلِّ مُنْتَخَبٍ لِلْأَمْرِ مُنْتَجِبٍ \* كَالشَّخْصِ رَأْيَاوُ كَالضَّرْعَامِ أَقْدَامَا \*

قَدْ صَدَّ بِهِمُ الْأُمُورُ \* وَشَدَّ بِهِمْ بَلَايَاتُهُمْ \* وَاسْتَفْتَحَ بِهِمُ الْمَغَالِقُ \*

وَاسْتَوْصَعَ بِصَدِّ مَا بِهِمُ الْمُضْلِقُ \* وَتَخَلَّسَ بِمَلَاتِهِمْ مِنْ شِدَّةِ كُلِّ مَارِقِ \*

وَتَوَصَّلَ بِعَزَمِهِمْ إِلَى نَيْلِ الْمَارِبِ \* وَتَوَسَّلَ بِعَزَمَتِهِمْ إِلَى كُنُوزِ الْمَطَالِبِ \*

وَكَانَ هُوَ الْبَدَنُ وَهُمْ الْهَالَةُ \* وَهُوَ الْفَاعِلُ وَهُمْ الْآلَةُ \* وَهُوَ الرُّوحُ

وَهُمُ الْحَوَاسِ \* وَهُمْ الْأَعْضَاءُ وَهُوَ الرَّاسُ \* فَلَمَّا كَوَّرَتْ شَمْسُ

مَوَازِيهِمْ \* وَانْفَتَحَتْ كُنُوسُ كَوَاكِبِهِمْ \* وَرَحَلَ زُحَلُهُمْ \* وَخَابَ أَمَلُهُمْ \*

قَلْتُ \*

وَعَوْضَ الْكَوْنِ الدُّجَى بِالضُّحَى \* وَبَدَلَ الْمَرْيَخَ بِالْمُشْرِى \*  
 أَجَالَ كُلِّ مِنْهُمْ قَدَاحَ فِكْرِهِ \* وَقَدْ بَرَى ذَلِكَ الْحَادِثَ وَعَاقِبَةَ أَمْرِهِ \*  
 وَاسْتَصَغَرَ حَلِيلُ سُلْطَانٍ \* وَعَلِمَ أَنَّ مَوْجَ الْمَنَازِعَةِ سَيَلْتِيهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ \*  
 وَأَنَّهُ لَا يَصْفُو لَهُ وَرَدُ الْمَلِكِ مِنْ مَكِيدٍ \* وَلَا مَوَاهِدُ مِنْ مُغَيَّرٍ \* وَأَقْلَ  
 الْأَشْيَاءِ أَنْ يَقُولَ لَهُ رَسُولُ الْكَابِرِ أَقَارِبُهُ كَثِيرٌ كَثِيرٌ \* فَأَعَدَ لِكُلِّ شِدَّةٍ  
 شِدَّةً \* وَلِكُلِّ عِلَّةٍ عِلَّةً \* وَلِكُلِّ حِزَّةٍ فِزَّةً \* وَلِكُلِّ حِزَّةٍ حِزَّةً \* وَلِكُلِّ بَوْمَا  
 لُبْسًا \* وَلِكُلِّ سَهْمٍ قُرْسًا \* وَلِكُلِّ نَائِبَةٍ نَائِبًا \* وَلِكُلِّ بَائِقَةٍ بَابًا \* وَلِكُلِّ  
 عُطْبَةٍ عُطْبَابًا \* وَلِكُلِّ عِطَابٍ جَوَابًا \* وَلِكُلِّ حَرْبٍ جِرَابًا \* وَلِكُلِّ أَمْرٍ  
 أَمْرًا \* وَلِكُلِّ عَدُوٍّ رَحْمَةً \* وَلِكُلِّ أَرْزَمَةٍ حِزْمَةً \* وَلِكُلِّ نَصَبٍ نَصْبَةً \*  
 وَلِكُلِّ كَسْرَةٍ جِزْمَةً \* وَلَكِنْ شَكَمَةُ الْبَرْزِ رَدَّتْ جِنَاحَ كُلِّ جُمُوحٍ \*  
 وَصَحْبَةُ الْجَمْدِ قَدَّتْ جِنَاحَ كُلِّ سَبُوحٍ \* فَمَا وَسِعَ كَلَامُهُمْ إِلَّا  
 الْإِطَاعَةَ \* وَالْإِنْقِيَادَ لِأَمْرِ حَلِيلِ سُلْطَانٍ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ \* وَاسْتَمْرَوا مَعَهُ  
 عَلَى الْقَوْلِ \* مُضْمِرِينَ لِحَلِيلِ مَا أَضْمَرَهُ لِلْحَبِيبِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْ  
 سَلُولٍ \* وَكَانَ أَحَدُهُمْ يُلَاحِظُ بَزْدِي \* فَرَأَى إِلَى التَّخَضُّعِ بِقَلْعَةٍ  
 الْمَخَالِفَةِ التَّسَلُّقَ \* فَقَالَ لِحَلِيلِ سُلْطَانٍ إِنَّ اقْتَضَتْ الْأَرَاءُ أَنْ أَتَقَدَّمَ \*

وَأَمَّا ذَلِكَ الْأَمْرُ إِلَى حِينٍ تَعْلَمُ \* وَأَكُونُ رَائِدُ دَوْلَتِكَ \* وَقَائِدُ  
 سُلْطَنَتِكَ \* فَأَعْيِدَ الْفَوَاحِشَ \* وَأَبْشِرِ الصَّادِرَ وَالْوَارِدَ \* فَيَكُونُ كُلُّ  
 مَسْتَعِدٍّ لِلْخُلَاقَةِ \* وَهِيَ أَسْبَابُ الْخَوَافَةِ \* قَائِدٌ لَهُ \* وَأَمَامَهُ أَرْسَلَهُ  
 فَوَضَعَ إِلَى سَبْعِينَ وَقَدْ حَقَّ عَلَيْهِ جِسْرُ الْمَرَاكِبِ \* وَهِيَ أَسْبَابُ  
 عَمُورِهِ لِكُلِّ رَاجِلٍ وَرَاكِبٍ \* وَبَرَزَتْ نَجْمَاتُهَا \* ثُمَّ أَمَرَ بِقَطْعِهِ مِنْ سَاعَتِهِ \*  
 وَأَعْلَنَ الْعِضْيَانِ \* وَقَضَى سَمَرَتَهُ مُجَامِلًا بِالطُّغْيَانِ \*

\* نَظْمُ اتِّعَافِي \*

\* فَكَشَرَتْ أَسْرَارُ مَا \* فِي وَجْهِهِ أَفْيَابُهَا \* \*

\* وَأَسْبَلَتْ عِصْمَتُهَا \* بِهَا بِهَا حِجَابُهَا \* \*

\* وَأَمْدَلَتْ عَلَى حَبِيبٍ \* مَنَعَتْهُ نِقَابُهَا \* \*

فَاسْتَعْرَضَ نَارَ طَه \* وَسَلَكَ فِي مَسْئَلَةِ مَنَاطِقِهِ الْمُغَالَطَةَ \* وَوَصَلَ خَلِيلَ

سُلْطَانٍ إِلَى الْجِسْرِ فَوَجَدَ حَقَّقَ بَدِ الْحَلِّ \* وَنِظَامَهُ قَدْ اخْتَلَّ \* فَلَمْ يَكْتَرِثْ

بِمَزْنَدَتِي وَمَا فَعَلَ \* بَلْ عَقَّقَ مَرَّةً ثَانِيَةً وَدَخَلَ \* وَوَلَّى مَا وَرَاءَ سَبْعُونَ

مِنَ الْبِلَادِ \* مُتَوَلِّيًا أَوَّلًا وَكَانَ يَدُ عِيَادِ \* وَهُوَ أَكْبَرُ

أَعْدَائِهِ \* وَمِنْ رَفَقَاءِ تَهْمُورٍ وَنُظْرَانِهِ \* وَمَنْسُوبًا إِلَى السُّلْطَانِ حُسَيْنِ \*

وَهُوَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ بِمَنْزِلَةِ الرَّاسِ وَالْعَيْنِ \* فَلَمْ يَسْجُ عَطِيلُ سُلْطَانِ

الْأَمْسَانَةِ \* وَأَقْرَأَهُ فِي بِلَادِهِمْ مَهَا دَلَّةً \* إِذَا أَمُورُهُ كَانَتْ تَحْقِيقَ أَوَّلِيهَا \*

فَقَرَعَ عَنِ الْيَمِينِ أَمْرَهَا وَالْقُلُوبُ فِي غَوَا عَمَلِهَا \*

ذَكَرَ وَمَنْعُولُ عَطِيلُ سُلْطَانِ بِمَا نَالَ مِنْ سُلْطَانِ فِي الْأَوَّلِ

فَمِنْ تَوَجُّعِهِ إِلَى تَسْوِيقِهَا سَتَعْبَلُهُ كَيْفَ أَرَادَهَا \* وَهَرَجَ إِلَيْهَا نَابِئُهَا وَفَوْعَاوُهَا \*

وَوَلَّكَ عَلَيْهِ لُؤْلُؤَ الْبِلَادِ \* وَتَنَغَّصِمِينَ فِي الْمُسْتَوَادِ \* لَا بِسِينِ

أَنْوَابِ الْحِدَادِ \* وَجَاءَ الْأَكَاظِرُ وَالْحِطْلُومُ \* مُعْظَمِينَ مَا تَبِكَ الْعِظَامُ \*

وَمُهَيَّيْنِ خَلِيلِ سُلْطَانِ بِالسَّلَامَةِ \* وَقِيلَ مَرْيَدُ الرَّحْمَةِ \*

وَقِيلَ مَرْيَدُ الرَّحْمَةِ \* وَقِيلَ مَرْيَدُ الرَّحْمَةِ \*

\* وَوَجْهُهُ كُلِّ قَدْ عَمِلَ \* مِثْلَ الرُّبْعِ الْقَادِمِ \*

\* بَعِيْنٍ سَحَبٍ قَدْ جَسَتْ \* وَتَغَرَّزَ مِنْ بِلَادِهِمْ \*

وَجَعَلُوا يَقْدُمُونَ الْقَادِمَ السَّنِيَّةَ \* وَالْمُسْمُولَاتِ الْبَهِيَّةَ \* وَهُوَ يُقَابِلُ

كُلَّ مَنْهُمْ مَا يَلِيْقُ بِعَشْتِهِ \* وَيُنْزِلُهُ فِي مَنْزِلَتِهِ \* وَقَالَ لِمَنْزِلَتِهِ لَا تَقْتَرِبْ \*

وَقَابَلَهُ مُقَابَلَةً الْخَلِيلِ الْكَبِيْبِ \* وَمَهْدَ لَهُ بِمِطَاطِ الْمُبَاسَطَةِ \* وَسَلَّمْ

إِلَيْهِ مَسْمَلَةَ الْمُغَالَطَةِ \* وَحِينَ قُبِيتَ أَوْتَادُهُ لِقَتْلَعِهِ \* وَالْقَاهُ عَلَى غَفْلَةِ



فِي قِيمِ اسْبَابِ الْمَنِيَةِ فَابْتَلَعَهُ \* ثُمَّ أَتَى عَلَى ذِي يَارِهِ كَلَابَ الدِّهَابِ \* وَشَهَابَ  
الْإِنْفِهَابِ فَخَرَقَ إِدْوِيَهَا \* وَمَتَكَ جَرِيَمَهَا \* وَمَحَاحِدَ يَثْمِهَا وَقَدِيمَهَا \*

ذَكَرَ مَوَارَاةَ ذَلِكَ الْخَيْمِ وَالْقَائِنَةَ فِي قَعْرِ الْخَدَثِ  
ثُمَّ أَنَّهُ أَوَّلُ مَا اشْتَغَلَ بِمَوَارَاةِ جَدِّهِ \* وَتَنْجِيزِ أَمْرِهِ وَالْقَائِنَةَ فِي حُفْرَةِ لَحْدِهِ \*  
فَوَضَعَهُ فِي ثَابُوتٍ مِنْ آيَنُوسَ \* وَحَمَلَهُ الرُّؤْسَ عَلَى الرُّؤْسِ \* وَمَشَى  
لَى تَشْيِيعِ جَنَازَتِهِ الْمُلُوكِ وَالْجُنُودِ \* جَاسِرٍ عَلَى الرُّؤْسِ لَا يَسِي  
النِّيَابِ السُّودِ \* وَمَعَهُمْ طَوَائِفُ الْأُمَرَاءِ وَالْأَغْيَانِ \* وَأَنْزَلُوهُ  
عَلَى حَقِيْقَةِ مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ \* فِي مَدْرَسَةِ حَفِيدِهِ الْمَلِكِ كُورِ \*  
بِالْقُرْبِ مِنْ مَكَانٍ يُسَمَّى رُوحَ آبَادٍ وَهُوَ مَوْضِعُ مَشْهُورٍ \* فَكَانَ مُبَالِكِ  
عَلَى أَثَافٍ \* فِي سِرْدَابٍ مَعْلُومٍ غَيْرِ عَافٍ \* وَأَقَامَ عَلَيْهِ شَرَائِطَ الْعَزَاءِ \*  
مِنْ أَقْرَاءِ الْحَقِيقَاتِ وَالرَّبْعَاتِ وَالذُّعَاءِ \* وَتَفَرَّقَ بِقِ الصَّدَقَاتِ \* وَأَطْعَمَ  
الْأَطْعِمَةَ وَالسَّلَاحَاتِ \* وَسَنَمَ قَبْرَهُ \* وَهَجَزَ أَمْرَهُ \* وَنَشَرَ عَلَى قَبْرِهِ  
أَقْسَمَتَهُ \* وَعَلَّقَ عَلَى الْجِدَارِ أَسْلِحَتَهُ وَأَمْتَعَتَهُ \* كُلُّ ذَلِكَ مَا بَيْنَ  
مُكَلِّلٍ وَمَرْصَعٍ \* وَمَزْرَكِشٍ وَمُصْنَعٍ \* أَذْنَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بِخَرَاكِجِ  
أَقْلِيمٍ \* وَحِجَّةٍ مِنْ كُدْسِ تِلْكَ الْجَوَاهِرِ تَفُوتُ التَّقْوِيمَ \* وَعَلَى نُجُومِ

قناديل الذهب والفضة في سماء عواشيهما \* وبسط على مهاد ما فرش  
 البحر يروى الذهب إلى أطرافها وحواشيهما \* ومن بحلة من القناديل  
 قنديل من ذهب زنته أربعة آلاف مثقال \* رطل واحد بالسمر قنديل  
 وبالك مسعى عشرة أطلال \* ثم زتب على صغرة القراء والحداه \*  
 وأرسل على المدرسة المبرزين والقوم \* وقد زلهم الأعداء راث \*  
 من المسائل والمبارقات والمجاهرات \* ثم نقله جند ذلئ بدة  
 التي تابوت من قولاذ \* صلغة رجل من شيراز ما في صنعته استاذ \*  
 وقبر في مكانة المشهور \* تنقل إليه الندور \* وتطلب عند المحامد \*  
 وتجهل عنه اللغات \* وتحقق الملوكة إذا حرت به أعظاما \* ونرا  
 تنزل عن مراعيها أجلا لاله وأكراما \*

\* فصل في العهد إلى الزمان واختبار تحليل سلطان \*

ولما أخذت تهنور الصلحة بالحق فصار غما \* وقعد تحليل سلطان  
 على التخت وقام الشتاء بعد أن كان جثا \* ملك الشعراء المنعم للزمان  
 بالمدح والتحليل سلطان بالتهنية وتهنور بالرفا \* فجمع الشتاء ونفى  
 صورته وأجاز \* ورفع عن العالم في نهوضه الكلال والأعجاز \* فابتهج

الْكُونُ بِرُودِ الرَّيْحِ \* وَشُكْرُ الرِّوْضِ لِلْمَسْجَبِ مَا اسْدَاهُ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِ  
 الصَّنِيعِ \* وَرَفَعَ عَلَى الرُّوَابِ مِنَ الشَّقَائِقِ أَعْلَامَهُ \* وَنَصَبَ مِمَّا زَهَرَ خَطَامُ  
 الصَّنِيعِ مِنْ أَزْهَارِ الْأَشْجَارِ حَيَاةً \* وَنَوَّرَ الْحَدَقَ بِأَنْوَارِ الْحَدَائِقِ \*  
 وَاسْتَنْطَقَ بِتَسْمِيحِ الْخَالِقِ \* مِنْ خُطْبَاءِ الْأَطْيَارِ عَلَى مَنَايِرِ الْأَغْصَانِ  
 فِي جَوَامِعِ الرِّيَاحِ مَا اسْتَنْصَتَ بِلُغَاتِهِ كُلُّ نَاطِقٍ \* مِنْ كُلِّ مَغْرِبٍ فِي  
 دِيَوَانِ الْفَصَاحَةِ رَائِقٍ \* وَمُنْجِبٍ بِأَسْرَارِ الْبَلَاغَةِ فَائِقٍ \* فَرَقَصَتْ الْأَشْجَارُ  
 لُغْنَاءِ الْأَطْيَارِ \* وَصَفَقَتِ الْأَنْهَارُ \* وَاعْتَدَلَتِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ \* وَاجْتَمَعَتِ  
 الْبَسِيطُ الْأَخْمَرُ \* خَلَعَ السَّنَدُ مِنَ الْمَرْهَرِ \* وَتَبَدَّلَتِ الْأَغْصَانُ مِنْ قُطُي  
 الثَّلُوجِ \* كُلُّ ثَوْبٍ بِأَصْبَاحِ الْقَدَرِ مَرْهَرٍ وَبِدِ مَقَسِ الْأَزْهَارِ مَنَسُوجِ \*  
 وَكُلُّ قَبَاءٍ صَارَ مَرْهَرًا فِي كُلِّ دَفْءٍ أَعْنَى كُلِّ طَائِرٍ وَفُرُوجِ \* وَبَسِطَ الْكَوْنُ  
 عَلَى الْمَكَانِ \* لَا قَدَامَ خَلِيلِ سُلْطَانِ شَقِيقِ الْوَرْدِ وَالرَّيْحَانِ \*

### \* فصل \*

وَلَمَّا فَرَغَ خَلِيلُ سُلْطَانٍ مِنْ ذَلِكَ \* شَرَعَ فِي تَهْنِئَةِ الْمَالِكِ وَتَسْلِيكِ  
 الْمَسَالِكِ \* وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا يَتَقَيَّدُ بِهِ الْإِنْسَانُ \* إِلَّا بِقِيَمِ الْإِحْسَانِ \* وَلَا يَجْمَعُ  
 لَهُ الْبَالُ \* إِلَّا بِتَقَرُّقِ الْمَالِ \* فَعَقَلَ الْقَلْبَ عَلَى فِكَرِ طَلِيسَمَاتِ الْخُتُومِ وَحَدَلَ

الرُّمُوزُ \* وَصَفَ الْمَوْتِ وَالْبُزْجِ عَنْ تِلْكَ الْمَطْلَبِ وَالْكُنُوزِ \* وَقَوَى  
 الْعَزِيمَةَ عَلَى نَحْيِ الْحَيَاةِ \* وَحِينَئِذٍ يَفِيرُ الْقُلُوبُ بِبَدْرِ حَيْثُ الْهَيْبَتِ  
 قَعَتْ شِبَاكُ الْعَطَايَا \* فَتَفَرَّقُ بِمَا كَانَ شَتَّى جَدَى فِي جَمْعِهِ شَمْلُ الْمِرَايَا \*  
 وَثَقُلَ الْكِرَامِلُ بِتَعْظِيفِ مَا ثَقُلَ ظَهْرُ عَمِيرِهِ بِالْمَآثِمِ وَالْعَطَايَا \* وَأَوْسَى  
 أَحْصَالَ الْأَمَالِ \* وَرُبُّوْجِ الْأَطْمَاعِ بِالْأَمْوَالِ \* وَأَمْطَرَ أَيَادِي بَيْمِنِهِ  
 بِالْثَوَالِ \* فَقَاصَ الْخَمِيرُ مِنْ صَوْبِ الشِّتَالِ \* وَحَلَا الْأَفْرَاسُ وَالْمَسَامِجُ  
 وَالْمُقَلُّ مِنَ النَّاسِ \* بِمَا أَمَرَ مِنْ حَوَاصِلِ الْكُنُوزِ وَالْصَّاعِدِيقِ  
 عَلَى أَغْتَامِ الْجَنْدِ وَالْأَكْيَاسِ \* فَعَثَرَ أَصْحَابُ الدَّوْحِ عِنْدَ وَرُودِ  
 الرِّبْعِ أَصْنَافَ الزُّمَارِ \* فَكَانَهُ أَفَاعِلُ كَلْبِهِ الْمُنْتَظِمَةُ فِي نِثَارِ دِرْمِهِ  
 وَدِينَارِهِ \* وَجَادَا السَّحَابُ بَدْرَهُ وَمَطَارُهُ \* فَضَامَى جُودُ جُرْدِهِ  
 إِلَهَامِي عَلَى الْعَالَمِ وَأَقْطَارِهِ \* فَقِيلَ الْعَاسُ كُلُّهُمْ يَهْدِي الْقَيْلُ \* وَخَوَا  
 صَرَّافُ بَدْلِهِ مُعَرِّبِينَ لَهُ بِالْإِطْلَاعَةِ فَتَرَكَ عَمْرُو وَزَيْدُ \*

ذَكَرَ مِنْ أَهْلِ الْعِزَادِ وَالْمَرَاةِ وَشَمِثَتْ بِنْتُ بِلَالٍ الْمَخَالِفَةُ وَالْعَصِيانُ

مِنَ الْأَمْوَاءِ وَالْوُزَرَاءِ

غَيْرَ أَنَّ بَعْضَ تِلْكَ الْقَوَادِ \* وَزُعَمَاءَ الْوُزَرَاءِ وَالْأَجْنَادِ \* أَعْلَنَ

هَاكُنْ أَسْرَ \* وَضَعِ الْمَضْرَمَ مِنَ الْعِصْيَانِ مَوْضِعَ الْمَظْهَرِ \* فَأُولُؤْ مِنْ شَهْرِ سَيْفِ  
 الْعِصْيَانِ \* وَفَرَّقِ سِهَامَ الْعُدَّانِ \* وَشَرِّحْ بِمُخَالَفَةِ الرَّدِّي \*  
 خُدَّ أَيْدَادَ الْحَسَنِ \* مُتَوَلِّ مَاورَاءَ نَهْرِ سِنْجَانِ \* وَأَطْرَافِ  
 تَرْكِسْتَانِ \* فَوَجِدْ مَنْ كَانَ عَزَمَ عَلَى نَقْضِ يَدِهِ مِنْ عَقْدِ الطَّاعَةِ \*  
 إِمَامًا يُعْتَدَى بِهِ فِي الْبَغْيِ وَمُنَافِقَةً الْجَمَاعَةِ \* لَا سِيَّمَا وَقَدْ كَانَ صَوَاحُ  
 التَّرْبِيعِ قَدْ أَذَابَ بِجَمْرَاتِهِ سَبَائِلَ الْجَمْدِ وَالثَّلُوجِ \* وَرَضَعَ بِمَخْرَجِهِ  
 مِنْ ذَلِكَ دِيمَاجَةَ الْأَرْضِ وَرَوْضَاتِ الْجَنَاتِ وَارْبَاضَ الْمُرُوجِ \*  
 وَاسْمَعَتْ أَمْوَاتُ الْحَشَرَاتِ صَوْتَهُ الرُّعُودَ بِمَا لَحِقَ فَقَالَتْ ذَلِكَ يَوْمَ  
 الْخُرُوجِ \* فَاقْتَفَى خُدَّ أَيْدَادَ \* فِي الْعِصْيَانِ وَالْعِنَادِ \* شَيْخُ نُورِ  
 الدِّينِ \* وَكَانَ عِنْدَ تَهْمُورٍ مِنَ الْمُقَدَّمِينَ \* وَذَوِي الْأَرَاءِ وَالْمَكِينِ \*  
 فَانْقَزَلَ جَهَارًا \* وَسَارَ لَيْلًا وَلَهَارًا \* فَوَصَلَ إِلَى خُدَّ أَيْدَادَ \* وَقَرَى مِنْهُ  
 الظَّهْرَ وَالْأَعْيَادَ \* وَشَارَكَهُ فِي التَّمَرُّدِ وَالْفَسَادِ \* ثُمَّ بَعَثَ بِطَرِيقِ نِظَامِ الطَّاعَةِ  
 شَاهِدًا مَلِكًا \* وَاعْتَدَى طَرِيقَ الْمُخَالَفَةِ وَهُوَ مِنْهُمْ \* وَخَرَجَ مِنْ سَمَرْقَنْدَ وَهُوَ  
 بِمَصْرَ \* وَطَمَعَ جَمْعُونَ وَوَصَلَ إِلَى شَاهِرْجِ \* وَكَانَ نَظِيرُ شَيْخِ نُورِ  
 الدِّينِ \* وَذَارَى أَيْ مَكِينٍ وَفَكَرَّرَ صِينَ \* فَلَمْ يَكْتَرِثْ حَلِيلُ سُلْطَانِ

بالعاصي وأكرم من ثم يعص \* وعم يتاج أنعمه كل راض وما حص \*

فكر أخبار الله داد صاحب اشبارہ وأخلاه أيا ما وقصد ديارہ

وما صنع في تدبير الملك واثاره قولاً وفعلًا وإشاره إلى ان ادركه

في ذلك دماره وبقاره \*

ثم ان الله داد جمع اخصاء ليلة ورود الخبر اليه \* وشاورهم فيما يصح

وما يبي اُموره عليه \* فاتفقت كلمتهم \* واجتمعت مشورتهم \*

على قصه دياره \* وأخلاه اشبارہ \* فانهم كانوا في ذلك المكان \*

كاليسيق في شهر رمضان \* والزناديق بين قراء القرآن \* فلما طويها

البحر ملاءته المسكبه \* ونشر على المكان مروطه الكافورية \* والبقى ثعبان

الفجر من فيه على هذا السقف الرفوع خرزته المضيه \* حضر الى عذمه

الله داد \* أمراء الجيش على عادتهم ورؤس الاجناد \* من الشره

والخراسانيين \* والهنود والعراقيين \* فاحتلى بأفا ضلهم \* ومهله

مقاولهم \* ونشر لهم من هذه القضية طيها \* وطلب من آرائهم فيها شلها

وعيها \* واستكتمهم امرها \* لئلا يستنشى المغول نشرها \* وإلى

لعين الشمس في الصحو الاستتار \* وكيف يغطي على ذي عينين

النَّهَارَ \* فَمِنْهُمْ قَوْمٌ الْأَمْرَ إِلَى مَرْسُومِهِ \* وَطَرَحَ قِصَّةَ هُنَا  
 الْقَضِيَّةِ فِي حَيْبٍ مَكْتُومَةٍ \* فَاسْتَدْعَى مِنْ أَوْلِيَاءِ الزَّيْنِقِ \* أَنْ يَكُونُوا  
 مَعَهُ لِيَمِيرَاهُ عَلَى طَبِيقِ الْوِفَاقِ \* فَاجَابُوهُ إِلَى سَوَالِهِ \* وَرَبَطُوا أَعْيَالَهُمْ  
 بِأَقْوَالِهِ \* فَكَذَلِكَ بَطَلَبَ آيْمَانِهِمْ \* وَأَنْ أَسْرَارَهُمْ فِي ذَلِكَ كَاعْلَانِهِمْ \*  
 فَشَرَعَ كُلُّ فِي الْمُخَالَفَةِ \* أَنَّهُ لَيْمَسَ فِي مُوَافَقَتِهِ مُخَالَفَتَهُ \* وَإِنَّهُ مَهْمَارٌ آه  
 اللَّهُ ذَا دَامَتْ ثَلَّةُ \* وَمَا أَمْرٌ بِهِ فَعَلَهُ \* وَحِينَ أَمِنَ مِنْ مُخَالَفَتِهِمْ وَعِصْيَانِهِمْ \*  
 وَحَصَلَ لَهُ الْيَسَارُ بِرَبَطِ أَعْيَانِهِمْ بِآيْمَانِهِمْ \* قَالَ أَيْ جَمَاعَةُ الْخَيْرِ \*  
 وَقِيمُ الضَّرِّ وَكُفَيْتُمُ الضَّيْرَ \* أَرْمَانُ أَكُونَ فِي صَلَوةٍ هَذَا الْأَمْرِ  
 إِمَامَكُمْ \* فَاتَّقَدُّمُ بِجَمَاعَتِي إِلَى سَمَرٍ قَدْ دَامَ مَكْمُومٌ \* فَاْمَهْدُوا أُمُورَكُمْ \*  
 وَأَرْسِلُوا إِلَى بَلَدِكُمْ هَذَا بَدَلَكُمْ \* وَأَيْمُ اللَّهِ لَا يَأْخُذُ بِي قَرَارٌ وَلَا  
 هُدُو \* وَلَا أَتُرْكُكُمْ مُضْغَةً لِمَضَاغِمِ ثَغْرِ الْعُدُو \* فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَضْطَبُّوا  
 بِحَسَنِ الْإِتِّفَاقِ أُمُورَكُمْ \* وَتَحْمُوا قَرِيبَةً وَرَدِ قَلْعَتِكُمْ مِنْ سَوْدٍ شَارِبِ  
 الْعُدُوِّ وَسُورَكُمْ \* فَلَنْ أُمَهِّلَكُمْ إِلَّا بِقَدَرٍ مَا أَقْطَعُ نَهْرَ حُجَيْدٍ \*  
 وَأَصِلُ إِلَى سَمَرٍ قَدْ دَامَ \* فَاْمَهْلُونِي رَيْثَمَا أَصِلَ \* وَبِخَلِيلِ سُلْطَانٍ أَتَصِلُ \*  
 فَتَبِعُوا أَمْرًا \* وَاقْتَفُوا مَا أَرَادَهُ \* وَعَامِدُوهُ أَنْ لَا يَخْلِفُوا مِنْ بَعْدِهِ \*

وَلَا يَحُلُّوْا بَعْدَ اِرْتِحَالِهِ مِنْ رِقَابِهِمْ حَبْلَ عَهْدِهِ \* فَاَمْرٌ عَلَيْهِمْ رَأْسُ  
جُنُودِ الْعِرَاقِ \* وَكَانَ مَوَاكِبُ الرِّفَاقِ بِاَلَا تِفَاقٍ \* وَفَرَّ لِكُلِّ مَطْلَعَةٍ  
فِي اَسْوَارِهَا مِنْ كُلِّ سَالِحٍ جُزْءًا مَقْسُومًا \* وَصَارَ زَعِيمٌ اُولَئِكَ النَّسَاجِينُ  
كَالْنَبِيِّ فِي اُمَّتِهِ مَعَ اَنَّهُ كَانَ يَدْعَى مَعْصُومًا

## \* فصل \*

ثُمَّ اَمْرًا لِّلّهِ دَاوُدُ بِنْتِجِيزِ الْاُمُورِ \* وَخَرَجَ سَابِعَ عَشْرِ شَهْرٍ رَمَضَانَ  
الْمَلِكُ كُورُ \* وَلَمْ يَلْتَفِتْ اِلَى بَرْدٍ وَحَرٍ \* وَكَانَ قَدْ اسْتَوْطَنَ اَشْبَارًا وَاسْتَقَرَّ  
وَنَقَلَ اِلَيْهَا حَرِيْمُهُ وَاَوْلَادُهُ \* وَبِذَلِكَ اَمْرًا حَاشِيَتُهُ وَاَجْنَادُهُ \*  
فَاَقْتَلَعَ الْكُلَّ مَعَهُ كَبِيرًا وَصَغِيرًا \* وَلَمْ يَدْعُ بِهَا مِيًا يَتَعَلَّقُ بِهِ فَنِيْلًا وَلَا تَقِيرًا \*  
فَسَارُوا تَارَةً دُوبِيْمًا وَحِينًا زَحْفًا \* وَطَوْرًا تَسْوِمُهُمُ الْاَرْضُ مِنْ  
ثُلُجِبَاءِهَا \* وَآوَنَةً تَسْقُطُ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا \* فَاَدْرَكَهُمْ الْعَيْدُ  
الْمَرْقُوقُ \* فِي مَكَانٍ يَدْعَى ثَوْلًا نَجُوقُ \* مِنْ اَبْرَدِ  
الْبِلَادِ \* كَاَنَّهُ يَنْبُو عُرْيَعًا عَادَ \*

## قلت \* شعر \*

اِذَا اِهْتَبَا حَتَّ جَهَنَّمَ زَمْهَرِيرًا \* تَنْشَقُّ مِنْهُ اَنْفَاسُ الْهَجِيرِ \*



ذَهْرُ وَرُودِ مَكْنُونٍ إِلَى اللَّهِ دَادَ مِنْ خَلِيلِ مُلْطَانِ وَعَدَايِدِ

فَخَالَفَتْ مَعَانِيَهَا وَتَصَارِمَتْ فُجَارِهَا

فَوْرَدَ عَلَيْهِ مَرْسُومٌ مِنْ خَلِيلِ مُلْطَانِ \* يَذْكُرُ فِيهِ مَا حَصَلَ نَجَاتِهِ  
 مِنْ حَادِثِ الزَّمَانِ \* وَانَّهُ اسْتَوَى عَلَى سَرِيرِهِ \* وَأَطَاعَهُ مِنَ الْمُلُوكِ  
 كُلِّ كَبِيرِ الْقَدْرِ وَصَغِيرِهِ \* وَأَنَّ الْأُمُورَ بِحَمْدِ اللَّهِ مُسْتَقِيمَةٌ \* وَقَرَأَ عِنْدَ  
 الْمَلِكِ عَلَى عَادَاتِهَا الْقَدِيمَةَ مُعِجَةً \* فَلَا يُعَدُّ ثَأْمًا \* وَلَا يُخْرِجُ  
 مِنْ بَعْرِ مَدِينَتِهِ بَرًّا \* وَلَيْسَ ذَلِكَ بِكَافٍ \* وَلَيَتَنَبَّأُ بِأَشْبَارَةٍ مَعَ طَوَائِفِ  
 جُنْدٍ وَأَعْوَانِهِ \* وَلَيَطْلُبُ عَاطِرَ الْجَزْدِ وَالْكُلَّ \* فَإِنَّهُ عَقِيبَ ذَلِكَ  
 يَمْرُؤٌ إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ \* فَتَحْصِرُ اللَّهُ دَادَ وَتَفْكَرُ \*  
 وَحَاسِبُ نَفْسِهِ هَلْ يَرِيحُ فِي سَفَرِهِ ذَلِكَ أَوْ يُخْضِرُ \* فَفَكَرَ وَقَدَّرَ \* فَقَتَلَ  
 كَيْفَ قَدَّرَ \* فَبَيْنَا هُوَ فِي أَمْرِهِ يُعِيدُ وَيُنْدِي \* وَيُلْجِمُ فِي شِقَّةِ أَفْكَارِهِ  
 وَيَسْأَلُ \* وَإِذَا بِقَاصِدٍ خَدَايِدِ أَدْرَدَ عَلَيْهِ \* يَسْتَحِثُّهُ عَلَى الْخُرُوجِ  
 مِنْ أَشْيَانِ وَالْوُصُولِ سَرِيعًا إِلَيْهِ \* فَوَجَدَ الْخُرُوجَ مِنْ أَشْيَانِ عِنْدَ خَلِيلِ  
 مُلْطَانِ مِنْ دُوحِهِ \* وَعَاشَ فَنَامَ وَهُوَ مَغْمُضُ الْعَيْنَيْنِ بَعْدَ أَنْ مَاتَ  
 وَعَيْنَاهُ مَنقُوحَةٌ \* فَطَوَى بِمَا طَرَدَهُ \* وَتَوَجَّهَ بِبَسْطِ مِلِّهِ نَحْوَ مَقْصِدِ \*

وَلَيْسَ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُرَادِ عَرَضُ الْقِتَادِ \* وَالْمَوَاقِفُ الْقَدْ كَرَّمَا صَاحِبُ  
 الْوُصُولِ إِلَى سَعَادِ \* مَعَ زِيَادَةِ نَهْرِ سَمْعُونِ وَخُدَايِدِ \* فَوَاصِلُ التَّارِيخِ  
 وَالْإِسَادِ \* حَتَّى وَصَلَ إِلَى خُدَايِدِ إِذَا فَابْتَهَجَ بِرُوحِيَّتِهِ \* وَاجْتَنَبَ  
 مَقْصُودَهُ بِطَلْعَتِهِ \* ثُمَّ قَطَعَ نَهْرَ حَمِينِ \* وَقَصَدَ أَضْوَا حَى سَمَرْقَنْدِ \*  
 وَوَصَلَ عَلَى حَمِينِ غَفْلَةً وَفَتْرَةً إِلَى مَكَانٍ يُسَمَّى تِيزَكَ \* وَقَدْ شَهَرَ اللَّعْنُ وَأَنَّ  
 الْخُصَامَ وَشَرَّ عَا لَلْفَتَنِ الْبَيْزَكِ \* فَأَحْتَاطَ عَلَى جَشَارِ تَهْمُورِ نَهْمَاةِ \*  
 وَتَغَلَّبَ عَلَى مَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْ نَقْدٍ وَخُنْمٍ فَسَلَبَاهُ \* وَاصْطَرَّاهُنَا لِكَ شَوْأِ  
 وَفَسَادِ \* وَأَشْبَهَانِي ذَلِكَ تِسْعَةَ رَهْطٍ ثُمَّ دَارَعَانَا \* وَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلُ  
 شَرِّ أَنْ شَرِّ وَبِدَعَةٍ سَقَطَتْ مِنْ سِقْطِ الزُّنْدِ \* وَبَسَطَتْ يَدَهَا بِالْفَتَنِ  
 بَعْدَ قَبْضِ تَهْمُورٍ فِي حَالِكِ سَمَرْقَنْدِ \* لِأَنَّ أَهْلَهَا كَانُوا قَدْ آمَنُوا الشُّرُورَ  
 وَوَقُرُوعَ الْفِتَنِ فِي حَيَوةِ تَهْمُورِ \* فَحِينَ دَهَمَهُمْ أَوْ لَيْكِ الْمُتَمَرِّونَ \*  
 أَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ \* وَذَلِكَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ مَبْعِ \*  
 وَهُوَ الْعَامُ الَّذِي خَلَفَ فِيهِ مِنْ تَهْمُورِ الرَّيْعِ \* وَمَا مَكَانُ السُّلْطَانِ خَلِيلِ \* تَدَارُكُ

هَذَا الْخُطْبَةُ الْخَلِيلِ \*

ذَكَرَ مِنْ خَلْفِهِ اللَّهُ دَادَ بِأَشْبَارَةٍ مِنَ الطَّوَائِفِ وَمَا وَقَعَ لَعْدُ بَيْنَهُمْ

### من التناكر والتخالف

وَأَمَّا أَمْرٌ مِنْ جُلُفِهِ اللَّهُ دَادَ \* فِي إِشْبَارَةٍ مِنْ طَوَائِفِ الْأَجْنَادِ \*  
 هَانَهُمْ خَافُوا مِنَ الْمُغُولِ حُلُولِ حِينِهِمْ \* فَمُتَخَرَّبُوا وَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ  
 مِنْ بَيْنِهِمْ \* فَمِنْهُمْ فِرْقَةٌ قَالَتْ لَهُمْ إِنَّا طَى عَهْدِي قَوْيٌ فَلَا أَحْزُونَ  
 وَأَمِينٌ \* وَقَدْ اسْتَمْسَكَتْ يَدِي بِعُزْوَةِ عَهْدٍ مَكِينٍ \* وَارْتَبَطَتْ  
 بِحَبْلِ حِلْفٍ فَلَا أَصِيرُ مِنْ أَهْلِ الشِّمَالِ بِالْهَمِينَ \* وَادْنَى ذَلِكَ أَنَّ نَصِيرَ  
 حَقٍّ يَصِلُ مِنَ اللَّهِ دَادَ رَسُولُ الْوَكَيْتَابِ \* وَنَظَرُ مَا يَمِينُ فِيهِ مِنْ سُلُوكِ  
 سُنَّةٍ فَمَيَّزَ بِصَائِبِ نَظَرِنَا الْخَطَأِ فِي ذَلِكَ مِنَ الْمَصْرَابِ \* فَإِنْ وَافَقَ ذَلِكَ  
 مُرَادَنَا مَتَّغِلْنَا مَا يَقُولُ \* وَاتَّبَعْنَا فِي ذَلِكَ الْكِتَابَ وَالرُّسُولَ \* وَتَوَجَّهْنَا  
 فِي تِلْكَ السَّاعَةِ \* مَا لَيْكِنَ السُّنَّةَ مَعَ الْجَمَاعَةِ \* وَإِنْ جَاءَ كُنْجَانِي كَلَامِهِ  
 بِخِطَابٍ أَجْلَحَ \* عَدَلْنَا إِلَى الْإِعْتِزَالِ وَمَا لِي كُلِّ مِتَانِي مَصْلَحَةٍ نَفْسِهِ  
 إِلَى الْقَوْلِ بِوُجُوبِ رِعَايَةِ الْأَصْلَحِ \* وَمِنْهُمْ شَيْعَةٌ مَالَتْ إِلَى رَفِضِ تِلْكَ  
 الذَّارَةِ \* وَالْمُبَادَرَةِ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ أَشْبَانِ \* وَانْتَقَلُوا مِنْ تَكَرُّرِهِ  
 لِلْجَادِلَةِ إِلَى الْقِتَالِ \* وَقَطَعَ رَأْسَ أَحَدِ رُؤُسِ الْخُرَاسَانِيِّينَ فِي مَصَافٍ  
 بِالْزَوَالِ \* وَمِنْهُمْ طَائِفَةٌ أَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ فَلَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُجُجًا \*

ثُمَّ تَعْمَلُوا وَحُرْجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَتَرْكُوا الدَّارَ تَنْعَى مَنْ بَنَاهَا \* فَلَمْ يَسْعَ  
 الْبَاقِينَ إِلَّا اتِّبَاعَهُمْ فِي الْخُرُوجِ \* لِأَنَّ مَقَامَتَهُمْ مِنْ أَوَّلِ الزَّمَانِ مُنَالَهُ  
 كَانَتْ كَبْنِيَانِ الْعَصْرِ عَلَى الْغُلُوجِ \* فَتَعْمَلُوا بِقَضِيَّتِهِمْ وَتَضِيضِهِمْ \*  
 وَتَجَهَّزُوا بِصَحْبِهِمْ وَمَرِيضِهِمْ \* وَتَرْكُوا الْبَلَدَ بِمَا فِيهِ مِنْ غَلَّاتٍ \*  
 وَمُسْتَغَلَّاتٍ وَنَعِيمٍ وَغَيْرَاتٍ \* وَأَمْوَالٍ وَأَقْمِشَةٍ \* وَنَقْلِيسٍ مِنْ مِشْهَةٍ \*  
 وَلَمْ يَبْقَ فِيهِ مِنْ تِلْكَ الْأُمَمِ الْمَسْجُونَةِ \* سِوَى مَا هَجَزُوا عَنْ حِمْلِهِ  
 مِنْ أَمْوَالٍ مَشْكُونَةٍ \* وَسِوَى امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ مُجْتُونَةٍ \* وَكُحَيْلٍ بَالِغٍ دَادَ \*  
 وَهُوَ عِنْدَ عَدَايِلِدَ \* خَلِمَ يَحْنَفُ وَاحِدًا مِنْهُمْ مَا فَعَلَ \* وَاعْتَدَّ إِلَيْهِمْ  
 بِأَنَّ عَدَايِلِدَ مَنَعَهُ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى مَسَرَّقَتِهِ وَيُجْهَزَ لَهُمُ الْبَدَلُ \*  
 وَأَمْرُهُمْ بِالْإِقَامَةِ مَعَهُ مُسْتَوْفِزِينَ \* وَأَنْ يَكُونُوا لِفُرْصَةِ التَّوَجُّهِ  
 إِلَى مَسَرَّقَتِهِ إِذَا لَحَتْ مُنْتَهَزِينَ \*

ذَكَرَ مَا قَامَ لَآلِئِهِ دَادَ مَعَ عَدَايِلِدَ وَكَيْفَ هَمَلَهُ وَهَمَلِيَهُ

وَاسْتَرْقَ هَمَلَهُ وَهَمَلِيَهُ \*

ثُمَّ إِنَّ عَدَايِلِدَ إِذَا تَحَقَّقَ بِزُرُوعِ هَذَا الْفَسَادِ \* تَأَكَّدَ الْعَدْلَ لَوْ بَيْنَ عَالِمٍ  
 سُلْطَانٍ وَآلِهِ دَادَ \* فَرَكَّنَ إِلَيْهِ بَعْضَ الرُّكُونِ \* وَجَعَلَ يُسْتَشِيرُهُ

فَمَا يَصِيرُ مِنْ أَمْرِهِ وَمَا يَكُونُ \* وَكَانَ عِنْدَ خُدَايَاكَ \* طَائِفَةٌ  
مِنْ مَمَالِيكَ الْأَجْنَادِ \* تَقْلُقُوا مِنَ الْعَسَاكِرِ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ \* وَقَدْ ضَيَّقَ  
عَلَيْهِمُ الْمَسَالِكَ \* وَأَرَادَ أَنْ يَنْقُلَهُمْ مِنْ مَالِكِ إِلَى مَالِكٍ \* فَلَمْ يَنْعَمْ لَهُ إِلَهُ  
دَادَ بَذَلِكَ \* وَقَالَ إِنَّ عَادَةَ الْأَكْيَامِ \* اسْتِحْلَابُ خَوَاطِرِ النَّاسِ \*  
عُصُوصَانِي مَبَادِي الْأُمُورِ \* وَحُدُوثِ أَوَائِلِ الشُّرُورِ \* فَلَا تَنْفِرْ عَنْكَ  
الْخَلْقُ \* وَعَا مِلَهُمْ أَوْلَايَا الْإِحْسَانِ وَالْمَلَقِ \* وَأَعْيُ فَايِدِي قَتْلِ هَوَلَاءِ  
وَتَزِيْقِ إِدِيمِهِمْ \* هِيَ نَفْيُ الضَّدَائِقِ وَتَأْكُلُ الْعِدَاوَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ  
مُخَادِيمِهِمْ \* وَرُبَّمَا يَكُونُ فِي غَاظِرِ أَحَدٍ مِنْ مُخَادِيمِهِمْ نَفْرَةٌ مِنْ حَلِيلِ  
سُلْطَانٍ \* وَيُرُومُ لَكَ ظَهْرًا وَمَلْجَأٌ يُلَوِّذُ بِهِ مِنْ رَفِيقٍ وَمَكَانٍ \*  
مُتَعَلِّقٌ بِهِ الضَّرُورَةُ إِلَى أَنْ يَقْضَى مَمَالِكَ تَرْكُ كِسْتَانٍ \* بِإِذَا آذَنَتْهُ  
فِي مُتَعَلِّقِهِ إِلَى يَبْقَى لَهُ إِلَيْكَ رُكُونٌ وَاطْمِئْنَانٌ \* وَأَقْلُ مَا تَفْعَلُ مَعَ  
هَوَلَاءِ يَا إِنْسَانَ \* إِسْمَالُكَ بِمَعْرُوفٍ وَتَسْمِيحُ بِإِحْسَانٍ \* وَمُخَادِيمُ  
هَوَلَاءِ لِنَارِ فِقَاءٍ \* وَمُخْلِيلُ سُلْطَانِ اصْدِقَاءٍ \* فَإِنْ زَرَعْتَ مَعَهُمُ  
الْحَمِيلَ \* مَلَكَتْ كُلُّ رَفِيقٍ وَحَلِيلٍ \* وَالْقِيَمَةُ الْعِدَاوَةُ بَيْنَ مَنْ عَادَكَ  
مَنْ صَدَّقَ بَيْنِي وَحَالِيلٍ \* فَلَمَّا مَعَ كَلَامِهِ \* أَلْقَى إِلَى يَدِكَ مِنْ ذَلِكَ

١٠ لَا مَرْزِ مَاهُ \* فَاشَارَ عَلَيْهِ بِمَرَا حِهِمْ \* وَاحْسَانِ إِلَيْهِمْ فِي  
 هُدًى وَمِنْ وَرَاحِهِمْ \* فزَادَ فِي نَجَاحِهِمْ \* وَرَاشَ مَخْصُوصَ جَنَاحِهِمْ \*  
 وَصَرَّفَهُم بِالْعِزِّ طَرِيقَ مَرَا حِهِمْ \* فَكَارَتْ بِالسُّعْدِ أَفْلاكُهُمْ \* وَاجْتَمَعَتْ  
 بِهِمْ أَمْلَاقُهُمْ وَمَلَأَتْهُمْ \*

ذكر ورود كتاب من خليل فيه لفظ طريق لخلل امر جليل  
 ثُمَّ إِنَّ وَادِ خَلِيلَ سُلْطَانٍ وَقَدْ طَى إِلَهَ دَاد \* يَطْلُبُ مِنْهُ السَّعَى فِي لَمَّ  
 الشَّعْثِ فَمَا وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُدَايِدَاد \* وَأَنْ يَسْتَعْطِفَ عَاطِرَةٌ  
 إِلَى الرِّضَى \* وَيَسْتَقْبِلَ الْمُدَّةَ فِي الْحَالِ وَيَعْفُو عَمَّا مَضَى \* وَمَهْمَا طَلَمَهُ  
 يَتَكَلَّمُ بِهِ \* وَيَعُدُّ قُرْبَهُ مِنْ أَفْضَلِ قُرْبِهِ \* وَيَكُونُ هُوَ السَّفِيرَ بَيْنَهُمَا \*  
 وَيَقْرِ بِالصُّلْحِ عَيْنَهُمَا \* فَعَرَّجَهُ اللَّهُ دَادًا إِلَى عُدَايِدَادٍ وَأَبْلَغَهُ مَدَّةَ  
 الرِّمَالِ \* وَوَيْسَ لَهُ مَا فِي هَذَا الْقَوْلِ مِنْ رُقِيْقَةٍ وَجَزَالَةٍ \* وَسَبِيحُ  
 الْعُدَاوَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ خَلِيلِ سُلْطَانٍ وَعُدَايِدَادٍ \* عَلَى مَا ذَكَرْنَا خَلِيلَ  
 سُلْطَانٍ كَانَ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ مُجَاوِرًا لْعُدَايِدَادٍ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ \*  
 وَكَانَ حَكْمُهُ نَاطِرًا عَلَيْهِ \* وَفَوْضَ أُمُورَ قَرِيْبَتِهِ إِلَيْهِ \* وَكَانَ كَزَا  
 جَانِيًا \* وَجِلْفًا جَانِيًا \* فَكَانَ يُعَامِلُهُ بِالْفَضْلِ \* وَيُعَامِلُهُ بِالْكَفَالَةِ \*

وَالْغُلَاطَةُ \* وَكَانَ خَلِيلُ مُلْطَانٍ لَطِيفَ الذِّاتِ \* ظَرِيفَ الصِّفَاتِ \*  
 فَسَمَّيْهُمْ اخْلَاقَهُ لَا تَعْمَلُ مِنْ خُدا يَدِ ادْزَاعِ زَعِهِ \* وَبَرْدُ مِزَاجِهِ اللَّطِيفِ  
 لِرِقَّةِ حَاشِيَتِهِ لَا يَثْبُتُ لِمُجَازِبَةِ الْمُشَاقَّةِ وَالْمُنَازَعَةِ \* فَتَوَلَّدَ مِنْ تِلْكَ  
 الْقِسَاوَةِ \* بَيْنَهُمَا الْعِدَاوَةُ \* وَسَعَتْ بَيْنَهُمَا الرُّشَاوَةُ \* إِلَى أَنْ دَسَّ لَهُ  
 مَهْلِكًا فَسَقَاهُ \* فَكَانَهُ أَحْسَنَ \* فَتَدَارَكَ نَفْسَهُ \* وَتَعَاطَى حِلَاجَهُ \*  
 وَبِمَا يُصْلِحُ مِزَاجَهُ \* فَقَضَى الزَّمَانَ أَنْ نَصَلَ مِنْ تِلْكَ الدَّامِيَةِ \*  
 وَلَيْتَ هِيَ كَانَتْ الْقَاضِيَةَ \* وَبَقِيَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ أَرْج \* وَأَوْرَثَهُ الْعَرَجُ \*  
 فَصَارَتْ الْعِدَاوَةُ الْخَاصَّةُ عَامَةً \* وَخَدَّتْ مِنْ

الْفِعْلَةُ لِهَذَا الْمَعْلُولِ عِلَّةٌ تَامَةٌ \*

\* فصل \*

فَقَمَّ أَنْ آتَاهُ دَاخِلُ خَلْفِ كُخْدَا يَدِ ادْ \* الْإِيْمَانُ الْغِلَاطُ الشَّدَادُ \*  
 وَأَكَّدَ ذَلِكَ الْإِيْمَانُ \* بَأَنِ اسْتَضْحَبَ مَعَهُ الْقُرْآنُ \* وَأَشَارَ إِلَيْهِ \*  
 وَوَسَّعَ يَدَهُ عَلَيْهِ \* وَزَادَ تَأَكُّدَ الْإِيْمَانِ الْبُلَاقُ \* وَبِالْإِتْرَامَانِ  
 وَالنُّدُورِ وَالْعِتَاقِ \* إِنَّهُ لَا يَقْبِضُ عَنْ طَاعَتِهِ يَدًا \* وَلَا يَسْتَحِيلُ  
 عَلَيْهِ أَبَدًا \* وَإِنَّهُ إِنْ تَوَجَّهَ إِلَى سِرِّ قَنْدِ يَجْعَلُ فِي رَأْبٍ مَا أَنْصَدَعَ

وَرَدَ مَا انْقَدَعَ وَزَوَّقَ مَا يَمِينُ الْجَمَالِ يَمِينُ الْبَقَى \* وَزَوَّقَ مَا يَ حَوَاطِرُهَا  
مِنْ الشَّحْنَاءِ وَالْجَدَاوَةِ الْخَرَقِ \* وَأَنْ يَجْهَزَ لَهُ نَوْمَانِ أَحَدُهُمَا  
تَمِيمٌ وَرَجُلٌ الْأَمْرَانَهُ تَكْفُلُ بَعْضُهُمَا الشُّوُورَ وَاصْلَاحَ الْأُمُورِ \*  
وَأَنْ عَجِزَ عَنْ رَفْعِ الشَّنَانِ \* وَحُورِ سَطَوِ الْمَدَانِ \* فَإِنَّهُ لَا يَسْتَجِيبُ  
عَنْ عَصَا حَقِّهِ خَلْدًا يَدُ الْبَيْتِ وَالْأَعْلَانِ \* وَهَارٍ يَهْلِي وَيَتَرَقَّى \*  
وَيَتَوَصَّلُ بِنَوَاهِي زَهَارِهِ إِلَى مَجَارِي فِكْرِهِ وَيَتَمَلَّقُ \* وَيَشُدُّ دَائِمَانَهُ  
تَرْجِفُ الْقُلُوبُ وَتَصْدَعُ \* بِأَلْفِ الْوَرَاكِ وَيَشَى بِالطَّلَاقِ الثَّلَاثِ مِنْ  
زَوَاجَاتِهِ الْأَرْبَعِ \* وَكَانَ مِنْهُمْ عَلَى سَاحِلِ سَبْعُونَ مَقْتَدًا \* وَهُوَ عَنْ شَاهِ  
رُحْمَةٍ نَحْوُ مَنْ بَرِيدٍ بَيْنَ بَعْدَا \* فَخَبَّرَهُمْ حَقْلَهُ إِلَى سُوَيْدٍ أَمَّ قَلْبِهِ بِكُرٍ  
وَدَخَلَ \* وَغَرَّ بَلُّهُ إِذَا طَحَنَ مَعَهُ فَاغْمًا مَازَعَهُ بِهَيْبَةٍ فِي سَاحِلِهِ  
وَنَظَلَ \* إِلَى أَنْ سَمِعَ بِإِطْلَاقِهِ \* بَعْدَ تَأْكِيدِ عَهْدِهِ وَمِثَاقِهِ \* فَرَجَعَ أَبَاهُ  
إِلَى الْوِلَاقَةِ \* وَاجْتَمَعَ بِعَاشِيَتِهِ وَوَلَدَتْ لَهُ \* وَكَانُوا فِي شَاهِ رُحْمَةٍ \*  
وَاجْتَمَعُوا بِهَذِهِ الْعُضْيَةِ \* وَكَانَ قَدْ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ أَمْرُهُ \* وَاحَدٌ مِنْ  
كُلِّ جَهَةِ اسْتَبْعَنَهُ وَحَدَرَهُ \* ثُمَّ أَنَّهُ شَمَّرَ الدَّلِيلَ \* وَقَطَعَ سَبْعُونَ  
بِالْمَرَاكِيبِ فَحَتَّ بِخَيْلِهِ اللَّيْلَ \*



ذِكْرُ الْخَوْرِقِ إِلهِ دَادِ يَنْهَلِ سُلْطَانِ وَجَلُولِهِ بِكَرَمِ مَعْرِزَا

### فِي الْاَوِطَانِ \*

وَحِينَ حَصَلَ عَلَى هَذَا الْجَنْبِ \* وَلَمْ يَبْقَ لَهُ فِي ذَلِكَ الْجَانِبِ حَاضِرٌ  
وَلَا غَائِبٌ \* أَمَرَنِي السَّحَابُ \* بِعُكْمِ الْأَجْمَالِ وَشِبْهِ الْأَثْقَالِ \* وَأَخَذَ  
الْأَمْبُ \* قَبْلَ النَّهْمِ \* فَافْرَعُوا عَلَيْهِمْ سَوَابِغَ السِّلَاحِ \* وَأَذَنَ بَصُولَةِ  
الرَّحِيلِ قَبْلَ الْفَلَاحِ \* وَقَدْ مَضَعَتْ أَمْلُهُ وَالْأَثْقَالُ أَمَامَهُ \* وَنَقَضَ بِهَذَا  
الْأَذَانَ شُرُوطَ الْإِقَامَةِ \* وَطَيَّرَ إِلَى خَلِيلِ سُلْطَانٍ مُخْبِرٍ لِبَهْكَ الْأَخْبَارِ \*  
وَمَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدَايِلِهِدْ \* وَكَانَ حُضَارَ \* وَيَسْتَمِثُّ بِاسْتِقْبَالِ الْمَدَدِ \*  
وَأَرْسَالَ الْعُدَدِ \* لَا حِثْمَالٍ أَنْ عُدَّ أَيْدَادُ الْبَلَّةِ \* يَتَفَطَّنُ لِعَائِلَةِ مَلِكِ  
الْفِغْلَةِ \* فَيَحْطَرُّ بِإِلَهِ رُدْمِهِ \* وَيَرْسِلُ وَرَاءَهُمْ مِنْ يَصُدُّهُمْ \* ثُمَّ سَارُوا  
كَالسَّهْمِ الصَّافِئِ \* وَطَارُوا كَالنَّجْمِ الثَّاقِبِ \* فَمَا أَصْبَحَ لَهُمُ الصَّبَاحُ \*  
إِلَّا وَقَدْ ظَهَرَتْ لَهُمْ مِنَ السَّعْدِ فَلَاحُ \* وَخَازُوا كُلَّ قَاتِمِ الْأَعْمَاقِ حَاوِي  
الْمُخْفَرِ \* وَقَطَعُوا إِلَى أَنْوَالِ الْمَسِيرِ مِمَّا أَسَدَتْهُ مَطَايِمُهُمْ مِنْ مَزْهِرِ  
الرِّيَاضِ الْوَانِ الشَّقِيِّ \* فَوَصَلُوا بِالسَّيْرِ سَرَاهُمْ \* فَسَارُوا أَنْهَارَهُمْ  
أَجْمَعُ حَتَّى عَشِيَّتِهِمْ مَسَاهُمُ \* وَحِينَ أَحَلَّتْ مِنْهُمْ اللُّغُوبُ \* وَكُلُّ الرَّاكِبِ

وَالْمَرْكُوبَ \* وَسَدَّتْ عَلَيْهِمْ عَنَاءُ الظَّلَامِ الْجَبَاحَ \* عَذَلُ بِهِمْ  
إِلَى بَعْضِ الْبِطَاحِ وَحَطَّ عَنْهُ وَاسْتَرَاحَ \* وَرَطَمَ أَنْ تُوَقَّدَ نَارُ \* وَلَا يَطْمَحُ أَحَدُ  
فِي طَعْمِ النَّوْمِ بِغَرَارٍ \* وَلَا يُشَامُ فِي جَفْنِ طَرْفِ سَيْفٍ وَلَا سَيْفِ طَرْفِ \*  
ثُمَّ التَّهَمُّوْا مَا يَسُدُّ الْبَرْمَقَ فَصَلُّوا صَلَاةَ الْخَوْفِ فَصَلُّوا اللَّهَ عَلَى حَرْقِهَا \*  
وَأَمْهَلُوا رُبَّمَا قَطَعَتِ الدُّوَابُّ الْعَلِيْقَ \* ثُمَّ أَمْرٌ فَحَصَلُوا وَرَكِبُوا مَتْنِ الطَّرِيْقِ  
ذَكَرَ تَنْبِيْهُ عَدَايْدَ إِذَا بَانَ اللَّهُ ذَا دَخَلَتْ عَقْلَهُ يَانِكَا لِي وَانْكَادَ  
ثُمَّ إِنَّ عُدَايْدَ تَنْبِيْهُ مَنْ وَقَدَتْهُ \* وَأَرْعَوْسَ مِنْ لَيْلَتِهِ \* وَعَلِمَ أَنَّ  
اللَّهُ ذَا دَخَلَهُ نَهَارُهُ فَبَلَكَ وَشَعَرَهُ \* وَكَعَفَتْ شَمْسُ عَقْلِهِ وَلَعِبَ بِهِ  
فِي دَسْتِ حِلْفِهِ وَحَمَرَهُ \* فَعَفَّ كَمَا يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ \* وَجَبَى الْخَالِ  
عَسْكَرَ أَجْرَارٍ وَأَنْفَكَ إِلَهَهُ \* فَاسْزَعُوا وَارَاءَهُ \* وَالْقَمَسُورُ الْقَاءَهُ \* فَلَمْ  
يُزَالْهُ عَيْنًا وَلَا أَثَرًا \* وَلَا رَوَاغَةً مِنْ أَحَدٍ حَلَبًا وَلَا عَمْرًا \* فَلَمْ يَزَالُوا  
فِي طَلَبِهِ حَائِرِينَ دَائِرِينَ \* ثُمَّ حُلِبُوا أَهْلًا لَكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ \*  
وَوَصَلَ اللَّهُ ذَا إِلَى مَقْصِدِهِ \* فَوَجَدَ وَظِيْفَةَ النُّوْزِ إِذْ شَاغَرَهُ فَاسْتَمْلَأَ  
حُلِيِّهَا بِمُفَرَّدِهِ \* إِذَا قَبَلَ دُخُولَهُ كَانَ شَمِخَ نُوْرِ الدِّينِ قَدْ خَرَجَ \*  
وَبَشَاءَ مَلِكٍ وَكُلِّ مَنْ رَامَ الْعِصْيَانَ كَانَ قَدْ دَبَّ وَدَرَجَ \* فَابْتَهَجَ بِقُلُوبِهِ

جَلِيل سُلْطَان \* وَقَدْ مَهَّ كَمَا كَانَ عَلَى سَائِرِ الْوُزَرَاءِ وَالْأَرْكَانِ \*  
 فَيُمْكِنُ اللَّهُ دَادَ كَيْفَ شَاءَ \* وَتَصَرَّفَ فِي مَعَانِي الْمُلْكِ بِهَيْدٍ بِإِيجَابِهِ  
 إِخْبَارًا وَإِنْشَاءً \* وَتَعَاطَى فِي الْحَالِ تَهْيِيدَ الْأُمُورِ \* وَتَجْهِيْزَ السَّرَايَا  
 وَحِفْظَ الثُّغُورِ \* فَتَرَأَى أَمْرَ النَّاسِ وَانْضِبَطَ \* وَانْتَعَزَمَ عَقْدُ الْمُلْكِ  
 بَعْدَ مَا انْفَرَطَ \* وَاسْتَقَرَّ حَالُ النَّاسِ \* وَتَمَكَّنَتِ الْقَوَاعِدُ عَلَى الْأَسَاسِ \*  
 وَكَانَ هُوَ وَبَنَدُ قِيَارِغُونَ شَاهَ \* وَآخِرُ يَدِ عَيْ كَجَوْلِ يَدِ بُرُونِ مَصَالِحِ  
 الْمَمْلَكَةِ \* وَسُلُكُونَ بِكُلِّ أَحَدٍ مَسْلَكَهُ \* وَكَيْنَ اللَّهُ دَادَ هُوَالِدِ مُتَوَرِّ  
 الْأَعْظَمِ \* وَالْمُشَارِ إِلَيْهِ الْمُتَعَمِّمِ \* وَصَلِيَّةِ مَدَارِ الْقَبْضِ وَالْبَسْطِ \* وَنِظَامِ  
 عُقُودِ الْحَقْلِ وَالرِّبْطِ \* وَاسْتَمْرَاعِ شَيْخِ لُورِ الدِّينِ وَخُدَايَا دَادَ \* يُغَيِّرَانِ  
 عَلَى الْبِلَادِ وَيَزِيدَانِ فِي الشُّرُورِ وَالْفَسَادِ \* وَاسْتَوْلِيَا عَلَى أَطْرَافِ  
 تَرَكْسْتَانِ \* وَمَمَالِكِ تِلْكَ الْبُلْدَانِ \* مِنْهَا سِيرَامَ وَنَاشَكُنْدَ \* وَانْدَكَانَ  
 وَخُجَنْدَ \* وَشَاهَ رَحْمَةَ وَانْزَارَ وَغَنَاقَ \* وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا فِي تِلْكَ الْأَكْنَافِ  
 وَالْآفَاقِ \* فَكَانُوا يَقْطَعُونَ سَبِيحُونَ \* وَيَتَوَجَّهُونَ إِلَى مَمَالِكِ مَا وَرَاءَ  
 النَّهْرِ وَيُغَيِّرُونَ \* فَتَارَةً يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِمْ جَلِيلُ سُلْطَانِ \* وَتَارَةً يَجْهَزُهُمْ  
 طُورَافٌ مِنَ الْجُنْدِ وَالْأَهْوَانِ \* وَعَلَى كُلِّ تَقْدِيرٍ فَانْهَمَا كَانَا

لَا يَشْتَمَانِ وَيَنْهَزُ مَلِكٌ \* وَهِيَ فِي ذِكْرِ ذَلِكَ كَمَا كَانَ

\* ذَكَرْنَا وَقَعِي تَوْرَانِ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ حَوَادِثِ الزَّمَانِ \*

وَأَمَّا الْمُغُولُ \* فَإِنَّهُ لَمَّا اتَّصَلَ بِهِمْ خَبَرُ ذَلِكَ الْخَطْبِ وَلَ \* وَكَانَ بَلَّغُهُمْ

أَنَّهُ قَدْ صُوبَ أَحْجَارُ كَيْدِهِ إِلَى مُشِيمِ تِلْكَ التَّجُورِ \* وَلَمَّا وَقَعَ نَهَالُ قَضِيهِ إِلَى خَرْقِ

تِلْكَ الْبُطُونِ وَالتَّجُورِ \* وَلَمْ يَشْكُوا فِي لَيْلٍ ذَلِكَ فَكْرَهُ مُكِيدَهُ \* وَأَحْبَلَهُ

مُصِيدَهُ \* فَلَمْ يَغْرُلْهُمْ قَرَارُ \* وَتَنَادَى الْغُرَارُ الْغُرَارُ \* وَتَشْتَمُوا فِي الْبِلَادِ \*

وَتَشَبَّهُوا بِأَذْيَالِ الْعِلَاقِ وَوُوسِ الْأَطْوَادِ \* وَلَجَّأُوا إِلَى الْحُصُونِ

وَالْجُرُوفِ \* وَتَمَازُتُوا فِي قَعْرِ الْمَغَارِ وَتَوَالِ الْكُوفِ \* وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي مِيزَانٍ

مِنْ أَهْلِ الدُّشْتِ وَالشِّمَالِ \* وَتَوَزَّعُوا فِي الْأَحْقَافِ وَالزُّمَالِ \* وَصَارَ

أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْطَا إِلَى حُدُودِ الصِّينِ وَمَنْ فِي ذَلِكَ الرَّوْحَةِ يَسْرَحُونَ \*

لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مَكَّ حَلَالًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَمَنْ يَجْحَدُونَ \* وَالْحَقُّ

أَنَّهُ كَانَ فِي مِيزَانِهِ وَعُتْبَاهُ قَدْ عَرَجَ \* إِلَى أَنْ أَمْلَكَ الْعَالَمَ

شَرْقًا وَغَرْبًا بِالْأَرْجِ \* وَصَارَ

\* كَأَقْبَلِ \*

\* لَكَ دُخْسِيهِ مِنْ غَيْرِ رَامٍ \* تُحْكِنُ لِي قُلُوبَهُمْ النَّيْلَا

\* تَكَادُ سَيُوفُهُ مِنْ غَيْرِ سُلٍّ \* تَجِدُ إِلَى وَقَائِهِمْ اسْتِلاَلاً \*  
 \* تَكَادُ سَوَابِقُ حِمْلَتِهِ تَغْنِي \* عَنْ الْأَقْدَارِ صَوْنًا وَابْتِلَالًا \*  
 خَلَامَاتُهَا مِنْهَا الْغَبِيرُ \* وَتَكُونُ زَمْرُوقًا مِلَّ السُّكْرِ \* وَاشْتَهَرَ اسْتِنَادُهُ حَتَّى  
 تَرْقَى مِنَ الْأَحَادِ إِلَى التَّوَاتُرِ \* وَتَقَرَّرُ مِنْهَا الْحَقُّ عِنْدَ كُلِّ أَحَدٍ فَلَمْ يَسَعْ فِيهِ  
 جُودٌ وَلَا تَنَاكُرُ \* تَرَاوَجُ فُؤَادُ كُلِّ إِلَى جُوفِهِ \* وَتَبْدُلُ أَمْنًا مِنْ بَيْتِ  
 جُوفِهِ \* وَتَنَادِي أَيْهَا لِلتَّارَاتِ \* وَشَرُّ عَوَاتِي شَرِّ الْغَارَاتِ \* وَقَصْدُ كُلِّ  
 مُسْتَحَقٍّ اسْتِزْجَاعُ حَقِّهِ \* وَكُلُّ مُسْتَرْقٍ لِمُسْتَرْقٍ اسْتِفْكَالُ رِقِّهِ \* فَأُولُ  
 مَنْ نَهَضَ مِنَ الشَّرْقِ الْمُغُولُ \* وَقَصْدُ وَالْإِشْبَارَةِ وَأَسَى كَوْلِ \* وَامْتَدُّوا  
 عَلَى تِلْكَ الْبِلَادِ حَتَّى جَاوَزُوا عُدَايِدَ أَدِ \* فَهَادَ نَهْمُ وَصَافَاهُمْ \*  
 وَشَرُّ مَا لَهُمْ رَدَّ مَا أَحْكُ تَهْوُوسٍ مَأْوَاهُمْ \* وَإِنْ يَكُونُوا يَدَاوِ احِدَةً عَلَى مَنْ  
 فَاوَاهُمْ \* وَأَخْسِنَ كُلٌّ مِنْهُمْ مَعَ الْآخَرِ الْجَوَارِ \* وَاطْمَأْنَنَتْ  
 بِوَاسِطَةِ مَنْهَا الصُّلْحِ تِلْكَ الدِّيَارُ \*

\* ذَكَرَ نَهْرُضِ أَيْدٍ كَوَالِ التَّنَارِ وَنَهْرُ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَتِلْكَ الدِّيَارُ \*  
 ثُمَّ نَهَضَ مِنْ جِهَةِ الشِّمَالِ \* أَيْدٍ كَوَيْعَسَا كَرَّكَ لَرِمَالٍ \* وَتَوَجَّهَ بِحَزْمٍ  
 وَحَزْمٍ \* إِلَى مَالِكِ خُورَازْمٍ \* وَكَانَ تَائِبًا يُلْعَنُ مُوسِيكَيًا فَلَمَّا أَحْسَنَ

بالتغار \* وعافى على نفسه البوار \* أخذ أهله ومُتعلقيه وسار \* وذلك  
 بعد أن هجمت التتار الرومية المضافة إلى أرغون شاه \* وعبروا جحون  
 وموحد \* ورجع أرغون شاه إلى مأواه \* فوصل أيدي كوالى عوارزم  
 واستولى عليها \* واستطرد بغيته إلى بخارى فنهب ماحوليهما \* ثم رجع  
 إلى عوارزم وقد أذكى \* في الجغتاى الذهب وألقى \* وولى من  
 جنته في عوارزم وولاياتها شخصاً يدعى فلان \* فمهدت أيضاً تلك  
 الأمكن \* وأطمأنت الظوا من السواكن \* بواسطة أن خليل سلطان \*  
 قابل كل من آسأ إليه بالإحسان \* وصار يسترضى كل سامع رستد في  
 بكار منه كل شاحط \* ويضطاد النفوس بالنفائس \* ويفترس الأسود  
 بالفرائس \* فأحبه الأ جانب والأ باعد \* ورغب فيه كل جاد  
 ووارد \* غير أن شيخ نور الدين وعدايداد \* حماد يابى القساد  
 ولجأى العناد \* فحرب ما تجوز بين الطرفين من البلاد

\* ذكر بير محمد حفيد تيمور ووصيه وما جرى بينه وبين خليله ووليه \*  
 ثم أن بير محمد ابن عم خليل سلطان \* وهو الذي عهد إليه تيمور كوركان  
 بعد فوت أخيه محمد سلطان \* خرج من قندهار \* وقصد سمرقند

بِعُسْكَرِ جَرَّارٍ \* وَأَرْسَلَ إِلَى خَلِيلِ سُلْطَانٍ \* وَسَائِرِ الْأَكْبَارِ مِنَ الْوُزَرَاءِ  
وَالْأَعْيَانِ \* بَأَنَّهُ هُوَ وَلِيُّ عَهْدِهِ \* وَخَلِيفَتُهُ جَدَّةُ تَمُورْ مِنْ بَعْدِهِ \* فَالْشَّرِيدُ  
حَقَّقَهُ فَأَنَّى يَغْضِبُهُ \* وَالْمَلِكُ مَلِجُهُ كَيْفَ يَسْلُبُهُ فِكْلَ مَنْهُمْ جَاوِبَهُ \* بِمَا يَلِيَنِي  
وَحَاطَبُهُ \* وَأَمَّا خَلِيلُ سُلْطَانٍ فَتَصَدَّى لِلْمُعَارَضَةِ \* وَقَابَلَ كُلَّ مُسْئَلَةٍ مِنْ  
الْمُخْطَاطِ بِمَا يَنْدَافِيهَا مِنَ الْمَعَاكِسَةِ وَالْمُنَاقَضَةِ \* وَقَالَ لَا تَخْلُو مَسَائِلَنَا  
يَا قُلُوبَانِ \* مَنْ إِنْ الْمَلِكُ فِي هَذَا الزَّمَانِ \* إِمَّا أَنْ يَكُونَ بِالْإِنْتِسَابِ \*  
وَيُظْفَرُ بِهِ بِطَرَفِي الْإِكْتِسَابِ \* فَإِنْ كَانَتْ الْأُولَى \* فَنُفِثَ مِنْ هَوَاقِفِ  
مَنْ وَمِنْكَ وَأُولَى \* وَذَلِكَ أَبِي أَمِيرِ الشَّاهِ \* وَهَجَى شَاهُ رُخِ اعْبَى أَخَاهُ \*  
فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا بِالسُّوِيَّةِ نِصْفَيْنِ \* فَمَا لَكَ كَلَامٌ مَعَ وَجُودِ هَذَا فِينِ \*  
وَأَنَا أُولَى أَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُ \* فَارْعَى جَوَانِبَهُ وَأَسْأَلُكَ مَدَامِيهِ \*  
إِمَّا أَنْ يَقْطَعَ كُلَّ مَتْنِهَا الشُّنَاعِيهِ \* وَيَتْرَكَ لِي مَالَهُ فِيهِ مِنْ وَلَايَةِ  
الْمُطَالَبَةِ \* وَيَقْنَعَ بِمَا هُوَ فِيهِ مِنْ مِلْكَتِهِ وَيَحْفَظَ جَانِبَهُ \* وَإِمَّا بَانَ  
فَيَجْعَلَنِي خَلِيفَتَهُ فِي سُلْطَانِهِ فَاصْرَنْ نَصِيبَهُ وَثَابِتِهِ \* وَإِنْ كَانَتْ الثَّانِيَةُ  
فَكَلَامُكَ لَا يَسْتَقِيمُ \* لِأَنَّ الْمَلِكَ كَانُوا عُمُومًا عَقِيمٍ \* وَمِنْ قَهْلِي وَقَهْلِكَ قَبِيلِ \*

## \* شعر \*

\* صَوْنُوا حِيَادَكُمْ رَاجِعُوا سِلَاحَكُمْ \* وَشَبِّهُوا أَيْامَ مَنْ قَلْبًا \*  
 وَإِنْ رَضِمْتَ أَنْ جَدَّ لَهُ عَهْدُ إِلَيْكَ \* أَوْ عَوَّلَ لِي وَصِيَّتُهُ لَكَ عَلَيْكَ \*  
 فَهُوَ مِنْ أَيْنَ اسْتَوَى إِلَّا بِطَرِيقِ التَّغْلِبِ \* وَإِنْ حَصَلَ لَهُ مَلِكٌ وَمَلِكٌ \*  
 إِلَّا بِالْإِخْتِصَابِ وَالتَّالِبِ \* وَطَى تَقْدِيرَ التَّسْلِيمِ \* وَإِنْ أَمْرٌ وَمِيتِمٌ \*  
 مُسْتَقِيمٌ \* فَإِنَّهُ كَانَ فِي حِمِيَّتِهِ تَسْمٌ بِلَادِهِ \* وَوَزْعٌ عَلَيْهَا أَوْلَادُهُ \*  
 وَأَحْفَادُهُ \* فَوَيْلٌ لِلَّذِي مَمَّا لَكَ أَذْرٌ بِمِجَانٍ \* وَفَرَرَعِي فِي وَلَايَاتِ \*  
 حُرَّاسَانٍ \* وَابْنُ عَمِّي بَيْرُ عَمْرٍ فِي عِرَاقِ الْعَجَمِ وَتِلْكَ الدِّيَارِ \* وَوَلَاكَ أَنْتَ \*  
 مِنْ جَبَلَتِهِ ذَلِكَ قَنْدَ هَارٍ \* وَجَعَلْتَ وَصِيَّهُ كَارِشَ وَسَارٍ \* وَحَمَلْتُ فَرَّ \*  
 الْخَطْلَامَ وَاتَّقَلُ \* فَإِنْ نَصِيحِي أَنَا مِنْ هَذَا الثَّقَلِ \* فَاجْعَلُوا حِصْنِي \*  
 مِنْ ذَلِكَ مَا اسْتَعُولَتُ عَلَيْهِ \* وَلِيَقْنَعَنَّ كُلُّكُمْ بِمَا تَقْرَرُ فِيهِ وَفَوْضَ إِلَيْهِ \*  
 وَرَمَعٌ هَذَا إِنْ تَابَعَكَ ابْنِي وَعَمِّي تَابَعْتُكَ \* أَرْضَادُ قَالَهُ عَلَى التَّوَجُّهِ \*  
 وَبِإِيْعَالِكَ بِإِعْتِكَ \* وَإِنْ سَلَّحْنَاهُ ذَاكَ طَوِيقَ الْحَقِّ \* فَلِمْلِكَ ضَيْلٌ \*  
 وَالْأَوَّلِي بِهِ مِنْ حَازِلِهِ مَقْصِدُ الْبَقِي \* وَإِنْ لَيْسَ لِي أَخٌ جَلَلُهُ أَنْ \*  
 شَبَّيْتُ بِأَسَابِهِ \* وَأَبَاحُهُ لِي مُهَاجَرٌ مِنْ شَبَّيْتُ بِهِ إِلَى مُبَاحٍ فَهُوَ أَوْلَى بِهِ \*



وَلَئِنْ كُنَّا مِنْ مُدْرِي فِيهِ الْمَلِكُ تَابِعِي \* وَمَنْ لَهُ لِي عَقْدُ السُّلْطَانَةِ  
 شِرْكُهُ تَرْلَهُ الْمُضَارِبَةُ بِطَاطِئِهِ \* وَعَلَى عَقْلٍ تَوَلِيَتِي مُرَاجَعَةً وَلَمْ أَقِفْ  
 عَلَى سَبْرِ الْقِيَامِ إِلَى السَّلَامِ وَتَابِعِي \* وَأَمَّا الْوُزَرَاءُ وَالْأَعْيَانُ فَأَجَابُونِي  
 بِمَا لَا طَائِلَ فِيهِ \* سَوْفَ مَا تَجِدُهُ إِذْ نَاسْتَمِعِيهِ \* غَيْرَ أَنَّ الشُّرَاجَا  
 هَهُنَا الْأَوَّلَ وَهُوَ صِدْقُ رُؤُوسِ الْعُلَمَاءِ \* وَالتَّصَرُّفُ فِي رُوحَاءِ مَا وَرَاءَهُ  
 الْتَهْوِي مِنَ السَّادَاتِ وَالْكُفَرَاءِ \* الْمُنْفُكُ سَهَامِ الْحَكَامَةِ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ  
 وَالزُّعَمَاءِ \* أَجَابَ فَأَجَادَ \* وَأَصَابَ وَأَفَادَ \* وَانْتَصَرَ وَانْتَصَرَ \* وَصَصَرَ  
 مِنْ يَهُودٍ وَعَدُوِّ الْخَلِيلِ سُلْطَانُ انْتَصَرَ \* فَقَالَ لِي جَوَابُهُ \* مُجَابِئُهُ  
 لِي بِحُطَائِي \* نَعَمْ أَتَيْتُ وَلِي الْعَهْدَ \* وَعَلَيْفَةُ الْأَمِيرِ تَهْوِي مَنْ يَعْدُ \*  
 وَلَهُنَّ مَنَاصِفٌ طَالِعُكَ سَعْدُ \* وَلَوْ سَاعِدَكَ الْمُنْتَخِ \* كُنْتُ قَرِيبًا  
 مِنْ التَّخَفُّ \* وَالْأَوَّلَى بِهَالِكِ \* أَنْ تَقْنَعَ بِمَا لَكَ وَمَالِكَ \* وَتَبَقَى  
 عَلَى نَيْلِكَ وَرِجَالِكَ \* وَتَقْضِي مَا فِي يَدِكَ مِنْ مَالِكَ \* وَإِنْ أَبَيْتَ  
 إِلَّا طَلِبَ الْعَمَاءُ \* وَلَمْ تَقْنَعْ بِمَا قَسَمَ إِلَيْكَ وَقَضَى \* وَخَرَجْتَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ  
 إِلَى مِلْأِ الْمَضَاءِ \* فَإِنَّكَ تَقَعُ فِي الْعِنَاءِ \* وَتَخْرُجُ وَلَا يَبْقَى مِنْ يَدِكَ لَكَ  
 فَتَصِيرُ مَلِكًا بَلْعَالًا لَا إِلَى مَوْلَا وَلَا إِلَى مَوْلَا

فَكَرَّجَهُمْ مِنْ خَلِيلِ سُلْطَانِ حُسَيْنٍ لِمَا صَرَفَهُ وَخَرَّجَهُ

عَنْ خَلِيلِ سُلْطَانٍ وَفِيهِ عَلَى أَمْرِهِ وَمُخَالَفَتُهُ

لَمْ يَنْ خَلِيلِ سُلْطَانٍ لَمْ يَقْنَعْ بِدَفْعِ مَلِكِ الْأَقْوَالِ \* وَارْدُهَا بِحُكْمِ بَقِي

الْأَفْعَالِ \* وَأَمْرٌ بِمَجِيئِ جُنْدٍ مَجِيئًا \* إِلَى اسْتِعْقَالِ بَيْرُتِهَا \* وَأَضَافَهُمْ

إِلَى ابْنِ عَنَّةٍ وَالذَّيْنِ السُّلْطَانِ حُسَيْنٍ \* وَعَيْنٌ فِيهِمْ مِنْ أَمْزِاجِ الْجَنَّةِ

كُلِّ رَأْسٍ وَعَيْنٍ \* وَحُمِ إِلَيْهِ الظُّهُورُ وَالْأَعْضَادُ \* وَمِنْهُمْ كَجَوْلِ وَارِثُونَ

شَلْهُ وَاللَّهِ دَادَ \* فَسَارَ وَمَا بَقِيَ الْعَلَّةُ \* كَامِلِي الْعَلَّةُ \* وَذَلِكَ فِي سَنَةِ

مِائَةِ مِئْتَيْ فِي الْعَلَّةِ \* فَعَبَّرُوا وَاجِبُونَ إِلَى بَلْعٍ وَظُهُورِي ضَوَائِحُهَا \*

وَأَنْتَ ثَوَانِي أَقْطَارِ فَاوْتَرِ أَصْبَحُهَا \* وَبَيْتَاهُمْ عَرَفَهُوا الْعَالِ \* تَارِغُوا الْبَالِ \*

قَرِيرُوا لِلْعَيْنِ \* تَمَارِضُ السُّلْطَانِ حُسَيْنٍ \* تَمَّ إِنَّهُ دَعَا الْأَمْرَاءَ

لِيَقْرَرُوا مَعَهُمْ قِيَامًا مَوْطِنًا دِي الْأَرَاءِ \* وَقَدْ كَمَنَّ لَهُمْ كَمِينًا \*

وَأَرْصَدَ لَهُمُ الْمَرَجَالَ شِفَالًا وَيَمِينًا \* وَحِينَ وَكَبُّوا حَيْسَهُ \*

وَدَعَا لَهُ حَيْسَهُ \* وَفِيهِ عَلَيْهِمْ وَثُوبُ اللَّيْلِ عَلَى الْقُرَيْشِ \* وَأَهْرَافُ

بِهِمْ أَسْوَدَ دُخَانٍ فِيهِمْ وَقُورُ الْجَبَابِغِ عَلَى الْقُرَيْشِ \* شَهَادَتِي مَنْ

مَعَهُ مِنَ الرِّفْقِ ضَرْبُ الرِّفْقِ عَلَى الْأَمْرِ بِخَفْوِهِمْ شَلْهُ وَالْبَثَاقِ \*

وَكَانَ كَذَا ذِكْرُ أَطْيَشٍ وَشَجَاعَةٍ \* وَتَهْوِيرٍ وَقَاعَةٍ \* وَصَوْلَةٍ وَجَوْلَةٍ \*  
يَسْبِقُ فَعْلُهُ قَوْلَهُ \* فَأَمْرِي فِي تِلْكَ السَّاعَةِ \* دَمٌ وَاحِدٌ مِنْ تِلْكَ  
الْجَمَاعَةِ \* يُدْعَى حَوَاجِي يُوسُفُ وَكَانَ فِي حَيَوةٍ تَهْوَرُ \* نَابِتٌ الْغَيْبَةِ  
يَسْمُرُ قَتْلَهُ وَهُوَ أَمِيرُ مَشْهُورٍ \* فِي الْحَالِ قَتْلٍ \* وَالْإِلَّاهُ الْآخِرَةِ  
نُقِلَ \* ثُمَّ اسْتَقَلَّ لِنَفْسِهِ بِدَعْوَى السُّلْطَانَةِ \* وَدَعَا الْخَلَائِقَ مِنْ هُنَا  
وَمِنْ هُنَا \* فَلَمْ يَشَأْ وَلَيْكَ الرُّوسُ \* وَعَلِمُوا أَنَّهُ قَدْ حَلَّ بِهِمُ الْيَقْمُ وَالْيَوْمُ  
ذَكَرَ مُحَمَّدٌ أَعَانَهُ دَادُ سُلْطَانِ حُسَيْنٍ وَتَلَا فِيهِ تَلَا فَبِهِ بِالْمَكْرُ وَالْمَيْنِ  
فَإِنْ أَمْرُهُ دَادُ ثَبَتَ جَاشُهُ الْمَزُودُ \* وَاسْتَحْضَرَ تِلْكَ السَّاعَةَ عَقْلُهُ  
بِالْمَقْشُودِ \* فَأَبْتَدَى مُلْطَانِ حُسَيْنٍ مُنَادِيًا \* وَاسْتَشْبَهَتْهُ فِي أَمْرِهِمْ  
مُنَاجِيًا \* وَقَالَ لَهُ بِعْبَارَةٍ فَصَحَّحَهُ إِنَّ إِلَيْكَ نَصِيحَتِي \* ثُمَّ اسْتَخْلَاهُ وَقَالَ \*  
إِنَّا كُنْتُ مُتَرَقِّبًا مِنْكَ هَذَا الْفِعَالُ \* وَمَتَرَصِّدًا مِنْكَ إِظْهَارَ مَا أَنْتَ بِصَدْدِهِ \*  
وَمِنْ أَيْنَ تَحْلِيلِ سُلْطَانِ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَلَى الْمَلِكِ بِمُفْرَدِهِ \* غَيْرَ أَنَّ هَيْبَتَهُ  
مِنْ لَانَا السُّلْطَانِ بِأَسْطِهِ \* وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُلُوكِ وَابْطِئَةً مَبَاسْطُهُ \*  
وَلَوْ كَانَ غَنَبٌ فَمِنْ ذَلِكَ أَدْنَى شَعُورٍ \* لَوَرَّثْتُكَ الْمَصَالِحَ عَلَى مَا تَقْتَضِيهِ  
الْأَوَامِرُ الْكَرِيمَةُ وَالْأُمُورُ \* ثُمَّ أَنَّ الشَّخَاطِرَ الْكَرِيمَ \* يَشْهَدُ بِصَدَقِ

هَذَا الْحَدِيثُ وَتَأَعْبُدُ لَهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ \* وَبَلَّغْ مِنْ كَلْفٍ مِنَ الْمَالِ إِلَيْهِمْ  
وَالْأَجْنَادِ \* الَّذِينَ كَفَلُوا مَحْضُورِينَ فِي أَمْرِ عَدِيدٍ \* مَنْ خَلَصَهُمْ  
مِنْ حَبَائِلِ أَمْرِهِ \* وَأَنْقَذَهُمْ مِنْ ضَرَامِ ضَرَرِهِ \* وَأَطْعَمَهُمْ مَا أَطْعَمَهُ  
مِنْ شَرِّ شَرِّهِ \* إِذْ لَوْ لَا أَنَا لَكَانَ بَنَاهُ يَوْمَ الْيَوْمِ وَالْأَدَمِ \* وَفَجَعَ بِهِمْ طَرَفُهُمْ  
وَقَلَّادُهُمْ \* فَإِنَّكَ إِنْ قَسَمْتَ لَهُمْ خَيْرٌ وَكَ \* وَهِيَ حَقِيقَةُ الْأَمْرِ وَجَلِيلَةٌ  
الْمَحَالِ يَظْهَرُ وَكَذَلِكَ \* وَبِهَا الْحَدِيثُ وَكَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا أَنْتَ \* وَمِنْ هَذَا الْمَثَلِ  
قَلْبُكَ وَإِنْ أَتَوَكَ وَأَتَمَّكَ وَلَا يَزَالُ يَطْفِئُ بِمَا يَحْمِلُ عِبْلَانَهُ شَوَاطِئَ عَنْهُ  
وَلَهِيئِهِ \* وَيَدْعِي فِي غِيَا شَيْئِهِ عَوْنَهُ عَنِ الْأَحْيَالِ مَحْبُوسَةٍ كَمَا مَسَّكَ  
وَطَبِيبُهُ \* وَيَرْمِي عَنْ قَوْسِ حَتْلِهِ إِلَى حَوْبِهَا الْأَحْيَالُ لَمْ يَكُنْ أَفْقَدَتْ  
فِيهِ نَصِ الْغَضَاءِ وَالْقَتْلِ لِأَنَّهُمَا كَانَتْ مَصِيبَتِهِ \* فَتَأْخُذُ بِمَكْرِهِ \* وَفِيهِ أَمْرُهُ \*  
وَجَعَلَهُ ظَهْرَهُ \* وَاسْتَعْلَجَ إِلَى أُمُورِهِ فِكْرَهُ \* ثُمَّ أَنَّهُ جَعَلَ إِنْ أَمْتَنَ عَلَيْهِ  
بِاسْتِجَابَتِهِ \* اِمْتِثَارُهُ فِي قَتْلِ رُفْقَانِهِ \* فَتَقَالُ لَهُ لَا شَيْءَ أَنْ خَلِيلَ سُلْطَانِ \*  
مَلِكِ النَّاسِ بِالْإِنْعَامِ وَالْإِحْسَانِ \* وَهُوَ إِنْ كَانَ فِي الشَّجَاعَةِ \*  
فَأَمَّا إِنْ كَانَ فِي الْبِضَاعَةِ \* لَكِنْ اسْتَعْبَكَ أَبْطَالَ الرِّجَالِ \* بَحْسِنِ  
الْمَخْلُقِ وَبَذَلَ الْأَمْوَالِ \* غَيْرَ أَنَّ الْمَالَ \* بِمَعْرِضِ الْفَنَاءِ وَالزَّوَالِ \*

وَأَنْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ مَا تَرْكُ مَشْهُورَةٌ \* وَمِنْ أَرْزُلِ مَنَازِلِكَ الْإِبْطَالُ مَعْمُورَةٌ \*  
 بِرَأْيَاتِ كُفْرِكَ قُرُونُ الْأَقْرَانِ عَلَى حَبِيبِ الْكِبَاشِ مَنْشُورَةٌ \*  
 بِرُؤُوسِ مَنْ طَعَنَكَ ثِيْرَانِ الرَّغْمِ عَلَى قُرُونِ الزَّمَانِ أَبْدًا مَنصُورَةٌ \*  
 \* ثَلَاثُ \*

\* فَكَيْمَ لَزَزْتَ شَجَاعَتِي الْبَرَّازِ فَسَدَ \* رَأَى مُحِبِّكَ وَلِي ضَارِطًا وَجَرَى \*  
 \* مَذْكَ كُنْتَ رَأْسًا وَهَيْئَتِي الْكُفْرُ وَبَارَى \* فِي رَأْسِكَ الْفَتْحُ بَلْ فِي عَيْنِكَ الظُّفْرُ \*  
 \* وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ عَامَّةَ الْجُنْدِ سَيَبْتَهِجُ بِطَلْعَتِكَ \* وَيَرْقُصُ فِرَادُهُ لِحَصُولِ \*  
 \* سَكُونِهِ فَرَحًا بِحَرْكَتِكَ \* فَإِنَّهُ لَا يَبْدُلُهُمْ مِنْ رَأْسِ يَسُوسُهُمْ \* وَضَا بِطُفْأَمِ \*  
 \* هَيْئَتَانِ بَعْدَ بَيْرِهِ نَفَا بِسَمِهِمْ وَنَفْسُهُمْ \* وَقَرِمَ كَاللَّيْثِ الْخَادِرِ \* وَالْمَيْلِ \*  
 \* الْهَامِ بِرَيْلِ كَالْبَحْرِ الْغَامِرِ \* مَنصُورَانِ دَعَاوَانِ دُعَايِ فَنَاصِرِ \*  
 \* مَوْصُوفٌ بِمَا قَالَ \*

الشاعر \*

\* أَضَافَ إِلَى التَّدْبِيرِ فَضْلَ شَجَاعَةٍ \* وَلَا رَأَى إِلَّا لِلشَّجَاعِ الْمُدَبِّرِ \*  
 \* وَبِمَا قَالَ \* شعر \*

\* وَلَا يَكْشِفُ النِّمَاءُ إِلَّا ابْنَ حُرَّةٍ \* يَرَى هِمَمَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا \*

وَهَلْ تَمَّ فِي هَذَا الْعَصْرِ مَوْصُوفٌ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ الْآتِيَةِ \* وَمَا النُّجْدُ وَالنَّكْرَمُ  
 وَالْحَسَبُ إِلَّا رَاحِلٌ حَيْثُمَا رَحَلَكَ وَمَا كَانَ أَيْتَمًا سَكَنَتْ \* وَلَوْ حَدَّثَ شَاهِدٌ  
 مَلِكُ وَشَيْخُ نُورِ الدِّينِ \* أَنْ وَرَاءَهُمَا مِنْكَ الْحِصْنُ الْحَصِينُ \* لَا سَلْبًا  
 إِلَيْكَ رِوَايَةُ السَّنَدِ السَّيِّدِ \* وَلَا وَدَّاعٍ جَنَابِكَ الْعَالِي إِلَى رُكْنِ شَدِيدِ \*  
 وَحَاصِلُ الْأَمْرَانِكَ مَوَالِي الْكُلِّ وَجَمِيعُهُمْ لَكَ عَبِيدُ \* وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِيَدِكَ  
 فَقَدْ مَلَكَتَهُمْ \* فَسَوَاءٌ عِنْدَكَ أَبْقَيْتَ عَلَيْهِمْ أَوْ أَيْدَتْهُمْ \* وَلَكِنْ  
 الْإِبْقَاءُ أَوْلَى \* وَلَا زَالَتِ الْعَبِيدُ تَتَرَقَّبُ مَرَا حِمَّ الْمَوَالِي \* فَإِنْ اقْتَضَى  
 الرَّأْيُ السَّعِيدُ \* أَنْ نَكُونَ كُلُّنَا مُوْتَقِعِينَ فِي الْحَدِيدِ \* مَعَ زِيَادَةِ  
 قَيْدِ أَيْمَانِ أَكِيدُ \* فَرَايَهُ أَطَى \* وَاتِّبَاعُ مَا يَقْتَضِيهِ أَجْرَفُ وَأَوْلَى \*  
 فَاقْتَضَى رَايَهُ \* وَاتَّخَذَ عِلْمًا لِمُؤَرِّدِهِ وَرَايَهُ \* فَا سَتَتَبِعُهُ  
 لِحُسْنِهِ وَقَالَ اسْلُبْهُ وَرَايَهُ \*

\* ذَكَرَ أَخَذَ سُلْطَانُ حُسَيْنٍ عَلَى الْأَمْرَاءِ الْمِيثَاقَ وَمِثْلَهُ عَلَى خَلِيلِ

سُلْطَانٍ وَهَمَّ مَعَهُ فِي الْإِيثَاقِ \*

ثُمَّ إِنَّهُ أَحْضَرَ الْأَمْرَاءَ \* وَهُمْ فِي قَبْضَةِ سَطْوَتِهِ أُسْرَاءَ \* وَقَدْ نَازَحَ كُلُّ  
 مَنْ مَتَّعَلِقِيهِمْ مَهَبَّ نَاحِيَةٍ \* وَتَوَجَّهَ إِلَى دَارِ كُلِّ الْخَبِيرُونَ فَقَامَتْ عَلَيْهِمْ

النَّاصِئَةُ وَالنَّاعِيَةُ \* وَأَوْثَقَهُمْ بِقَيْدِي الْحَدِيدِ وَالْإِيْمَانِ \* بَانَ يُكُونُوا مَعَهُ  
 فِي السَّرَاةِ وَالضَّرَاةِ عَلَى خَلِيلِ سُلْطَانِ \* فَمَدَّ كُلُّ مِنْهُمْ إِلَى الْقَيْدِ رِجْلَهُ  
 وَإِلَى الْيَمِينِ يَدَهُ \* وَعَاذَهُ عَلَى مَا يَخْتَارُ وَإِنْ يَقْبَلْ لَهُ نَفْسُهُ وَاهْلُهُ وَمَالُهُ  
 وَوَلَدُهُ \* فَحِينَ اسْتَبْرَأْتُ مِنْهُمْ \* أَزَاجَ بِالْأَمَانِ السُّوءَ عَنْهُمْ \* وَتَرَكَهُمْ  
 مُوْتَعِينَ فِي الْبَيْتِ \* وَكَصَّ قَاصِدَ اسْمَرْتَنْدَ \* وَأَرْسَلَ إِلَى خَلِيلِ سُلْطَانِ  
 يُخْبِرُهُ بِمَا دَبَّ مِنْ أَمْرِهِ وَدَرَجَ \* فَلْيَسْتَعِدَّ لِمَا رَزَقَتْهُ فَهَاهُوَ قَدْ عَبَّرَ  
 جُنُودَهُ وَخَرَجَ \* وَأَنَّهُ هُوَ يَضَاطَّلِبُ مِنْ مُلْكِ خَالِهِ حِصْنَهُ \*  
 وَمُنَارِ عِ خَلِيلِ سُلْطَانِ فِي السَّرِيرِ مَنْصَتَهُ \*

\* ذَكَرْتُ بِيْرَ خَلِيلِ سُلْطَانِ مِنْ سَمَرْتَنْدَ لِمُلَاقَاةِ سُلْطَانِ حُسَيْنِ بِطَوَائِفِ

جَنَّةِ وَرَجُوعِ سُلْطَانِ حُسَيْنِ مَا يَزُومُهُ بِخَفَى خُنِينِ

فَا مَتَعَهُ لَهُ خَلِيلِ سُلْطَانِ \* وَخَرَجَ مِنْ سَمَرْتَنْدَ لَا اسْتِقْبَالَ فِي أَسْرَعِ  
 زَمَانِ \* ثُمَّ إِنَّ السُّلْطَانَ حُسَيْنَ أَحْضَرَا اللَّهَ دَادَ \* وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ  
 الْمُرْتَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ \* وَاسْتَأْنَفَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ \* وَكَدَّ عَلَيْهِمْ قِيودَ  
 الْعُقُودِ \* وَأَحْلَلَ لَأَمْنِهِمْ مَحَلَّهُ \* وَأَجَازَ عَقْدَهُ رِجْلَهُ \* وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَاجَازَهُ  
 وَاحْتَرَمَ حَرَمَ حَقِيقَتِهِ وَمَجَازَهُ \* وَبَشَّ بِأَنْعَامِهِ إِلَى مُتَعَلِّقِيهِمْ وَهَشَّ \*

وصار بهم حتى وصل الى مد ينة الكش \* والله داد كان قبل ذلك بزمان \*  
 ارسل الى خليل سلطان \* يخبره بوقوع هذا الهم \* وما جزى عليهم  
 من شرور وما تم \* ثم قال له ان فلان سعيد \* وامرك حميد \* فانهض  
 برأى رقيب \* وعزم سدا يد \* وجناحى حديد \* فان صدك مصيد \* والله تعالى  
 ناصر لك فربما غير بعيد \* فلا تخف من كيد حديد وان كنت طفلا فانك في شئت  
 امراء القلوب نعمات محبته فصرت شيخ السلطنة وكل الانام لك مرید \*  
 فوصل خليل سلطان \* الى ذلك المكان \* فعلى السلطان حميم جيشه \*  
 واستعمل تهرة وطيشه \* وجعل الله داد على الميمنة \* ورقيقه  
 على الميسرة \* ولما تراءى المجملان \* وتنادى الرحمان \* وحققت الخفائى \*  
 وسدت المضائق \* وتعادت الاسود والغرائى \* وباد ركل منهم  
 من مكانه \* وقصد كل من الله داد واقرانه عساكر خليل سلطان \*  
 فخطبت عساكر السلطان حسين \* وسلب ثوب حمزة فبيد بالعرء ملتصقا  
 من ظنونه ثوب عبيدة \* ودمه من البلاء ما انساها سلمه فرجع  
 بغنى حنين \* ومر على وجهه قاطع الغلاة \* حتى وصل الى ابن خاله شاه رخ  
 صاحب مراه \* فلم تطل له عنك منه \* يا ما سقاء مهلكا واما مات



حَتَفَ أَنْفَهُ عِنْدَ \* فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ الْعَهْدِ بِصُلْطَانِ حُسَيْنِ \*

وَرَجَعَ خَلِيلُ مُلْطَانِ إِلَى دَارِ مُلْكِهِ قَرِيبَ الْعَيْنِ

بَقِيَّةُ مَا خَرَفَ فِي لَبِيرِ مُحَمَّدٍ مِمَّا قَصَصَ مِنْ فُرُوحٍ وَهُمْ وَكَيْفَ

أَنَّ ذَلِكَ إِلَى وَبَالٍ وَحُزْنٍ فَتَقَضَّ مَا تَمَّ \*

ثُمَّ أَنَّ بَيْرَ مُحَمَّدٍ تَمَادَى فِي خُرُوجِهِ \* وَاجْتَمَعَ يَزْعَنُ فِي رَوْضِ الطَّلَبِ

وَمُزْجِهِ \* وَتَكَثَّرَتْ بَيْنَهُمَا دُرُوسُ التَّرَاسُلِ \* وَتَضَرَّرَتْ مَسَالِمُهُمَا بَعْدَ

مُطَاوَلَةِ الْمُقَاوَلَةِ \* أَنَّ يَمِينَ لُؤْلُؤِ الْمَنَازِلِ \* وَهَلَاوِي رُوحِ الْمُقَابَلَةِ

وَالْمُقَاتَلَةِ \* وَكَانَ مُتَوَلِي أُمُورِ دِيَوَانِهِ \* وَمَشِيدُ قَوَاعِدِ مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ \*

شَخْصًا يَدْعَى بِبَيْرِ عَلِيٍّ تَارَ \* حَامِي حَقِيقَةِ بَابِ الْمَلِكِ وَحَارٍ مِنَ الْمَجَازِ \*

مَرَّةً بِطَحَاءِ نَيْلِكَتِهِ \* وَقُطْبِ سَمَاءِ دَائِرَتِهِ \* وَقَدْوَةِ عِلْمَاءِ عَوَالِيهِ \*

وَقُوَّةِ عَوَالِي عَسْكَرِهِ وَقَوَادِمِهِ \* فَجَرَّدَ مِنْ عَسَاكِرِ قَنْدَمَارِ \* كُلِّ طَوْفٍ

لَوْ مَالٌ عَلَى قَنْدَمَارِ \* وَتَرْجَهُ بِعَزْمٍ أَمْضَى مِنَ الْبَتَارِ \* وَحَزْمٍ أَنْفَدَ

مِنَ الْخَطَارِ \* قَائِدًا ذَلِكَ الْخِصْمَ الْهَدَارِ \* وَالسَّيْلَ الثَّرَاوِي وَالْغَمَامَ

الْمَذَارِ \* حَتَّى وَصَلَ إِلَى جَمْعِهِمْ فَوَقَفَ مِنْهُ التِّيَارُ \* ثُمَّ أَمَرَ ذَلِكَ الْبَحْرَ

الْعِجَاجَ \* أَنْ يَرْكَبَ مِنْ جَمْعِهِمْ الْإِتْهَاجَ \* وَيُصَادِمَ مِنْهُ تَلَاطِمَ

الأمواج \* فخرج الله البحرَينِ فلما أعذب قُرأتُ ضاربُ شرابه وهذا

مِلْحُ أجاج \* فمَحَرَّوْا مِنْهُ بِسُفْنِهِمُ النَّحْوُ مِائَتَ مِائَةٍ وَفِي مَجْلُوزَةٍ بَنَى إِسْرَافِيلُ

الْبَحْرَ \* وَمَا رَبُّكَ إِلَّا خَشَبٌ \* حَتَّى أَرَسَى عَلَى ضَوَائِحِي نَخَشَبُ \*

ذَكَرَ مَقَابِلَةَ الْعَسَاكِرِ الْيَهُودِيَّةِ جَنُودَ قَنْدَ هَارٍ بِصَدَقِ نِيَّةٍ وَالْقَائِمِ

بِهِزْجَتِهِمْ أَيَّامَهُمْ فِي إِسْرَافِيلَةَ

وَمَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ تَحْلِيلُ سُلْطَانٍ \* قَدْ تَجَزَّأَتْ مَرَّةً كَمَا كَانَ \* وَنَدَتْ أَعْطَانُ

مَنْدَلِ الْإِيثَارِ \* وَقَوَى الْعَزَائِمَ عَلَى الْمُلُوكِ بِالْأَسْعِضَارِ \* لِيَجْتَنُوا

مِنْ أَشْجَارِ الْبَحْرِ أَيْكَ وَثِمَارِ الْأَذْرَارِ \* مَا يَسْتَعِدُّ وَنَبَهُ لِمُلَاقَاةِ شَيْطَانِ

قَنْدَ هَارٍ \* فَلَبَّى دَعْوَتَهُ الْعَامَّ وَالْمَخَاضَ \* وَكُلُّ بَنَاءٍ مِنْ عِفَارِيَةِ الْجُبُودِ

وَفَرَّاسٍ \* وَاجْتَمَعَ مِنْ أَعْيَانٍ \* أُولَئِكَ الْأَخْوَانُ \* كُلُّ مُطِيعٍ مُقْتَطِفٍ

ثَمَرِ احْسَانٍ \* ذَلِكَ الْبُسْتَانُ \* مِنَ النِّعِ وَجَانٍ \* وَجَاءَ ذَلِكَ الْبَحْرُ

أَفْوَاجُ أَمْوَاجِ الْعَسَاكِرِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ \* وَمِنْ مَا بَيْنَ رُؤُوسِ الْجَبْتَانِ

وَالْجَبْتَانِ \* وَكُلُّ فِرْعَوْنٍ مِنْ بِلَادِ تَرْكِسْتَانٍ قَدْ عَلَا وَعَنَا \* وَفَوَارِسُ

فَارِسٍ وَالْعِرَاقِ وَرُحَمَاءُ \* وَجَانُ قُرْبَانِيَّةِ خُرَاسَانَ وَالْهُنُودِ وَالتَّنَارِ

وَمَنْ كَانَ يَهْمُورُ \* أَعْلَى لِمَضَائِقِ الْأُمُورِ \* وَلَمْ يُفَارِقْهُ فِي سَفَرٍ وَلَا حَضَرٍ \*

وَأَرْصَدَ لِكُلِّ نَابِيَةٍ مِنْ غَيْرِ وَشَرٍّ \*

\* شعر \*

\* فَوَارِصُ لَا يَمْلِكُونَ الْمَتَابَا \* إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ الزَّبُونِ \*  
 فَاسْتَأْنَفَ عَلَيْهِمْ فَوَارِجَ الْفُتُوحِ \* وَاسْتَنْخَبَ مِنْهُمْ لِمَادَاهُ كُلَّ صَدِيقِ  
 بَصُوحِ \* وَأَسْبَخَ عَلَيْهِمْ مِنْ دُرُوعِ عَطَايَاهُ السَّابِغَاتِ \* وَهَاعَفَ عَلَى  
 هَامَةِ أَمْلِهِمْ مِنْ حُلُجِ أَنْعَامِهِ الْمُضَاعَفَاتِ \* فَفَتَحَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ عَزَائِدَهَا \*  
 وَصَبَّتْ عَلَيْهِمْ مِنْ مِعَادِنِهَا وَفَلَزَّ أَتِنَا ظَاهِرُهَا وَكَامِنُهَا \* فَصَارَ  
 كُلُّ رَاغِلٍ مِنْهُمْ وَفَارِصٍ \* وَقَدْ تَجَلَّى فِيمَا تَجَلَّى بِهِ مِنْ تِلْكَ النَّفَائِسِ \*  
 يَزْرُقُ بِحَسَنِ مَيْمَنِهِ عَلَى مُخَدَّ رَأْيِ الْعُرَائِسِ \* فَسَارُوا وَنَسِمَاتُ النَّهْرِ  
 مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَاتَّحَهُ \* وَلَمَعَاتُ الْفَتْحِ مِنْ بَوَارِقِ بِيَارِقِهِمْ لَا تَحَهُ \*  
 وَالسَّبْعُ الْمَتَانِي لَا بَوَابَ السَّجْحِ وَالْفُتُوحِ فِي وَجُوهِهِمْ فَاتَّحَهُ \* وَلَا رَالَ  
 ذَلِكَ الرَّأْسُ يَرْمِي وَيَمْشِي \* حَتَّى حَطَّ عَلَى ضَوَا حِي قَرْيَتِي \* وَهِيَ الْمَدِينَةُ  
 الْمَلَكُورَةُ \* فَاسْتَقَرَّتْ تِلْكَ الْعَسَاكِرُ الْمَنْصُورَةُ \* وَذَلِكَ يَوْمَ الْأَحَدِ  
 مُسْتَهْلَ شَهْرِ رَمَضَانَ \* سَنَةِ ثَمَانِيَةِ وَثَمَانٍ \* فَمَاتَ كُلُّ مَنْ ذَيْنِكَ  
 الْبَحْرَيْنِ وَقَدْ صَمَّ ذَيْلُهُ \* وَكَفَّ عَنِ التَّبَلُّرِ وَالتَّبَهُدِّ دَسِيلُهُ \* وَحَفِظَ

من الاغيار رحله وعيله \* واحيي في معتكف المراقبة الى الصباح ليته

\* قلب \*

\* الى ان بد الميع الطويل ظلامه \* يلوح كمروج الماء من حجب طحله \*  
 وناسل الفجر صارمه الغضى وابر وابر يزوره \* ويسبح على لوح الجور  
 ما طرسه مسود الليل من دعان نقيه \* تهاكل من اوليك الاطوار  
 للاصطلام \* واشتعلت في قلوب تلك القبايل نار الحمية للاصطلام  
 والاصطلام \* فغبي كل عسكره ما بين ميمته وميمره \* ومقدمه وموخره \*  
 ثم تدانوا وتكافوا \* وتعاونوا وتعانوا \* وتواجزوا وتقاتلوا \* وتعانقوا  
 وتهانوا وتناجروا وتقاتلوا \* والتفت الرجال بالرجال والخييل بالخييل \*  
 وارفع ظلام القتال الى رؤس الاجنة فراوا الى صلوة الظهر نجوم  
 الليل \* وجرح في ذلك القسطل من كل قناة صيون السيل \* ثم عند  
 منتصف النهار \* انكشف الغبار عن ان طود قنب مار مار \* وسعد اوليك  
 الكبار بار \* وعليهم غبار العثار ثار \* وعبرهم بالانكسار \*  
 وصيت خليل سلطان الى الاقطار \* والى الافاق بالانتصار صار \*  
 فولى بير محمد ونى راسه بحر الدمار \* ولى قلبه زناد الهوار \* وحق

كَانَ فِي قَلْبِهِ حَجَرُ الْغَضَا وَالْغَارِغَارِ \* أَرَى كَيْدَكَ نَارَ الْوَيْبِ الْمُرِخِ وَالْعَفَارِ \*  
 وَجُنْدِي لَيْتَ رِجَالُهُ \* وَأَبْطَلْتُ أَبْطَالُهُ \* وَنَهَيْتُ أَثْقَالَهُ \* وَفَعَلْتُ  
 أَحْوَالَهُ \* وَسَمِيَّ حَرِيمَهُ وَعَمِيكَ \* وَسَلَبَ طَرِيفَهُ وَتَلِيدَهُ \* وَتَشَبَّهَ  
 هُوَ بِأَذْيَالِ الْهَوَيمَةِ \* وَعَلِمَ أَنَّ إِيَّاهُ سَالِمًا نِصْفُ الْغَنِيمَةِ \*

\* كَامِل \*

\* إِيَّاهُ بِكَ سَالِمًا نِصْفُ الْغَنِيمَةِ \* وَكُلُّ الْغَنَمِ فِي النَّفْسِ السَّلَامَةِ \*  
 وَرَجَعَ عَلِيلُ سُلْطَانٍ \* وَقَدْ اسْتَنَارَ بِهِ الْكُؤُنُ وَالْمَكَانُ \* وَأَسْفَرَتْ  
 دَوْلَتُهُ \* وَاسْتَبْطَارَتْ صَوْلَتُهُ \* وَشَكَرَ إِلَهُ الْمَلِكِ \* وَاتَمَّ صِيَامُ رَمَضَانَ  
 فِي مَكَانٍ يُسَمَّى حَكْدَ لَيْكِ \*

ذَكَرَ خُرُوجَ عَسْكَرِ الْعِرَاقِ عَلَى عَلِيلِ سُلْطَانٍ وَمُجَاهَدَتِهِمْ بِالْخُرُوجِ

وَقَصْدَهُمُ الْاَوْطَانَ

ثُمَّ فِي لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ غَرَّةِ شَوَّالٍ \* خَرَجَ مِنَ الْعِرَاقَيْنِ الرُّوسُ وَالْأَبْطَالُ \*  
 وَمَعَهُمْ حَرِيمُهُمْ وَاتْبَاعُهُمْ \* وَأَوْلَادُهُمْ وَأَشْيَاعُهُمْ \* وَكَبِيرُهُمْ شَخْصٌ يُدْعَى  
 جَلْجِي بِأَسَا \* وَمِنْ جَارُونٍ تَحْتَ أَمْرِ كَيْفَمَا شَاءَ \* وَكَانُوا ذَوِي صَوْلَةٍ  
 وَجَوْلَةٍ \* وَصَحْبَتُهُمُ السُّلْطَانُ عَلَاءُ الدَّوْلَةِ ابْنُ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ

لُصْلِبِهِ \* وَكَانَ قَدْ رَقَعَ لِي أَسْرَتَهُمْ لَسَجْنَةٍ فِي سِجْنٍ مُحَنَّنَةٍ وَكَرْبَةٍ \*  
فَأَنْزَجَ عَنْهُ حَلِيلَ سُلْطَانٍ \* وَجَعَلَهُ عِنْدَ ذَا مَكَانَةٍ وَمَكَانٍ \* فَبَيْنَا  
النَّاسُ مُشْغُولِينَ بِأُمُورِ الْعَيْدِ \* رَفَعَ أَيْدِيَهُمْ أُولَئِكَ الصَّنَادِيدُ \*  
وَكَأَنَّهُ كَانَ نَقْدًا ثُمَّ لَهِمْ بِذَلِكَ مَوَاعِيدُ \* فَخَرَجُوا مَعَتَ جَنَاحِ اللَّيْلِ \*  
وَشَمَرُوا فَعَوَّارِينَ الْعِرَاقِ الدَّيْلُ \* وَطَلَعُوا مَخْدِرَاتٍ مَآرَاءَ النَّهْرِ \*  
وَمَالُوا عَنْهَا كُلَّ الْمِيلِ \* لِأَنَّهُمْ كَانُوا اسْتَمْعُوا أَنَّ دَارَ الْعِرَاقِ أَنْزَلَتْ بِأَنْبِيَاءِ \*  
وَمِيَاهِ النَّهْرِ سَلَطْنَتْ بِعَادَاتٍ إِلَى مَجَارِيهَا \* فَلَمْ يَقِفْ أَحَدٌ أَمَامَهُمْ \*  
وَلَا مَشَى خَلْفَهُمْ \* وَلَا قَدَّرَ أَنْ يَرْبُطَ عَنِ السَّيْرِ رَجْلَهُمْ وَكَفَّهُمْ \*  
فَقَطَّعُوا جَمِيعُونَ وَوَضَعُوا لِي عُرَاسَانَ \* فَتَصَدَّقَ لِي لَّهُمْ كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِهِمْ \*  
مِنْ كُلِّ مَكَانٍ \* فَأَنْفَرْتُ نِظَامَهُمْ لَعَلَّ مِثْلَافِهِمْ \* فَتَقَطَّعُوا فِي الْبِلَادِ قَبْلَ  
وُصُولِهِمْ إِلَى عِرَاقِهِمْ \* وَأَيَّنَ إِيْرَانُ مِنْ قُوزَانٍ \* وَدَجَلَتْهُ مِنْ جَحْمَانَ \*  
فَعَيَّدَ حَلِيلُ سُلْطَانٍ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ \* ثُمَّ الْوَيْ رَاجِعًا إِلَى الْإِوْطَانِ \*  
فَكَرَّمَا فَعَلَهُ بِيْرُجَمِدَ أَنْكَسَارَهُ وَمَا صَنَعَهُ بَعْدَ وَصُولِهِ إِلَى قَنْدَهَارِ \*  
وَلَمَّا وَضَلَ بِيْرُجَمِدَ إِلَى قَنْدَهَارِ \* وَاسْتَعْقَرَتْ بِهِ الدَّارُ \* تَكَلَّمَتْ أُمُورُهُ \*  
وَحَامَتِ حَوْلَ قُصُورِهِ صُورُهُ \* وَدَارَتْ مِنْ مَيَارَاتٍ عُسْكَرُهُ بِدُورِهِ \*

يَدُورُهُ \* وَتَمَعَرَتْ مَمُومُهُ وَحُرُورُهُ \* وَتَطَايَرُ شَرَارُهُ وَشُرُورُهُ \* فَيَنَارِقُ  
 وَتَمَرِقُ \* وَتَحْرِقُ أَصْفَا قَلْبِهِ وَتَحْرِقُ \* وَتَمَرِقُ غَيْظًا أَدِيمَهُ وَتَفَرِّقُ \*  
 وَكَانَ ذَا حِمَاةٍ \* وَفَلَّةَ لِيَاةٍ \* فَطَيَّرَ أَجْنَحَهُ مِنْ أَجْنِحِهِ \* إِلَى سَكَانِ  
 أَقَالِمِهِ \* وَامْتَنَهَضَ عَلَى خَلِيلِ سُلْطَانِ كُلِّ حَبِيبٍ فَخَيِّجِ الْوَدِّ وَكَلِمَةٍ \*  
 وَاسْتَطَبَّ نَجْرِيحَ قَلْبِهِ كُلِّ قَرِيحِ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ وَكُلِّ لَدِيعِ الْقَلْبِ وَسَلْمِهِ \*  
 فَلَمَّا دَعَا دَعْوَتَهُ بِالْإِطَاعَةِ \* وَأَجَابُوا نِدَاءَهُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ \* ثُمَّ خَالَجَ  
 الْأَوْدِيَةَ وَالْجِبَالَ \* بِالْخَيْلِ وَالرِّجَالِ \* وَأَرْسَلَ إِلَى خَلِيلٍ يَقُولُ \*  
 عِشْنِ كِتَابٍ مَعَ رَسُولٍ \* إِنْ أَوَّلَ مَصَانِفِنَا كَانَ فَلْتَبَةً فَعَمَّتْ \* وَشَرَارَةٌ  
 قُسُومَلٍ فِي إِطْفَائِهَا فَالْتَهَبَتْ وَطُمَتْ \* وَلَوْ أَنَّ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي  
 مَا اسْتَدْبَرْتُ \* وَتَحَدَّرْتُ مَا اسْتَحَقَرْتُ \* وَاسْتَكْبَرْتُ مَا اسْتَصْفَرْتُ \*  
 لَا تَنْتَصَرْتُ وَمَا انْكَسَرْتُ \* وَلَعَثَرْتُ عَلَى مُرَادِي وَمَا عَثَرْتُ \* وَلَكِنْ أَصْعَتُ  
 الْحِزَامَةَ \* فَحَرَمْتُ السَّلَامَةَ \* وَتَنَاوَلْتُ أَمْرَكَ بِرُؤْسِ الْأَنَامِلِ فَأَكَلْتُ  
 يَدِي نَدَامَةً \* مَعَ أَنَّ صَلَابَةَ جُنْدِكَ \* وَقُوَّةَ ظَهْرِكَ وَعِضْدِكَ \*  
 وَنِبَالَ نَبَا لَيْلِكَ وَمَاعِدَ سَعْدِكَ \* وَعِضْبَ عِضْبِكَ وَرُمَحَ رُشْدِكَ \*  
 وَحَدَّ صَارِمِكَ وَصَرَامَةَ حَدِّكَ \* إِنَّمَا كَانَ رُؤْسُ الْعِرَاقِ \* وَمَا حَصَلَ

لَكَ مِنْهُمْ مِنَ الْإِتِّفَاقِ \* وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ وَقَعَ مِنْهُمْ نِفَاقٌ \* وَاتَّقِ لَكَ  
 مِنْهُمْ عَدَمَ الْإِتِّفَاقِ \* وَظَهَرَ تَبَاعُدُ وَشِقَاقِ \* نَفَتْ لَكَ كَيْدُكَ \*  
 وَاحْتَمَلَ فِكْرُكَ وَجُنْدُكَ \* وَمَا أَنَا قَدْ جِئْتُكَ بِجِدِّ جُنْدٍ يَدِ \* وَبِالْحَدِّ  
 وَالْحَدِّ يَدِ \* فَاصْتَعِدَّ لِلْعَاقِبَةِ \* وَتَيَقَّنْ عَدَمَ الْبَقَاءِ \* فَإِنَّ الْكَرْبَ كَمَا عَلِمْتُ  
 سِجَالٌ \* وَلَا أُدِيلُ لَكَ عَلَيْنَا بِنَا لَأَمْسٍ فَإِنَّ هَذَا النَّاعِلِيكَ يُنْ أَلِ \*  
 وَكَرْتُجَةٍ بَيْرِجَتٍ لَمَّا بَلَّهَ خَلِيلُ سُلْطَانٍ ثَانِي كَرَّةً وَمَا حَصَلَ عَلَيْهِ  
 فِي ذَلِكَ مِنْ كَرَّةٍ وَفَرَّةٍ وَتَوَلَّيْتُهُ الْكَدَّ بَرَكَا بَدِ الْأَوَّلِ مَرَّةً

فَمَرَجَهُ بِمَلِكِ الْجَبُودِ وَالْأَهْوَانِ \* وَطَلَعَ جَيْشُونَ وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ  
 يُسَمَّى حَصَارَ شَادِمَانَ \* فَمَرَجَهُ إِلَيْهِ خَلِيلُ سُلْطَانٍ \* وَمَعَهُ مِنْ عَسَاكِرِ  
 الرِّجَالِ وَالْفُرْسَانِ \* وَجُرَادِ الْجَيْشِ وَقَمْلَةٍ وَضَفَادَةٍ مَا يُجْرِي مِنَ الدَّمِ  
 الْخُورَانِ \* فَجَرَّ بِمَلِكِ الْأَطْرَادِ وَالْمِخَارِ \* وَسَرَى وَهُوَ مَائِينَ رَاسٍ  
 وَمَارٍ \* حَتَّى وَاقَى جُنُودَ قَتْلِهِ هَا \* وَكَانَ كَأَذْكُرٍ مِنْ قَبْلٍ \* هَذَا قَدْ حَاقَ  
 فِي حِرَاقٍ أَحْشَاءُ الْعَمَاكِزِ الْعَنَّا هَارِيَةً مِنْ حَرْفِ نَارِ الْخَلِيلِ زِنَادُ  
 النَّبْلِ \* فَكَانُوا مَلْسُوعِينَ وَالْمَلْسُوعُ يَخَافُ مِنْ جَرِّ الْكَبَلِ \* فَقَبِلَ  
 أَنْ يَزْعُقَ التَّغْيِيرُ وَيُضْرَبَ الْعُطْلُ \* تَقَرُّ مِنْ كُلِّ فِرَّةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ \* وَتَنَادُوا



أَزَيْتِ الْإِزَّةَ \* لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَافَّةٌ \* فَأَلَيْسَ بِمُحَمَّدٍ  
 عَلَاقَةُ السَّلْعِ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَيَاطُورٌ فَأَقْلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ الْقَلْعِ \* وَأَوْصَدَ  
 الْأَبْوَابَ وَأَحْكَمَ الْأَسْوَارَ \* وَاسْتَعَدَّ فِي حَصَارِ شَادِ مَانَ لِلْحِصَارِ \*  
 فَأَخَاطَبَهُ مِنَ الْعَسَاكِرِ \* كُلُّ جَارِحٍ وَكَاسِرٍ \* وَذَارِعٌ عَلَيْهِ مِنْ بَنِي يَافَثَ  
 كُلُّ سِتَامٍ وَحَامٍ \* وَجَدَ فِي الْمُحَاصِرَةِ مِنْهُمْ كُلَّ طَائِعٍ وَضَارِبٍ وَرَامٍ \*  
 فَعَنْكَمَ بِمُحَمَّدٍ \* عَلَى مَا قَصَدْتُ فِي ذَلِكَ وَتَعَمَّدَ \* وَتَذَكَّرَ مَا قَالَ لَهُ  
 أَوَّلُ \* الْخَوَاجِعُ الْأَوَّلُ \* لَكِنَّهُ اعْتَمَدَ \* بِالْعَضَادِ وَالْعَدَرِ \*  
 فَرَمَاهُ الْقَضَاءُ بِسُوءِ جَوَابِ \* أَجَادَ فِيهِ وَأَصَابَ

### وَقَالَ

\* وَهَاجَزُ الرَّأْيِ مُضْيَاغُ الْفُرْصَةِ \* حَتَّى إِذَا فَاتَ أَمْرُ عَائِبِ الْقَدَرِ \*  
 فَأَنْعَكَسَ مِنْهُ كُلُّ رَأْيٍ وَقَالَ \* وَتَغَيَّرَ عَلَيْهِ كُلُّ أَمْرٍ وَحَالٍ \* وَذَمُّهُ عَنْهُ  
 مُتَعَطِّلًا مَا بَيْنَهُ مِنْ مُلْكٍ وَحَالٍ \* وَتَفَرَّغَتْهُ كُلُّ أَسَدٍ أَصْلَى لِلْحَرْبِ نَارًا  
 هَامِيَةً لَأَسْطَافِي حَامٍ وَحَالٍ \* وَرَجَعَ عَنْهُ لِسُوءِ تَدْبِيرِهِ كُلُّ ذِي قَرَابَةٍ  
 هَمِينَ لَمَعَ لَهُ بِالْأَمَانِي الْكَادِبَةِ كُلُّ سَرَابٍ وَآلٍ \* وَتَمَزَّقَتْ شُعُوقُ تَدْبِيرِهِ \*  
 عَلَى مَنَازِلِ تَفْكِيرِهِ \* سَدَى وَنَحْنَةُ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَالٍ \*

\* ذكر ما صنعه يبر محمد من حيلة عادت عليه بافكاره الربيلة

لان جن واما كانت قليلة

ولما عد ثم حوله \* اخذني اعمال الحيلة \* فاستدعي عنك مضبوطه \*

من الجلود المخطوطة \* الحيلة الدباغ \* المصبوغة بالوان الاصباغ \*

ثم فصلها بموسا \* لكل موسا \* وسخر عليها المزايا المصقولة \* في بعض اصباح

معموله \* ومومها واحكمها بالمسامير \* واحضر من موقه بلدك رؤس

الجحامير \* واستكثر من الرعاع والهمج الجموع \* ثم احضر تلك

الدلاص والديروع \* وزرع على تلك الرؤس والظهور ما تريد النطوع \*

فصار كلما صارت الشمس بازغها \* اصعد الى الاسوار وخارج البلد

تلك الاسود عليهم تلك الديروع السايغة \* فاذا راهاهم الناطر من بعيد \*

توهم رجالا ولم يعلم انهم بند في العيد \* واذا تراها ذلك الهناء \*

والخبيث عور الذي ملا الفضاء كان كسراب ببيعة يحسبه الظمان ماء \* واستمر

على ذلك منك \* يقاسى معاناة ويعانى شدة \* وكان الذي تعاطى هذا

المكر الحلي \* دستور مملكته اجنى يبر على \* ومع ذلك كله لم تنفعه ملك

الحيلة \* وعادت عليه افكاره الوعجه ووساوسه الربيلة \* وانكشف

سِرُّهُ \* وَانْهَكَ سِتْرَهُ \* فُضِّقَ ذَرْعًا وَقُصِرَ مِنْهُ بَاعُ الْمَجَالِ \* وَمُدَّ

بِنَقِصِ عُدْدِهِ وَعُدْدُهُ وَزَادَهُ الدُّهُرُ النِّكَالَ \*

ذَكَرَ اعْتِرَافَ بِيَرْحَمَهُ اللَّهُ ظَلَمَ وَطَلَبَهُ الْمَصْلَحَ

وَالْقَانَةَ السَّلَامَ \*

فَبَسَّطَ بِسَاطَ التَّبَضُّعِ \* وَطَلَبَ سَاطِطَ التَّشَفُّعِ \* وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا عَاصِمَ

مِنْ أَمْرِ اللَّهِ الْأَمْنِ رَحِمَ \* فَنَاشَدَ خَلِيلَ سُلْطَانِ اللَّهِ وَالرَّحِمِ \* وَقَالَ مَعْنَى

مَا قُلْتُ \*

\* يُعْطَى الْكَرِيمُ وَلَا يَمَلُّ مِنَ الْعَطَا \* وَالْعَفْوَ شِمَّتُهُ إِذَا وَقَعَ الْخَطَا \*

فَاجَابَ خَلِيلَ سُلْطَانِ مَقَاصِدَ \* وَتَأَكَّدَتْ مِنَ الطَّرَفَيْنِ مُعَاقِدُ

الْمُعَاقِدَ \* بَانَ لَا يَقْضِدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِلَادَ صَاحِبِهِ \* وَإِذَا كَانَ اللَّهُ تَعَالَى

رَفَعَهُ لَا يَضَعُ مِنْ جَلِيلِهِ \* وَيُسَلِّمُ إِلَيْهِ مَا فِي يَدِهِ \* وَيُبْقِي عَلَى الْوَدِّ الصَّدَاقَةَ

فِي يَوْمِهِ وَغَتِ \* ثُمَّ فَحَا لَهَا \* أَنْ لَا يَتَّخِلَهَا \* وَتَوَافَقَانِ يَتَوَافَقَا \*

وَتَصَادَقَانِ يَتَصَادَقَا \* وَتَفَارَقَانِ يَتَفَارَقَانِ \* وَتَوَافَقَانِ لَا يَتَوَافَقَانِ \*

وَرَأَيْتُ الْإِلَّهَ وَاللَّيْلَ \* وَرَأَيْتُ الْقَرَابَةَ وَالْحَرَمَ \* وَانْشَمَرَ كُلُّ عَنْ صَاحِبِهِ

بِمَا مَعَهُ مِنْ قُوَّةٍ \* وَذَلِكَ فِي سَنَةِ

تَسِجَ وَثَمَا تَسَابَهَ \*

\* ذكر مخالفة قولك وتحت بين بيرط و بيرعدها راحت ثوب البعيدة

عنهما وراحت مخالفيهما منهما \*

وَلَمَّا رَاحَ بَيْرُ مُحَمَّدٍ إِلَى وَطَنِهِ \* وَاسْتَقَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَسَكَنَهُ \* خَرَجَ عَلَيْهِ  
بَيْرُ طِيَّانَ \* وَاسْتَقْبَلَ بِدَعْوَى الْمَلِكِ رَامَتَانِ \* ثُمَّ قَبِضَ عَلَيْهِ وَكَبَلَهُ \*  
ثُمَّ أَنَّهُ خَذَلَهُ وَجَدَلَهُ \* وَشَرَعَ يَقُولُ \* وَهُوَ يَصُولُ وَيَجُولُ \* أُمُورُ  
الدُّنْيَا اضْطَرَبَتْ \* وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ اقْتَرَبَتْ \* وَهَكَذَا دَوْلَةُ الدَّجَالِينَ \*  
وَأَوَّانُ تَغْلِبِ الْكَذِّ ابْنِ هُوَ الْمُحْتَالِينَ \* مَضَى تَهْوَرُ وَهُوَ الدَّجَالُ الْأَعْرَجُ \*  
وَمَلَأَ زَمَانَ الدَّجَالِ الْأَقْرَعَ \* وَسَيَأْتِي بَعْدَ هَذَا الدَّجَالُ الْأَهْوَرُ \*  
وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْرُجُ مِنْ قَرْعِ بَابِ السُّلْطَانَةِ فَإِنَّا أَقْرَعُ \* فَلَمْ يُجِبْ  
أَحَدٌ مِنَ الرُّؤَسَا وَالْأَذْنَابِ سُؤَالَهُ \* وَلَا أَنْعَمَ بِمَا اقْرَعِيْنَهُ وَأَنْعَمَ بِأَلَهُ \*  
إِذْ لَمْ يُوجِدْ فِي تَعَاوُلِ هَذَا الْأَمْرِ الْمُخْطَرِ مِنْ مُبِيعٍ \* وَلَمْ يَكُنْ لِدَلِكِ الْوَعْدِ  
فِي سِهَامِ الْمَلِكِ غَيْرُ الْمُبِيعِ وَالسَّقْفِجِ \* فَدَجَّارُ بَابِ مَمَالِكِهَا تَضَرَّعًا وَحَيْفَةً \*  
فَكَشَرَ كُلِّ لِي وَخَفِيهِ أَنْيَابَهُ وَجَاذَبَهُ مَلِكُ الْجَيْفَةِ \* فَلَمْ يَبْقَ لَهُ قَرَارٌ وَلَا ثِمَاتُ \*  
فَسَلَّ يَدَ وَمَدَّ رِجْلَهُ صَوِّبَ صَاحِبِ مَرَاةٍ \* فَبِخَيْرٍ دُورِهِ عَنْكَ شَرِّكَ

الاجتباي \* قبض عليه وأجرى عليه أحكام القصاص \* وصفت له

فمالك قبل هار \* من غير مضارب ولا مضار \* واستراح خليل

سلطان أيضا من الانكاد والمضار \*

\* ذكر ما وقع من حوادث الزمان في غيبة

خليل سلطان \*

وفي هذه السنة يادرت بالهجوم \* تنزل الروم \* ووصلوا بالعزم \* وقطعوا

جميعهم بالرجل وهو حمل من غوارزم \* وقطعوا بلادهم \* فتصدع

لهم من كل جانب من شتاتهم وأبادهم \* وحمل لهم من عدم الاتفاق \*

ما حصل لعساكر العراق \* وايضا في غيبة السلطان خليل \* واشغاله

بهذا السفر الطويل \* اغتتم الفرصة بعد ايداد شيخ نور الدين فتوجهوا

الى سمرقند مطمئنين \* وأغنوا عليها \* ونهبوا ما حوالىها \*

فتحصنت منهم \* وترفعت عنهم \* فنهبوا عارجهار جمعوا \*

وتعرب بلادهم انقلعوا \*

\* ذكر تغرب خليل سلطان الاجناد وتوجهه الى شيخ

نور الدين وخدايداد \*

وَلَمَّا رَجَعَ خَلِيلٌ إِلَى سَرَقَنْدِهِ \* أَرَاخَ طَوَائِفَ عَسْكَرِهِ وَجُنْدِهِ \* ثُمَّ ذَعَا  
 أَجْحَابَهُ \* وَوَجَّهَهُمْ مَرَارِكَابَهُ \* وَمِمَّا أَنْصَارُهُ وَأَطْلَابُهُ \* وَمِمَّا رِيَّتِلْكَ  
 الْقَبَائِلَ الْمُضْطَرِمَّةَ \* وَالْأَسُودَ الْخَوَادِرَ وَالْفُحُولَ الْمُغْتَلِمَةَ \* وَاسْمَرَ  
 ذَلِكَ الطُّودَ الرُّكُونَ \* بَيْنَ حَرَكَةٍ وَسُكُونٍ \* حَتَّى وَصَلَ إِلَى سَمْعُونِ  
 وَحِينَ شَرَعَ ذَلِكَ الطُّورُ \* وَالنَّارُ ذَاتُ النُّورِ \* عَلَى نَهْرٍ سَبْحُونِ  
 فِي الْعُبُورِ \* رَأَيْتُ الْبَحْرَ الْمَسْجُورَ \* فَأَذْعَنَ لَهُ شَاهِدُ رَحِيَّةٍ وَحُجْنَدِ \*  
 وَتَحَصَّنَتْ مِنْهُ مَلَأَشُ كَنْدِ \* فَتَوَجَّهَ فَمَحْضَارِ مَا \* وَعَزَمَ عَلَى مَدَامِ  
 أَحْجَارِ مَا \* فَبَعْدَ أَنْ حَاصَرَ مَا مَكَّ \* وَأَذْأَقَهَا لِبَاسَ الْجُوعِ وَالشَّكِّ \*  
 لِمَجَائِثِ إِلَى طَلَبِ الْإِمَانِ \* وَسَلَّمَتْ إِلَيْهِ قِيَادَ الْأَذْعَانِ \* فَاجَابَ  
 سُؤَالَهَا \* وَرَفَعَ بِالصُّلْحِ حَالَهَا \* ثُمَّ قَتَلْنَا أَثَارَ مَا \*

طَالِبًا دَمَارَ مَا \*

\* ذَكَرَ أَيْقَادُ شَيْخِ نَوَازِ الدِّينِ وَجَدَ أَيْدِ أَدْنَارِ الْخَلِيلِ لِيَسْقَرَا

فَاطِمًا مَا اسْتَعَالَى وَوَقَاةَ

وَكَانَ خُدَايَا دُوشَمِخَ نَوَازِ الدِّينِ يَحْمُرَانِ حَوْلَ الْحِمَى \* وَيَتَرَقَّبَانِ  
 مِنْ فُرْصِ النَّهْبِ وَالسَّلْبِ مَعَا فِي عَسَى وَلَعَلَّنَا \* فَتَوَجَّهَ وَرَاءَ مَآوَرَامِ

لِقَاءُ هُمَا \* فَجَعَلَا يَرْحَلَانِ بِرَأْيِ مِنْهُ وَمُصَمِّح \* وَيَنْزِلَانِ بِأَمْرِ فِيهِ  
وَمَطْمَع \* وَجَعَلَ يَقْبِضُهُمَا فِي كُلِّ مَنْزِل \* فَاذَا رَحَلَا يَتَّبِعُ قَفَا هُمَا  
وَيَنْزِل \* وَكَانَ خَلِيلُ سُلْطَانٍ مُعَقَّدٍ أَعْلَى عَسْكَرِهِ \* مُسْتَهْزِئًا بِحُلُولِ  
نَصْرِهِ وَظَفَرِهِ \* فَكَانَتْهُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي غَفْلٌ عَنِ التَّحَرُّسِ \* وَكَانَ لَهُمْ  
فِي حَيْشِهِ مِنْ دَأْبِهِ التَّجَمُّسُ وَالتَّجَسُّس \* فَخَيَّبَهُ الظَّنُّ وَخَانَهُ \*  
وَحَطَّ عَلَى مَكَانٍ يُسَمَّى شَرَاخَانَهُ \* وَكَانَ قَدْ تَقَدَّمَ عَلَى الثَّقَلِ \* فَطَارَ  
جَاسُوسُهُمَا إِلَيْهِمَا فَعَمِلَ \* فَاقْبَلَا كَالْمَيْلِ \* وَبَيَّنَّاهُ بِاللَّيْلِ \* فَخَرَجَ  
مِنْ عَسْكَرِهِ جَمَاعَهُ \* وَكَانَتْ أَقَامَتِ الْغِيَا مَتَهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ \* ثُمَّ  
تَرَكَاهُ وَرَدَا \* وَفَرَّاعْنَهُ وَنَدَا \* وَتَشَتَّتَا فِي الْمَهَامِهِ وَالْمَوَامِي \* وَمِنْ  
أَيِّنَ لِلسُّلْطَانِ ائْتِنَا صُ الْحَرَامِي \* فَكَفَّ عَنْهُمَا عَنَانَ الطَّلَبِ \* وَقَصَدَ  
بِالسَّلَامَةِ دِيَارَهُ وَانْقَابَ \*

ذَكَرَ مِفَارِقَةَ شَيْخِ نَوْرِ الدِّينِ خُدايَا دَوْتَقَا هُمَا تِلْكَ الْبِلَادَ

وَلَمَّا كَانَتْ مَوَدَّةُ خُدايَا دَوْتَقَا شَيْخِ نَوْرِ الدِّينِ كَالْفَخَّارِ \* وَأَسَاسُ  
مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الصَّدَاقَةِ كَمَنْ أُسِّسَ بِنْيَانُهُ عَلَى شِفَا جُرْفٍ هَارٍ \* اخْتَلَفَا \*  
وَمَا ائْتَلَفَا \* وَتَجَاذَا بِشُعَّةِ الشَّقَايِ \* وَنَفَقَا فِي تَبَايُعِهِمَا بِضَامِعِ التَّفَاقِ \*

وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِّنْ رَّاى \* وَمِنْ أَنَّهُ الْفَرَاى \* نَفْعُهُ شَيْخُ نَوْرِ الدِّينِ

نَعْرِسْغَنَاقِ \* وَاسْتَوَى عَلَى تِلْكَ الْأَطْرَافِ وَالْأَفَاقِ \*

فَاكْرَهْ جَوْعَ شَيْخِ نَوْرِ الدِّينِ إِلَى الْأَعْيُنِ أَنْ وَالْفَضْلِ عَنْكَ خَالِيَةً مَا كَانَ

مَثَلُهُ وَجَارِ \*

ثُمَّ أَرْسَلَ شَيْخُ نَوْرِ الدِّينِ خَلِيلَ سُلْطَانِهِ \* وَاعْتَدَّ رَعِيَّةَ صَدْرِهِ

مِنَ الْعِصْمَانِ \* وَطَلَبَ مَعَهُ أَنْ يُقَابِلَ إِسَاءَتَهُ بِالْإِحْسَانِ \* فَتَوَرَّجَعَ إِلَيْهِ

صَوَائِدُ صَدْقَاتِهِ كَمَا كَانَ \* فَاجَابَهُ إِلَى سَوَالِهِ وَأَسْبَلَ عَلَى سُوءِ جَرْمِهِ

ذَيْلَ النَّسِيَانِ \* وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ امْرَأَةً جَدِّ ثَوْمَانَ \*

\* فَضْلُ \*

وَلَمْ يَزَلْ عَلَى الْوَفَاقِ \* وَشَقَّ شَعْنُ الشَّقَاقِ \* مَرْتَبَهُارِ بَقَّةِ الرِّفَاقِ \*

حَتَّى وَقَعَ خَلِيلُ سُلْطَانِ فِي الرِّبَاقِ \* وَصَفَا لِسَاهُ رُخْ سَمَرْتَنْدُورِاقِ \*

تَوَجَّهَ إِلَيْهِ شَاهُ مَلِكِ مَطَهَرِ الصُّلَحِ وَمُضِيرِ النَّفَاقِ \* وَاسْتَنْزَلَهُ بِالْمَكْرِ مِنْ قُلْعَةِ

سَغْنَاقِ \* بَعْدَ أَنْ حَكَمْنَا الْعَهْدَ وَالْمِيقَاتِ \* وَوَقَعَ بَيْنَهُمَا الْإِتِّفَاقِ \*

وَأَنْ يَتَلَقَّيَارَ كِبَارُ نَاوَيْتَبَا قَا الْأَشْرَاقِ \* بَعْدَ السَّلَامِ وَالْإِسْتِسْلَامِ

وَالْعِنَاقِ \* وَكَانَ فِي جَمَاعَةِ شَاهِ مَلِكِ شَخْصٌ يُدْعَى أَرْغُودَاقِ \* ثُمَّ أَقْبَلَ



شاه ملك جماعته \* ونزل شيخ نور الدين من قلعته \* وسار شاه ملك  
 وحده \* من غير عتق وعده \* وتعانق هو ذلك الغرور \* وبثه مانابه  
 في غيبته من أمور سرور وشرور \* فأكد عليه الميثاق والعهد \*  
 ووصى كل منهما ما يفعل الآخر من بعد \* ثم ودعه وانصرف  
 واتصل جماعته ووقف \* وسار ع كل من جماعته بفرده \* الى مصالحة  
 شيخ نور الدين وتقبل يده \* حتى انضت النوبة الى ارغوداق \*  
 فتوجه بما ضميره من الخذلان والنفاق \* وكان في الشجاعة اسدا \*  
 وكالفيل قوة وحسد \* فوصل اليه \* وقبل يديه \* ثم التزمه  
 عناقا \* واحكمه اعتناقا \* فاقبله من سرجه \* واهبط نجمه من برج  
 وقطع راسه \* وفتح به ناسه \* ولما سمع بذلك شاه رخ \* طفق يندب  
 ويصرخ \* ولعن شاه ملك ونهره \* وضرب ارغوداق وشهره \* لكن  
 ما أمكنه وصل ما قطعاه \* ولا غرس ما قلعه \* كما قيل \* وليس لما تطوى  
 المنية ناسر \* واستمرمة لا ينظر اليهما \* ثم بعد ذلك رضى عليهما \*  
 واستمر خد ايداذ \* متشبهتا بآيال العناد \* مشتركا بين العتو والفساد \*  
 غير مسلم الى الصلح القياد \* الى ان أباره الدهر وباد \*

وَسَنَذَكُرُ كَيْفَ جَادَ بِأَعْدَائِهِ وَأَجَادَ \*

ذكر امر خلیل سلطان ببناء ترمذ التي حاربها جنكيز خان وتجهيزه

العساكر لهذا الشأن

ثُمَّ فِي شَهْرِ صَفَرِ سَنَةِ عَشْرٍ وَثَمَانِمِائَةٍ \* أَرْسَلَ خَلِيلُ مُلْطَانِ مِنَ الْبُخْتُودِيَّةِ \*  
وَأَصْلَهُمْ إِلَى اللَّهِ دَادَ \* وَهُمْ إِلَيْهِمْ مِنْ رُؤَسِ الْأَجْنَادِ \* الْيَاسِ  
خَوَاجَا وَابْنُ قَهَارِ \* مَنْصُورَ \* وَتَوَكَّلَ قَرَقَرَادُولَةَ تَهْمُورَ \* إِلَى  
تَرْمِذَ مَعَ آخَرِينَ \* لِيَعْمُرُوا مَا فَاسْتَفَرُوا سَابِرِينَ \* حَتَّى وَصَلُوا إِلَى  
تَرْمِذَ \* فَجَمَعُوا فِي الْحَالِ احْتِيَاجَاتِهِمْ مِنَ الْأَخْبَارِ وَالْأَشْيَابِ وَالْقُرْمَدِ \*  
ثُمَّ قَاسَمَتِ تِلْكَ الرُّؤُسُ أَبْدَانَهَا \* وَعَلَّوْا عَنْ أَنْ يَتَسَوَّرُوا قُلَّةَ أَسْوَارِهَا  
وَحِيطَانَهَا \* وَجَعَلُوا يَعْمَلُونَ وَلَا يَلْبَثُونَ \* وَيَبْنُونَ بِكُلِّ رِبْعٍ مِنْهَا آيَةً  
يَعْمَلُونَ \* وَتَرَكُوا بِاللَّيْلِ نَوْمًا \* فَاتَمَّ ابْنِيَا نَهَايَ قَعْرَ  
مِنْ خَمْسَةِ عَشْرِ يَوْمًا \* وَحِينَ مِيزُوا مَحَلَّاتِهَا \* وَفَرَزُوا دُرُوبَهَا وَطُرُقَاتِهَا \*  
وَرَفَعُوا أَهْلَامَ مَسَاجِدِهَا وَمَنَارَاتِهَا \* وَبَنَوْا مَوَاضِعَ أَسْوَاقِهَا وَأَبْيَاتِهَا \*  
أَمَرُوا الْبَاقِينَ \* مِنْ ذُرِّيَةِ النَّازِحِينَ عَنْهَا مِنْ أَهْلِهَا \* وَكُلِّ مَنْ رَحَلَ  
مِنْ عَرَابٍ وَهَرَمَالٍ إِلَى عَمْرَانَ سَهْلِهَا \* أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهَا \* وَيُخَيِّرُوا عَلَيْهَا \*

وَمَا كَانَ أُولَئِكَ الْمَسَاكِينُ \* قَدْ اسْتَوَطَنُوا مِنْهَا الْبَسَاتِينَ \* وَبَنَوْا  
فِيهَا أَسْوَاقَهُمْ وَيَوْمَهُمْ \* وَجَمَعُوا فِيهَا أَسْبَابَ مَعَالِيشِهِمْ وَقَوْمَهُمْ وَاسْتَمَرَّ  
ذَلِكَ مِنْ وَقْتِ جَنْكِزْخَانَ \* إِلَى وَقْتِ تَهْمُوزِ كُجُورْكَانَ \* فَكَانُوا فِي وَطَنِهِمْ  
أَمِينِينَ \* وَعَنْ حَرَكَاتِ الْأَنْزِعَاجِ وَالتَّقَلُّلِ مَا كُنِينَ \* فَلَمَّا مَاتَ  
تَهْمُوزُ \* وَحَدَّثَ شُرُورُ وَأُمُورُ \* أَرَادَ خَلِيلُ سُلْطَانٍ أَنْ يَصُونَهُمْ \*  
فَارْسَلَ مَنْ شَيْدَ حُصُونَهُمْ \* وَكَانَتْ الْجِدَّةُ عَنْ الْعَتِيقَةِ نَعْوًا مِنْ فَرْسَخٍ \*  
\* فَصَارَتْ الْعَتِيقَةُ أَحْصَنَ مِنَ الْجِدَّةِ وَارْسَخَ \* لَا مِثْلًا وَقَدْ عَلَى الْبَانُونَ  
مَنَارَهَا \* وَنَهْرٌ جَمْعُونَ يَصَافِحُ أَقْدَامَ طُودٍ حَمَلِ أَسْوَارَهَا \* بِخِلَافِ  
الْجِدَّةِ \* فَإِنْ قُصِرَ مَسَاكِنُهَا غَيْرَ مَشِيدَةٍ \* وَهِيَ عَنِ النَّهْرِ بَعِيدَةٌ \*  
فَلَمَّا نَادَى النَّاسُ أَنْ أَدْخُلُوا إِلَى دَارِ قَرَارِكُمْ \* فَكَانَتْهُمْ كَتَمُوا عَلَيْهِمْ  
أَنْ أَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ \* فَلَمْ يُثْقِلِ اللَّهُ دَادَ عَلَيْهِمْ \*  
وَلَا أَكْثَرَتْ فِي ذَلِكَ وَلَا التَفَّتِ إِلَيْهِمْ \* وَلَمْ يُظْهِرْ فِي ذَلِكَ عِنَادًا \* وَلَكِنَّهُ  
حَشَرَ فَنَادَى \* أَنْ كُلُّ مَنْ مَبِغْتِ يَكُ مِنْ أَمَلِ الْبَلَدِ \* إِلَى شَيْءٍ مِنْ مَذِ  
الْأَمَاكِينِ وَالْعَمَائِرِ الْجَدِّدِ \* فَهَوَلَهُ مِنْ غَيْرِ مُنَازَعٍ \* وَلَا مُمَانِعٍ  
وَلَا مُدَافِعٍ \* ثُمَّ أَمَرَ بِأَنْتَعَالِ الْخَبَّازِينَ \* وَالْقَصَابِينَ وَالطَّبَّاعِينَ

وَالسَّمَانِينَ \* وَمَيِّزْ لَهُمْ مِنْزِلَهُمْ وَمَا وَامِهِ \* وَلَمْ يَتَّبِعْ عِزَّ لِمَنْ حَوَاهِهِ \*  
 لَجَعَلُوا يَتَّبِعُونَ عَلَى الْعَسَاكِرِ وَيَشْتَرُونَ \* وَيَرْيَحُونَ فِي ذَلِكَ وَلَا يَخْشَوْنَ \*  
 فَاخْتَلَّ نَظَامُ مَا فِي الْجَمْعِ إِذَا الْإِنْسَانُ مَدَّ بِالطَّبْعِ \* فَالْجَاهُ الْإِصْطِرَارُ \*  
 أَنْ يَتَّبِعُوهُمْ بِالْإِخْتِيَارِ \* فَتَقَعَلْ مَا يَلْبِغِي بِهِ أَحْوَالُ كُلِّ مَنْ كَبِيرِهِمْ \*  
 وَصَغِيرِهِمْ \* وَقَرَّرْ لِي مَا اقْتَضَتْهُ أَمْرُهُ قَوَاعِدُ أُمُورِهِمْ \* ثُمَّ جَمَعَ  
 رُؤُوسَ جُنُودِهِ \* وَقَعَلَ إِلَى سَمَرِ قَدَمِهِ \*

ذَكَرَ مَا فَعَلَهُ شَاهِرُ غٍ مِنْ جِهَةِ خِرَاسَانَ فِي مَقَابِلَةِ مَا فَعَلَهُ خَلِيلُ سُلْطَانِ  
 وَلَمَّا جَمَعَ شَاهِرُ غٍ مَعَ خَلِيلِ سُلْطَانِ \* جَهَرَ طَائِفَةٌ مِنْ عَسَاكِرِ  
 خِرَاسَانَ \* وَجَعَلَ يَمْدُ ذَلِكَ السَّحَابِ الْمُنْجَابِ \* مِنْ بَحْرِ أَمْرِ أَمِيرِ  
 يَدْعَى مَرْزَابَ \* وَهُوَ خَوْجَهَا نِ شَاهِرُ \* الَّذِي كَانَ يَمُورُ بِمُحَاصَرَةِ  
 قَلْعَةِ دِمَشْقَ وَلَاهَ \* وَأَمْرُ رُؤُوسِ تِلْكَ الْجُنُودِ \* أَنْ يَبْنُوا قَلْعَةً تُسَمَّى  
 حِصْنُ الْهِنُودِ \* وَهِيَ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ خِرَاسَانَ \* بِفَضْلِ بَيْنِهِمَا وَبَيْنَ  
 تَرْمَذَنَ وَجَمْعَانَ \* فَفَعَلَتْ مِنَ الْبِنَاءِ الْعَسَاكِرُ الْخَرَامَالِيَّةَ \* فَكَوْنَ  
 مَا عَرَبَتْ عَنْهُ الْعَسَاكِرُ الْخَلِيلِيَّةُ الْمُسْلِمَانِيَّةُ \* وَفِي أَثْنَاءِ بِنَاءِ تَرْمَذَنَ  
 لِسَّةُ دَادِ وَمَرْزَابَ وَتَصَافِيَا \* وَتَوَاصَلَا بِالْإِحْتِشَامِ وَالْإِحْتِرَامِ وَتَهَادَبَا \*

إشارة إلى ما حدث في أعاليهم إيران وما جرى من هزول الدماء

هند تصوب ذلك الطوفان \*

ثم إن السلطان أحمد وقرأ يوسف رجعا إلى العراق \* ووقع بينهما  
على مياسة الملك الاتفاق \* واستقر السلطان أحمد في بغداد \* ووثب  
قرأ يوسف على السجستان بالعناد ليستخلص منهم ما استولوا عليه من بلاد \*  
وكتب الفتح على راياته آيات نصر من الله \* فاستخلص ممالك أذربيجان  
بعد أن أباد طواغيتهم وقتل أميرانشاه \* ومد عنان الكلام \* في استيفاء  
هذه المقام \* يخرج جنائنا بصدده من المرام \* إلى أن وقع بينهما  
الشقاق \* وتخبطت أذربيجان والعراق \* ثم قتلقرأ يوسف السلطان  
أحمد بإشارة بسطام \* وذلك في شهر رسنه ثلثة عشر وثمانية  
من هجرة النبي عليه السلام \* وأما عراق العجم \* فإنها كانت أحصن  
أجم \* فاستغل بدعوى الملك متوليها بيرهمر \* فنهض عليه ذو قرابة  
له يدعى امكندر \* فقاتله وكسره \* ثم قبض عليه ومصره \*  
واستغل بدعواه \* فتوجه إليه شاهر رخ صاحب هراة \* فقبض عليه  
وأباده \* وفتح به أمته وأولاده واستصفي بلاده \* فخلصت لشاهر رخ

مَالِكُ الْعَجَمِ كُلُّهَا \* وَإِنَّمَا إِلَى عِزِّ انْتَه مِنْ أَمْوَالِهَا وَابِلِهَا وَطَلُّهَا \*  
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَانِيَ فِي ذَلِكَ نَصَبًا \* أَوْ يُقَامِيَ فِي تَحْصِيلِهِ تَعَبًا وَوَصَبًا \*  
 مَعَ أَنَّ مَمْلَكَتَهُ كَانَتْ أَوْ سَطَا الْمَمَالِكِ \* فَلَمْ يَتَطَرَّقْ إِلَيْهِ أَحَدٌ بِشُورٍ  
 لِدُلُوكِ \* وَأَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْجَوَارِ قَلِيلَ الْحَرَكَةِ \* وَأَبُوهُ قَدْ جَسَمَ عَنْهُ  
 بِقَتْلِهِ مُلُوكَ الْعَجَمِ مَادَّةَ كُلِّ شَرٍّ وَمَلَكَةٍ \* فَثَبَّتَ فِي مَكَانِهِ بَيْنَ أَسْوَدَ شَخْصَتَيْنِ  
 وَنَبَتَيْنِ \* وَكَبَّتْ مَالُهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ بِمَالِهِ مِنْ أَصْدِقَاءِ وَثَمَّتْ \* فَاهْتَزَّتْ  
 أَرَاضِي دَوْلَتِهِ بِنَبَاتِ الْقُبَابِ وَزَيْتِ \* وَكَانَ عَمِيرُونَ السُّعَدِ كَانَتْ تَرَاقِبُهُ \*  
 وَعَرَائِسُ الْمَلِكِ تَنَاجِيهِ وَتُخَاطِبُهُ \*

\* بِقَوْلِهِ \* شَجَرِ \*

\* نَزَرَهُ نُوَادِكُ عَنْ سَوَاقِنَا وَالْقَنَا \* فَجَنَابُنَا حِلٌّ لِكُلِّ مَنَزَةٍ \*  
 \* وَالصَّبِيرُ طَلِسْمٌ يَكْنِزُ رِجَالَنَا \* مِنْ حِلِّ ذَا الطَّلِسْمِ فَازِ يَكْنِزُهُ \*

ذَكَرَ عَزُوجَ النَّاسِ مِنَ الْحَصْرِ وَطَلَبِهِمْ أَوْ طَانِهِمْ

مِنْ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ

وَفِي أَثْنَاءِ هَذِهِ الْحَالَاتِ \* قَصَدَ النَّاسُ مِنْ سَمَرِ قِنْدِ التَّبِيدِ دَوَائِ الشُّبُهَاتِ \*  
 وَطَلَبَ كُلُّ غَرِيبٍ وَطَنَهُ \* وَتَحَرَّكَ يَبْغِي سَكَنَهُ وَقَطْبَهُ \* أَمَا بِإِجَازَةٍ

وَاحْتِفاءُ \* وَإِمْباهِزِيْمَةُ \* وَاحْتِفاءُ \* فَأَوَّلُ عَنْ اسْتِحْجَازٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ  
 وَرَامَ الْمَمِيرَ \* شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الشَّهِيدِ الرَّزِي \* ثُمَّ تَفَرَّقَتْ  
 الطُّوَارِفُ عِجْمًا عَرَبِيًّا \* وَتَبَدَّلَتْ وَأَيُّ الْإِفَاقِ شَرْقًا وَغَرْبًا \* وَوَقَعَ فِي حَضَرِ قَنْدَبِ  
 الْقَطِطِ وَغَلَاؤُ الْأَسْعَارِ \* وَلَمْ يَرَعْصْ بَيْنَ النَّاسِ سِوَى الدَّرْهَمِ وَالْدِينَارِ \*  
 ثُمَّ حَصَلَ بَعْدَ ذَلِكَ الرَّفَاقِيَّةُ \* وَاجْتَمَعَ لِلنَّاسِ الرَّجَاءُ وَالْأَمْنِيَّةُ \* وَطَابَ  
 الزَّمَانُ \* وَحَصَلَ الْأَمَانُ \* وَذَهَبَ الْمَلَقْتُ \* وَصَفَا الرِّقْتُ \*  
 وَعَنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي تَحْدُثُ الْكَدَرُ \*

فَكَرَّ مَا أَثَارَ الزَّمَانَ الْغَدَارَ مِنْ دِمَارٍ وَبَوَارٍ الْقِي بِهِ الْخَلِيلُ فِي النَّارِ  
 وَكَانَ جَلِيلُ سُلْطَانٍ تَزَوَّجَ بِشَادَ مَلِكِ زَوْجِ سَيْفِ الدِّينِ الْأَمِيرِ \*  
 وَمَمْلَكَهُ سُلْطَانٌ هُوَ أَمَا فَكَانَ فِيهِ كَالْأَمِيرِ \* فَمَالَ بِكُلِّ جَوَانِحِهِ إِلَيْهَا \*  
 بِحَيْثُ اللَّهُ حَصَرَ نَظْرَهُ عَلَيْهَا \* وَصَارَتْ مَحَبَّتُهُ كُلَّ يَوْمٍ تَزْدَادُ \* وَأَنْتَ قِصَّةُ  
 قَضِيَّةٍ قَيْسِي وَلَيْلَى وَشِيرِينَ وَفَرْمَادَ \*

فَكَانَ كَالْقَيْلِ \* شَعْرَ

\* أَعَانَتْهَا وَالْبَيْتُ بَعْدَ مَشْرِقِهِ \* إِلَيْهَا وَمِنْ بَعْدِ الْعِنَانِ ثَنَا \*  
 وَاللَّيْلُ قَامَ حَكِي تَزُولُ صَبَابِي \* لَيْسَتْ مَا لَقِيَ مِنَ الْيَمَانِ \*

\* كَأَن نُّوَادِي لَيْسَ يَهْدِي هَذَا النَّهْيُ بِهِ \* إِلَى أَن يَرَى الرُّوحَيْنِ يَهْمَلَانِ \*

وَأَسْتَرْذِلُكَ إِلَى أَن رَأَى هَوَانًا عَلَى قَلْبِهِ \* وَأَخَذَ بِيَمِينِهِمَا مَعَهُ لَبِئْسَ مَا يَرْيَا \*

جَوَارِحَهُ \* وَرَجُلٌ جَوَانِمَةٌ \* وَفَصْلٌ لِّمِصْرًا وَمِصْرًا فَكَأَنَّا بِلِسَانِهِ \* وَرَأَى تَحْتَهَا \*

فَصَارَ يَنْطِقُ بِلِسَانِهَا وَتَنْطِقُ بِلِسَانِهِ \* وَصَارَ ابْتِشَادَانِ \* وَرَأَى تَحْتَهَا \*

وَأَسْتَرْذِلُكَ إِلَى أَن رَأَى هَوَانًا عَلَى قَلْبِهِ \* وَأَخَذَ بِيَمِينِهِمَا مَعَهُ لَبِئْسَ مَا يَرْيَا \*

\* أَنَا مَنْ أَعْرِفُ وَمَنْ أَعْرِفُ أَنَا \* بَيْنَ رُوحَانِ جَلَلْنَا بَدْنَا \*

بَلْ كَانَتْ الْقَضِيَّةُ بِالْعَكْسِ

فَلَمْ يَكُنْ يَرَى هَوَانًا عَلَى قَلْبِهِ \* وَأَخَذَ بِيَمِينِهِمَا مَعَهُ لَبِئْسَ مَا يَرْيَا \*

\* أَنَا أَكْفَى لِرُوحٍ لَفِيفَةٍ \* مُذَبَّرًا مَارِئِيهَا إِلَى بَدَنِ لَبِئْسَ مَا يَرْيَا \*

وَكُلُّهُ لَا يَصْدُرُ أَمْرًا إِلَّا مِنْ رَأْيِهَا \* وَلَا يَسْتَقْبَلُ فِي مِيسَلَتِهِ إِلَّا مِمَّا يَرْيَا \*

إِلَّا بِأَرْيَا \* فَسَلَّمَ عَلَيْهَا \* وَأَتَمَّ مَرَادَهَا مَرَادَهُ \* وَهَذَا \*

مِنْ غَايَةِ الْبَلَّةِ وَالْفَتَّةِ \* وَكَيْفَ يَفْلَحُ مَنْ مَلَكَ عِيَادَهُ أَمْرَاتِهِ \*

وَكَأَن لَهَا خَا دِمٌ قَدْ يَمُ \* لَيْسَ مِنْ بَنَى الْأَحْرَارِ وَلَا بَكْرِيمِ \*

بَلْ كَانَتْ مِنْ أَطْرَافِ النَّاسِ \* يَبِيعُ لَهَا أَوَّلِي أَمْرِ الْعَزْزِ الْكِرَامِ \* يَدَّعِي \*

بِأَيِّهَا تَرْمِشُ \* يَطُوفُ لِعُشْرِ وَوَجْهٍ مُنْشِ \* وَصُورَةٍ مُجْمَعَةٍ \*



وسير قهر ملبه \* وكان يتقاضى خواجها ويدخل عليها \* قبل وصول  
 خليل سلطان إليها \* فلما وصلت مخد ومته الى ما وصلت \* وحصلت  
 لها المرتبة التي لغيرها ما حصلت \* ارتفعت درجة خدمتها \* وزادت  
 حشمة حشمها \* واستفاد با با ترمش من اضافته اليها التعظيم \*  
 وحسب كرامة الخلد ومحصل للخدام التكريم \* فصار يرأس جماعتها  
 ويسوسهم \* ويحجالسها على بخلة هم القوم لا يشقى جلسهم \*  
 ثم ترقى حتى صار عليه من ارامها \* ثم تخطت قدمه الى العظمى اسباب  
 الملك وغورها \* ثم تدرج الى فصل المحاكمات الديوانية \* واجراء  
 القضايا السلطانية \* ثم ترفع الى العولية والعزل \* وتعالى ذلك على  
 سبيل الجدر الهزل \* وانتهى في ذلك \* فصار دستور الممالك \* ولم يقدر  
 احد على رد كلمته \* لانه شو كنه بقوة مخد ومته \* فسطط يد  
 ولسانه كما اختار \* وامتل كل احد ما امر به وأشار \* واستطال على الله داد  
 وان غرول شاه \* فصار يوزم ما ينقصه وينقض ما يرماه \* وبلغ في قلة  
 الادب الى ان كان يلبس حله بغير حشمتها \* ولا يعيم بذكره من واجب  
 حرمته \* ثم حير ان لا تفصل قضية الاشهر نته \* وان كان غائباً

فَيَنْتَظِرُ حُضُورَهُ أَوْ يَتَوَجَّهُ إِلَى حَضْرَتِهِ \* وَمِنْ حِينَ نَبَّخَ إِلَى مَا بَلَغَ كَانَ  
لَهُ مِنْ ثَلَاثِ سِنِينَ \* وَعَلَى رَيْتِ الْجَنَّةِ وَجَنَّتِمْ لَا يَشِينُ مَعَهُ فِي الْعِلَابِ  
الْمُحِينَ \* فَحَصَلَ لِلَّهِ دَادُورُ عُرُونِ شَاهٍ مِنْ هَذَا التَّدْرِجِ \* غَايَةُ  
الضَّرَرِ وَنَهَايَةُ التَّجَرُّجِ \* وَبَلَغَ الْغَايَةَ فِي الْأَمَانَةِ وَالنَّكَايَةِ \* وَأَعْطَى  
هَازِمًا \* وَأَصْحَرَ دَارُومًا \* وَاسْتَلَذَّ أَذْهَابَ الْعَيْشِ

وَزَوَالَهُ \* عَلَى الْبَقَاءِ فِي مَلِكِ الْحَالَةِ

\* ذَكَرَ مَا افْتَكَرَهُ اللَّهُ دَادُورُ بِهِ فِي مَرَايِلَةِ هَذَا أَيْدِ  
فَمِنْ أَنَّ اللَّهَ دَادُورُ اسْتَعْمَلَ فِكْرَهُ \* وَلَكِنْ أَخْطَأَتْ أَسْمُهُ الْكُفْرَهُ \* فَطَمَحَ  
قَدْ زَانَتْ قَلْبَتِ عَلَيْهِ \* وَنَسَجَ كَدُودَ الْقَرْشَنَةِ حَتَّى بَيَّنَّ بِهِ \*

فَلَمَّا

\* إِذَا انْعَكَسَ الزَّمَانُ عَلَى لَبِيبِ \* يَحْتَسِبُ رَأْيَهُ مَا كَانَ قُبْحًا \*  
\* يُغَايِرُ كُلَّ أَمْرٍ لَيْسَ يَعْنِي \* وَيُهْسِدُ مَارَأَةَ النَّاسِ صَلَاحًا \*  
فَلَمْ يَبْدَأْ لَعْنُ بَدِ الْأَعْيَادِ \* إِلَّا مَرَايِلَتَهُ هَذَا أَيْدِ  
فَجَاءَ عَلَيْهِ صُورَةُ فِكْرِ الْقَضِيَةِ \* وَأَخْبَرَاهُ بِهَا مِنْ وَضُوحِ  
وَجَلِيلِهِ \* وَأَشَارَ عَلَيْهِ أَنَّ يَتَوَجَّهُ بِأَمْرِ هَتَّاجِهِ \* وَيَقْصِدُ

بِعَسَاكِرِهِ سَمَرْتَنَدَ وَخَا طَرَهُ مِسْتَرِيحٌ \* فَتَهَضُّ مِنْ سَاعَتِهِ \* وَتَوَجُّهُ  
بِحِمَمِهِ وَجَمَاعَتِهِ \* وَدَبَّ دَيْبُ الْبَلَاءِ \* فَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى  
أَوْرَاتِبَا \* فَلَمَّا سَمِعَ بَدْءَ خَلِيلِ سُلْطَانٍ \* أَرْسَلَ إِلَى الْجُنُودِ  
وَالْأَعْوَانِ \* وَتَعَجَّبَ مِنْ وَقَاجَتِهِ \* وَتَعَوَّذَ مِنْ كَلَا جَتِهِ \* وَجَهَّزَهُ  
دَادَارُ عُمُونِ شَاهٍ \* مَعَ الْعَسَاكِ الْجَوَارَةِ لِلْمُلَاقَاةِ \* فَسَارَ حَتَّى  
دَانِيَا \* فَقَابَلَاهُ وَمَا قَاتَلَا \* ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى خَلِيلِ سُلْطَانٍ يَسْتَدْعِيَانِ  
الْمَدَدَ وَيَقُولَانِ \* إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ بَلَغَ مِنْ مُلَاحَاتِهِ \* وَشِدَّةِ  
دَعَارَتِهِ وَقِلَّةِ مُبَالَاةِهِ \* أَنَّهُ لَمْ يَتَزَعْزَعْ مِنْ مَنَاخِهِ \* وَلَا دَخَلَ رِيحُ  
هَيْبَتِنَا فِي صِجَاخِهِ \* فَأَمَدَّ هُمَا بِمَا قَى الْعَسْكَرَ \* وَجَعَلَ يَتَشَوَّفُ لِمَا يَكُونُ  
مِنَ الْخَبَرِ \* فَأَرْسَلَ أَيْضًا أَنَّ هَذَا الْقَدْ آذَى وَزَادَ فُسَادًا \* وَجَارَى  
فِي عَدَاوَتِهِ ثُمُودًا وَعَادًا \* فَأَمَدَّ نَابِنْفِسِكَ \* وَأَذْرَكَ نَابِنْفِسِكَ  
وَحِسْكَ \* فَإِنَّ هَيْبَتَكَ أَقْوَى \* وَطَلْعَتَكَ أَضْوَى \* وَمَا ارْتَكَبَ هَذَا  
الْجِرَاءُ \* وَلَا أَتَى عَلَى هَذَا الْكَيْدِ \* إِلَّا وَقَدْ أَضْمَرَ شَرًّا كَبِيرًا \*  
وَطَوَى فِي بَاطِنِهِ قَارًا وَكَبِيرًا \* فَأَذْرَكَ نَابِنْفِسِكَ الْمُقَاتِلَةَ \* فَإِنَّ هَذَا الْبَرَّةَ  
تَكُونُ الْفَاصِلَةَ \* فَخَرَجَ خَلِيلُ سُلْطَانٍ بِقَلْبٍ مُطْمَئِنٍّ \* وَخَا طَرَهُ مِنْ حَبْلٍ

الْحَوَادِثُ مُسْتَكِنٌ \* وَامْلِ قَمِيحٌ \* وَصَدْرٌ مُنْشَرِحٌ \* مُعْجِبًا بِشِمَاهِ \*  
 مَغْرَمًا بِأَصْحَابِهِ \* مُمَا يَلَا بَيْنَ أَحْيَايِهِ \* مَتَهَادٍ يَابِينَ أَتْرَابِهِ \*  
 فِي شِرْدَمَةٍ قَلِيلَةٍ \* وَطَائِفَةٍ نَبِيلَةٍ \* أَبْعَدُ مَا حَنَدَ لُزُولِهِ \* وَأَشَدُّ  
 مَا لَدَيْهِ جُلُولُ نَكَلٍ وَغَمٍّ \* يَتَدَبَّرُ بِهِ الْكَمَالُ \*  
 وَيُنَادِي بِهِ لِسَانُ الْجَمَالِ \*

### بقوله

تَهْ دَلَالًا نَأْتِ أَهْلَ لَدِ الْكَأ \* وَتَحْكُمُ فَالْجُنْحُ قَدْ أَطْعَا \*  
 فَوَصَلَ بِتِلْكَ الْعِصَابَةِ السُّلْطَانِيَّةِ \* إِلَى قِصْبَةٍ تُسَمَّى سُلْطَانِيَّةِ \* فَارْسَلْ إِلَيْهِ  
 دَادًا إِلَى حُدِّ أَيْدِ أَدَايِ الرِّكَابِ السُّلْطَانِي \* خَرَجَ مِنْ مَمَرٍ قَدِ  
 فِي الْيَوْمِ الْغُلَامِي \* وَفِي السَّاعَةِ الْغُلَامِيَّةِ \*  
 يَحُلُّ كُورَةُ سُلْطَانِيَّةِ \*

ذكر ما قصص على أيدٍ أد من الكيد ووقوع تحليل سلطان

### في قصص الصيد \*

فَصَصَ حُدَّ أَيْدِ أَدِ الْخَاتَلَةِ \* وَتَرَكْ ثِقْلَهُ مُقَابِلَ الْمُقَاتِلَةِ \* وَلَبِذَ الْعَسَاكِرِ  
 وَرَأَى ظُهُورَهُ \* وَتَابَعَ شَرَّارَهُ وَهَرَارَةَ هَرِهِ \* وَاسْتَضْهَبَ مِنْ أَبْطَالِ الْقِتَالِ

وَرَجَالِ النَّضَالِ وَالْإِزَالِ \* طَائِفَهُ \* جَاسِرَةٌ عَمِيرَ خَائِفَهُ \*

\* شعر \*

\* زُرَانِ لُحْلُوهَا غِيَابُ إِذَا دُعُوا كَثِيرُ إِذَا شُبُّوا قَلِيلُ إِذَا أُعِدُّوا \*  
وَالنَّحِيفُ ذَيْلُ اللَّيْلِ \* وَلَطِئًا يَظْهَرُ الْجَهْلُ \* وَاسْتَبْطَرَقَ إِلَى مَطْلُوبِهِ  
طَرِيقًا عَرُوجًا \* وَاسْتَقْرَدَ إِلَى مَقْصُودِهِ قَوَادِ الدُّجَى \*

\* لاقيل \* شعر \*

\* لَا تَقْلُ إِلَّا بَلِيلٌ مَن تَوَاصَلَهُ \* فَالْشَّمْسُ نَامَةٌ وَاللَّيْلُ قَوَادُ \*  
حَتَّى وَصَلَ إِلَى سُلْطَانٍ فَبَقِيَ قَصَبُهُ أَنْشَاءً مَا تَهْوَرُ \* وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ  
بِهِ شُعُورُ \* فَلَمْ يَهْجُوا خَلِيلَ سُلْطَانٍ \* إِلَّا وَقَدْ جَاءَهُ مَوْجُ الْبَلَاءِ مِنْ كُلِّ  
مَكَانٍ \* فَتَهَضَّ كُلُّ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْأَصْحَابِ \* وَأَخَذُوا إِلَى الْحَرْبِ وَالطَّعْنِ  
وَالضَّرَابِ \* وَقَاتَلُوا قِتَالَ الْمَوْتِ \* وَابْتَغَيْنَا حُلُولَ الْفُوتِ \* فَغَضَّتْ عَلَيْهِمُ  
الْحَرْبُ الْعُضُوضُ \* وَطَرَحَتْهُمْ مَا بَيْنَ مَهْشُومٍ وَمَوْقُودٍ وَمَرَضُوضٍ \* فَفُتِلَ  
جَعِيرُهُمْ وَجَلِيلُهُمْ \* وَوَقَعَ فِي نَارِ عَدُوِّهِمْ حَبِيبُهُمْ وَخَلِيلُهُمْ \* ثُمَّ رَجَعَ  
حُدَايِدُ إِلَى مَعْسَكِهِ \* فَأَذِنَا بِنَجْحِهِ مُسْتَمِشِرًا بِظَفَرِهِ \*

\* فصل \*

ثُمَّ إِنَّ عُدَايِدَ ادْخَلَفَ لِيُخْلِلَ سُلْطَانٌ \* بِأَشَدِّ مَا يَكُونُ وَابْتَلَحَ  
 مِنْ أَنْوَاعِ الْإِيمَانِ \* إِنَّهُ لَا يَقْضِي بَأْذِي \* وَلَا يَرْمِي عَيْنَ مَعِيشَتِهِ  
 بِخِيَالِ قُدِّي \* وَلَا يُوْذِيهِ بِقَوْلٍ وَلَا عَمَلٍ \* وَلَا يَسْتَطِيعُ عَلَيْهِ مِنْ يُوْذِيهِ  
 وَكَرْدِ عَمَلٍ \* وَسِيزِي نَتِيجَتَهُ مَا حَلَفَ \* وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَدَا مَا سَلَفَ \*

### \* فصل \*

ثُمَّ أَلْهَمَ مِنْهُ أَنْ يُرْسِلَ إِلَى اللَّهِ دَاوُدَ \* فَمِنْ دَوْلَةٍ مِنَ الْأَجْنَادِ \* أَنْ يَسْتَسْلِمُوا  
 لِيُخْلِدَ أَيْدَادُ \* وَأُرْسِلَ عُدَايِدَ إِذَا يَضَى إِلَى النَّاسِ \* بَاقِي قَدْ اسْتَوْلَيْتَ  
 مِنْكُمْ عَلَى الرِّاسِ \* فَإِنْ أَطَعْتُمُونِي أَطَعْتَهُ \* وَإِنْ لَمْ تَصِلُونِي قَطَعْتَهُ \*  
 وَلَمْ يَرْتَعْ خَلِيلُ سُلْطَانٍ فِي مَدِّ الْكَرْبِ \* تَصَوَّرَ أَنْ هَذَا سَهْمُ غَرْبٍ \*  
 تَمَّ ظَهْرُ لَهُ مَكَانُ ذَلِكَ الْمَكْمَنِ \* وَتَحَقَّقَ كَيْفَ أُخِذَ فِي الْمَأْمَنِ \* وَعِلْمُ  
 مَنْ أَتَى سَبَّ ذَلِكَ الْبَلَاءِ عَلَيْهِ \* وَإِنِّي أُخِذُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ الَّذِي  
 يَأْمَنُ إِلَيْهِ \* فَعَالَ \* بِلِسَانِ الْحَالِ \*

\* جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْخَيْرَ مِنْ لَيْسَ بَيْنَنَا \* وَلَا بَيْنَهُ وَدَوْلَا نَعْتَارِفُ \*  
 \* فَمَا سَامَنَا حَسَفًا وَلَا شَفْنَا أَدَى \* مِنَ النَّاسِ الْآمِنِ نُوْدُو نَعْرِفُ \*  
 ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى سَائِرِ الْأُمَرَاءِ \* وَرُؤَسَاءِ الْجَيْشِ وَالرُّؤَسَاءِ \* أَنْ يَسْتَسْلِمُوا

نُحْدَ اِيْدَاذْ وَلَا يُنَازِعُوهُ \* وَلَا يَدُ اِنْعُوهُ فَمَا يُرِيدُوهُ لَا يُمَانِعُوهُ \*  
 فَاسْتَسَلَّمَ الْكُلُّ اِلَيْهِ \* وَاسْتَقْبَلَ ذُرَاهُ وَهَلَّمَ عَلَيْهِ فَاَسْتَوَى عَلَى تِلْكَ الْجُنُودِ  
 الْمَجْنَدِ \* وَتَحَصَّنَ مِنْ غَوَائِلِ الْمُخَانِلِ بِالرِّمَاحِ الْمُسَدَّدَةِ \* وَالسُّيُوفِ  
 الْمُهَنَّدَةِ \* وَقَدَّمَ جُنُودَ جَنْدِ وَعَجْنَدِ \* وَأَغْنَامَ تُورِكِسْتَانَ وَطَغَامَ  
 اَوْزِجَنْدِ \* وَآخَرَمَنْ سَوِيَا وَلَيْكَ وَتَقَدَّمَ اِلَى سَمَرْقَنْدِ \* وَلَمْ يَلْتَفِتْ  
 اِلَى اللَّهِ دَادَ فَمَنْ دُونَهُ \* وَتَحَقَّقَ اِلَى اللَّهِ دَادَانَ صَفَقَتَهُ فِي ذَلِكَ مَغْبُورَهُ \*  
 فَيَسْلُخُ الزَّمَانَ جَنَّهُ مَا كَانَ الْبَهْسَةُ مِنْ ثَوْبٍ عَزِيزٍ وَحَلَبَ \* وَفَرَمَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ  
 مَا كَانَ فِيهِ مِنْ جَاهٍ وَمَالٍ وَذَهَبَ \* وَكَانَ قِيَامُ ذَلِكَ الْحَشْرِ \*  
 فِي سَنَةٍ ثَمَانِيَةِ رِثْنِ عَشَرَ \*

ذَكَرَ مَا جَرَى مِنَ الْفَسَادِ بِسَمَرْقَنْدِ عِنْدَ قَلْبِ وَمُحْدِ اِيْدَاذْ  
 قَوْصَلِ حُدَا اِيْدَاذْ اِلَى سَمَرْقَنْدِ وَدَخَلَ \* فَتَغَيَّرَتْ تِلْكَ الرُّسُومُ وَالذُّوَلُ \*  
 وَكَأَنَّهُ ظَهَرَ اِجْتِلَافُ الْمِلَلِ وَالتَّحَلُّ \* وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُدْعَى اِلَى اللَّهِ دَادَ  
 قَدَّامَهُ بِالْإِسْلَامِ عَلَى رُؤْسِ الْأَشْهَادِ \* وَتَفَحَّصَ عَنْ مَكَامِنِ الْخَزَائِنِ \*  
 وَنَقَبَ فِي أَطْوَادِهَا عَنْ الْفِلَازَاتِ وَالْمَعَادِنِ \* وَنَقَرَ عَنْ مُضْمَرَاتِ الضَّمَارِ  
 وَبَحَثَ عَنِ الْخَبَايَا وَالْذَفَائِنِ \* وَتَغَيَّرَتْ الْأَوْضَاعُ \* وَتَبَدَّلَتْ

بِالْعَطَافَةِ رِيقًا الطَّبَاعِ \* وَغَارُوا \*

كما قيل \* شعر \*

\* أَمَا الْحَيَامُ فَإِنَّهَا كُنْجِيَا مِنْهُمْ \* وَأَرَى نِسَاءَ الْحَيِّ حَيْرِلِمَا بِنَاهَا \*  
وَتَنَكَّرَتِ الصَّغَاتُ \* حَتَّى كَأَنَّمَا تَحُولُ الدَّوَارُ \* أَوْدَعَتْ الْأَرْضُ حَيْرِ

الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ \*

\* شعر \*

\* وَتَنَكَّرَتْ أَرْضُ الْعَوْرِ فَلَمْ يَكُنْ \* ذَاكَ الْعَوْرُ وَلَا التَّغَادُلُ الْتَعَا \*  
ذَكَرْتُ لَوْ أَنَّ هَذِهِ الْأَحْزَابَ شَاهِدِينَ \* تَجُورُونَ لِأَيِّهِ تِلْكَ الْغَوَارِثُ \*

وَحَسْبُهُ مَادَّةُ هَذِهِ الْغَوَارِثِ \*

وَلَمَّا أَصْلَبَ بَشَاهُ رُخْ هَذَا الْخَبَرُ \* غَبَسَ وَبَسَّ \* وَتَجَجَّرَ وَزُجَجَّرَ \*  
وَأَزُورُ وَأَزْبَارُ \* وَكُشِرُوا كُفَّهُرَ \* وَتَغَيَّرَ وَجْهَهُ \* وَتَمَرَّ \* وَاسْتَعَاثَ \*  
وَتَغَلَّقَ \* وَدَلُولُ وَاسْتَرْجَعَ وَحَوْلَقَ \* وَتَقَرَّقَ وَتَنَكَّدَ \* وَتَارَ \* وَأَنْشَلَا \*

\* شعر \*

\* لَقَدْ مَزَلَتْ حَتَّى بَدَأَ مِنْ مَزَالِهَا \* كَلَامًا وَحَتَّى شَامَهَا كُلُّ مُنْغَلِسٍ \*  
فَمِنْ طَيْرٍ بَطَانَتِي مَرَّاسِيهِ كُلِّ عَطِيرٍ \* إِلَى أَطْرَافِ مَالِكِهِ يَجْمَعُ الْعَشِيرَ \*



وَأَمْرَ شَاهِ مَلِكٍ \* أَنْ يُسَيِّرَ غَيْرَ مَرْتَبِكَ \* وَيَسْتَدِيمَ السَّيْرَ \* وَيُسَابِقَ  
 بَعِثَاتِهِ غَنَاقَ الطَّيْرِ \* فَيَتَذَرُكَ مَا أَنْفَرَّ طَمَنَ النَّظَامِ \* وَيُطَاوِدُ عَنْ وَرْدِ  
 الْمَمْلَكَةِ الْإِغْتَامَ الطَّغَامِ \* فَلَا يَتَذَعُّ رَايِدَهُمْ أَنْ يَحُلَّ \* وَيُعَاجِلُ  
 مُسْتَعِجِلَ قَدَرِهِمْ أَنْ يَلَّ \* فَسَارَ شَاهُ مَلِكٍ فِي الْحَالِ \* بَعَسَا كَرَّ  
 فِي الْمَتَدِّ كَالْجِبَالِ \* وَفِي الْعَدَدِ كَالزَّمَالِ \* ثُمَّ أَتْبَعَهُ شَاهُ رُخٍ بِسَائِرِ  
 الْأَسَارِهِ \* وَكَوْاسِرِ الْأَكَامِرَةِ \* وَسَارَ لَا يَلُوفِي عَلَى أَحَدٍ \* وَلَا يَسْكُنُ  
 فِي حَرَكَتِهِ إِلَى طَالِعٍ وَلَا رَصَدٍ \* فَحِينَ وَصَلُوا جَمْعُوهُ وَعَبْرُوهُ \* غُظُوهَا  
 وَجَهَّهُ وَهَمَرُوهُ \* فَاتَّبَعَتْ ذَلِكَ السَّيْلُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ \* فَكَانَ الْبَحْرُ  
 غُطًى بِالْغَمَامِ الْمُتَرَاجِبِ وَغَرِقَ فِي بَحْرِ الْحَيَاءِ \*

### \* فَضْلُ \*

وَلَمَّا قَطَعَ الْبَحْرَ تَذَكَّرَ الْأَهْرَادَ \* وَاتَّصَلَ الْخَبْرُ بِخُدَايَدَادَ \* ثَبَقْنَ أَنَّهُ  
 لَا طَاقَةَ لَدَى بَابِهِ وَغُرُودِهِ \* بِدِيَابِ جُنُودِ شَاهِ رُخٍ وَأُسُودِهِ \* وَأَنَّ جُلَّ  
 عَسَاكِرِهِ يَفْرَحُنِي وَيَسْلِمُهُ \* وَيَقْبِضُ عَلَيْهِ وَلِشَاهِ رُخٍ يَسْلِمُهُ \* فَاسْرَحَ  
 فِي تَجَمُّعِ مَارِيهِ \* وَبَادَرَ إِلَى تَجَمُّعِ مَطَالِيهِ \* وَأَعَدَّ مَا وَصَلَتْ يَدُ إِلَيْهِ  
 مِنْ أَمْوَالٍ وَأَوْسَقَى مَا بَلَغَتْ طَاعَتُهُ مِنْ نَفَائِسٍ وَأَحْمَالِ \* وَاسْتَصْحَبَ

خَلِيلُ سُلْطَانٍ \* وَتَوَجَّهَ إِلَى أَيْدِ كَانٍ \* وَأَوْدَعَ اللَّهُ دَادُ وَارْغُونُ شَاهُ  
وَبَابَا تَرْمَشَ فِي الْقَلْعَةِ \* وَأَنْفَ أَنْ يَسْتَصْحَبَ أَحَدًا مِنْهُمْ مَعَهُ \* وَتَرَكَ  
شَاهُ دَمْلَكَ أَيْضًا فِي الْمَدِينَةِ \* بِفِرَاقِ خَلِيلَتِهَا رَهِينَةً \* وَبَسَلَتْ مَا كَانَتْ فِيهِ  
مِنَ الْعِزِّ مَهِينَةً \*

ذَكَرَ مَا جَرَى بِهِ مَضْمُونُ قَدْلُ بَعْدَ خُرُوجِ الْجُنُودِ الْجَنْدِيَّةِ وَقَبْلَ وَصُولِ

### الشواهد من الشاهرخية \*

ثُمَّ لَمْ يَرْحَلْ خَلِيلُ دَادُ وَانْفَصَلَ \* وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ جِهَةِ شَاهُ رُخَّ وَصَلَ \*  
وَمَا كَانَ لِلنَّاسِ \* ظَهْرٌ وَلَا رَأْسٌ \* أَرَادَ اللَّهُ دَادُ وَارْغُونُ شَاهُ \*  
أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى شَاهُ رُخَّ وَيَسْتَقْبِلَهُ \* فَرَفَعَ خَوَاجَا عَبْدُ الْأَوَّلِ عَلَيْهِمَا  
يَدَهُ \* وَأَقَامَ لِمَنْعِهِمَا عَنِ الْخُرُوجِ مِنَ الْقَلْعَةِ رُصْدَ \* وَاحْتَعَانَ بِشَطَارِ  
الْمَدِينَةِ \* وَكَانَ اللَّهُ دَادُ قَبْلَ ذَلِكَ أَنْكَاهُ نَكَاةً أَوْ رَثْنَةً صَغِيرَةً \* كَمَا قِيلَ \*  
مَنْ يَزْرِعِ الشُّوكَ لَا يَحْصُدُ بِهِ عَنَبًا \* فَلَمْ يَخْتَلِفْ فِي رِيَاسَتِهِ اثْنَانِ \*  
وَلَا انْتَطَحَ فِيمَا بَيْنَ مَرْمَرِهِ عِزَّانٍ \* وَصَارَتْ إِشَارَتُهُ الْأَمْرَ الْنَاهِيَةَ \*  
وَجَدَ أَوَّلَ مَرَّاسِهِ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ جَارِيَةً \* وَأَمْرُهُ الْمُطَاعَةَ فِي تِلْكَ  
الْأَيَّامِ الْعَالِيَةَ \* وَالْعِلْمُ يَرْفَعُ بَيْتًا لَا عِمَادَ لَهُ \* وَلَمْ يَزَلْ خَوَاجَا عَبْدُ

الْأَوَّلِ يَسُوعُ الرَّعِيَّةُ \* وَيُوصِي عَلَى اللَّهِ دَادُورَ فَيَقِيهِ وَمَنْ مَعَهُمْ  
وَيَشَدُّ مَضَائِقَ الْقَضِيَّةِ \* إِلَى أَنْ طَلَعَتْ طُلَامِعُ شَاهِ  
مَلِكٍ وَأَعَقَمَتْهَا الْعَسَاكِرُ الشَّامِرِيَّةُ \*

ذَكَرَ بَدُورُ بَدُورِ الدَّوْلَةِ الشَّامِرِيَّةِ فِي سَاءِ مَالِكٍ مَا وَرَاءَ النُّهْرِ

بَعْدَ هَرُوبِ شَمْسِ النُّوْبَةِ الْخَلِيلِيَّةِ \*

فَخَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا سِتْقِيَالَهُ \* مُسْتَبْشِرِينَ بِرُؤْيَا جَبِينِ مِلَالِهِ \*  
فَنَزَلَ كُلُّ أَحَدٍ فِي مَنْزِلَتِهِ \* وَوَضَعَ كُلُّ مَنْ النَّاسِ فِي مَرْتَبَتِهِ \* ثُمَّ قَبَضَ  
عَلَى اللَّهِ دَادُورَ فَيَقِيهِ وَعَاقِبَهُمُ بِأَنْوَاعِ الْعِقَابِ \* وَصَنَفَ فِي تَعْدِيلِهِمْ  
وَاِمْتِخْلَاصِ الْأَمْوَالِ مِنْهُمْ أَنْوَاعَ الْعَذَابِ \* ثُمَّ قَتَلَهُمْ صَبْرًا \* وَنَقَلَهُمْ  
مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَى \* إِلَّا بَابَا تَرْمَشَ فَإِنَّهُمْ عَاقِبُوهُ \* وَبِأَنْوَاعِ  
الْعَذَابِ الْهَمْمُوهُ \* فَبَقِيَ بَعْضُ الْأَيَّامِ \* وَقَدْ أَنْكَرْتُ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ الْآلَامَ \*  
أَخَذَ الْمُؤَكَّلِينَ عَلَيْهِ لِيُطْلِعَهُمْ عَلَى قَضِيَّتِهِ \* أَوْ يَذْهَبَ بِهِمْ إِلَى حَبِيئِهِ \*  
فَمَرَّ وَابِهِ وَهُوَ فِي قَيْدٍ وَثِيقٍ \* عَلَى حَوْضِ مَاءٍ عَرِيضٍ عَمِيقٍ \* فَاسْتَلَّ  
مِنْ قِرَابٍ أَيْدِيَهُمْ عَضَبَ يَدِ الدَّلَاقِ \* وَرَمَى بِنَفْسِهِ وَزَجَّ  
فِي ذَلِكَ الْمَاءِ عَلَى غَفْلَةٍ فَنُفِرَقَ \*

## \* فصل \*

ثُمَّ إِنَّ شَاهُ رُخْ وَارَا بَاهُ \* وَأَقَامَ شُرَاطَ عَزَاهُ \* وَجَدَ تَرْتِيبَ الْقَرَاهُ  
 عَلَى تَرْبَتِهِ وَالْقَوْمَهُ \* وَاسْتَأْنَفَ مَعَالِمَ الْمُرْتَبِينَ فِي ذَلِكَ وَالْخَدَمَهُ  
 وَنَقَلَ إِلَى عَزَائِبِهِ جُلَّ مَا كَانَ عَلَى حَقَرَتِهِ \* مِنْ أَقْسَمَتِهِ وَأَمَقَعَتِهِ  
 وَأَسْلَحَتِهِ \* وَعَفَرِيَادِ الْخَزَائِنِ \* وَحَفَرِ تَجْوَمِ تِلْكَ الْكُمَائِنِ \* وَشَرَحَ  
 فِي تَهْيِئَةِ الْقَوَاعِدِ \* وَتَرْتِيبِ مَرَاتِبِ الْأَقَارِبِ وَالْأَبَاعِدِ \*

## \* فصل \*

وَقَبَضُوا عَلَى شَدِيدِ مَلِكٍ وَأَمَانُومَا \* وَهَانُوا مَا ابْتَدَأَ لِنِ صَانُومَا \* وَغَضَبُوا  
 بِالْعَذَابِ غَضَبَ السَّلَمَةِ \* وَهَزُّوْهُمَا لَا سِخْرَاجِ الْأَمْوَالِ مِنْهَا مَزَلَاتِ  
 أَعْوَانِ الظُّلْمَةِ \* ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ ابْتَدَأَ \* وَاسْتِخْلَا صِبْغَ مِنْهَا أَنْوَاجِ  
 الْأَمْوَالِ \* حَزْمُومًا وَشَدُّدًا مِنْهَا الْوِثَاقِ \* وَشَهْرُومًا مُنَادِيْنَ عَلَيْهَا  
 فِي الْأَسْبَاقِ \* وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى شَاهِ رُخِ الْأُمُورِ \* وَارْتَفَعَتْ صُدُورُ  
 وَأَنْقَصِمَتْ ظُهُورُ \* وَعَلَا أَنْسَانُ \* وَانْحَطَّ ائْتِمَانُ \* فَسَمِعَانُ مَنْ هُوَ  
 كُلُّ يَوْمٍ فِي شَانِ \* عَزَّ شَانُهُ وَتَعَالَى سُلْطَانُهُ يَغْيِرُ الْمُلُوكَ وَيَقْلِبُ  
 الْأَحْوَالَ \* وَلَا يَعْتَرِزُ سُلْطَانُهُ تَغْيِيرُ وَلَا ائْتِمَالُ \*

محدثا كريمة فصلك منك ليقطع من اتطام النك والفساد وكيف آل

سقا لفساد الكال الى ابن جرو فاعليه سواك

وإلى ملحقه إيمانك فليكن الحق في حركاته \* ونحوه فليكن سلطانك في ذلك كله \*

هذا من عندك ووده وموافقه \* أفعاله من عندك وموافقه \* وذكر أن

خطبه النك والفساد \* إنا فليكن معك راحون شاه والله دام \* مع

اجتماعهم اليهم \* وإستقامه ذيل أعمالهم فليكن \* وإتقن كافوه مكافاة

الفساد \* وإتقنوا فسادهم منه الإصلاح \* ثم قال له إني فليكن

من الأول والآخر \* وإتقنوا فليكن معك باطننا وإعزنا \* وإتقن معك

مما يتحقق به علوس الطوبى وحليق النية \* بحيث يتقن النية

ويبقى الصفا \* ويتبعى الصفا ويثبت الوفاء ونعيش بما في عمرنا فمعصا فبين

في رايح النية من الميعين مكافئين \* فليكنوا إيمانك في الواج

صدورنا من المحبة والشفقة \* فليكنوا إيمانك في المكتبة في باب

النك والفساد \* فليكنوا إيمانك في دار عزتك \* وإتقن

في إيمانك ما يعيدك إلى نشاطك وعزتك \* ثم عطف بالله في ذلك كله \*

وأمر به ليعلى إيمانك في كستان \*

ثُمَّ مَا جَرَى مِنْ حَلِيلٍ وَخَدَائِدٍ مِنَ الْمَعَاقِلَاتِ وَتَلَكُّكِ الْغُيُودِ

وَالْمُودَاتِ إِلَى طَانٍ لِحَرْكِهَا مَا دُمَ الْفُلُكُ \*  
 \* \* \*

ثُمَّ تَأَكَّدَتْ بَيْنَهُمَا وَثَاقُ الْإِيمَانِ \* وَخَبَّ جُدَايَا دَيْسِقُدِ الْمَقُولِ

لِحَلِيلِ مُلْطَانِ \* وَتَرَفَ حَلِيلِ حُلْطَانِ بِأَمْدٍ كَانِ \* وَكَانَ الْمَقُولُ

لَمَّا يَلْعَنُهُمْ مَرَّتَ تَهْوَرُ الْخُذُولِ \* سَلِمُوا قَرَارُهُمْ \* وَاجْلُوا دِيَارَهُمْ \*

وَجَلُّوا إِلَى الْحَصُونِ \* وَتَشَبَّهُوا بِأَذْيَالِ كُلِّ ضَعْفٍ مَهُونِ \* كَأَذْكَرِ

أَوْ لَا فَلْيَا تَقْفِرَا مَوْتَهُ \* وَاسْتَقْبِرَا قُوَّتَهُ \* تَنَادَا بِبِلَا مِنْ وَالْإِمَانِ \*

وَجَاوَرُوا جُدَايَا دِي ذَلِكِ الْمَكَانِ \* وَأَرْسَلُوا يَهْنُونَ حَلِيلَ سُلْطَانِ \*

وَيُخَوِّلِيهِ مَدَانِيَا جَنَّتِهِ \* وَتَحْفَا فَا بَعْرَةَ مُلْكِيَّةٍ \* مِنْ حُلْطَانِ كَرْنِي

مِنْ دَمِي \* أَفْرَعُهُ مَا بَغَى نِي قَالِبِ الْعَجْنَةِ \* فَكَرَّمْ حَلِيلَ سُلْطَانِ

وَسَلَمِهِ \* وَاعْظُمِ لَزْمِهِ \* وَاجْعَلْ مَعَهُمْ جَوَارًا وَجَارًا \* وَجَارًا لَهُمْ يَكُلْ

حَسْبَهُ عَشْرًا \* قَلْبُ \*

\* الْخَيْرُ يَقَى وَأَنْ طَالُ الزَّمَانُ بِهِ \* وَالْبُشْرَا حَبَّتْ مَا أَوْفَيْتَ مِنْ زَادِ \*

وَلَا زِلْتَ حِلْعَ الْمُدَّةِ بَيْنَهُمْ تَنْتَجِمُ \* وَوُجُوهُ الْكَارِمَةِ وَالْمَحَاشِمَةِ يَوْمَانِيَوْمًا

تَنْتَجِمُ \* حَتَّى عَرْمَالُهُ مَلْعَرَفَا \* وَخَرَفَ عَلَيْهِ مِنْ بَحْرِ الْقَضَاءِ وَالْعَدْرِ

مَا جَرَّ مَسَا عَمْرُوتُ لَعَلَّ الْبِلَادَ إِلَيْهِمْ قَبَضُوا عَلَيْهِ \* وَأَرْسَلُوا  
 إِلَى خَلِيفِ سُلْطَانِ يَهُوَنَ قُصُورَ الْبَحَالِ إِلَيْهِ \* وَقَالُوا لَعَلَّ عَامِنَنَا وَبَيْنَكَ  
 مِنْ خَالِصِ الرَّدِّ إِذَا \* وَأَنَا عَالِمُونَ بِأَوَّحِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْعِكَ إِذَا \* وَأَنَّهُ  
 كَانَ السَّبَبُ فِي تَبَلُّدِهِ \* وَهُوَ رُوحٌ مُلْكِكَ مِنْ يَدِكَ \* وَقَدْ جَاءَ  
 مُسْتَعِدُّنًا لَكَ \* فَأَرْسَلْنَا مَائِدًا لَكَ \* فَإِنْ رَسِمْتَ قَتَلْنَا \* هُوَ أَنْ شَرِبْتَ  
 مِنْهُ دَنَاءَهُ \* وَلَى الْخِطْلَةُ مَهْمَا مَرَّ قَنَابُهُ امْتَقَلْنَا \* فَأَرْسَلْ يَقُولُ قَدْ عَلِمْتُمْ  
 كَيْفَ أَذْهَبَ مَرْزُوقُ هَرَمِي وَأَهْرَاقِي \* وَأَخْرَجِي مِنْ مَلِكِي وَسُلْطَانِي \*  
 وَهَرَمِي مِنْ أَهْلِي وَأَخْوَانِي \* وَأَذْهَبِي إِذَا رَأَيْتِ بُفَارَقَتِي حَيًّا وَأَوْطَانِي \*  
 نَوَالَانِ لَعَلَّ جَعَلِي قُرْسًا يَنْتَهِي فِي الْحَوَادِثِ الْبَاسِ \* وَقَدْ عَرَفْتُمْ كَيْفَ يَرْبِكُ  
 أَنْ يَنْتَضِرَ \* وَطَى كُلِّ حَالٍ فَالْعَارِفُ لَا يُعْرِفُ \* وَمَعَ قَدَامِهِمَا رَأَيْتُمْ  
 فِي ذَلِكَ مِنَ الصَّاحَةِ مَا عَمِلُوهُ \* فَكُنِيَ الْبَحَالُ قَطْعُوا رَأْسَهُ وَإِلَيْهِ أَرْسَلُوهُ \*  
 \* ذَكَرَ عَمْرُوتُ خَلِيفَ سُلْطَانٍ مِنْ مَمْلُوكِ أَهْلِكَ كَانَ وَقَصَّ كَعْبَهُ

شاه رخ ولعبه بالنفيس مع ذلك الرخ \*

وَأَسَمَّرَ خَلِيفَ سُلْطَانٍ \* فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَأَطْرَافِ تُرْكِسْتَانِ \* يُرْسِلُ  
 بِالْفَارِسِيِّ الْأَشْعَارِ الْفِرَاقِيَّةِ \* وَيُنْشِئُ فِي حَبَابَتِهِ مَا يُنْشِئُ الْقَصَائِدَ





بِشَمِّهِ عَلَيْهِ خَيْرٌ أَوْ مَعْنَى فِي أَيْتِهَا \* وَافَكَاتُ عَلَيْهِ بِقُوَّتِهَا \* فَبَيْتُكَ

جَمْعُ قُلُوبِهَا \* وَهُوَ أَجْمَعُ بِنَارِ مَا كُلُّ مَنْ رَأَى \* قَدْ لِنَا فِي قَهْرٍ وَاحِدٍ \*

\* وَبَيْتُهُ بِلِسَانِهِ \* وَأَمَّا لِسَانُ حَالِهِمَا يَنْفَعُهُ \*

\* مَقْعَرُ \* مَقْعَرُ \* مَقْعَرُ \*

تَلَهُ \* أَحَارَ قَلْبًا أَخْرَجَ لِيَا \* مَهْنًا \* وَكُلُّ غَرِيْبٍ لِلْغَرِيْبِ نَسِيْبٌ \*

نَوْعُ خَالِ الشَّاهِدِ \* مَطْلُكُ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ \* وَغُرَامَانِ \* وَهُوَ أَرْزَمُ وَجْهَانِ \*

وَأَعْرَاضُ الْعِلْمِ \* وَمَا زَنَدَانِ \* وَقَدْ هَارَ الْهِنْدُ وَكِرْمَانِ \* وَجَمِيعُ

بِلَادِ الْعَجَمِ إِلَى خُلُودِ أَفْرِ \* فَيَجَانُ إِلَى يَوْمِ مَابِذِ الْعَنَى \* ثَمَانِ سَائَةٍ وَارْبَعِينَ \*

وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حُسْنَ الْعَاقِبَةِ بِسَنَةِ حُلُوفِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \*

\* فَضْلُ \* فَضْلُ \* فَضْلُ \*

بِلَا \* فِي صِفَاتِ تَهْوِيهِ الْمَدِيدِ \* وَمَا جَمِلَ عَلَيْهِ مِنْ سَجِيَّةٍ وَطَبِيعَةٍ \*

وَكَيْفَ تَهْوِيهِ طَوِيلُ النَّجَادِ \* رَفِيعُ الْعِمَادِ \* ذَا قَائِمَةٍ بِشَامِقَةٍ \* كَأَنَّهُ

مِنْ بَقَايَا الْجَاهِلِيَّةِ \* عَظِيمُ الْكَيْفِيَّةِ وَالرَّاحِ \* شَدِيدُ الْقُوَّةِ وَالْبَاسِ \*

هَجِيْبُ الْكُونِ \* أَبْيَضُ اللَّوْنِ \* مُشْرِبًا بِحَمْرِهِ \* غَيْرَ مُشْرَبٍ بِسَمَرِهِ \*

فَقَطْمُ الْأَطْرَافِ \* عَرِيشُ الْأَكْتَافِ \* غَلِيظُ الْأَصَانِعِ \* مُسَيِّدُ

الْأَكَارِحُ \* فَسَكَمُ الْمَنِيَةِ \* مَسْرُسُ النَّحْيَةِ \* أَهْلُ أَعْرَاجِ الْيَمَانِ \*  
مَيَّاهُ نَحْشَمَعَيْنِ بِخَيْرِ زَهْرَانِ \* جَهْرُ الصَّوْتِ \* لَا يَهَابُ الْمَوْتَ \*  
قَدْ نَامَ الثَّمَانِينَ \* وَوَمَعَ ذَلِكَ الْبُخَّاشُ مَكِينِ \* وَبَدَنُ مَسْمُوكِ مَتِينِ \*  
صَلْبًا شَهْمًا \* كَأَنَّهُ صَخْرَةٌ صَلْبَةٌ لَا يُجِبُ الْمِزَاجُ وَالْعَذَابُ \* وَلَا يَسْتَمِيلُهُ  
الْلَهْوُ وَاللَّعِبُ \* يُعْجِبُهُ الصِّدْقُ وَلَوْ كَانَ فِيهِ مَا يَسُوهُ \* لَا يَأْسَى عَلَى مَوَاتٍ  
وَلَا يَفْرَحُ بِمَا يَحْيِيهِ \* وَكَانَ نَفْسُ عَائِثَةَ رَأْسِي رَسْقِي \* يَعْنِي صَلَاقِي  
يُجَرِّتُ \* وَمِيسَمُ ذَوَانِهِ وَسُرَّةُ مَكْنَنِهِ عَلَى الدَّارِ مِنْ زِلَالِ الْبَنَاتِ طَلْقُ  
مَكْنَانِهِ \* لَا يَجْرِي عَالِيَانِي فَيُجْلِسُهُ شَيْءٌ مِنَ الْكَلَامِ الْفَاحِشِ وَلَا مَكْنَنُ دَمِ  
وَلَا مِنْ سَبِيٍّ وَلَهَبٍ وَغَارَةٍ وَفَتَكٍ حَرَمٍ \* حَقْدًا أَمَا شَجَاعَانِ \* مُهَابًا بِأَمْلَاحِ  
يُحِبُّ الشُّجْعَانَ وَالْأَبْطَالَ \* وَاسْتَفْعَى بِهِمْ أَقْفَالُ الْأَمْوَالِ \* وَيَفْتَرِسُ بِهِمْ  
أُسُودُ الْوَحَالِ \* وَاسْتَهْدَى لَهُمُ بِيَهُمْ وَبِضَدِّ مَا نَهَى قُلُوبُ الْفُجَّيْنِ \* وَالْأَفْكَارُ  
مُضَيَّبَةٌ \* وَفِرَاسَاتُ حَجَبِيَّةٍ \* رَسْعَانِ فَارِسِي \* وَحَلَقُ مَوَاقِي \* مُؤَعِّمُ  
بِالْثَّبَاتِ فَاطِي \* وَلَدَى الْخَطُوبِ مَوَاقِي \*  
فَلْتِ

فَلْتِ \* فَلَاحَتْ أَرَاؤُهُ زَكَاةً فَتَنَةً \* حَمِيمٌ لَدَى الْمَأْسَا وَلَرْدٌ لِبَاحِلَةٍ \*

مُحْتَاجًا وَزَاكَ لِلنَّجَّةِ وَاللَّحْزَةِ \* مُرْتَضًا مُتَمَيِّظًا لِرُمُوزِهِ \* لَا يَخْفَى  
عَلَيْهِ تَلْبِيسُ مُلَبِّسٍ \* وَلَا يَهْمُشِي عَلَيْهِ تَدْلِيسُ مُدْلِسٍ \* يَفْرُقُ بَيْنَ  
الْحَقِّ وَالْمُظِلِّ بِفِرَاقَتِهِ \* وَيُذَرِّكُ النَّاصِخَ وَالنَّافِثَ بِدِرَاقَتِهِ \*  
يَكَادُ يُؤَدِّي بَانْكَارِهِ النِّجْمَ الثَّاقِبَ \* وَيَسْتَنْبِغُ بَارَاءَ قِرَاعَتِهِ مِنْهُمْ كُلِّ  
كَوْكَبٍ صَائِبٍ \*

❖ قلت ❖

❖ يُشَاهِدُ أَعْقَابَ الْأُمُورِ بِعَقْلِهِ \* كَأَشَاهِدِ الْحُسُوفِ بِالْعَيْنِ نَاطِرُ \*  
إِذَا أَمَرَ بِأَمْرٍ أَوْ أَشَارَ بِشَيْءٍ لَا يَرُدُّ عَنْهُ \* وَلَا يَنْفِي عَيْنَانِ عَزِيزَتَهُ  
عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ \* لِئَلَّا يَنْسَبَ إِلَى قِلَّةِ الثَّبَاتِ \* وَرُكَاكَةِ الرَّأْيِ وَالْمَحَرَّكَاتِ \*

❖ قلت ❖

❖ إِذَا قَالَ قَوْلًا أَوْ أَمَرَ بِأَمْرٍ \* تَرَى أَمْرَهُ فِي ذَلِكَ كَالنِّصِّ قَاطِعًا \*  
وَمَا كَانَ يُقَالُ لَهُ فِي الثَّنَائِهِ صَاحِبُ قُرْآنِ الْأَقَالِيمِ السَّمِيعَةِ وَفَهْرُ مَا فِي الْمَاءِ  
وَالطَّيْنِ \* وَفَاهِمُ الْمُلُوكِ وَالسُّلَاطِينِ \* يَحْكُمُ أَنَّ قَاضِيَ الْقَضَاةِ وَرَى  
الَّذِينَ عَمِدَ الرَّحْمَنُ ابْنُ مُلْكُوتِ الْمَالِكِيِّ قَاضِيَ الْقَضَاةِ بِصُرْكَانَ  
صَاحِبِ التَّارِيخِ الْعَجِيبِ \* وَالسَّالِكِ فِيهِ الْأَسْلُوبِ الْغَرِيبِ \* عَلَى مَا ذَكَرْنِي

مِنْ رَأْفَةٍ \* وَاطْلُجْ عَلَى لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ \* مِنَ الْأَذْكِيَاءِ لِلْمَرْءِ \* وَالْأَدْبَاءِ  
 الْيَوْمَ \* مَعَ أَهْلِهِمْ لَوْ \* هُوَ كُنْتُ قَدْ لَمْ الشَّامِ \* مَعَ عَسَاكِرِ الْإِسْلَامِ \*  
 وَحِينَ وَلِيَ الْعَسَاكِرَ الْأَدْبَارَ \* أُنْشِئَتْ فِي مَخَالِيبِ قَوْمِ الْأَقْدَارِ \*  
 فَإِنَّ لَهُ فِي بَعْضِ مَجَالِسِهِ \* وَقَدْ أَنْسَى بَيَوتَ أَنْسَى \* بِأَيْهِ بِأَمْرِ لَا بَأْسَ الْأَمِيرِ  
 نَاوَلَنِي يَدَكَ الَّتِي هِيَ مِفْتَاحُ فُتُوحِ الدُّنْيَا حَتَّى أَتَشْرَفَ بِتَقْيِيلِهَا \*  
 وَقَالَ لَهُ أَيْضًا مَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَضِيَّهُ مِنْهُ وَقَدْ سَرَدَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ تَوَارِيخِ  
 مَلُوكِ الْغُرَبِ وَكَانَ يَهْوِي بِغَرْمٍ بِأَقْرَاءِ التَّوَارِيخِ \* أَتَمَّاعُوا بِأَعْيُنِهِ  
 ذَلِكَ غَايَةَ الْأَعْيَابِ \* فِي رَهَبٍ مِنْهُ فِي الْأَسْتِغْيَابِ \* بِأَمْرِ لَا بَأْسَ الْأَمِيرِ  
 مَهْرَجٍ جَفَّ عَنْ أَنْ يَقُولَ فِيهِ غَائِبٌ غَيْرُكَ \* أَوْ أَنْ يَجْهَرَ فِيهَا غَيْرُ  
 أَمْرِكَ \* وَلِي فِيكَ عَوْضٌ عَنْ طَرِيْقِي وَتِلَادِي \* وَأَهْلِي وَأَوْلَادِي \*  
 وَرَظَائِي وَبِلَادِي \* وَأَسْجَادِي وَأَعْدَائِي \* وَأَقَارِبِي وَخِلَائِي \* وَهُوَ مُتَوَلِّدُ  
 النَّاسِ \* وَهَنْ كُلِّ ظَهْرٍ وَرَاحِنِ \* بَلْ وَهْنٌ كُلِّ لَوْحٍ وَهْدَانِ كُلِّ الْحَيِّدِ  
 فِي حَرْفِ الْفَرَا \* وَمَا أَتَى سَفْ \* وَلَا أَتْلِفُ \* الْأَطْلَى مَا مَضَى مِنْ عَصْرِ \*  
 وَانْقَضَى مِنْ عَصْرِ \* كَيْفَ تَقْضَى ذَلِكَ لِي غَيْرَ حَيْدٍ مَتَكَ \* وَلَمْ تَكْتَمِلْ  
 عَيْنِي بِنُورِ طَلْعَتِكَ \* وَلَكِنَّ الْقَضَاءَ جَازٍ \* وَسَاوَيْتُ بَدَلَ الْحَقِيقَةِ

بالحجاز \* وما أولاني \* أن أكرّ على لساني \*

\* قوله \*

\* جزاك الله عن ذاك السعي خيراً \* ولكن جئت في الزمن الأخير \*  
فلا ستأمن في ذاك عجز الدنيا \* ولا عدن الزمان بإبعادى عن عدوك  
عادي \* ولا تداركن ماضى من همى بطرف ما بقى لي من متك  
والشئ بغيرك \* ولا تحسن ذلك أعز أوقاتي \* وأطى مقاماتى \*  
وأشرف حالاتى \* ولكن ما يقصم ظهري \* الأكتى التى أفتيت فيها  
همى \* وصرفت جواهر ظلمى في تصنيفها \* وطمست نهارى وسهرت  
ليلى في تصنيفها \* وذكرت فيها نار ريح الدنيا من بدنها \* وسير  
ملوك شرقها وغربها \* ولئن ظفرت بها لأجعلك واسطة عقدهم \*  
وخلصة نفلهم \* ولا طرون بسيرك خلع دهرهم \* ولا صيرن  
ذلتك ملال جبين عصرهم \* إذ أنت أبو المفاخر \* والبنازع بن نصره  
في شرق الغرب من ديار جيز الملاهم \* والمكاشف به على لسان كل زلى \*  
والمشار إليه في الزواجر والجفر المنسوب إلى أمير المؤمنين على \* وصاحب  
العران \* المنتظر في آخر الزمان \* وهى في القاهرة فلو حصلت عليها

مَا نَارَتْ رِكَابَكَ \* وَلَا مَجَرَّتْ أَعْتَابَكَ \* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي  
 مَنْ يَعْرِفُ قِيَمِي \* وَيَحْزُنُ خَدَمِي وَلَا يَضِيعُ حُرْمَتِي \* مَعَ كَلَامٍ فَصِيحٍ صَادِعٍ \*  
 بِدِيْعٍ بَلِيغٍ خَالِبٍ عَادِعٍ \* فَاْمَتَزَتْ فَرَحًا عَظَافُهُ \* وَتَرَأَقَصَتْ مَرَحًا  
 أَطْرَافُهُ \* وَأَعْجَبُهُ ذَلِكَ وَأَغْرَاهُ مِثْلُهُ إِلَى كُتُبِ التَّوَارِيخِ وَالسِّمَرِ \*  
 وَاسْتَهْوَاهُ حُبُّ مَعْرِفَةِ أَحْوَالِ الْمُلُوكِ الَّذِي ذَكَرْتُ \* حَتَّى شَدَّ عَمَّا عَلِمَهُ \*  
 بِسِحْرِ هَذَا الْبَيَانِ الْيَدِيْعِ وَسَلَبِهِ \* ثُمَّ أَنَّهُ اسْتَبْرَصَهُ بِلَادَ الْعَرَبِ  
 وَمَمَالِكُهَا \* وَامْتَوَضَعَهُ أَوْضَاعَهَا وَمَسَانِكُهَا \* وَقَرَأَهَا وَدُرُوبَهَا \* وَقَبَابِلَهَا  
 وَشُعُوبَهَا \* كَأَمْرٍ دَابُّهُ وَشَانُهُ \* وَالْقَصْدُ فِي ذَلِكَ امْتِحَانُهُ \* لِأَنَّهُ  
 لَمْ يَكُنْ مُتَحَفًّا ذَلِكَ \* إِذْ لِي خَزَائِنُ تَصَوُّرِهِ صُورُ جَمِيعِ الْمَمَالِكِ \*  
 وَإِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ مَعْرِفَةَ مَقْدَارِ عِلْمِهِ \* وَكَيْفِيَّةِ إِدْرَاقِهِ لِنُصْحِهِ لَهُ وَرُكْنِهِ \*  
 فَأَمَلَى كُلَّ ذَلِكَ مِنْ طَرَفِ لِسَانِهِ \* كَأَنَّهُ يَشَاهِدُ وَهْوَ جَالِسٌ فِي مَكَانِهِ \*  
 وَشَرَحَ تِلْكَ الْأُمُورَ \* كَأَنَّهُ خَاطِرُ تَهْوِيرِ \* ثُمَّ قَالَ لَهُ كَيْفَ تَذَكَّرُنِي وَبُخْتِ  
 نَصِيرٍ مَعَ الْمُلُوكِ إِلَّا كَابِرٍ \* وَلَمْ نَنْلُ فِي النَّسَبِ تِلْكَ الْمَفَاحِيزَ \* وَمَا بَيْنَ  
 مَنْ يَعْاسِيِبُ النَّحْلَ \* فَأَنَّى تَعَيَّنَ مَعَ الْعَمَلِ \* فَقَالَ أَفْعَالُكُمْ الْيَدِيْعَةُ \*  
 وَصَلْتُمْكُمَا إِلَى تِلْكَ الْمَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ \* فَأَعْجَبُهُ هَذَا الْكَلَامُ \* وَقَالَ لِمَجْمَاعِهِ

اقتدوا به فإنه إمام \* ثم أخذ تيمور يخبّر القاضي بما وقع في بلاده \*  
وما جرى بين ملوك الغرب وأجناده \* ولا زال يذكر له أخبار الناس  
حتى سرد عليه أخبار متعلقيه وأولاده \* فتخبر القاضي من أملائه \*  
وقال إن الشيطان ليوحى إلى أوليائه \* ثم إن تيمور عاهد القاضي  
أن يتوجه إلى الغامرة \* ويأخذ أهله وأولاده وكتبه الزاهرة \*  
ولا يلبث أكثر من مسافة الطريق \* ويرجع إليه بأمل فسيح وعهد بنيل  
الأماني وثيق \* فتجهز إلى صفد \* واستراح من ذلك النكد \*

### \* فصل \*

وكان تيمور محباً للعلماء \* مقرراً للنسبات والشرفاء \* يعز العلماء  
والفضلاء أعزاً أتاماً \* ويقبّهم على كل أحد تقديماً عامماً \* وينزل  
كلّ منهم منزله \* ويعرف له إكرامه وحرمة \* وينسبط إليهم أنيساطاً  
حسناً وجاً بهيبة \* ويبحث معهم بحثاً مندرجاً فيه الإنصاف والشمسة \*  
لطفه مندرج في قهره \* وعنفه مندمج في بره \*

### \* شعر \*

\* متفرق الطعنين مجتمع القوي \* فكانه السراة والضراء \*

\* وقيل \*

\* مر المداقي على أعدائه بشع \* حلوا لكامة اللامحباب كالعسل \*  
 وكان مغرماً بآداب الصناعات والحرف \* أحمداً صاعدة كانت إذا  
 كان لها خطر وشرف \* يبعث بطبعه المضحكين والشعراء \* ويقرب  
 النجسين والأطباء \* ويأخذ بقولهم \* ويصغي إلى كلامهم \* ملأ رفا  
 للعب بالشطرنج لكونه منقلاً للفكر \* وكانت علت ميمته من الشطرنج  
 الصغير \* فكان يلعب بالشطرنج الكبير \* ورفعت عشرة في إحدى  
 عشر \* وفيه من الزوائد جملة وزرافان وطيعة تان ودبابتان  
 ووزير \* وأشياء غير ذلك وسيأتي وضعه والشطرنج الصغير بالنسبة  
 إلى الكبير كالأشياء \* مواظباً لقراءة التواريخ وقصص الأنبياء عليهم  
 الصلوة والسلام \* وسير الملوك وأخبار من مضى من الأنعام \* سفر  
 وحضر كل ذلك بالفارسي \* ومما تكررت قراءتها عليه \* وطنت  
 نعمتها على أدنيه \* قبض زمام ذلك وملكه \* حتى صارت له ملكة \*  
 بحيث إن قارئاً ذلك إذا غلط \* نذره إلى الصواب من الغلط \*  
 وذلك لأن التكرار يفقه الحماة \* وكان إحمداً لا يقرأ شيئاً ولا يكتب



وَلَا يَعْرِفُ شَيْئًا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ \* وَيَعْرِفُ مِنَ اللُّغَاتِ الْفَارْسِيَّةِ وَالتُّرْكِيَّةِ  
 وَالغُرْلِيَّةِ \* حَسْبُ لَا غَيْرَ \* وَكَانَ مُعْتَقِدَ اللُّقَوَاعِدِ الْجَنْكِيَزِيَّةِ خَانِيَّةِ \*  
 وَهِيَ كُفْرٌ وَرِعَ الْفَقْهِ مِنَ الْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ \* وَمُشِيًّا لَهَا عَلَى الطَّرِيقَةِ  
 الْمُحْدَلِيَّةِ \* وَكَذَلِكَ كُلُّ الْجَنْغَتَايَ وَاهِلِ الدَّشْتِ وَالْخَطَا وَتُرْكِسْتَانِ  
 وَأَوْتَبَكِ الطَّغَامِ \* كُلُّهُمْ يُسْتَشُونَ قَوَاعِدَ الْمُتَعَوِّنِ جَنْكِيَزِ عَانٍ عَلَى قَوَاعِدِ  
 الْإِسْلَامِ \* وَمِنْ هَذِهِ السَّجَّةِ أَنْفَى كُلِّ مَنْ مَوْلَانَا وَشَيْخِنَا حَافِظِ الدِّينِ مُحَمَّدِ  
 الْبِزَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ \* وَمَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا وَشَيْخِنَا هَلَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ  
 الْبُخَارِيِّ أَبَقَاهُ اللَّهُ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْعُلَمَاءِ لَا يَهْلِكُمُ وَائِمَّةُ الْإِسْلَامِ \*  
 بِكُفْرِ تَمُورٍ وَبُكُورٍ مِنْ يَدِ قَوَاعِدِ الْجَنْجِيَزِيَّةِ خَانِيَّةِ \* عَلَى الشَّرِيعَةِ  
 الْإِسْلَامِيَّةِ \* وَبِمِنْ جِهَاتِ أَعْرَاضًا \* وَقِيلَ إِنَّ شَاهِرُ رُخِ أَبْطَلَ  
 الْقُبُورَةَ وَالْقَوَاعِدَ الْجَنْجِيَزِيَّةِ خَانِيَّةِ \* وَأَمْرَانِ تَجَرِي هِنَا سَتَهُمْ عَلَى جَدَائِلِ  
 الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ \* وَبِأَلْطَى لَدَيْكَ صَحَّةٌ فَإِنَّ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ قَدْ جَارَ  
 كَالْمِلَّةِ الصَّرِيحَةِ \* وَالْإِعْتِقَادِ إِنَّا لَصَّحْبُهُ \* وَلَمَّا تَفَقَّاهُ أَنَّهُ يَجْمَعُ  
 مَرَاتِنَهُ وَمَوَائِدَهُ دَسَكُورَ \* وَيُقَلِّقُ أَبْوَابَهُارِ يَطْلُعُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَنَظَرِهِ \*  
 وَيَفْتَحُ عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْبَابِ \* لَهَا صَوَاعِقُ حَيْضَةِ الْكُمُرَانِ الْآبُوبِ \*

## \* فصل \*

وَكَانَ فَرِيدَ الطُّورِ بَعِيدَ الْغُورِ \* لَا يُدْرِكُ لِمَجْرِ تَفَكُّيرِهِ قَعْرُ \* وَلَا يُسَلِّقُ  
 فِي طَوْدَتِهِ بَيْرَهُ مَهْلٌ وَلَا وَعْرُ \* تَدَاثَعَدُ فِي مَنَاحِلِهِ فَرَا مَيْسَهُ \* وَأَقَامَ  
 فِي سَائِرِ الْمَالِكِ جَوَاسِمَهُ \* وَهُمْ مَا بَيْنَ أَمِيرٍ كَاطِلَا مَيْشِ أَحَدِ أَعْوَانِهِ \*  
 وَفَقِيهِ نَقِيرٍ كَحُسْعُورٍ الْكَحْجَانِي عَيْنِ أَصْحَابِ دِيَرَانِهِ \* وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْقَامِرَةِ  
 الْمَعْرِيَةِ \* وَمَذَا بَدِ مَشَقِّ أَحَدِ الصُّوفِيَّةِ بِالشُّصِيصَاتِيَّةِ \* وَمَا بَيْنَ  
 مُتَمَسِّبٍ وَتَاجِرٍ \* وَمُصَارِعِ شَرِيرٍ وَبَهْلَوَانِ فَاجِرٍ \* وَمُكِدِّ وَصْنَانِي \*  
 وَمُنْجِمٍ وَطَبَّاعِي \* وَقَلْدَرِ قَوَالٍ \* وَحَيْدَرِ جَوَالٍ \* وَبَعْرِ سَمَاحٍ \*  
 وَبَرِّ سِيَّاحٍ \* وَسَقَاءِ ظَرِيفٍ \* وَحَذَا لَطِيفٍ \* وَسَعْلَاةٍ دَلَالَةٍ \*  
 وَشَيْخَةٍ مُحْتَمَلَةٍ كَعَدَلَةِ الْمُجْتَمَعَةِ \* وَمَنْ مَرَّتْ بِهِ الْعَجَارِبُ \* وَضَرْبُ  
 أَكْبَادِ الْأَبْلِ مَشَارِقِ وَمَغَارِبِ \* وَبَلَغَ دِمَاسُورُ بَصْدَدِهِ مِنَ الْمَكْرُ وَالْإِحْتِمَالِ  
 مَنَزَلَةَ الْكَمَالِ \* وَالْفُ بِلَطِيفِ عَتَلَةٍ وَدُهُنِ بَيْنِ الْمَاءِ وَالنَّارِ وَالْهَدَفِ  
 وَالضَّلَالِ \* وَجَاوَزَ فِي الْخَيْلِ وَالْمَكِيدِ \* مَا بَيْنَ وَابَارِيدٍ \* وَالزَّمِ  
 فِي حِكْمَتِهِ وَجَدَ لَهُ أَبْنُ سَيْعَا وَاسْكُتَ فِي مَنَاطِحِهِ الْيَوْمَانِيَيْنِ \* إِنَّكَ عَكْسُ  
 عَلَيْهِمُ الْقَضَاءِ \* فَجَمَعَ بَيْنَ الْمُتَنَافِيَيْنِ \* وَالْفُ بَيْنَ الْمُتَعَادِلَيْنِ

\* قلت \*

\* فاقَ مَنْ قَادَ لِبَعْدَى كُلِّ جَيْشٍ \* بِكَلَامِ ثَمِيٍّ الْبَعِيدِ قَرِيبَا \*  
 \* مَزَجَ النَّقْلَ فِي الْعِيَادِ بِعَقْلِ \* فَهَدَى مَا شَقَّ رَأْدَى حَبِيبَا \*  
 فَكَانُوا يُنْهَوْنَ إِلَيْهِ حَوَادِثُ الْأَطْرَافِ وَأَخْبَارُهُمْ \* وَيَكْتُمُونَ إِلَيْهِ مَا قَدَّمُوا  
 وَآثَارُهُمْ \* وَيَذْكُرُونَ لَدَيْهِ أَوْزَانَهُمْ وَأَسْعَارَهُمْ \* وَيَصِفُونَ مَنَازِلَهُمْ  
 وَأَمْصَارَهُمْ \* وَيَصُورُونَ سَهْلَهُمْ وَأَوْعَارَهُمْ \* وَيَخْطُونَ بَيْوتَهُمْ وَدِيَارَهُمْ \*  
 وَيُبَيِّنُونَ مَدَى ذَلِكَ بَعْدَ أَوْقَرِيَا \* وَمَا فِي ذَلِكَ عَمِيقًا وَرُحْبَا \* وَجِهَاتِ  
 وَأَقْطَارِ أَشْرَقًا وَغَرْبَا \* وَأَسَامِي الْأَمْصَارِ وَالْقُرَى \* وَالْقَابِ الْمَنَازِلِ  
 وَالذَّرَى \* وَأَهْلَ كُلِّ مَكَانٍ وَرُوسَاءَهُ \* وَأُمَرَاءَهُ وَكِبَرَاءَهُ \* وَفَضْلَاءَهُ  
 وَشُرَفَاءَهُ \* وَأَغْنِيَاءَهُ وَفُقَرَاءَهُ \* وَأَسْمَ كُلِّ وَلَقَبَهُ \* وَشَهْرَتَهُ وَنَسَبَهُ \*  
 وَحِرْفَتَهُ وَسِمِيَهُ \* فَكَانَ يُطَالِعُ بِفِكْرِهِ ذَلِكَ \* وَيَتَصَرَّفُ بِتَفَكُّيرِهِ فِي سَائِرِ  
 الْمَسَالِكِ \* وَكَانَ إِذَا حَلَّ بِبَلَدٍ \* وَاجْتَمَعَ بِهِ مِنْ أَعْيَانِهَا أَحَدٌ \* شَرَحَ  
 بِسَأَلِهِ عَنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ \* وَمَا جَرَى لِفُلَانٍ فِي الرَّقْتِ الْفُلَانِي مِمَّا زَانَهُ مِنْ أَمْرِ  
 وَشَأْنٍ \* وَأَنْتَ تِلْكَ الْوَارِثَةُ \* وَكَيْفَ فَعَلَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فِيمَا كَانَ بَيْنَهُمَا  
 مِنَ الْمَنَازَعَةِ \* فَيَبْهَتُ ذَلِكَ الرَّجُلَ نَافِرًا \* وَيُظَنُّ أَنَّ تَهْوُرَ كَانَ فِي تِلْكَ

الحالة حاضرا \* وكان كثيرًا ما يطرح عليهم من أغاليط المسائل \*  
ويحكى صور مباحثات جرت لهم ورسائل \* فبتصورون أن له في ذلك  
العلم قد مة \* أو كان منه للعلماء خد مة \* ولذلك فتصور بعض الناس \*  
أن ذلك الرسوا من الخنا من \* كان مقمًا بالسلا ريه \* وبعض  
بالغ حتى قال أنه رآه في فقرام الشيشانية

### \* فصل \*

ومما يحكى عن فراسته أنه لما نزل عن ميواس \* وقد خصنها منه أولوا  
النجة والباس \* قال لعسكره اعملوا الحيلة \* انا فافعلوا ما في شأني  
مشرة ليلة \* فكان كل ذلك فلا شك أن ذلك الأعرج \* كان ملهمًا  
أو مستدرج \* وكان ذامغالطات \* وحركات لها مغاورت \* إذا  
دفعه امر يتعاطى دفعه وهو مظهر له راعب فيه \* وربما يظهر الرغبة  
من شيء وهو مزيد حصوله ومشتهيه \* وقد مر تطاير من أكله \* فمن  
مغالطاته أنه إذا كان له في مكان روم \* أو راد أن ينزل بساحه  
قزم \* قصد الإخفاء والتعمية \* وطلب الإيهام والتورية \* ويض  
عسكره لا يخلو من تساج متجسسين \* أو سلطان مخشش \* ولولم يكن

لَا يَدِينُ فِي حُسْنِهِ عَيْنٌ \* فَإِنْ يَزُوجَ الْعَيْنَ لَا يَخْفَى عَلَى ذِي عَيْنٍ \*  
 فَإِنَّهُ يَجْمَعُ أَرْكَانَ دَوْلَتِهِ \* وَأَطْيَانُ مَمْلَكَتِهِ \* وَقُوَى أَرَايِهِ وَمَشُورَتِهِ \*  
 بِحَيْثُ إِنَّهُ لَا يَتَخَلَّفُ مِنْهُمْ أَحَدٌ \* وَلَا يَزِي مَوْلُوذِعُنَ وَالِدَهُ لَا وَالِدُ  
 عَنْ وَلَدِهِ \* ثُمَّ يَظْهَرُ لَهُمْ حَقِيقَةُ أُمُورِهِ \* وَيَطْلُبُ مِنْهُمْ الْمَشُورَةَ فِي جِهَةِ  
 مُسِيرِهِ \* وَيُطْلِقُ لَهُمْ عِنَانَ الْكَلَامِ \* وَيَقُولُ لَا تَثْرِيْبًا عَلَى مَنْ عَاضٍ  
 فِي ذَلِكَ مِنْ خَاصِّ الْأَقَامِ \* نَاطِرُونِي أَعْقَابِ الْأُمُورِ مَا بَيْنَ يَوْمٍ وَعَامٍ \*  
 فَلَيْتَكُمْ كُلَّيْ وَلَا حَرْجَ نَسْرَاءَ هَوَى إِلَى حَضِيضِ الْخَطَا إِلَى أَوْجِ الصَّرَابِ  
 عَرَجَ \* فَإِنَّ الْخَطَا فَلَا تَقْصَانِ \* وَإِنْ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ \* فَيَبْدُلُ  
 كُلَّ جَهَنَكِ \* وَيُعَانِي فِي ذَلِكَ وَكَذَلِكَ وَكَذَلِكَ \* وَيُبْدِي عَنِ ذَلِكَ مَا أَدَى  
 إِلَيْهِ اجْتِهَادُهُ \* وَيَتَصَوَّرُ أَنَّ ذَلِكَ بِوَأَفْقِهِ مُرَادُهُ \* فَتَتَفَقَّى الْأَرَاءُ \*  
 عَلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْأَنْعَامِ \* ثُمَّ يَفْضُ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ \* وَيَجْمَعُ بِأَخْصَانِهِ  
 وَيَجْلِسُ \* كَسُلْمَانِ شَاهٍ وَقَصَارِ صَدُوسَيْفِ الدِّينِ \* وَإِنَّهُ دَادَ رِشَاهِ  
 مَلِكِ وَشَيْخِ نُورِ الدِّينِ \* وَيَحْضُرُونَ الْقَضِيَّةَ مُحَضًّا غَيْرَ ذَلِكَ \* وَيَحْثُونَ  
 فِيهَا بِهَتَّادِ نَيْقِ السَّالِكِ \* فَيَقْعُ أَجْرًا لِأَمْرِ الْإِتْقَانِ \* عَلَى التَّوَجُّهِ  
 إِلَى بَعْضِ الْأَخْلَاقِ \* ثُمَّ يَدْعُو رَأْيَهُمْ \* وَمَاتِقَهُمْ فِي ذَلِكَ وَقَائِدَهُمْ

وَيَأْمُرُهُمُ بِالْتَّوَجُّهِ إِلَيْهِ \* وَيَتَضَعُونَ عَلَى مَاعُولِي ذَلِكَ عَلَيْهِ \*  
وَحِينَ يَقْرُضُ الظَّالِمُ حَيَاةَهُ \* وَيَنْشُرُ رَأْسَ الصَّيْحِ أَعْلَامَهُ \* وَيَضْرِبُ  
الْكُوسَ لِلرَّحِيلِ \* وَيَأْخُذُ النَّاسَ فِي التَّحْمِيلِ \* وَيَتَوَجَّهُ النَّاسُ إِلَى الْجِهَةِ  
الَّتِي أَمَرَهُمُ بِالْمَسِيرِ إِلَيْهَا \* وَوَقَعَ الْإِتِّفَاقُ عَلَيْهَا \* دَعَا حَاشِيَتَهُ بَعْدَ  
مَا حَمَلُوا وَآخُذُوا فِي الْمَسَرِّ \* وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْتَنُوا وَابْتَغُوا إِلَى جِهَةِ  
أُخْرَى \* لَمْ يَكُنْ أَبَدًا أَحَدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ \* إِلَّا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ \*  
وَلَوْ لَا الضَّرُورَةُ لَمَا أَفْشَاهَا \* وَلَا أَعَادَ سِرِّيَهَا لِأَحَدٍ وَلَا أَبَدًا \*  
فَيَضْرِبُ النَّاسُ ضَرْبًا وَيَضْرِبُ ضَرْبًا \* وَيَأْخُذُ الْعَسَاكِرُ شُرْقًا وَيَأْخُذُ غَرْبًا \*  
فَتُضْطَرُّ تِلْكَ الْأَطْوَادُ وَتُخْتَبِطُ \* وَتَنْفِرُ طُعُودُ نِظَامِهِمْ فَلَا تَكَادُ تَنْضَبُطُ \*  
وَتُفْخَلُ قَوَائِمُ مَوَاشِيهَا عَنِ الْمَسِيرِ وَتَرْتَبِطُ \* وَيُمُوجُّ بَعْضُ النَّاسِ فِي بَعْضٍ \*  
وَيَنْعَكِسُونَ سَبَاعًا فِي أَرْضٍ وَطُولًا فِي عَرْضٍ \* وَيَتَوَلَّوْهُ كُلُّ أَحَدٍ وَيَتَدَلَّهُ \*  
وَلَا يَدْرِي إِلَى أَيْنَ يَتَوَجَّهُ \* فَإِنْ كَانَ فِي عَسْكَرِهِ رَيْبُهُ \* أَوْ مِنْ يَرِاقِبِ  
دَعَابَهُ وَمَجِيئِهِ \* فَيَمُوجُّ مَا رَأَى تَحْمِيلَهُمْ \* وَشَامَلَ قِيُولَهُمْ وَرَحِيلَهُمْ \*  
طَائِرًا زَالِي مَخْدُومِهِ \* وَظَهَرَ لَهُ مَا فِي مَعْلُومِهِ \* مِنْ تَوَجُّهِ الْعَسَاكِرِ  
إِلَى الْجِهَةِ الَّتِي اتَّفَقُوا عَلَيْهَا \* وَانَّهُ شَامَلَ مِنْ بَعِينِهِ وَقَدْ تَرَجَّهَ إِلَيْهَا \*

فِي الْعَذَابِ وَالْإِحْدَارِ أَهْلَ ذَلِكَ الْجَنَابِ \* وَتَطْمِئِنُّ سَائِرُ الْجَوَانِبِ مِنَ النُّوَابِ \*  
فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا وَقَدْ دَمَّرَ عَلَى الْجَنَابِ الَّذِي قَصَبَ وَحَطَّمَهُ \* وَنَبَذَ مِنْ نَارِ  
الْعَذَابِ الْمَوْقِدَ فِي السَّعِيرِ وَالْحُطَّمَةَ \* وَكَمْ كَانَ لَهُ مِنْ دَهَاءٍ وَمَكْرٍ حَقِيٍّ  
وَقَدَاءٍ \* وَمِنْ جُمْلَةٍ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ بِالشَّامِ \* وَقَدْ ثَابَلَتْهُ عَسَاكِرُ  
الْإِسْلَامِ \* أَشَاعَ أَنَّ سِرَارَ أَسَاوِرَتِهِ تَحْلُلُ \* وَتَأْخُرُ قَلِيلًا إِلَى وَرَاءِ  
نَوَاجِلِهَا \* وَأَذَاعَ أَنَّهُ أَعْرَضَ خَيْلَهُ وَرَجُلَهُ الزَّادَ \* وَأَنَّهُ صَابِئُ صَرْبِ  
بَغْدَادِ \* ثُمَّ اسْتَهْرَتِ الْقَضِيَّةُ \* فَمِنْ أَيْنِ انْهَزَمَتِ الْعَسَاكِرُ الْمِصْرِيَّةُ \*  
وَكَانَ قَصْدُهُ بِذَلِكَ يَتِمُّ جَاشِعِهِ \* وَاسْتَقْرَارُ رُؤَسَائِهِمْ وَأَوْبَاشِهِمْ \*  
وَأَنَّ يَكُونَ كُلُّ مَتَمِّ عَلَى مَا أَرَمَ \* فَيَرِضُ فِي مَكَانِهِ وَلَا يَنْهَزِمَ \* فَيُحِيطُ  
بِالْكُلِّ كَيْفَ وَيَصِيرُ الْمَجْمُوعُ صَيْدَ \* وَمِمَّا يُحْكِي مِنْ شِدَّةِ عَزَمِهِ \*  
وِثْمَانِهِ عَلَى مَا يَقْصِدُ وَحَزْمِهِ \* وَحُلُولِ نَقْمَتِهِ مِمَّنْ يُعَارِضُهُ وَيُعَاكِمُهُ  
فَمَا يَرْسُمُ وَيُنَاقِضُهُ \* أَنَّهُ لَمَّا تَوَجَّهَ بِالْجُنُودِ إِلَى بِلَادِ الْهُنُودِ \* بَلَغَ إِلَى قَلْعَةٍ  
شَامِقَةٍ \* أَقْرَاطُ الدَّرَارِيِّ بِأَذَانِ مَرَامِيهَا عَالِقَةٍ \* وَرُجُومُ النُّجُومِ  
الْمُخَارِقَةِ تَنْعَلِمُ الْأَصَابِعَ مِنْ رَشَاقَتِهَا مِهْلًا لِوَأَشَقِّهِ \* كَانَ بِهَرَامِ  
فِي مَهْرَاهُ أَحَدُ مَوَاطِيرِهَا \* وَكَيْفَ أُنْ فِي مَسْرَاهُ عَادِمُ نَوَاطِيرِهَا \*

وَالسَّمْسُ فِي أَسْتَوِهَا مَخْرَجُ حَبِيبَتِهَا \* وَقَطَارَاتِ السَّحَابِ فِي الْإِسْكَاتِ  
 لَنَرَّ شَيْءٌ مِنْ قَعْرِ مَعْبُهَا \* وَشُعَّةُ الشَّمْسِ الْخُمْرَاءُ عَلَى آذَانِ مَرَامِيهَا  
 وَأَخْوَفُ أَيْدِهَا مُرَادِقُ \* وَكَرَّ بِلَاتِ نَحْوِ الْعَبَّةِ الْخُمْرَاءُ لَعِيُونُ  
 فَكَاحِلُهَا وَأَفْوَاهُهَا مَدَامُهَا طَابَاتُ وَتَبَادُقُ \* فِيهَا مِنَ الْخُنُودِ طَائِفَةٌ \*  
 لَهَا بَهْمٌ كَبِيرَانِ عَمِيرٌ خَائِفَةٌ \* جَهَنَّمُهَا وَطَائِفَاتُهَا عَلَى الْإِسْكَاتِ  
 الْعَجُوزُ \* وَتَبَيَّنَتْ مِنْ تِلْكَ الْعِلْمَةِ خَائِفَةٌ لَهَا الْعَجُوزُ \* وَفَعَّ أَنْهَا شَرِذْمَةٌ  
 قَلِيلَةٌ \* وَطَائِفَةٌ ذَلِيلَةٌ \* لَا تَطِيرُ هَهُنَا وَمِنْ لَا تَمِينُ هُوَ لَا تَابِتُ سُرُوقُ  
 الْقُرُورِ وَالْخَيْرُ \* وَلَا لِلْعُقَالِ لَهَا بَهْمٌ كَبِيرٌ \* وَلَا لِمَنْ يَلِيهَا لَهَا حَبِيبَتٌ  
 وَلَا مَقِيلٌ \* جَلَّ عَلَى مَطْلَعِهَا عَلَى الْعُقَالِ \* مُصَفَّكَةٌ مِنَ الْعُقَالِ \* وَلَا يَنْبَغِي أَنْ  
 يُجَارَ رَحْمًا \* بَرُونَ أَيْ يَتَأَمَّرُونَ مَا بَاغِي السَّيَارِ \* وَمِنْ جَزْمَا \* وَالطَّبِيبُ لِلْعُقَالِ  
 مَا يَجْرِي لَهُ كَيْفَ يَجْرِي \* وَرَأْسُهُ مَعَالِ \* فَجَدَلَتْ الْعُقَالُ تَبَاوَدَتْهَا مِنْ بَعِيدٍ \* وَنَصِيبُ  
 كُلِّ مَعْنٍ أَعْلَىهَا عَظِيمٌ \* مِنْ أَحِبَّاءِ الْعُقَالِ طَائِفَةٌ كَمَا يَرَى \* فَكُلٌّ مِنْهُمْ يَزُومُ  
 يَهْتَلِ لِمَنْ يَهْتَلِ \* وَبِالْأَعْيُنِ \* وَالْعُقَالُ تَزُودُ ذَلِكَ أَبَا وَاسِعُهَا \*  
 وَمُؤَيَّاتِ الرَّحِيلِ لَهَا \* أَيْ أَيْ يَصِلُ إِلَى مَرْجِعِهَا \* مَعْنَى بَعْضِ أَيَّامِ  
 الْمَخَاصِرِ مَطَرُهَا \* وَبِوَسِيلَةِ الْمَطَرِ تَحْصُرُهَا \* وَضَارِعُهُمْ عَلَى الْعُقَالِ \*



وَكَسَبَ لِيَنْظُرَ مَا دَايِمُتَعُونَ فِي تِلْكَ الْحَالِ \* فَلَمْ يَرَوْا أَعَالَهُمْ \* لَمَّا  
 تَكَلَّمَتْ أَرْجُلُهُمْ أَحْوَالَهُمْ \* فَدَايَمَتْهُمْ رُؤُسُ الْأُمَرَاءِ \* وَزُعَمَاءُ الْعَسْكَرِ  
 وَالْكَبَرَاءِ \* وَاحِدٌ يَمُرُّ أَدْنَى عَصِيَّتِهِمْ بِشَفَارِ شَقِيهِ \* وَيُشَقُّ سِتْرُ  
 خُرْمَتِهِمْ بِخَالِيَتِ لَعْنَةِ رَدْمِهِ \* وَيُنْفَخُ الشَّيْطَانُ فِي غَيْشِ رَمْلِهِ \* فَالْهَيْبُ  
 يَهْبِي عِزَّ الرُّؤَسَاةِ وَشَوْمَهُ \* وَقَالِي يَا لِمَ أَمَّ \* وَأَكَلَةَ الْحَرَامِ \* تَعْلَمُونَ  
 فِي نَحْسَانِي \* وَتَدْرَأُونَ مَنْ أَهْلُ أَفَى \* جَعَلَ اللَّهُ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَيَا  
 مَوْلَانِي \* بِحَقِّهَا خَيْرٌ مِنْهَا خَيْرٌ \* يَا فَاجِرِي الدِّينِ \* وَكَافِرِي النِّعَمِ \*  
 وَسَاغِطِي الْهَيْمِ \* وَمُسْتَوْجِي النِّعَمِ \* لَمْ تَطْرُقِ الْعُنَاقُ الْمُتَوَلِّفُ بَاقِدِ الْأَمِ  
 الْقَدَامِي \* وَتَطِيرُ إِلَى أَفَاقِ الدُّنْيَا بِأَجْنَحَةِ إِخْسَانِي \* وَأَكْرَامِي \*  
 وَلَتَعْلَمَنَّ أَعْلَانُ الْمُتَوَلِّجِ هَيْسَامِ صَوْلَتِي \* وَتَسْرِعُوا إِلَى مَتْنَفَاتِ  
 الْأَقَالِمِ سَوَائِمِ حُكْمِكُمْ بِتَرْغِيَةِ ذَوْلَتِي \* فِي مَلَكُوتِ مَشَارِقِ الْأَرْضِ  
 وَمَغَارِبِهَا \* وَأَدْبَتُمْ جَائِدَهَا وَأَحْمَدْتُمْ ذَوَابِهَا \*

\* شَعْر \*

\* أَلَمْ أَرَ أَيْضَ لَهَا عُدَّوَكُمْ \* وَحَزَزَ لِمَا أَلْجَأْتُمْ مِنْ رَوَابِهَا \*

\* وَبَايَعْتَ خِيَرَتَكُمْ بِهَيْبَتِهِ \* وَقَابَضَ شِرْكَتَكُمْ بِشِمَالِيهَا \*

وَلَا زَالَ يَهُيمُ وَيُغْنِمُ \* وَيَهْذِرُ وَيُزِيلُ \* وَمِنْ مَطَرٍ قِيُونَ لَا يُحْمَرُونَ  
 أَهْوَابًا \* وَلَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا \* ثُمَّ إِذَا دَحْنَقًا \* وَكَادِمَانٌ يُمُوتُ  
 حَنْقًا \* فَاحْتَرَطَ السَّيْفُ بَيْنَ الْمُسَوَّى \* وَمَعَهُ بِطْنٌ قِمَمٌ أُولَئِكَ الْأَسْرَى \*  
 وَمَنْ أَنْ يَجْعَلَ رِقَابَهُمْ قِرَابَهُ \* وَيَسْقَى مِنْ دِمَائِهِمْ فَرْزَهُ وَذُبَابَهُ \* وَمَنْ  
 طَلَى تِلْكَ الْحَالِ \* لَى الْخِزْيِ وَالْإِذْلَالِ \* يَازِلُوا نَعْمًا بِهِمْ \* نَاكِسُوا  
 رُؤْسَهُمْ \* ثُمَّ تَرَجَّعَ وَتَسَامَكَ \* وَمَلِكٌ نَعْسُهُ قَلِيلًا وَتَسَالَكَ \* فَاعْتَدَ عَنِ  
 قَشْرِ يَقِهِمْ حُسَامَهُ \* وَلَمْ يَلْقَ لَأَمْرَهُ قِيلَةً إِلَّا دَبْرَةً فَعَلَقَ عَوْبَهُ وَشَامَهُ \*  
 ثُمَّ نَزَلَ مِنْ مَرْكَبِهِ \* وَاسْتَدْعَى الشُّطْرَنَجَ الْكَبِيرَ لِيَلْعَبَ بِهِ \* وَكَانَ عِنْدَكَ  
 شَخْصٌ يَدْعَى مُحَمَّدَ قَارِجِينَ \* وَهُوَ لَيْدٌ يَهْدُو مَكَانَ مَكِينٍ وَمَقَامَ آمِينَ \*  
 مُقَدَّمٌ عَلَى كُلِّ الرُّزَاءِ \* وَمُبْجَلٌ دُونَ سَائِرِ الْأَمْرَاءِ \* مَسْمُوعُ الْقَوْلِ \*  
 مَقْبُولُ الرَّأْيِ \* مَمُوءُنُ النَّقِيبَةِ \* مَحْبُوبُ الشُّكْلِ \* فَتَشَفَّعُوا إِلَيْهِ \*  
 وَعَوَّلُوا عَلَى حَلِّ هَذَا الْإِشْكَالِ عَلَيْهِ \* وَقَالُوا سَاعِدْنَا نَارُ لَوْ بَلَّغْتَ  
 وَرَاقِبْنَا لَوْ بَلَّغْتَ \* وَاعْمَلْ مَعَنَا \* بِهِذَا الْمَعْنَى \*

\* شعر \*

\* بِهَا لَيْدٌ بِجَاهِهِ مَنْ يَغْشَاهُ مُقْتَرًا \* فَالْجُودُ بِأَجَاهِ فُوقِ الْيُودِ بِالْمَالِ \*

\* وبما قيل \*

\* وَأَمُونُ مَا يُعْطَى الصَّدِيقُ صَدِيقُهُ \* مِنَ الْهَيْمَنِ الْمَيَسُورِ أَنْ يَتَكَلَّمَا \*

وبما قيل

\* وَإِنْ أَمْرًا قَدْ صَنَعْتِي بِمَنْطِقِي \* يَسُدُّ بِهِ مَنْ خَلَّتِي لَضَنِينُ \*

فَأَجَابَهُمْ وَالتَّزَمَ \* أَنْ يَرُدَّهُ عَمَّا تَأْزَمُ بِهِ وَأَزَمَ \* وَرَأَيْتُ مَحَالَّ

الْمَقَالِ \* وَرَأَيْتُ فُرْصَ الْمَجَالِ \* وَأَحْدَثَ أَفْكَارَ تَهْمُورِ \* تَفُورُنِي أُمُورُ الْقَلْعَةِ

وَتَهْمُورِ \* وَجَعَلَ يَسْتَضْوِي أَضْوَاءَهُمْ \* وَيَسْتَوْرِي آرَاءَهُمْ \* وَلَا يَسْمَعُ

كَلَامِهِمْ إِلَّا الْقَبُولَ \* لِمَا يَسْتَضْوِيهِ رَأْيُهُ وَيَقُولُ \* نَفْيَ بَعْضِ الْآحَايِينِ \*

اتَّفَقَ أَنْ تَقَالَ تَحْدِثُوا جِينِ \* وَقَدْ زَلَّ بِهِ الْقَضَاءُ \* وَأَحَاطَتْ بِهِ نَوَارِلُ

الْمَلَاءِ \* أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ مَوْلَانَا الْأَمِيرِ \* وَفَتَحَ بِمَفَاتِيحِ آرَائِهِ وَرَايَاتِهِ

حِصْنِ كُلِّ أَمْرٍ عَسِيرٍ \* هَبْ آتَا فَعَجَّنا مَلِكِ الْقَلْعَةِ \* بَعْدَ أَنْ أُصِيبَ مِنْ أَجَانِبِ

مِنْ أَهْلِ النُّجَّةِ وَالْمَنْعَةِ \* هَلْ يَفِي مُلْكُ الْإِذَا \* وَيُوزَنُ هَذَا النُّفْعُ

بِهَذَا الْإِذَا \* فَمَا احْتَفَلَ بِخُطَابِهِ \* وَلَا اشْتَغَلَ بِجَوَابِهِ \* بَلْ اسْتَدْعَى

شَخْصًا مِنَ الْمُرْقَدِ آرِيَهُ \* فَظًا قَبِيحَ الْمُنْظَرِ ذَا حَالَةٍ زَرِيهِ \* يَدْعَى

هَرَامِكَ \* ذَا عَرَقِي سِهْكَ \* وَوَجْهٍ بِالسُّوَادِ سِدْكَ \* أَوْسَحَ مِنْ نِي الْمَطْبَخِ \*

وَأَسْنَحُ مَنْ لِي الْمُسْلَحُ \* لُعَابُ الْكَلْبِ فَهُوَ عِنْدَ عِرْقِهِ \* وَعُصَارَةُ الْبَحْرِ  
حَلِيبُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَرْقِهِ \* فَجِئْنَا مَا حَضَرَ لَكَ بِهِ \* وَوَقَّعَ نَظْرَهُ عَلَيْهِ \*  
أَمْرٌ يَثْبِاطُ مُحَمَّدٍ قَارِجِينَ فَنَزَعَتْ \* وَبِخُلُقَانٍ مَرَامِكَ فَخُلِعَتْ \* ثُمَّ  
الْبَسَ كَلَأِيَابَ صَاحِبِهِ \* وَشَدَّ رَسْمَهُ بِجَمِيعَتِهِ \* وَدَعَا دَوَابَّ رَيْنِ مُحَمَّدٍ  
وَمُبَاشِيرِهِ \* وَضَا بَطْنِي نَاطِقِهِ وَصَامِتِهِ وَكَاتِبِهِ \* ثُمَّ نَظَرَ مَالَهُ مَنِ نَاطِقِي  
وَصَامِتِي \* وَذَاتِي وَجَامِدِي \* وَمَلِكِي وَعَقَّارِي \* وَأَهْلِي وَدِيَارِي \*  
وَحَشَمِي وَمُحْدَمِي \* مِنْ عَرَبٍ وَعَجَمِي \* وَأَوْقَالِي وَأَخْطَاعِي \* وَبِعَنَاتِي  
وَضِيَاعِي \* وَمَمَالِكِي وَاتِّجَاعِي \* وَخَيْلِي وَجِمَالِي \* وَأَحْمَالِي وَأَثْقَالِي \*  
حَتَّى زَوَاجَاتِهِ وَسَرَارِي \* وَعَبِيدِي وَجَوَارِي \* فَأَنعَمَ بِيذَلِكَ عَلَى الْوَرَمِ \*  
وَأَمْسَى نَهَارُ وَجُودِ مُحَمَّدٍ قَارِجِينَ وَهُوَ مِنْ لَيْلِ تِلْكَ اللَّعْنَةِ مُنْسَلَخٌ \* ثُمَّ قَالَ  
تَهْمُورُ أَقْسَمُ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ \* وَكَلِمَاتِهِ وَصِفَاتِهِ \* وَأَرْضِهِ وَسَمَوَاتِهِ \*  
وَكُلِّ نَبِيٍّ وَمُعْجَزَاتِهِ \* وَوَلِيِّ رُكْرَامَاتِهِ \* وَبَرَّاسِ نَفْسِهِ وَذَاتِهِ \* لَسُنَّ  
أَكَلَ مُحَمَّدٍ قَارِجِينَ أَحَدًا أَوْ شَارِيَهُ أَوْ مَا شَاءَ \* أَوْ ضَادَّهُ أَوْ صَافَاهُ \*  
أَوْ أَوْفَى إِلَيْهَا أَوْ آوَاهُ \* أَوْ رَاجَعِي إِلَى أَمْرِهِ \* أَوْ مَنَعَ عِنْدَ مَدِينِهِ أَوْ اشْتَغَلَ  
بِمَنْدَرِهِ \* لَا أَجْعَلُهُ مِثْلَهُ \* وَلَا أُصِيرُهُ مِثْلَهُ \* ثُمَّ طَرَفَهُ وَأَعْرَجَهُ \*

وَقَدْ سَلَبَهُ نِعْمَتَهُ وَآخَرُجَهُ \* فَصَارَ مُسْلُوبَ النِّعَمِ \* قَدْ حَلَّتْ بِهِ نَوَائِبُ  
 النِّعَمِ \* وَنَحْبُورُهُ بِالْخَلْقِ \* وَرَأَى نِعْمَتَهُ عَلَى أَقْلِ الْخَلْقِ \* وَاتَّصَلَ  
 نَعِيمُهُ بِالْخَلْقِ وَقُطِعَ مِنْهُ الْخَلْقُ \* فَفَلَقَتْ جَبَّةَ قَلْبِهِ أَيْ فُلِقَ \* وَاسْتَمَرَّ  
 عَلَى ذَلِكَ فِي عَوْنِ مَوْلَاهُ خَالِكَ \* وَبِهَا شَأْنٌ أَنْ تُشَبَّهَ قَصَّتُهُ قَضِيَّةً كَعَبِ  
 بَنِ مَالِكِ \* فَكَانَ يَسْتَعِجِلُ مَرَارَةَ الْمَوْتِ \* وَيَسْتَبْطِئُ إِشَارَةَ الْفَوْتِ \*  
 وَكُلَّ لَحْظَةٍ مِنْ قَدْ أَلْحَقَ \* أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ أَلْفِ مَرَّةٍ بِالسَّيْفِ \*  
 فَلَمَّا مَاتَ تَمُورُ أَحْيَاهُ \* وَرَدَّ عَلَيْهِ خَلِيلُ سُلْطَانِ

مَا سَلَبَهُ جَدُّ أَيَّاهُ \*

### \* فصل \*

وَمَا كَانَ مِنْ أَيْهَتِهِ وَعَظَمَتِهِ \* وَشِدَّةِ شَكَمَتِهِ وَعُتْرَةٍ وَحُرْمَتِهِ \* أَنْ مُلُوكَ  
 الْأَطْرَافِ \* وَسُلَاطِينَ الْأَكْنَافِ \* مَعَ احْتِقَالِهِمْ بِالْخُطْبَةِ \* وَاسْتِئْذَانِهِمْ  
 بِالسِّكَةِ \* وَانْفِرَادِهِمْ بِالزُّعَامَةِ وَالرِّيَاسَةِ \* وَقِيَامِهِمْ بِأُمُورِ الْإِيَالَةِ وَالسِّيَاسَةِ \*  
 كَمَا لَشَيْخِ إِبْرَاهِيمَ مَلِكِ مَمْلُوكِ شِرْوَانَ \* وَخَوَاجَاغِي ابْنِ الْمُؤَيَّدِ الطُّوْحِيِّ  
 جُلْطَانِ وَلَايَاتِ خُرَاسَانَ \* وَاسْفَنْدِيَارِ الرُّومِيِّ وَابْنِ قَرْمَانَ \* وَيَعْقُوبَ  
 بْنِ طَغِي شَاهِ حَاكِمِ كَرْمَانَ \* وَحَاكِمِ مَنشَاوِ طَهْرَتَنِ أَمِيرِ زَرْجَنْجَانَ \*

وَسُلَاطِينَ فَارِسَ وَأَذْرَبِجَانَ \* وَمُلُوكَ أَلَدَشْتِ وَالْخَطَا  
وَتُرِكْستان \* وَمَرَاذِيهِ بِالْخَشَان \* وَمُرَاجِيحَ مَازَنْدَرَانَ \* وَعَلَى الْجُمْلَةِ  
فَالْمُطَاعُونَ مِنْ مُلُوكِ إِيْرَانِ وَتُورَانِ \* كَانُوا إِذَا قُدِّمُوا عَلَيْهِ \* وَتَقَبَّلُوا  
بِالْهَدَايَا وَالتَّقَادِمِ إِلَيْهِ \* لِيَجْلِسُوا عَلَى أَعْتَابِ الْعُبُودِ يَقْرَأُ الْخُطْبَةَ لَهُ \*  
نَحْوًا مِنْ مَدِّ الْبَصْرِ مِنْ سُرَادِقَاتِهِ قَائِمِينَ بِشُرَاطِ الْأَدَبِ وَالْمَحْرَمَةِ \*  
فَإِذَا ارَادَ مِنْهُمْ وَاحِدًا \* أَرْسَلَ إِلَيْهِ مِنَ الْغَرَاشِيِّينَ أَوْ نَحْوِهِمْ قَاصِدًا \*  
فِيهِ يَبْذُلُ ذَلِكَ الْقَاصِدُ وَهُوَ يَعُدُّ وَكَالْبَرِيدِ \* وَيُنَادِي فِي ذَلِكَ الْوَاحِدِ  
بِاسْمِهِ يَا فُلَانُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ \* فَيَنْهَضُ إِلَى الْحَالِ مِنْ مَجْتَنَاهُ \* مُجِيبًا  
بِلَيْلِيكَ لِبَيْلِكَ دَعْوَاهُ \* وَيَعُدُّ وَنَحْوَهُ مُتَعَثِّرًا إِذْ يَأْتِيهِ \* مُتَلَقِيًا مَا بَرَزَتْ  
بِهِ مَرَاسِيهُ بِقَبُولِهِ وَاقْبَالِهِ \* مُطَرِّقًا رَأْسَ التَّدَلُّلِ وَالْخُضُوعِ \* مُضْغِيًا  
بِأَذَانِ الْخُنُوعِ وَالْخُشُوعِ \* مُفْتَخِرًا عَلَى أَضْرَابِهِ \* لِكُونِهِ أَمْلَهُ  
وَدَعَاهُ وَاعْتَنَى بِهِ \* وَقِيلَ كَانَ أَنَا مِنْ جَمَاعَتِهِ يَلْعَبُونَ بِاللُّزْدِ  
فَافْتَرَقُوا فَرَقَتَيْنِ \* وَخْتَلَفُوا فِي نَقْشِ الْكَعْبَتَيْنِ \* فَقَالَ أَحَدُ الْبَلَاغِيِّينَ وَرَأْسِ  
الْأَمِيرِ تَمُورُكَزْدَاوُكَزْدَانِ نَقْشُ الْكَعْبَتَيْنِ \* فَرَفَعَ يَدَهُ حَصْمَهُ وَلَطَمَهُ \*  
وَسَبَّهُ وَلَعَنَهُ وَشَتَّمَهُ \* كَأَنَّهُ ذِي عَيْيٍ أَوْ زَكَرٍ يَأْنِشُرُ \* أَوْ كَفَرٍ مُجْهِلٍ

أَوْ قَدْ مَوْصَى عَلَى الْمَشْرِ \* وَقَالَ يَلَايُنَ الْغَاغِلَهُ \* وَالْغَاغِلُ ابْنُ الْغَاغِلَةِ \*  
 يَلْغُ مِنْ أَنْهَا كَيْدُ الْحَرَمِ \* أَنْ تَكُ كُرَالًا مِيرَ تَمُورٍ بِقَمِّ \* وَأَنْ يَكُ  
 أَنْ تَجْعَلَ حَدَّكَ مَوْطِي مَدَاسِهِ \* فَضْلًا أَنْ تَحْلِفَ بِرَأْسِهِ \* إِنَّهُ لَا جُلَّ  
 أَنْ يَنْفُورَهُ مِثْلِي وَمِثْلُكَ بَاحِيهِ \* أَوْ يَتَلَفَّظَ بِشَيْءٍ مِنْ حُدُودِهِ وَرَسْمِهِ \*  
 وَإِنَّهُ لَا عَظَمُ مِنْ كَيْخَلَسُ وَوَكَيْكَارُوسُ وَكَيْقَبَاد \* الَّذِينَ مَلَكُوا الْمَشَارِقَ  
 وَالْمَغَارِبَ وَأَفْجَحُ مِنْ بَحْتِ نَصْرٍ وَشَدَّاد \* وَقِيلَ إِنَّهُ قَصَدَ فِي بَعْضِ  
 الْأَرْقَاتِ الْأَصْطِيَادَ \* وَأَرْسَلَ مِنْهُ وَيَسْرَةَ عَلَى الْعَادَةِ طَوَائِفَ الْجَيْشِ  
 وَالْأَهْبَادَ \* وَرَسَمَ أَنْ يَخْرُجَ مَشَاةً تِلْكَ الرِّقَاعَ \* وَرَجَالَهُ هَاتِيكَ الْبُقَرَى  
 وَالْبِقَاعَ \* فَمَتَدَّ وَافَى الْوَهْدَ وَالْبِقَاعَ \* وَحِينَ تَلْتَمِسُ عَلَى الْوُحُوشِ حَلْقَةً  
 الْكَيْدَ \* وَيَصِحُّ أَنْ يَتَنَازَعَ فِعْلَارَ مَيِّ وَأَصْنَى كُلًّا مِنْ عُمَرٍ وَوَزِيدَ \*  
 لَا يُشِيرُ أَحَدٌ بِضَرْبَةٍ وَلَا طَعْنَةٍ وَلَا رَمِيَةٍ إِلَى صَيْدٍ \* بِيَدِ أَنْهُمْ يَرُدُّونَ  
 أَوْ أَبَدَ تِلْكَ الْبَيْدَ إِلَى بَهْرَةٍ ذَلِكَ الْبَيْدَ \* فَاثْمَثَلُ كُلِّ مَا بِهِ أَمْرٌ \*  
 وَحِينَ صَارَ كَالْبُهْنِيَانِ الْمَرْصُوصِ صَفَّ تِلْكَ الْأَحْزَابِ وَالزَّمَرِ \* وَأَحَاطَتْ  
 صَافَاتُ تِلْكَ الْكُؤَامِرِ بِالْوُحُوشِ أَحَاطَةَ النُّجُومِ بِالْقَدَرِ \* مَا جَتَّ بِحَارُ  
 الْوُحُوشِ فِي ذَلِكَ الْبَرِّ \* وَلَمْ تَجِدْ لَهَا مِنْ دُرْدُورِ تِلْكَ السُّيُولِ الْهَامِرَةِ

من مخرج ولا معمر \* فدارت ومارت \* وشارت وشارت \* وثارت  
 وبارت \* واستجار بعت ما جارت \* واستكانت بعت ما زارت \*  
 وانطوت أرضها التي طام ما عليها القشور \* وطربت جلع أعلامها باعلام  
 واذا الوحوش حشرت \* فبينما هي على تلك الحال \* في أشد ما يكون  
 من الأهوال \* أمر بان تضرب الطبول من كل الجهات \* وينفخ في صور  
 المزمار والموقات \* فدنق المكوس وزحف المنفير \* وامتلأت الدنيا  
 من الشهيق والزفير \* ورجت الأرض رجاً \* ومارت الأقطار رجاً  
 ومرجاً \* وحين سمعت السباع صوت الطبول \* وراى الوحوش هذا  
 الأمر الم هول \* سقطت قواها \* وتقطعت لأنا \* وجذت وما انبعثت  
 ثم تقاربت وتلا مت \* وتقارنت وتضا مت \* وتصويت أن العيامة  
 قد قامت \* فاحلف بعضها بعضي بعضي ونامت \* فعانق الثور  
 منها اللبوء \* وضاحح الأسد فيها الطيئة \* واجتمعى السرحان \*  
 بين الغزلان \* واستجار الثعلب \* بينات الأرنب \* ولاذ بالاروي  
 النعام والأرنب بالعقاب \* وعاد الضب ياندون واليربوع بالغراب \*  
 فعند ذلك أمر الأطفال من أولاده \* وأولاد الأمراء وأحفاده \*



أَنْ يَزِمُوا وَيَصْمُوا وَيَفْتَرُوا \* مَهْمَا ارَادُوا لَا يُطْنُوا \* وَجَعَلَ يَنْظُرَ إِلَيْهِمْ \*  
 وَيَتَفَرَّجُ عَلَيْهِمْ \* وَيَزِمُهُ لَا فَعَالِ لَهُمْ \* وَيَقْهَرُهُ عَلَى أَحْوَالِهِمْ \* وَيَجْرَاهُمْ  
 عَلَى الْأَقْدَامِ وَالنِّصَالِ \* وَيَشْجِعُهُمْ بِذَلِكَ عَلَى صَيْدِ الْأَبْطَالِ \* وَجَعَلَتْ  
 حَوَاشِي الْجَيْشِ تُنْجِزُ عَلَى مَا أَسْوَأُ \* وَتُجْهِزُ عَلَى مَا أَمْنَا \* وَصَارَ ذَلِكَ  
 الْمُسْلِمُ يَتَرَنَّمُ وَيَنْشُدُ \*

### \* شعر \*

\* صَيْدُ الْمُلُوكِ أَرَاتِبٌ وَتَعَالَيْدُ \* فَادَّارَكَيْتُ صَيْدِي الْأَبْطَالُ \*

### \* فصل \*

وَكَانَ يُحْمَلُ إِلَيْهِ الْمَلَخُشُ مِنَ بَلُخْشَانِ \* وَالتَّيْرُ وَزَجٌّ مِنْ نَيْسَابُورِ  
 وَكَازُرُونَ وَمَعَادِينُ جُرْمَانِ \* وَالْيَاقُوتُ مِنَ الْهِنْدِ \* وَالْمَاءُ مِنْهَا  
 وَمِنَ السِّنْدِ \* وَاللُّبْلُوبُ مِنْ هَرْمُزٍ وَالْقَطِيفُ وَالْخَسَا \* وَالْبِشْمُ وَالْمِسْكُ  
 وَغَيْرُهُ مِنَ الْخَطَلِ \* وَمِنْ سَائِرِ الْأَقْطَارِ \* خَالِصُ الْفِضَّةِ وَمُصَفَى النُّضَارِ \*

### \* فصل \*

وَأَنْتَاهِي سَمَرَتِنَا بِيَاثِينَ عَدِيدَةٍ \* وَقُصُورُ أَشْوَاعٍ مَشِيدَةٍ \* كُلُّ لَهُ  
 تَوْتِيْبُ غَرِيبٍ \* وَوَضْعُ الْبَقِ عَجِيبٍ \* أَجْزَمُ أَسَاسِهَا \* وَطَعْمُ بَاقِعِهَا \*

القواكِهِ غِرَاسُهَا \* سَمَى أَحَدُهَا بِيَسْتَانَ أَرَمَ وَالْأُخْرَى بِنَةِ الدُّنْيَا \*  
 وَالْأُخْرَى بِنَةُ الْفِرْدَوْسِ وَالْأُخْرَى بِيَسْتَانَ الشِّمَالِ وَالْأُخْرَى بِنَةُ الْعِلْيَا \*  
 ثُمَّ إِنَّهُ هَلَامَ مَضْرَا \* وَبَنَى فِي كُلِّ بِيَسْتَانَ مِنْهَا قُمْصَا \* وَضَوَّرَ فِي بَعْضِ مَلِكِ  
 الْقُصُورِ مَجَالِسَهُ \* وَأَشْكَالَ صُورَتِهِ تَارَةً ضَاكِكَةً وَآخَرَ غَائِبَةً \*  
 وَهَيَاتَ مُوَارِعَاتِهِ \* وَضَوَّرَ مُخَاصِرَاتِهِ \* وَمَجَالِسَ صُحْبَتِهِ مَعَ الْمُلُوكِ  
 وَالْأُمَرَاءِ \* وَالسَّادَاتِ وَالْعُلَمَاءِ وَالْكُفَرَاءِ \* وَمُثُولَ السُّلَاطِينِ فَيَنْ  
 يَكُنِيهِ \* وَوُفُودَ مَا بَالِغِ مَبَاتٍ مِنْ سَائِرِ الْأَقْطَارِ إِلَيْهِ \* وَخَلَاقَ مُصَاتِرِهِ \*  
 وَكَائِنَ مَكَائِدِهِ \* وَوَقَائِعَ الْهِنْدِ وَالْإِنْدُشِ وَالْعَجَمِ \* وَصُورَةَ أَنْتِصَارِهِ وَكَيْفَ  
 انْكَسَرَتْهُ وَانْهَزَمَ \* وَصُورَةَ أَوْلَادِهِ وَأَحْفَادِهِ \* وَأُمَرَائِهِ وَأَجْنَادِهِ \*  
 وَمَجَالِسَ عِشْرَتِهِ \* وَكَائِنَاتِ حَمَزَتِهِ \* وَسُقَاةِ كَاهِنِهِ \* وَمُطَرِبِي أَيْمَانِهِ \*  
 وَتَغْزِلَاتِ مَقَامَاتِهِ \* وَمَقَامَاتِ تَغْزِيلَاتِهِ \* وَخُطَايَا حَضْرَتِهِ وَخَوَاتِينِ  
 مَحْضَمَتِهِ \* أَلَى عَجْرِ ذَلِكَ مِمَّا وَرَقَّ لَهُ مِنْ صُورِ إِحْدَادِهِ فِي الْمَالِكِ \*  
 مَدَى عُمَرِهِ الْمُتَقَارِبِ الْمُتَدَارِكِ \* كُلُّ ذَلِكَ كَمَا وَرَقَّ وَوُجِدَ \* وَلَمْ يَنْقُصْ  
 مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يَزِدْ \* وَقَصَصَ بِذَلِكَ الْإِقَادَةَ \* لِمَنْ كَانَ فِي هَلَامِ الْغَيْبِ  
 عَنْ أَحْوَالِهِ بِالشَّهَادَةِ \* فَكَانَ إِذَا تَوَجَّهَ إِلَى مَكَانِهِ \* وَخَلَّتْ بِمُزَيْنَتِهِ

مِنَ الظُّلْمَةِ رَاغَوَانِ الشَّيْطَانِ \* تَخْلُو تِلْكَ النِّسَاءُ قِيمِينَ \* وَيَتَوَجَّهُ إِلَيْهَا هَلْ  
 الْمَدِينَةُ الْأَغْنِيَاءُ وَالْمَسَاكِينِ \* فَلَا يُوْجَدُ أَحَبُّ مِنْهَا مِنْهَا لَا أَحْسَنَ \*  
 وَلَا أَفْقَى مِنْ تَفَقُّؤِهَا آمِينَ \* وَاتَّجَارُهَا الطَّيِّبَةُ فَإِنَّهَا مُسْبِلَةٌ \* بَحِثْ  
 إِنَّهُ لَا يُبَاعُ مِنْهَا قِنْطَارٌ يُخْرَدُ لَهُ \* وَأَنْشَأَنِي ضَوْاحِي سَمَرْقَنْدَ وَأَطْرَافِهَا  
 قَصَبَاتٌ \* سَمَاءُهَا بِأَسْمَاءِ كِبَارِ الْبُلْدَانِ وَالْأُمَمَاتِ \* كَمِصْرَ  
 وَدِمَشْقَ وَبَغْدَادَ \* وَسُلْطَانِيَّةَ وَشِيرَازَ عِرَاقِ الْبِلَادِ \* وَأَنْشَأُ بَسْتَانًا  
 فِي ضَوْاحِي سَمَرْقَنْدَ عَلَى طَرِيقِ الْكَسِّ وَبَنَى بِهِ قَصْرًا سَمَاهُ تَحْتَ قَرَا جَا  
 يُعْكَلُ أَنْ يَعْضُ مَشِيدِي عِمَارَتِهِ ضَاعَ لَهُ فَرَسٌ وَاسْتَقَرَّتْ تَرْعَى فِي الْبَسْتَانِ  
 سِتَّةَ أَشْهُورٍ حَتَّى وَجَدَهَا \*

### \* فَصْل \*

مِثْلُهَا الْمَلِكَةُ الْكُبْرَى \* وَهِيَ أَقْدَمُ وَأَكْمَلُ \* وَالْمَلِكَةُ الصَّغْرَى \*  
 وَهِيَ أَحْسَنُ وَأَجْمَلُ \* وَهُمَا مِنْ بَنَاتِ مُلُوكِ الْخَطَا \* وَتَوَمَّلْنِ بِنْتَ  
 الْأَمِيرِ مُوسَى أَمِيرِ نَخْشَبِ الْمَارِ فَذِكْرُهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ \* وَجُلْبَانِ  
 كَانَتْ كَالْبَدْرِ وَبَعْدَ الْكَدَالِ \* وَكَالْشَّمْسِ قَبْلَ الزَّوَالِ \* قَتَلَهَا فِي حَيَاتِهِ  
 بَشَرٌ بَلَغَهُ عَنْهَا \* وَكَأَنَّ غَيْرَ وَاقِعٍ وَانْمَلَأَ قَلْبُكَ مِنْهَا لِأَنَّهُ قَبْلُ

إِنْ صِدَقًا وَإِنْ كَذِبًا \* وَأَظْلَمُهَا كَاتِبٌ مِنَ الْخَطَايَا \* وَأَمَّا السَّرَّارِي

وَالْخَطَايَا \* فَأَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَيْنَ \* فَايْلِكُمَا لِمَا كُورَتَانِ سَمْتُهُمَا

شَادَ مَلِكًا حَوْقًا مِنْهُمَا عَلَى حَبْلَيْهَا وَتَوَمَّانِ أَرْسَلَهَا خَلْفَ حُلْطَانِ إِلَى

شَيْخِ نَوْرِ الدِّينِ بِسُغْنَاقٍ كَامَرٍ وَبِالْمَلِكِ جَاءَتْ إِلَى الصَّرْفِ وَوَسَّيَتْ أَنَّهَا

هَزَمَتْ فِي يَوْمِهَا مَا أَلْغَى سِنَّةَ أَرْبَعِينَ وَشَتَا مَا هَدَى

عَلَى الْحَجِّ وَاللَّهِ تَعَالَى أَعْلَمُ \*

### \* فصل \*

أَوْلَادُهُ لِنُصْبِهِ الْمُتَخَلِّفُونَ مِنْ بَعْدِ أُمُورِ انْشَاءِ قَلِيلَةٍ مِنَ الْيُوسُفِ كَذَا كَرِشَاهُ رُخ

وَهُوَ الْمَلِكُ فِي يَوْمِ مَنَاجِلِ أَوْ بَنَتْ تَدْعَى سُلْطَانِ بَحْتَ زَوْجِ سُلْطَانِ

شَاهَ كَانَتْ مُتَرَجِّلَةً لِأَحَبِّ الرِّجَالِ وَذَلِكَ لِمَا أَفْسَدَ مَا انْشَاءَ الْبَغْدَادِيَاتِ

قَدِمَ مِنْ سَمَرَقَنْدٍ وَلَهَا تَوَارِيخُ سُبُورٍ \* أَحْفَادُهُ غَالِبُهُمُ انْقَرَضَ إِلَّا أَوْلَادُهُ

شَاهَ رُخَ وَأَمِثْلُهُمْ أُولُو رُخَ سَمَرَقَنْدٍ وَأُولُو هِمُ سُلْطَانِ حَاكِمُ

شِيرَازٍ وَبَايُ سَمَرَقَنْدٍ حَاكِمُ كَرْمَانَ مَا تَابَ غَلَامُهَا فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ

وَنَسَا الْإِمَامَةُ وَجُوهِي وَهُوَ الَّذِي مَشَى عَلَى اسْكَنْدَرِ بْنِ قُرَايُوصَافَ

وَسَمَتْ شَهْلَةُ بَغْدَادٍ مَرُوتَ قُرَايُوصَافَ وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ

وثمانمائة ثم مات في أوآخرها \*

\* فصل \*

أمرأوه ووزرأوه لا يحضون واشهرهم من ذكرني هذا الكتاب \*  
 دواوينه الخواجا محمود بن الشهاب الهروي ومسعود السمناني  
 ومحمد الشاعرجي وتاج الدين السلماي وعلاء الدولة وأحمد الطوسي  
 وغيرهم \* منشي ديوانه وهو عبارة عن كتاب السرمولا ناشمس  
 الدين قاضي زمانه وفاضل إبلنه فارسيًا وعربيًا يصرف أخبار الإنشاء كيف  
 شاء كان قلمه في فتح آقاله \* أنقل من سنان مخدومه \* ولما مات تهور  
 احتجب \* وطوى بساط الآداب فقبل له ضحك البشارة الأتباش \* وصفت  
 العشرة فهلا تعاشر \* فقال ذهب الذي كان يعرف قمي \* فأنالا ذهب  
 في خذمة الأحداث حرمي \* إمامه عبد الجبار بن النعمان المعتزلي \*  
 صدور مملكتهم مولانا قطب الدين والخواجا عبد الملك وابن عمه  
 الخواجا عبد الأول وغيرهم \* قارى قصصه وتوار يخه مولانا عميد \*  
 أطباءه فضل الله وجمال الدين ربه من الطب بالشام وغيرهما وكان  
 داجيًا يستعمل معاجين الأحجار \* وفي سنة ذلك ليختني باكورة

الابكار \* منجموه لا يحضر في اسماءهم \*

### \* فصل \*

حصل في ايام استيلائه بسمرقند من الفقهاء مولانا عبد الملك وهو  
من اولاد صاحب الهداية كان يلقي الدرس ويعلم الشطرنج والنرد  
وينظم الشعر في حاله واجلة ونعمان الدين الخوارزمي ابو عبد  
الحجبار المذكور كان يقال له النعمان الثاني وكان اعمى والخواجه  
عبد الاول ابن عم مولانا عبد الملك انتهت اليه الرياسة في ما وراء  
النهر بعد ابن عمه ومولانا عصام الدين بن عبد الملك انتهت اليه  
الرياسة في يومنا هذا بعد ابن عمه عبد الاول \* ومن المحققين مولانا  
سعد الدين التفتازاني توفي في محرم الحرام سنة احدى وتسعين  
وسبع مائة بسمرقند والسيد الشريف محمد الخجرجاني توفي بشيراز \*  
ومن المحدثين الشيخ شمس الدين محمد بن الخجرجاني كان احدهم من الروم  
وكان قد هرب اليها من مصر بعد توجهه من بلاد الشام قبل الفتنة  
توفي بشيراز والخواجه الكبير المفسر الحافظ المحدث محمد الزاهد  
البخاري نسر القرآن الكريم في مائة مجلد توفي بهدنة النبي صلى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَةٌ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَمَانِيَةَ \* وَمِنَ الْقُرَاءَةِ مَا وَمَوْلَانَا  
 فَخْرُ الدِّينِ وَمِنْ حِفْظِ الْقُرْآنِ الْمُجَوِّدِينَ قِرَاءَةً وَصَوْتًا عَبْدُ الطَّلَافِ  
 الدَّامِغَانِي وَمَوْلَانَا أَسَدُ الشَّرِيفِ الْحَافِظُ الْمُحْسِنِي وَمَحْمُودُ الْمُحَرِّقِ  
 الْخُورَزْمِي وَجَمَالُ الدِّينِ أَحْمَدُ الْخُورَزْمِي وَعَبْدُ الْقَادِرِ الْمَرَامِي  
 الْأَسْتَاذُ فِي عِلْمِ الْأَدْوَارِ \* وَمِنَ الْوَعَاظِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ مَوْلَانَا أَحْمَدُ بْنُ شَمْسِ  
 الْأَيْمَةِ السَّرَافِي كَانَ يُقَالُ لَهُ مُلْكُ الْكَلَامِ عَرَبِيًّا فَارِسِيًّا وَتُرْكِيًّا وَكَانَ  
 أَعْجُوبَةَ الزَّمَانِ وَمَوْلَانَا أَحْمَدُ التَّرْمُذِيُّ وَمَوْلَانَا مَنْصُورُ الْقَاهِنِي \*  
 وَمِنَ الْكُتَاتِبِ الْمُجَوِّدِينَ السَّيِّدُ الْخَطَّاطُ ابْنُ بَنْدَكِيرٍ وَعَبْدُ الْقَادِرِ  
 الْمَذْكُورُ وَتَاجُ الدِّينِ السَّلْمَانِيُّ وَغَيْرُهُمْ \* وَمِنَ الْمُنَجِّمِينَ أَنَسُ بْنُ بَرْعُو  
 لَا أُعْرِفُ مِنْ أَسْمَائِهِمْ غَيْرَ مَوْلَانَا أَحْمَدَ الطَّلَافِيِّ النَّحَّاسِ الْمُسْتَخْرِجِ  
 قَالَ لِي اسْتَخْرِجْتُ مِنْ رَايَةِ الطَّالِعِ إِلَى مَا فِي سَنَةٍ وَكَانَ هَذَا الْكَلَامُ  
 فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِيَةَ \* وَمِنَ الصَّوَاغِينَ الْحَاجُّ عَلَى الشَّيرَازِيِّ وَالْحَاجُّ  
 مُحَمَّدُ الْحَافِظُ الشَّيرَازِيُّ وَغَيْرُهُمَا \* وَمِنَ الْحَكَامِينَ طَائِفَةٌ جَمَّةٌ وَامْتِلَاهُمْ  
 الْمُتَوَنُّونَ كَانَ آيَةً فِي فَنِهِ يَنْقُشُ الْفُصُوصَ وَيُحْفِرُ الْيَشْمَ وَالْعَقِيقَ بِخَطِّ  
 أَحْسَنَ مِنْ يَاقُوتَ \* وَمِنَ الشُّطْرَنْجِيِّينَ مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلِ الْخَمِي وَزَيْنُ

المزدني وغيرهما وعلامة ذلك علاء الدين التميمي في الفقيه المحدث  
 كان يحطلزين المزدني بيد قايغلبه ولا بن عقيل فرسا ويركبه  
 ولقد داخ تيمور الاقاليم غرقا وغربا \* وقمرني دشت مصافاته كل  
 سلطان وكل شاه مات عند جد اولعيا \* وكان يقول له انت  
 في ملك الشطرنج فريد \* كاني في صياحة الملك وحيد \* وكل معي  
 ومن مولانا علي شيخ في فنة ذكرا مات لم يوجد له ندي  
 وله في لعب الشطرنج وعلم منا صبيه شرح \* وما كان اجد  
 يقول انه ينتج ولا ذكرا في لعبه معه من غير طرح \*  
 وكان فقيها شافعييا \* محمد ثار عيا \* حسن النجعة \* صادق النجعة \*  
 حكى لي انه راي اميرا لمومنين عليا كرم الله وجهه في المنام \* وانه  
 قال له الشطرنج في كيس فلم يغلبه احد بعد ذلك من الانام \* ومن  
 اوصافه في لعبه انه كان لا يتفكر \* وبمجرد ما يلعب خصمه بعد التفكير  
 والتأمل الطويل ينقل من غير ان يتدبر \* وكان يلعب على الغائب مع  
 خصمين \* ويعلم مع الطرح لمن هو في جهته على الجهتين \* وكان يلعب هو  
 والامير \* بالشطرنج الكبير \* ورايت عند شطرنجاء مدورا وشطرنجاء طويلا



وَالشَّطْرُ فِي الْكَيْفِيَّةِ مِنَ الزَّوَادِ مَا مَرَّ ذِكْرُهُ \* وَطَرِيقُهُ تَعْلِمُهُ بِالْفِعْلِ  
 أَقْوَى \* وَلَيْسَ فِي شَرْحِهِ بِالْقَوْلِ كَثِيرٌ أَجْدَى \* وَمِنَ الْمُطَرِّبِينَ  
 هَبْدُ الْقَادِرِ الْمُرَافِقِ الْمَذْكُورِ وَلَيْكَ صَفَى الدِّينِ وَخَتْنَهُ نَسْرِينَ وَقُطْبُ  
 الْقَوْصِلِيِّ وَارْبَعِيهِ الْجَنَكِيُّ وَغَيْرُهُمْ \* وَمِنَ النَّقَاشِينَ كَثِيرٌ وَأَعْلَاهُمْ  
 هَبْدُ الْعَيِّ الْبَغْدَادِيُّ وَكَانَ مَاهِرًا فِي فَنِّهِ \* وَمِنَ التَّجَرِيَةِ شَهَابُ الدِّينِ  
 لِحَمْدِ الزُّرْدِ كَاشِي \* وَمِنَ نَقَاشِي الزَّجَاجِ وَالنَّحَاسِ وَغَيْرِهِمْ مَا لَا يَحْصَى  
 وَهُوَ لَا كُلُّ مِنْهُمْ كَانَ عَلَامَةً دَمْرَةٍ زَا عَجُوبَةٍ عَصْرِهِ \* وَلَوْ رُصِّعَتْ حُلِيِّ  
 الْأَلْفَاظِ بِجَوَاهِرٍ وَأَصَافِ مَوْلَاءِ الْأَعْيَانِ \* لَمَلَأْتُ الْأَكْرَانَ مِنْ فَرَايِدِ  
 الْجَمَانِ وَقَلَادِ الْبَعِيَانِ \* وَهُوَ لَا مِنْ حَضْرَتِي ذِكْرُهُ مِنْ أَعْرِفِهِ وَأَمَامِي لَا أَعْرِفُهُ  
 أَوْ أَعْرِفُهُ وَلَا يَحْضُرُنِي ذِكْرُهُ فَكُثُرُ مَنْ أَنْ يَحْصَى وَأَخْزُ مَنْ أَنْ يَسْتَقْصَى \*  
 وَحَاصِلُ الْأَمْرِ أَنْ تُمَوَّرَكَانِ جِي كُلِّ جِي \* وَجِي إِلَى سَمَرٍ قَدْ ثَمَرَاتِ  
 كُلِّ شَيْءٍ \* فَكَانَ بِيهَا مِنْ أَهْلِ كُلِّ فِرْنٍ عَجِيبٌ \* وَأَسْلُوبٌ مِنَ الصَّنَائِعِ غَرِيبٌ \*  
 مِنْ مَوْعِلِ جَبِينِ الْفَضْلِ شَامَهُ \* وَبَرَزَ لِي أَقْرَانَهُ  
 فَصَارَ فِي فَنِّهِ عَلَامَهُ \*

وكان في سمرقند انسان \* يسمى بالشيخ العريان \* فقير اذ همى \* بشك  
بهى وعزم سعى \* قيل ان عمره على ما هو فيهم شائع \* وبين اكابرهم  
واصاغرهم ذابح \* ثلاث مائة وخمسون سنة مع ان قامته مستوية  
وميمته حسنة \* كان المشايخ الهرمون \* والاكابر المعرون \* يقولون  
لقد كنا ونحن اطفال \* نرى هذا الرجل على هذا الحال \* وكل لك نروى  
من آباءنا الاكرميين \* ومشايخنا الاقدامين \* نأقلمن ذلك كد لك  
عن آباءهم \* والمعمرين من كبارهم \* وكان اطلس وله قوة نامضة  
وحده \* من رآه يتصور انه لم يبلغ اشك \* لم يكن للكبر \* بوجهه  
تجعيد ولا اثر \* وكان الامراء والكبراء \* والاعيان والصلحاء \*  
والغضلاء والزواني \* يتزددون الى زاويته \* ويتبركون بطلعته  
ويلتمسون بركته دعوتهم \* وفي سمرقند مسجد يسمى مسجد الرباط  
يحب لمن يدخله الانشراح والانبساط \* والروح والنشاط \* وقيل  
ان احد فعلته كان وليا \* يسمى الشيخ زكريا \* هو معتقد تلك البلاد \*  
ومزاره في مكان مشهور على طود من الاطواد \* وقبره يستجاب عنه  
الدعا \* وهو عن سمرقند نحو يوم في المدي \* وهو بالكرامات

مَوْصُوفٌ \* وَفِي كُرْخِ مَلِكِ الْمَعَامَاتِ مَعْرُوفٌ \* وَهُوَ رُبُّوَةٌ ذَاتِ قَرَارٍ \*  
 فِيهَا جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ \* مَحْفُوفٌ بِالْأَمْنِ وَالْإِنْسِ \* كَأَنَّهُ  
 اقْتُطِعَ مِنْ حَظِيرَةِ الْقُدْسِ \* يُحْكَمُ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ \* فَأَعْلَفَ فِي ذَلِكَ الْبَنِيَانِ \*  
 وَقَعَ فِي جَهَنَّمَ نَقْطَةً مِنَ الطِّينِ \* فَرَأَى ذَلِكَ أَحَدَ الْمُبَاشِرِينَ \* وَاسْتَمَرَ  
 ذَلِكَ الطِّينُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ \* نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِ لَيَالٍ \* فَلَمَّا أَرَادَ وَارِضُ  
 الْحِزَابِ \* وَقَعَ الْاِخْتِلَافُ فِي الْخَطِّ وَالصَّوَابِ \* وَكَثُرَ فِي ذَلِكَ الصَّخْبِ  
 وَالْإِضْطِرَابِ \* فَقَالَ السَّمِيعُ زَكْرِيَّا ضَعُوبًا الْمَحْرَابِ عَلَى هَذِهِ الْفَقْرَةِ \*  
 وَلَا تَعْدِلُوا عَنْهَا يَهَنَّةً وَلَا يَسْرَةً \* فَقَالَ ذَلِكَ الْمُبَاشِرُ \* لِمَنْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ  
 حَاضِرٌ \* يَا لَلْعَجِيبَةِ \* وَالْقَضِيَّةِ الْغَرِيبَةِ \* رَجُلٌ لَمْ يَغْسِلْ وَجْهَهُ ثَلَاثَةَ  
 أَيَّامٍ \* يُرْشِدُ النَّاسَ إِلَى مَعَالِمِ الْإِسْلَامِ \* فَقَالَ ذَلِكَ الْعَابِدُ الزَّامِدُ \* أَوْ رَجُلٌ  
 هُوَ مَنْ لَمْ يَتِمَّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بَوْضُوءٍ وَاحِدٍ \* وَلَكِنْ تَعَالَى أَيُّهَا الْمَجَاحِدُ  
 حِفْ مَكَانَكَ \* وَثَبَّتْ جَنَانَكَ \* وَلَا تُكُنْ مِمَّنْ أَنْكَرُوا تَوَلَّى \* وَانْظُرْ  
 إِلَى عُرْوَةِ الْكَعْبَةِ كَيْفَ تُجَلَّى \* فَتَنَازِلُكَ الْإِلَهِي أَنْكَرُ \* نَازِلُ الْكَعْبَةِ  
 أَمَامَهُ تَتَخَفَّرُ \* ثُمَّ التَفَتُوا إِلَى الشَّيْخِ فَقَبِلُوهُ \* وَطَلِمُوهُ أَرْضًا وَسَمَاءً  
 فَلَمْ يَجِدُوهُ \* وَهَذَا الْمَسْجِدُ بِهِ شَيْءٌ عَجَبٌ \* عِلَّةُ اسْطِرْاَنَاتٍ مِنْ خَشَبٍ \*

مِنْ جَمَلَتِهَا سَارِيَّةٌ شَجَّتْ أَرْفَاعًا \* نَحَلُوا مِنْ حَمِصَةٍ عَشْرَ ذُرَاةٍ \* وَغَلَطَ  
 جِسْمُهَا وَبَدَنُهَا \* فَلَا يَقْدِرُ الرَّجُلُ يَحْتَضِنُهَا \* وَبَاقِي السَّوَارِي بِهَا  
 قَدْ حُطِنَ \* قِيلَ إِنَّهَا شَجَرَةٌ قُتُنٌ \* وَلَهَا عَاصِيَةٌ عَجِيبَةٌ \* ظَرِيفَةٌ  
 غَرِيبَةٌ \* مَنْ كَانَ بِهِ وَجَعُ الضَّرْسِ \* يَضَعُ عَلَيْهِ مَقْدَارَ حَبَّةٍ مِنْ عَجَبٍ  
 ذَلِكَ الْمَرَسِ \* فَإِنَّهُ يَنْفَعُهُ \* وَيُسْكِنُ فِي الْحَالِ وَجْعَهُ \* جَرِيئَةٌ فَصِيحَةٌ  
 وَيَسْأَلُ مَنْ يَدْعِي رُوَيْتَهُ سَمَرٌ قَدْ عَصَا أَعْيُنُهَا مِنَ الْعَجَائِبِ \*  
 وَشَاهِدٌ مِنْ عِلَامَاتِ الظَّرْفِ وَالْغَرَابِ \* هَذَا أَجْمَرُ رُوَيْتِهِ هَذَا السَّارِيَّةُ  
 الْفَائِقَةُ \* كَانَتْ رُوَيْتُهُ صَدِيقَهُ \* وَرَاعَتْهُ لَهُ بِصَدَقِ الْكَلَامِ \*  
 وَالْأَكَاثِرُ رُوَيْتُهُ أَضْعَافُ أَحْلَامِ \*

### \* فِصْل \*

سَمَرٌ قَدْ لَيْسَ فِيهَا كَيْلٌ وَلَا صَاعٌ يُصَانُ \* وَلَا يُجْرَى عَلَى جَنْبِ الْمُخِيلِ  
 فِيهَا بِأَلَكَيْلِ حُسْبَانٍ \* وَأَنْتَ مَعْرِفَةُ حِسَابِ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ بِالْمِيزَانِ \*  
 وَرِطْلٌ سَمَرٌ قَدْ أَنْزَعُونَ أَوْقِيَّتَهُ \* كُلُّ أَوْقِيَّةٍ بِالْمِثْقَالِ مِائَةٌ \* فَيَكُونُ  
 رِطْلُهُمْ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مِثْقَالٍ \* كُلُّ مِثْقَالٍ دُوْهُمْ وَنِصْفُ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ  
 وَلَا إِحْلَالٍ \* فَعَلَى هَذَا رِطْلُهُمْ بِالْمِثْقَالِ عَشْرَةُ أَرْطَالٍ \* حَكَمِي لِي مَوْلَانَا

مَحْمُودُ الْحَافِظُ الْمَحْرُوقُ الْخَوَارِزْمِيُّ وَلَقِبَ بِالْمَحْرُوقِ لِأَنَّهُ سَهَامٌ تَرَجِعُهَا إِلَيْهِ  
 كَمَا نَتُّ تَصْنِيبُ حَبَابِ حُشَاشَاتٍ إِذْ تَرْمِي \* وَتُفَوِّقُ رَنَاتِ أَوْتَارِ مَا  
 نَحْوُ إِذْ أُنِ الْقُلُوبُ فَتُصْنِي طَائِرَ مَا وَلَا تُنْمِي \* فَإِنَّ ضِدْعَتَ مِنَ الْقُلُوبِ  
 حَجَرًا \* تَطَايَرُ مِنْ أَقْدَامِهَا إِلَى الْأَرْوَاحِ شُرَرًا \* فَيُحْرِقُ بِرَنَاتِهِ الْأَرْوَاحَ \*  
 وَيُشْعِلُ بِنَغْمَاتِهِ الْأَشْبَاحَ \* قَالَ اسْتَضْجَيْتُ تَهْمُورِي بَعْضَ أَسْفَارِهِ \*  
 فَكُنْتُ مُلَازِمَ عِدِّ مَنَةِ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ \* فَتَزَلْتُ عَسَاكِرَهُ عَلَى حِصْنِ  
 الْمَحْصِلَةِ \* وَضَرَبْتُ عِمَّتَهُ عَلَى مَكَانِ عَالٍ \* لِيُشْرِفَ مِنْهُ عَلَى الْقِتَالِ \* وَيَتَفَرَّجَ  
 عَلَى صُنْعِ الرِّجَالِ \* فَنَى بَعْضَ الزَّمَانِ \* حَضَرْتُ عَنْكَ أَنَا وَرَجُلَانِ \*  
 وَكَانَ قَدْ حَصَلَ لَهُ حُمَى \* أَوْرَثَتْهُ كَرَبًا وَغَمًّا \* وَكَانَتْ سَمَاءُ النِّزَالِ  
 خَدَاتِ حُبِّكَ وَاحْتِبَاكَ \* وَرِمَاحُ الْقِتَالِ فِي الْعَوَاكِشِ تَبَاكَ \* فَأَرَادَ  
 أَنْ يُطَالِحَ أَحْوَالَهُمْ \* وَمُشَاهِدَ أَعْمَالِهِمْ \* وَأَقْرَطَتْ شَهْرَتُهُ إِلَى  
 الْعِيَةِ \* فَقَالَ احْمِلُونِي إِلَى بَابِ النِّجْمَةِ \* فَدَخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلَانِ تَحْتَ  
 أَبْطَاقِهِ \* وَأَرْقَاهُ بِبَابِ النِّجْمَةِ وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ \* فَجَعَلَ يُشَاهِدُ  
 حَرَبَهُمْ \* وَيَحْمِرُ طَعْنَهُمْ وَضَرْبَهُمْ \* ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِشَيْءٍ فَقَالَ  
 لَهَا مَحْمُودِي \* فَاسْرِعِي إِلَى يَدِي \* وَدَخَلَتْ تَحْتَ عَضُدِهِ \* فَأَرْسَلَ أَحَدَ

الرَّحْلَيْنِ إِلَى عَسْكَرِهِ \* يَأْمُرُهُمْ بِأَعْنَ لَهُ مِنْ عَجِيرِهِ وَجَعِيرِهِ \* فَكَانَهُ لَمْ يَهْزِ  
مَلِيلًا \* وَلَمْ يَزِغْ لَيْلًا فَقَالَ لِنَادِ عَانِي \* وَطَى الْأَرْضِ ضِعَانِي \* فَوَضَعْنَاهُ  
فَسَقَطَ كَانَهُ رِمَةً بِالْيَةِ \* أَرْحَمَهُ عَلَى بَارِيهِ \* ثُمَّ أَرَمَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ  
الْأَحْرَابِيَهُمْ \* وَأَمْرُهُمْ بِمَا اقْتَضَتْهُ آرَاؤُهُ وَكَتَبَ عَلَيْهِمْ \* فَبَقِيْتُ أَنَا وَهُوَ  
وَجَدْنَا \* لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ عِنْدَنَا \* فَقَالَ لِي يَا مَوْلَانَا مُحَمَّدٌ أَنْظُرْ إِلَى ضَعْفِ  
بَنِيَّتِي \* وَقِلَّةِ حِيلَتِي \* لَا يَدِي تَقْبِضُ \* وَلَا رِجْلِي تَرْكُضُ \* وَلَوْ رَمَانِي  
النَّاسُ مَلَكَتْ \* وَلَوْ تَرْكُضِي وَحَالِي أَرْكَبْتَ \* لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا  
وَلَا ضَرًّا \* وَلَا أَجْلِبُ عَجِيرًا وَلَا أَدْفَعُ شَرًّا \* ثُمَّ تَأَمَّلْتُ كَيْفَ سَخَّرَ اللَّهُ تَعَالَى  
لِي الْعِبَادَ \* وَيَسَّرَ لِي فَتَحَ مُغْلَقَاتِ الْمِلَادِ \* وَمَلَأَ بَرْعِي الْمُخَافِقِينَ \*  
وَأَطَارَ مَيْمَنِي فِي الْمَغْرِبِيِّينَ وَالْمَشْرِقِيِّينَ \* وَأَذَلَّنِي الْمُلُوكَ وَالْحُجَبَاءَ بَرًّا \*  
وَأَمَانَ بَيْنَ يَدَيِ الْأَكْأَسَرَةِ وَالْعِيَاصِرَةِ \* وَمِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ الْأَعْمَالُ \*  
وَمِنْ الْأَعْمَالِ الْأَعْمَالُ \* وَمَنْ هُوَ أَنَا غَيْرَ مُطِيعٍ ذِي فَاقَةٍ \* لَا بَابَ لِي  
فِي الدُّعْوَى إِلَى مَلِكِ الْأَفْعَالِ وَلَا طَاقَةٍ \* قَدْ بَكَى وَابْكَايَ \* حَتَّى مَلَأَتْ  
بَالِدُ مَوْجِ أَرْدَانِي \* فَانْظُرْ إِلَى هَذَا الْوَبَرِ \* كَيْفَ سَلَكَ بِهَِذَا الْقَوْلِ مَسْلَكَ  
الْعَابِلِينَ بِالْجَبْرِ \* وَأَنْشُدْ وَاقِيَهُ بِالْفَارِسِيِّ بَيْنِينَ وَمِصْبَا

\* لیم تی ملک جهانرا گرفت \* چشم کشا قدرت یزدان ببین \*

\* پای نه و تخت بزیز قدم \* دست نه و ملک بزیز لکین \*

تو حمتنه نقلت دو بیت

\* قل اظهر قدره بخانی حکیمه \* من ملک شقا الدنا جانی قسیمه \*

\* لا كف له و الملك في عانيه \* لا رجل له و التخت موطى قدمه \*

\* فصل \*

و اما عساكره و طرائق سلوكهم \* فانه على دين ملوكهم \* كانوا استدرجوا

من حيث لا يعلمون \* و رزقوا من حيث لا يحتسبون \* مسخر

لهم خفيات الدفائن \* مفتوحا عليهم خفيات الخزائن \* ميسر لهم

مكائ من المطالب و المعادين \* كل طرف منهم قد جال وسطا \* و صار بطرق

القوم امدى من القطا \* قد دبروا الامور \* و جربوا احوال

الدهور \* و قاسوا معاصر العصور \* و كابدوا المكائد \* و عالجوا الشدائد \*

و مارسوا الاغنيا \* و ذاقوا الناس الدنيا \* و عرفوا مد اجل كل ماري

و مخارجة \* و ادركوا مد اركه و معارجه \* لا يد ميهم داهيه \*

وَلَا يُطْعِمُهُمْ طَاغِيَهُ \* رُبَمَا يَسْرُونَ بِقَفْرَاءَ \* وَيَجْهَرُونَ بِهِمْ سَحَرَاءَ \*

\* شعر \*

\* لَا يَفْزِعُ الْأَرْثَبَ أَمْوَالُهَا \* وَلَا تَرَى الضُّبَّ يَهَامُ بِشَجَرِهَا \*

فَيَقِفُ بَعْضُهُمْ ثُمَّ تَرَاهُ \* يَنْظُرُ إِلَى أَرْضِ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَتَرَاهُ \* ثُمَّ يَقُولُ

لَيْسَ هَذَا الثَّرَى \* مِنْ هَذَا الثَّرَى \* ثُمَّ يَنْزِلُ عَنْ ذَاتِهِ وَيَأْخُذُ مِنْ ذَلِكَ

التُّرَابِ وَيُشْمُهُ \* ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى جِهَاتِهِ الْأَرْبَعِ لِمَقْصِدٍ مِنْهَا جَانِبًا

وَيَوْمَهُ \* ثُمَّ لَا يَزَالُ يَسِيرُ مِنْ مَعَهُ مِنَ الْأَهْرَانِ \* حَتَّى يَصِلُوا إِلَى مَكَانٍ \*

فَيَحْفَرُونَ وَيُخْرِجُونَ كَبِيرَ الدُّفَافَيْنِ \* وَمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْغُلَاقِ

وَالْخَزَائِنِ \* وَكَذَا لَكَ إِذَا وَصَلُوا إِلَى عَمَامِرٍ \* أَوْ مَرُوطٍ مُقَابِرٍ \*

لَا تَوَجَّهُونَ إِلَى الْمَجْثَبِ كَانَهُمْ وَضَعُوا بِأَيْدِيهِمْ \* أَوْ أَحَدَ شَيْءٍ طِينَهُمْ

ذَلِكَ إِلَيْهِمْ \* وَرُبَمَا يَجِئُونَ إِلَى مَقَامٍ \* مَرُوطٍ مَا كُنْهَ فِيهِ أَيْامٌ \*

وَمَضَى عَلَيْهِ فِيهِ شُهُورٌ وَأَعْوَامٌ \* وَفِيهِ شَيْءٌ مَطْمُورٌ \* لَمْ يَكُنْ لِصَاحِبِهِ

وَسَاكِنِهِ بِهِ شَعُورٌ \* فَيَسْجُرُونَ عَنْ لُحْمِ الْيَمِّ يَفْتَحُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَيُطْلِعُونَهُ

عَلَيْهِ \* وَحِينَ يَطْلُعُ مَا كُنْهَ عَلَى ذَلِكَ يَأْكُلُ نَلَامَةً وَجَمْرَةً يَدَّ يَدَهُ \*

وَمَا كَانَ لَهُمْ دَرَايَاتُ دَفْنِهِمْ عَجِيبَةً \* وَمَهَامُ آرَائِهِ عُرْفُهُمْ مُصِيبَةً \*



وَمَا نُوا بِحَمَلُونَ الْبَقَرِ وَيُرْكَمُونَهَا \* وَيُسْرِجُونَ الْحُمْرَ وَيُلْجِمُونَهَا \*  
وَيَسَا بِقَوْمٍ عَلَى ذَلِكَ أَصْحَابُ الْحِمْلِ الْعِرَابِ إِلَى قَصَبَاتِ الْمَغَانِمِ فَيَسْبِقُونَهَا \*  
وَيُطْعِمُونَ الْحِمْلَ \* نُحْمَ الْكَلْبِ وَالْحَمَلِ \* وَيَعْتَاضُونَ عَنْ شَعِيرِ  
الْفَرَسِ \* بِالْقَمْحِ وَالْأَرْزِ وَالذُّخْنِ وَالزَّبِيبِ وَالْعَدَسِ \* وَرَبَّمَا أَعُوزِمُ  
ذَلِكَ عَلَى السَّفَرِ \* فَأَطْعِمُوا أَكْثَرَهُمْ لِحَاءَ الشَّجَرِ \* حَكَى لِي الْقَاضِي  
بُرْهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ الْقَوْشَقَةَ السَّخَنِيَّ الْمُنْكَوَرُورِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ قَازَانَ  
وَالْتَقَارَ \* لَمَّا قَدِمُوا مَكَّةَ الدِّيَارِ \* خَرَجَ مِنْ لَمْعَةِ الْفِرَارِ فَارِاسُ الشُّرُورِ \*  
لَا فَعَلُوا إِنِّي فَضِيَّةٌ تَهْوُو \* وَمَنْ جُمِلَتْهُمْ تَأْجِرُ بِالصَّاحِبَةِ \* كَانَ  
فِي عَيْشَةٍ رَحِيمَةٍ \* وَلَهُ أَمْوَالٌ وَافِرَةٌ فِيهِ \* جَمَعَ مَالَهُ مِنْ صَامِتِ الْمَالِ \*  
وَوَضَعَهُ فِي قِدْرَةٍ مَهَالٍ \* ثُمَّ عَمِدَ إِلَى بَرَكَةِ مَاءٍ فَحَفَرَهَا \* وَوَضَعَ تِلْكَ  
الْقِدْرَةَ تَحْتَهَا وَطَرَهَا \* ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَبَانِيهَا \* وَأَعَادَ مِيَاهَهَا إِلَى مَجَارِيهَا \*  
وَحِينَ اسْتَتَبَ الْوُثُوبَ \* وَقَدْ مَدَّ الدَّوَابُّ لِلرَّكُوبِ \* قَالَتْ لَهُ أَمْرَانِ  
قَدْ نَسِينَا قَرْطِينِ \* وَأَعْلَفَانِ لِحَدَثِ عَلِيمِهِمَا فِي الطَّرِيقِ شَيْنِ \* فَانْظُرْ لِمَا  
مَكَانًا \* وَصَلِّ لَنَا بِفُلِكَ أَمَا نَا \* فَقَالَ أَمَا الْآنَ \* فَلَا مَكَانَ \* ثُمَّ  
أَحْلَكَ قَوْمًا وَوَضَعَهُمَا فِي مَقْفٍ مَقِيمَةٍ \* عَلَى عَشْبَةٍ لَطِيفَةٍ \* ثُمَّ رَكِبَا \*

وَتَرَكَا الدِّيَارَ وَذُفِبَا \* فَلَمَّا حَلَّ بِدِمَشْقِ التَّنَارِ \* نَزَلَ مِنْهُمْ فِرْقَةٌ  
 فِي تِلْكَ الدَّارِ \* فَجَعَلُوا يَا كُلُّونَ وَيَشْرَبُونَ \* وَهُمْ فِي حَوَاصِهِمْ يَلْعَبُونَ \*  
 فَبَيْنَمَا هُمْ بَعْضُ الْيَاثِمِ فِي النَّشَاطِ \* فَرَضَ الْعَارُ أَحَدَ تِلْكَ الْأَقْرَاطِ \*  
 فَتَدَحَّرَتْ لَوْلُوَّةٌ وَسَقَطَتْ عَلَى الْبِلَاطِ \* فَتَبَادَرَتِ الْجَمَاعَةُ إِلَيْهَا جَارِيَةً \*  
 كَانَتْهُمْ يَتَسَاءَلُونَ إِلَى قُرْطَى مَا رِيَهُ \* فَسَبَقَتْ الْجَمَاعَةُ \* وَدَعَلَتْ  
 الْبَلَاعَةَ \* فَكَشَفُوا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ سِتْرَ عَدْرِمَا \* فَوَجَدُوا الْأَمْوَالَ كَامِيَةً  
 فِي قَدْرِمَا \* فَأَخَذُواهَا وَاللُّوْلُوَّةُ وَأَخْرَجُوا مَا وَقَعْدُوا بِأَقْبَى الْقَرْطَمِينَ  
 وَاقْتَسَمُوا \* وَجَمَاعَةٌ تَهْوَرُ أَيْضًا كَذَلِكَ كُلُّ مَعْظَمَةٍ مِنَ الْقَضَايَا  
 إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْهِمْ هَانَتْ \* وَكُلُّ مِنْهُمْ كَانَ عَلَى دِينٍ مِنْكَ وَلِيٍّ فَنَهَى إِلَى هَائِلَتِهِ  
 عَرَجَ \* فَإِنْ كُنْتَ مُحَدِّثًا عَنْ أَحْوَالِهِمْ وَأَعْيَارِهِمْ فَحَدِّثْ  
 عَنِ الْمَعْرُوفِ لَا حَرَجَ \*

### \* فصل \*

يُسْكِي أَنْ وَاحِدًا مِنْهُمْ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ كَاءٍ وَالْكَيْدِ \* بَارَادَ فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ  
 التَّنَزُّهُ فَعَصَدَ الصَّيْدَ \* فَأَخْرَجَ مَرْكُوبَهُ وَهُوَ يَفْرَهُ \* فَشَلَّ عَلَيْهَا مَرْجُهُ  
 وَمَوْعِشَتُهُ مَكْمَرُهُ \* هَرَزَهُ قُضَيْبٌ مَدُورٌ \* وَحِزَامُهُ حَبْلٌ مَبْتَرٌ \*

وَيَحْمِلُ بِلِنَامِهِ وَهُوَ جَلْدُ نَرَوَةٍ مِنْهُوشٍ \* وَيَتَنَاوَجُ وَهُوَ طَرَطُورٌ مِنْ لَبْدٍ  
مِنْهُوشٍ \* وَشَدَّ كِنَانَتَهُ وَهِيَ جُلُودٌ مَزَقَةٌ \* مَشْدُودَةٌ بِجِلِّ وَعَلَيْهَا  
يُحَرِّقُونَ مِلْزَقَهُ \* مِمَّا مِثْلُهَا قَدْ التَّبَتَتْ \* وَحَنِيتُهَا قَدْ اسْتَوَتْ \* وَمَعَهُ  
يَبَازِي قَدْ نَتَفَبَ الْقِرْنَاصُ رِيَشُهُ \* وَقُلْعٌ عَنْ حَقْلٍ بَدَنُهُ زَرْعُ خَوَافِيهِ  
وَجُشْيَمِشُهُ \* ثُمَّ رَكِبَ جَرَادَهُ \* وَحَمَلَ بَازِيَهُ وَقَصَدَ اصْطِيَادَهُ \*  
فَرَأَى جَمَاعَةً مِنَ الْبَطِّ \* عَلَى سَاحِلٍ مُدِيرِ حَظٍّ \* فَرَفَعَ يَدَهُ بِالْبَازِي  
مَاعَهُ \* حَتَّى عَاطَيْنَ تِلْكَ الْجَمَاعَةَ \* ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ بِخَفْضٍ \* وَأَرْسَلَ الْبَازِي  
عَلَى الْأَرْضِ \* فَصَارَ يَحْمِلُ رُويْدًا \* قَدْ اضْمَرَ لِلْبَطِّ كَيْدًا \* إِذْ لَمْ  
يَكُنْ لَهُ قُوَّةُ الطَّيْرِ أَنْ \* وَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ بِهِ يُسْتَعَانُ \* فَوَصَلَ إِلَى الطَّيْرِ  
يُسْكُونُ \* وَهِيَ آمِنٌ مَا يَكُونُ \* لِأَنَّهُ لَا تَتَوَقَّعُ الْمَلَاءُ \* إِلَّا مِنْ جِهَةِ  
السَّمَاءِ \* فَدَخَلَ بَيْنَهُمَا فَمَازَنَتْ مِنْهُ \* وَلَا هَرَبَتْ عَنْهُ \* فَلَمْ تَشْعُرْ إِلَّا وَقَدْ  
وَتَبَ عَلَى وَاحِدَةٍ وَقَلَّدَهَا \* فَأَذْرَكَهَا صَاحِبُهُ وَاعْتَدَا \* وَلَمَّا رَحَلُوا  
مِنْ دِمَشْقٍ \* وَقَدْ مَشَقُّوا أَوْرَاقَ نَعِيمِهَا مِنْ أَغْصَانٍ وَجُرْدِ مَا لَيْ مَشَقٍّ \*  
وَكَانَ مَعَ بَعْضِهِمْ بَقَرَةٌ نَهْمِيهَا \* وَحَمَلَهَا مَا اعْتَكُ مِنْ الْأَمْوَالِ الَّتِي سَلَمَهَا \*  
وَأَرْكَبَهَا اسْمُهُ \* وَصَارَ يَهْلِكُ يَمِيرُهُ \* فَيَعِدُّ سِيرَ مَا يَوْمِيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ

قُلِقَتْ \* وَنَادَتْ بِلِسَانِ حَالِهَا أَنَّهُمَا لِهَذَا خُلِقَتْ \* فَلَمَّا تَجِدَ مَجْتَمِعًا  
 مِمَّا شَكَنْتَ \* تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَبَرَكَتٌ \* فَانْزِلُوا الرَّابِعَةَ عَنْهَا وَصَاحُوا  
 هَلِيهَا فَلَمْ تَقُمْ فَحَلُّوا أَهْمَالَهَا وَضَرَبُوهَا فَلَمْ تَتَحَرَّكَ فَأَوْجَعُوا مَضْرِبًا \*  
 وَأَشْبَعُوا مَالَهَا وَصَبَا \* وَتِلْكَ الْمَمَارِكَةُ بَارِكَةُ نَدَمِ مَوَاهِدِهِمْ يَضْرِبُونَهَا \*  
 إِلَى أَنْ كَادُوا يَهْلِكُونَهَا \* فَمِنْ شَاحِطٍ بِمَقْدَمِهَا \* وَمِنْ جَائِذٍ  
 بِمَوْجِعِهَا \* وَمِنْ مُتَعَلِّقٍ بِقَرْنِهَا \* وَمِنْ مُتَشَبِّهِتٍ بِأَذْنِهَا \* وَمِنْ جَائِضَةٍ  
 مُشَبِّهَةٍ بِذِي أِبْرَمَةٍ \* فَعَجَزَ وَاعْتَمَى \* وَأَيْسَأَمْنَاهَا \* فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ \*  
 وَقَدْ ضَاعَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسَالِكُ \* وَآذَاهُمْ بِشَيْخِ كَوْمَجٍ \* كَانَهُ شَجَرَةً تَخُوجُ \*  
 قَدْ سَلَكَ الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ \* وَمَرَّتْ بِهِ أَنْوَاعُ التَّجَارِبِ \* وَقَاسَى بَرْدَ  
 الْأُمُورِ وَحَرَّهَا \* وَذَاقَ حُلُومَهَا وَمُرَّهَا \* وَعَرَفَ حَيْرَهَا وَشَرَّهَا \* مَرَّيْهِمْ \*  
 وَمُمْ فِي كَرْبِهِمْ \* فَلَمَّا رَأَوْهُمُ أَسَارَى \* عَاجِزِينَ حَيَارَى \* سَكَّارَى  
 وَمَا هُمْ بِسَكَّارَى \* قَالَ تَنَحَّوْا عَنْهَا إِنِّي جِنَّةٌ \* ثُمَّ دَفَأَ مِنْهَا دُفُو الرَّاغِبِ  
 مِنْ ذِي جِنَّةٍ \* وَأَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ \* أَلْعَمَّ مِنْ عَيْشِ الشُّبَابِ \* ثُمَّ قَبَضَ  
 عَلَى قَرْنِهَا \* وَصَبَّهُ فِي أَذُنِهَا \* ثُمَّ هَزَزَ أَسْفَلَهَا فَمُذِلَّهَا \* حَقَّ وَصَلَ  
 التُّرَابُ إِلَى صِمَاعِهَا \* فَوَلَّيَتْ قَائِمَةً \* وَهِيَ مِنْ ذَلِكَ الرَّغَامِ رَاغِمَةٌ \*

وَجَعَلَتْ تَنْفُضَ رَأْسِهَا \* وَزَادَتْ اضْطِرَابَ أَوْشَامِهَا \* وَطَلَبَتْ الْمُهْمِرَ \*  
 وَكَادَتْ تَطِيرُ \* فَأَعَادُوا عَلَيْهَا أَحْمَالَهَا \* وَزَادُوا ثِقَالَهَا \* فَصَارَتْ  
 قُلُوبُ الْهَيْلِهَا \* تَعْبُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا \* فَصَلَّ \* وَكَانَ فِي عَسْكَرِهِ مِنَ التُّرْكِ عَبْدُ  
 الْإِسْنَامِ \* وَعَبَادُ النَّارِ مِنَ الْمَجُوسِ الْأَعْجَامِ \* وَكَهْنَةُ وَسَحَرَةٌ \*  
 وَطَلَبَةُ وَكَافِرَةٌ \* فَالْمُشْرِكُونَ يَحْمِلُونَ أَصْنَامَهُمْ \* وَالْكُفَّانُ يُشَجِّعُونَ  
 الْكَلَامَ مِنْهُمْ \* وَيَا كَلُونَ الْحَيَّةَ وَالدَّمَ الْمَسْفُوحَ \* وَلَا يَفْرِقُونَ بَيْنَ مُخْتَبِرٍ  
 وَمَذْبُوحٍ \* وَنَاسٌ حَزُونٌ \* وَزَوَاجِرُ خَوَاصِرٍ \* يَنْظُرُونَ فِي الرِّيحِ  
 الْبُضَانِ \* وَيَحْكُمُونَ بِمَا يَرَوْنَ فِيهَا عَلَى أَحْوَالِ كُلِّ مَكَانٍ \* وَمَا حَدَّثَ  
 فِي كُلِّ بَقْعَةٍ \* مِنَ الْأَقَالِيمِ السَّيِّئَةِ \* مِنَ الْأَمَانِ وَالْخُرُوفِ \* وَالْعَدْلِ  
 وَالْحَيْفِ \* وَالرُّخْصِ وَالْغَلَاءِ \* وَالسُّقْمِ وَالشِّفَاءِ \* وَسَائِرِ مَا يَكُونُ \*  
 فَلَا يَكَادُونَ يَخْطُرُونَ \* وَلَهُمْ أَيَّامٌ \* وَشُهُورٌ وَأَعْوَامٌ \* كُلُّ عَامٍ مَنَسُوبٌ  
 إِلَى حَيَوَانٍ \* يَحْكُمُونَ بِهَا مَا مَضَى مِنَ السِّنِينَ فَلَا يَتَأَنَّى فِيهَا زِيَادَةٌ  
 وَلَا نَقْصَانٌ \* وَفِي الْخَطَايَا هَمْزٌ يُسَمَّى دَلِيلَ حِينَ \* رَأَيْتُ حُرُوفَهُ أَحَدًا  
 وَارْبَعِينَ \* وَصَبَّ زِيَادَتُهُ أَنَّهُمْ يَعُدُّونَ التَّفَاحِيمَ وَالْإِمَالَاتِ \*  
 حُرُوفًا وَكُلُّ لِكَ الْبَيِّنِ بَيِّنَاتٌ \* فَتَتَوَلَّى الزَّوَانِدُ \* وَكُلُّ حَرْفٍ زَانِدٌ \*

وَأَمَّا الْجَعْدَتَانِ فَلَهُمْ قَلَمٌ يَسْمَيَانِ وَيُغَوَّرُ \* وَهُوَ بِالْقَلَمِ الْمَغْوِيُّ مَشْهُورٌ \*  
وَعَدُّهُ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ حُرُوفًا وَسَبَبُ نَقْصَانِهِ وَالْإِحْصَارُ هُوَ فِي هَذَا الْعَدَدِ أَنَّ  
حُرُوفَ الْخَلْقِ يَكْتُمُونَ نَهَا عَلَى مِثْلِهِ وَاحِدَةً وَكَذَلِكَ تَلْفُظُهُمْ بِهَا وَمِثْلُ هَذَا  
الْحُرُوفِ الْمُتَقَارِبَةُ فِي الْمَخْرَجِ مِثْلُ الْبَاءِ وَالْفَاءِ وَمِثْلُ الزَّايِ وَالسِّينِ  
وَالصَّادِ وَمِثْلُ التَّاءِ وَالذَّالِ وَالطَّاءِ وَهَذَا الْخَطُّ يَكْتُمُونَ تَوَاقِعَهُمْ  
وَمَرَاسِيمَهُمْ وَمُنَاشِيرَهُمْ وَمَكَاتِبَهُمْ وَدَفَائِرَهُمْ وَمَخَاطِبَهُمْ \* وَتَوَارِثَهُمْ  
وَأَشْعَارَهُمْ \* وَقَصَصَهُمْ وَأَحْصَارَهُمْ \* وَسِجْلَاتِهِمْ وَأَحْقَارَهُمْ وَجَمِيعَ مَا يَتَعَلَّقُ  
بِالْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ \* وَالتُّورَةِ الْجَنَكِيَّةِ عَانِيَةً \* وَالْمَاهِرُ فِي هَذَا  
الْخَطِّ لَا يَبُورُ بَيْنَهُمْ \* لِأَنَّهُ مِفْتَاحُ الرِّزْقِ جِنْدُهُمْ \*

\* فصل \*

وَمَا كَانَ فِيهِمْ مَنْ جَبَلَ عَلَى الْفُطَاظَةِ \* وَالْقَسْوَةِ وَالْغُلَاطَةِ \* وَمَنْ هَوَّلَ لَيْلٍ  
الرَّحْمَةِ بَلْ وَعَدَ يَمُومُ الْإِسْلَامِ \* كُفْرَةً فَجْرَةً أَوْ عَادَا نَدَى الْطَعَامِ اِهْتِمَامِ \*  
قَدْ أَخَذُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا دِيًّا وَنَصِيرًا \* وَاسْتَكْبَرُوا بِهِ فِي أَنْفُسِهِمْ  
وَعَتَوُا عَتَا كَبِيرًا \* اسْتَجْرَمُوا كُفْرَهُمْ وَحَبِطُوا آيَاهُ \* إِلَى أَنَّهُ لَوَادَعِي  
الْبَيْنَةِ وَالْإِلَهِيَّةِ لَصَدُّ قُوَّةِ دَعْوَاهُ \* كُلُّ مَنْهُمْ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

يُنْذِرُهُ \* يَنْذِرُهُ إِذَا وَقَعَ فِي شَيْءٍ وَيَفِي يَنْذِرُهُ \* وَاسْتَقْرَأَ اعْتَقَادَهُ  
الْبَاطِلَ وَكَفَرَهُ مَلَأَ حَيَاتِهِ وَيَعْدُ مَوْتَهُ يَنْقُلُ الذُّلَّ وَرَوْ يُقَرِّبُ الْقُرْبَانَ  
إِلَى قَبْرِهِ \* وَكَانَ تَرْقَى مَعَهُ فِي الْمَصَاحِمِ \* حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَقَامِ الْمَرَاقِبِ \*  
قِيلَ إِنَّهُ كَانَ فِي السَّفَرِ \* فَوَلَّى وَاحِدًا مِنْ الْعُسْكَو \* كَانَ الْكُرَى عَطْفَ  
وَقِيَّتِهِ \* أَوِ السَّرَى أَمَالَ شِقَّتَهُ \* أَوْ عَلَى خَالٍ لَا يَتَوَجَّهُ عَلَيْهِ فِيهَا لَوْمٌ  
وَلَا حَتَبٌ \* فَضْلَانِ يَمُوتُ عَلَيْهِ خَرَبٌ أَوْ سَبٌ \* فَعَلَّكَ تَهْمُورُ تَرَى مَلَائِمَ  
لَحْدٍ قَاطِعٌ \* يَقْطَعُ رَأْسَ مَلِكٍ أَلْعَاجِلِ الصَّاعِ \* وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ الْكَلَامِ \*  
فَمِيعَةً وَاحِدًا مِنْ أَوْلِيكَ الْكَفَرَةِ الْكَلَامِ \* اسْمُهُ دَوْلَةُ تَيْمُورٍ \* وَهُوَ  
أَمِيرٌ كَبِيرٌ مَشْهُورٌ \* قَدْ أَلَسَهُ أَيْدِي ثَوْبِ النِّقْمَةِ \* وَلَمْ يَشْمَعْ شَيْئًا مِنْ رَوَائِعِ  
الرَّحْمَةِ \* فَنَى الْجَمَالَ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ بَيْنِ كُنُفَيْهِ \* وَحَمَلَهُ إِلَى تَيْمُورٍ وَوَضَعَهُ  
بَيْنَ يَدَيْهِ \* فَقَالَ تَيْمُورٌ وَلَيْكَ مَا مَلَ الْأَمْرُ الْأَفْطَحَ \* فَقَالَ مَلِكُ الرَّأْسِ  
الَّذِي أَشْرَتْ أَنْ يَقْطَعَ \* فَأَعْجَبَتْهُ هَذِهِ الْعِبَارَةُ \* وَابْتَهَجَ بِأَنَّ أَمْرَهُ  
يُمَثَّلُ بِأَدْنَى أَشْيَاؤِهِ \* وَكَانَ فِيهِمْ الْمُظَرَّفَاءُ وَالْأَدْبَاءُ \* وَالْأَذْكِيَاءُ  
وَالشُّعْرَاءُ \* وَمَنْ مِمَّنْ فِي الْفَضْلِ أَعْلَامٌ وَعُلَمَاءُ \* وَفِيهِمُ الْمُحَقِّقُ \* وَالبَاحِثُ  
فِي الْعُلُومِ وَالْمُدَقِّقُ \* وَمَنْ شَارَكَ فِي كُلِّ الْعُلُومِ \* وَبَحَثَ فِيهَا بَحْثًا شَافِيًا

مِنْ طَرِيقِ الْمُنْطَوِّقِ وَالْمَفْهُومِ \* وَيَقَرِّبُكَ مِنَ الصُّوفِيَّةِ وَأَحْيَاءِ الْعُلُومِ \*  
 وَمَعَ هَذَا فَبَعْضُهُمْ يَضْمِي عَلَى مَقْتَضَى مَا عَلَيْهِ \* وَكَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا  
 وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ \* وَبَعْضُهُمْ كَانَ مَعَ رِقَّةِ الْعَاشِيَةِ \*  
 وَاللَّطَافَةِ الْعَاشِيَةِ \* وَالْعِلْمِ الْوَالِي وَالظُّرْفِ الشَّامِي \* وَالْجَمَالِ الْغَالِي \*  
 وَالْكَمَالِ الشَّامِي وَالْكَلَامِ الرَّائِي \* قَلْبُهُ أَتَمُّ مِنَ الْحَجَرِ \* وَفِعْلُهُ  
 أَكْمَلُ مِنْ ضَرْبِ الصَّارِمِ الدَّكْرِ \* يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ عَيْرِ الْيَرِيَةِ \* وَيَحْرِقُونَ  
 مِنْ الدِّينِ كَالْمَرْقُ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ \* وَادَّوَّقَ مُسْلِمِي مَخَالِمِهِمْ \*  
 وَابْتَلَى غَرِيبٌ بَتَعَلُّبِهِمْ \* صَنَّفَ ذَلِكَ الْعَالَمَ الْمُحَقِّقِ \* وَالْحُسْبَانَ الْمُدَقِّقِ \*  
 فِي اسْتِخْرَاجِ الْمَالِ الْوَاحِ الْعَدَامَةِ \* وَأَصْنَافِ الْعِقَابِ \* وَاسْتَحْضَرَ  
 فِي فَنُونِ تَعَدُّ بِهِ كُتُبًا وَمَسَائِلَ \* وَصَرَّدَ فِي عُلُومِ تَثَرُّبِهِ عَطَائِلَ  
 وَرَسَائِلَ \* لِيَصِيرَ ذَلِكَ الْمُحْكَمِينَ يَتَكَوَّمُ \* وَيَسْتَعْيِثُ وَيَقْلُوبُ \*  
 وَيَسْتَعِجِرُ بِاللهِ وَأَيَّامِهِ \* وَيَسْتَشْفَعُ بِكُلِّ مَانِي أَرْضِهِ وَسَمَوَاتِهِ \*  
 مِنْ مَلِكٍ وَنَبِيٍّ \* وَصَدِيقٍ وَوَلِيٍّ \* وَذَلِكَ الْمَلِيحُ يَضْحَكُ وَيَتَظَارَفُ \*  
 وَيَمَاقِلُ وَيَتَلَا طَافَ \* وَيُنْشِدُ لَطَائِفَ الْأَشْعَارِ \* وَيَتَمَثَّلُ بِطَرَائِفِ  
 النُّوَادِرِ وَالْأَحْصَارِ \* وَرَجَا حَرَقَ وَيَكِي وَتَوَارَاهُ لِمَا يَفْعَلُ بِذَلِكَ



مِنَ الْغُلَامِ وَانْتَبَهَ \* وَصَارَ كَمَعْضِ قَضَاءِ الْإِسْلَامِ \* الْمُسْتَوِي عَلَى مَالٍ  
 الْإِيَّامِ \* لَتَطْبُوبُ وَيَبْكِي \* وَفَعَلَهُ فِي قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ يَنْكِي \* وَلَمَّا كَانُوا  
 فِي دِمَشْقٍ دَخَلُوا إِلَى بَيْتِ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْيَانِ بِزُقَاقِ الْغَيْمِ \*  
 وَإِذَا هُمْ مَمْلُوءُونَ النَّفَاسِ وَالْخَيْرَاتِ وَالنَّعِيمِ \*

### \* شعر \*

\* \* \* تَصْرَعُ عَلَيْهِ نَعِيَّةٌ وَسَلَامٌ \* خَلَعَتْ عَلَيْهِ جَنَاحَهَا الْإِيَّامُ \* \*  
 فَتَقْبِضُوا عَلَى صَاحِبِ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ وَرَبِّ نَظْوَةٍ \* وَبِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَالْعِقَابِ  
 هَذَا يَوْمُهُ \* ثُمَّ احْكُمُوا رَجُلِيهِ شِدًّا أَوْ عُلْقُوهُ \* وَاصْخَرُوا النَّفَاسِ \*  
 وَاسْتَجْلُوا مِنْ عِصْمَانِهَا الْعَرَائِصَ \* وَأَحْضُوا وَالذِّبَاتِ الْمَطَاعِمَ وَالْمَشَارِبَ \*  
 وَقَضُوا مِنَ التَّفَكُّهِ وَالْتَنَعَمِ مَا لَهُمْ مِنْ مَارِبٍ \* وَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ \*  
 وَيَلْهَوْنَ وَيَطْرَبُونَ \* وَإِذَا انْتَحَرَكَ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْجَبْتُ \* أَوْ تَبَلَّ  
 وَاحِدٌ لِي سَكْرَةِ الْعَبَثِ \* عَمِدَ إِلَى ذَلِكَ الْمُسْكِينِ وَهُوَ لِي شِدَّةُ التَّكَادُ \*  
 فَسَقَاهُ الْمَاءَ وَالْمِلْحَ وَسَفَّهَهُ السُّكْلَسَ وَالرَّمَادَ \* وَكَانَ فِيهِمْ عَالِمٌ مُتَعَشِّفٌ \*  
 مِنْ تَنَاوُلِ الْمُسْكِرَاتِ مُتَعَفِّفٌ \*

\* عَجِبْتُ مِنْ شِدْحِي وَمِنْ زُهْدِهِ \* وَفِي حَرْفِهِ الْفَنَاءُ وَأَمْرُ الْهَيْهَاءِ \*  
 \* يَكْرَهُ أَنْ يَشْرَبَ لِي نِصْفَهُ \* وَيَسْتَرْقِي لِلْفَيْضَةِ لَنْفَ الْهَيْهَاءِ \*  
 \* وَكَانُوا إِذَا رَأَوْا الْقَدَحَ الْمُزَعْفَرُ \* أَحْفَرُوا إِلَيْهِ السُّكَّرَ الْمُكَزَّرُ \* وَوَلَمَّعُوا  
 لَهُ فِي صِنِّي الْخَوَافِقِ \* وَفَضَّلُوا عَلَيْهِ الْمَاءَ الرَّائِقِ \* فَيَسْكُرُونَ مِنْهُ  
 بِالْأَقْدَاحِ الْقَوَادِحِ \* وَيَسْكُرُ ذَلِكَ الْغُلَامُ الْحَرُومُ مِنَ الرَّاغِبِ \* ثُمَّ  
 يَتَوَجَّهُ إِلَى صَاحِبِ الْمَقَرِّ \* وَيَضْحَكُ عَلَيْهِ وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَذَابِ  
 وَيَسْتَحِيرُ مِنْهُ وَيَنْزِلُ \* ثُمَّ يَهَابِلُ عَلَى صَوْتِ الْمَثَانِي وَالْمَثَالِثِ \* وَيَتَنَاوَلُ  
 مِنْ تِلْكَ الْمَائِلِ وَالْمَشَارِبِ وَيَقُولُ بِشَرِّ مَلِكِ الْخَيْلِ حَارِثِ أَوْ وَارِثِ \*  
 وَكَانَ لِي عَسْكَرُهُ كَثِيرٌ مِنَ النِّسَاءِ \* يَلْبَسْنَ مَعَاصِمَ الْهَنْجَاءِ وَقَوَاعِ الْبِاسَاءِ \*  
 وَيَقَابِلْنَ أَلْبَرَّجَالِ \* وَيَقَاتِلْنَ أَشَدَّ الْقِتَالِ \* وَيَصْنَعْنَ أَيْبَغَ مَا يَصْنَعُ  
 الْفُجُولُ مِنَ الرُّجَالِ فِي الْقِتَالِ \* مِنْ طَعْنٍ بِالرَّمْحِ وَضَرْبٍ بِالسَّيْفِ وَرَشْقٍ  
 بِالنَّبِيلِ \* وَإِذَا كَانَتْ إِحْدَاهُنَّ حَامِلًا وَاحِدَةً هَاوَةً مَسِيرُونَ الْطَلْقِ \*  
 قَمَحَتْ عَنْ الطَّرِيقِ وَاعْتَمَلَتْ الْخَطْلُ \* وَنَزَلَتْ مِنْ دَابَّتِهَا وَرَضَعَتْ حَمْلَهَا \*  
 وَلَقِنَّهُ وَرَكِبَتْ دَابَّتَهَا وَاحِدَتَهُ وَلَحِقَتْ أَهْلَهَا \* وَكَانَ لِي عَسْكَرُهُ  
 نَاسٌ وَلِدُوا لِي السُّفْرَ \* وَبَلَّغُوا أَوْ تَزَوَّجُوا أَوْ جَاءَهُمْ أَوْلَادٌ وَلَمْ يَسْكُنُوا

الْحَضَر \* وَكَانَ فِي عَسْكَرِهِ نَاسٌ صَلَاحَاءُ عِبَاد \* وَزَعُونَ زَهَادِ أَجْوَادِ  
 أَمْجَادِ \* لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ أَوْرَادِ \* وَلِي وَدِهَا صِدَارٌ وَإِرَادِ \* دَائِبُهُمْ  
 خَلَاصُ مَا يَهْوَى \* أَوْ جَبْرُ مَكْسُورِ \* أَوْ أَطْفَاءُ حَرِيقِ \* أَوْ انْقِذَافُ غَرِيقِ \*  
 أَوْ اصْطِنَاعُ مَعْرُوفِ \* أَوْ إِعَانَةُ مَلْهُوفِ \* مَهْمَا امْكَنَهُمْ \* وَوَصَلَتْ  
 إِلَيْهِ يَدُ مَنْ \* أَمَّا بَقْوَةٌ \* وَأَمَّا يَدُ \* وَأَمَّا بَنُوغُ خَدِيعَةٍ \* وَكَيْدِ \* وَأَمَّا  
 بِاسْتِيهَابِ \* وَاسْتِشْفَاعِ \* أَوْ تَعْوِضِ \* وَابْتِمَاعِ \* وَكَاتِبُوا سَائِرِينَ مَعَهُ  
 بِالْإِضْطِرَارِ \* وَدَائِرِينَ مَعَهُ لِهَلِكِ الْمَعَانِي بِالْإِخْتِيَارِ \* جَعَلَنِي مَوْلَانَا  
 جَمَالُ الدِّينِ \* أَحْمَدُ الْخَوَارِزْمِيُّ أَحَدُ الْقُرَّاءِ الْمَشْهُورِينَ الْمُجُودِينَ \*  
 وَكَانَ إِمَامَ مُحَمَّدٍ سُلْطَانٍ فِي حَيَاتِهِ \* وَإِمَامَ مَنْ دَرَسَتْهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ \*  
 ثُمَّ خَطِيبَ بَرْوسَاوِيهَا ذَرَكْتَهُ الْمَنِيَّةَ \* سَنَةَ أَحَدَى ثَلَاثِينَ وَثَمَانِينَ \*  
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ كُنْتُ فِي سَمَرَقَنْدَ فِي مَدْرَسَةِ مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ \*  
 أَعْلَمُ مَالِكَهُ وَأَوْلَادُ الْأُمَرَاءِ الْقُرَّانِ \* فَارْسَلَ إِلَيْهِ جُوكُ الظُّلُومِ \*  
 وَهُوَ مُتَوَجِّهُ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ \* أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ \* وَيَدِكَ هُوَ الْإِمِيرُ  
 سَيْفُ الدِّينِ عَلَيْهِ \* فَامْتَثَلَ مَا بِهِ أَمْرٌ \* وَاحْدَ فِي أَعْدَادِ أُمَمَةِ الْبُسْفَرِ \*  
 وَقَالَ لِي مَيِّمُ مَرَاتِكَ \* رَاقِطُ عَلَانِكَ \* وَخَدَّ أُمَمَةِ سَفَرِكَ \* وَاعْمَلْ

مَصْلَحَتُهُ رَهْطَكَ وَتَفَرِّدَكَ \* وَوَأَقْنَانِي الْمُرَافِقَةَ \* فَإِنَّ مِنْ حُسْنِ الْمُرَافِقَةِ  
 الْمُرَافِقَةَ \* فَمَا تَعَفَّفَيْتُهُ مِنَ الدُّهَابِ \* وَفَتَحْتُ لَهُ لِي سِدَّ حَوْصَةِ السَّهْلِ  
 كُلِّي بَابِ \* فَقُلْتُ لَهُ يَا مَوْلَايَ أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالْعِاقَةِ  
 مَا لِي بَفَتْحِ بَابِ السَّفَرِ مِنْ طَاقِهِ \* لَا لِي ضَعِيفُ الْبَنِيَانِ \* رَحِمَ الْآزْكَانَ \*  
 لَا جَلْدَ لِي عَلَى الْخَرَّكَهْ \* وَإِنْ كَانَ لِي صِحَّةٌ مَوْلَانَا لَا أَهْمُ كُلِّ حَبِيرٍ  
 وَمَزَكَّهْ \* خُصُوصًا لِي مِنْ السَّفَرِ الْبَعِيدِ الْبُشَّةُ \* الْكَثِيرِ الْمَشَقَّةُ \*  
 وَمَعَ كَرَوْنِي لَيْسَ لِي عَلَى ذَلِكَ مِنْ طَاقِهِ \* لَا جَمْلَ لِي فِي مُنَاقِخِ السَّفَرِ  
 وَلَا نَاقِهِ \* وَأَمَّا أَنْتُمْ فَالسَّفَرُ عَلَيْكُمْ حَتْمٌ لَازِمٌ \* وَحَقٌّ مُلَازِمٌ \* لَا يَمَعُكُمْ فِيهِ  
 التَّخَلُّفُ \* وَلَا يَفْسَحُ لَكُمْ فِيهِ الْمَطْلُ وَالتَّسَوُّفُ \* فَلَمْ يَنْفَعْنِي \* وَقَعَلْتُ لِي  
 يَعْجَلُ عَلَيَّ فِيهَا وَلَمْ يَشْفِنِي فَلَمْ أَزِلْ مِنْ الْأَسْتِعْدَادِ \* وَتَحْصِيلِ الرِّفَيقِ  
 وَالزَّادِ \* ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى وَافَيْنَا جَدَّ \* وَقَدْ رَكِبَ لِي السَّجَادَةَ جَدَّ وَجَدَّ \*  
 وَرَأَيْنَا مِنْ تِلْكَ الْعَسَاجِرِ \* بِحَارًا أَوَّلَ لَهَا وَلَا آخِرَ \* إِنْ انْفَرَطَ أَحَدٌ  
 مِنْ سِلْكِ جَمَاعَتِهِ \* وَضَلَّ مُعْتَمِرٌ لَا عَنْ سُنَنِ سُنَّتِهِ \* لَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ  
 بِالسُّرُجِ وَالشَّمْعِ \* وَلَا يَهْتَدِي إِلَى سُنَّةِ جَمَاعَتِهِ إِلَّا إِنْ كَانَ يَوْمَ الْجَمْعِ \*  
 فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُمْ أَهْبِرُ \* وَقَدْ رَمَى مَيَّ الْعَظُمِ الْعَظِيمِ \* وَآثَرِي التَّعَبِ \*

وَأَخَذَ مِنِّي التَّعَبُودَ الْوَاجِبَ \* وَمَلَأْتُ السُّرُيَّ \* وَعَدِمْتُ الطَّرِيَّ \*  
 نَفَضْتُ يَدِي مِنَ الرِّفْقِ \* وَأَخَذْتُ عَلَى فَجْوَةٍ مِنَ الطَّرِيقِ \* فَلَمَّا أَنْ خَلَرْتُ  
 \* مَهِنْتُ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَتَلَوْتُ \* ثُمَّ اسْتَهْوَانِي الدُّوْقُ وَالشُّوْقُ \*  
 فَحَلَقْتُ بِرَأْسِي حُلُقِي إِلَى فَرْقٍ \* وَكَانَ صَوْتُهُ أَطْيَبَ مِنْ رَقِيقِ الْمَقْطُوعِ  
 طَرِيقِ الْمَوْصُولِ \* وَاللَّذَنُ جَمْعُ شُمُولٍ عَلَى كَأْسِ شُبُوكِ \* بِنَسِيمِ الشَّمَالِ  
 مَعْلُولِ وَبِرُضَائِ الْحَبِيبِ مَشْمُولِ \* قَالَ وَإِذَا بِرَجُلَيْنِ ضَعِيفَيْنِ \*  
 كَالْعُودِ الْبَالِي كَهَمَيْنِ \* أَشْجَتَيْنِ أَصْفَرَيْنِ \* ذَوَيْ طَيْرَيْنِ أَغْبَرَيْنِ \*  
 بَصَرَانِي عَنْ حَنْبٍ وَعِلْقَانِي عُلُوقَ الرَّتْدِ بِالطُّنْبِ \* فَجَعَلَا بِرِاقِبَانِ أَحْوَالِي \*  
 وَاسْتَمَعَانِ أَقْوَالِي \* فَلَمَّا زَمَزَمْتُ زَمَزْمِي \* وَكَفَفْتُ هَيْمَتِي \* وَكَمَمْتُ  
 فِي حِرَانَةِ صَدْرِي جَوَاهِرَ كَلِمَاتِي \* وَخَعَمْتُ بِطَارِخِ دُعَائِي زَوَاهِرَ آيَاتِي \*  
 بِكَيْفِ الْمُنَاجَاتِي \* وَأَمْبَلْتُ دُعَوَانِي \* ثُمَّ أَقْبَلْتُ خَوْفِي وَسَلَامًا \* وَامْتَزَا  
 لِمَا سَمِعَاهُ مِنْ تِلَاوَتِي وَتَرَنَاءِ \* وَقَالَا أَحْيِي اللَّهُ قَلْبَكَ كَمَا أَحْيَيْتَ قُلُوبَنَا \*  
 وَمَحَوْتَ بِمَا سَطَرْتَ فِي الرِّوَاكِ صُدُورَنَا بِمَنْ تِلَاوَتِكَ ذُنُوبَنَا \* ثُمَّ أَنَهَا  
 أَنْسَانِي بِالْخِطَابِ \* وَجَارِيَانِي بِالسُّؤَالِ وَالْجَوَابِ \* وَإِذَا مُعَامِنِ صَمِيمِ  
 الْكُفْتَانِي وَحَالِصِ عَسْكَرِ تَهْمُورِ \* وَمِنْ ضَمِضِ التَّيَّارِ وَنَبْخِ الْفَتْنِ

والشُّرُورُ \* ثُمَّ سَأَلَانِي عَنْ نَجَارِي وَوَجَارِي \* وَهَنْ رُفِيقِي فِي مَدَا  
السَّفَرِ وَجَارِي \* فَأَخْبَرْتُهُمَا عَنْ مَوْلَدِي وَنَحْوِي \* وَمَسَقَطِ رَأْسِي  
مِنْ بَلَدِي \* وَأَنِّي مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ \* وَأَنِّي مَعَ مُحَمَّدٍ خُلَطَّانِ \* فَقَالَانِي  
يَا سَيِّدَنَا الشَّيْخُ إِنَّمَا جِئْنَا إِلَيْكَ لِنُحْصِنَ الْيَمِينَا \* وَإِنَّا سَأَلْنُوكَ عَنْ شَيْءٍ  
فَلَا تَجِدْ فِيهِ عَلَيْنَا \* فَقُلْتُ قُولَا وَطَرَلَا \* فَلَنْ تَجِدَ إِنِّي مَلُولَا \* فَقَالَا  
يَا مَوْلَانَا \* هَذَا شَيْءٌ يَعْنِينَا وَأَنْ كَانَ قَدْ عَنَانَا \* وَكُلُّ مَنْ اشْتَغَلَ بِمَا  
لَا يَنْبَغِيهِ \* فَقَدْ تَرَكَ مَا يَنْبَغِيهِ وَوَقَعَ فِيهَا يَعْتَبِيهِ \*

## \* شعر \*

\* \* \* وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْخَيْرَ \* مِنَ الشَّرِّ يَقَعْ فِيهِ \* \*  
فَبِإِسَاءَةِ يَاسِيدٍ نَاقِلُ \* مِنْ أَيْنَ تَأْكُلُ \* فَقُلْتُ عَلَى حِوَانِ \* مُحَمَّدٍ مُلْطَانِ \*  
فَقَالَا مَا كَوْلُ هَذَا الْعَسْكَرِ حَلَالِ \* أَمْ حَرَامٌ وَرَبَالِ \* فَقُلْتُ الْغَالِبُ  
عَلَيْهِ الْحَرَامُ \* بَلْ كُلُّهُ وَاللَّهِ مَظَالِمٌ وَأَنَامُ \* لِأَنَّهُ مِنَ النَّارِ رَاجٍ وَالنَّهْبُ \*  
وَالغَارَاتُ وَالْغَضَبُ \* وَالْإِخْتِلَامَاتُ وَالسَّلْبُ \* فَقَالَا وَاللَّهِ يَا أَمَامَ \*  
لِعَدِّ أَسَانَا لَا ذَبَّ إِذْ وَاجَهْنَاكَ بِهَذَا الْكَلَامِ \* وَلَكِنْ أَنْتُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ \*  
فَهَيْئَتُكُمْ الْعَفْوُ عَنْ الْجَانِبِ وَالْمَحْلَمِ \* وَأَنْتُمْ أَوْلَى بِجَيْرِ الْكَبِيرِ وَفَكَ الْآسِيرِ \*

وَتَسْمِعُ الْأَمْرَ الْعَسِيرَ \* فَقَابِلْ مِنْ هَذَا الْفَحْصِ بِالْصَّغْحِ \* وَلَا تَعَامِلْ مِثْلًا  
إِلَّا لِحَافٍ بِاللَّفْجِ \* فَقُلْتُ سَلَا \* وَلَا تُسَلِّمِلَا \* فَقَالَ نَسَا لَكَ بِاللَّهِ  
الَّذِي اصْطَفَاكَ لِحُزْنِ كَلَامِهِ \* الَّذِي تَعَبَدَ بِهِ عِبَادُهُ وَبَيْنَ لَهُمْ فِيهِ مَعْلَمٌ  
حَلَالُهُ وَحَرَامُهُ \* لَا تَوَاحِدْنَا بِمَا تَجَمَّعْنَا عَلَيْكَ بِهِ \* فَإِنَّ الشَّيْخَ الْمُرْشِدَ  
كَأَلْوَالِدِ الشُّفُوقِ لَا يُؤَاخِذُ وَلَدَهُ بَعْلَةً أَدْبَاهُ \* فَقُلْتُ كَلَّا سَلَامًا شَيْئًا  
فِي سُلْسِلَاتِهِمَا أَرَدْتُمَا \* فَقَالَ يَا سَيِّدَتَنَا إِنَّمَا كَانَ لَكَ مِنْكَ وَحَافٌ عَنْ  
مُرَاقَبَةِ هَوَاءِ الْكَلَامِ \* وَالتَّعَفُّفِ بِالْحَلَالِ امْتِنَاعًا عَنِ الْحَرَامِ \* فَقُلْتُ  
إِنِّي دَخَلْتُ فِيهِمْ وَأَنَا مُضْطَرٌ \* وَخَرَجْتُ مَعَهُمْ وَأَنَا كَارِهٌ مُجْبِرٌ \* وَأَكْرَمَنِي  
تَحْتِ سُلْطَانٍ \* وَحَايَانِي بِمَا حَبَانِي مِنَ الْإِيْهَانِ \* فَصَحِبْتَهُمْ وَعَيْنُ  
ذَاتِي مِنْ كُلِّ الرَّاحَةِ مَرْمَا \* وَخَمَلْتَنِي فَرَمِي فِي سَفَرِي كَرْمَا وَوَضَعْتَنِي  
بَكْرَمَا \* فَقَالَ أَرَأَيْتَكَ لَوْ امْتَنَعْتَ عَنِ الْخُرُوجِ أَكَانُوا يُرِيقُونَ دَمَكَ \*  
وَيَا جُرُونَ أَوْلَادَكَ وَيَسْبُونَ حَرَمَكَ \* فَقُلْتُ لَا وَائِهِ \* وَحَاشَايَهُ \*  
فَقَالَ أَكَانُوا يَحْبِسُونَكَ وَيَضْرِبُونَكَ \* وَلِي مَقَامُ الْمَاصِرَةِ يُجْلِسُونَكَ \*  
فَقُلْتُ أَنَا أَمْنَعُ جَنَابًا \* أَنْ يَسُومُونِي عَسْفًا وَهَذَا بَا \* لَأَنِّي حَافِظُ  
الْقُرْآنِ \* وَالْقُرْآنُ حَافِظِي مِنْ هَذَا الْخُسْرَانِ \* قَالَ لَا نَغَايَةَ فِعْلِهِمْ

هَعَكَ \* اِذَا رَاوَا تَعَزَّكَ وَتَمْنَعُ \* اَلْهَمْ كَالْمَوَا يَشْعُرُونَ \* وَيَعْبُدُونَ  
 اِلَى مَعْلُومِكَ فَيَقْطَعُونَكَ \* وَيَسْتَخْطُونَ عَلَيْكَ \* وَيَتَمَنَعُونَ بِرُءُوسِ الْوَاَصِلِ  
 اِلَيْكَ \* قُلْتُ وَلَا كَانُوا اَيْضًا يَفْعَلُونَ كَذَا \* وَتَعَزَّزُوا وَتَمْنَعُوا مَا يَحْطُونَ  
 مَكَانِي عِنْدَهُمْ اِلَى فَلَا اَلَا ذِي \* وَلَكِنَّهُمْ حَايَوْنِي فَاسْتَحْيَيْتُ \* وَحَادَ عُوْنِي  
 فَالْخَدَعْتُ وَلَيْتَنِي اَنْبَيْتُ \* فَقَالَا لَا يَصْلُحُ هَذَا عَلَيْكَ رَاوَا حُجَّةً \* وَلَا يَسْلُكُ  
 بِكَ اِلَى صِحَّةِ الْاَعْمَدِ اَرَبَيْنِ يَدِي اِلَى اَللّٰهِ تَعَالٰى سَوَاءً الْحُجَّةُ \* فَهَلَا جَلَسْتُ  
 فِي مَكَانِكَ \* وَاسْتَعْلَلْتُ بِغَلَاوَةِ قُرْآنِكَ \* وَمُطَالَعَةِ عِلْمِكَ وَمُبَاحَثَةِ  
 اَخْوَانِكَ \* وَفَرَعْتُ بَدَنَكَ عَنِ الْكَلَالِ \* وَمَلَأْتُ بَطْنَكَ مِنَ الْحَلَالِ \*  
 وَاحْتَمَيْتُ فِي حِمْيِ دِينِكَ عَنْ هَوَاِ اللَّيَامِ \* وَاسْتَسْرَخْتُ مِنْ  
 الْاِضْطِرَارِ اِلَى ثَنَائِ الْحَرَامِ \* مَعَ اَنَا سَمِعْنَا مِنْ اَمْثَالِكُمْ \* مَا قَدْ ضُرِبَ  
 فِي اَمْثَالِكُمْ \* اَهْلُ الْقُرْآنِ وَقَاصَتُهُ \* اَهْلُ اَللّٰهِ وَخَاصَتُهُ \* وَانْتَهَمَ  
 عَتَقَاوُهُ بَيْنَ خَلْقِهِ \* وَبَهْرَ كَافَتِهِمْ اَدْرَحَابَ رِزْقِهِ \* وَاَنَّ السَّلَاطِينَ \*  
 مُلُوكَ النَّاسِ اَحْمَعِينَ \* وَاَنْكُمْ اَنْتُمْ مُلُوكُ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينَ \* وَاِذَا  
 اَهْتَقَكُمُ اللّٰهُ وَاعْتَاكُمُ النَّاسُ \* وَصِرْتُمْ لِنَاسِ الْعَالَمِ بِمَنْزِلَةِ الْقَلْبِ  
 وَالنَّكَبِ وَالرَّاسِ \* وَلَمْ يَبْقَ لَاحِدٌ عَلَيْكُمْ مَلْطَةٌ \* ثُمَّ اَلْقَيْتُمْ اَنْتُمْ اَنْفُسَكُمْ



بأيديكم إلى ملك الورطة \* وتهاقتم على التمهالك تهاقت العراش على النار \*  
وتشبهتم مع كونيكم قاذرين على التخلص بأذيال الضر والاضطرار \*  
فكيف يصح هذا الاختلاف \* وأنى تتحجكم هذا العذر من عند أب الملك  
الجبار \* وهل ضررتكم إلا

\* كما قيل \*

\* معاشر القراء يا ملج البلد \* ما يصلح الملح إذا الملح قسد \*  
فقلت أما إذا حررتما القضية \* فكلنا في هذه المصيبة سوية \* مصراع \*  
في مثل ما بك يا حمامة فاندب

\* وقيل \*

\* في مثل ما بك يا حمام البان \* أنا بالقد ودوانت بالاعضان \*  
فبكيا وانحسبا \* وتناوها والمصعبا \* وتنفسا تنفس الصعدا \*  
ولا أباين ما بين قصتنا وقصتك في المدا \* فو رب الحافقين \* إن بين  
القصتين لبعدا المشريقين \* ولكن ما للمقال مجال \* وما كل ما يعلم  
بغال \* وابن السر من الإهلان \* وإن الشيطان لها آذان \* فقلت  
هذه أيضا ليس بوجه \* فلا تعد لآعن سواء المحجة \* فقلنا نحن المضطرون

جَبْرًا \* المَا عَزُودُونَ قَهْرًا وَقَسْرًا \* وَإِنَّا مُكْتَبُونَ فِي الْقَدِيمِ \* مُضَافُونَ  
إِلَى وَاحِدٍ مِنْ أَعْيَانِ الْأَعْوَانِ \* أَذْأَوْرَدَ عَلَيْنَا مَرْسُومُ بِالْجُرُومِ \*  
فِي يَوْمٍ عِيدٍ مِثْلًا أَوْ نَوْرُوزٍ \* وَيَكُونُ الْخُرُوجُ زَوْقَ الظُّهْرِ \* وَنَاخِرُ مَنَا  
وَاحِدٍ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ \* لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءُ فِيمَا أَرْكَبَهُ \* إِلَّا الصَّلْبُ أَوْ ضَرْبُ  
الرَّقْمَةِ \* فَضْلًا عَنْ ضَرْبٍ وَهَتَمٍ وَشَتَاةٍ \* أَوْ رَفْعِ عَذَابٍ أَوْ تَقْدِيمِ  
شَتَاةٍ \* وَإِنْ أَلْتَّ عَنْ قُعُودٍ مَا وَتَخَلَّفَ \* أَوْ اسْتِثْنَاءٍ يَذِلُّ ثَوَارًا وَتَرْهَفَ \*  
فَنُحْنِ مَدَى اللَّذِّ مَرِئِشِلْ هَذَا مُسْتَوْفِرُونَ \* وَعَنْ مِثْلِ مَا جَرَعَ عَلَى أَضْرَابِنَا  
مِنْ هَذَا الْبَلَاءِ مُتَعَرِّفُونَ \* مُصِغِرُونَ أَيْدِيَ الْمَا أَشَارَ وَمَا أَمَرَ \* عَامِلُونَ  
بِمُقْتَضَى رِجْمِ اللَّهِ مِنْ رَأْيِ الْعِمَّةِ فِي غَيْرِهِ مَا عَتَبَرُ \* وَيَا لَيْتَنَا أَمْكَنَّا التَّخْوِيلَ  
عَنْ مِثْلِكِهِ \* وَالرَّحْمَلُ عَنْ أَقْلِيمِهِ وَلَا يَمْنَهُ وَسَلْطَنَتِهِ \* وَكَيْفَ لَنَا بِذَلِكَ  
وَمَنْ مَسْقَطُ رَأْسِنَا \* وَمَحَلُّ أُنَا هِنَا وَمَحْطُّ أَيْنَا شَنَا \* وَأَيْلَافُ رِجْلَتِنَا \*  
وَمُزْدَرَعَاتُ مِعْيَشَتِنَا \* وَمَنْدُوحُ أَبَانِنَا وَمَخْرُجُ أَبَانِنَا \* وَمَقَامُ قَبَائِلِنَا  
وَعَشَائِرِنَا \* وَمِثَابَةُ قَاطِنِنَا وَهَاجِرِنَا \* وَلَوْحَابُ مَنْ هَوَّاهُ قَبَائِلِنَا جُنْدُ  
فَضْلًا عَنْ بَلْبِلِ أَوْ هَذَا \* لِيَجْعَلَ الْبَاقِينَ سَبِيلَ الظُّلْمِ وَالْخَيْفِ \* وَلِنَحْكُمَ  
فِي رِقَابِ سَائِرِنَا صَالِحُ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ \* وَأَمَّا أَذْأَوْرَدُ عَزَمْنَا \*

عَلَى السَّيْرِ مَعَهُ وَتَجَهَّزْنَا \* فَنَسْأَلُكُمْ سَنَةً نَغِيبُ \* وَأَيُّ جَهَّةٍ يُرِيدُ ذَلِكَ  
 الْمُرِيدُ الْمُرِيبُ \* فَتَأْخُذُ أَهْمَتُنَا لَكَ الْمِقْدَارُ \* وَكُلُّ مَنَابِتٍ عِمِّ الْأَحْرِ  
 وَجَارُ \* وَلَهُ جِرَابٌ فِيهِ سَرِيقُهُ \* وَمَعَهُ كَلْفُهُ نَفْسُهُ وَفَرَسُهُ وَهَلِيقُهُ \*  
 يَصُومُ مَدَى الدَّهْرِ وَيَقْطُرُ عَلَى مَا يُسَدُّ الرَّمَقَ \* وَيَلْبَسُ مَا يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ  
 مِنْ رَثِّ الْمَثِيَابِ وَالْمَخْلَقِ \* كُلُّ ذَلِكَ مِنْ زَرْعِ أَيْدِي نَارِ كَدِّنَا \*  
 وَمَا بَلَّ لَنَا فِيهِ مِنْ عَرَقٍ جَمِينٍ نَارِ الْجَلَالِ غَايَةَ جَهْدِنَا \* لَا نَتَعَرَّضُ لِمَالِ  
 أَحَدٍ وَلَا لِعِرْضِهِ \* وَلَا نَقْفُ فِي طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ وَلَا نَقْضُهُ \* وَلَا لِأَحَدٍ  
 هِنْدٌ نَانَشِبُ \* وَلَا بَيْنُنَا وَبَيْنَ أَحَدٍ عِلَاقَةٌ وَلَا صَبَبُ \* وَلَكِنْ يَا مَوْلَانَا  
 الْبَلَاءُ الْقَطَامُ \* وَالْمَصَابُ الْعَامُ \* ثُمَّ رَقَّصَارُ وَسَهْمَا يَمِينَا وَشِمَالَا \*  
 وَارْتَعَدَتِ فَرَانِصُهُمَا مَيْبَةً وَجَلَالَا \* وَابْيَضَّتْ شِفَاهُهُمَا \* وَاحْوَدَتِ  
 جِبَاهُهُمَا \* وَأَخَذَتْنِي الْمَكَاةُ وَالْعَوِيلُ \* وَانْتَحَبَا الْإِنْتِحَابَ الْعَرِيفُ  
 الْخَطْوِيلُ \* فَرَأَى اللَّهُ لِقَامَهُمَا ذَابَتْ نَفْسِي لَدَيْهِمَا \* وَاسْتَصْغَرْتُ كِبَارَ  
 الْمَشَافِخِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا \* وَتَفَكَّرْتُ قِيَامَهُمَا مِنْ شِدَّةِ الْآخِرِ \*  
 وَعَلِمْتُ أَنََّّهُمَا الْقَابِضَانِ بِكَفِّهِمَا عَلَى الْجَمْرِ \* ثُمَّ تَأَوَّمْتُ أَمَّا بَعْدَ آهٍ \*  
 وَقُلْتُ يَا سَيِّدِي يَا خَوَاتِمَةَ \* وَمَا هَذَا الْبَلَاءُ الْقَطَامُ \* وَالْمَصَابُ الْعَامُ \* اللَّهُمَّ

ذَكَرْتَهُ \* قَالَا خُذُوا مَوَاسِينَنَا \* وَحُوا مِلَّ مَهَادِنَا وَغَوَّاشِنَا \*  
 نَزَقْنَا بِهَا إِلَى التَّحْمِيلِ \* وَمَاتَرَكْنَاهَا إِلَّا وَرَقَتِ الْأَغْيَاءُ فِي الرَّحِيلِ \*  
 وَإِمْرُ قَضِيهَا قَصَمَ طُهْرَنَا \* وَأَهْجَزُ أُمُورَنَا \* وَاضْطَرَّنَا إِلَى الْخَوْضِ  
 فِي دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالِهِمْ \* وَأَلْجَأَنَا إِلَى رَعْيِ زُرْعِهِمْ وَتَحْمِيلِ وَبَالِهِمْ \*  
 وَمَا نَذَرِي كَيْفَ الْمُخْلَصِ \* وَإِنِّي نَجَّوْهُ مِنْ ذِ الْمَقْنَصِ \* فَبِأَسْمِهِ يَأْتِدُنَا  
 الشَّيْخُ هَلْ تَجِدُنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ الْغَالِي رُحَصَهُ \* أَوْ هَلْ مِنْ قَطْرَةٍ رُوْدِ  
 تُطْفِئُ مِنْ الْحَرَارَةِ وَتُسَكِّنُ مِنْ الْغُصَّةِ \* فَعَلَّتْ لِأَوَّاسِهِ \* الْأَعْيَانُ  
 اللَّهُ \* وَآيَمُ اللَّهِ لَعْدًا شَبَعْتُمَا فِي شَرِّهَا \* وَجَرَّ عَقْمَا فِي صَبَرٍ أَوْ مَقْرَا \*  
 وَأَوْسَعْتُمَا فِي تَكَلُّدٍ أَوْ ضَرَا \* وَكَانَ مَوْجُومَ مَا \* مِنْ نَصَمِي وَهَذَا بِي \*  
 يَكْفِيَنِي \* إِلَى يَوْمٍ تَكْفِيَنِي \* فَقَدْ زِدْتُمَا بِلَاءَ عَلَى بِلَائِي \* وَعِنَاءَ عَلَى  
 حَنَائِي \* فَبِأَسْمِهِ مِنْ أَنْهَارِ أَسْمَاءٍ وَكَمَا \* وَفِي أَقْطَارِ أَرْضِكُمَا وَسَاوَرِكُمَا \*  
 وَمَعَ مَنْ أَنْتُمَا فَحَمِيَّتُمَا مَا حَمِيَّتُمَا \* فَخَيْرَ إِي وَلَا خَيْرَ إِي لَا حَمِي \*  
 فِي كُلِّ رَقِيتِ الْيَكْمَا \* وَأَفْزَ بِالْإِسْلَامِ عَلَيْكُمَا \* فَقَالَا يَا مَوْلَانَا \* الْحَمْدُ لِلَّهِ  
 الَّذِي بَرَّ وَبَرَّكَ حَيَاتَنَا \* أَنْ مَتَّعَ قَتْنًا لَا تَجِدُ بِكَ شَيْئًا وَلَا تَهْرُكُ \* وَعَدَّ نَمَّ  
 الْمَعْرِفَةَ بِنَا لَا يُرْذِلُكَ وَلَا يَضُرُّكَ \* وَالْغَالِبُ عَلَى طَنَانَا يَا مَوْلَانَا أَنْكَ بَعْلُ الْيَوْمِ

لَقَدْ تَرَكْنَا \* وَإِنْ يَكُنْ رَاجِعًا فَتَعْنَى عَلَى رُوحِنَا إِلَيْكَ \* وَخَلَقْنَا  
 اللَّهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ \* ثُمَّ زِدْنَا فِي وَمَا وَقَعْنَا \* وَأَوْدَعْنَا فِي الْيَمِّ الْفِرَاقِ  
 وَأَنْصَرَفْنَا \* فَلَمَّا مَنِ الْبَحْرُ قَطْرَهُ \* وَمِنَ الطُّورِ ذَرَّهُ \* وَنَسَّأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ  
 وَتَعَالَى أَنْ يَصُونَنَا مِنَ الزَّلِيلِ أَقْوَالَنَا \* وَعَنِ الْخَطَلِ وَالْخَطَلِ أَفْعَالَنَا  
 وَأَحْوَالَنَا \* وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ \*

\*\*\*\*\*  
 \* هاتمة الكتاب \*

\*\*\*

\*\*\*

تَسْمِيحُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَادَى عَبْدَهُ أَحْمَدَ قَاسِمًا  
 تَقَادِيْمُهُ \* وَحَصَّهُ إِذْ رُبَاهُ يَتِيمًا وَأَنْشَاهُ غَرِيْمًا بِكُلِّ يَتِيْمَةٍ وَغَرِيْبَةٍ \* وَظَهَّرَ لَهُ  
 فِي يَمَانٍ بَدِيعِ الْمَعَانِي مِنْهَجَ كُلِّ فَنٍّ وَأُسْلُوبَهُ \* فَاعْجَبَ أَهْلُ زَمَانِهِ  
 إِذَا عَجَزَ عَنْ بَيَانِهِمْ مِنْ كُلِّ عَجْزِيَّةٍ \* أَحْمَدُ مُحَمَّدٌ أَتَفَقَّحَتْ فِي رِيَاضِ الْإِلَهَةِ  
 أَنْوَارُ فَصَاحَتِهِ \* وَاشْكُرْهُ شُكْرًا تَعَبَّقَتْ فِي رِيَاضِ نِعْمَانِهِ أَزْهَارُ بِلَاحَتِهِ \*  
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً طَائِقُ جَبْرِهَا الْوَاقِعُ  
 وَالْإِعْتِقَادُ \* وَأَسْنَدَتْ إِلَى حَقِيقَةِ الصِّدْقِ فَصَارَتْ حَقِيقَةُ الْإِسْنَادِ \*  
 فَتَمُنُّطُ الْإِيمَانُ بِأَقْوَالِهَا \* وَتَعْلُقُ الْإِسْلَامُ بِأَفْعَالِهَا \* وَأَشْهَدُ أَنْ مَبْدَأَنَا

مُتَّبِعًا عَمَلَهُ وَرَسُولَهُ الَّذِي أَنْشَأَ الْخَمَلَيْنِ بِعَيْنِهِ عَلَى التَّوْحِيدِ \* وَقَصَّرَ  
فَضْلَ رِسَالَتِهِ عَلَى وَصْلِ الْإِعْلَافِ بِالْتَّعْبِيدِ \* صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَوةٌ  
بِأَقْبَى بَقَاءِ أَحْجَازِهِ \* مَوْصُولَةٌ بِطَنْبِ الْأَطْنَابِ وَخُلِصَاحِ الْكَلَامِ  
بِأَحْجَازِهِ \* وَطَى آلَهُ وَأَصْحَابَهُ شُمُوسِ صَمَاءِ الْفَصَاحَةِ \* وَبَدَّوْرَ  
أَفْلَاقِ الْبَلَاغَةِ \* وَهَلَّمَ تَسَامِيَهَا كَثِيرًا \* أَمَا بَعْدُ فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْمُفْتَقِرُ  
إِلَى مَوْلَاهُ \* الْمُعْتَرِفُ بِتَقْصِيرِهِ وَعَطَايَاهُ \* الْمُعْتَرِفُ مِنْ بَحَارِ كَرَمِهِ وَعَطَايَاهُ \*  
الرَّاجِي إِلَى حَدِّ ابْنِ الْغَفِرَةِ ثَمَرَةَ الْعَفْرِ مَا جَنَاهُ \* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
عَبْدُ اللَّهِ الْمُحَنِّفِ مَذْمُومًا \* الْعَجْمِيِّ لِقَبَا \* الْأَنْصَارِيِّ نَسَبًا \* الدِّمَشْقِيِّ  
مَوْلِدًا \* الْحَنِيفِيِّ مَعْتَقًا \* عَامِلُهُ اللَّهُ جَاكَانُ أَمَلُهُ \* وَحَفَظَ عَلَيْهِ  
دِينَهُ وَعَقْلَهُ \* لَمَّا كَانَتْ الدُّلْيَا دَارَ انْقِلَابٍ \* وَمَحَلُّ تَغْيِيرٍ وَاضْطِرَابٍ \*  
قَدْ مِتَّ عَلَى الْأُخْرَى لِلْإِكْتِسَابِ \* أَمَا لِحَزَبِ الثَّوَابِ \* وَأَمَّا لَوَيْلِ  
الْعِقَابِ \* وَكَانَ سَيْرُ مَا سَرَّيَ الْاجْتِنَابِ \* وَإِذَا مَا ابْنُ آدَمَ  
انْقَطَعَ هَمْلُهُ الْأَمْسَ ثَلَاثَ \* أَرَدْتُ أَنْ يُعْلِكَ لِي ذِكْرُ \* وَيُجَوِّدَ لِي  
فِي خَوَاطِرِ الْآخِرِينَ فِكْرُ \* لَعَلَّ رَحْمَةً تَتَّبَعُنِي \* أَوْدَعَاءُ صَالِحًا يَنْفَعُنِي \*  
فَبَادِئِي لِسَانَ الْحَمْدِ \* لَا حَيْلَ عِنْدَكَ تَهْدِيهَا وَلَا مَالُ \* وَأَمَّا

الأولاد فليت صلحهم كفاني شره \* وازن في خيوتي نفعه وضره \*  
 فلم يبق إلا علم ينفع \* وإفادة ترفع \* وقد صنف العلماء في كل فن  
 من العلوم ما بلغوا فيه الغاية \* ولدرجوا في تقريره وتصديره من البداية  
 إلى النهاية \* وعينوا معانيه فتمنوا وشرها \* وبينوا أحواله خفاء  
 ونصوحا \* مع أن دروس العلوم قد درست \* وعدايق ريلضها ذبلت  
 ويمست \* وصار الكلام فيها عيا \* والمستوى في تحقيقها وتذقيها نيا \*  
 ولم يبق لطالب العلم به انتفاع \* إلا أنه إذا احتاج إلى القوت عرض  
 حخته ليتباع \* غير أن بعض كبراء العصر \* رؤساء الدهر \*  
 وبغايا الأكياس \* متشوقون لتواريخ الناس \* ومتطلعون لمعرفة  
 أحوال من ساس \* من ذنوب وراس \* ومستشرفون لسايف  
 الأخبار \* كيف كان أمر الناس وصار \* ولم يكن فيما مضى \*  
 من ملك الأمة وانقضى \* من متغلبينها وبغاتها \* ومتردينها وطغاتها \*  
 مسلميها وكافرها \* مقسطها وحائرها \* عاتبيها وموابيها \* مصاديها  
 ومعادها \* صالحيها واطالحيها \* سايحيها وبارحيها \* غابرها ودارحيها \*  
 غابرها ومارحها \* مثل تيمور الأقرج \* ولا اعبر منه في العتور

وَلَا أَخْرَجَ \* سِيزَهُ كُلَّهَا عَيْبٌ \* وَكُلُّ عَيْبَةٍ مِنْهُلِكُنَّهَا عَيْبٌ \* أُمُورٌ أَظْهَرُ

مِنْ أَنْ تَخْفَى \* وَمَا أَضْرَمَهُ مِنْ فِتْنَةٍ شَرٌّ وَأَوْغَرُ بِهَا أَهْظَمُ مِنْ أَنْ

يُطْلَقَ \* فَقَضَيْتُ مَا ذَكَرْتَهُ \* وَذَكَرْتُ مَا لَمْ يَذْكُرْ \* وَتَوَحَّيْتُ

الْإِفَادَةَ وَالْإِعْتِمَارَ \* لَا التَّفَاخُرَ وَالْإِسْتِهَارَ \* فَأَعْتَرَضْتَنِي نَوَائِبُ

الْمُخْطُوبِ \* وَكَشَرَتْ دُونَ مَرَامِي أَنْيَابُ الْقُطُوبِ \* وَجَوَّهْتَنِي بِدِ

الْمَرْقَعِ \* وَصَدَّ مَتْنِي قَارِعَةُ الْمَنَعِ \* بَانَ أَكْهَرُ الْعُكَايِرِ \* فِي مَلَأِ

الْمَلِكِ هَرِ الدَّامِرِ \* أَدَبٌ أَدِيبُ \* أَوْ فَضْلٌ أَرِيبُ \* أَوْ عِلْمٌ هَالِكٌ لَا يَسِيلُهُ

غَرِيبُ \* لَقَدْ كَرِهَ الْإِدِيبُ وَالْفَقِيهُ \* كَوَامِلُهُ التَّجَرُّيمُ لَا التَّمْنِيَةَ \* وَ

وَقَدْ تَقَرَّرَ هَذَا إِلَى الْآخِرِ مَا يَوْسَعُ \* وَلَهُمُ اللَّذَّةُ إِذْ بَدَأَ أَهْمُ أَوْ كُنْهًا

وَفُورُهُمْ نَفْحٌ \* ثُمَّ ذَكَرْتَنِي شَأْنِي \* وَبَحَا طَبَقَتِي بِلسَانِي \* وَ

شَعْرُ \* وَ

\* أَنْصَرَفَ عَنْ الْعُدْوَانِ طَلَبُ الْعُلَى \* فَتَطْمِي أَعْجَابًا وَتَسْمِيرًا عَيْنًا \* وَ

\* تَغَاسَى عَرُوفَ الدَّهْرِ فَقَرَّ وَأُغْرِبَةً \* وَبَعْدَ عَيْنِ الْأَوْطَانِ لِلْقَلْبِ مَوْهِنًا \* وَ

\* وَعَيْلَتُهُ أَطْفَالٌ ضِعَافٌ كَأَنَّهُمْ \* جَوَازِلُ زُغْبٍ أَنْهَكْتَهَا يَدُ الضَّنَا \* وَ

\* فَعَنَى مِثْلَ تِلْكَ الْعَمَالِ مَا كُنْتُ ضَايِعًا \* وَكُنْتُ بِنَفْسٍ فَقْرٌ مَا وَسَّعَ الْغِنَى \* وَ



\* إِلَى أَنْ حَبَّاهُ اللَّهُ فَضْلًا وَرَفَعَهُ \* وَحَزَّتْ فُنُونًا مِنْ عُلُومِهَا سَنَا \*  
 \* فَصِرَتْ عَزِيزَاتِي الْهَرَايَا مُكْرَمًا \* وَظَارَأَ إِلَى الْأَفَاقِ مِنْ صِهْرِكَ الثَّنَا \*  
 \* وَقَدْ سَلَّ فَوْقَ الرَّاسِ سَيْفٌ بِشَيْبِهِ \* وَهَلْ بَعْدَ هَذَا غَيْرُ مُعْتَرِكِ الْقَنَا \*  
 \* أَلْتَضَيَّ فِيمَا عَايَلُوكَ وَحِيلَةً \* فَتَرْهَبُ مِنْ فَقْرٍ وَتَرْغِبُ فِي الدُّنَا \*  
 \* فَتَبْذُلُ رُوحَهَا طَالَمَا صُنَّتْ مَاءَهُ \* لَكَ أَنَّهُ لَا تَفْعَلُ وَكُنْ مُعْتَكِنًا \*  
 \* وَهَلْ فِي الْوَرَى مَنْ يَرْجِي لِمَلَمَةٍ \* وَإِنْ قِيلَ مَنْ لِلْمَكْرَمَاتِ يَقُلْ أَنَا \*  
 \* فَصْنٌ عَنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ نَفْسِكَ وَاتَّكِلْ \* عَلَى اللَّهِ مَوْلَى لَمْ يَزَلْ بِكَ مُحْسِنًا \*  
 \* فَتَأْتِمُّ فَوْضُلُ بِمَصْدَرٍ مُنْشَرِّحٍ \* فَحُطَّ هَمْلُكَ وَاسْتَرْحَ \* فَتَضَاعَفَ الْحَالُ  
 \* فَتَشْتَرِي \* وَزَادَ الْكِبْلُ تَفْتِيحًا \* وَارْتَبَكَتْ فِي عَزَمِينَ \* وَاشْتَهِكَتْ بَيْنَ  
 \* هَمِينَ \* بَيْنَ أَنْ أَسْكُتَ فَاصْبِرْ \* إِنْ أَدْرَكَ غَلَا يُسْمَعُ \* فَقَدْ مِتُّ  
 \* وَجَلًّا وَاحْزَنْتُ أَنْحَرَفَ \* وَاسْتَهْهَضْتُ جَوَادَ فِكْرِي كَرَاوِزًا \* فَقَوَّيْ  
 \* حِدْقِي النِّيَّةَ فِيمَا مَمَّتْ \* وَخُلُوصَ الطَّوِيلَةِ عَلَى مَا عَزَمْتُ \* وَجَمَعْتُ  
 \* مِنْ بَالٍ مُفَرَّقٍ \* وَالْقَتَمِ مِنْ فِكْرِ مُفَرَّقٍ \* مِنْ قَضَايَا تَهْوَرُ الطَّوِيلَةِ  
 \* الْعَرِضَةِ نُبْكَ \* وَجَبَلْتُ بِعَقْدَةِ الْأَفْكَارِ مِنْ حِكَايَاتِهِ جَبْلَكَ \* نَثَلْتُ  
 \* فِي بَيَانِهَا مَنْ يَدِيحُ الْمَعَانِي الْمَجْعَمَةَ \* وَصَلَلْتُ وَقَدْ صَرَفْتُ لِمَوْشَرِقِ

النُّطْقِ سِنَانُ الْكَلَامِ عَضْبُهُ وَشَحَدَتْ غُرْبَهُ \* فَبَجَاءَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى

طَرِيفَةُ الْمَعَانِي كَامِلَتُهَا \* لَطِيفَةُ الْمَبَانِي فَامِلَتُهَا \*

• قُلْتُ لِي مِرْآةُ الْأَدَبِ •

• بِالْعَاطِ الْفَحَاطِ تُشِيرُ إِلَى النُّهَى • تَعْلَمُ مِنَ السَّحْرِ كَيْفَ يَكُونُ • •

حَوَتْ دُقَّتَهُ الْجَزَلُ وَدِقَّتَهُ • وَرِيَاقَةُ الْغَزَلِ وَرِقَّتَهُ • وَلَطَافَةُ الْأَدْبَاءِ •

وَطَرِافَةُ الشُّعْرَاءِ • وَفَصَاحَةُ الْبُلْغَاءِ • وَبَلَاغَةُ الْفُصَحَاءِ • وَحَقَائِقُ

الْمُحْكَمَاءِ • وَدَقَائِقُ الْعُلَمَاءِ • مَعَ الْأَمْثَالِ الْفَائِقَةِ • وَالِاسْتِشْهَادَاتِ

الْجَلِيلَةِ • وَالِاسْتِطْرَادَاتِ الرَّائِقَةِ • وَالتَّشْبِيهَاتِ الْغَرِيبَةِ • وَالِاسْتِعَارَاتِ

الْعَجِيبَةِ • وَلَوْافِتِ السَّحَرَةِ مِنْ عُلَمَاءِ الْبَيَانِ • وَلِزَادِ الْمَهَرِّ

مِنْ أَرْبَابِ الدِّيْوَانِ • وَمَزَجَتْ خَلِيلَ التَّحْمِشِ فِيهَا بَرَقِ الْغَزَلِ •

وَسَجَّتْ جَدِيدَ الْمَجْدِ بَعْتَقِ التَّهْزُلِ • وَطَرَزَتْ طَلْعَ ذَلِكَ كُلِّهِ بِأَعْلَامِ

الْآيَاتِ الشَّرِيفَةِ • وَنُقُوشِ الْأَحَادِيثِ الْكَرِيمَةِ الْمُنِيفَةِ • أَصْنَتْ

بِكُلِّ ذَلِكَ مَحْزَنَ الْقَصْدِ • وَطَبَقَتْ بِحَسَامِهِ مَقْصِلَ الضَّرْبِ •

• قُلْتُ لِي مِرْآةُ الْأَدَبِ •

• كَانَ النُّهَى لَدَى كَانٍ عَنِ نَاعِصَا • فَمَرَّ بِأُذُنِهِ مَا قَلَّمْتُ • •

\* \* فداق لهذا الشاهد صد في حلوة \* ففتح عينيه وجابت لمظ \* \*  
 فمن أراد العنوة في التواريح فعليه بد أومه تكرارها \* ومن قصد  
 المتفكه في رياض الانشاء فليقتطف من بهي ازهارها \* ومن سلك  
 طرائق الادب فليجن من حدايقها جناحها \* ومن رام التسلق  
 الى ذروة العلوم فليتشبث باذيال امتارها \* ومن طلب الاختيار  
 بمتعلبات الزمان فليتامل حقائق اخبارها \* ومن اعتنى بسمياته  
 الملك فليتنبد بزدقائق اسرارها \* مع اني لم اوفها حقها في التهذيب \*  
 ولم تنل استحقاقها في حسن الترتيب والتشذيب \* لسن الكلام كالدر  
 المنتظم \* والدر المنسجم \* لا بد ان يتعاقق لفظه ومعناه اولاً وآخراً \*  
 ويتطابق عبارته وفحواه باطناً وظاهراً \* والا حصل نظمه \* واعتل  
 قه \* وانحطت منزلته \* وسقطت من سلم الفصاحة درجته \*  
 وهذا يحتاج الى بحر ذهن صاف \* ومعدن علم بكفالة ما يتم به عقود  
 جواهره وراف \* وذوق احلى من العسل \* وفكر امضى من الاسل \*  
 ويحتاج كاقيل الى حاضرين التوفيق ومعاون صالح من النية \* فان  
 هروب الالسة ربما جاروت الى ما يثبت على العالمين اعجبه \* ومن لي

بِذَلِكَ \* وَأَنِّي يَتِمُّسِرُنِي سُلُوكُ هَذِهِ الْمَسَالِكِ \* وَكُنْتُ حَلًا لِمَا أَحْمَرُنِي  
 سَهْمَ النَّظَرِ فِي بَيْدَاءِ التَّعَامُلِ نَفْوَ قَلْبِي مَعْنَى دَقِيقِي \* وَأَصُوبُ غَوَاصَ  
 الْفِكْرِ فِي دَأْمَاءِ التَّدْبِيرِ إِلَى جَوْهَرِ قَصْدِي قَبِي \* خَفَى إِذَا قُلْتُ فَا ز  
 الْقَنَاصِ \* وَحَانَ الْغَوَاصِ \* وَإِذَا ابْتَغَا طَعِ الشَّوَابِغِلَ طَعَمَ يَتَرَسُّ الشُّرَاغِلَ  
 وَالْخَوَادِثَ عَلَى مَهْمِ خَطَا طَرَفِي الطَّارِقِ \* وَيَقْصُحُ الصُّمُومَ الْتَهْمُ غَوَاصِ  
 يَكْرِفِي فَإِذَا أَحْمَرُنِي بِحَرِّ الصُّمُومِ خَلُوقِي \* فَتَسْتَقْدِمُنِي وَجْهَ قَصْدِي الْمَسَالِكِ \*  
 وَأَصْنُومُنِي نَقَارًا زَهْرًا إِلَى لَهْلِ حَالِكِي \*

\* قُلْتُ \*

\* هَانِي النَّفْقَى الْيَنْظُمُ دُرًا \* وَلَمْ تَنْظُرْ بِدَيْدٍ مِنْهُ يَوْ دَجَه \* \*  
 لَكِنْ لَمَّا كَانَ الشُّرُوعُ مُلْزَمًا \* وَأَتَمَّامُ مَا خُصِمَتْ فِيهِ مُتَمَعًا \* لَمْ أَزِيدُ  
 مِنْ النِّجَامِ مَا أَسَدَيْتَهُ \* وَأَضْلَاهُ مَا أَتَمَّيْتَهُ \* فَصُرْتُ فِي وَجْهِهِ أَقْعُ  
 وَأَقُومُ \* وَفِي وَجْهِهِ أَغْطَسُ وَأَعُومُ \* إِنَّ رِاقَ رَاكِدِ الْخَاطِرِ \*  
 أَوْحَى الْفِكْرَ الْغَائِرَ \* تَذَكُّرْتُ مِنَ الْكَلَامِ أَوَّلَهُ \* وَأَلْطَقْتُ بِكُلِّ مَنَّهُ  
 مَا شَاكَلَهُ \* وَإِذَا أَرَصِحُّهُ مِنَ الزَّمَانِ الْيَقِينِ \* تَكْدُرُ مِنْهُ مَا صَفَا \*  
 وَتَبْلُغُ الْإِنْكَارَ \* وَتَوَلِّدُ الْإِغْطَارَ \* وَتَنْشَأُ مِنْ عِنْدِ بَصْرِ

البَصِيرَةُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ \*

\* قُلْتُ \*

\* أَكْمِلْ كُلَّ سَطْرٍ بَعْدَ شَهْرِ \* وَابْقِ كُلَّ بَيْتٍ بَعْدَ عَامٍ \*

فَلَا يَسْمَعْ السَّمْعُ إِلَّا رَقْدَ حِلِّ الْمَوْضُوعِ \* وَلَا يَذْكُرُ الْبَصِيرُ إِلَّا رَقْدَ نُسْبِي

الْمَبْتَدَأِ \*

\* قُلْتُ مُضْمَعًا مَعْرًا \*

\* وَالْفِكْرُ كَالْمَحْرُوبِ يَدْفَعُ إِلَى جَوَاهِرِهِ \* مَعَ الصَّفَادِ وَيُخْفِيهَا مَعَ الْكَدْرِ \*

فَتَنْخَرِمُ الْقَاعَةُ \* وَتَخْتَلِطُ رَأْسُ الْمَالِ وَالْقَائِدُ \* فَنَقُلُ فِي أَقْيَسِ نَسْتِظْمٍ قَالَ \*

وَقَلْبُهُ أَنْفَرُ طَبْعًا أَلْحَالَ \* فَلَمَّا رَأَى الْكَلَامَ لَهُ مُقْلَعَاتٍ \* وَلِكُلِّ

مِنَ الْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ دَرَجَاتٍ \*

\* قُلْتُ قَلْبِي بِمَا تَمَرَّجِيَا \*

\* مَا اسْتَوْفَى فِي مَوْكِفِ افْتِصَاحٍ مِنْطَبِيعِي وَلَوْ \*

\* قَلْبِي سَجِيحًا مَحْبُوسًا سَحَابَانِ وَأَضْحَى الْأَضْحَى \*

\* فَلَا تَحْصُرْ فِيهَا مَرَدِّي مِنْزِلَ أَعْيَى الْوَرَى \*

\* هَلْ تَرَى تَبَتُّ تَحَاذِي تَحِيلَ بِأَرْضِي الْجَلْبِي \*

وَاَيْنَ مَنْ يُورِي الْمَقَامَاتِ حَقَّهَا \* وَيُعْطِي كُلَّ مُسْتَحِقٍّ مِنْهَا مُسْتَحِقَّهَا \*  
 وَلَقَدْ سَلَكَتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مَسَلَكَ ابْنَاءِ الْعَصْرِ \* وَطَرِيقَةَ أَوْلَادِ  
 الدَّهْرِ \* فَإِنَّ النَّاسَ بَزَمَانِهِمْ \* أَشْبَهَ مِنْهُمْ بِأَيَّامِهِمْ \* وَلَوْ أَخَذْتُ  
 فِيهِ أَخَذَ الْعَرَبُ الْعَرَبَاءَ \* وَالْبَيْتُ فِي الْفَاطِمَةِ وَمَعَانِيهِ ثَوْبُ الْإِسْتِغْثَاءِ  
 وَالْأَبَاءَ \* فَأَبْرَزْتُ مَا قَصَدْتُهُ مِنَ الْمَعْنَى الْجَزَلَةِ الْعَجِيبَةِ \* فِي قَوْلِ  
 فَجَلَّةٍ عَرِيبَةٍ \* لَمَّا تَحَفَّتْ إِلَيْهِ \* وَلَا تَحُولُ لِقُصُورِ الْهَمِّ وَالْإِنْهَامِ  
 عَلَيْهِ \* وَلَمَّا كَانَتْ الْجَازَاتُ الْمَشْهُورَةَ \* خَيْرًا مِنْ الْمَكْفَاتِ الْمَهْجُورَةِ \*  
 وَالْفُلُطُ الْمُسْتَعْمَلُ \* أَوَّلُ مِنَ الصُّوَابِ الْمُهْمَلِ \* أَبْرَزْتُهَا فِي إِشَارَاتِ  
 رَشِيقَةٍ \* وَضَارَاتِ رَقِيقَةٍ \* وَعَمِلْتُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بِقَوْلِهِ \*

\* شِعْر \*

\* عَمَدًا كَسَوْتُ مِنْهَا مَغْفَرًا \* وَلَوْ أَشَاءُ حُكْمُهُ مُجَرًّا \*  
 \* وَقَدْ قِيلَ \*  
 \* إِذَا الْحَسَنَاتُ فِي لُغَطٍ قُصُورًا \* وَجُطِى وَطَلَّتْ رَاغَةً وَالْبَيَانُ \*  
 \* فَلَا تَعْتَبُ لِفَهْمِي إِنْ رَقَصَ \* عَلَى مَقْدِ انْتِزَاعِ الزَّمَانِ \*  
 \* ثُمَّ إِنَّ بَيْنَ هَذَا الْكِتَابِ \* وَبَيْنَ مَا صَنَعْتُ قَبْلَهُ دَوْرًا وَأَلَادًا \* لَمَوْلَانَا

مَدِينَةٍ \* وَأَمَلِ ابْنِهَا \* يَوْجُوهُ مِنْهَا إِنْ زَمَانُهُمْ كَانَ بِالرَّافِئَةِ  
 يُعَاذِلُ \* أَوْ أَنَا فِي عَمْرِ لَا سَاعِلَ لِي فِيهِ وَلَا مَسَاعِلَ \* وَمِنْهَا إِنْ  
 وَقَعْتُمْ كَأَنْ فِيهِ مِنْ مَرْحِلِ الْفَضْلِ وَأَمَلُهُ \* وَيَحِلُّ كُلُّ مِنْهُمْ مَحَلَّهُ \*  
 مِنَ الْمَلُوكِ وَالْأَكْبَارِ \* وَذَوْقِ الْفَضَائِلِ وَالْمَائِثِ \* وَأَرْبَابِ الْبَنَاتِ  
 وَالْمَفَاخِرِ \* وَأَقْلُ مِنْ فِيهِمْ كَأَنْ يُحِبُّ السَّمَاعَ \* وَيَحِلُّ إِلَى الْفَضْلِ  
 وَالْأَدَبِ بِالطَّبَاعِ \* فَكَانَ الْفَضْلُ فَضِيلَهُ \* وَالْأَدَبُ حَصِيلَهُ جَمِيلَهُ \*  
 وَأَمَّا الْآنَ \* فَقَدْ انْقَلَبَ بِأَمَلِهِ الزَّمَانُ \* فَصَارَ حَامِلُ الْفَضْلِ وَالْأَدَبِ  
 مِنْ رَفِيقِهِ \* وَالْمُنْتَظَمُ مِنَ الْعِلْمِ فِي هَلِكِهِ وَسُخْطِهِ \* كَأَنَّهُ سَارِقُ صَلَاحِهِ  
 قَدْ أَبْطَلَهُ \* وَمِنْهَا إِنْ لَا فُهَامَ كَأَنَّ مَذْرُوعَهُ \* وَكَأَنَّ كَذْلِكَ  
 قَرِيعَةُ الْمُتَكَلِّمِ مُتَحَرِّكُهُ \* لَقَدْ صَارَتْ الْأَنْهَامُ جَائِمَةً \* الْقَرَارُ حَامِدَةً \* نَارُهَا  
 هَامِدَةً \* وَمِنْهَا إِنْ غَالِبَ مَا صَنَّفَ أَحْبَابُهُ ذَبَهُ \* وَسَهَامُ اغْرَاضِ خَيْرِ صَانِعِهِ \*  
 لِأَنَّهُ لَا وَاقِعَ يُطَابِعُهُ \* وَلَا خَارِجَ يُوَفِّقُهُ \* فَعَمِلَ مُصَنِّفُهُ إِلَى مَا عَقَلَتْهُ  
 مُخِيلَتُهُ \* وَتَوَهَّمَتْهُ مَكْرَتُهُ \* فَالْفَ حَسْبَمَا أَرَادَ \* وَأَسْسَ عَلَى مَقْتَضَى  
 اخْتِلَافِهِ مَا شَكَاهُ وَشَادَ \* وَأَمَّا هَذَا الْكِتَابُ فَأَحْبَابُ صَادِقَةٍ \* وَكَلِمَاتُهُ  
 وَالصِّدْقُ نَاطِقُهُ \* أَذَى فِي الْوَاقِعِ لِلْخَارِجِ مُطَابِقُهُ \* نَابِدٌ أَمَا مُنْشَى

الْحَاطِرُ وَأَعَادَ \* عَلَى طَبَقٍ مَا أُرِيدَ مِنْهُ \* وَوَقَّى مَا لَزَادَ \* وَلَيْتَنِي  
 فِي مَذَارِفِ الْكَفَانَا \* حَنْ خَيْرَ مَا وَشَّرَ مَا مَعَانِي \* وَلَيْتَنِي نَاعَدَ الزَّيْمَانُ  
 بِتَرْفِيهِ الْحَالِ \* وَخَلَا مِنْ سُكَّانِ الْهُمُومِ رَيْحَ الْبَالِ \* لَا تَغْفِي أَثَارَهُ \*  
 وَلَا سَتْرُنْ بِقَدْرِ الْإِمَّاكِ عَوَارَهُ \* وَلَا يَنْقُزُ الْعَمَلُ فِي قَرْصِهِ \*  
 وَإِصْلَاحُهُ وَتَنْقِيحُهُ \* وَإِذَا فَالْصَّفْحُ مَأْمُولُ \* وَالْعَدْلُ وَغَيْدُ عِيَارِ  
 النَّاسِ مَقْبُولُ \* وَالْمُسْتَوْدَعُ مِنْ صَدَقَاتِ ذَوِي الْأَدَبِ \* الْعَالَمِينَ  
 فِي الْبَلَغَةِ أَمَلُ الرُّتَبِ \* أَنْ يَسْبُلُوا ذَيْلَ الْأَغْصَاءِ حَمْلَهُ \* وَيَنْظُرُوا  
 بَغْيِينَ الْإِفَادَةَ وَالْإِسْتِفَادَةَ إِلَيْهِ \* وَيَقِيلُوا الْغَنَارَ \* وَيَقْبَلُوا الْأَطْدَارَ \*  
 فَيَشُدُّوهُ وَالْأَسْرَةَ \* وَيَجْبِرُوا كُسْرَهُ \* وَيَرْفَعُوا خَطْلَهُ \* وَحَقِّقُوا أَمَلَهُ \*  
 وَأَجِينِ مِنْ لُطْفِ اللَّهِ مَا أَرْجُوهُ مِنْهُمْ \* لَعَلَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ أَنْ يَعْلَمُوا نَفْسِي  
 وَعَيْنِي \* مَعَ أَنَا كُنَّا فِي الْهَوَى حَمَا \* وَإِنَّمَا الْأَحْمَالُ بِالْعِيَالِ وَكُلُّ أَمْرٍ  
 مَا نَرَى \* الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا أَيْمَانًا إِنْ كَانَ الْأَمْنُ حَسَنَةً \* وَيَعْلَمُ خِيَاةَ عَيْنِي  
 الْآثَرُ مِنْهُ \* هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَوةً تَبْلُغُ قَائِلَهَا مَا مِنْهُ \*  
 وَخَلَّاهُ بِشَفَاعَتِهِ فِي حَيْثُ الْغُرُوسِ مِنَ الْأَعْلَى مَذَكَّةً \* وَوَقَّى آلَهُ وَأَصْلَابَهُ  
 الَّذِينَ اسْمُهُمْ عَوَالِقُ الْقَوْلِ فَاتَّبِعُوا الْحَسَنَةَ \* وَتَسْتَغْفِرُوا مِنْهُ \* صَائِلِ الْأَسْنَةِ \*



وَحَسْبُنَا اللَّهُ تَعَالَى رِزْقُ الْوَكِيلِ \* وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ \*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*

\*

*Abolished Whig Friend*  
*William* THE *Slave*  
**HISTORY**

OF

**TIMOUR,**

**IN THE ORIGINAL ARABIC,**

WRITTEN BY

**AHMUD BIN MOOHUMMUD,**

*Of Damascus in Syria,*

**GENERALLY KNOWN BY THE NAME OF**

**IBNO ARAB SHAH.**

---

*Collated with Four Manuscript Copies of the Work, and  
Corrected for the Press,*

BY

**SHYKH AHMUD-OOBNOO MOOHUMMUD IL ANSAREY.  
OOL YUMUNEE YOOSH SHIRWANEE,**

*A Native of Arabia,*

**NOW EMPLOYED IN THE ARABIC DEPARTMENT OF THE COLLEGE  
OF FORT WILLIAM.**

---

**Calcutta:**

**PRINTED AT THE PRESS OF THE EDITOR.**

---

**1818.**

THE UNITED STATES OF AMERICA

DEPARTMENT OF THE ARMY

OFFICE OF THE ADJUTANT GENERAL

ADJUTANT GENERAL'S OFFICE

WASHINGTON, D. C.

ADJUTANT GENERAL'S OFFICE

ADJUTANT GENERAL'S OFFICE

ADJUTANT GENERAL'S OFFICE

ADJUTANT GENERAL'S OFFICE

## ADVERTISEMENT.

---

THE Arabic Student is here presented with a correct edition of the History of Timour, by Ibno Arab Shah, a work of long established celebrity in the East, and well known in Europe by the splendid eulogies that have been bestowed upon it by Golius, Warner, Schultens, and Sir William Jones,\* as well as by other Oriental scholars of distinguished reputation, who have unanimously declared it to be a production of unrivalled beauty and excellence.

Sir William Jones is of opinion that, "whoever shall make himself completely master of this sublime work, will understand the learned Arabic better than the deepest scholar at Constantinople, or at

\* Equidem inter poemata heroica *Timuri Historiam*, quam composuit scriptor admirabilis Ebn Arabshah, non vereor recensere: ita pulchris enim abundat imaginibus, ita jucundis narrationibus, et descriptionibus naturæ, morum, affectuum; ita magnificis illuminatur figuris, tam dulci numerorum varietate, tantâ elegantiarum copiâ conspergitur, ut nihil cogitari possit accommodatius ad lectorem vel delectandum, vel docendum, vel etiam permovendum.

*Posses Asiaticæ Commentariæ.*

Mecca."\* This may be doubted, but without any reference to the opinions of the learned in Arabia, (who on this subject should probably be consulted) It may perhaps be more safely affirmed, that whoever shall make himself completely master of the History of Timour, will find little difficulty in mastering any other work of a similar description, and that to the higher order of Arabic students, it may be confidently recommended, as one of the most amusing and instructive class-books in the Language.

The present edition was undertaken at the recommendation of Dr. Eamsden, the Persian and Arabic Professor, who found the errors in the editions of Golius and Manger, so very numerous and perplexing, that it was only by means of conjectural emendations in every page, that he was able to peruse the work. These errors will be found corrected in the present edition, which has been carefully collated with four valuable manuscript copies, and the editor, anxious to render the work as extensively useful as possible, has inserted the vowel points throughout.

\* Fourth Discourse, on the Arabs.

The editor himself is an Arab by birth, and a man of various talents and acquisitions. He is considered by his own countryman, as well as by the learned Natives of India in general, as a consummate master of his own language, which he speaks and writes with singular purity and elegance. It is unnecessary to enumerate the various works he has prepared for publication since his employment in the College of Fort William, but the best proof of his learning and critical talents, may be found in his admirable edition of the *Kamods*, the accomplishment of which, constitutes in the opinion of one of the first Arabic Scholars of the age, an important era in Oriental literature.\*

A. LOCKETT.

CALCUTTA,

1st January, 1818.

\* Vide Preface to the *Kamods*.